المجلد الاول من تفسير در المنثور للسيوطي

سابقا أناطولي قاضي عسكري ميرزا زاده شيخ محمد أفندي داعيلرينك

١

الجزء الأول من الدر المنثور

199

تأليف الشيخ
الإمام العالم العلامة
والبحر الفهامة وحيد دهره
وفريد عصره جلال الدين السيوطي
تغمده الله تعالى برحمته
ورضوانه آمين

في الحديث المأثور

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا أن
هدانا الله

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم
والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين
الشريفين السلطان بن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً لمن طالع
وكان أكرمه الله تعالى بالرأف والحسنى حرره
الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف
الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احيا بمن شا مائر الاثار بعد الدثور ● ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل الينا بالاسناد العالي من الخبر الماثور ● واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف لصاحبها الاجور ● واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اسفر فجره الصادق فمحى ظلمات اهل الزيغ والفجور ● صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ذوي العلم المرفوع والفضل المشهور ● صلاة وسلاما دايمين على ممر الليالي والدهور **وبعد** فلما الفت كتاب ترجمان القران وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وتم بحمد الله تعالى في مجلدات ● وكان ما اوردته فيه من الاثار باسانيد الكتب المخرج منها واردات ● رايت قصور اكثر الهمم عن تحصيله ● ورغبتهم في الاقتصار على متون الاحاديث دون الاسناد وتطويله ● فلخصت منه هذا المختصر مقتصرا فيه على متن الاثر ● مصدرا بالعزو والتخريج الى كل كتاب معتبر ● وسميته الدر المنثور في التفسير الماثور ● والله اسال ان يضاعف لمولفه الاجور ● ويعصمه من الخطا والزور ● بمنه وكرمه انه البر الغفور

سورة الفاتحة

اخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابرهيم قال سالت الاسود عن فاتحة الكتاب امن القران هي قال نعم **واخرج** عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن الانباري في المصاحف عن محمد بن سيرين ان ابي ابن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم اياك نعبد واللهم اياك نستعين ولم يكتب ابن مسعود شيا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين **واخرج** عبد بن حميد عن ابرهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب في المصحف وقال لو كتبتها لكتبت في اول كل شي **واخرج** الواحدي في اسباب النزول والثعلبي في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة والواحدي والثعلبي عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت ندا فقد والله خشيت ان يكون هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتودي الامانة وتصل

الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن اخبرك قال خديجة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت ندا خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ايتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا الله فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فاني اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل **واخرج** ابو نعيم في الدلايل من طريق ابن اسحق حدثني اسحاق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما اسلم فتيان من بني سلمة ولد عمرو ابن الجموح قالت امراة عمرو له هل لك ان تسمع من ابنك ما روي عنه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرا عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا واجمله وكل كلامه مثل هذا فقال يا ابتاه واحسن من هذا وذلك قبل الهجرة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابو سعيد ابن الاعرابي في معجمه والطبراني في الاوسط من طريق مجاهد عن ابي هريرة ان ابليس رن حين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة **واخرج** وكيع والفريابي في تفسيرهما وابو عبيد في فضايل القران وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر في تفسيره وابو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية من طريق عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة **واخرج** وكيع في تفسيره عن مجاهد قال فاتحة الكتاب مدنية **واخرج** ابو بكر ابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة **واخرج** ابن الضريس في فضايل القران عن ايوب ان محمد ابن سيرين كان يكره ان يقول ام الكتاب ويقول قال الله وعنده ام الكتاب ولكن فاتحة الكتاب **واخرج** الدارقطني وصححه والبيهقي في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قراتم الحمد لله فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القران وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى اياتها **واخرج** البخاري والدارمي في مسنده وابو داوود والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين ام القران وام الكتاب والسبع المثاني **واخرج** احمد في مسنده وابو جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لام القران هي ام القران وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وهي القران العظيم **واخرج** الثعلبي عن عبد الجبار بن العلا قال كان سفين بن عيينة تسمي فاتحة الكتاب الوافية **واخرج** الثعلبي

عن عفيف بن سالم قال سالت عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن قراءة الفاتحة خلف الامام
فقال عن الكافية تسال قلت وما الكافية قال الفاتحة اما علمت انها تكفي عن سواها
ولا يكفي سواها عنها واخرج الثعلبي عن الشعبي ان رجلا شكى اليه وجع الخاصرة فقال عليك
باساس القران قال وما اساس القران قال فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني والبيهقي
في السنن بسند صحيح عن عبد خير قال سيل علي رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد
لله رب العالمين فقيل له انما هي ست ايات فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه في تفسيره والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم احداهن وهي السبع
من المثاني والقران العظيم وهي ام القران وهي فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني والبيهقي
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا وهو يام الناس افتتح ببسم الله الرحمن
الرحيم قال ابو هريرة هي اية من كتاب الله اقرؤا ان شئتم فاتحة الكتاب فانها الاية
السابعة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ام سلمة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله رب العالمين • الرحمن الرحيم • ملك يوم الدين • اياك
نعبد واياك نستعين • اهدنا الصراط المستقيم • صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين • وقال هي سبع يا ام سلمة واخرج احمد والبخاري والدارمي وابو
داود والنساي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد بن
المعلى قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقال الم يقل الله
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القران قبل ان
تخرج من المسجد فاخذ بيده فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم
سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي
اوتيته واخرج ابو عبيد واحمد والدارمي والترمذي وصححه والنساي وابن خزيمة
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه وابو ذر الهروي في فضايل القران والبيهقي
في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن كعب فقال يا
ابي وهو يصلي فالتفت ابي فلم يجبه وصلى ابي فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ما منعك
ان تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول الله اني كنت في الصلاة قال فلم تجد فيما اوحى الله الي
ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا اعود ان شاء الله قال اتحب
ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها
قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرا في الصلاة فقرا بام
القران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع من المثاني او قال السبع المثاني

مطلب
ابو سعيد الذي ناداه سيد المرسلين وكان ابو سعيد محرما في الصلاة فلم يجبه فعاتبه سيد المرسلين بعد ذلك

والقران

والقران العظيم الذي اعطيته واخرج الدارمي والترمذي وحسنه والنساي وعبد
الله بن احمد بن حنبل في زوايد المسند وابن الضريس في فضايل القران وابن جرير وابن
خزيمة والحاكم وصححه من طريق العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في
القران مثل ام القران وهي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وهي مقسومة
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واخرج مسلم والنساي وابن حبان والطبراني
والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل
اذ سمع نقيضا من السماء من فوق فرفع جبريل بصره الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد
نزل لم ينزل الى الارض قط قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابشر
بنورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا
حرفا منهما الا اوتيته واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي زيد وكانت
له صحبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد
ويقرا بام القران فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في القران
مثلها واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن
ماجة والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسالناهم ان يضيفونا فابوا فلدغ سيدهم
فاتونا فقالوا فيكم احد يرقي من العقرب فقلت نعم انا ولكن لا افعل حتى تعطونا شيا فانا نعطيكم
ثلاثين شاة قال فقرات عليها الحمد سبع مرات فبرا فلما قبضنا الغنم عرض في انفسنا
منها فكففنا حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال اما علمت انها رقية
اقتسموها واضربوا لي معكم بسهم واخرج احمد والبخاري والبيهقي في سننه عن ابن
عباس ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لديغ او سليم فعرض
لهم رجل من اهل الحي فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل
منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت
على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله واخرج احمد
والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له الا اخبرك باخير سورة نزلت في القران قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة
الكتاب واحسبه قال فيها شفاء من كل داء واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني
في الافراد وابن عساكر بسند ضعيف عن السايب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب تفلا واخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة

الكتاب شفا من السم واخرج ابو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب من وجه اخر عن ابي سعيد وابي هريره مرفوعا مثله واخرج الدارمي والبيهقي في شعب الايمان بسند رجاله ثقات عن عبد الملك ابن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفا من كل داء واخرج الثعلبي من طريق معوية بن صالح عن ابي سليمن قال مر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزو وهم على رجل قد صرع فقرا بعضهم في اذنه بام القران فبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ام القران وهي شفا من كل داء واخرج احمد وابو داود والنساي وابن السني في عمل اليوم والليله والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن خارجة ابن الصلت التميمي عن عمه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل راجعا من عنده فمر على قوم وعندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال اهله عندك ما نداوي به هذا فان صاحبكم قد جا بخير قال فقرات عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين غدوه وعشيه اجمع بزاقي ثم اتفل فبرا فاعطوني مائة شاة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل فمن اكل برقيته باطل فقد اكلت برقية حق واخرج البزار في مسنده بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرات فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شي الا الموت واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ام القران وقل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران واخرج الفريابي في تفسيره عن ابن عباس قال فاتحة الكتاب ثلث القران واخرج عبد بن حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القران واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي في فضايله والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فنزل فمشى رجل من اصحابه الى جنبه فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرك بافضل القران فتلا عليه الحمد لله رب العالمين واخرج ابن الضريس في فضايل القران والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطاني فيما من به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين واخرج اسحق ابن راهويه في مسنده عن علي انه سيل عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم انها نزلت من كنز تحت العرش واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في تفسيره وابو ذر الهروي في فضايله والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين والحواميم من الواح موسى واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عمران بن حصين مرفوعا

فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقرؤها عبد في دار فتصيبهم ذلك اليوم عين انس او جن واخرج ابو الشيخ في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي والضيا المقدسي في المختاره عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع انزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منه شي غيرهن ام الكتاب واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر واخرج ابن الضريس عن ابي امامة موقوفا مثله واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شي من القران ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القران في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القران سبع مرات واخرج ابو عبيد في فضايله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا فاتحة الكتاب فكانما قرا التوراة والانجيل والزبور والفرقان واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التورية والانجيل والزبور الفرقان ثم اودع علوم القران المفصل ثم اودع المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزله واخرج وكيع في تفسيره وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحليه عن مجاهد قال رن ابليس اربعا حين نزلت فاتحة الكتاب وحين لعن وحين هبط الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن الضريس عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب العالمين شق على ابليس مشقة عظيمة ورن رنة شديده ونخر نخرة شديده قال مجاهد فمن رن ونخر فهو ملعون واخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن رفيع قال لما نزلت فاتحة الكتاب رن ابليس كرنته يوم لعن واخرج ابو عبيد عن مكحول قال ام القران قراة ومسلة ودعا واخرج ابو الشيخ في الثواب عن عطا قال اذا اردت حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضي ان شا الله واخرج ابن قانع في معجم الصحابة عن رجا الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا وما ذاك يا نبي الله قال الحمد لله وقل هو الله احد فمن لم يشفه القران فلا شفاه الله واخرج ابو عبيد عن ابي المنهال سيار ابن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين يتهجد من الليل يقرا بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ثم يركع ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر لامك الويل اليست تلك صلاة الملايكه قلت فيه ان الملايكة اذن لهم في قراة الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراة القران خصيصة اوتيها البشر دون الملايكة وانهم حريصون على سماعه من الانس واخرج ابن الضريس عن ابي قلابة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ومن شهدها حين تختم كان كمن شهد الغنايم حين تقسم واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق

عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ احدكم مضجعه ليرقد
فليقرا بام الكتاب وسورة فان الله يوكل به ملكا يهب معه اذا هب واخرج الشافعي في
الام وابن ابي شيبة في المصنف واحمد في مسنده والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي في السنن عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب واخرج الدارقطني والحاكم عن عبادة
ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القران عوض من غيرها وليس
غيرها عوضا منها واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان انادي لا صلاة الا بقران بفاتحة الكتاب فما زاد واخرج ابن
ابي شيبة وابن ماجة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة
الكتاب فهي خداج واخرج مالك في الموطأ وسفين بن عيينة في تفسيره وابو عبيد في
فضايله وابن ابي شيبة واحمد في مسنده والبخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن الانباري في المصاحف
وابن حبان والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القران فهي خداج فهي
خداج ثلاث مرات غير تمام فقال ابو السايب فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون
وراء الامام فغمز ذراعي وقال اقرأ بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا
يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي ويقول العبد الرحمن
الرحيم فيقول الله اثنى علي عبدي ويقول العبد مالك يوم الدين فيقول مجدني عبدي
ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله هذه بيني وبين عبدي اولها
لي واخرها لعبدي وله ما سأل ويقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل
واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبدي نصفين
فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي فاذا قال الحمد لله رب
العالمين يقول الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي فاذا
قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين
قال هذه الاية بيني وبين عبدي نصفين واخر السورة لعبدي ولعبدي ما سأل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما عن جابر عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين

وله ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي واذا قال
الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي ثم قال هذا لي وله ما بقي واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي بن كعب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم
قال قال ربكم ابن ادم انزلت عليك سبع ايات ثلاث لي وثلاث لك وواحدة بيني
وبينك فاما التي لي فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتي بيني
وبينك اياك نعبد واياك نستعين منك العبادة وعلي العون لك واما التي لك اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قوله
تعالى بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد وابن سعد في الطبقات وابن ابي
شيبة واحمد وابو داود وابن خزيمة وابن الانباري في المصاحف والدارقطني والحاكم
وصححه والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاهما في كتاب البسملة عن ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قطعها اية اية وعدها عد الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم اية ولم
يعد عليهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والدارقطني والبيهقي في سننه بسند ضعيف
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج من المسجد حتى اخبرك باية او سورة
لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري قال فمشى وتبعته حتى انتهى الى باب المسجد فاخرج احدى
رجليه من اسكفة المسجد وبقيت الاخرى في المسجد فقلت بيني وبين نفسي ذاك فاقبل
علي بوجهه فقال باي شيء تفتتح القران اذا افتتحت الصلاة قلت ببسم الله الرحمن الرحيم
قال هي هي ثم خرج واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال بسم الله الرحمن الرحيم اية
واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن خزيمة في كتاب البسملة والبيهقي عن ابن
عباس قال استرق الشيطان من الناس ولفظ البيهقي من العراق اعظم اية من القران
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال اغفل الناس اية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه
وسلم الا ان يكون سليمن بن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني
بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني
بالوحي اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحدي عن ابن عمر قال نزلت
بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج ابو داود والبزار والحاكم وصححه والبيهقي
في المعرفة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل
السورة وفي لفظ خاتمة السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البزار والطبراني
فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت واستقبلت او ابتدئت سورة اخرى
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المسلمون

لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان السورة
قد انقضت واخرج ابو عبيد عن سعيد بن جبير ان في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت
علموا ان قد انقضت السورة ونزلت اخرى واخرج الطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه
جبريل فقرا بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة واخرج البيهقي في شعب الايمان
والواحدي عن ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم
الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان يقرا في
الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة قراها ويقول ما كتبت في المصحف
الا لتقرا واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم علمني جبريل الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل
ركعة واخرج الثعلبي عن علي بن زيد بن جدعان ان العبادلة كانوا يستفتحون
القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم يجهرون بها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله ابن الزبير واخرج الثعلبي عن ابي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلي فافتتح الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة اما علمت ان
بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك اية ومن ترك اية فقد افسدت
عليه صلاته واخرج الثعلبي عن علي انه كان اذا افتتح السورة في الصلاة يقرا بسم
الله الرحمن الرحيم وكان يقول من ترك قراءتها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع
المثاني واخرج الثعلبي عن طلحة بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك اية من كتاب الله واخرج الشافعي
في الام والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن معوية انه قدم المدينة فصلى بهم ولم
يقرا بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا خفض واذا رفع فناداه المهاجرون والانصار
حين سلم يا معوية اسرقت صلاتك اين بسم الله الرحمن الرحيم واين التكبير فلما صلى
بعد ذلك قرا بسم الله الرحمن الرحيم لام القران وللسورة التي بعدها وكبر حين يهوي
ساجدا واخرج البيهقي في الزهد قال من سنة الصلاة ان تقرا بسم الله الرحمن الرحيم
وان اول من اسر ببسم الله الرحمن الرحيم عمرو بن سعيد بن العاصي بالمدينة وكان رجلا
حييا واخرج ابو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج البزار
والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واخرج الطبراني والدارقطني والبيهقي

في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل قال سمعت علي بن ابي طالب وعمار يقولان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم
في فاتحة الكتاب واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع
ان ابن عمر كان اذا افتتح الصلاة يقرا ببسم الله الرحمن الرحيم في ام القران وفي السورة
التي تليها ويذكر انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني
والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم
الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والحاكم عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والحاكم عن انس قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني
والحاكم والبيهقي وصححاه عن نعيم المجمر قال كنت وراء ابي هريرة فقرا بسم الله
الرحمن الرحيم ثم قرا بام القران حتى بلغ ولا الضالين قال امين وقال الناس
امين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من الجلوس قال الله اكبر ويقول اذا
سلم والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن
الرحمن في السورتين جميعا واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرا اذا قمت الى الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين قال
قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرا اذا قمت في الصلاة قلت اقرا الحمد
لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال
صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الدارقطني عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل
عليه السلام عند الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن بريدة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني
عن الحكم بن عمير وكان بدريا قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجهر في الصلاة
ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة واخرج الدارقطني
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن
ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الايمان وابو ذر
الهروي في فضائله والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عباس ان عثمان ابن عفان
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هي اسم من اسماء الله وما بينه
وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب واخرج ابن جرير
وابن عدي في الكامل وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق والثعلبي

واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال
فاتحة الكتاب سبع ايات
ببسم الله الرحمن الرحيم

بسند ضعيف جدا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن
مريم سلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال له عيسى وما
بسم الله قال المعلم لا ادري فقال له عيسى الباء بها الله والسين سناؤه والميم مملكته والله
اله الالهة والرحمان رحمان الدنيا والاخرة والرحيم رحيم الاخرة واخرج ابن ابي حاتم
من طريق جويبر عن الضحاك مثله قوله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال له جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرا
بذكر الله والله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين والرحمان الرحيم الفعلان من الرحمة والرحيم
الرفيق الرقيق بمن احب ان يرحمه والبعيد الشديد على من احب ان يضعف عليه العذاب
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري في تاريخه وابن الضريس في فضائله وابن ابي حاتم عن جابر ابن زيد قال اسم الله
الاعظم هو الله الا ترى انه في جميع القران يبدا به قبل كل اسم واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا في الدعاء عن الثعلبي قال اسم الله الاعظم يا الله واخرج ابن جرير

الشعبي

عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الرحيم اسم لا يستطيع
الناس ان ينتحلوه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الرحمن لجميع الخلق الرحيم بالمؤمنين
خاصة واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال الرحمن وهو الرقيق الرحيم
وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر واخرج ابن
جرير عن عطا الخراساني قال كان الرحمن فلما اختزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم
واخرج البزار والحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة قالت قال لي ابي الا
اعلمك دعا علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان عيسى يعلمه الحواريين لو كان
عليك مثل احد دينا لقضاه الله عنك قلت قال قولي اللهم فارج الهم كاشف الغم ولفظ البزار
وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني
رحمة تغنيني بها عمن سواك واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهولاء الكلمات ويعلمهن اللهم فارج الهم وكاشف الكرب
ومجيب المضطرين ورحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحمني اليوم رحمة تغنيني بها عن
رحمة من سواك واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق مقاتل بن سليمن عن
الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد انزل علي سورة لم ينزلها
على احد من الانبيا والرسل قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت هذه السورة بيني
وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم واية بيني وبينهم فاذا قال العبد بسم
الله الرحمن الرحيم قال الله عبدي دعاني باسمين رقيقين احدهما ارق من الاخر فالرحيم
ارق من الرحمن وكلاهما رقيقان فاذا قال الحمد لله قال الله شكرني عبدي وحمدني
فاذا قال رب العالمين قال الله شهد عبدي اني رب العالمين شكرني عبدي وحمدني

فاذا

فاذا قال رب العالمين قال الله شهد يعني برب العالمين رب الجن والانس والملائكة
والشياطين وسائر الخلق ورب كل شي وخالق كل شي فاذا قال الرحمن الرحيم يقول مجدني
عبدي واذا قال مالك يوم الدين يعني بيوم الدين يوم الحساب قال الله شهد عبدي
انه لا مالك ليوم الحساب احد غيري واذا قال ملك يوم الدين فقد اثنى علي عبدي
اياك نعبد يعني الله اعبد واوحد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي
اياي يعبد فهذه لي واياي يستعين فهذه له ولعبدي بعد ما سال بقية السورة
اهدنا ارشدنا الصراط المستقيم يعني دين الاسلام لان كل دين غير الاسلام فليس
بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين انعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين
الذين انعم الله عليهم بالاسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول ارشدنا غير دين
هولا الذين غضبت عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى اضلهم الله بعد الهدى
بمعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر
مكانا في الدنيا والاخرة يعني شر منزلا من النار واضل عن سوا السبيل من المؤمنين
يعني اضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
قال الامام ولا الضالين فقولوا امين يحبكم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار قال البيهقي
قوله رفيقان قيل هذا تصحيف وقع في الاصل وانما هو رقيقان والرفيق من اسما
الله تعالى واخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر ابن عبد الله قال لما نزلت
بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر واصغت
البهايم باذانها ورجمت الشياطين من السما وحلف الله بعزته وجلاله ان لا يسمى
على شي الا بارك فيه واخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال من اراد ان ينجيه
الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف
منها جنة من كل واحد واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا
ان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقاله كتب الله للمعلم وللصبي ولابويه
براءة من النار واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والديلمي عن علي مرفوعا
اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان الله يصرف بها ما شا من انواع البلا واخرج الحافظ عبد القادر الرهاوي
في الاربعين بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابو نعيم في الحلية عن عطا قال اذا نهقت الحمر من الليل فقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن صفوان بن سليم قال الجن يستمتعون بمتاع الانس وثيابهم فمن احد منكم

سربا او وصفه فليقل بسم الله فان اسم الله طابع واخرج ابو نعيم والديلمي عن عايشه
قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع اهل مكة دويها فقالوا سحر محمد
الجبال فبعث الله دخانا حتى اظل على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرا بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع ذلك منها واخرج
والديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن
الرحيم كتب له بكل حرف اربعة الاف حسنه ومحي عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة
الاف درجة واخرج ابن ابي شيبه والبخاري والدارقطني والحاكم والبيهقي في
سننه عن انس بن مالك انه سيل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت
مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم واخرج
الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في الجامع عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب واخرج الخطيب
في الجامع عن سعيد بن جبير قال لا يصلح كتاب الا اوله بسم الله الرحمن الرحيم وان كان
شعرا واخرج الخطيب عن الزهري قال مضت السنة ان لا يكتب في الشعر بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة وابو بكر ابن ابي داود والخطيب في الجامع عن
الشعبي قال كانوا يكرهون ان يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الخطيب
عن الشعبي قال اجمعوا ان لا يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد
وابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد والشعبي انهما كرها ان يكتب الجنب بسم الله الرحمن
الرحيم واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان وابن اشته في المصاحف بسند ضعيف عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم مجودة
تعظيما لله غفر الله له واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال تنوق
رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له واخرج السلفي عن جزله عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمد الباء الى الميم حتى ترفع السين واخرج الخطيب في
الجامع عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمد بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الخطيب وابن اشته في المصاحف عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يمد الباء
الى الميم حتى يكتب السين واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخ دمشق
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم
فبين السين فيه واخرج الخطيب في الجامع والديلمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن واخرج الديلمي عن معوية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معوية الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق
السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه
اذكر لك واخرج الخطيب عن مطر الوراق قال كان معاوية ابن ابي سفين كاتب رسول

الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يجمع بين حروف الباء والسين ثم يمده الى الميم ثم يجمع حروف
الله الرحمن الرحيم ولا يمد شيا من اسماء الله في كتابه ولا قراءه واخرج ابو عبيد عن مسلم بن
يسار انه كان يكره ان يكتب بم حين يبدا فيسقط السين واخرج ابو عبيد عن ابن عون
انه كتب لابن سيرين بم فقال مه اكتب سينا اتقوا ان يأثم احدكم وهو لا يشعر واخرج
ابو عبيد عن عمران بن عون ان عمر بن عبد العزيز ضرب كاتبا كتب الميم قبل السين فقيل
له فيم ضربك امير المؤمنين فقال في سين واخرج ابن سعد في طبقاته عن جويرية
بن اسما ان عمر بن عبد العزيز عزل كاتبا له في هذا كتب بم ولم يجعل السين واخرج ابن
سعد عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يكتب الباء ثم يمدها الى الميم حتى يكتب السين ويقول
فيه ثم لا يمد بدا واخرج الخطيب عن معاذ بن معاذ قال كتبت عند سوار بسم الله الرحمن
الرحيم فمددت الباء ولم اكتب السين فامسك يدي وقال كان الحسن ومحمد يكرهان هذا
واخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم ورفعت الباء
فطالت فانكر ذلك الليث وكرهه وقال غيرت المعنى يعني لانها تصير لاما واخرج ابو داود
في مراسيله عن عمر بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على كتاب في الارض فقال
لفتى معه ما هذا قال بسم الله قال لعن من فعل هذا لا تضعوا بسم الله الا في موضعه واخرج
الخطيب في تالي التلخيص عن انس مرفوعا من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن
الرحيم اجلالا لله ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا
كافرين واخرج ابن ابي داود في البعث عن ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي
قالت انا اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقالت
قريش دق الله فاك واخرج ابو داود في مراسيله عن سعيد بن جبير قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان اهل مكة يدعون مسيلمة
الرحمن فقالوا ان محمدا يدعو الى اله اليمامة فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم باخفائها
فما جهر بها حتى مات واخرج الطبراني من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا بسم الله الرحمن الرحيم هزا منه المشركون وقالوا
محمد يذكر اله اليمامة وكان مسيلمة يتسمى الرحمن فلما نزلت هذه الاية امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لا يجهر بها واخرج الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يسر ببسم الله الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر واخرج ابن ابي شيبه واحمد ومسلم
والدارقطني والبيهقي عن انس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف
ابي بكر وعمر وعثمن فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبه
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابن لعبد الله بن مغفل قال سمعني
ابي وانا اقرا بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني محدث صليت خلف رسول الله صلى الله

عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن فلم اسمع احدا منهم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب واخرج ابن ابي
شيبة عن ابرهيم قال جهر الامام ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة واخرج ابن الضريس عن يحيى
بن عتيق قال كان الحسن يقول اكتبوا في اول الامام ببسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين
خطا قوله تعالى الحمد لله اخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والخطابي في الغريب والبيهقي في الادب والديلمي في مسند الفردوس والثعلبي عن
عبد الله بن عمرو بن العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحمد لله راس الشكر
ما شكر الله عبد لا يحمده واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن النواس ابن سمعان
قال سرقت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن ردها الله علي لاشكرن ربي فوقعت
في حي من احياء العرب فيهم امراة مسلمة جلدها ان تهرب عليها فرات من القوم غفلة فقعدت
عليها ثم حركتها فصبحت بها المدينة فلما راها المسلمون فرحوا بها ومشوا بمجيئها حتى اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما راها قال الحمد لله فانتظروا هل يحدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم صوما او صلاة فظنوا انه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت لئن ردها الله علي لاشكرن
ربي قال الم اقل الحمد لله واخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي بسند ضعيف
عن الحكم بن عمير وكانت له صحبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب
العالمين فقد شكرت الله فزادك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحمد لله هو الشكر والاستخذاء لله والاقرار بنعمته
وهدايته وابتدائه وغير ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عمر قد علمنا
سبحان الله ولا اله الا الله فالحمد لله فقال علي كلمة رضيها الله لنفسه واحب ان تقال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثناء على الله واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك قال الحمد رداء الرحمن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد
الرحمن الجبلي قال الصلاة شكر والصيام شكر وكل خير تفعله لله شكر وافضل الشكر الحمد
واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في شعب الايمان
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا
الله وافضل الدعاء الحمد لله واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند حسن عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى
افضل مما اخذ واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد ينعم عليه بنعمة الا كان الحمد افضل منها واخرج عبد الرزاق والبيهقي
في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله
عليها الا كان حمد الله اعظم منها كائنة ما كانت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا كلها بحذافيرها في يد رجل
من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد افضل من ذلك واخرج احمد ومسلم والنسائي عن ابي
مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد تملا الميزان
وسبحان الله تملآن او تملا ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء
والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها واخرج سعيد
بن منصور واحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه عن رجل من بني سليم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملا الميزان والله اكبر تملا ما بين السماء
والارض والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر واخرج الترمذي عن عبد
الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملاه
ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه واخرج احمد والبخاري في
الادب المفرد والنسائي والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن
الاسود بن سريع التميمي قال قلت يا رسول الله الا انشدك محامد حمدت بها ربي تبارك
وتعالى قال اما ان ربك يحب الحمد واخرج ابن جرير عن الاسود بن سريع ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب اليه الحمد من الله ولذلك اثنى على نفسه فقال الحمد لله
واخرج البيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التاني من الله والعجلة
من الشيطان وما شيء اكثر معاذير من الله وما شيء احب الى الله من الحمد واخرج ابن شاهين
في السنة والديلمي من طريق ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد
ثمن الجنة والحمد ثمن كل نعمة ويتقاسمون الجنة باعمالهم واخرج الخطيب في تالي التلخيص
من طريق ثابت عن انس مرفوعا التوحيد ثمن الجنة والحمد وما شكر كل نعمة واخرج ابو
داود والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اقطع واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس
قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قال الملك رب العالمين فاذا قال رب العالمين قال
الملك يرحمك الله واخرج البخاري في الادب وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب
النبوي عن علي بن ابي طالب قال من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل
حال ما كان لم يجد وجع الضرس ولا الاذن ابدا واخرج الحكيم الترمذي عن واثلة
بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد لم يضره شيء
من داء البطن واخرج الحكيم الترمذي عن موسى بن طلحة قال اوحى الله الى سليمان ان
عطس عاطس من وراء سبعة ابحر فاذكرني واخرج البيهقي عن علي قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية من اهله فقال اللهم ان لك علي ان رددتهم سالمين ان
اشكرك حق شكرك فما لبثوا ان جاءوا سالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله على سابغ نعم الله فقلت يا رسول الله الم تقل ان ردهم الله ان اشكره حق شكره

فقال اولم افعل واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر وابن مردويه والبيهقي من
طريق سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثا من الانصار وقال ان سلمهم الله وغنمهم فان لله علي في ذلك شكرا فلم يلبثوا
ان غنموا وسلموا فقال بعض اصحابه سمعناك تقول ان سلمهم الله وغنمهم فان لله علي في
ذلك شكرا قال قد فعلت قلت اللهم لك الحمد شكرا ولك المن فضلا واخرج ابو نعيم
في الحلية والبيهقي عن جعفر بن محمد قال فقد ابي بغلته فقال لئن ردها الله علي لاحمدنه
بمحامد يرضاها فما لبث ان اتي بها بسرجها ولجامها فركبها فلما استوى عليها رفع
راسه الى السما فقال الحمد لله لم يزد عليها فقيل له في ذلك فقال وهل تركت
شيئا او بقيت شيئا جعلت الحمد كله لله عز وجل واخرج البيهقي من طريق منصور
عن ابرهيم قال يقال ان الحمد اكثر الكلام تضعيفا واخرج ابو الشيخ والبيهقي
عن محمد بن حرب قال قال سفين الثوري حمد الله ذكر وشكر وليس شي يكون ذكرا
وشكرا غيره واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
قال ان العبد اذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلايق واذا قال الحمد لله فهي كلمة الشكر التي
لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص التي لم يقبل الله من
عبد قط عملا حتى يقولها واذا قال الله اكبر ملا ما بين السما والارض واذا قال لا حول ولا قوة
الا بالله قال الله اسلم واستسلم قوله تعالى رب العالمين اخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله رب العالمين
قال الجن والانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله رب العالمين
قال الجن والانس واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال اله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن
والارضون كلهن ومن فيهن ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابو يعلي في مسنده وابن عدي في الكامل وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب
الايمان والخطيب في التاريخ بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قل الجراد في سنة من سني
عمر التي ولي فيها فسال عنه فلم يخبر بشي فاغتم لذلك فارسل راكبا يضرب الى كذا واخر الى الشام
واخر الى العراق يسال هل رؤي من الجراد شي ام لا فاتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من
جراد والقاها بين يديه فلما راها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق
الله الف امة ستماية في البحر واربعماية في البر فاول شي يهلك من هذه الامم الجراد فاذا هلكت
تتابعت مثل النظام اذا قطع سلكه واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله رب العالمين
قال كل صنف عالم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن تبيع الحميري قال العالمون الف امة
ستماية في البحر واربعماية في البر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر الف عالم من الملايكة

70

وللارض اربعة زوايا في كل زاوية ثلاثة الاف عالم وخمس ماية عالم خلقهم الله لعبادته
واخرج الثعلبي من طريق شهر بن حوشب عن ابي بن كعب قال العالمون الملايكة وهم ثمانية عشر
الف ملك اربعة الاف وخمس ماية ملك بالمغرب ومثلها بالمشرق ومثلها بالكتف الثالث من الدنيا
ومثلها بالكتف الرابع من الدنيا مع كل ملك من الاعوان ما لا يعلم عددهم الا الله واخرج
ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن وهب قال ان الله عز وجل ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها
عالم واحد قوله تعالى الرحمن الرحيم اخرج عبد بن حميد من طريق مطر الوراق عن قتادة
في قول الله الحمد لله رب العالمين قال لما وصف من خلقه في قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه
مالك يوم الدين قال يوم يدان بين الخلايق اي هكذا فقولوا اياك نعبد واياك نستعين
قال دل على نفسه اهدنا الصراط المستقيم اي الطريق المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اي
طريق الانبيا غير المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج الدارقطني
والحاكم والبيهقي عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الصلاة بسم الله الرحمن
الرحيم فعدها الحمد لله رب العالمين ايتين الرحمن الرحيم ثلث ايات مالك يوم الدين اربع
ايات وقال هكذا اياك نعبد واياك نستعين وجمع خمس اصابعه قوله تعالى ملك
يوم الدين واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا وابن الانباري كلاهما في كتاب المصاحف
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا ملك يوم الدين بغير الف واخرج
ابن الانباري عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وطلحة
والزبير وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل ملك يوم الدين بغير الف واخرج احمد
في الزهد والترمذي وابن ابي داود وابن الانباري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر وعثمن كانوا يقرون مالك يوم الدين بالالف واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي داود في المصاحف من طريق سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا
بكر وعمر وعثمن كانوا يقرون مالك يوم الدين واخرج وكيع في تفسيره وعبد بن
حميد وابو داود وابنه عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
كانوا يقرونها مالك يوم الدين واول من قراها ملك بغير الف مروان واخرج
ابن ابي داود والخطيب من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبرا بن عازب
قالا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر مالك يوم الدين واخرج ابن
ابي داود عن ابن شهاب انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمن
ومعوية وابنه يزيد كانوا يقرون مالك يوم الدين قال ابن شهاب واول من احدث
ملك مروان واخرج ابن ابي داود وابن الانباري عن الزهري ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا مالك يوم الدين وابا بكر وعمر وعثمن وطلحة والزبير وابي بن
مسعود ومعاذ بن جبل واخرج ابن ابي داود وابن الانباري عن انس قال صليت
خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن وعلي كلهم كانوا يقرو مالك يوم

والمصاحف عن الزهري
وابا بكر وعمر وعلي والخلفا قروها
مالك يوم الدين واول من قراها ملك
يوم الدين مروان واخرج عبد الرزاق
في تفسيره وعبد بن حميد وابو داود
وعن ابن المسيب ان النبي صلى الله
عليه وسلم

واخرج ابن ابي داود من طريق ابن ابي مليكه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
قرا مالك يوم الدين واخرج ابن ابي داود وابن الانباري والدارقطني في الافراد
وابن جميع في معجمه عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا مالك يوم الدين بالف
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا مالك
يوم الدين واخرج الطبراني في معجمه الكبير عن ابن مسعود انه قرا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مالك يوم الدين بالالف غير المغضوب عليهم حفص واخرج وكيع والفريابي
وابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن عمر بن الخطاب انه كان
يقرا مالك يوم الدين بالالف واخرج وكيع وسعيد ابن منصور عن ابي قلابه ان ابي بن كعب كان يقرا
مالك يوم الدين واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي داود عن ابي هريره انه
كان يقرها مالك يوم الدين واخرج عبد بن حميد عن ابي عبيده ان عبد الله قراها
مالك يوم الدين واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود وناس من اصحابه
في قوله ملك يوم الدين قال هو يوم الحساب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله مالك يوم الدين قال يوم يقول لا يملك احدا معه في ذلك اليوم حكما
كملكهم في الدنيا وفي قوله يوم الدين قال يوم حساب الخلايق وهو يوم القيمة يدينهم
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر الا من عفا عنه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله ملك يوم الدين قال يوم يدين الله العباد باعمالهم واخرج ابو داود
والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشه قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا
حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار
المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت
لا اله الا انت الغني نحن الفقرا انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت قوة وبلاغا الى
حين قال ابو داود وحديث غريب اسناده جيد واهل المدينه يقرون ملك يوم الدين
وهذا الحديث حجة لهم **قوله تعالى** اياك نعبد واياك نستعين **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اياك نعبد يعني اياك نوحد ونخاف ونرجوا
مولانا لا غيرك واياك نستعين على طاعتك وعلى امورنا كلها واخرج وكيع والفريابي
عن ابي رزين قال سمعت عليا قرا هذا الحرف وكان قرشيا عربيا فصيحا اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا يرفعهما جميعا واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي رزين ان عليا قرا
اياك نعبد واياك نستعين فهمز ومد وشدد واخرج ابو القاسم البغوي والباوردي
في معاني معرفة الصحابة والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن انس بن مالك عن
ابي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك

يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين قال فلقد رايت الرجال تصرع تضربها الملايكه
من بين يديها ومن خلفها **قوله تعالى** اهدنا الصراط المستقيم **اخرج** الحاكم وصححه
وتعقبه الذهبي عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا اهدنا الصراط المستقيم
بالصاد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن الانباري
عن ابن عباس انه قرا اهدنا السراط بالسين واخرج ابن الانباري عن عبد الله بن كثير
انه كان يقرا السراط بالسين واخرج ابن الانباري عن الفرا قال قرا حمزة الزراط بالزاي
قال الفرا والزراط باخلاص الزاي لغة لعذره وكلب وبني القين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول الهمنا دينك الحق واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال الهمنا الطريق الهادي وهو دين الله الذي
لا عوج له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصراط الطريق واخرج
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والمحاملي في اماليه والحاكم وصححه عن جابر
ابن عبد الله في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وهو اوسع ما بين السما والارض
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الصراط المستقيم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
وناس من اصحابه الصراط المستقيم الاسلام واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسايي
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن النواس ابن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما
وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاه وعلى باب الصراط
داع يقول يايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعرجوا وداع يدعو من فوق الصراط
فاذا اراد الانسان ان يفتح شيا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه
فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس
الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم واخرج وكيع وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله
واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين يا عباد
الله هذا الصراط فاتبعوه والصراط المستقيم كتاب الله فتمسكوا به واخرج ابن ابي شيبه
والدارمي والترمذي وضعفه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ستكون فتن قلت وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو
الفصل ليس بالهزل وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم واخرج الطبراني
في الكبير عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم تركنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرف والطرف الاخر الجنه واخرج البيهقي في الشعب
من طريق قيس بن سعد عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القران هو النور المبين والذكر
الحكيم والصراط المستقيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي وابن
عساكر من طريق عاصم الاحول عن ابي العاليه في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله وصاحباه
من بعده قال فذكرنا ذلك للحسن فقال صدق ابو العاليه ونصح واخرج الحاكم وصححه من طريق
ابي العاليه عن ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبا
واخرج عبد بن حميد عن ابي العاليه الرياحي قال تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه
وعليكم بالصراط المستقيم الاسلام ولا تحرفوه يمينا ولا شمالا واخرج سعيد بن منصور في سننه
وابن المنذر والبيهقي في كتاب الرويه عن سفين قال ليس في تفسير القران اختلاف انما هو كلام جامع
يراد به هذا وهذا واخرج ابن سعد في الطبقات وابو نعيم في الحليه عن ابي قلابه قال قال
ابو الدردا انك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقران وجوها واخرج ابن سعد عن عكرمه قال
سمعت ابن عباس يحدث عن الخوارج الذين انكروا الحكومه فاعتزلوا علي ابن ابي طالب قال
فاعتزل منهم اثني عشر الفا فدعاني علي فقال اذهب اليهم فخاصمهم بالسنه واخرج ابن سعد
عن عمران بن مباح قال فقال له ابن عباس يا امير المومنين فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل
فقال صدقت ولكن القران حمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاججهم بالسنن فانهم لن
يجدوا عنها محيصا فخرج ابن عباس اليهم فحاججهم بالسنن فلم يبق بايديهم حجة قوله تعالى
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين واخرج وكيع وابو عبيد وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابن داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف من طرق
عن عمر بن الخطاب انه كان يقرا صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين واخرج
ابو عبيد وعبد بن حميد وابن ابي داود وابن الانباري عن عبد الله بن الزبير انه قرا صراط
من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة واخرج ابن الانباري عن
الحسن انه كان يقرا عليهمي بكسر الها والميم واثبات اليا واخرج ابن الانباري عن الاعرج
انه كان يقرا عليهمو بضم الها والميم والحاق الواو واخرج ابن الانباري عن عبد الله بن
كثير انه كان يقرا انعمت عليهمو بكسر الها وضم الميم مع الحاق الواو واخرج ابن الانباري
عن ابي اسحق انه قرا عليهم بضم الها والميم من غير الحاق واو واخرج ابن ابي داود عن
ابرهيم قال كان عكرمة والاسود يقراانها صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير
الضالين واخرج الثعلبي عن ابي هريره قال انعمت عليهم الاية السادسة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم يقول طريق من انعمت عليهم
من الملايكة والنبيين والصديقين والشهدا والصالحين الذين اطاعوك وعبدوك واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال المومنين واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه واخرج

عبد بن حميد عن الربيع بن انس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال النبيون غير
المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج عبد بن حميد عن
عكرمه قال المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال اليهود والنصارى
واخرج عبد الرزاق واحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في معجم
الصحابة وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال اخبرني من سمع النبي صلى الله
عليه وسلم وهو بوادي القرى على فرس له وساله رجل من بني القين فقال من المغضوب
عليهم يا رسول الله قال اليهود قال من الضالون قال النصارى واخرج وكيع وعبد
بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحاصر اهل وادي القرى فقال له رجل من هولا قال هولا المغضوب عليهم يعني اليهود
قال يا رسول الله فمن هولا الطايفة الاخرى قال هولا الضالون يعني النصارى واخرج
ابن مردويه من طريق عبد الله ابن شقيق عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال النصارى واخرج
البيهقي في الشعب من طريق عبد الله ابن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له انه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى قلت من هولاء عندك قال
المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى واخرج سفين بن عيينه في تفسيره
وسعيد بن منصور عن اسماعيل ابن ابي خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب
عليهم اليهود والضالون هم النصارى واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين
النصارى واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد
قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف
ظهري واتكات على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم واخرج ابن جرير من
طرق عن ابن عباس قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود قال المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى واخرج ابن جرير
عن مجاهد مثله قال ابن ابي حاتم لا اعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود
والضالين بالنصارى ذكر امين اخرج وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ميسرة قال
لما قرا جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فبلغ ولا الضالين قال قل امين
فقال امين واخرج وكيع وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن وايل ابن حجر الحضرمي قال سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين يمد بها صوته
واخرج الطبراني والبيهقي عن وايل بن حجر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي امين واخرج الطبراني
عن وايل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ
من فاتحة الكتاب قال امين ثلاث مرات واخرج ابن ماجة عن علي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال امين واخرج مسلم وابو داود
والنسائي وابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قرا يعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يحبكم الله واخرج
مالك والشافعي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن
الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج
ابو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفه امين
التقت من اهل السما واهل الارض امين غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه قال ومثل
الذي لا يقول امين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه
فقال ما لسهمي لم يخرج قال انك لم تقل امين واخرج ابو داود بسند حسن عن ابي زهير
النميري وكان من الصحابة انه كان اذا دعا الرجل بدعا قال اختمه بامين فان امين مثل
الطابع على الصحيفة وقال اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فاتينا على رجل قد الح في المسالة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شي يختم قال بامين فانه ان ختم
بامين فقد اوجب واخرج احمد وابن ماجة والبيهقي في سننه بسند صحيح عن عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدكم اليهود على شي ما حسدتكم على السلام والتامين
واخرج ابن ماجة بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على امين فاكثروا من قول امين واخرج
ابن عدي في الكامل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود
قوم حسد حسدوكم على ثلاثة افشا السلام واقامة الصف وامين واخرج الطبراني
في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسد
ولم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف
امامهم في المكتوبة امين واخرج الحرث ابن ابي اسامة في مسنده والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت

امين

امين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هرون فان موسى كان
يدعو ويومن هرون ولفظ الحكيم ان الله اعطى امتي ثلثا لم يعطها احد قبلهم السلام
وهي تحية اهل الجنة وصفوف الملايكة وامين الا ما كان من موسى وهرون واخرج
الطبراني في الدعا وابن عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امين خاتم رب العالمين على لسان عباده المومنين واخرج
جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى امين قال رب
افعل واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله واخرج وكيع وابن
ابي شيبة في المصنف عن هلال بن يساف ومجاهد قالا امين اسم من اسما الله واخرج
ابن ابي شيبة عن حكيم ابن جبير مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابن النخعي قال كان
يستحب اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان يقول اللهم اغفر لي امين
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقل اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك من النار واخرج ابن ابي شيبة عن الربيع بن
خثيم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن من الدعا بما شيت
واخرج ابن شاهين في السنة عن اسمعيل بن مسلم قال في حرف ابي بن كعب غير المغضوب
عليهم ولا الضالين امين بسم الله قال اسمعيل كان الحسن اذا سيل عن امين ما تفسيرها
قال هو اللهم استجب واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا فاتحة الكتاب ثم قال امين لم يبق ملك في السما مقرب الا استغفر له

اخرج ابن الضريس في فضايله وابو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه
والبيهقي في دلايل النبوة من طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة سورة البقرة
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة سورة البقرة
واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ عن عكرمة قال اول سورة نزلت بالمدينة سورة
البقرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والبيهقي عن جابر ابن شداد قال كنا في غزاة فيها عبد الرحمن بن يزيد ففي
الناس ناسا يكرهون ان يقولوا سورة البقرة وال عمران حتى يقولوا السورة التي يذكر
فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها ال عمران فقال عبد الرحمن اني مع عبد الرحمن
بن مسعود اذا استبطن الوادي فجعل الجمرة على حاجبه الايمن ثم استقبل الكعبة ثم رماها
بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من ههنا والذي لا اله غيره رمى الذي انزلت
عليه سورة البقرة واخرج ابن الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي
في الشعب بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة

ولا سورة ال عمران ولا سورة النسا وكذلك القران كله ولكن قولوا السورة التي يذكر
فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها ال عمران وكذلك القران كله واخرج البيهقي في
الشعب بسند صحيح عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكر
فيها البقره واخرج ابن ابي شيبه في المصنف واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن حذيفه قال صليت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة من رمضان فافتتح البقرة فقلت يصلي بها في ركعة ثم افتتح النسا
فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال
سال واذا مر بتعوذ تعوذ واخرج احمد وابن الضريس والبيهقي عن عايشه قالت كنت
اقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل فيقرا بالبقرة وال عمران والنسا فاذا
مر باية فيها استبشار دعا ورغب واذا مر باية فيها تخويف دعا واستعاذ واخرج
ابو داود والترمذي في الشمايل والنساي والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرا سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف
فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي
الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم
قام فقرا بال عمران ثم قرا سورة سورة واخرج ابن ابي شيبه في المصنف عن معد بن
خالد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة واخرج ابو
عبيد واحمد وحميد ابن زنجويه في فضايل الاعمال ومسلم وابن الضريس وابن حبان
والطبراني وابو ذر الهروي في فضايله والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا
لاصحابه اقروا الزهراوين سورة البقرة وسورة ال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة
كانهما غيايتان او كانهما غمامتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما
اقروا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركه حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج احمد
والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي ومحمد بن نصر عن نواس بن سمعان قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا
تقدمهم سورة البقرة وال عمران قال وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال
ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق
او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما واخرج ابن ابي شيبه واحمد وابن حنبل
وابن ابي عمر العدني في مسانيدهم والدارمي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه عن بريده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة البقره فان اخذها بركه وتركها حسرة ولا
تستطيعها البطله ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وال عمران فانهما الزهراوان
تظلان صاحبهما يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف واخرج

الطبراني وابو ذر الهروي في فضايله بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يجيان يوم القيمه كانهما
غمامتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فان اخذها بركة
وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج البزار بسند صحيح وابو ذر الهروي ومحمد بن
نصر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا الزهراوين اقروا البقرة
وال عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف
واخرج ابو عبيد والدارمي عن ابي امامة قال ان اخا لكم اري في المنام ان الناس
يسلكون في صدع جبل وعر طويل وعلى راس الجبل شجرتان خضروان تهتفان هل فيكم
من يقرا سورة البقرة هل فيكم من يقرا سورة ال عمران فاذا قال الرجل نعم دنتا منه
باعذاقهما حتى يتعلق بهما يخطر به الجبل واخرج الدارمي عن ابن مسعود انه قرا
عنده رجل سورة البقرة وال عمران فقال قرات سورتين فيهما اسم الله الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى واخرج ابو عبيد وابن الضريس عن ابي منيب
عن عمه ان رجلا قرا البقرة وال عمران فلما قضى صلاته قال له كعب اقرات البقرة وال
عمران قال نعم قال فوالذي نفسي بيده ان فيهما اسم الله الذي اذا دعي به اجاب قال
فاخبرني به قال لا والله لا اخبرك ولو اخبرتك لاوشكت ان تدعو بدعوة اهلك فيها انا
وانت واخرج احمد ومسلم وابو نعيم في الدلايل عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان
الرجل اذا قرا البقره وال عمران جد فينا يعني عظم واخرج الدارمي عن كعب قال
من قرا البقره وال عمران جاتا يوم القيمة تقولان ربنا لا سبيل عليه واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن عبد الواحد بن ايمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة البقرة وال عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر كما بين البيدا وعروبا فالبيدا الارض
السابعة وعروبا السما السابعه واخرج حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال عن عبد
الواحد بن ايمن عن حميد الشامي قال من قرا في ليلة البقرة وال عمران كان اجره ما بين
عروبا والبيدا قال عروبا الارض السابعة والبيدا السما السابعه واخرج حميد بن زنجويه
في فضايل الاعمال من طريق محمد بن ابي سعيد عن وهب بن منبه قال من قرا ليلة الجمعة
سورة البقرة وسورة ال عمران كان له نورا ما بين عريبا وعجيبا قال محمد عريبا العرش
وعجيبا اسفل الارضين واخرج ابو عبيد عن ابي عمران انه سمع ام الدردا تقول
ان رجلا ممن قد قرا القران اغار على جار له فقتله وانه اقيد منه فقتل فما زال القران
ينسل منه سورة سورة حتى بقيت البقرة وال عمران جمعة ثم ان ال عمران انسلت
منه فاقامت البقرة جمعة فقيل لها ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال
فخرجت كانها السحابة العظيمة قال ابو عبيد يعني انهما كانتا معه في قبره تدفعان
عنه وتونسانه فكانتا من اخر ما بقي معه من القران واخرج ابو عبيد وسعيد

بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن عمر ابن الخطاب قال من قرا البقرة وال
عمران والنسا في ليلة كتب من القانتين واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خيب الله امرءا اقام في جوف الليل فافتتح سورة
البقرة وال عمران واخرج ابو عبيد عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي ان يزيد بن
الاسود الجرشي كان يحدث انه من قرا البقرة وال عمران في يوم بري من النفاق حتى
يمسي ومن قراهما في ليلة بري من النفاق حتى يصبح قال فكان يقروهما كل يوم وكل ليلة سوى
حزبه واخرج ابو ذر الهروي في فضايله عن سعيد بن ابي هلال قال بلغني انه ليس من عبد
يقرا البقرة وال عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسال الله شيا الا اعطاه واخرج احمد
ومسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان
الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة ولفظ الترمذي وان البيت الذي تقرا
فيه البقرة لا يدخله الشيطان واخرج ابو عبيد والنساي وابن الضريس ومحمد بن نصر
في كتاب الصلاة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها
قبورا ورسوا اصواتكم بالقران فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة
واخرج ابو عبيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يخرج من
البيت اذا سمع سورة البقرة تقرا فيه واخرج ابن عدي في الكامل وابن عساكر في
تاريخه عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القران فوالذي نفسي
بيده ان الشيطان ليخرج من البيت يقرا فيه سورة البقرة واخرج الطبراني
بسند ضعيف عن عبد الله ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرا
فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة واخرج ابن الضريس والنساي وابن
الانباري في المصاحف والطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم يضع
احدى رجليه على الاخرى ثم يتغنى ويدع ان يقرا سورة البقرة فان الشيطان ينفر من البيت
الذي تقرا فيه سورة البقرة واخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شي سناما وسنام القران
البقرة وان الشيطان اذا سمع سورة البقرة تقرا خرج من البيت الذي تقرا فيه وله
ضريط واخرج ابو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن
سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي سناما وسنام القران
سورة البقرة من قراها في بيته نهارا لم يدخله الشيطان ثلاثة ايام ومن قراها في
بيته ليلا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال واخرج وكيع والحرث وابن ابي اسامة ومحمد
بن نصر وابن الضريس بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل القران سورة البقرة واعظم اية فيه اية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت

الذي فيه سورة البقرة واخرج سعيد بن منصور والترمذي ومحمد ابن نصر وابن
المنذر وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل شي سناما وان سنام القران البقرة وفيها اية هي سيدة اي القران اية الكرسي
لا تقرا في بيت فيه شيطان الا خرج منه واخرج البخاري في تاريخه عن السايب
بن خباب ويقال له صحبة قال البقرة سنام القران واخرج الديلمي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة التي يذكر فيها
البقرة فسطاط القران فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة
واخرج الدارمي عن خالد بن معدان موقوفا مثله واخرج احمد ومحمد بن نصر
والطبراني بسند صحيح عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
البقرة سنام القران وذروته نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا
اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها واخرج البغوي في معجم الصحابة
وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة الجرشي قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي القران افضل قال السورة التي يذكر فيها البقرة قيل فاي البقرة افضل قال
اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلن من تحت العرش واخرج ابو عبيد واحمد
والبخاري في صحيحه تعليقا ومسلم والنساي والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل
النبوة من طرق عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه
مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرا فجالت فسكت فسكنت ثم قرا
فجالت فانصرف الى ابنه يحيي وكان قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخذه رفع راسه
الى السما فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السما حتى ما يراها فلما اصبح
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري
ما ذاك قال لا يا رسول الله قال تلك الملايكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت ينظر الناس
اليها لا تتوارى منهم واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن اسيد
بن حضير انه قال يا رسول الله بينما انا اقرا الليلة سورة البقرة اذ سمعت وجبة من خلفي
فظننت ان فرسي انطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا ابا عتيك فالتفت
فاذا مثل المصباح مدلى بين السما والارض فما استطعت ان امضي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الملايكة نزلت لقراة سورة البقرة اما انك لو مضيت لرايت
العجايب واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير قال كنت اصلي في ليلة مقمرة وقد
اوثقت فرسي فجالت حوله ففزعت ثم جالت حوله اخرى فرفعت راسي واذا ظلة
قد غشيتني واذا هي قد حالت بيني وبين القمر ففزعت فدخلت البيت فلما اصبحت
ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملايكة جات تسمع قراتك من اخر الليل
سورة البقرة واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان عن ابن مسعود قال

خرج رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقى الشيطان فاتخذا فاصطرعا
فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال الشيطان ارسلني احدثك حديثا يعجبك فارسله قال
فحدثني قال لا فاتخذا الثانية فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال ارسلني فلا
حدثتك حديثا يعجبك فارسله فقال حدثني قال لا فاتخذا الثالثة فصرعه الذي من
اصحاب محمد ثم جلس على صدره واخذ بابهامه يلوكها فقال ارسلني قال لا ارسلك حتى
تحدثني قال سورة البقرة فانه ليس منها اية تقرا في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرا
في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل قال فمن تراونه
الا عمر بن الخطاب واخرج ابو عبيد عن محمد بن جرير ابن يزيد ان اشياخ اهل المدينة
حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم تر ثابت بن قيس بن شماس لم
تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال فلعله قرا سورة البقرة فسئل ثابت فقال قرات
سورة البقرة واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة ومحمد بن نصر المروزي
في كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقراهم فاستقرا كل رجل
منهم يعني ما معه من القران فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال
معي كذا وكذا وسورة البقرة قال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميرهم
فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني ان اتعلم سورة البقرة الا خشية ان لا اقوم بها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران واقروه فان مثل القران لمن تعلمه فقراه
وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه
كمثل جراب اوكي على مسك واخرج البيهقي في الدلائل عن عثمن ابن ابي العاصي قال
استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف
وذلك اني كنت قرات سورة البقرة واخرج البيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف
عن الصلصال ابن الدلهمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقروا سورة البقرة
في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا قال ومن قرا سورة البقرة توج بتاج في الجنة ٥
واخرج وكيع والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن عبد الرحمن بن الاسود قال
من قرا سورة البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة واخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال من قرا سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج وكيع وابو ذر الهروي
في فضائله عن التميمي قال سالت ابن عباس اي سورة في القران افضل قال
البقرة قلت فاي اية قال اية الكرسي واخرج محمد ابن نصر في كتاب الصلاة
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اشرف سورة في القران البقرة
واشرف اية اية الكرسي واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي والبيهقي في
شعب الايمان عن عمر قال تعلموا سورة البقرة وسورة النسا وسورة الحج

وسورة

وسورة النور فان فيهن الفرائض واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن عن ابن
مسعود ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رائ في رايك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي خطبها هل تقرا من القران شيا قال نعم سورة
البقرة وسورة من المفصل فقال قد انكحتكها على ان تقرئها وتعلمها واخرج
ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل ما تحفظ
من القران قال سورة البقرة والتي تليها قال قم فعلمها عشرين اية وهي امراتك
وكان مكحول يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الزبير
بن بكار في الموفقيات عن حمران ابن ابان قال اتي عثمان بسارق فقال اراك جميلا
ما مثلك يسرق قال هل تقرا من القران شيا قال نعم اقرا سورة البقرة قال
اذهب فقد وهبت يدك لسورة البقرة واخرج البيهقي في سننه عن ابي جمرة قال
قلت لابن عباس اني سريع القراءة فقال لان اقرا سورة البقرة فارتلها احب الي
من ان اقرا القران كله واخرج الخطيب في رواة مالك والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا وذكر مالك
في الموطا انه بلغه ان عبد الله ابن عمر مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها
واخرج ابن سعد في طبقاته عن ميمون ان ابن عمر تعلم سورة البقرة في اربع
سنين واخرج مالك وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عروة ان ابا بكر
الصديق صلى الصبح فقرا فيهما بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما واخرج الشافعي
في الام وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي عن انس ان ابا بكر
الصديق صلى بالناس الصبح فقرا سورة البقرة فقال عمر كربت كادت الشمس
ان تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان ابا بكر
قرا في يوم عيد بالبقرة حتى رايت الشيخ يميد من طول القيام واخرج ابن ابي
شيبة والمروزي في الجنائز وابو ذر الهروي في فضائله عن الشعبي قال كانت
الانصار يقرون عند الميت بسورة البقرة واخرج ابو بكر بن الانباري في المصاحف
من طريق ابن وهب عن سليمن قال سئل سليمن بن ربيعة وانا حاضر لم قدمت البقرة
وال عمران وقد نزل قبلهما ثمانون سورة بمكة فقال بعلم من قدمهما تقدمهما
فهذا ما ينتهى اليه ولا يسال عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في
عن عروة قال كان شعار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلمة يا اصحاب سورة
البقرة واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سليمن
بن يسار قال سقط ابو اسيد الانصاري ليلة وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون
فاتني وردي الليلة وكان وردي البقرة فلقد رايت في المنام كان بقرة تنطحني
واخرج ابن ابي شيبة عن مسعد عن ابن مسعود قال من حلف بسورة البقرة

طلب
قال مكحول ليس ذلك لاحد
بعد محمد صلى الله عليه وسلم

وفي لفظ بسورة من القران فعليه بكل اية منها يمين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بسورة من القران فعليه بكل اية منها يمين
صبر فمن شاء بر ومن شاء فجر واخرج ابو احمد الحاكم في الكنى عن عايشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة البقرة وال عمران جعل الله له جناحين منظومين بالدر
والياقوت قال ابو احمد هذا حديث منكر قوله تعالى الم اخرج البخاري
في تاريخه والترمذي وصححه وابن الضريس وابن نصر وابن الانباري في المصاحف والحاكم
وصححه وابن مردويه وابو ذر الهروي في فضايل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة
بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف واخرج وكيع وعبد
ابن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يعد الم اية وحم اية واخرج سعيد
بن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن الضريس والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن
مسعود مرفوعا مثله واخرج محمد بن نصر وابو جعفر النحاس في كتاب الوقف والابتدا
والخطيب في تاريخه وابو نصر السجزي في الابانة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقروا القران فانكم توجرون عليه اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف
عشر ولام عشر وميم عشر فتلك ثلاثون واخرج ابن ابي شيبة والبزار والذهبي
في فضل العلم وابو ذر الهروي وابو نصر السجزي بسند ضعيف عن عوف بن مالك الاشجعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من القران كتب الله له به حسنة ولا اقول
بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا اقول الم ولكن الالف واللام والميم واخرج محمد بن
نصر والسلفي في كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرا حرفا من القران كتب الله له عشر حسنات بالباء والتاء والثاء واخرج ابن
ابي داود في المصاحف وابو نصر السجزي عن ابن عمر قال اذا فرغ الرجل من حاجته ثم
رجع الى اهله ليات المصحف فليفتحه فليقرا فيه فان الله سيكتب له بكل حرف عشر حسنات
اما اني لا اقول الم ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر واخرج ابو جعفر
النحاس في الوقف والابتدا وابو نصر السجزي عن قيس بن سكن قال قال ابن مسعود تعلموا
القران فانه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات ويكفر به عشر سيات اما اني لا اقول
الف عشر ولام عشر وميم عشر واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس من طرق عن ابن عباس في قوله الم قال انا الله اعلم واخرج
ابن جرير والبيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ابن مسعود قال الم حروف اشتقت من
حروف اسما الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
الم وحم ون قال اسم مقطع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله الم والمص والر

وكهيعص وطه وطسم وطس ويس وص وحم عسق وق ون قال هو قسم اقسم الله
وهو من اسما الله واخرج ابن جرير عن عكرمة قال الم قسم واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود في قوله الم قال هو اسم الله الاعظم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم وحم وطس قال هي اسم الله الاعظم واخرج
ابن ابي شيبة في تفسيره وعبد بن حميد وابن المنذر عن عامر انه سيل عن فواتح السور
نحو الم والر قال هي اسما من اسما الله مقطعة الهجا فاذا وصلتها كانت اسما من اسما الله
واخرج عبد ابن حميد عن الربيع ابن انس في قوله الم قال الف مفتاح اسمه الله ولام
مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال فواتح السور اسما من اسما الله واخرج ابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات
عن السدي قال فواتح السور كلها من اسما الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم قال اسم من اسما القران واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله الم قال اسم من اسما القران واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ ابن حبان عن مجاهد قال الم وحم والمص وص فواتح
افتتح الله بها القران واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال الم وطسم
فواتح افتتح الله بها السور واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال فواتح السور كلها الم
والمر وحم وق وغير ذلك هجا موضوع واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم قال
الم ونحوها اسما السور واخرج ابن اسحق والبخاري في تاريخه وابن جرير
بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر ابن عبد الله ابن رياب قال مر ابو ياسر بن
اخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة
البقرة الم ذلك الكتاب فاتى اخاه حيي ابن اخطب في رجال من اليهود فقال
تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما انزل عليه الم ذلك الكتاب فقال انت
سمعته قال نعم فمشى حيي في اوليك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد الم تذكر انك تتلو فيما انزل عليك الم ذلك الكتاب قال بلى قالوا اجاءك بهذا جبريل
من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك انبيا ما نعلمه بين لنبي منهم ما مدة ملكه
وما اجل امته احدي غيرك فقال حيي بن اخطب واقبل على من كان معه الالف واحدة واللام
ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة افتدخلون في دين نبي انما مدة
ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ما ذاك قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحدة
ولام ثلاثون والميم اربعون والصاد ستون فهذه احدى وثلاثون ومائة سنة هل
مع هذا يا محمد غيره قال نعم قال ماذا قال الر قال هذه اثقل واطول الالف واحدة والميم
ثلاثون والرا مايتان فهذه احدى وثلاثون ومايتا سنة فهل مع هذا غيره قال نعم

المر قال فهذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلثون والميم اربعون والراء
مائتان فهذه احدى وسبعون سنة ومائتان ثم قال لقد لبس علينا امرك يا محمد حتى ما ندري
قليلا اعطيت ام كثيرا ثم قاموا فقال ابو ياسر لاخيه حيي ومن معه من الاحبار ما يدريكم
لعله قد جمع هذا لمحمد كله احدى وسبعون واحدى وثلاثون ومائة واحدى وثلاثون ومائتان
واحدى وسبعون ومائتان فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امره فيزعمون
ان هولاء الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال ان اليهود كانوا يجدون
محمدا مبعوث وامته ان محمدا مبعوث ولا يدرون ما مدة امة محمد فلما بعث الله محمدا صلى
الله عليه وسلم وانزل الم قالوا قد كنا نعلم ان هذه الامة مبعوثة وكنا لا ندري كم مدتها فان
كان محمد صادقا فهو نبي هذه الامة فقد بين لنا كم مدة محمد لان الم في حساب جملنا احدى
وسبعون سنة فما نصنع بدين انما هو واحد وسبعون سنة فلما نزلت الر وكانت في حساب
جملهم مائتي سنة وواحد اوثلاثين سنة فقالوا هذه الان مائتان وواحد وثلاثون سنة
وواحدة وسبعون قبل ثم انزل المر فكان في حساب جملهم مائتي سنة وواحد وسبعين
سنة في نحو هذا من صدور السور فقالوا قد التبس علينا امره **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال هذه الاحرف الثلاثة من التسعة وعشرين حرفا
دارت فيها الالسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف
الا وهو من الائه وبلائه وليس منها حرف الا وهو في مدة قوم واجالهم فالالف مفتاح
اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالالف الاء الله واللام
لطف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام ثلاثون والميم اربعون **واخرج** ابن
المنذر وابو الشيخ بن حبان في التفسير عن داود بن ابي هند قال كنت اسال الشعبي
عن فواتح السور فقال يا داود ان لكل كتاب سرا وان سر هذا القران فواتح
السور فدعها وسل عما بدا لك **واخرج** ابو نصر السجزي في الابانة عن ابن عباس
قال احر حرف عارض به جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين **قوله تعالى** ذلك الكتاب لا ريب فيه **اخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال
من اول البقرة اربع ايات في نعت المومنين وايتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة
اية في نعت المنافقين ومن اربعين اية الى عشرين ومائة في بني اسرائيل **واخرج**
وكيع عن مجاهد قال هولاء الايات الاربع في اول سورة البقرة الى المفلحون نزلت
في نعت ~~الكافرين~~ المومنين واثنتان من بعدها الى عظيم نزلت في نعت الكافرين
والى العشرين نزلت في المنافقين **واخرج** ابن جرير عن الربيع بن انس قال اربع
ايات من فاتحة سورة البقرة في الذين امنوا وايتان في قادة الاحزاب **واخرج**

ابن

ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود الم حرف اسم الله والكتاب القران لا ريب
لا شك فيه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب
واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة مثله **واخرج** ابن اسحق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه
واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال الريب الشك في الكفر
واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل لا ريب فيه
قال لا شك فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابن الزبعري وهو يقول
ليس في الخلق يا امامة ريب ۞ انما الريب ما يقول الكذوب ۞
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد مثله **قوله تعالى** هدى للمتقين **اخرج** وكيع وابن جرير عن الشعبي
في قوله هدى قال من الضلالة **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله هدى
قال نور للمتقين قال هم المومنون **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله هدى للمتقين اي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك
ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته في التصديق بما جاء منه **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس في قوله هدى للمتقين قال للمومنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هدى للمتقين قال جعله الله هدى وضياء
لمن صدق به ونورا للمتقين **واخرج** ابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل قال يحبس
الناس يوم القيمة في صعيد واحد فينادي مناد اين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن
لا يحتجب الله منهم ولا يستتر قيل من المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان
واخلصوا لله العبادة فيمرون الى الجنة **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري في
تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في
الشعب عن عطية السعدي وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به الباس **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن ابي هريرة ان رجلا قال له ما التقوى قال
هل اخذت طريقا ذا شوك قال نعم قال فكيف صنعت قال اذا رايت الشوك عدلت
عنه او جاوزته او قصرت عنه قال ذاك التقوى **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب انه قيل له الا تجمع لنا التقوى في كلام
يسير نرويه فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله والتقوى
ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عذاب الله **واخرج** احمد في الزهد وابن
ابي الدنيا عن ابي الدرداء قال تمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال
ذرة وحتى يترك بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما يكون حجابا بينه

وبين الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال مازالت التقوى بالمتقين
حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال
مازالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام واخرج ابن ابي
الدنيا عن سفين الثوري قال انما سموا المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقى واخرج ابن
ابي الدنيا عن عبد الله ابن المبارك قال لو ان رجلا اتقى مائة شي ولم يتق شيئا واحدا
لم يكن من المتقين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال تمام
التقوى ان تبتغي علم ما لم تعلم منها الى ما قد علمت منها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
الرجا قال من سره ان يكون متقيا فليكن اذل من قعود ابل كل من اتى عليه ارغاه واخرج
ابن ابي الدنيا من طريق مالك بن انس عن وهب بن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله
بن الزبير بموعظة اما بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم
من صبر على البلا ورضي بالقضا وشكر النعما وذل لحكم القران واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن المبارك قال قال داود لابنه سليمان عليهما السلام يا بني انما يستدل على تقوى
الرجل بثلاثة اشيا بحسن توكله على الله فيما نابه وبحسن رضاه فيما اتاه وبحسن زهده
فيما فاته واخرج ابن ابي الدنيا عن سهم بن منجاب قال معدن التقوى لا يزال
لسانك رطبا من ذكر الله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري قال بلغنا ان رجلا جا الى عيسى فقال يا معلم الخير كيف اكون تقيا لله كما ينبغي
له قال بيسير من الامر تحب الله بقلبك كله وتعمل بكدحك وقوتك ما استطعت وترحم ابن جنسك
كما ترحم نفسك قال من ابن جنسي يا معلم الخير قال ولد ادم كلهم وما لا تحب ان يوتى اليك
فلا تاته الى احد فانت تقي لله حقا واخرج ابن ابي الدنيا عن اياس بن معاوية قال
راس التقوى ومعظمه ان لا تعبد شيا دون الله ثم تتفاضل الناس بالتقى والنهى
واخرج ابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال فواتح التقوى حسن النية وخواتمها
التوفيق والعبد فيما بين ذلك بين هلكات وشبهات ونفس تحطب على سلوها
وعدو مكيد غير غافل ولا عاجز واخرج ابن ابي الدنيا عن محرز الطفاوي قال
كيف يرجو مفاتيح التقوى من يوثر على الاخرة الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا
عن عمر بن عبد العزيز قال ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل
والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فمن
رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى خير واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد ابن يوسف
الفريابي قال قلت لسفين ارى الناس يقولون سفين الثوري وانت تنام بالليل
فقال لي اسكت ملاك هذا الامر التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن شبيب
عن شبيبة قال تكلم رجل من الحكما عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقي فقال
رجل اثر الله على خلقه واثر الاخرة على الدنيا ولم تكربه المطالب ولم تمنعه المطامع

نظر

نظر ببصر قلبه الى معالي ارادته فسما نحوها ملتمسا لها فدهره محزون يبيت اذا نام
الناس ذا شجون ويصبح مغموما في الدنيا مسجون قد انقطعت من همته الراحة دون منيته
فشفاؤه القران ودواؤه الكلمة من الحكمة والموعظة الحسنة لا يرى منها الدنيا عوضا
ولا يستريح الى لذة سواها فقال عبد الملك اشهد ان هذا ارخى بالا منا وانعم عيشا
واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية عن ميمون ابن مهران قال لا يكون الرجل
من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة شريكه حتى يعلم من اين مطعمه ومن
اين ملبسه ومن اين مشربه امن حل ذلك ام من حرام واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر
بن عبد العزيز انه لما ولي حمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله
خلف من كل شي وليس من تقوى الله خلف واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر ابن عبد العزيز
قال يا ايها الناس اتقوا الله فانه ليس من هالك الا له خلف الا التقوى واخرج ابن
ابي الدنيا عن قتادة قال لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت طوبى للمتقين واخرج
ابن ابي الدنيا عن مالك ابن دينار قال القيامة عرس المتقين واخرج ابن ابي الدنيا
عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدردا انه ليس احد
له بيت في الانصار الا قد قال شعرا فما لك لا تقول قال وانا قد قلت فاستمعوه

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما اراده
يقول المرء فائدتي وذخري وتقوى الله افضل ما استفاده

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن العفيف وكان من اصحاب معاذ بن جبل قال يدخل
اهل الجنة الجنة على اربعة اصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم اصحاب
اليمين قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اخرج ابن جرير عن قتادة
هدى للمتقين قال نعتهم ووصفهم فقال الذين يؤمنون بالغيب الاية واخرج
ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين يؤمنون قال يصدقون بالغيب
قال بما جاء منه يعني من الله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الذين يؤمنون
بالغيب قال هم المؤمنون من العرب قال والايمان التصديق والغيب ما غاب عن العباد
من امر الجنة والنار وما ذكر الله في القران لم يكن تصديقهم بذلك من قبل اصل
الكتاب او علم كان عندهم والذين يؤمنون بما انزل اليك هم المؤمنون
من اهل الكتاب ثم جمع الفريقين فقال اولئك على هدى الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال بالله وملائكته
ورسله واليوم الاخر وجنته وناره ولقائه والحياة بعد الموت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال امنوا
بالبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار وصدقوا بموعود الله الذي وعد في
هذا القران واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق

قال له اخبرني عن قوله عز وجل الذين يومنون بالغيب قال ما غاب عنهم من امر الجنة والنار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفين بن الحرث يقول

• وبالغيب امنا وقد كان قومنا • يصلون للاوثان قبل محمد •

اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن نويلة بنت اسلم قالت صليت الظهر او العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد ايليا فصلينا سجدتين ثم جانا من يخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النسا والنسا مكان الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلون البيت الحرام فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال اولئك قوم امنوا بالغيب واخرج سفين ابن عيينه وسعيد بن منصور واحمد بن منيع في مسنده وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه عن الحرث ابن قيس انه قال لابن مسعود عند الله تحتسب ما سبقتمونا به يا اصحاب محمد من رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود عند الله نحتسب ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم تروه ان امر محمد كان بينا لمن راوه والذي لا اله غيره ما امن احد افضل من ايمان بغيب ثم قرا الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الى قوله مفلحون واخرج البزار وابو يعلى والمرهبي في فضل العلم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال انبيوني بافضل اهل الايمان ايمانا قالوا يا رسول الله الملائكة قالوا هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الانبيا الذين اكرمهم الله برسالاته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الشهدا الذين استشهدوا مع الانبيا قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد اكرمهم الله بالشهادة مع الانبيا بل غيرهم قالوا فمن يا رسول الله قال اقوام في اصلاب الرجال ياتون من بعدي يومنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهولا افضل اهل الايمان ايمانا واخرج الحسن بن عرفه في جزيه المشهور والبيهقي في الدلايل والاصبهاني في الترغيب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملايكة قال وما لهم لا يومنون وهم عند ربهم قالوا الانبيا قال وما لهم لا يومنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تومنون وانا بين اظهركم الا ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا فيها كتاب يومنون بما فيه واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ماء ما من ما قالوا لا قال فهل من شن فجاوا بالشن فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق اصابعه فنبع الما مثل عصا موسى من اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضو فاقبلوا

يتوضوا

يتوضوا من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملايكة قال وكيف لا تومن الملايكة وهم يعاينون الامر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يومن النبيون والوحي ينزل عليهم من السما قالوا فاصحابك يا رسول الله قال وكيف لا يومن اصحابي وهم يرون ما يرون ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيون من بعدي يومنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني اولئك اخواني واخرج الاسمعيلي في معجمه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شي اعجب ايمانا قيل الملايكة قال فكيف وهم في السما يرون من الله ما لا يرون قيل فالانبيا قال فكيف وهم ياتيهم الوحي قالوا فنحن قال كيف وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ولكن قوم ياتون من بعدي يومنون بي ولم يروني اولئك اعجب ايمانا واولئك اخواني وانتم اصحابي واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب ايمانا قالوا الملايكة قال الملايكة كيف لا يومنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم فكيف لا يومنون ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيون من بعدكم فيجدون كتابا من الوحي يومنون به ويتبعونه فهولا اعجب الناس ايمانا واخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن عوف ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ليتني قد لقيت اخواني قالوا يا رسول الله السنا اخوانك واصحابك قال بلى ولكن قوما يجيون من بعدكم يومنون بي ايمانكم ويصدقوني تصديقكم وينصروني نصركم فيا ليتني قد لقيت اخواني واخرج ابن عساكر في الاربعين السباعية من طريق ابي هدبه وهو كذاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتني قد لقيت اخواني فقال له رجل من اصحابه اولسنا اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواني قوم ياتون بعدي يومنون بي ولم يروني ثم قرا الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلاة الاية واخرج احمد والدارمي والباوردي وابن قانع معا في معجم الصحابة والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي جمعة الانصاري قال قلنا يا رسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا امنا بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم ياتيكم الوحي من السما بل قوم ياتون من بعدكم ياتيهم كتاب بين لوحين فيومنون به ويعملون بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي عمر واحمد والحاكم عن ابي عبد الرحمن الجهني قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع راكبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديان او مذحجيان حتى اتيا فاذا رجلان من مذحج فدنا احدهما ليبايعه فلما اخذ بيده قال يا رسول الله ارايت من راك فامن بك واتبعك وصدقك فماذا له قال طوبى له فمسح على يده وانصرف ثم جا الاخر حتى اخذ بيده ليبايعه فقال يا رسول الله ارايت من امن بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى له ثم طوبى له ثم مسح على يده وانصرف واخرج الطيالسي

واحمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبي لمن راني وامن بي وطوبي لمن امن بي ولم يرني سبع
مرات **واخرج** احمد وابن حبان عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رجلا قال له يا رسول الله طوبي لمن راك وامن بك قال طوبي لمن راني وامن بي
وطوبي ثم طوبي ثم طوبي لمن امن بي ولم يرني **واخرج** الطيالسي وعبد بن حميد
عن نافع قال جاء رجل الي ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن رايتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم باعينكم هذه قال نعم وكلمتموه بالسنتكم هذه قالوا نعم وبايعتموه بايمانكم
هذه قال نعم قال طوبي لكم فقال ابن عمر الا اخبرك بشي سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بلي قال سمعته يقول طوبي لكم لمن راني وامن بي وطوبي لمن امن بي ولم
يرني ثلاث مرات **واخرج** احمد وابو يعلي والطبراني عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبي لمن راني وامن بي وطوبي لمن امن بي ولم يرني سبع مرات ٥
واخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ان اناسا من امتي يأتون بعدي يود احدهم لو
اشتري رويتي باهله وماله **قوله تعالى** ويقيمون الصلاة الاية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن اسحق عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة قال
الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون قال زكاة اموالهم **واخرج** ابن اسحق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة قال يقيمونها ٥
بفروضها ومما رزقناهم ينفقون قال يودون الزكاة احتسابا لها **واخرج** ابن
جرير عن ابن عباس قال اقامة الصلاة اتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال
عليها فيها **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله ويقيمون الصلاة قال اقامة الصلاة
المحافظة على مواقيتها ووضوها وركوعها وسجودها ومما رزقناهم ينفقون قال انفقوا في
فرايض الله التي افترض عليهم في طاعته وسبيله **واخرج** ابن المنذر عن سعيد
بن جبير في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انما يعني الزكاة خاصة دون ساير
النفقات لا تذكر الصلاة الا ذكر معها الزكاة فاذا لم تسم الزكاة قال في اثر ذكر الصلاة
ومما رزقناهم ينفقون **واخرج** ابن جرير عن سعيد في قوله ومما رزقناهم ينفقون
قال هي نفقة الرجل على اهله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله ومما رزقناهم
ينفقون قال كانت النفقات قربانا يتقربون بها الي الله على قدر ميسورهم وجهدهم
حتي نزلت فرايض الصدقات في سورة براءة هي الناسخات المبينات **قوله تعالى**
والذين يومنون بما انزل اليك الاية **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله والذين يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك اي يصدقونك
بما جيت به من الله وما جاء به من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاوهم
به من ربهم وبالاخرة هم يوقنون اي بالبعث والقيمة والجنة والنار والحساب

والبزار

والميزان اي لا كهولا الذين يزعمون انهم امنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاء من ربك
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين يومنون بما انزل اليك قال هو الفرقان
الذي فرق الله به بين الحق والباطل وما انزل من قبلك قال الكتب التي قد خلت قبلك
اولئك على هدي من ربهم واولئك هم المفلحون قال استحقوا الهدي والفلاح بحق فاحقه
الله لهم وهذا نعت اهل الايمان ثم نعت المشركين فقال ان الذين كفروا سواء عليهم الايتين
واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد المسند والحاكم والبيهقي في الدعوات
عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي
اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فاتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى
الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع ايات من سورة البقرة وهاتين الايتين والهكم
اله واحد واية الكرسي وثلاث ايات من اخر سورة البقرة واية من ال عمران شهد
الله انه لا اله الا هو واية من الاعراف ان ربكم الله واخر سورة المومنين فتعالى الله الملك
الحق واية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر ايات من اول الصافات وثلاث
ايات من اخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشتك
قط **واخرج** ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن
رجل عن ابيه مثله سوا **واخرج** الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال من قرا
اربع ايات من اول سورة البقرة واية الكرسي وايتين بعد اية الكرسي وثلاثا
من اخر سورة البقرة لم يقربه ولا اهله يوميذ شيطان ولا شي يكرهه في اهله ولا
ماله ولا يقران على مجنون الا افاق **واخرج** الدارمي وابن المنذر والطبراني
عن ابن مسعود قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك
البيت شيطان تلك الليلة حتي يصبح اربع من اولها واية الكرسي وايتان بعدها وثلاث
خواتيمها اولها لله ما في السموات وما في الارض **واخرج** سعيد بن منصور والدارمي
والبيهقي في شعب الايمان عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال من قرا
عشر ايات من البقرة عند منامه لم ينس القران اربع ايات من اولها واية الكرسي وايتان
بعدها وثلاث ايات من اخرها **واخرج** الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به
الي قبره وليقرا عند راسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره
واخرج الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن ابن العلاء بن اللجلاج قال قال لي ابي يا بني
اذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم سن علي التراب سنا ثم اقرا
عند راسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك
واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق محمد بن علي الملطي عن خطاب بن سنان عن قيس
ابن الربيع عن ثابت بن ميمون عن محمد بن سيرين قال نزلنا نهر تيري فاتانا اهل ذلك

المنزل فقالوا ارحلوا فانه لم ينزل هذا المنزل احد الا اتخذ متاعه فرحل اصحابي وتخلفت
للحديث الذي حدثني ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا في ليلة ثلاث
وثلاثين اية لم يضره في تلك الليلة سبع ضاري ولا لص طاري وعوفي في نفسه واهله
وماله حتى يصبح فلما امسينا لم انم حتى رايتهم قد جاوا اكثر من ثلاثين مرة مخترطين سيوفهم
فما يصلون الي فلما اصبحت رحلت فلقيني شيخ منهم فقال لي يا هذا انسي ام جني قلت بل انسي
قال فما بالك لقد اتيناك اكثر من سبعين مرة كل ذلك يحال بيننا وبينك بسور من حديد
فذكرت له الحديث والثلاث والثلاثون اية اربع ايات من اول البقرة الى قوله المفلحون
واية الكرسي وايتان بعدها الى قوله خالدون وثلاث ايات من اخر البقرة لله ما في
السموات وما في الارض الى اخرها وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الى قوله من المحسنين
واخر بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخرها وعشر ايات من اول الصافات
الى قوله لازب وايتان من الرحمن يا معشر الجن والانس الى قوله فلا تنتصران ومن اخر
الحشر لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخر السورة وايتان من قل اوحي الي وانه تعالى جد
ربنا الى قوله شططا فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لي كنا نسميها ايات الحرز
ويقال ان فيها شفاء من مائة داء فعد علي الجنون والجذام والبرص وغير ذلك قال محمد بن علي فقراتها
على شيخ لنا قد فلج حتى اذهب الله عز وجل عنه ذلك **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن
مسعود قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة اول النهار لم يقربه شيطان حتى يمسي
واذا قراها حين يمسي لم يقربه حتى يصبح ولا يرى شيا يكرهه في اهله وماله وان قراها
على مجنون افاق اربع ايات من اولها واية الكرسي وايتين بعدها وثلاث ايات من
اخرها **قوله تعالى** ان الذين كفروا سواء عليهم الايتين **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير واللالكائي في السنة وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم لا يومنون ونحو هذا من القران قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحرص ان يومن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فاخبره الله انه لا يومن الا
من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمر
وقال قيل يا رسول الله انا نقرا من القران فنرجوا ونقرا فنكاد ان نياس فقال الا اخبركم
عن اهل الجنة واهل النار قالوا بلى يا رسول الله فقال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين الى قوله المفلحون هولا اهل الجنة قالوا انا نرجوا ان نكون منهم ثم قال ان
الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم الى قوله عظيم هولا اهل النار لسنا منهم يا رسول الله
قال اجل **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين
كفروا اي بما انزل اليك وان قالوا انا امنا بما جاءنا من قبلك سواء عليهم ءانذرتهم ام لم
تنذرهم لا يومنون اي انهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك وجحدوا ما اخذ عليهم من

مطلب
من اول البقرة الى قوله المفلحون
اوصاف اهل الجنة ومن قوله ان
الذين الى قوله عظيم اوصاف
اهل النار ومنه تحرست
النسخ الا اخركم الحـ

الميثاق لك فقد كفروا بما جاءك وبما عندهم مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك انذارا
وتحذيرا وقد كفروا بما عندهم من علمك ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
غشاوة اي عن الهدى ان يصيبوه ابدا بغير ما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك
حتى يومنوا به وان امنوا بكل ما كان قبلك ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم
فهذا في الاحبار من يهود **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله ان الذين كفروا قال نزلت هاتان الايتان في قادة الاحزاب
وهم الذين ذكرهم الله في هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال فهم
الذين قتلوا يوم بدر ولم يدخل من القادة احد في الاسلام الا رجلان ابو سفين والحكم
ابن ابي العاص **واخرج** ابن المنذر عن السدي في قوله ءانذرتهم ام لم تنذرهم
قال اوعظتهم ام لم تعظهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان الذين
كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون قال اطاعوا الشيطان فاستحوذ
عليهم فختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون هدى ولا
يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في الاية قال الختم على قلوبهم وعلى ابصارهم **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا يعقلون ولا يسمعون وجعل على ابصارهم يقول اعينهم
غشاوة فلا يبصرون **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم قال طبع عليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول
وصهباء طاف يهوديها • فابرزها وعليها ختم •
اخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجا قرا احدهما غشاوة والاخر غشوة **قوله
تعالى** ومن الناس من يقول الاية **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين يعني
المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على امرهم **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير
عن ابن عباس ان صدر سورة البقرة الى المائة منها في رجال سماهم باعيانهم وانسابهم
من احبار اليهود ومن المنافقين من الاوس والخزرج **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين قال المراد بهذه الاية
المنافقون **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول
امنا بالله وباليوم الاخر حتى بلغ وما كانوا مهتدين قال هذه في المنافقين **واخرج**
عبد ابن حميد عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال هذه نعت
المنافق نعت عبدا خاين السريرة كثير خنع الاخلاق يعرف بلسانه وينكر بقلبه ويصدق
بلسانه ويخالف بعمله ويصبح على حال ويمسي على غيره ويتكفا تكفي السفينة كلما هبت ريح
هب فيها **واخرج** ابن المنذر عن محمد بن سيرين قال لم يكن عندهم شي اخوف من هذه الاية

مطلب
لم يدخل احد في الاسلام من قادة
الاحزاب الا ابا سفين والحكم
ابن ابي العاص فقط

ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين واخرج عبد بن حميد
عن محمد قال كانوا يتخوفون من هذه الآية ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر
وما هم بمؤمنين واخرج عبد ابن حميد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد يتلو هذه الآية
عند ذكر الحجاج ويقول انا لغير ذلك اخوف ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر
وما هم بمؤمنين واخرج ابن سعد عن ابي يحيى قال سأل رجل حذيفة وانا عنده فقال ما
النفاق قال ان تتكلم بالاسلام ولا تعمل به قوله تعالى يخادعون الله الآية اخرج
احمد بن منيع في مسنده بسند ضعيف قال رجل من الصحابة ان قائلا من المسلمين قال
يا رسول الله ما النجاة غدا قال لا تخادع الله قال وكيف نخادع الله قال ان تعمل بما امرك
الله به تريد به غيره فاتقوا الرياء فانه الشرك بالله فان المرائي ينادى به يوم القيمة على
رؤس الخلائق باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر ضل عملك وبطل اجرك فلا
خلاق لك اليوم عند الله فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع وقرأ آيات من القرآن
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الآية وان المنافقين يخادعون الله الآية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يخادعون الله قال يظهرون لا اله الا الله
يريدون ان يحرزوا بذلك دماءهم واموالهم وفي انفسهم غير ذلك واخرج ابن جرير
عن ابن وهب قال سألت ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين آمنوا قال هؤلاء
المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا انهم يؤمنون بما اظهروا وعن قوله
وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون قال ما يشعرون انهم ضروا انفسهم بما اسروا
من الكفر والنفاق ثم قرأ يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون حتى بلغ قوله ويحسبون
انهم على شيء واخرج البيهقي في الشعب عن قيس بن سعد قال لولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المكر والخديعة في النار لكنت امكر هذه الامة قوله تعالى
في قلوبهم مرض الآية واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله في قلوبهم مرض قال شك فزادهم الله مرضا قال شكا واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض
قال النفاق ولهم عذاب اليم قال نكال موجع بما كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
تعالى في قلوبهم مرض قال النفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
واخرج اجامل اقواما حياء وقد ارى * صدورهم تغلي علي مراضها *
قال فاخبرني عن قوله ولهم عذاب اليم قال الاليم الوجيع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
نام من كان خليا من الم * وبقيت الليل طولا لم انم *
واخرج ابن جرير ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن اليم فهو الوجيع
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الاليم الموجع في القرآن كله واخرج عبد بن

حميد

حميد وابن جرير عن قتادة في قوله في قلوبهم مرض قال ريبة وشك في امر الله فزادهم
الله مرضا قال ريبة وشكا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال اياكم والكذب فانه
باب النفاق وانا والله ما راينا عملا قط اسرع في فساد قلب عبد من كبر او كذب واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله في قلوبهم مرض قال هذا مرض في الدين وليس مرض
في الاجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذي دخلهم في الاسلام واخرج ابن جرير
عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال هؤلاء اهل النفاق والمرض الذي في قلوبهم
الشك في امر الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شكا واخرج ابن جرير عن الضحاك
قال العذاب الاليم هو الموجع وكل شيء في القرآن من الاليم فهو الموجع قوله تعالى
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الآيتين اخرج ابن جرير عن ابن مسعود في
قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
قال اذا ركبوا معصية فقيل لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما نحن على الهدى واخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نحن مصلحون اي
انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المؤمنين واهل الكتاب واخرج وكيع وابن
جرير وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله الاسدي قال قرأ سلمان هذه الآية واذا
قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون فقال لم يجئ اهل هذه الآية
بعد قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قال صدقوا
كما صدق اصحاب محمد انه نبي ورسول وان ما انزل عليه حق قالوا انؤمن كما آمن
السفهاء يعنون اصحاب محمد الا انهم هم السفهاء يقول الجهال ولكن لا يعلمون يقول
لا يعقلون واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس في قوله
آمنوا كما آمن الناس قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله كما آمن السفهاء قال يعنون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عن
الربيع وابن زيد مثله قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا الآيتين اخرج
الواحدي والثعلبي بسند واه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله
ابن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله ابن ابي انظروا كيف ارد هؤلاء السفهاء عنكم فذهب
واخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله
الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول

الله وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف
رايتموني فعلت فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى
النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزلت هذه الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا الاية قال كان رجال
من اليهود اذا لقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم قالوا انا على دينكم واذا
خلوا الى شياطينهم وهم اخوانهم قالوا انا معكم اي على مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزؤن
قال ساخرون باصحاب محمد الله يستهزئ بهم قال يسخر بهم للنقمة منهم ويمدهم في
طغيانهم قال في كفرهم يعمهون قال يترددون واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وهم منافقوا اهل الكتاب
فذكرهم وذكر استهزاءهم وانهم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما
نحن مستهزؤن باصحاب محمد يقول الله الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح لهم باب في جهنم
من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسبحون في النار والمؤمنون على الارائك
وهي السرر في الحجال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون
فذلك قول الله الله يستهزئ بهم في الاخرة ويضحك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم
الابواب فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون واخرج ابن
اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا
قالوا امنا اي بصاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلوا الى شياطينهم
من يهود والذين يامرونهم بالتكذيب قالوا انا معكم اي انا على مثل ما انتم عليه
انما نحن مستهزؤن اي انما نحن نستهزئ بالقوم ونلعب بهم واخرج ابن الانباري
عن اليماني انه قرا واذا لاقوا الذين امنوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
مالك في قوله واذا خلوا قال مضوا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا رؤسهم في الكفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال اصحابهم من المنافقين والمشركين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا خلوا الى شياطينهم
قال الى اخوانهم من المشركين ورؤسهم وقادتهم في الشرك قالوا انا معكم انما
نحن مستهزؤن يقولون انما نسخر من هؤلاء القوم ونستهزئ بهم واخرج ابن
المنذر عن ابي صالح في قوله الله يستهزئ بهم قال يقال لاهل النار وهم في النار
اخرجوا ويفتح لهم ابواب النار فاذا راوها قد فتحت اقبلوا اليها يريدون الخروج
والمؤمنون ينظرون اليهم على الارائك فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم فذلك
قوله الله يستهزئ بهم ويضحك المؤمنون حين غلقت عليهم فذلك قوله فاليوم الذين
امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون الاية واخرج ابن جرير عن ابن

مسعود في قوله ويمدهم قال يملي لهم في طغيانهم يعمهون قال في كفرهم يتمادون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يعمهون قال
يتمادون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل يعمهون قال يلعبون ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى

ارانى قد عمهت وشاب راسي • وهذا اللعب شين للكبير •

اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ويمدهم قال يزيدهم في طغيانهم يعمهون قال يلعبون ويترددون في الضلالة
قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الاية واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اشتروا الضلالة بالهدى قال اخذوا الضلالة
وتركوا الهدى اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال امنوا ثم كفروا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلالة على الهدى فما ربحت تجارتهم قال قد والله
رايتموهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف
ومن السنة الى البدعة قوله تعالى مثلهم كمثل ~~الشيطان~~ الذي استوقد الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والصابوني في المائتين عن ابن عباس
في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين
كانوا يعتزون بالاسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفيء فلما ماتوا
سلبهم الله العز كما سلب صاحب النار ضوءه وتركهم في ظلمات يقول في عذاب
صم بكم عمي فهم لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه او كصيب من المطر
ضرب مثله في القران فيه ظلمات يقول ابتلاء ورعد وبرق تخويف يكاد البرق يخطف
ابصارهم يقول يكاد محكم القران يدل على عورات المنافقين كلما اضاء لهم مشوا فيه يقول
كلما اصاب المنافقون من الاسلام عزا اطمانوا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا
ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية واخرج ابن
جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية
قال ان ناسا دخلوا في الاسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم انهم نافقوا
فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فاوقد نارا فاضاءت ما حوله من قذى او اذى
فابصره حتى عرف ما يتقي فبينما هو كذلك اذ طفئت ناره فاقبل لا يدري ما يتقي
من اذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف الحلال من الحرام والخير
من الشر فبينما هو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر
فهم صم بكم هم الخرس فهم لا يرجعون الى الاسلام وفي قوله او كصيب الاية قال

كان رجلان من المنافقين من اهل المدينه هربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المشركين فاصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلا
كلما اصابهما الصواعق جعلا اصابعهما في اذانهما من الفرق ان يدخل الصواعق في
مسامعهما فتقتلهما واذا لمع البرق مشيا في ضوئه واذا لم يلمع لم يبصرا فاقاما مكانهما
لا يمشيان فجعلا يقولان ليتنا قد اصبحنا فناتي محمدا فنضع ايدينا في يده فاصبحا
فاتياه فاسلما ووضعا ايديهما في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شان هذين المنافقين
الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينه وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى
الله عليه وسلم جعلوا اصابعهم في اذانهم فرقا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان
ينزل فيهم شي او يذكروا بشي فيقتلون كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان
اصابعهما في اذانهما واذا اضا لهم مشوا فيه فاذا كثرت اموالهم وولدهم واصابوا
غنيمه وفتحا مشوا فيه وقالوا ان دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذانك
المنافقان يمشيان اذا اضا لهما البرق واذا اظلم عليهم قاموا فكانوا اذا هلكت اموالهم
وولدهم واصابهم البلا قالوا هذا من اجل دين محمد وارتدوا كفارا كما قام ذانك المنافقان
حين اظلم البرق عليهما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله كمثل الذي استوقد قال ضربه الله مثلا للمنافق وقوله
ذهب الله بنورهم قال اما النور فهو ايمانهم الذي يتكلمون به واما الظلمة فهي ضلالتهم
وكفرهم وفي قوله او كصيب الاية قال الصيب المطر وهو مثل المنافق في ضوء ما
تكلم بما معه من كتاب الله وعمل مراياة الناس فاذا خلا وحده عمل بغيره فهو في ظلمة
ما اقام على ذلك واما الظلمات فالضلالة واما البرق فالايمان وهم اهل الكتاب
واذا اظلم عليهم فهو رجل ياخذ بطرف الحق لا يستطيع ان يجاوزه
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثلهم الاية
قال ضرب الله مثلا للمنافقين يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا به من ظلمة
الكفر اطفاوه بكفرهم ونفاقهم فتركهم في ظلمات الكفر لا يبصرون هدى ولا يستقيمون
على حق صم بكم عمي عن الخير فهم لا يرجعون الى هدى ولا الى خير وفي قوله او كصيب من
السما الاية يقول هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل على الذي هم عليه
من الخلاف والتخويف منكم على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب فجعل اصابعه
في اذنيه من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين منزل ذلك بهم من النقمة
يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحق كلما اضا لهم مشوا فيه اي يعرفون
الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا اي
متحيرين ولو شا الله لذهب بسمعهم اي لما تركوا من الحق بعد معرفته واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال اما اضاءة النار

فا

فاقبالهم الى المومنين والهدى وذهاب نورهم اقبالهم الى الكافرين والضلالة واضاءة
البرق واظلامه على نحو ذلك المثل والله محيط بالكافرين قال جامعهم في جهنم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
قال هذا مثل ضربه الله للمنافق ان المنافق تكلم بلا اله الا الله فناكح بها المسلمين
ووارث بها المسلمين وغازى بها المسلمين وحقن بها دمه وماله فلما كان عند الموت
لم يكن لها اصل في قلبه ولا حقيقة في عمله فسلبها المنافق عند الموت فترك في ظلمات وعمى
يتسكع فيها كما كان اعمى في الدنيا عن حق الله وطاعته صم عن الحق فلا يسمعونه بكم عن الحق
فلا ينطقون به عمي عن الحق فلا يبصرونه فهم لا يرجعون عن ضلالتهم ولا يتوبون
ولا يذكرون او كصيب من السما قال كمطر من السما فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت قال هذا مثل ضربه الله للمنافق لجبنه
لا يسمع صوتا الا ظن انه قد اتي ولا يسمع صياحا الا ظن انه ميت اجبن قوم واخذله
للحق وقال الله في اية اخرى يحسبون كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف ابصارهم الاية
قال البرق هو الاسلام والظلمة هو البلا والفتنة فاذا راى المنافق من الاسلام
طمانينة وعافية ورخا وسلوة من عيش قالوا انا معكم ومنكم واذا راى من الاسلام
شدة وبلا فقحقح عند الشدة فلا يصبر لبلائها ولم يحتسب اجرها ولم يرج عاقبتها
انما هو صاحب دنيا لها يغضب ولها يرضى وهو كما نعته الله واخرج وكيع وعبد
بن حميد وابو يعلى في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة من طرق عن ابن عباس في قوله او كصيب من السما قال المطر واخرج
ابن جرير عن مجاهد والربيع وعطا مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الصيب من ههنا واشار بيده الى السما
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد البرق
يخطف ابصارهم قال يلتمع ابصارهم ولما يفعل وكل شي في القران كاد واكاد ويكاد
فانه لا يكون ابدا واخرج وكيع عن المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن
يقروها يكاد البرق يخطف ابصارهم قوله تعالى يا ايها الناس الاية
اخرج البزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال ما
كان يا ايها الذين امنوا انزل بالمدينه وما كان يا ايها الناس فبمكه واخرج
ابن ابي شيبه في المصنف وعبد بن حميد والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن
ابن مسعود قال قرانا المفصل حججا ونحن بمكة ليس فيها يا ايها الذين امنوا
واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر وابو
الشيخ بن حيان في التفسير عن علقمة قال كل شي في القران يا ايها الناس فهو مكي
وكل شي في القران يا ايها الذين امنوا فهو مدني واخرج ابن ابي شيبه وعبد

بن حميد وابن مردويه وابن المنذر عن الضحاك مثله واخرج ابو عبيد عن ميمون
بن مهران قال ما كان في القران يايها الناس ويابني ادم فانه مكي وما كان يايها
الذين امنوا فانه مدني واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عروة قال
ما كان يايها الناس بمكة وما كان يايها الذين امنوا بالمدينه واخرج ابن ابي
شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان من حد او فريضه فانه نزل بالمدينة او
حداوة جهاد فانه نزل بالمدينه وما كان من ذكر الامم والقرون وضرب الامثال
فانه انزل بمكه واخرج ابن ابي شيبه عن عكرمة قال كل سورة فيها يايها الذين
امنوا مدنيه واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
يايها الناس قال هي للفريقين جميعا من الكفار والمومنين اعبدوا قال وحدوا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم يقول
خلقكم وخلق الذين من قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قوله لعلكم يعني
كي غيراية في الشعر لعلكم تخلدون يعني كانكم تخلدون واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عون بن عبد الله بن عتبة قال لعل من الله واجب
واخرج وكيع وعبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
لعلكم تتقون قال تطيعون واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لعلكم
تتقون قال تتقون النار قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسما
بنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابه في قوله الذي
جعل لكم الارض فراشا قال هي فراش يمشي عليها وهي المهاد والقرار والسما بناء
قال بني السما على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الارض واخرج ابو داود وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن جبير ابن مطعم
قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس
وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله
عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف
ذلك في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذاك وانه لا يستشفع
به على احد انه لفوق سمواته على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على ارضه لهكذا
وقال باصابعه مثل القبه وانه ليئط به كاطيط الرحل بالراكب واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ في العظمة عن اياس بن معاوية قال السما مقببة على الارض مثل القبة
ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال شي من اطراف السما محدق بالارضين والبحار كاطراف
الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم ابن ابي بزة قال ليست السما مربعة ولكنها
مقبوة يراها الناس خضرا قوله تعالى وانزل من السما ما فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم اخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن انه سيل المطر من السماء ام من السحاب

قال من السما انما السحاب علم ينزل عليه الما من السما واخرج ابو الشيخ عن وهب
قال لا ادري المطر انزل قطرة من السما في السحاب ام خلق في السحاب فامطر واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الما من
السما لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السما واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن خالد بن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من سما الى سما
حتى يجتمع في السما الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الابرم فتجي السحاب السود فتدخله
فتشربه مثل شرب الاسفنجه فيسوقها الله حيث يشا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عكرمة قال ينزل الما من السما السابعه فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن يزيد قال المطر منه من السما ومنه ما
يستقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق فاما ما كان من البحر فلا يكون له نبات
واما النبات فما كان من السما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال
ما انزل الله من السما قطرة الا انبت بها في الارض عشبة او في البحر لولوة واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب المطر عن ابن عباس قال اذا جا القطر من السحاب تفتحت
له الاصداف فكان لولوا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال يخلق الله اللولو
في الاصداف من المطر تفتح الاصداف افواهها عند المطر فاللولوة العظيمة من
القطرة العظيمة واللولوة الصغيرة من القطرة الصغيرة واخرج الشافعي في الام
وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ في كتاب العظمة عن المطلب بن حنطب ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسما تمطر فيها
يصرفه الله حيث يشا واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال
ما نزل مطر من السما الا ومعه البذر اما انكم لو بسطتم نطعا لرايتموه واخرج
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه من الجنة فاذا كثر
المزاج عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاج قلت البركة وان كثر المطر
واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه
حيث يشا وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر
ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
فلا تجعلوا لله اندادا اي لا تشركوا به غيره من الانداد التي لا تضر ولا تنفع
وانتم تعلمون انه لا رب لكم يرزقكم غيره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال الانداد هو الشرك واخرج ابن جرير وابن عباس في قوله
اندادا قال اشباها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله فلا تجعلوا
لله اندادا قال اكفا من الرجال تطيعونهم في معصية الله واخرج الطستي عن

ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى
اندادا قال الاشباه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد
احمد الله فلا ند له • بيديه الخير ما شا فعل •
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اندادا قال شركا واخرج ابن ابي
حاتم عن عون ابن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من
المدينة فسمع مناديا ينادي للصلاة فقال الله اكبر الله اكبر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال خلع
الانداد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي
وابن ماجه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شا الله وشيت فقال جعلتني لله ندا
بل ما شا الله وحده • واخرج ابن سعد عن قتيلة بنت صيفي قالت جا حبر من
الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تشركون
قال وكيف قال يقول احدكم لا والكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال فمن
حلف فليحلف برب الكعبة فقال يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تجعلون لله ندا قال وكيف ذاك
قال يقول احدكم ما شا الله وشيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال فمن قال منكم فليقل
ما شا الله ثم شيت واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي عن طفيل بن سخبرة انه راي فيما يرى
النايم كانه مر برهط من اليهود فقال انتم نعم القوم لولا انكم تزعمون ان عزير ابن الله فقالوا
وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شا الله وشا محمد ثم مر برهط من النصارى فقال انتم
نعم القوم لولا انكم تقولون المسيح بن الله قالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شا الله و
محمد فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال ان طفيلا راي رويا وانتم تقولون
كلمة كان يمنعني الحيا منكم فلا تقولوها ولكن قولوا ما شا الله وحده لا شريك له واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنساي وابن ماجه والبيهقي عن حذيفة ابن اليمان عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شا الله وشا فلان قولوا ما شا الله ثم شا فلان
ابن جرير عن قتادة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم تعلمون قال ان الله خلقكم
وخلق السموات والارض واخرج وكيع وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم تعلمون قال تعلمون انه اله واحد في التوراة
والانجيل لا ند له قوله تعالى وان كنتم في ريب الاية اخرج احمد والبخاري
ومسلم والنساي والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من الانبيا نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت
وحيا اوحاه الله الي فارجوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله وان كنتم في ريب الاية قال هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جابه

محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وان كنتم في ريب قال في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة
من مثله قال من مثل هذا القران حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب واخرج وكيع
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فاتوا بسورة من مثله قال مثل
القران وادعوا شهداكم من دون الله قال ناس يشهدون لكم اذا اتيتم بها انها
مثله واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وادعوا
شهداكم قال اعوانكم على ما انتم عليه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فقد بين لكم الحق
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا يقول لن
تقدروا على ذلك ولن تطيقوه واخرج فاتقوا النار واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن ابن مسعود قال اذا مر احدكم في الصلاة بذكر النار فليستعذ بالله
من النار واذا مر احدكم بذكر الجنة فليسال الله الجنة واخرج ابن ابي شيبة
وابو داود وابن ماجه عن ابي ليلى قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه
وسلم فمر باية فقال اعوذ بالله من النار ويل لاهل النار واخرج ابن ابي شيبة
عن النعمن بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول انذرتكم
النار انذرتكم النار حتى سقط احد عطفي رداه عن منكبيه قوله تعالى التي وقودها
الناس والحجارة اخرج عبد بن حميد من طريق طلحة عن مجاهد انه كان يقرا كل
شي في القران وقودها برفع الواو الاولى الا التي في السماوات ذات البروج النار ذات
الوقود بنصب الواو واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي
وهناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال
ان الحجارة التي ذكرها الله في القران في قوله وقودها الناس والحجارة حجارة من كبريت
خلقها الله كيف شا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هي حجارة في النار
من كبريت اسود يعذبون به مع النار واخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون في الاية
قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السما الدنيا فاعدها
للكافرين واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف
عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سودا مظلمة لا يطفى
لهيبها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقدت النار الف سنة حتى احمرت ثم
اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوده
مظلمة واخرج احمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بني ادم التي يوقدون جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت بتسعة وستين جزءا
كلهن مثل حرها **واخرج** مالك في الموطا والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال
اترونها حمرا مثل ناركم هذه التي توقدون انها لاشد سوادا من القار **واخرج**
الترمذي وحسنه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء
من سبعين جزءا من نار جهنم لكل جزء منها حرها **واخرج** ابن ماجة والحاكم وصححه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا
من نار جهنم ولولا انها طفيت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وانها لتدعوا الله ان لا يعيدها
فيها **واخرج** البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من تلك النار ولولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشي **واخرج**
البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم ضربت بما البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ان ناركم هذه تعوذ من نار جهنم **قوله
تعالى** اعدت للكافرين **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله اعدت للكافرين قال اي لمن كان على مثل ما انتم عليه من الكفر ٥
قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات **واخرج** ابن
ماجة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان وابن ابي داود
والبيهقي كلاهما في البعث وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب
الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة
حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة خضرة وحبرة ونعمة
في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله قال
القوم ان شاء الله **واخرج** احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابن حبان والبيهقي
في البعث عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وحصباؤها اللولو والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران
من يدخلها ينعم لا يباس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخلها الجنة يحيى لا يموت وينعم لا يباس
لا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله كيف بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة
من فضة ملاطها مسك اذفر وحصباؤها اللولو والياقوت وترابها الزعفران **واخرج**
البزار والبيهقي في البعث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان

مطلب قوله تعالى وبشر الذين امنوا الاية

حايط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ومجامرهم اللولو وامشاطهم الذهب
ترابها زعفران وطينها مسك **واخرج** ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا
في صفة الجنة عن ابي هريرة قال حايط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة ودرجها
اللولو والياقوت ورضراضها اللولو وترابها الزعفران **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضاء عرصتها
صخور الكافور وقد احاط به المسك مثل كثبان الرمل فيها انهار يجتمع فيها اهل الجنة
اولهم واخرهم يتعارفون فيبعث الله ريح الرحمة فتهيج عليهم المسك فيرجع الرجل الى
زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا لقد خرجت من عندي وانا بك معجبة وانا بك
الان اشد اعجابا **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ارض الجنة لبنة من
ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت
الملايكة الى حسنها وزهرتها قالت طوباك منازل الملوك **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ساله ابن صايد عن تربة الجنة
فقال درمكة بيضاء مسك خالص **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو
الشيخ في العظمة عن ابي زميل انه سال ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضاء
من فضة كانها مراة قال ما نورها قال ما رايت الساعة التي يكون فيها طلوع
الشمس فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير قال فما انهارها افي اخدود
قال ولكنها تفيض على وجه الارض لا تفيض ههنا ولا ههنا قال فما حللها قال فيها
الشجر فيها ثمر كانه الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت اليه من اغصانها
فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق
الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال
لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل
واخرج البزار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
خلق الجنة بيضاء **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن سهل
ابن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة
خير من الدنيا وما فيها **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه
الشمس او تغرب **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن ماجة
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لشبر في الجنة خير من
الدنيا وما فيها **واخرج** الترمذي وابن ابي الدنيا عن سعد بن ابي وقاص عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين

حوا فوق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس
ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم واخرج البخاري عن انس قال اصيب حارثه
يوم بدر فجاءت امه فقالت يا رسول الله قد علمت منزله حارثه مني فان يكن في الجنة
صبرت وان يكن غير ذلك فتري ما اصنع فقال انها ليست بجنة واحدة انها جنان كثيرة
وانه في الفردوس الاعلى واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة
الله غالية واخرج الحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة قال والذي انزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة
ليزدادون جمالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا قباحة وهرما واخرج تجري
من تحتها الانهار واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله تجري من تحتها
الانهار يعني المساكن تجري اسفلها انهارها واخرج ابن ابي حاتم وابن حبان
والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من تحت جبال مسك واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ بن حبان في التفسير والبيهقي في البعث
وصححه ابن مسعود قال ان انهار الجنة تفجر من جبل مسك واخرج احمد ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات
والنيل كل من انهار الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس
قال ان في الجنة نهرا يقال له البيدخ عليه قباب من ياقوت تحته جواري
نابتات يقول اهل الجنة انطلقوا بنا الى البيدخ عليه قباب فيتصفحون تلك
الجواري فاذا اعجب رجل منهم بجارية مس معصمها فتتبعه وتنبت مكانها اخرى
واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده والنسائي وابو يعلى والبيهقي في الدلايل
والضيا المقدسي في صفة الجنة وصححه عن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعجبه الرويا الحسنه فجاءت امراة فقالت يا رسول الله رايت في المنام
كاني اخرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة انتحبت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان
حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك
فجي بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيدخ فغمسوا
فيه فخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر واتوا بكراسي من ذهب فقعدوا
عليها وجي بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا من بسرة ما شاوا فما نقلبوا فقالوا لوجه
الا اكلوا من فاكهة ما شاوا فجا البشير فقال رسول الله كان كذا وكذا واصيب

ثلاث

وفلان حتى عدا اثني عشر رجلا قال علي بالمراة فجاءت فقال قصي روياك على هذا فقال
الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان واخرج البيهقي في البعث عن ابي هريرة
قال ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن
اصوات يسمعها الخلايق حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة وما
ذاك الغنا قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب واخرج
احمد بن حنبل في الزهد والدارقطني في المدبج عن المعتمر بن سليمان قال
ان في الجنة نهرا ينبت الجواري الابكار واخرج ابن عساكر في تاريخه عن
انس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون
الف باب من ذهب وفضة لحامل القران واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة
وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مسروق
قال انهار الجنة تجري في غير اخدود ونخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها
وثمرها امثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى والعنقود اثنا عشر
ذراعا واخرج ابن مردويه وابو نعيم والضيا المقدسي كلاهما في صفة الجنة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود
في الارض لا والله انها لسايحة على وجه الارض حافتاها خيام اللولو وطينها المسك
الاذفر قلت يا رسول الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه واخرج ابن ابي الدنيا وابن
مردويه والضيا عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انهار الجنة تشخب
من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهارا قوله تعالى كلما رزقوا منها الاية
اخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله كلما رزقوا منها من
ثمرة رزقا قال اوتوا بالثمرة في الجنة فنظروا اليها فقالوا هذا الذي رزقنا
من قبل في الدنيا واتوا به متشابها في اللون والمراي وليس يشبه الطعم
واخرج عبد بن حميد عن علي ابن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا
الذي رزقنا من قبل يعني به ما رزقوا من فاكهة الدنيا قبل الجنة واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابن جرير عن قتادة
في قوله هذا الذي رزقنا من قبل اي في الدنيا واتوا به متشابها قال يشبه
ثمار الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب واخرج مسدد وهناد في الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال ليس في الدنيا
مما في الجنة شي الا الاسما واخرج الديلمي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في طعام العرس مثقال من ريح الجنة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله هذا الذي رزقنا من قبل قال يقولون ما اشبهه
به يقول من كل صنف مثل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله هذا الذي

رزقنا من قبل قال قولهم من قبل معناه مثل الذي كان بالامس واخرج ابن جرير
عن يحيى بن ابي كثير قال يوتى احدهم بالصحفة فيأكل منها ثم يوتى باخرى فيقول
هذا الذي اتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف
واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
واتوا به متشابها قال متشابها في اللون مختلفا في الطعم مثل الخيار من القثا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واتوا به متشابها قال
خيار كله لا رذل فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة عن الحسن
في قوله واتوا به متشابها قال خيارا كله يشبه بعضه بعضا لا رذل فيه الم
تروا الى ثمار الدنيا كيف ترذلون بعضه واخرج البزار والطبراني عن ثوبان
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها
الا اعيد في مكانها مثلاها واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق رجا
بن حيوة عن خالد بن يزيد بن معوية ابن ابي سفين قال بينا انا اسير في ارض
الجزيرة اذ مررت برهبان ونسيسين واساقفة فسلمت فردوا السلام فقلت
اين تريدون قالوا نريد راهبا في هذا الدير نأتيه في كل عام فيخبرنا بما
يكون في ذلك العام حتى لمثله من قابل فقلت لاتين هذا الراهب فلانظرن
ما عنده وكنت معنيا بالكتب فاتيته وهو على باب ديره فسلمت فرد السلام
ثم قال ممن انت فقلت من المسلمين قال امن امة احمد فقلت نعم فقال من علمائهم
انت ام من جهالهم قلت ما انا من علمائهم ولا انا من جهالهم قال فانكم تزعمون
انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون فيها
ولا تتغوطون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخبرني
ما هو قلت مثله كمثل الجنين في بطن امه انه ياتيه رزق الله في بطنها ولا
يتغوط قال فتربد وجهه ثم قال لي اما انك اخبرتني انك لست من علمائهم قلت
ما كذبتك قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون
من شرابها ولا ينقص ذلك منها شيا قلت نعم نحن نقول ذلك وهو كذلك قال
فان له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل الحكمة لو تعلم مما
خلق الله اجمعون لم ينقص ذلك منها شيا فتربد وجهه ثم قال اما اخبرتني انك
لست من علمائهم قلت ما كذبتك ما انا من علمائهم ولا من جهالهم قوله تعالى ولهم
فيها ازواج مطهرة واخرج الحاكم وابن مردويه وصححه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم في فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والنخامة
والبزاق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن وكيع وعبد

القذر والاذى واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولهم فيها ازواج
مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن واخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد
في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة
قال من الحيض والغائط والبول والمخاط والنخامة والبزاق والمني والولد
واخرج وكيع وهناد عن عطا في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا
يمنين ولا يلدن ولا يتغوطن ولا يبزقن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال طهرهن الله من كل بول
وغائط وقذر ومأثم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجة
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة
تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا
يتغوطون آنيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم
المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من ورا اللحم من الحسن لا اختلاف
بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة
البدر والزمرة الثانية كاحسن كوكب دري في السما لكل امرء منهم زوجتان
على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقهن من ورا الحلل واخرج احمد والترمذي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة
منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من
لولو وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعا واخرج احمد والبخاري ومسلم
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة انهم تذاكروا الرجال اكثر في الجنة ام النسا
فقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا له زوجتان انه ليرى
مخ ساقيهما من ورا سبعين حلة ما فيها عزب واخرج الترمذي وصححه والبزار عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل
يا رسول الله ايطيقها قال يعطى قوة مائة واخرج ابن السكن في المعرفة وابن
عساكر في تاريخه عن حاطب بن ابي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يزوج المومن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نسا الاخرة
وثنتين من نسا الدنيا واخرج ابن ماجة وابن عدي في الكامل والبيهقي في
البعث عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
احد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين من الحور العين وسبعين من ميراثه من
اهل الجنة ما منهن واحدة الا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني واخرج احمد عن ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادني اهل الجنة منزلة لمن له سبع
درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلاث مائة صحفة من ذهب
في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره وانه ليقول يا رب
لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شي وان له من الحور
العين لاثنتين وسبعين زوجة وان الواحدة منهن ليأخذ مقعدها قدر ميل من
الارض واخرج البيهقي في البعث عن عبد الله ابن ابي اوفى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمس مائة حورا واربعة
الاف بكر وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره من الدنيا ٥
واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في صفة الجنة عن ابن ابي اوفى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة الاف بكر وثمانية الاف
ايم ومائة حورا فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن باصوات حسان لم يسمع الخلايق
بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن
المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج احمد والبخاري عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نسا
اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضات ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها
يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن
عباس قال لو ان امراة من نسا اهل الجنة بصقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر
احلى من العسل واخرج احمد في الزهد عن عمر ابن الخطاب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امراة من نسا اهل الجنة الى اهل الارض لملات
الارض ريح المسك واخرج ابن ابي شيبه وهناد بن السري عن كعب قال ان امراة
من نسا اهل الجنة بدا معصمها لذهب بضوء الشمس واخرج ابن ابي شيبه عن
الضحاك قال لو ان امراة من اهل الجنة اطلعت كفها لاضا ما بين السما والارض ٥
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وهناد بن السري في الزهد والنسي وعبد بن حميد
في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن زيد بن ارقم قال جا
رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم
ان اهل ياكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليوتي قوة مائة
رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال فان الذي ياكل ويشرب يكون له الحاجة
والجنة طاهرة ليس فيها قذر ولا اذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم
عرق يفيض مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه واخرج ابو يعلى والطبراني
وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة ان رجلا سال النبي صلى الله

عليه وسلم هل يتناكح اهل الجنة فقال دحاما دحاما لا مني ولا منيه واخرج البزار
والطبراني والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله
هل نصل الى نسائنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذرا ٥
واخرج ابو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله انفضي الى
نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفسي بيده ان الرجل ليفضي
في الغداة الواحدة الى مائة عذرا واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح اهل الجنة فقال نعم بفرج لا يمل
وذكر لا ينثني وشهوة لا تنقطع دحما دحما واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا والطبراني
والبزار عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يمس اهل الجنة
ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع واخرج الحرث بن
ابي اسامة وابن ابي حاتم عن سليم بن عامر والهيثم الطائي ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن البضع في الجنة قال نعم يقبل شهي وذكر لا يمل وان الرجل ليتكئ فيها المتكا
مقدار اربعين سنة لا يتحول عنه ولا يمله يأتيه فيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه
واخرج البيهقي في البعث وابن عساكر في تاريخه عن خارجة العذري قال
سمعت رجلا يقول قال يا رسول الله اينا منع اهل الجنة قال يعطي الرجل منهم من القوة
في اليوم الواحد افضل من سبعين منكم واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوايبهم الى
اقدامهم مسك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والاصبهاني في الترغيب عن
ابي الدردا قال ليس في الجنة مني ولا منيه انما يدحوهن دحما واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال اهل الجنة ينكحون النسا ولا يلدن ليس فيها
مني ولا منيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا الخراساني مثله واخرج
وكيع وعبد الرزاق وهناد وابن ابي شيبه وعبد بن حميد عن ابرهيم النخعي قال في الجنة
جماع ما شيت ولا ولد قال فيلتفت فينظر النظرة فتنشا له الشهوة ثم ينظر النظرة
فتنشا له شهوة اخرى واخرج الضيا المقدسي في صفة الجنة عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انطا في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحما
دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا واخرج البزار والطبراني في الصغير وابو
الشيخ في العظمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في
زوايد الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال ان المومن كلما اراد زوجته وجدها
عذرا واخرج ابن ابي شيبه عن سعيد بن جبير قال طول الرجل من اهل الجنة تسعون
ميلا وطول المراة ثلاثون ميلا ومقعدها جريب وابن ماجه وابن ابي داود في البعث

عن معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امراة زوجها في الدنيا
الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك
الينا **قوله تعالى** وهم فيها خالدون **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وهم فيها خالدون اي خالدون ابدا يخبرهم ان الثواب بالخير
والشر مقيم على اهله ابدا لا انقطاع **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله وهم فيها خالدون يعني لا يموتون **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وهم فيها خالدون قال
باقون لا يخرجون منها ابدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد

فهل من خالد اما هلكنا • وهل بالموت بالناس عار

واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا
موت ويا اهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو فيه **واخرج** البخاري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل النار
خلود ولا موت **واخرج** عبد بن حميد وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه وابن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش املح
فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين مخافة ان يخرجوا
مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا اهل النار فيطلعون
مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
فيؤمر به فيذبح على الصراط فيقال للفريقين خلود فيما تجدون لا موت فيها ابدا
واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم يخبركم
ان المرد الى الله الى جنة او نار خلود بلا موت واقامة بلا ظعن في اجساد لا تموت
واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا
بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد
قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قوله
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السماء قال المنافقون الله اعلى واجل
من ان يضرب هذه الامثال فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الى قوله اولئك
هم الخاسرون **واخرج** عبد الغني الثقفي في تفسيره والواحدي عن ابن عباس قال
ان الله ذكر الهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيئا وذكر كيد الالهة فجعله كبيت

والعنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما انزل الله من القران على محمد اي شيء كان يصنع بهذا فانزل الله
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله العنكبوت والذباب
قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما انزلت يا ايها الناس ضرب مثل قال المشركون ما
هذا من الامثال فيضرب او ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحيي ان
يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها لم يرد البعوضة انما اراد المثل **واخرج** ابن جرير
عن قتادة قال البعوضة اضعف ما خلق الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس لا تغتروا
بالله فان الله لو كان مغفلا شيئا لاغفل البعوضة والذرة والخردلة **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق
اي ان هذا المثل الحق من ربهم وانه كلام الله ومن عنده **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق قال يؤمن به المؤمنون ويعلمون انه الحق من ربهم
ويهديهم الله به وفي قوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا يقول يعرفه المؤمنون
فيؤمنون به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
وناس من الصحابة في قوله يضل الله به كثيرا يعني المنافقين ويهدي به كثيرا يعني
المؤمنين وما يضل به الا الفاسقين قال هم المنافقون وفي قوله الذين ينقضون
عهد الله قال هو ما عهد اليهم في القران فاقروا به ثم كفروا فنقضوه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يضل به الا الفاسقين يقول يعرفه الكافرون
فيكفرون به **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله وما يضل به الا الفاسقين
قال فسقوا فاضلهم الله بفسقهم **واخرج** البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعد بن ابي وقاص قال الحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه وكان يسميهم الفاسقين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
قال اياكم ونقض هذا الميثاق فان الله قد كره نقضه واوعد فيه وقدم فيه اي
اي من القران تقدمة ونصيحة وموعظة وحجة ما نعلم الله اوعد في ذنب ما اوعد
في نقض هذا الميثاق فمن اعطى عهد الله وميثاقه من ثمرة قلبه فليوف به الله
واخرج احمد والبزار وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب
الايمان عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا لا ايمان
لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له **واخرج** الطبراني في الكبير من حديث عبادة

بن الصامت وابي امامه مثله واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي عمر
مثله واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن عايشه قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال الرحم والقرابة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويفسدون في الارض قال
يعملون فيها بالمعصية واخرج ابن المنذر عن مقاتل في قوله اولئك هم الخاسرون
يقول هم اهل النار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل
شي نسبه الله الى غير اهل الاسلام من اسم مثل خاسر ومسرف وظالم ومجرم
وفاسق فانما يعني به الكفر وما نسبه الى اهل الاسلام فانما يعني به الذنب
قوله تعالى كيف تكفرون بالله الآية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
وناس من الصحابة في قوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم قال لم تكونوا شيئا فخلقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وكنتم امواتا قال امواتا في اصلاب ابايكم لم تكونوا شيئا
حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم حين يبعثكم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في الاية قال كانوا امواتا في اصلاب ابايكم فاحياهم الله فاخرجهم
ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها ثم احياهم للبعث يوم القيمة فهما حياتان وموتتان
واخرج وكيع وابن جرير عن ابي صالح في الاية قال يميتكم ثم يحييكم في القبر
ثم يميتكم واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال لم تكونوا شيئا حتى خلقكم
ثم يميتكم الموتة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين مثلها
واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الاية يقول حين لم تكونوا شيئا ثم اماتهم
ثم احياهم ثم يوم القيمة يرجعون اليه بعد الحياة قوله تعالى هو الذي خلق
لكم ما في الارض جميعا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا كرامة من الله
ونعمة لابن ادم متاعا وبلغة ومنفعة الى اجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما قال
خلق الله الارض قبل السما فلما خلق الارض ثار منها دخان فذلك قوله ثم استوى
الى السما فسواهن سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع
ارضين بعضهن تحت بعض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسما والصفات من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح
عن ابن عباس وعن مره الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله

جميعا
صلى الله عليه وسلم في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض ثم استوى الى السما
فسواهن سبع سموات قال ان الله كان عرشه على الما ولم يخلق شيئا قبل الما فلما اراد
ان يخلق الخلق اخرج من الما دخانا فارتفع فوق الما فسما عليه فسماه سما ثم ايبس
الما فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها ارضين في يومين في الاحد والاثنين فخلق
الارض على حوت وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الما والما على
ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة
التي ذكر لقمن ليست في السما ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض
فارسى عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض فذلك قوله وجعل لها
رواسي ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها
في يومين في الثلثا والاربعا وذلك قوله أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض
الى قوله وبارك فيها يقول انبت شجرها وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها
لاهلها في اربعة ايام سوا للسايلين يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى
الى السما وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الما حين تنفس فجعلها
سما واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة
وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في كل
سما امرها قال خلق في كل سما خلقها من الملايكة والخلق الذي فيها من
البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السما بالكواكب فجعلها زينة
وحفظها من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى على العرش
واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ثم استوى
الى السما يعني صعد امره الى السما فسواهن يعني خلق سبع سموات قال
اجري النار على الما فبخر البحر فصعد في الهوى فجعل السموات منه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي العالية في قوله
ثم استوى الى السما قال ارتفع وفي قوله فسواهن قال سوى خلقهن
واخرج عثمن بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله
ابن عمرو قال لما اراد الله ان يخلق الاشيا اذ كان عرشه على الما واذ لا ارض
ولا سما خلق الريح فسلطها على الما حتى اضطربت امواجه واثار ركامه فاخرج
من الما دخانا وطينا وزبدا فامر الدخان فعلا وسما ونما فخلق منه السموات
وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال واخرج احمد والبخاري
في التاريخ ومسلم والنساي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ابي هريرة قال اخذ النبي صلى
الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها

الجبال يوم الاحد وخلق الشجر الاثنين وخلق المكروه الثلثا وخلق النور
يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعه بعد
العصر واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجه وعثمن بن سعيد الدارمي في الرد على الجهميه وابن ابي الدنيا
في كتاب المطر وابن ابي عاصم في السنه وابو يعلى وابن خزيمة في التوحيد
وابن ابي حاتم وابو احمد والحاكم في الكنى والطبراني في الكبير وابو الشيخ
في العظمة والحاكم وصححه واللالكائي في السنه والبيهقي في الاسما والصفات
عن العباس ابن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هل تدرون كم بين السما والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمس
مائة سنة ومن كل سما الى سما مسيرة خمس مائة سنه وكثف كل سما خمس مائة
سنة وفوق السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السما والارض ثم فوق
ذلك ثمانية اوعال بين ركبهن واظلافهن كما بين السما والارض ثم فوق ذلك العرش
بين اسفله واعلاه كما بين السما والارض والله سبحانه وتعالى فوق ذلك وليس يخفى
عليه من اعمال بني ادم شي واخرج اسحق بن راهويه في مسنده والبزار
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين السما والارض مسيرة مائة عام وغلظ كل سما مسيرة
خمس مائة عام وما بين السما الى التي تليها مسيرة خمس مائة عام كذلك الى السما
السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السما السابعة الى العرش مثل جميع
ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجد الله ثمه يعني علمه واخرج الترمذي
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله
اعلم قال هذه العنانة هذه روايا الارض يسوقها الله الى اهل بلد لا
يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم
قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك سما هل تدرون ما فوق ذلك
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك سما اخرى هل تدرون وكم ما
بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينهما مسيرة خمس مائة عام حتى عد
سبع سموات بين كل سماين مسيرة خمس مائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق
ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين ذلك كما بين السماين ثم قال هل تدرون
ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض

اخرى وبينهما مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة
خمسمائة عام واخرج عثمن بن سعيد الدارمي في الرد على الجهميه وابن المنذر
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه واللالكائي والبيهقي عن ابن مسعود قال ما بين
السما والارض خمسمائة عام وما بين كل سماين خمس مائة عام وبصر كل سما وارض
يعني غلظ ذلك مسيرة خمس مائة عام وما بين السما السابعة الى الكرسي مسيرة خمس
مائة عام وما بين الكرسي والما مسيرة خمس مائة عام والعرش على الما والله فوق
العرش وهو يعلم ما انتم عليه واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه
نظر الى السما فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية اشد بياضا منها ثم
كذلك حتى بلغ سبع سموات وخلق فوق السابعة الما وجعل فوق الما العرش وجعل
فوق السما الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما هذه السما
قال هذا موج مكفوف عنكم واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال السما الدنيا
موج مكفوف والثانية مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة
فضه والسادسه ذهب والسابعة ياقوته حمرا وما فوق ذلك صحاري من نور
ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك موكل بالحجب يقال له ميطاطروس واخرج
ابو الشيخ عن سلمان الفارسي قال السما الدنيا من زمردة خضرا واسمها رقيعا
والثانية من فضة بيضا واسمها ارقلون والثالثة من ياقوته حمرا واسمها قيدوم
والرابعة من درة بيضا واسمها ماعونا والخامسة من ذهب حمرا واسمها ديقا والسادسة
من ياقوتة صفرا واسمها دقنا والسابعة من نور واسمها عريبا واخرج ابو
الشيخ عن علي ابن ابي طالب قال اسم السما الدنيا رقيع واسم السابعة الضراح
واخرج عثمن ابن سعيد الدارمي في الرد على الجهميه وابن المنذر عن ابن عباس
قال سيد السموات السما التي فيها العرش وسيد الارضين الارض التي انتم عليها
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن السما
من اي شي هي فكتب اليه ان السما من موج مكفوف واخرج ابن ابي حاتم عن حبة
العرني قال سمعت عليا ذات يوم يحلف والذي خلق السما من دخان وما واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السما اشد بياضا من اللبن واخرج عبد
الرزاق وابن ابي حاتم عن سفين الثوري قال تحت الارضين صخرة بلغنا ان
تلك الصخرة منها خضرة السما واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس قال تفكروا في كل شي ولا تفكروا في ذات الله فان بين
السما السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك واخرج عبد الرزاق

وابن جرير عن قتادة في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن فوق بعض
بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام **قوله تعالى** وهو بكل شيء عليم **اخرج** ابن
الضريس عن ابن مسعود قال ان اعدل اية في القران اخرها اسم من اسماء الله تعالى
قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
مالك قال ما كان في القران اذ فقد كان **واخرج** ابن جرير عن الحسن
في قوله اني جاعل قال فاعل **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال كل شيء في
القران جعل فهو خلق **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن
المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الله اخرج ادم من الجنة قبل
ان يخلقه ثم قرا اني جاعل في الارض خليفة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن
عباس قال لقد اخرج الله ادم من الجنة قبل ان يدخلها قال اني جاعل في
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد كان فيها
قبل ان يخلق بالفي عام الجن بنو الجان فافسدوا في الارض وسفكوا الدماء
فلما افسدوا في الارض بعث الله عليهم جنودا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوهم
بجزائر البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعل اولئك الجان فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم
من بين الملائكة وكان اسمه الحارث فكان خازنا من خزان الجنة وخلقت
الملائكة كلهم من نور غير هذا الحي وخلقت الجن من مارج من نار وهو لسان
النار الذي يكون في طرفها اذا التهبت فاول من سكن الارض الجن فافسدوا
فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة
فقتلهم حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر بنفسه
وقال قد صنعت شيئا لم يصنعه احد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه
الملائكة فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما افسدت الجن قال اني اعلم ما لا تعلمون يقول
اني قد اطلعت من قلب على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم امر بتربة ادم
فرفعت فخلق الله ادم من طين لازب واللازب اللزج الطيب من حما مسنون منتن
وانما كان حما مسنونا بعد التراب فخلق منه ادم بيده فمكث اربعين ليلة جسدا
ملقى فكان ابليس ياتيه فيضربه برجله فيصلصل فيصوت ثم يدخل من فيه ويخرج
من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول لست شيئا ولشيء ما خلقت
ولئن سلطت عليك لاهلكنك ولئن سلطت علي لاعصينك فلما نفخ الله فيه من روحه

اتت النفخة من قبل راسه فجعل لا يجري شيء منها في جسده الا صار لحما ودما
فلما انتهت النفخة الى سرته نظر الى جسده فاعجبه ما راى من جسده فذهب
لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق الانسان من عجل فلما تمت النفخة في
جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام من الله فقال الله له يرحمك الله
يا ادم ثم قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين
في السموات اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر لما حدث في نفسه
من الكبر فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا واقوى خلقا فابلسه الله وايسه
من الخير كله وجعله شيطانا رجيما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق
الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط
عليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا لم خلقت
هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا يا رب
ويأتي علينا دهر نعصيك فيه قال لا اني اريد ان اخلق في الارض خلقا
واجعل فيها خليفة يسفكون الدماء ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم
ما لا تعلمون **واخرج** ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس
من الصحابة لما فرغ الله من خلق ما احب استوى على العرش فجعل ابليس على
ملك سماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما سموا
الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره كبر
وقال ما اعطاني الله هذا الا لمزية او مزية لي فاطلع الله على ذلك منه
فقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا ما يكون ذلك الخليفة
قال يكون له ذرية يفسدون في الارض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا
قالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني اعلم ما لا
تعلمون **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واذ قال ربك للملائكة الاية قال ان الله قال للملائكة اني خالق بشرا
وانهم يتحاسدون فيقتل بعضهم بعضا ويفسدون في الارض فلذلك
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قال وكان ابليس اميرا على ملائكة سماء
الدنيا فاستكبر وهم بالمعصية وطغى فعلم الله ذلك منه فذلك قوله اني اعلم
ما لا تعلمون وان في نفس ابليس بغيا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير

عن قتادة في قوله قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال قد علمت
الملائكة وعلم الله انه لا شي اكره عند الله من سفك الدما والفساد في الارض
واخرج ابن المنذر وابن بطه في اماليه عن ابن عباس قال اياكم والراي
فان الله تعالى رد الراي على الملائكة وذلك ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض
خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول من لبى الملائكة قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدما فرادوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين
يقولون لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي اول من طاف
به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي اذا هلك قومه
ونجا هو والصالحون اتاها هو ومن معه فيعبدون الله بها حتى يموتوا فيها وان
قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال التسبيح والتقديس الصلاة واخرج ابن ابي شيبه واحمد ومسلم
والترمذي والنسائي عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام
الى الله ما اصطفاه لملائكته سبحان الله وبحمده وفي لفظ سبحان الله وبحمده
واخرج ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان عمر ابن الخطاب
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملائكة فلم يرد عليه شيا فاتاه جبريل
فقال ان اهل السما الدنيا سجود الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت
واهل السما الثانية ركوع الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت
واهل السما الثالثة قيام الى يوم القيمة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ونقدس لك
قال نصلي لك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح (مجاهد) في قوله ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي
صالح في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونمجدك واخرج وكيع
وسفين بن عيينه وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اني اعلم ما لا تعلمون

قال

قال كان في علم الله انه سيكون في تلك الخليفة انبيا ورسل وقوم صالحون
وساكنوا الجنة واخرج ابن ابي شيبه في المصنف واحمد في الزهد وابن ابي
الدنيا في الامل عن الحسن قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة ربنا ان
الارض لا تسعهم قال اني جاعل موتا قالوا اذن لا يهنا لهم العيش قال اني جاعل املا
واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات
وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم لما اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة اي
رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا انا نحن اطوع لك من بني ادم قال الله للملائكة هلموا
ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت
وماروت قال فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر
فجاءتهما فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا
لا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسالاها نفسها فقالت
لا والله حتى تقتلا هذا الصبي قالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح
من خمر تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا
فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيا ابيتماه علي الا
قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا بين ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب
الدنيا واخرج ابن سعد في طبقاته واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وصححه والحكيم في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من
جميع الارض فجا بنوا ادم على قدر الارض جا منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك
والسهل والحزن والخبيث والطيب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال خلقت الكعبة قبل الارض بالفي سنة قال
كيف خلقت قبل وهي من الارض قال كانت حشفة على الما عليها ملكان يسبحان الليل
والنهار الفي سنة فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها في وسط
الارض فلما اراد الله ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش ياتي بتراب
من الارض فلما هوى لياخذ قالت الارض اسالك بالذي ارسلك ان لا تاخذ
مني اليوم شيا يكون منه للنار نصيب غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما
منعك ان تاتي بما امرتك قال سالتني بك فعظمت ان ارد شيا سالني بك فارسل
اخر فقال مثل ذلك قال ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه

الارض كلها من طيبها وخبيثها حتى كانت قبضته عند موضع الكعبة فجاء به الى
ربه فصب عليه من ماء الجنة فجاء حما مسنونا فخلق منه آدم بيده ثم مسح على ظهره فقال
تبارك الله احسن الخالقين فتركه اربعين ليلة لا ينفخ فيه الروح ثم نفخ فيه من روحه
فجرى فيه الروح من راسه الى صدره فاراد ان يثب فتلا ابو هريرة خلق الانسان
من عجل فلما جرى فيه الروح جلس جالسا فعطس فقال الله قل الحمد لله فقال رحمك ربك
ثم قال انطلق الى هؤلا الملائكة فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك يا آدم اي مكان احب اليك ان اريك ذريتك فيها
فقال يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط يمينه فاراه فيها ذريته كلهم وما هو
خالق الى يوم القيمة الصحيح على هيئته والمبتلى على هيئته والانبيا كلهم على هيئتهم
فقال اي رب الا عافيتهم كلهم فقال اني احببت ان اشكر فراى فيها رجلا ساطعا
نوره فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود فقال كم عمره قال ستون
سنة قال كم عمري قال الف سنة قال انقص من عمري اربعين سنة فزدها في عمره
ثم راى اخر ساطعا نوره ليس مع احد من الانبيا مثل ما معه فقال اي رب من
هذا فقال ابنك محمد وهو اول من يدخل الجنة فقال آدم الحمد لله الذي جعل
من ذريتي من يسبقني الى الجنة ولا احسده فلما مضى لآدم الف سنة الا اربعين
جاءته الملائكة يتوفونه عيانا قال ما تريدون قالوا اردنا ان نتوفاك قال
بقي من اجلي اربعون قال اليس قد اعطيتها ابنك داود قال ما اعطيت احدا شيا قال
ابو هريرة فجحد آدم وجحدت ذريته ونسي ونسيت ذريته واخرج ابن
جرير والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من
الصحابة قالوا فبعث الله جبريل الى الارض لياتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ
بالله منك ان تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيا وقال يا رب انها عاذت بك فاعذتها
فبعث ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع
ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم ياخذ من مكان واحد واخذ من
تربة بيضا وحمرا وسودا فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به فبل التراب
حتى عاد طينا لازبا واللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم قال للملائكة اني
خالق بشرا من طين فخلقه الله بيده لئلا يتكبر عليه ابليس فخلقه بشرا سويا
فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا
منه لما راوه وكان اشدهم منه فزعا ابليس فكان يمر به فيضربه فيصوت
الجسد كما يصوت الفخار يكون له صلصلة فيقول لامر ما خلقت ويدخل من فيه
ويخرج من دبره ويقول للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا اجوف
لئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذي يريد الله ان ينفخ فيه الروح

قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في
راسه فعطس فقالت الملائكة الحمد لله فقال الله له يرحمك ربك فلما دخلت الروح
في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخلت في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان
تبلغ الى رجليه عجلا الى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل واخرج
ابن سعد في طبقاته وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر في تاريخه عن ابن
عباس قال بعث رب العزة ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها ومالحها
فخلق منها آدم فمن خلق من عذبها فهو صاير الى السعادة وان كان ابن كافرين وكل شي
خلقه من مالحها فهو صاير الى الشقاوة وان كان ابن نبيين قال ومن ثم قال ابليس
ءاسجد لمن خلقت طينا ان هذه الطينة انا جيت بها ومن ثم سمي آدم لانه اخذ من
اديم الارض واخرج ابن جرير عن علي قال ان آدم خلق من اديم الارض
فيه الطيب والصالح والردي وكل ذلك انت راء في ولده واخرج ابن
سعد وابن عساكر عن ابي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم خلق من
ثلاث تربات سودا وبيضا وحمرا واخرج ابن سعد في الطبقات وعبد
بن حميد وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال
خلق الله آدم من ارض يقال لها دحنا واخرج الديلمي عن ابي هريرة مرفوعا
الهوى والبلا والشهوة معجونة بطينة آدم عليه السلام واخرج الطيالسي
وابن سعد واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في الاسما والصفات عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله
تعالى آدم في الجنة تركه ما شا الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو
فلما راه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك ولفظ ابي الشيخ قال خلق لا يتمالك ظفرت
به واخرج ابن حبان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما
نفخ الله في آدم الروح فبلغ الروح راسه عطس فقال الحمد لله رب العالمين
فقال له تبارك وتعالى يرحمك الله واخرج ابن حبان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم عطس فالهمه ربه ان قال الحمد لله
قال له ربه يرحمك الله فلذلك سبقت رحمته غضبه واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عباس قال لما فرغ الله من خلق آدم وجرى فيه الروح عطس فقال الحمد لله فقال له
ربه يرحمك ربك واخرج ابن سعد وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم
من تراب ثم جعله طينا ثم تركه حتى اذا كان حما مسنونا خلقه وصوره ثم تركه
حتى اذا كان صلصالا كالفخار جعل ابليس يمر به فيقول لقد خلقت لامر عظيم
ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول شي جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فلقاه

الله حمد ربه فقال له الرب يرحمك الله ربك ثم قال يا ادم اذهب الى اولئك النفر فقل
لهم وانظر ماذا يقولون فجا فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم جا الى ربه
فقال ماذا قالوا لك وهو اعلم بما قالوا له قال يا رب سلمت عليهم فقالوا وعليك السلام
ورحمة الله قال يا ادم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يا رب وما ذريتي قال اختر يدي
يا ادم قال اختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط الله كفه فاذا كل ما هو كائن من
ذريته في كف الرحمن عز وجل واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا قال اذهب فسلم على اولئك
النفر من الملائكة فاسمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام
عليك ورحمك الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون
ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الان واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ابي
الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الكبير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين ابنا ثلاث وثلثين
وهم على خلق ادم طوله ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع واخرج مسلم وابو داود
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله ادم وفيه ادخل
الجنة وفيه اهبط منها وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة واخرج ابو
الشيخ في العظمة عن ابي نضر قال لما خلق الله ادم القى جسده في السما لا روح فيه فلما
راته الملائكة راعهم ما راوا من خلقه فاتاه ابليس فلما راى خلقه منتصبا راعه فدنا منه
فنكته برجله فصلصل ادم فقال هذا اجوف لا شي عنده واخرج ابو الشيخ عن ابن
جريج قال خلق الله ادم في سما الدنيا وانما اسجد له ملائكة سما الدنيا ولم يسجد له ملائكة
السموات واخرج ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن زيد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لما اراد ان يخلق ادم بعث ملكا والارض يومئذ وافرة فقال اقبض
لي منها قبضة ائتني بها اخلق منها خلقا قالت فاني اعوذ باسما الله ان تقبض اليوم
مني قبضة تخلق منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب فعرج الملك ولم يقبض منها شيا فقال
له ما لك قال عاذت باسمائك ان اقبض منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب فلم اجد
عليها مجازا فبعث ملكا اخر فلما اتاها قالت له مثل ما قالت للاول فعرج ولم يقبض
منها شيا فقال له الرب مثل ما قال للاول ثم بعث الثالث فقالت له مثل ما قالت
لهما فعرج ولم يقبض منها شيا فقال له الرب تعالى مثل ما قال للذين من قبله
ثم دعا ابليس واسمه يومئذ في الملائكة حباب فقال له اذهب فاقبض لي من
الارض قبضة فذهب حتى اتاها فقالت له مثل ما قالت للذين من قبله من
الملائكة فقبض منها قبضته ولم يسمع لحرجها فلما اتاه قال الله تعالى ما اعاذتك

باسمائي منك قال بلى قال فما كان في اسمائي ما يعيذها منك قال بلى ولكن امرتني
فاطعتك فقال الله لاخلقن منها خلقا يسود وجهك فالقى الله تلك القبضة في نهر من انهار
الجنة حتى صارت طينا فكان اول طين ثم تركها حتى صارت حما مسنونا منتن الريح ثم
خلق منها ادم ثم تركه في الجنة اربعين سنة حتى صار صلصالا كالفخار يبس حتى
كان كالفخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك واوحى الله الى ملائكته اذا نفخت فيه
من روحي فقعوا له ساجدين وكان ادم مستلقيا في الجنة فجلس حين وجد مس
الروح فعطس فقال الله له احمد ربك فقال الحمد لله فقال يرحمك ربك فمن هنالك
يقال سبقت رحمته غضبه وسجدت الملائكة الا هو قام فقال ما منعك اذ امرتك
استكبرت ام كنت من العالين فاخبر الله انه لا يستطيع ان يلعن على الله ما له يكيد على
صاحبه فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون
لك ان تتكبر فيها الى قوله ولا تجد اكثرهم شاكرين وقال الله ان ابليس قد
صدق عليهم ظنه وانما كان ظنه ان لا تجد اكثرهم شاكرين قوله تعالى
وعلم ادم الاسما الايات اخرج الفريابي وابن سعد وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال انما
سمي ادم لانه خلق من اديم الارض زاد الفريابي فيصنع من تربه الارض خلقه
منها وفي الارض البيضا والحمرة والسواد وكذلك الوان الناس مختلفة منهم الابيض
والاحمر والاسود والطيب والخبيث واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال
خلق الله ادم من اديم الارض من طينة حمرا وسودا وبيضا واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال اتدرون لم سمي ادم لانه خلق
من اديم الارض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم الصحفة والقدر وكل شي حتى الفسوة
والفسية واخرج وكيع وابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما
كلها قال علمه اسم كل شي حتى علمه القصعة والقصيعة والفسوة والفسية
واخرج وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال
علمه اسم كل شي حتى البعير والبقرة والشاة واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال عرض عليه اسما ولده انسانا
انسانا والدواب فقيل هذا الجمل هذا الحمار هذا الفرس واخرج وكيع وعبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال ما خلق الله كله واخرج
الديلمي عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الما
والطين وعلمت الاسما كما علم ادم الاسما كلها واخرج الحاكم في تاريخه وابن عساكر
والديلمي عن عطية ابن بسر مرفوعا في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علم الله ادم في

الاسما الف حرفة من الحرف وقال له قل لولدك وذريتك يا ادم ان لم تصبروا
عن الدنيا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي
خالصا ويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله وعلم ادم الاسما قال اسما ذريته اجمعين ثم عرضهم قال اخذهم من ظهوره
واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في قوله وعلم ادم الاسما قال اسما الملايكة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة وعلم ادم الاسما كلها قال علم ادم من الاسما
اسما خلقه ما لم تعلم الملايكة فسمي كل شي باسمه والجا كل شي الي جنسه واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما قال علم الله ادم الاسما كلها وهي هذه
الاسما التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وبحر وسهل وجبل وحمار
واشباه ذلك من الامم وغيرها ثم عرضهم علي الملايكة يعني عرض اسما جميع الاشيا
التي علمها ادم من اصناف الخلق فقال انبيوني يقول اخبروني باسما هولا ان كنتم
ان كنتم تعلمون اني لم اجعل في الارض خليفة قالوا سبحانك تنزيها لله من ان
يكون يعلم الغيب احد غيره تبنيا اليك لا علم لنا تبريا منهم من علم الغيب الا ما علمتنا
كما علمت ادم واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ثم عرضهم قال علي الملايكة عرض
اصحاب الاسما واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله لما اخذ في خلق ادم
قالت الملايكة ما الله خالق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا فابتلوا بخلق ادم
ابن جرير عن قتادة والحسن قالا لما اخذ الله في خلق ادم همست الملايكة فيما بينهم
فقالوا لن يخلق ربنا خلقا الا كنا اعلم منه واكرم عليه منه فلما خلقه امرهم ان يسجدوا
له لما قالوا ففضله عليهم فعلموا انهم ليسوا بخير منه فقالوا ان لم نكن خيرا منه فنحن
اعلم منه لانا كنا قبله فعلم ادم الاسما كلها فعلم اسم كل شي جعل يسمي كل شي باسمه وعرضوا
عليه امة امة ثم عرضهم علي الملايكة فقال انبيوني باسما هولا ان كنتم صادقين
ففزعوا الي التوبة فقالوا سبحانك لا علم لنا الاية واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله انك انت العليم الحكيم قال العليم الذي قد كمل علمه والحكيم الذي
قد كمل في حكمه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ان كنتم صادقين
قال ان بني ادم يفسدون في الارض ويسفكون الدما وفي قوله واعلم ما تبدون
قال قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني ما اسر ابليس في نفسه من
الكبر واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال
ما اسر ابليس من الكبر في السجود واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واعلم
ما تبدون قال ما تظهرون وما كنتم تكتمون يقول اعلم السر كما اعلم العلانية
واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن في قوله واعلم ما تبدون قولهم اتجعل فيها
من يفسد فيها وما كنتم تكتمون قول بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم واخرج

عبد

عبد بن حميد وابن جرير عن مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن وساله الحسن بن دينار
رفقا يا ابا سعيد ارايت قول الله للملايكة واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ما الذي
كتمت الملايكة قال ان الله لما خلق ادم رات الملايكة خلقا عجيبا فكانهم دخلهم من ذلك
شي قال ثم اقبل بعضهم علي بعض فاسروا ذلك بينهم فقال بعضهم لبعض ما الذي يهمكم
من هذا الخلق ان الله لا يخلق خلقا الا كنا اكرم عليه منه فذلك الذي كتمت قوله
تعالي واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة لله واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن في الاية قال امرهم ان يسجدوا فسجدوا له كرامة من الله اكرم بها ادم
واخرج ابن عساكر عن ابي ابرهيم المدني انه سيل عن سجود الملايكة لادم فقال
ان الله جعل ادم كالكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن عباد بن جعفر
المخزومي قال كان سجود الملايكة لادم ايماء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ضمرة قال سمعت من ان يذكر ان اول الملايكة خر ساجدا لله حين امرت الملايكة بالسجود
لادم اسرافيل فاثابه الله بذلك ان كتب القران في جبهته واخرج ابن عساكر عن عمر
ابن عبد العزيز قال لما امر الله الملايكة بالسجود لادم كان اول من سجد له اسرافيل فاثابه
الله ان كتب القران في جبهته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة
لله وحسد عدو الله ابليس ادم علي ما اعطاه الله من الكرامة فقال انا ناري وهذا طيني
فكان بدو الذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم واخرج ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه عزازيل وكان من اشرف الملايكة من ذوي الاجنحة
الاربعة ثم ابلس بعد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
عن ابن عباس قال انما سمي ابليس لان الله ابلسه منه واخرج ابن اسحق في المبتدا
وابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية من الملايكة
اسمه عزازيل وكان من سكان الارض وكان من اشد الملايكة اجتهادا واكثرهم علما
فذلك دعاه الي الكبر وكان من حي يسمون حيا واخرج ابن جرير عن السدي
قال كان اسم ابليس الحرث واخرج وكيع وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن
عباس قال كان ابليس من خزان الجنة وكان يدبر امر السما الدنيا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعيد ابن المسيب قال كان ريس ملايكة سما الدنيا واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس قال كان ابليس من اشرف الملايكة من اكرمهم قبيلة وكان خازن
الجنان وكان له سلطان سما الدنيا وسلطان الارض فراي ان ذلك له عظمة وسلطانا
علي اهل السموات فاضمر في قلبه من ذلك كبرا لم يعلمه الا الله فلما امر الله الملايكة بالسجود

لادم خرجوا كبره الذي كان ببشر واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال
ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لادم فقالوا لا نفعل فبعث عليهم نارا تحرقهم ثم خلق خلقا
اخر فقال اني خالق بشرا من طين اسجدوا لادم فابوا فبعث عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق هولاء
فقال اسجدوا لادم فقالوا نعم وكان ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لادم
ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال لما خلق الله الملائكة قال اني خالق بشرا
من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا فاحرقتهم وخلق
ملائكة اخرى فقال اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل
عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق ملائكة اخرى فقال اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته
فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق ملائكة اخرى فقال اني خالق بشرا
من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من الكافرين
الاولين **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن عبيد ابي عامر المكي قال خلق الله الملائكة
من نور وخلق الجان من نار وخلق البهائم من ما وخلق ادم من طين فجعل الطاعة في
الملائكة والبهائم وجعل المعصية في الجن والانس **واخرج** محمد ابن نصر عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر ادم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولمن سجد من
ولدك وامر ابليس بالسجود فابى ان يسجد فقال لك النار ولمن ابى من ولدك ان يسجد
واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال
يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما اذ تبت وانا اريد ان اتوب
فاشفع لي الى ربي ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت
حاجتك فلقي موسى ابليس قال قد امرت ان تسجد لقبر ادم ويتاب عليك فاستكبر وغضب
وقال لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى
ربك فاذكرني عند ثلاث لا اهلكك فيهن اذكرني حين تغضب فاني اجري منك مجرى الدم
واذكرني حين تلقى الزحف فاني اتي ابن ادم حين يلقى الزحف فاذكره ولده وزوجته
حتى يولي واياك ان تجالس امراة ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك
اليها **واخرج** ابن المنذر عن انس قال ان نوحا لما ركب السفينة اتاه ابليس فقال
له نوح من انت قال انا ابليس قال فما جاء بك قال جئت تسال لي ربي هل لي من توبة
فاوحى الله اليه ان توبته ان ياتي قبر ادم فيسجد له قال اما انا لم اسجد له حيا
اسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين **واخرج** ابن المنذر من طريق مجاهد
عن جنادة بن ابي امية قال اول خطيئة كانت الحسد حسد ابليس ادم ان يسجد
له حين امر فحمله الحسد على المعصية **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب القرظي قال
ابتدا الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الى ما ابدا اليه
خلقه من الكفر قال الله وكان من الكافرين **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله

وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع ان يومن **قوله تعالى** وقلنا
يا ادم اسكن **واخرج** الطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله ارايت ادم انبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا قال
له يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله من اول الانبيا قال ادم قلت نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من
قال نوح وبينهما عشرة ابا **واخرج** احمد والبخاري في تاريخه والبزار والبيهقي في
الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون
يا رسول الله قال ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا قلت يا رسول الله اي الانبيا كان اول
قال ادم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم **واخرج** عبد بن حميد والاجري
في الاربعين عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله من كان اولهم يعني الرسل قال ادم
قلت يا رسول الله انبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا
ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي امامة الباهلي ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان ادم قال نعم مكلم قال كم
بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح وابرهيم قال عشرة قرون
قال يا رسول الله كم الانبيا قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قال يا رسول
الله كم كانت الرسل من ذلك قال ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا **واخرج** احمد وابن
المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة ان ابا ذر قال يا نبي الله اي الانبيا
كان اول قال ادم قال او نبي كان ادم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه
من روحه ثم قال له يا ادم قبلا قلت يا رسول الله كم وفا عدة الانبيا قال مائة الف
واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب
وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى يا رب كيف يستطيع ادم ان يودي
شكر ما صنعت اليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسكنته جنتك وامرت
الملائكة فسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكرا
لما صنعت اليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال خلق الله ادم يوم
الجمعة وادخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنات الفردوس **واخرج** عبد بن
حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن ادم الجنة الا ما بين صلاة العصر
الى غروب الشمس **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في
الاسما والصفات وابن عساكر عن ابن عباس قال خلق الله ادم من اديم الارض
يوم الجمعة بعد العصر فسماه ادم ثم عهد اليه فنسي فسماه الانسان قال ابن
عباس فتالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط من الجنة **واخرج** الفريابي

واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر قال لبث ادم في الجنة ساعة من نهار
تلك الساعة مائة وثلاثون وستة ايام الدنيا **واخرج** احمد في الزهد عن سعيد بن
جبير قال ما كان ادم عليه السلام في الجنة الا مقدار ما بين الظهر والعصر **واخرج**
عبد الله في زوائده عن موسى بن عقبة قال مكث ادم في الجنة ربع نهار وذلك ساعتين
ونصف وذلك مائتي سنة وخمسين سنة فبكى على الجنة مائة سنة **قوله تعالى** وزوجك
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر من طرق السدي
عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما
اسكن ادم الجنة كان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ فاذا
عند راسه امراة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسالها من انت قالت امراة قال ولم
خلقت قالت تسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم قال
حوا لم سميت حوا قال لانها خلقت من حي فقال الله يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة **واخرج** سفين بن عيينة عن مجاهد قال نام ادم فخلقت حوا من قصيراه
فاستيقظ فراها فقالت من انت فقالت انا اشا يعني امراة بالسريانية **واخرج**
البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسا
خيرا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شي من الضلع راسه وان ذهبت تقيمه كسرته
وان تركته تركته وفيه عوج فاستوصوا بالنسا خيرا **واخرج** ابن سعد وابن عساكر
عن ابن عباس قال انما سميت حوى لانها ام كل حي **واخرج** ابو الشيخ وابن عساكر
من وجه اخر عن ابن عباس قال انما سميت المراة مراة لانها خلقت من المرو وسميت حوا
لانها ام كل حي **واخرج** اسحق ابن بشر وابن عساكر عن عطا قال لما سجدت الملائكة
لادم نفر ابليس نفرة ثم ولى مدبرا وهو يلتفت احيانا ينظر هل عصى ربه احد غيره
فعصمهم الله ثم قال الله لادم قم يا ادم فسلم عليهم فقام فسلم عليهم وردوا عليه ثم
عرض الاسما على الملائكة فقال الله للملائكة زعمتم انكم اعلم منه انبيوني باسما هولا
ان كنتم صادقين قالوا سبحانك ان العلم منك ولك ولا علم لنا الا ما علمتنا فلما اقروا
بذلك قال يا ادم انبيهم باسمايهم فقال ادم هذه ناقة جمل بقرة نعجة شاة فرس
وهو من خلق ربي فكل شي سمى ادم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعوا كل شي باسمه
حتى يمر بين يديه حتى بقي الحمار وهو اخر شي مر عليه فخالف الحمار من ورا ظهره
فدعاه ادم اقبل يا حمار فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم ثم قال له ربه
يا ادم ادخل الجنة تحيا وتكرم فدخل الجنة فنهاه عن الشجرة قبل ان يخلق حوا فكان
ادم لا يستانس الى خلق في الجنة ولا يسكن اليه ولم يكن في الجنة شي يشبهه فالقى الله
عليه النوم وهو اول نوم كان فانتزعت من ضلعه الصغري من جانبه الايسر فخلقت
حوا منه فلما استيقظ ادم جلس ينظر الى حوا تشبهه من احسن البشر ولكل امراة فضل

على الرجل بضلع وكان الله علم ادم اسم كل شي فجاته الملائكة فهنوه وسلموا عليه فقالوا يا ادم
ما هذه قال هذه امراة قيل له فما اسمها قال حوا فقيل له لم سميتها حوى قال لانها خلقت
من حي فنفخ بينهما من روح الله فما كان من شي يتراحم الناس به فهو من فضل رحمتهما
واخرج ابن ابي حاتم عن اسعث الحداني قال كانت حوا من نسا الجنة وكان الولد يرى
في بطنها اذا حملت ذكر ام انثى من صفايها **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن ابن
النخعي قال لما خلق الله ادم وخلق له زوجه بعث اليه ملكا وامراة بالجماع ففعل فلما
فرغ قالت له حوا يا ادم هذا طيب زدنا منه **قوله تعالى** وكلا منها رغدا **اخرج**
ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال الرغد الهني **واخرج** ابن
جرير وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الرغد سعة المعيشة **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلا منها رغدا حيث شيتما قال لا حساب
عليكم **قوله تعالى** ولا تقربا هذه الشجرة **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى
الله عنها ادم السنبلة وفي لفظ البر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب
بن منبه قال الشجرة التي نهي عنها ادم البر ولكن الحبة منها في الجنة ككلى البقر
من الزبد واحلى من العسل **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن ابي مالك الغفاري في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي السنبلة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس
قال الشجرة التي نهي عنها ادم الكرم **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود مثله
واخرج وكيع وابن سعد وابن جرير وابو الشيخ عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة
التي افتتن بها ادم الكرم وجعلت فتنة لولده من بعده والتي اكل منها ادم
العنب **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال هي اللوز **واخرج** كذا في نسخة وهي
قديمة وعندي انها تصحفت من الكرم **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تقربا
هذه الشجرة قال بلغني انها التينة **واخرج** ابن جرير عن بعض الصحابة قال هي
تينة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال هي التين **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابي مالك في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي النخلة **واخرج** ابو
الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هي الاترج **واخرج** احمد في الزهد عن
شعيب الجبائي قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته شبه البر تسمى
الدعة وكان لباسهم النور **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية
قال كانت الشجرة من اكل منها احدث ولا ينبغي ان يكون في الجنة حدث **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال ابتلى الله ادم كما ابتلى
الملائكة قبله وكل شي خلق مبتلى ولم يدع الله شيا من خلقه الا ابتلاه بالطاعة

فما زال البلاء بادم حتى وقع فيما نهي عنه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال
ابتلى الله ادم فاسكنه الجنة فاكل منها رغدا حيث شيا ونهاه عن شجرة واحدة ان ياكل منها
وقدم اليه فيها فما زال به البلاء حتى وقع بما نهي عنه فبدت له سوءته عند ذلك وكان لا
يراها فاهبط من الجنة **قوله تعالى** فازلهما الشيطان الاية **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فازلهما قال فاغواهما **واخرج** ابن
ابي حاتم عن عاصم بن بهدلة فازلهما قال فنحاهما **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال قرانا في البقرة مكان فازلهما فوسوس **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما قال الله لادم اسكن انت وزوجك
الجنة اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة فمنعته الخزنة فاتى الحية وهي دابة لها اربع قوائم
كانها البعير وهي كاحسن الدواب فكلمها ان تدخله في فمها حتى تدخل به الى ادم فادخلته
في فمها فمرت الحية على الخزنة فدخلت ولا يعلمون لما اراد الله من الامر فكلمه من فمها فلم
يبال بكلامه فخرج اليه فقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وحلف
لهما بالله اني لكما لمن الناصحين فابى ادم ان ياكل منها فتقدمت حوا فاكلت ثم قالت يا
ادم كل فاني قد اكلت فلم يضرني فلما اكل بدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان عليهما من
ورق الجنة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال ان عدو الله ابليس
عرض نفسه على دواب الارض انها تحمله حتى يدخل الجنة معها ويكلم ادم فكل الدواب
ابى ذلك عليه حتى كلم الحية فقال لها امنعك من ابن ادم فانت في ذمتي ان ادخلتني الجنة
فجعلته بين نابين من انيابها ثم دخلت به فكلمه من فيها وكانت كاسية تمشي على اربع
قوائم فاعراها الله وجعلها تمشي على بطنها يقول ابن عباس فاقتلوها حيث وجدتموها
اخفروا ذمة عدو الله فيها **واخرج** سفين بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر
وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته
السنبلة فلما اكلا منها بدت لهما سواتهما وكان الذي وارى عنهما من سواتهما اظفارهما
يخصفان عليهما من ورق الجنة ورق التين يلزقان بعضه الى بعض فانطلق ادم موليا
في الجنة فاخذت براسه شجرة من شجر الجنة فناداه ربه يا ادم امني تفر قال لا ولكني
استحييتك يا رب قال اما كان لك فيما منحتك من الجنة وابحتك منها مندوحة عما حرمت
عليك قال بلى يا رب ولكن وعزتك ما حسبت ان احدا يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك
الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط من الجنة وكانا ياكلان منها رغدا فاهبطا
الى غير رغد من طعام وشراب فعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وزرع ثم سقى
حتى اذا بلغ حصد ثم داسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه ثم اكله فلم يبلغه حتى بلغ
منه ما شاء الله ان يبلغ وكان ادم حين اهبط من الجنة بكى بكاء لم يبكه احد فلو جمع
بكاء داود على خطيئته وبكاء يعقوب على ابنه وبكاء ابن ادم على اخيه حين قتله مع بكاء اهل

الارض ما عدل بكاء ادم حين اهبط **واخرج** ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمير
قال قال الله لادم اخرج من جواري وعزتي لا يجاورني في داري من عصاني يا جبريل
اخرجه اخراجا غير عنيف فاخذ بيده فاخرجه **واخرج** ابن اسحق في المبتدا وابن
سعد واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي بن
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم كان رجلا طوالا كانه نخلة سحوق ستين
ذراعا كثير شعر الراس فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك
فانطلق هاربا في الجنة فتعلقت به شجرة فاخذت بناصيته فقال لها ارسليني قالت
لست بمرسلتك فناداه ربه يا ادم امني تفر قال رب اني استحييتك قال يا ادم اخرج
من جواري فبعزتي لا اساكن من عصاني ولو خلقت ملء الارض مثلك خلقا ثم عصوني
لاسكنتهم دار العاصين قال ارايت ان انا تبت ورجعت اتتوب علي قال نعم يا
ادم **واخرج** ابن عساكر من حديث انس مثله **واخرج** ابن منيع وابن ابي الدنيا
في كتاب البكا وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في
الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال الله لادم يا ادم ما حملك على ان اكلت من
الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب زينته لي حوا قال فاني اعاقبها بان لا تحمل الا
كرها ولا تضع الا كرها ودميتها في كل شهر مرتين قال فرنت حوا عند ذلك فقيل لها
عليك الرنة وعلى بناتك **واخرج** الدارقطني في الافراد وابن عساكر عن عمر
بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعث جبريل الى حوا
حين دميت فنادت ربها جاءني دم لا اعرفه فناداها لادمينك وذريتك ولاجعلنه
لك كفارة وطهورا **واخرج** البخاري والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها **واخرج** البيهقي
في الدلائل والخطيب في التاريخ والديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر بسند
واه عن ابن عمر مرفوعا فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه
حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان ادم كافرا وزوجته عونا له على خطيئته
واخرج ابن عساكر من حديث ابي هريرة مثله **واخرج** ابن عساكر عن عبد الرحمن
بن زيد ان ادم ذكر محمدا رسول الله فقال ان افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعير
ان زوجته كانت عونا له على دينه وكانت زوجتي عونا لي على الخطيئة **واخرج**
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم
والاجري في الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تحاج ادم وموسى فحج ادم قال موسى انت ادم الذي اغويت
الناس واخرجتهم من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اعطاه الله علم كل شيء واصطفاه

الله بكلامه ورسالاته تلومني في شي وجدته قد قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى
واخرج ابو داود والاجري في الشريعة والبيهقي في الاسما والصفات عن عمر
بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يا رب ارنا ادم
الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله ادم فقال انت ابونا ادم فقال له ادم
نعم قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسما كلها وامر الملايكة فسجدوا
لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة قال له ادم ومن
انت قال انا موسى قال انت نبي بني اسرايل الذي كلمك الله من ورا الحجاب لم
يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب
الله قبل ان اخلق قال نعم قال فلم تلومني في شي سبق من الله فيه القضا قبل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى فحج ادم موسى واخرج
النساي وابو يعلى والطبراني والاجري عن جندب البجلي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملايكته واسكنك جنته وفعلت ما فعلت فاخرجت
ولدك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي بعثك الله برسالاته وكلمك واتاك
التوراة وقربك نجيا انا اقدم ام الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحج ادم موسى فحج ادم موسى واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم
الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملايكته عملت الخطيئة التي اخرجتك من الجنة
قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وانزل عليك التوراة وكلمك
تكليما فكم خطيئتي سبقت خلقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى
واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التقى ادم وموسى عليهما السلام فقال له موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده
واسجد لك ملايكته وادخلك جنته ثم اخرجتنا منها فقال له ادم انت موسى الذي
اصطفاك الله برسالته وقربك نجيا وانزل عليك التوراة فاسالك بالذي اعطاك
ذلك بكم تجده كتب علي قبل ان اخلق قال اجده كتب علي في التوراة بالفي عام
فحج ادم موسى فحج ادم موسى قوله تعالى وقلنا اهبطوا الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال ادم وحوا وابليس والحية ولكم
في الارض مستقر قال القبور ومتاع الى حين قال الحياة واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم عدو قال ادم والحية والشيطان واخرج
ابو الشيخ عن قتادة عن ابي صالح اهبطوا قال ادم وحوا والحية واخرج عبد

مطلب
قوله صلى الله [عليه] وسلم احتج ادم موسى الى اخره

بن حميد عن قتادة قال اهبطوا يعني ادم وحوا وابليس واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات فقال خلقت هي والانسان
كل واحد منهما عدو لصاحبه ان راها افزعته وان لدغته اوجعته فاقتلها حيث وجدتها
واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله ولكم في الارض مستقر قال القبور ومتاعا
الى حين قال الى يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولكم في الارض مستقر
قال مستقر فوق الارض ومستقر تحت الارض ومتاع الى حين قال حتى تصير الى الجنة
او الى النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط ادم الى ارض يقال لها
دحنا بين مكة والطايف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال اهبط ادم بالصفا
وحوا بالمروة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
ان اول ما اهبط الله ادم الى ارض الهند وفي لفظ بدحنا ارض بالهند واخرج ابن
جرير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي
ابن ابي طالب اطيب ريح الارض الهند اهبط بها ادم فعلق شجرها من ريح الجنة
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال اهبط ادم بالهند وحوا بجدة
فجا في طلبها حتى اتى جمعا فازدلفت اليه حوا فلذلك سميت المزدلفة واجتمعا بجمع فلذلك
سميت جمعا واخرج ابن ابي حاتم عن رجا بن ابي سلمة قال اهبط ادم يديه على
ركبتيه مطاطيا راسه واهبط ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا راسه الى السما
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حميد بن هلال قال انما كره الخصر في الصلاة
لان ابليس اهبط متخصرا واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ادم عليه السلام بالهند
فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالاذان الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين
واشهد ان محمدا رسول الله مرتين فقال له ومن محمد هذا قال هذا اخر ولدك من الانبيا
واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر عن جابر
بن عبد الله قال ان ادم لما اهبط الى الارض هبط بالهند وان راسه كان ينال
السما وان الارض شكت الى ربها ثقل ادم فوضع الجبار يده على راسه فانحط منه
سبعون ذراعا فاهبط معه بالعجوة والاترج والموز فلما اهبط قال رب هذا العبد الذي جعلت
بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه لا اقوى عليه فقال لا يولد لك ولد الا وكلت به ملكا قال
رب زدني قال اجازي بالسيئة السيئة وبالحسنة عشر امثالها الى ما ازيد قال رب
زدني قال باب التوبة له مفتوح ما دام الروح في الجسد فقال ابليس يا رب هذا العبد
الذي اكرمته ان لم تعني عليه لا اقوى عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولد قال رب زدني
قال تجري منه مجرى الدم وتتخذ في صدورهم بيوتا قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما خلق الله

ادم كان راسه يمس السما فوطاه الله الى الارض حتى صار ستين ذراعا في سبع اذرع
عرضا واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمرو قال لما اهبط الله ادم اهبطه بارض
الهند ومعه غرس من شجر الجنة فغرسه بها وكان راسه في السما ورجلاه في الارض
وكان يسمع كلام الملايكة وكان ذلك يهون عليه وحدته فغمز غمزة فطاطا الى ستين
ذراعا فانزل الله اني منزل عليك بيتا يطاف حوله كما تطاف الملايكة حول عرشي ويصلي
عنده كما يصلي الملايكة حول عرشي فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما
بين قدميه مفازة حتى قدم مكة فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده
ثم خرج الى الشام فمات بها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد قال لما
اهبط ادم الى الارض فزعت الوحوش ومن في الارض من طوله فاطر منه سبعون
ذراعا واخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر
عن ابن عباس قال ان ادم حين خرج من الجنة كان لا يمر بشي الا عبث به فقيل
للملايكة دعوه فليتزود منها ما شا فنزل حين نزل بالهند ولقد حج منها اربعين
حجة على رجليه واخرج سعيد بن منصور عن عطا بن رباح قال هبط ادم
بارض الهند ومعه اربعة اعواد من الجنة وهي هذه التي يتطيب بها الناس
وانه حج هذا البيت على قدمه واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال
اخرج ادم من الجنة للساعة التاسعة او العاشرة فاخرج معه غصنا من
شجر الجنة على راسه تاج من شجر الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن
الحسن قال اهبط ادم بالهند واهبطت حوا بجدة واهبط ابليس بدست بيسان
من البصرة على اميال واهبطت الحية باصبهان واخرج ابن جرير في تاريخه
عن ابن عمر قال ابن عمر قال ان الله اوحى الى ادم وهو ببلاد الهند ان حج هذا البيت
فحج فكان كلما وضع قدمه صار قرية وما بين خطوته مفازة حتى انتهى الى البيت
وطاف به وقضى المناسك كلها ثم اراد الرجوع فمضى حتى اذا كان بالمازمين تلقته
الملايكة فقالت بر حجك يا ادم فدخله من ذلك فلما رات ذلك الملايكة منه قالوا يا ادم
انا قد حججنا هذا البيت قبل ان يخلق بالفي عام فتقاصرت اليه نفسه واخرج الشافعي في الام
والبيهقي في الدلايل والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن كعب القرظي قال حج ادم
عليه السلام فلقيته الملايكة فقالوا بر نسكك يا ادم لقد حججنا قبلك بالفي عام
واخرج الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن اكثم انه قال في
مجلس الواثق من حلق راس ادم حين حج فتعايا الفقها عن الجواب فقال الواثق
انا احضر من ينبيكم بالخبر فبعث الى علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فساله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ينزل بياقوتة من الجنة

فهبط بها فمسح بها راس ادم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرما واخرج
البزار وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لما اخرج ادم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شي فثماركم
من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري موقوفا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال اهبط ادم بثلاثين صنفا من فاكهة الجنة منها ما يوكل داخله
وخارجه وقطع منها ما يوكل داخله ويطرح خارجه ومنها ما يوكل خارجه ويطرح داخله
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكا عن علي بن ابي طلحة قال اول شي اكل ادم
حين اهبط الى الارض الكمثرى وانه لما اراد ان يتغوط اخذه من ذلك كما ياخذ المراة
عند الولادة فذهب شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع حتى نزل اليه جبريل فاقعى له فلما
قعى ادم بخروج ذلك منه فلما وجد ريحه مكث يبكي سبعين سنة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثلاثة اشيا نزلت مع ادم السنداق والكلبتان
والمطرقة واخرج ابن عدي وابن عساكر في التاريخ بسند ضعيف عن سلمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم اهبط بالهند ومعه السنداق والكلبتان
والمطرقة واهبطت حوا بجدة واخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهبا ولا فضة
فلما ان اهبط ادم وحوا انزل معهما ذهبا وفضة فسلكه ينابيع في الارض منفعة لاولادهما
من بعدهما وجعل ذلك صداق ادم لحوا فلا ينبغي لاحد ان يتزوج الا بصداق واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال لما اهبط الله ادم اهبطه باشيا ثمانية ازواج من الابل
والبقر والضان والمعز واهبطه بباسنة فيها بذر وبغرسه ريحانه والعلاة والكلبتين
والركن قال في النهاية العلاة هي السندان والباسنة قيل انها الة الصناع وقيل هي سكة
الحرث وليس بعربي محض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن السري
بن يحيى قال اهبط ادم من الجنة ومعه البذور فوضع ابليس عليها يده فما اصاب يده
ذهبت منفعته واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هبط ادم وحوا عريانين جميعا عليهما ورق الجنة فاصابه الحر حتى
قعد يبكي ويقول لها يا حوا قد اذاني الحر فجاءه جبريل بقطن وامرها ان تغزل وعلمها وامر
ادم بالحياكة وعلمه وكان لم يجامع امراته في الجنة حتى هبط منها وكان كل منهما ينام على
حدة حتى اتاه جبريل فامره ان ياتي اهله وعلمه كيف ياتيها فلما اتاها جاءه جبريل فقال
كيف وجدت امراتك قال صالحة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا
اول من حاك ادم عليه السلام واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان ادم
حراثا وكان ادريس خياطا وكان نوح نجارا وكان هود تاجرا وكان ابرهيم راعيا

وكان داود زرادا وكان سليمان خواصا وكان موسى اجيرا وكان عيسى سياحا وكان
محمد صلى الله عليه وسلم شجاعا جعل رزقه تحت رمحه واخرج الحاكم عن ابن عباس
انه قال تو جل عنده اذن مني احدثك عن الانبيا المذكورين في كتاب الله احدثك عن
ادم كان حراثا وكان نوح نجارا وعن ادريس كان خياطا وعن داود كان زرادا وعن
موسى كان راعيا وعن ابرهيم كان زراعا عظيم الضيافة وعن شعيب كان راعيا وعن لوط
كان زراعا وعن صالح كان تاجرا وعن سليمن كان اوتي الملك ويصوم من الشهر ستة ايام
في اوله وثلاثة في وسطه وثلاثة في اخره وكانت له تسعماية سرية وثلثماية مهرية واحدثك
عن ابن العذرا البتول عيسى انه كان لا يخبا شيا لغد ويقول الذي غداني سوف
يعشيني والذي عشاني سوف يغديني يعبد الله ليلته كلها وهو بالنهار سايح ويصوم
الدهر ويقوم الليل كله واخرج ابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس قال
نزل ادم بالحجر الاسود من الجنة يمسح به دموعه ولم يرق دمع ادم من حين خرج من الجنة
حتى رجع اليها واخرج ابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال ان ادم لما اهبط الى الارض
شكى الى ربه الوحشة فاوحى الله اليه ان انظر بحيال بيتي الذي رايت ملايكتي يطوفون
به فاتخذ بيتا فطف به كما رايت ملايكتي يطوفون به فكان ما بين يديه مفاوز وما
بين قدميه الانهار والعيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزل
ادم بالهند ونزل معه بالحجر الاسود وبقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبتت
شجر الطيب واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال خرج ادم من الجنة بين الصلاتين
صلاة الظهر وصلاة العصر فانزل الى الارض وكان مكثه في الجنة نصف يوم من ايام
الاخرة وهو خمسماية سنة من يوم كان مقداره اثنتي عشرة ساعة واليوم الف
سنة مما يعد اهل الدنيا فاهبط ادم على جبل بالهند يقال له نود واهبطت
حوا بجدة فنزل ادم معه ريح الجنة فعلق بشجرها واوديتها فامتلا ما هنالك
طيبا فمن ثم يوتى بالطيب من ريح ادم وقالوا انزل معه من طيب الجنة ايضا وانزل
معه بالحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج وعصى موسى وكانت من اس الجنة
طولها عشرة اذرع على طول موسى ومر ولبان ثم انزل بعد العلاة والمطرقة
والكلبتان فنظر ادم حين اهبط على الجبل الى قضيب من حديد نابت على الجبل
فقال هذا من هذا فجعل يكسر اشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة ثم اوقد على ذلك
الغصن حتى ذاب فكان اول شي ضرب منه مدية فكان يعمل بها ثم ضرب التنور وهو
الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالعذاب فلما حج ادم عليه السلام وضع
الحجر الاسود على ابي قبيس فكان يضي لاهل مكة في ليالي الظلم كما يضي القمر فلما كان
قبيل الاسلام باربع سنين وقد كان الحيض والجنب يصعدون اليه يمسحونه فاسود
فانزلته قريش من ابي قبيس وحج ادم من الهند الى مكة اربعين حجة على رجليه

وكان ادم حين اهبط يمسح راسه السما فمن ثم صلع واورث ولده الصلع ونفرت من
طوله دواب البر فصارت وحشا من يوميذ ادم وهو على ذلك الجبل قايما يسمع اصوات
الملايكة ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله حتى
مات ولم يجمع حسن ادم لاحد من ولده الا ليوسف عليه السلام وانشا ادم يقول
ربي كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك ولا رقيب دونك اكل فيها رغدا واسكن
حيث احببت فاهبطتني الى هذا الجبل المقدس فكنت اسمع اصوات الملايكة واراهم
كيف يحفون بعرشك واجد ريح الجنة وطيبها ثم اهبطتني الى الارض وحططتني الى
ستين ذراعا فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فاجابه الله تبارك
وتعالى لمعصيتك يا ادم فعلت ذلك بك فلما راى ذلك عرى ادم وحوا امره ان يذبح
كبشا من الضان من الثمانية الازواج التي انزل الله من الجنة فاخذ ادم كبشا فذبحه
ثم اخذ صوفه فغزلته حوا ونسجه هو فنسج ادم جبة لنفسه وجعل لحوا درعا وخمارا
فلبساه وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت جمعا وتعارفا بعرفة فسميت عرفة وبكيا على
ما فاتهما مايتي سنة ولم ياكلا ولم يشربا اربعين يوما ثم اكلا وشربا وهما يوميذ على
نود الجبل الذي اهبط عليه ادم ولم يقرب حوا ماية سنة واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس ان ادم كانت لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم
بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن مجاهد
قال اوحى الله الى الملكين ان اخرجا ادم وحوا من جواري فانهما عصياني فالتفت
ادم الى حوا باكيا وقال استعدي للخروج من جوار الله هذا اول شوم المعصية فنزع
جبريل التاج عن راسه وحل ميكاييل الاكليل عن جبينه وتعلق به غصن فظن ادم
انه قد عوجل بالعقوبة فنكس راسه يقول العفو العفو فقال الله فرارا مني فقال بل
حيا منك يا سيدي واخرج اسحق ابن بشر وابن عساكر عن عطا ان ادم لما اهبط
من الجنة خر في موضع البيت ساجدا فمكث اربعين صباحا لا يرفع راسه واخرج ابن
عساكر عن قتادة قال لما اهبط الله ادم الى الارض قيل له لن تاكل الخبز بالزيت
حتى تعمل عملا مثل الموت واخرج ابن عساكر عن عبد الملك ابن عمير قال
لما اهبط ادم وابليس ناح ابليس حتى بكى ادم ثم حدى حتى ضحك واخرج ابن عساكر
عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادم قبل ان يصيب
الذنب كان اجله بين عينيه وامله خلفه فلما اصاب الذنب جعل الله امله بين عينيه
واجله خلفه فلا يزال يامل حتى يموت واخرج وكيع واحمد في الزهد عن الحسن قال
كان ادم قبل ان يصيب الخطية اجله بين عينيه وامله وراظهره فلما اصاب الخطية
حول امله بين عينيه واجله وراظهره واخرج ابن عساكر عن الحسن ان ادم لما اهبط
الى الارض نحوله بطنه فاخذه لذلك غم فجعل لا يدري كيف يصنع فاوحى الله اليه ان

اقعد نقعد فلما قضي حاجته فوجد الريح جزع وبكي وعض علي اصبعه فلم يزل
يعض عليها الف عام واخرج ابن عساكر عن ابن عساكر قال بكي ادم حين اهبط من الجنة
بكا لم يبكه احد فلو ان بكا جميع بني ادم مع بكا داود علي خطيئته ما عدل بكا ادم حين اخرج
من الجنة ومكث اربعين سنة لا يرفع راسه الي السما واخرج الطبراني في الاوسط
وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر معا في التاريخ
عن بريده يرفعه قال لو ان بكا داود وبكا جميع اهل الارض يعدل ببكا ادم ما عدله ولفظ
البيهقي لو وزن دموع ادم بجميع دموع ولده لرجح دموعه علي جميع دموع ولده واخرج ابن
سعد عن الحسن قال بكا ادم علي الجنة ثلثمائة سنة واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال
ان الله لما اهبط ادم وحوا قال اهبطوا الي الارض فلدوا للموت وابنوا للخراب واخرج
ابن المبارك في الزهد عن مجاهد قال لما اهبط ادم الي الارض قال له ربه عز وجل
ابن للخراب ولد للفنا واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال لما اهبط ادم الي
الارض كان فيها نسر وحوت في البحر ولم يكن في الارض غيرهما فلما راي النسر ادم وكان
ياوي الي الحوت ويبيت عنده كل ليلة قال يا حوت لقد اهبط اليوم الي الارض
شي يمشي علي رجليه ويبطش بيده فقال له الحوت لئن كنت صادقا مالي في البحر
منه منجا ولا لك في البر قوله تعالي فتلقي ادم من ربه كلمات الاية واخرج الطبراني
في المعجم الصغير والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل وابن عساكر عن عمر
بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذنب ادم الذنب الذي اذنبه
رفع راسه الي العرش اسالك بحق محمد الا غفرت لي فاوحي الله اليه ومن محمد فقال تبارك
اسمك لما خلقتني رفعت راسي الي عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
فعلمت انه ليس احد اعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحي اليه يا ادم انه اخر
النبيين من ذريتك ولولا هو ما خلقتك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله فتلقي ادم من ربه كلمات قال اي رب الم تخلقني بيدك قال
بلي قال اي رب الم تنفخ في من روحك قال بلي قال اي رب الم تسبق لي رحمتك قبل
غضبك قال بلي قال اي رب الم تسكني جنتك قال بلي قال اي رب ارايت ان تبت
واصلحت اراجعي انت الي الجنة قال نعم واخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر
بسند ضعيف عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اهبط الله ادم الي الارض
قام وجاه الكعبة فصلي ركعتين فالهمه الله هذا الدعا اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل
معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سولي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسالك
ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتي اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بما قسمت
لي فاوحي الله اليه يا ادم قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولن يدعوني احد بهذا

الدعا الا غفرت له ذنبه وكفيته المهم من امره وزجرت عنه الشيطان واتجرت
له من وراء كل تاجر واقبلت الدنيا راغمة وان لم يردها واخرج الجندي وابن
عساكر والطبراني في فضايل مكة عن عايشة قالت لما اراد الله ان يتوب علي ادم اذن
له فطاف بالبيت سبعا والبيت يومئذ ربوة حمراء فلما صلي ركعتين قام استقبل البيت
وقال اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سولي
وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسالك ايمانا تباشر به قلبي ويقينا صادقا
حتي اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضي بما قسمت لي فاوحي الله اليه اني قد غفرت
ذنبك ولن ياتيني احد من ذريتك يدعوني بمثل ما دعوتني الا غفرت ذنوبه وكشفت
غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته
الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها واخرج الازرقي في تاريخ مكة والطبراني
في الاوسط والبيهقي في الدعوات وابن عساكر بسند لا باس به عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط ادم الي الارض طاف بالبيت اسبوعا وصلي
حذاء المقام ركعتين ثم قال اللهم انت تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم
حاجتي فاعطني سولي وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي اسالك ايمانا يباشر قلبي
ويقينا صادقا حتي اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بقضايك فاوحي الله
اليه يا ادم انك دعوتني بدعا فاستجبت لك فيه ولمن يدعوني به من ذريتك
الا استجبت له وغفرت له ذنوبه وفرجت همه وغمومه واتجرت له من وراء كل تاجر
واتته الدنيا وان كان لا يريدها واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ
في العظمة وابو نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير الليثي قال قال ادم يا رب ارايت
ما اتيت اشي كتبته علي قبل ان تخلقني او شي ابتدعته علي نفسي قال بل شي كتبته عليك
قبل ان اخلقك قال يا رب فكما كتبته علي فاغفره لي فذلك قوله فتلقي ادم من ربه
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن قتادة في قوله فتلقي ادم من ربه كلمات قال ذكر لنا انه
قال يا رب ارايت ان تبت واصلحت قال فاني اذن ارجعك الي الجنة قال ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فاستغفر ادم ربه
وتاب اليه فتاب عليه واما عدو الله ابليس فو الله ما تنصل من ذنبه ولا سال
التوبة حتي وقع بما وقع به ولكنه سال النظرة الي يوم الدين فاعطي الله كل واحد
منهما ما ساله واخرج الثعلبي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله فتلقي ادم
من ربه كلمات قال قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله فتلقي ادم
من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية واخرج عبد بن حميد وبن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن كعب
القرظي في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية
ولو سكت الله عنها لم تخبرنا عنها لتفحص رجال حتى يعلموا ما هي واخرج وكيع وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات
قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعن الضحاك مثله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن ابن اسحق التميمي قال قلت لابن عباس
ما الكلمات التي تلقى ادم من ربه قال علم شان الحج فهي الكلمات واخرج عبد بن
حميد عن عبد الله بن زيد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال لا اله الا انت
سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين لا
اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم
الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك
انت التواب الرحيم واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن انس
في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي
فاغفر لي انك انت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت
نفسي فارحمني انك خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك عملت سوا وظلمت نفسي
فتب علي انك انت التواب الرحيم وذكر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شك
فيه واخرج هناد في الزهد عن سعيد ابن جبير قال لما اصاب ادم الخطيئة
فزع الى كلمة الاخلاص فقال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت
نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك رب عملت سوا
وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن عساكر من طريق
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان ادم عليه السلام طلب التوبة مايتي سنة
حتى اتاه الله الكلمات ولقنه اياها قال بينا ادم عليه السلام جالس يبكي واضع
راحته على جبينه اذ اتاه جبريل فسلم عليه فبكى ادم وبكا جبريل لبكائه فقال له
يا ادم ما هذه البلية التي اجحف بك بلاوها وشقاوها وما هذا البكا قال يا جبريل
وكيف لا ابكي وقد حولني ربي من ملكوت السموات الى هوان الارض ومن دار المقامة
الى دار الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البوس والشقا ومن دار الخلد
الى دار الفنا كيف احصي يا جبريل هذه المعصية فانطلق جبريل الى ربه فاخبره بمقالة
ادم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى ادم فقل يا ادم الم اخلقك بيدي قال
بلى يا رب الم انفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال الم امرك فعصيتني قال بلى يا رب
قال وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لو ان ملء الارض رجالا مثلك ثم عصوني لانزلتهم

منازل العاصين غير انه يا ادم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك وتضرعك
ورحمت بكاك واقلتك عثرتك فقل لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت
نفسي فاغفر لي ذنوبي انك انت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت
سوا وظلمت نفسي فارحمني انك انت خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت
سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فذلك قوله فتلقى ادم من
ربه كلمات الاية واخرج الحاكم في المستدرك عن محمد بن علي ابن حسين بن علي ابن ابي
طالب قال لما اصاب ادم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاءه جبريل فقال
يا ادم هل ادلك على باب توبتك الذي يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل
قال قم في مقامك الذي تناجي فيه ربك فمجده وامدح فليس شي احب الى الله من المدح
قال فاقول ماذا يا جبريل قال فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شي قدير ثم
تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب اني ظلمت نفسي
وعملت سوءا فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسالك بجاه محمد عبدك
وكرامته عليك ان تغفر لي خطيئتي قال ففعل ادم فقال الله يا ادم من علمك
هذا قال يا رب انك لما نفخت في الروح فقمت بشرا سويا اسمع وابصر واعقل وانظر
رايت على ساق عرشك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك
له محمد رسول الله فلما لم ار على اثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه
علمت انه اكرم خلقك عليك قال صدقت يا ادم وقد تبت عليك وغفرت لك
خطيئتك قال فحمد ادم ربه وشكره وانصرف باعظم سرور لم ينصرف به عبد من
عند ربه وكان لباس ادم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما
ثياب النور قال فجاءته الملائكة افواجا تهنيه يقولون لتهنك توبة الله يا ابا
محمد واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال اليوم الذي تيب فيه على ادم يوم
عاشورا واخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند واه عن علي قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن قول الله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله اهبط
ادم بالهند وحوا بجدة وابليس بميسان والحية باصبهان وكان للحية قوائم كقوائم
البعير ومكث ادم بالهند ماية سنة باكيا على خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال
يا ادم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملايكتي الم ازوجك حوا
امتي قال بلى قال فما هذا البكا قال وما يمنعني من البكاء وقد اخرجت من جوار الرحمن
قال فعليك بهولاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم اني اسالك بحق
محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور
الرحيم اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوا وظلمت

شيئي فتب علي انك انت التواب الرحيم فهولا الكلمات التي تلقي ادم **واخرج** ابن النجار
عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه
فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه
واخرج الخطيب في اماليه وابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن ابن مسعود عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال ان ادم لما اكل من الشجرة اوحي الله اليه اهبط من جواري وعزتي
لا يجاورني من عصاني فهبط الي الارض مسودا فبكت الملائكة وضجت فاوحي الله اليه يا
ادم صم لي اليوم يوم ثلاث عشر فصامه فاصبح ثلثه ابيض ثم اوحي اليه صم لي هذا اليوم
يوم اربعة عشر فصامه فاصبح ثلثاه ابيض ثم اوحي الله اليه صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر
فصامه فاصبح كله ابيض فسميت ايام البيض **واخرج** ابن عساكر عن الحسن قال لما
اهبط الله ادم من الجنة الي الارض قال له يا ادم اربع احفظهن واحدة لي واخري لك عندي
واخري بيني وبينك واخري بينك وبين الناس فاما التي لي عندك فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي
لك عندي فما عملت من شي جزيتك به وان اغفر فانا غفور رحيم فاما عملك لا اظلمك شيئا
واما التي بيني وبينك فتدعوني فاستجيب لك واما التي بينك وبين الناس فترضي للناس
ان تاتي اليهم بما ترضى ان ياتوا اليك بمثله **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي في
الاسماء والصفات عن سلمان قال لما خلق الله ادم قال يا ادم واحدة لي وواحدة لك
وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شي
جزيتك به وان اغفر فانا غفور رحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعا وعلي الاجابة
والعطا **واخرج** البيهقي من وجه اخر عن سلمان رفعه **واخرج** الخطيب وابن عساكر
عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اهبط الله ادم الي الارض مكث فيها
ما شا الله ان يمكث ثم قال له بنوه يا ابانا تكلم فقام خطيبا في اربعين الف من ولده وولد
ولده فقال ان الله امرني فقال يا ادم اقل كلامك ترجع الي جواري **واخرج** الخطيب
ابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الي الارض اكثر ذريته فنمت فاجتمع
اليه ذات يوم ولده وولد ولده فجعلوا يتحدثون حوله وادم ساكت لا يتكلم فقالوا
يا ابانا ما لنا نحن نتكلم وانت ساكت لا تتكلم قال يا بني ان الله لما اهبطني من جواره
الي الارض عهد الي فقال يا ادم اقل كلامك حتي ترجع الي جواري **واخرج** ابن عساكر
عن فضالة بن عبيد قال ان ادم كبر حتي تلعب به بنو بنيه فقيل له الا تنهي بنو بنيك
ان يلعبوا بك قال اني رايت ما لم يروا وسمعت ما لم يسمعوا وكنت في الجنة وسمعت كلام
الملائكة وان ربي وعدني ان انا امسكت فمي ان يدخلني الجنة **واخرج** ابن الصلاح
في اماليه عن محمد بن النضر قال قال ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل
ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح

واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة قال كان ادم عليه السلام يشرب من السحاب

واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال اول من ضرب الدينار والدرهم ادم
عليه السلام **واخرج** ابن عساكر عن معوية بن يحيي قال اول من ضرب الدينار والدرهم
ادم وقال لا تصلح المعيشة الا بهما **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال اول
من مات ادم عليه السلام **واخرج** ابن سعد والحاكم وابن مردويه عن ابي ابن كعب
عن النبي صلي الله عليه وسلم لما احضر ادم قال لبنيه انطلقوا فاجنوا لي من ثمار الجنة
فخرجوا فاستقبلتهم الملائكة فقالوا اين تريدون قالوا بعثنا ابونا لنجني له من ثمار الجنة
قالوا ارجعوا فقد كفيتم فرجعوا معهم حتي دخلوا علي ادم فلما راتهم حوا ذعرت منهم
وجعلت تدنوا الي ادم وتلصق به فقال اليك عني اليك عني فمن قبلك اتيت خلي بيني
وبين ملائكة ربي قال فقبضوا روحه ثم غسلوه وكفنوه ثم صلوا عليه ثم حفروا له ودفنوه
ثم قالوا يا بني ادم هذه سنتكم في موتاكم فكذلكم فافعلوا **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي موقوفا **واخرج** ابن عساكر عن ابي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ان ادم لما حضرته الوفاة ارسل الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رات حوا
الملائكة فزعت فقال خلي بيني وبين رسل ربي فما لقيت الذي لقيت الا منك ولا
اصابني الذي اصابني الا منك **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال كان لادم
بنون ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فكان اكبرهم يغوث فقال له يا بني
انطلق فان لقيت احدا من الملائكة فمره يجيني بطعام من الجنة وشراب من
شرابها فانطلق فلقي جبريل بالكعبة فسأله عن ذلك قال ارجع فان اباك
يموت فرجع فوجده يجود بنفسه فوليه جبريل فجا بكفن وحنوط وسدر ثم قال
يا بني ادم اترون ما اصنع بابيكم فاصنعوه بموتاكم فغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم حملوه
الي الكعبة فصلي عليه جبريل فعرف فضل جبريل علي الملائكة فكبر عليه اربعا ووضعوه
مما يلي القبلة عند القبور ودفنوه في مسجد الخيف **واخرج** الدارقطني في سننه
عن ابن عباس قال صلي جبريل علي ادم وكبر عليه اربعا صلي جبريل بالملائكة يومئذ
في مسجد الخيف واخذ من قبل القبلة ولحد له وسنم قبره **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم اتي بجنازة فصلي عليها وكبر عليها اربعا
وقال كبرت الملائكة علي ادم اربع تكبيرات **واخرج** ابن عساكر عن ابي ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال الحد ادم وغسل بالما وترا فقالت الملائكة هذه سنة ولد ادم
من بعده **واخرج** ابن عساكر عن عبد الله ابن ابي فراس قال قبر ادم في مغارة
فيما بين بيت المقدس ومسجد ابرهيم ورجلاه عند الصخرة وراسه عند مسجد ابرهيم
وبينهما ثمانية عشر ميلا **واخرج** ابن عساكر عن عطا الخراساني قال بكت
الخلايق علي ادم حين توفي سبعة ايام **واخرج** ابن عدي في الكامل وابو
الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ليس

احد من اهل الجنة الا يدعي باسمه الا آدم فانه يكنى ابا محمد وليس احد من اهل الجنة
الا وهم جرد مرد الا ما كان من موسى بن عمران فان لحيته تبلغ سرته واخرج ابن
عدي والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا واخرج ابن
عساكر عن كعب قال ليس احد في الجنة له لحية الا آدم عليه السلام له لحية سودا
الى سرته وذلك انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كانت اللحى بعد آدم فليس احد يكنى
في الجنة غير آدم يكنى ابا محمد واخرج ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس
لاحد في الجنة له كنية الا آدم يكنى ابا محمد اكرم الله بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عساكر عن غالب بن عبد الله العقيلي قال كنية آدم في الدنيا ابو البشر
وفي الجنة ابو محمد واخرج ابو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال اهبط آدم بالهند
وانه لما توفي حمله خمسون ومايه رجل من بنيه الى بيت المقدس وكان طوله ثلاثين ميلا ودفنوه
بها وجعلوا راسه عند الصخرة ورجليه خارجا من بيت المقدس ثلثين ميلا واخرج
الطبراني عن ابي برزة الاسلمي قال ان آدم لما طوطي عن كلام الملايكة وكان يستانس
بكلامهم بكى على الجنة مايه سنة فقال الله عز وجل يا آدم قل اللهم لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين
والثانية اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوا وظلمت
نفسي فاغفر لي انك انت ارحم الراحمين والثالثة اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك لا شريك
لك رب عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم فهي الكلمات التي انزل الله
على محمد صلى الله عليه وسلم فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
قال وهي لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسمونه اهل التوراة
واهل الانجيل شيث تعبد لربك واساله ان يردني الى الجنة ام لا فتعبد فتعبد وسال
فاوحى الله تعالى اليه اني راده الى الجنة فقال اي رب اني لست امن احسب ان ابي سيسالني
العلامة فالقى الله تعالى اليه سوارا من اسورة الحور فلما اتاه قال ما وراك قال ابشر
قد اخبرني انه رادك الى الجنة قال فما سالته العلامة فاخرج السوار فراه فعرفه
فخر ساجدا فبكى حتى سال من عينيه نهر من الدموع واثاره تعرف بالهند وذكر ان كنز
الذهب بالهند مما نبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لي ربك من ثمر الجنة فلما خرج من
عنده مات آدم فجاءه جبريل فقال الى اين قال ان ابي ارسلني ان اطلب اليه ربي ان يطعمه من
ثمر الجنة قال فان ربه قضى ان لا ياكل منها شيا حتى يعود اليها وانه قد مات فارجع فوارة فاخذه جبريل
عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد قال قبر آدم عليه السلام بمنى في مسجد الخيف وقبر حوا بجده واخرج ابن ابي
خيثمة في تاريخه وابن عساكر من الزهد والشعبي قال لما اهبط آدم من الجنة وانتشر ولده

ارخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارخوا ببعث نوح
حتى كان الغرق فكان التاريخ من الطوفان الى نار ابرهيم فارخ بنو اسحق من نار ابرهيم
الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمن ومن
ملك سليمان الى مبعث عيسى ومن مبعث عيسى الى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وارخ
بنو اسمعيل من نار ابرهيم الى بنا البيت حين بناه ابرهيم واسماعيل فكان التاريخ من بنا
البيت حتى تفرقت معد فكان كلما خرج قوم من تهامة ارخوا بمخرجهم حتى مات كعب
ابن لوي فارخوا من موته الى الفيل فكان التاريخ من الفيل حتى ارخ عمر بن الخطاب
من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشرة واخرج ابن عساكر عن عبد
العزيز ابن عمران قال لم يزل للناس تاريخ كانوا يورخون في الدهر الاول من
هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فارخوا من دعا نوح على قومه
ثم ارخوا من الطوفان ثم ارخوا من نار ابرهيم ثم ارخ بنو اسمعيل من بنيان الكعبة
ثم ارخوا من موت كعب بن لوي ثم ارخوا من عام الفيل ثم ارخ المسلمون بعد من
مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قلنا اهبطوا منها الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله قلنا اهبطوا منها
جميعا فاما ياتينكم مني هدى قال الهدى الانبيا والرسل والبيان واخرج
ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن تبع هداي الاية قال ما زال لله اوليا منذ
هبط آدم ما اخلى الله الارض لابليس الا وفيها اوليا له يعملون لله بطاعته
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل قال قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمن تبع هدي بتثقيل اليا وفتحها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير في قوله فلا خوف عليهم يعني في الاخرة ولا هم يحزنون يعني لا يحزنون للموت
واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة قال
لما اهبط ابليس قال اي رب قد لعنته فما علمه قال السحر قال فما قراته قال الشعر
قال فما كتابته قال الوشم قال فما طعامه قال كل ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال
كل مسكر قال فاين مسكنه قال الحمام قال فاين مجلسه قال الاسواق قال فما
صوته قال المزمار قال فما مصايده قال النسا واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابليس لربه تعالى يا رب
قد اهبط آدم وقد علمت انه سيكون كتاب ورسل فما كتابهم ورسلهم قال رسلهم الملايكة
والنبيون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابي قال
كتابك الوشم وقرانك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك ما لا يذكر اسم الله عليه وشرابك
كل شي مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصايدك النسا ومؤذنك المزمار
ومسجدك الاسواق قوله تعالى يا بني اسرايل الايات اخرج عبد بن حميد

وابن المنذر عن ابن عباس قال اسرائيل يعقوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود كان يعقوب رجلا بطيشا فلقي ملكا فعالجه
فصرعه الملك فضربه على فخذه فلما راى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انا
بتاركك حتى تسميني اسما فسماه اسرائيل قال ابو مجلز الا ترى انه من اسماء الملائكة
اسرائيل وجبرائيل وميكائيل واسرافيل واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال
كانت الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وابرهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من الانبياء من له اسمان الا
اسرائيل وعيسى فاسرائيل يعقوب وعيسى المسيح واخرج ابن جرير عن ابن عباس
ان اسرائيل وميكائيل وجبرائيل واسرافيل كقولك عبد الله واخرج ابن جرير عن
عبد الله بن الحرث البصري قال ايل الله بالعبرانية واخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بني اسرائيل قال للاحبار من اليهود اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم اي بلائي عندكم وعند ابائكم لما كان نجاهم به من فرعون وقومه
واوفوا بعهدي الذي اخذت في اعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم اوف بعهدكم
انجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه واتباعه بوضع ما كان عليكم من الاصار والاغلال
واياي فارهبون ان انزل بكم ما انزلت بمن كان قبلكم من ابائكم من النقمات وامنوا
بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به وعندكم فيه من العلم ما ليس عند غيركم
وتكتموا الحق وانتم تعلمون اي لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي وبما جاء به وانتم
تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بايديكم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله واوفوا بعهدي يقول ما امرتكم به من طاعتي ونهيتكم عنه
من معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اوف بعهدكم يقول ارض عنكم وادخلكم
الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود مثله واخرج ابن المنذر عن مجاهد في
قوله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال هو الميثاق الذي اخذ عليهم في سورة المائدة
لقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال العهد الذي اخذ الله عليهم واعطاهم الاية التي
في سورة المائدة لقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الى قوله ولادخلنكم جنات
جنات تجري من تحتها الانهار واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله واوفوا
بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا لي بما افترضت عليكم اوف لكم بما وعدتكم به
على نفسي واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله واوفوا بعهدي
اوف بعهدكم قال اوفوا بطاعتي اوف لكم بالجنة واخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله واياي فارهبون قال فاخشون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله وامنوا بما انزلت قال القران مصدقا لما معكم قال التوراة والانجيل

واخرج

واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ولا تكونوا اول كافر به قال بالقران
واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الاية قال يقول يا معشر اهل الكتاب امنوا
بما انزلت على محمد مصدقا لما معكم لانهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
ولا تكونوا اول كافر به يقول لا تكونوا اول من كفر بمحمد ولا تشتروا باياتي ثمنا
قليلا يقول لا تاخذوا عليه اجرا قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب الاول يا ابن ادم
علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا تشتروا باياتي
ثمنا قليلا قال لا تاخذ على ما علمت اجرا فانما اجر العلماء والحكماء والحلماء على الله وهم
يجدونه عندهم يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تخلطوا الصدق بالكذب وتكتموا الحق
وانتم تعلمون قال لا تكتموا الحق وانتم قد علمتم ان محمدا رسول الله واخرج عبد
بن حميد عن قتادة في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تلبسوا اليهودية والنصرانية
بالاسلام وانتم تعلمون ان دين الله الاسلام وان اليهودية والنصرانية بدعة ليست
من الله وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال كتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا
تلبسوا الحق بالباطل قال الحق التوراة التي انزل الله والباطل الذي كتبوه
بايديهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وتكتموا الحق قال هو محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واركعوا قال صلوا
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله واركعوا مع الراكعين قال امرهم ان يركعوا
مع امة محمد يقول كونوا منهم ومعهم قوله تعالى اتامرون الناس بالبر الاية
عبد بن حميد عن قتادة في قوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
قال اولئك اهل الكتاب كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون
الكتاب ولا ينتفعون بما فيه واخرج الثعلبي والواحدي عن ابن عباس قال نزلت
هذه الاية في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن
بينه وبينهم رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه وما يامرك به هذا
الرجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس
بذلك ولا يفعلونه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتامرون الناس
بالبر قال بالدخول في دين محمد وانتم تتلون يقول تدرسون الكتاب بذلك
افلا تعقلون تفهمون ينهاهم عن هذا الخلق القبيح واخرج ابن اسحق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال تنهون الناس عن الكفر بما
عندكم من النبوة والعهد من التوراة وانتم تكفرون بما فيها من عهدي اليكم في

في تصديق رسولي **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي قلابة في الاية قال قال ابو الدرداء لا يفقه الرجل
كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اشد مقتا
واخرج وكيع وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن ابي داود في البعث
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري
بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت رجعت فقلت لجبريل من هؤلاء
قال هؤلاء خطباء من امتك كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون
الكتاب افلا يعقلون **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن اسامة بن زيد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به
اقتابه فيدور بها كما يدور الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون يا فلان ما لك
ما اصابك الم تكن تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول كنت امركم بالمعروف ولا
اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه **واخرج** الخطيب في اقتضاء الجنة على قوم من اهل النار
فقالوا بم دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نامركم ولا نفعل **واخرج**
الطبراني والخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن عساكر بسند ضعيف عن الوليد بن
عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من اهل الجنة يتطلعون
الى ناس من اهل النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بتعلمنا
منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن الوليد بن عقبة انه خطب الناس فقال في خطبته ليدخلن امراء النار ويدخلن
من اطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف دخلتم النار وانما دخلنا الجنة
بطاعتكم فيقولون لهم انا كنا نامركم باشيا نخالف الى غيرها **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون ما لكم في النار
وانما نعمل بما تعلمونا قالوا كنا نعلمكم ولا نعمل به **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن الشعبي
قال يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم في النار فيقولون ما ادخلكم النار وانما دخلنا
الجنة بفضل تاديبكم وتعليمكم قالوا انا كنا نامر بالخير ولا نفعله **واخرج** الطبراني
والخطيب في الاقتضاء والاصبهاني في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل
به كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله ابن
احمد في زوائد الزهد عن جندب البجلي قال ان مثل الذي يعظ الناس وينسى نفسه
كمثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه **واخرج** الطبراني والخطيب في الاقتضاء عن
ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه

مثل

مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها **واخرج** ابن قانع في معجمه والخطيب في
الاقتضاء عن سليك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا علم العالم ولم يعمل
كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه **واخرج** الاصبهاني في الترغيب بسند
ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم السوء
يوم القيامة فيقذف في جهنم فيدور بقصبه قلت وما قصبه قال امعاؤه كما يدور
الحمار بالرحى فيقال يا ويله بما لقيت هذا وانما اهتدينا بك قال كنت اخالفكم الى ما
انهاكم عنه **واخرج** الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دعا الناس الى قول او عمل ولم يعمل هو به لم يزل في ظل سخط الله حتى
يكف او يعمل ما قال او دعى اليه **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
وابن عساكر عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني اريد ان امر بالمعروف
وانهى عن المنكر قال او بلغت ذلك قال ارجو قال ان لم تخش ان تفتضح بثلاث احرف في
كتاب الله فافعل قال وما هن قال قوله عز وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
احكمت هذه الاية قال لا قال فالحرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه الاية قال لا قال فالحرف الثالث
قال قول العبد الصالح شعيب ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه احكمت هذه
الاية قال لا قال فابدا بنفسك **واخرج** ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب
الايمان عن الشعبي قال ما خطب خطيب في الدنيا الا سيعرض الله عليه خطبته ما اراد
بها **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال ويل للذي
لا يعلم مرة ولو شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات **واخرج** احمد في الزهد
عن عبد الله بن مسعود قال ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلم. وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع
مرات **قوله تعالى** واستعينوا بالصبر **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله
واستعينوا بالصبر والصلاة قال انهما معونتان من الله فاستعينوا بهما **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصبر اعتراف العبد
لله بما اصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى
منه الا الصبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمر ابن الخطاب قال الصبر صبران صبر عند
المصيبة حسن واحسن منه الصبر عند محارم الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
قال الصبر في بابين الصبر لله فيما احب وان ثقل على الانفس والابدان والصبر لله عما
كره وان نازعت اليه الاهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم ان
شاء الله تعالى **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابو الشيخ في الثواب
والديلمي في مسند الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر
ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية **واخرج** احمد في الزهد

بن حميد في مسنده والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
وفي الاسما والصفات عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ
الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك
وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وان الخلايق لو اجتمعوا على ان يعطوك شيا لم يرد الله
ان يعطيكه لم يقدروا على ذلك او ان يصرفوا عنك شيا اراد الله ان يعطيكه لم
يقدروا على ذلك وان قد جف القلم بما هو كاين الى يوم القيمة فاذا سالت فسال
الله واذا استعنت فاستعن بالله واذا اعتصمت فاعتصم بالله واعمل لله بالشكر
في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا **واخرج** الدارقطني في الافراد وابن مردويه والاصبهاني
في الترغيب عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد
الله ابن عباس يا غلام الا اعلمك كلمات تنتفع بهن قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة اذا سالت
فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كاين فلو جهد العباد ان ينفعوك
بشي لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهد العباد ان يضروك بشي لم يكتبه الله عليك لم يقدروا
عليه فان استطعت ان تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره
خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا **واخرج** الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال كنت ذات يوم رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الا اعلمك خصالا لينفعك الله بهن قلت بلى قال عليك بالعلم فان العلم خليل
المومن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق ابوه واللين اخوه والصبر امير جنوده
واخرج البيهقي في شعب الايمان والخرايطي في كتاب الشكر عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر **واخرج** البيهقي عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان
كله **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود
موقوفا مثله وقال البيهقي انه المحفوظ **واخرج** البيهقي عن علي ابن ابي طالب قال
الايمان على اربع دعايم على الصبر والعدل واليقين والجهاد **واخرج** ابن ابي شيبة
والبيهقي عن جابر ابن عبد الله قال قيل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الصبر والسماحة
قيل فاي المومنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن عبيد بن
عمير الليثي عن ابيه عن جده قال بينما انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل
فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة قال فاي الاسلام افضل قال من سلم
المسلمون من لسانه ويده قال فاي الهجرة افضل قال من هجر السوء قال فاي الجهاد افضل

قال من اهريق دمه وعقر جواده قال فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قال فاي
الصلاة افضل قال طول القنوت **واخرج** احمد والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال
رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال الصبر والسماحة قال اريد افضل من ذلك قال لا تتهم
الله في شي من قضايه **واخرج** البيهقي عن الحسن قال الايمان الصبر والسماحة الصبر عن محارم
الله واداء فرايض الله **واخرج** البيهقي عن الحسن قال الايمان الصبر والسماحة والصبر عن محارم
الله واداء فرايض الله **واخرج** ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي عن علي قال الصبر من
الايمان بمنزلة الراس من الجسد واذا قطع الراس نتن باقي الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له **واخرج**
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخل نفسك في هموم
الدنيا **واخرج** منها بالصبر وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك **واخرج** البيهقي عن البراء بن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقى لقمته في الدنيا حملته وبين شهوته
في الاخرة ومن مد عينه الى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السما ومن صبر على القوت
الشديد اسكنه الله الفردوس حيث شا **واخرج** احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه
والبيهقي له واللفظ عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم
وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك **واخرج** البيهقي عن ابي الحويرث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه **واخرج** البيهقي عن
عسعس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فجا فقال يا رسول
الله اني اردت ان اتي هذا الجبل فاخلوا فيه واتعبد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصبر احدكم ساعة على ما يكره في بعض مواطن الاسلام خير من عبادته خاليا اربعين
سنة **واخرج** البيهقي من طريق عسعس بن سلامة عن ابي حاضر الاسدي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فقيل انه تفرد يتعبد فبعث اليه فاتي به
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان موطنا من مواطن المسلمين افضل من عبادة الرجل
وحده ستين سنة قالها ثلاثا **واخرج** البخاري في الادب والترمذي وابن ماجه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم
خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم **واخرج** البيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يسره ان يقيه الله من فيح جهنم ثم قال الا ان عمل
الجنة حزن بربوة ثلاثا الا ان عمل النار سهل بشهوة ثلاثا والسعيد من وقي الفتن ولمن
ابتلي فصبر فيا لهاثم يا لها **واخرج** البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما صبر اهل بيت على جهد ثلاثا الا اتاهم الله برزق **واخرج** الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول من حديث ابن عمر مثله **واخرج** البيهقي من وجه اخر
ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه
الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من حلال **واخرج** البيهقي عن ابي

عباس قال ما من مؤمن يحبس الله عنه الدنيا ثلاثة ايام وهو في ذلك راض عن الله من غير جزع الا وجبت له الجنة واخرج البيهقي عن شريح قال اني لاصاب بالمصيبة فاحمد الله عليها اربع مرات احمد اذ لم تكن اعظم مما هي واحمد اذ رزقني الصبر عليها واحمد اذ وفقني للاسترجاع لما ارجوا فيه الثواب واحمد اذ لم يجعلها في ديني واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم هل منكم من يريد ان يوتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من زهد في الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالبخل والفخر ولا المحبة الا باستخراج في الدين واتباع الهوى الا فمن ادرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى وصبر للبغضا وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز لا يريد بذلك الا وجه الله اعطاه الله ثواب خمسين صديقا واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان الصبر والسماحة واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله ولم تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال وجدنا خير عيشنا الصبر واخرج ابو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال ما نال رجل من جسيم الخير نبي ولا غيره الا بالصبر قوله تعالى والصلاة اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال على مرضات الله واعلموا انهما من طاعة الله واخرج احمد وابو داود وابن جرير عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي الدردا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة ريح كان مفزعه الى المسجد حتى تسكن واذا حدث في السما حدث من كسوف شمس او قمر كان مفزعه الى الصلاة حتى تنجلي واخرج احمد والنسائي وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا يعني الانبيا يفزعون اذا فزعوا الى الصلاة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه كان في مسير له فنعي اليه ابن له فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما امرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس انه نعي اليه اخوه قثم وهو في مسير فاسترجع ثم تنحى عن الطريق فصلى ركعتين اطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته

وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة قال احرج على انسان يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضوا واحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل انسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه فان الله تبارك وتعالى قال استعينوا بالصبر والصلاة ثم اسرعوا بي الى حفرتي واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن امه ام كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قالت غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية فظنوا انه افاض نفسه فيها فخرجت امراته ام كلثوم الى المسجد تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة فلما افاق قال اغشي علي انفا قالوا نعم قال صدقتم انه جاني ملكان فقالا لي انطلق نحاكمك الى العزيز الامين فقال ملك اخر ارجعاه فان هذا ممن كتبت له السعادة وهو في بطون امهاتهم ويستمتع به بنوه ما شا الله فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات واخرج البيهقي في الشعب عن مقاتل بن حيان في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة يقول استعينوا على طلب الاخرة بالصبر على الفرايض والصلاة فحافظوا عليها وعلى مواقيتها وتلاوة القران فيها وركوعها وسجودها وتكبيرها والتشهد فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واكمال طهورها فذلك اقامتها واتمامها قوله وانها لكبيرة الا على الخاشعين يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود الا على الخاشعين يعني المتواضعين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله انها لكبيرة قال لثقيلة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله انها لكبيرة قال قال المشركون والله يا محمد انك لتدعونا الى امر كبير قال الى الصلاة والايمان بالله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا على الخاشعين قال المصدقين بما انزل الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله الا على الخاشعين قال ~~المصدقين بما انزل الله~~ قال المومنين حقا واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله الا على الخاشعين قال الخايفين قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القران فهو يقين واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله وانهم اليه راجعون قال يستيقنون انهم يرجعون اليه يوم القيمة قوله تعالى يا بني اسرائيل الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلا اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم قال مضى القوم وانما يعني به انتم واخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة في قوله اذكروا نعمتي قال ايادي الله عندكم

وإياه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي
انعمت عليكم قال نعمة الله التي انعم على بني اسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجر لهم
الحجر وانزل عليهم المن والسلوى وانجاهم من عبودية آل فرعون واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله اني فضلتكم على العالمين قال فضلوا
على العالم الذي كانوا فيه ولكل زمان عالم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
واني فضلتكم على العالمين قال على من هم بين ظهريه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي العالية في قوله واني فضلتكم على العالمين قال بما اعطوا من الملك
والرسل والكتب على من كان في ذلك الزمان فان لكل زمان عالما قوله تعالى
واتقوا يوما الآية اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قرأت على ابي بن كعب
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا بالتاء ولا يقبل منها شفاعة قال ابي اقرأني
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي بالتاء ولا يقبل منها شفاعة بالتاء ولا يؤخذ
منها عدل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئا
قال لا يغني نفس عن نفس كافرة من المنفعة شيئا واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس
الملائي عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن الثناء عليه قال قيل يا رسول ما العدل
قال العدل الفدية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا
يؤخذ منها عدل قال بدل البدل الفدية واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءتنا قبل الخمس من البقرة مكان لا يقبل منها شفاعة لا يؤخذ
قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون الآية اخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال قالت الكهنة لفرعون انه يولد في هذا العام مولود يذهب بملكك
فجعل فرعون على كل الف امرأة مائة رجل وعلى كل مائة عشرا وعلى كل عشر رجلا
فقال انظروا كل امرأة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها فان كان ذكرا فاذبحوه
وان كان انثى فخلوا عنها وذلك قوله يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم الآية
قال فان فرعون ملكهم اربع مائة سنة فقال له الكهنة سيولد العام بمصر غلام
يكون هلاكك على يديه فبعث في اهل مصر نساء قوابل فاذا ولدت امرأة غلاما
اتي به فرعون فقتله ويستحيي الجواري واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله بلاء من ربكم عظيم يقول نعمة واخرج وكيع عن مجاهد في قوله
وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال نعمة من ربكم عظيمة قوله تعالى واذ فرقنا
بكم البحر الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ فرقنا بكم البحر
فانجيناكم واغرقنا آل فرعون قال اي والله لفرق بهم البحر حتى صار طريقا يبسا
يمشون فيه فانجاهم واغرق آل فرعون عدوهم نعم من الله يعرفهم لكيما يشكروا
ويعرفوا حقه واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابن عباس

قال

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود يصومون يوم
عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومون قالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه
بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق
بموسى منكم فصامه وامر بصومه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن سعيد
بن جبير ان هرقل كتب الى معاوية وقال ان كان بقي فيكم شيء من النبوة فسيخبرني
عما اسالهم عنه قال وكتب اليه يساله عن المجرة وعن القوس وعن البقعة التي لم
تصبها الشمس الا ساعة واحدة قال فلما اتى معاوية الكتاب والرسول قال ان هذا
شيء ما كنت اوبه له ان اسال عنه الى يومي هذا من لهذا قالوا ابن عباس فطوى معاوية
كتاب هرقل فبعث به الى ابن عباس فكتب اليه ان القوس امان لاهل الارض من
الغرق والمجرة باب السماء الذي تنشق منه واما البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة
من نهار فالبحر الذي افرج عن بني اسرائيل واخرج ابو يعلى وابن مردويه
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبني اسرائيل يوم عاشوراء
قوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة اخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة قال ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة حين
خلف موسى اصحابه واستخلف عليهم هرون فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل
عليه التوراة في الالواح وقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صريف الاقلام وبلغنا انه
لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى هبط من الطور قوله تعالى ثم اتخذتم
العجل اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اسم عجل بني اسرائيل الذي عبدوه
يهبوث قوله تعالى ثم عفونا عنكم الآية اخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعني من بعد ما اتخذتم العجل قوله تعالى
واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان قال الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الفرقان جماع اسم التوراة والانجيل
والزبور والفرقان قوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم الآية اخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتلوا انفسكم ٥
واحتبى الذين عكفوا على العجل فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر
بايديهم واصابتهم ظلمة شديدة فجعل يقتل بعضهم بعضا فانجلت الظلمة عنهم
وقد اجلوا عن سبعين الف قتيل كل من قتل منهم كانت له توبة وكل من بقي كانت
له توبة واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل
بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه والله لا يبالي من قتل
حتى قتل منهم سبعون الفا فاوحى الله الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم وقد غفر لمن
قتل وتيب على من بقي واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انكم ظلمتم

الاية قال امر القوم بشديدة من البلاء فقاموا يتناجرون بالشفار يقتل بعضهم
بعضا حتى بلغ الله نقمته فيهم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت الشفار من ايديهم وامسك
عنهم القتل فجعله الله للحي منهم توبة وللمقتول شهادة **واخرج** احمد في الزهد
وابن جرير عن الزهري قال لما امرت بني اسرايل بقتل انفسها برزوا ومعهم
موسى فاضطربوا بالسيوف وتطاعنوا بالخناجر وموسى رافع يديه حتى اذا
افتنوا بعضهم قالوا يا نبي الله ادع لنا واخذوا بعضديه فلم يزل يا مرهم على ذلك
حتى اذ قبل الله توبتهم قبض ايديهم بعضهم عن بعض فالقوا السلاح وحزن موسى
وبني اسرايل للذي كان من القتل فيهم فاوحى الله الى موسى ما يحزنك اما من قتل
منكم فحي عندي يرزق واما من بقي فقد قبلت توبته فسر بذلك موسى وبني
اسرايل **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل الى باريكم قال خالقكم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع

شهدت على احمد انه • رسول من الله باري النسم •

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الى باريكم قال خالقكم **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد قال كان امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتل بعضهم
بعضا بالخناجر ففعلوا فتاب الله عليهم **قوله تعالى** واذ قلتم يا موسى الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حتى نرى
الله جهرة قال علانية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في
قوله واذ قلتم يا موسى لن نومن لك حتى نرى الله جهرة قال هم السبعون
الذين اختارهم موسى فاخذتكم الصاعقة قال ماتوا ثم بعثنا كم من بعد موتكم فبعثوا
من بعد الموت ليستوفوا اجالهم **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة
في الاية قال عوقب القوم فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الله الى بقية اجالهم
ليستوفوها **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل فاخذتكم الصاعقة قال العذاب واصله الموت
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

• وقد كنت اخشى عليك الحتوف • وقد كنت امنك الصاعقة •

قوله تعالى وظللنا عليهم الغمام الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وظللنا عليكم الغمام قال غمام ابرد من هذا واطيب وهو الذي ياتي
الله فيه يوم القيمة وهو الذي جات فيه الملائكة يوم بدر وكان معهم في التيه
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وظللنا عليكم الغمام قال ليس بالسحاب هو الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيمة
ولم يكن الا لهم **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة وظللنا عليكم الغمام قال هو السحاب

الابيض الذي لا ماء فيه **واخرج** عبد بن حميد عن ابي حاتم في قوله وظللنا عليكم
الغمام قال ظلل عليهم بالتيه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وظللنا عليكم الغمام الاية قال كان هذا في البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس
واطعمهم المن والسلوى حين برزوا الى البرية وكان المن يسقط عليهم في محلتهم
سقوط الثلج اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يسقط عليهم من طلوع الفجر
الى طلوع الشمس فياخذ الرجل قدر ما يكفيه يومه ذلك فان تعدى ذلك فسد وا
ما يبقى عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعته اخذ ما يكفيه ليوم سادسه
ويوم سابعه فيبقى عنده لانه اذا كان يوم عيد لا يشخص فيه لامر معيشته ولا
لطلبه شي وهذا كله في البرية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال
المن شي انزله الله عليهم مثل الطل شبه الرب الغليظ والسلوى طير اكبر من العصفور
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المن صمغه
والسلوى طاير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا يا موسى كيف
لنا بما ههنا اين الطعام فانزل الله عليهم المن ~~والسلوى~~ فكان يسقط على الشجرة الترنجبيل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سيل ما المن
قال خبز الرقاق مثل الذرة او مثل النقي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الربيع ابن انس قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم بالليل
على الاشجار فيغدون اليه فياكلون منه ما شاوا والسلوى طاير يشبه السماني كانوا
ياكلون منه ما شاوا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال المن الذي يسقط من السما
على الشجر فتاكله الناس والسلوى هو السماني **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكماة من المن وماوها شفا العين **واخرج** احمد والترمذي من حديث
ابي هريرة مثله **واخرج** النسائي من حديث جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري
وابن عباس مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة السلوى طاير يشبه
السماني **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلوى هو السماني **واخرج**
عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك انه كان يقول السماني هو السلوى **واخرج** عبد
الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت السلوى طيرا
الى الحمرة يحشرها عليهم الريح الجنوب فكان الرجل منهم يذبح منها قدر ما يكفيه يومه
ذلك فاذا تعدى فسد ولم يبق عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعته اخذ ما يكفيه
ليوم سادسه ويوم سابعه **واخرج** سفين بن عيينة وابن ابي حاتم عن وهب
بن منبه قال سالت بنوا اسرايل موسى اللحم فقال الله لاطعمنهم من اقل لحم يعلم في

الارض فارسل عليهم ريحا فادرت عند مساكنهم السلوي وهو السماني ميلا في ميل
قيد رمح في السما تحبس اللغد فتبتن اللحم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سيل عن السلوي فقال طير سمين مثل الحمام كان
ياتيهم فياخذون منه من سبت الي سبت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وما ظلمونا قال نحن اعز من ان نظلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال يضرون
قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتاده في قوله ادخلوا هذه القرية قال بيت المقدس واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال هي اريحا قرية من بيت المقدس واخرج وكيع والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله وادخلوا الباب قال باب ضيق سجدا قال ركعا وقولوا حطه قال مغفرة
قال فدخلوا من قبل استاههم وقالوا حنطه استهزوا قال فذلك قوله عز وجل
فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله وادخلوا الباب سجدا قال هو احد ابواب بيت المقدس وهو يدعي باب
حطه واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ عن ابن مسعود قال قيل لهم ادخلوا
الباب سجدا فدخلوا مقنعي روسهم وقولوا حطة فقالوا حنطه حبة حمرا فيها
شعيرة فذلك قوله فبدل الذين ظلموا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ والحاكم عن ابن مسعود انهم قالوا هطي سمقانا ازبه مزبا فهي بالعربية
حبة حنطة حمرا مثقوبة فيها شعيرة سودا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وقولوا حطه قال قولوا هذا الامر حق كما قيل لكم واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن في قوله وقولوا حطه اي احطط
عنا خطايانا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في
قوله وادخلوا الباب سجدا قال طاطوا روسكم وقولوا حطة قال قولوا لا اله
الا الله واخرج البيهقي في الاسما والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس
في قوله وقولوا حطة قال لا اله الا الله واخرج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وقولوا حطة قال لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
كان الباب قبل القبلة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال باب
حطه من باب بيت المقدس امر موسي قومه ان يدخلوا ويقولوا حطة وطوطي
لهم الباب ليخفضوا روسهم فلما سجدوا قالوا حنطه واخرج عبد بن حميد عن
قتاده في قوله وادخلوا الباب سجدا قال كنا نحدث انه باب من ابواب بيت

المقدس

المقدس وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين قال من كان خاطيا
غفرت له خطيته ومن كان محسنا زاده الله احسانا فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
قيل لهم بين لهم امرا علموه فخالفوه الي غيره جراة علي الله وعتوا واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله وسنزيد المحسنين قال من كان منكم محسنا زيد في
احسانه ومن كان مخطيا نغفر له خطيته واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري
ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرايل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون علي استاههم وقالوا حبة في شعرة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وابي هريرة قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخلوا الباب الذي امروا ان يدخلوا فيه سجدا يزحفون
علي استاههم وهم يقولون حنطه في شعيره واخرج ابو داود والضيا المقدسي
في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لبني اسرايل
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي اذا كان من اخر الليل اجزنا في ثنية يقال
لها ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية الليلة الا كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرايل
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج ابن ابي شيبه عن علي بن
ابي طالب قال انما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة في بني اسرايل قوله
تعالى فانزلنا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
كل شي في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم
والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعد بن مالك واسامة بن زيد وخزيمة ابن
ثابت قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب
به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها
واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الاية قال الرجز الغضب قوله تعالى واذ
استسقي موسي لقومه الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذ استسقي
موسي لقومه الاية قال ذلك في التيه ضرب لهم موسي الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عينا
من ما لكل سبط منهم عين يشربون منها واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
واذ استسقي موسي فامر بحجر ان يضربه بعصاه وكان حجرا طوريا من الطور يحملونه معهم
حتي اذا نزلوا ضربه موسي بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم
قال لكل سبط عين معلومة يستفيد ماءها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال انفجرت لهم الحجر بضربه موسي اثنتا عشرة عينا كل ذلك كان في تيههم حين تاهوا
واخرج ابن ابي حاتم عن جويبر انه سيل عن قوله قد علم كل اناس مشربهم قال كان

موسي يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسي الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا
فينفجر من كل عين على رجل فيدعوا في قوله ولا تعثوا في الارض قال لا تسعوا في الارض
واخرج ابن جرير عن ابي العاليه في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تعثوا في
الارض فسادا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعثوا يعني ولا تمشوا بالمعاصي
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا
تعثوا في الارض مفسدين قال لا تسيروا في الارض مفسدين واخرج ابن ابي شيبه
عن مجاهد قال استسقي موسي لقومه فقال اشربوا يا حمير فقال الله له لا تسم عبادي
حميرا قوله تعالي واذ قلتم يا موسي لن نصبر على طعام واحد الايه اخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ قلتم يا موسي لن نصبر على طعام واحد قال المن والسلوي
استبدلوا به البقل وما ذكر معه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ملوا
طعامهم في البريه وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك فقالوا ادع لنا ربك الايه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وفومها
قال الخبز وفي لفظ البر وفي لفظ الحنطة بلسان بني هاشم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم والطبراني في الكبير من طرق عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن
قوله تعالي وفومها قال الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت احيحه بن الجلاح وهو يقول

• قد كنت اغني الناس شخصا واحدا • ورد المدينه عن زراعة فوم •

واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطا في قوله وفومها قال الخبز
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وابي مالك في قوله وفومها قالا الحنطه
واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال الفوم الثوم واخرج
ابن جرير عن الربيع ابن انس قال الفوم الثوم وفي بعض القراه وثومها واخرج سعيد
بن منصور وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا وثومها
واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال قرائي قراة زيد وانا اخذ ببضعة عشر
حرفا من قراة ابن مسعود هذا احدها من بقلها وقثائها وثومها واخرج الطستي في
مسايله عن نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وفومها قال الفوم الحنطة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا محجن الثقفي وهو يقول

• قد كنت احسبني كاغني واحد • قدم المدينه عن زراعة فوم •

قال يا ابن ام الازرق ومن قراها على قراة ابن مسعود فهو هذا المنتن قال امية بن ابي الصلت

• كانت منازلهم اذ ذاك ظاهرة • فيها الفراديس والفومان والبصل •

وقال امية ابن ابي الصلت ايضا

• انفي الدباس من الفوم الصحيح كما • انفي من الارض صوب الوابل البرد •

واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله استبدلوا الذي هو ادني قال اردا واخرج

سفين عن بن عيينه وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله اهبطوا مصرا قال مصرا من
الامصار واخرج عبد ابن جرير حميد عن قتادة في قوله اهبطوا مصرا اي بقول مصرا من الامصار
واخرج ابن جرير عن ابي العاليه في قوله اهبطوا مصرا قال يعني به مصر فرعون واخرج
ابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف عن الاعمش انه كان يقرا اهبطوا مصر بلا تنوين
ويقول هي مصر التي عليها صالح بن علي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال هم اصحاب الجزيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة عن الحسن ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزيه عن يد وهم صاغرون
واخرج ابن جرير عن ابي العاليه في قوله والمسكنة قال الفاقه واخرج ابن جرير
عن الضحاك في قوله وباءو بغضب من الله قال استحقوا الغضب من الله واخرج عبد
بن حميد عن قتادة في قوله وباءو قال انقلبوا قوله تعالي ويقتلون النبيين اخرج
ابو داود والطيالسي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنو اسرائيل في اليوم تقتل
ثلاثمائة نبي ثم يقيمون سوق بقلهم في اخر النهار واخرج احمد عن ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل قتله نبي او قتل
نبيا وامام ضلاله وممثل من الممثلين واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي ذر
قال جا اعرابي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبيء الله قال لست بنبيء الله ولكني
نبي الله قال الذهبي منكر لم يصح واخرج ابن عدي عن حمران بن اعين ان رجلا من اهل
البادية اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا نبيء الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لست نبيء الله ولكني نبي الله واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ما همز رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفا وانما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم
قوله تعالي ان الذين امنوا الايه اخرج ابن عمر العدني في مسنده وابن ابي حاتم
عن سلمان قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم
وعبادتهم فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الايه واخرج الواحدي عن مجاهد
قال لما قص رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة اصحابه قال هم في النار قال سلمان
فاظلمت علي الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الي قوله يحزنون قال
فكانما كشف عني جبل واخرج ابن جرير واللفظ له وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ان الذين امنوا والذين هادوا الايه قال نزلت هذه الايه في اصحاب سلمان الفارسي
وكان سلمان رجلا من جند سابور وكان من اشرافهم وكان ابن الملك صديقا له
مواخيا لا يقضي واحد منهما امرا دون صاحبه وكانا يركبان الي الصيد جميعا فبينما هما
في الصيد اذ رفع لهما بيت من عباءة فاتياه فاذا هما فيه برجل بين يديه مصحف يقرا
فيه وهو يبكي فسالاه ما هذا فقال الذي يريد ان يعلم هذا لا يقف موقفكما فان كنتما
تريدان تعلما ما فيه فانزلا حتى اعلمكما فنزلا اليه فقال لهما هذا كتاب جاء من عند الله امر فيه

بطاعته وينهى عن معصيته فيه ان لا تشركن ولا تزني ولا تأخذ اموال الناس بالباطل
نقص عليهما بأمنه وهو الانجيل الذي انزل الله على عيسى فوقع في قلوبهما وتابعا فاسلما وقال
لهما ان ذبيحة قومكما عليكما حرام فلم يزالا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عيد للملك فجمع طعاما
ثم جمع الناس والاشراف وارسل الى ابن الملك فدعاه الى صنيعه ليأكل مع الناس فابى الفتى وقال
اني عنك مشغول فكل انت واصحابك فلما اكثر عليه من الرسل اخبرهم انه لا يأكل من طعامهم فبعث
الملك الى ابنه فدعاه وقال ما امرك هذا قال انا لا نأكل من ذبائحكم انكم كفار ليس تحل ذبائحكم
فقال له الملك من امرك بهذا فاخبره ان الراهب امره بذلك فدعى الراهب فقال ماذا يقول
ابني قال صدق ابنك قال له لولا ان الدم فينا عظيم لقتلتك ولكن اخرج من ارضنا فاجله اجلا
فقال سلمان فقمنا نبكي عليه فقال لهما ان كنتما صادقين فانا في بيعة بالموصل ستين رجلا
نعبد الله فأتونا فيها فخرج الراهب وبقي سلمان وابن الملك فجعل سلمان يقول لابن الملك
انطلق بنا وابن الملك يقول نعم وجعل ابن الملك يبيع متاعه يريد الجهاز فلما ابطأ على سلمان
خرج سلمان حتى اتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة وكان اهل تلك البيعة افضل مرتبة
من الرهبان وكان سلمان معهم يجتهد في العبادة ويتعب نفسه فقال له سلمان ارأيت
الذي تأمرني به افضل او الذي اصنع قال لا بل الذي تصنع قال فخل عني ثم ان صاحب
البيعة دعاه فقال اتعلم ان هذه البيعة وانا احق الناس بها ولو شئت ان اخرج هؤلاء
منها لفعلت ولكني رجل اضعف عن عبادة هؤلاء وانا اريد ان اتحول من هذه البيعة الى
بيعة اخرى هم اهون عبادة من هؤلاء فان شئت ان تقيم ههنا فاقم وان شئت ان تنطلق معي
فانطلق قال له سلمان اي البيعتين افضل اهلا قال هذه قال سلمان فانا اكون في هذه
فاقام سلمان بها واوصى صاحب البيعة بسلمان فكان سلمان يتعبد معهم ثم ان الشيخ العالم
اراد ان يأتي بيت المقدس فدعا سلمان فقال اني اريد ان اتي بيت المقدس فان شئت
ان تنطلق معي فانطلق وان شئت ان تقيم فاقم قال له سلمان ايهما افضل انطلق معك او اقيم
قال لا بل تنطلق معي فانطلق معه فمر والمقعد على ظهر الطريق ملقى فلما رآهما نادى يا
سيد الرهبان ارحمني رحمك الله فلم يكلمه ولم ينظر اليه وانطلقا حتى اتيا بيت المقدس
وقال الشيخ لسلمان اخرج فاطلب العلم فانه يحضر هذا المسجد علماء الارض فخرج سلمان يسمع
منهم فرجع يوما حزينا فقال له الشيخ ما لك يا سلمان قال ارى الخير كله قد ذهب به من كان
قبلنا من الانبياء واتباعهم فقال له الشيخ يا سلمان لا تحزن فانه قد بقي نبي ليس من نبي بافضل
تبعا منه وهذا زمانه الذي يخرج فيه ولا اراني ادركه فاما انت فشاب فلعلك تدركه وهو
يخرج في ارض العرب فان ادركته فآمن به واتبعه قال له سلمان فاخبرني عن علامته بشيء
قال نعم وهو مختوم في ظهره بخاتم النبوة وهو يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ثم رجعا حتى بلغا
مكان المقعد فناداهما فقال يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله فعطف اليه حماره فاخذ بيده
فرفعه فضرب به الارض ودعا له وقال له قم باذن الله فقام صحيحا يشتد فجعل سلمان يتعجب

وهو

وهو ينظر اليه وسار الراهب فتغيب عن سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان فزع فطلب الراهب
فلقيه رجلان من العرب من كلب فسألهما هل رأيتما الراهب فناخ احدهما راحلته قال نعم
راعي الصرمة هذا فحمله فانطلق به الى المدينة قال سلمان فاصابني من الحزن شيء لم يصبني مثله
قط فاشترته امرأة من جهينة فكان يرعى عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم هذا يوما
وهذا يوما وكان سلمان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم فبينما هو
يوما يرعى اذ اتاه صاحبه الذي يعقبه فقال له اشعرت انه قد قدم اليوم المدينة
رجل يزعم انه نبي فقال له سلمان اقم في الغنم حتى آتيك فهبط سلمان الى المدينة
فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ودار حوله فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم عرف
ما يريد فارسل ثوبه حتى خرج خاتمه فلما رآه اتاه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار ببعضه
شاة فشواها وببعضه خبزا ثم اتاه به فقال ما هذا قال سلمان هذه صدقة قال لا حاجة
لي بها فاخرجها فليأكلها المسلمون ثم انطلق فاشترى بدينار آخر خبزا ولحما فاتى به
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه هدية قال فاقعد فكل فقعد فاكلا
جميعا منها فبينما هو يحدثه اذ ذكر اصحابه فاخبره خبرهم فقال كانوا يصلون ويصومون
ويؤمنون بك ويشهدون انك ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي
الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان
قال له سلمان لو ادركوك صدقوك واتبعوك فانزل الله هذه الآية ان الذين آمنوا
والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر **واخرج** ابن
جرير عن مجاهد قال سأل سلمان الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم عن اولئك
النصارى وما رأى من اعمالهم فقال لم يموتوا على الاسلام قال سلمان فاظلمت علي
الارض وذكرت اجتهادهم فنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا والذين هادوا فدعا
سلمان فقال نزلت هذه الآية في اصحابك ثم قال من مات على دين عيسى قبل ان يسمع
بي فهو على خير ومن سمع بي ولم يؤمن بي فقد هلك **واخرج** ابو داود في الناسخ
والمنسوخ وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين آمنوا والذين
هادوا الآية قال فانزل الله بعد هذا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الآخرة من الخاسرين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن
نجي عن علي قال انما سميت اليهود لانهم قالوا انا هدنا اليك **واخرج** ابن ابي حاتم عن
عبد الله بن مسعود قال نحن اعلم من اين تسمت اليهود باليهودية من كلمة موسى عليه
السلام كونوا انصار الله **واخرج** ابو الشيخ عن ابن مسعود قال نحن اعلم من اين تسمت
اليهود باليهودية والنصارى بالنصرانية انما تسمت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى
انا هدنا اليك فلما مات قالوا هذه الكلمة كانت تعجبه فتسموا باليهودية وانما سميت
النصارى بالنصرانية لكلمة قالها عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار

الله فسموا بالنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة قال انما سموا نصارى بقرية
يقال لها ناصرة ينزلها عيسى بن مريم فهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به واخرج ابن سعد
في طبقاته وابن جرير عن ابن عباس قال انما سميت النصارى لان قرية عيسى كانت
تسمى ناصرة واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال الصابئون قوم بين اليهود والمجوس والنصارى ليس لهم دين
واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الصابئون ليسوا بيهود ولا نصارى هم قوم
من المشركين لا كتاب لهم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن
الصابئين فقال هم قوم بين اليهود والنصارى والمجوس لا تحل ذبائحهم ولا مناكحهم
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصابئون منزلة بين
النصرانية والمجوسية ولفظ ابن ابي حاتم منزلة بين اليهود والنصارى واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ذهبت الصابئون الى اليهود فقالوا ما
امركم قالوا نبينا موسى جاءنا بكذا وكذا ونهانا عن كذا وكذا وهذه التوراة فمن تابعنا
دخل الجنة ثم اتوا النصارى فقالوا في عيسى ما قالت اليهود في موسى وقالوا هذا الانجيل
فمن تابعنا دخل الجنة فقالت الصابئون هؤلاء يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة ونحن
لا ندين فسماهم الله الصابئين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال الصابئون فرقة من اهل الكتاب يقرؤون الزبور واخرج وكيع عن السدي
قال الصابئون طائفة من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون الى غير القبلة ويقرؤون
الزبور واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال الصابي الذي يعرف الله وحده
وليست له شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزناد
قال الصابئون قوم مما يلي العراق وهم بكوثى يؤمنون بالنبيين كلهم واخرج عبد
بن حميد عن ابن عباس قال يقولون الصابون وما الصابون الصابئون ويقولون
الخاطون وما الخاطون الخاطئون قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم الايتين
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا
فوقكم الطور قال جبل نزلوا باصله فرفع فوقهم فقال لتاخذن امري او لارمينكم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الجبل الذي انزلت عليه التوراة وكان بنو
اسرائيل اسفل منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
قال الطور ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال النبط يسمون الجبل الطور واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله خذوا ما اتيناكم بقوة قال عدوا واخرج ابن جرير وابن

ابي

ابي حاتم عن ابي العالية واذكروا ما فيه يقول اقرؤوا ما في التوراة واعملوا به
واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لعلكم تتقون قال
لعلكم تنزعون عما انتم عليه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم الايتين
اخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد علمتم قال عرفتم وهذا تحذير لهم من المعصية
يقول احذروا ان يصيبكم فقلنا لهم كونوا قردة مسخهم الله قردة بمعصيتهم ولم يعش
مسخ قط فوق ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم ينسل واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواقا ثم هلكوا ما كان
للمسخ نسل واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس قال القردة
والخنازير من نسل الذين مسخوا واخرج ابن المنذر عن الحسن قال انقطع
ذلك النسل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فقلنا لهم كونوا
قردة خاسئين قال مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة وانما هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار
يحمل اسفارا اعلمهم يوم السبت ليعلم من يطيعه ممن يعصيه فكان القوم فيهم ثلاثة اصناف
فاما صنف فامسك ونهى عن المعصية واما صنف فامسك عن حرمة الله واما صنف فانتهك
الحرمة ومرت على المعصية فلما ابوا الا العتو عما نهاهم الله قلنا لهم كونوا قردة خاسئين
فصار القوم قردة تعاوى لها اذناب بعد ما كانوا رجالا ونساء واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال شباب القوم قردة والمشيخة صاروا خنازير واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خاسئين قال ذليلين واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله خاسئين قال صاغرين واخرج ابن جرير عن مجاهد
مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فجعلناها نكالا لما بين يديها
من القرى وما خلفها من القرى وموعظة للمتقين الذين من بعدهم الى يوم القيامة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها يعني الحيتان نكالا لما بين يديها وما
خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
فجعلناها فجعلنا تلك العقوبة وهي المسخة نكالا عقوبة لما بين يديها يقول
ليحذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول للذين كانوا بقوا معهم وموعظة تذكرة
وعبرة للمتقين واخرج عبد بن حميد عن سفين في قوله نكالا لما بين يديها
وما خلفها قال من الذنوب وموعظة للمتقين قال لامة محمد عليه السلام قوله
تعالى واذ قال موسى لقومه الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش
بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان في بني اسرائيل احداهما حصينة
ولها ابواب والاخرى خربة فكان اهل المدينة الحصينة اذا امسوا اغلقوا ابوابها
فاذا اصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيما حولها حادث فاصبحوا
يوما فاذا شيخ قتيل مطروح باصل مدينتهم فاقبل اهل المدينة الخربة فقالوا قتلتم

صاحبنا وابن اخ له شاب يسلي عنده ويقول قتلتم عمي قالوا والله ما فتحنا مدينتنا
منذ اغلقناها وما ندينا من دم صاحبو هذا شيئا فاتوا موسى فاوحى الله الى موسى ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال وكان من بني اسرائيل
غلام شاب يبيع في حانوت له وكان له اب شيخ كبير فاقبل رجل من بلد اخر يطلب
سلعة له عنده فاعطاه بها ثمنا فانطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه الذي طلب
والمفتاح مع ابيه فاذا ابوه نائم في ظل الحانوت فقال ايقظه قال ابنه انه نائم
وانا اكره ان اروعه من نومته فانصرفا فاعطاه ضعف ما اعطاه على ان يوقظه فابى
فذهب طالب السلعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه يا ابه والله لقد جاء ههنا رجل
يطلب سلعة كذا فاعطى بها من الثمن كذا وكذا فكرهت ان اروعك من نومك فلامه
الشيخ فعوضه الله من بره بوالده ان نتجت من بقره تلك البقرة التي يطلبها بنو
اسرائيل فاتوه فقالوا له بعناها فقال لا قالوا اذن ناخذ منك فاتوا موسى فقال اذهبوا
فارضوه من سلعته قالوا احكمك قال حكمي ان تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا
ذهبا صامتا في الكفة الاخرى فاذا مال الذهب اخذته ففعلوا واقبلوا بالبقرة
حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ واجتمع اهل المدينتين فذبحوها فضرب ببعضها من لحمها
القبر فقام الشيخ ينفض راسه يقول قتلني ابن اخي طال عليه عمري فاراد اخذ
مالي ومات **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني قال كان رجل من بني اسرائيل عقيما لا يولد
له ولد وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم احتمله ليلا فوضعه على
باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا وركب بعضهم الى بعض فقال
ذو الراي منهم علام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاتوا موسى فذكروا
ذلك له فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين قال فلو لم يعترضوا لاجزات عنهم ادنى بقرة ولكنهم شددوا
فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس
له بقرة غيرها فقال والله انقصها من ملء جلدها ذهبا فاخذوها بملء جلدها ذهبا
فذبحوها فضربوه ببعضها فقام فقالوا من قتلك فقال هذا لابن اخيه ثم مال ميتا
فلم يعط من ماله شيئا ولم يورث قاتل بعد **واخرج** عبد الرزاق عن عبيدة قال
اول ما قضي انه لا يرث القاتل في صاحب بني اسرائيل **واخرج** ابن ابي شيبة عن
ابن سيرين قال اول ما منع القاتل الميراث لمكان صاحب البقرة **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس قال ان شيخا من بني اسرائيل على عهد موسى كان مكثرا من المال وكان
بنو اخيه فقراء لا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وبنو اخيه ورثته فقالوا ليت عمنا
قد مات فورثنا ماله وانه لما تطاول عليهم ان لا يموت اتاهم الشيطان فقال هل

ثم الي

الى ان تقتلوا عمكم فترثوا ماله وتغرموا اهل المدينة التي لستم بها ديته
وذلك انهما كانتا مدينتين كانوا في احداهما وكان القتيل اذا قتل فطرح بين المدينتين
قيس ما بين القتيل والقريتين فايتهما كانت اقرب اليه غرمت الدية وانهم لما سول
لهم الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه ثم طرحوه على باب المدينة التي ليسوا بها فلما
اصبح اهل المدينة جاء بنو اخي الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب مدينتكم فوالله لتغرمن لنا
ديته قال اهل المدينة نقسم بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب مدينتنا
منذ اغلق حتى اصبحنا فعمدوا الى موسى فجاءه جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة فتضربوه ببعضها **واخرج** سفين بن عيينة عن عكرمة قال كان لبني اسرائيل
مسجد له اثنا عشر بابا لكل سبط منهم باب يدخلون منه ويخرجون فوجد قتيل على
باب سبط من الاسباط قتل على باب سبط وجر الى سبط اخر فاختصم فيه اهل السبطين
فقال هؤلاء انتم قتلتم هذا وقال الاخرون بل انتم قتلتموه ثم جررتموه الينا فاختصموا
الى موسى فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي
قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فذهبوا يطلبونها
فانما تعذرت عليهم فرجعوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه
يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قال فذهبوا يطلبونها فكانما تعذرت
عليهم فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وانا ان شاء الله لمهتدون ولولا انهم قالوا
ان شاء الله ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الا وانما كانت البقرة
يومئذ بثلاثة دنانير ولو انهم اخذوا ادنى بقرة فذبحوها كفتهم ولكنهم شددوا
فشدد الله عليهم فذهبوا يطلبونها فيجدون هذه الصفة عند رجل فقالوا تبيعنا
هذه البقرة قال ابيعها قال بكم تبيعها قال بمائة دينار فقالوا انما البقرة بثلاثة
دنانير فابوا ان ياخذوها فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عند رجل فقال لا انقصكم
من مائة دينار وانما البقرة بثلاثة دنانير قال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان
شاء لم يبع فرجعوا الى الرجل فقالوا قد اخذناها بمائة دينار فقال لا انقصها من
مائتي دينار فقالوا سبحان الله الست بعتنا بمائة دينار ورضيت فقد اخذناها قال
ليس انقصها من مائتي دينار فتركوها ورجعوا الى موسى فقالوا له اعطيناه بها مائة
دينار فلما رجعنا اليه قال لا انقصها من مائتي دينار قال هو اعلم ان شاء باعها وان
لم يشا لم يبعها فعادوا اليه فقالوا قد اخذناها بمائتي دينار فقال لا انقصها من
اربعمائة دينار فقالوا قد كنت اعطيتناها بمائتي دينار فقد اخذناها فقال ليس
انقصها من اربعمائة دينار فتركوها وعادوا الى موسى فقالوا قد اعطيناه مائتي
دينار فابى ان ياخذها وقال لا انقصها من اربعمائة دينار فقال هو اعلم هو صاحبها
ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا اليه فقالوا قد اخذناها باربع مائة دينار فقال

لا انقصها من ثمانمائة دينار فلم يزالوا يعودون اليه فكلما عادوا اليه اضعف عليهم الثمن حتى قال ليس ابيعها الا على مسكها فاخذ وها فذبحوها فقال اضربوه ببعضها فضربوه فجلس فقالوا من قتلك فقال قتلني فلان فاذا هو رجل كان له عم وكان لعمه مال كثير وكان له ابنة فقال اقتل عمي هذا وارث ماله واتزوج ابنته فقتل عمه فلم يورث شيا ولم يورث قاتل منذ ذلك شيا قال موسى ان لهذه البقرة لشانا فادعوا الي صاحبها فدعوه فقال اخبرني عن هذه البقرة وعن شانها قال نعم كنت رجلا ابيع في السوق واشتري فساومني رجل بيضاعة عندي فبعته اياها وكنت قد اشتريت منها على فضل كبير فذهبت لاتيه بما قد بعته فوجدت المفتاح تحت راس والدي فكرهت ان اوقظها من نومها فرجعت الي الرجل فقلت ليس بيني وبينك بيع فذهب ثم رجعت فنتجت لي هذه البقرة فالقى الله عليها محبة فلم يكن عندي شي احب الي منها فقيل له انما اصبت هذا ببر والدتك

قوله تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي الآيات **اخرج** البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل لو اخذوا ادنى بقرة لاجزاهم ذلك او لاجزات عنهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بني اسرائيل قالوا وانا ان شا الله لمهتدون ما اعطوا ابدا ولو انهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لاجزات عنهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم **واخرج** الفريابي وسعيد ابن منصور وابن المنذر عن عكرمة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان بني اسرائيل اخذوا ادنى بقرة فذبحوها اجزات عنهم ولكنهم شددوا ولولا انهم قالوا وانا ان شا الله لمهتدون ما وجدوها **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امروا بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم ولولم يستثنوا ما بينت لهم اخر الابد **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انما امر القوم بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم والذي نفس محمد بيده لولم يستثنوا ما بينت لهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لو اخذوا ادنى بقرة فذبحوها لاجزات عنهم ولكنهم شددوا ولا تعنتوا موسى فشدد الله عليهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال الفارض الهرمة والبكر الصغيرة والعوان النصف **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل لا فارض قال الكبيرة الهرمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا ❊ تساق اليه ما تقوم على رجل

قال اخبرني عن قوله صفرا فاقع لونها قال الفاقع الصافي اللون من الصفرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

سدما قليلا عهده بانيسه ❊ من بين اصفر فاقع ودفان

واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الفارض الكبيرة والبكر الصغيرة والعوان النصف **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يستحب ان يسكت على بكر ثم يقول عوان بين ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عوان بين ذلك قال بين الصغيرة والكبيرة وهي اقوى ما يكون واحسنه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفرا فاقع لونها قال شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله صفرا الظلف فاقع لونها قال صافي **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة فاقع لونها قال صافي لونها تسر الناظرين قال تعجب الناظرين **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفرا لم يزل في سرور ما دام لابسها وذلك قوله صفرا فاقع لونها تسر الناظرين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله صفرا فاقع لونها قال سودا شديدة السواد **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا ان الباقر تشابه علينا **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قرا ان الباقر تشابه علينا ~~عبد بن حميد عن يحيى~~ وقال الباقر اكثر من البقر **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا ان البقر متشابه علينا **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله انها بقرة لا ذلول اي لم يذلها العمل تثير الارض يعني ليست بذلول فتثير الارض ولا تسقي الحرث يقول ولا تعمل في الحرث مسلمة قال من العيوب **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ذلول تثير الارض يقول ليست بذلول فتفعل ذلك مسلمة قال من الشية لا شية فيها قال لا بياض فيها ولا سواد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس مسلمة قال لا عوار فيها **واخرج** ابن جرير عن عطية لا شية فيها قال لونها واحد ليس فيها لون سوى لونها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لا ذلول يعني صعبة يقول لم يذلها العمل مسلمة قال من العيوب لا شية فيها قال لا بياض فيها قالوا الآن جئت بالحق قالوا الآن بينت لنا فذبحوها وما كادوا يفعلون **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلا ثمنها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان اصحاب بقرة بني اسرائيل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقر له وكانت بقرة تعجبه فجعلوا يعطونه بها فيابى حتى اعطوه ملء مسكها دنانير فذبحوها فضربوه بعضو منها فقام تشخب اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال قتلني فلان **واخرج** وكيع وابن ابي حاتم عن عطا قال الذبح والنحر في البقر سوا لان الله يقول فذبحوها **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان لبني اسرائيل الذبح وانتم لكم النحر ثم قرا فصل لربك وانحر فذبحوها

قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم

الفتى ان بني ادم لبيس بالذي يتعلم اليقين ويهلكهم ابقهم فلو علم الله منك اليقين
لبلغك بغير زاد ولا ما ولست براكب امرا لم او مر به انما انا عبد مامور ولو علم سيدي
اني اعصيه في هذه البقرة لاهلكني وعاقبني عقوبة شديدة وما انا بموثر هواك على
هوى سيدي فانطلق يا ايها الرجل بسلام فقال له ابليس اعطيك بكل خطوة تخطوها الى
منزلي درهما فذلك مال عظيم وتفدي نفسي من الموت في هذه البقرة قال الفتى ان
سيدي له ذهب الارض وفضتها فان اعطيتني شيئا منها فاعلم انه من ماله ولكن اعطني
من ذهب السما وفضتها فاقول انه ليس هذا من مالك فقال ابليس وهل في السما
ذهب او فضة او هل يقدر احد على هذا قال له الفتى او هل يستطيع العبد بما لم يامره به
سيده كما لا تستطيع انت ذهب السما وفضتها قال له ابليس اراك اعجز العبيد في امرك
قال له الفتى ان العاجز من عصى ربه قال له ابليس ما لي لا ارى معك زاد ولا ما قال الفتى
زادي التقوى وطعامي الحشيش وشرابي من عيون الجبال قال ابليس لا امرك بامر
يرشدك قال الفتى مر به نفسك فاني على رشاد ان شا الله قال له ابليس ما اراك
تقبل نصيحة قال له الفتى الناصح لنفسه من اطاع سيده وادى الحق الذي عليه
فان كنت شيطانا فاعوذ بالله منك وان كنت ادميا فاخرج فلا حاجة لي في صحابتك
فجمد ابليس عند ذلك ثلاث ساعات مكانه ولو ركبها له ابليس ما كان الفتى يعيد وعليها
ولكن الله حبسه عنها فبينما الفتى يمشي اذ طار طاير من بين يديه فاختلس البقرة
ودعاها الفتى وقال باله ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الا ما اتيتني فاقبلت
البقرة اليه وقامت بين يديه فقالت يا ايها الفتى الم تر الى ذلك الطاير الذي
طار من بين يديك فانه ابليس عدو الله اختلسني فلما ناديتني باله اسرائيل جاء ملك
من الملائكة فانتزعني منه فردني اليك لبرك بوالدتك وطاعتك امك فانطلقت
فلست بيارحتك حتى تاتي امك ان شا الله قال فدخل الفتى الى امه يخبرها الخبر
فقالت يا بني اراك تحتطب على ظهرك بالليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه البقرة
فبعها وخذ ثمنها فتقوى به نفسك قال الفتى بكم ابيعها قالت بثلاثة دنانير
على رضى مني فانطلق الفتى الى السوق فبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليرى خلقه
قدرته فقال الفتى بكم تبيع هذه البقرة ايها الفتى فقال ابيعها بثلاثة دنانير
على رضى والدتي قال لك ست دنانير ولا تستامر والدتك فقال لو اعطيتني زنتها
لم ابعها حتى استامرها فخرج الفتى فاخبر والدته الخبر فقالت بعها بستة دنانير
على رضى مني فانطلق الفتى واتاه الملك فقال ما فعلت فقال ابيعها بستة دنانير
على رضى من والدتي قال فخذ اثني عشر دينارا ولا تستامرها قال لا فانطلق الى
امه فقالت يا بني ان الذي ياتيك ملك من الملائكة في صورة ادمي فاذا اتاك فقل
له ان والدتي تقرا عليك السلام وتقول بكم تامرني ان ابيع هذه البقرة قال له

الملك يا ايها الفتى يشتري بقرتك هذه موسى ابن عمران لقتيل يقتل من بني اسرايل
وله مال كثير ولم يترك ابوه ولدا غيره وله اخ له بنون كثيرون فيقولون كيف
لنا ان نقتل هذا الغلام وناخذ ماله فدعوا الغلام الى منزلهم فقتلوه فطرحوه الى
جانب دارهم فاصبح اهل الدار فاخرجوا الغلام الى باب الدار وجا بنو اعم الغلام
فاخذوا اهل الدار فانطلقوا بهم الى موسى فلم يدر موسى كيف يحكم بينهم من اجل
ان اهل الدار برا من الغلام فشق ذلك على موسى فدعا ربه فاوحى الله اليه ان خذ بقرة
صفرا فاقعا لونها فاذبحها ثم اضرب الغلام ببعضها فعمد الى بقرة الفتى فاشتروها
منه على ان يملوا له جلدها دنانير ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام ببعضها فقام يخبرهم فقال
ان بني عمي قتلوني واهل الدار مني برا فاخذهم موسى فقالوا يا موسى اتتخذنا هزوا
قد قتل ابن عمنا مظلوما وقد علموا ان سيفضحوا فعمدوا الى جلد البقرة فملوه دنانير
ثم دفعوه الى الفتى فتصدق بالثلثين على الفقرا من بني اسرايل وتقوى بالثلث كذلك
يحيى الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون **قوله تعالى** ثم قست قلوبكم من بعد
ذلك الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ثم قست قلوبكم
من بعد ذلك قال من بعد ما اراهم الله من احيا الموتى ومن بعد ما اراهم من امر القتيل
ما اراهم فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم عذر الله الحجارة ولم يعذر شقي ابن ادم
فقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الما وان
منها لما يهبط من خشية الله **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وان من الحجارة الاية اي ان من الحجارة لالين من قلوبكم عما تدعون
اليه من الحق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كل حجر يتفجر منه
الما او يتشقق عن ما او يتردى من راس جبل فمن خشية الله نزل بذلك القران ه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان
لما يهبط من خشية الله قال ان الحجر ليقع على الارض ولو اجتمع عليه فيام من الناس
ما استطاعوا وانه ليهبط من خشية الله **قوله تعالى** افتطمعون ان يومنوا لكم الاية
اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه
من المومنين يويسهم منهم افتطمعون ان يومنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون
كلام الله وليس قوله يسمعون التوراة كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سالوا موسى رؤية
ربهم فاخذتهم الصاعقة فيها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
افتطمعون ان يومنوا لكم الاية قال هم اليهود كانوا يسمعون كلام الله ثم يحرفونه
من بعد ما سمعوه ووعوه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
افتطمعون ان يومنوا لكم الاية قال فالذين يحرفونه والذين يكتمونه هم العلما منهم
والذين نبذوا كتاب الله ورا ظهورهم هولا كلهم يهود **واخرج** ابن جرير عن السدي

في قوله يسمعون كلام الله قال هي التوراة حرفوها **قوله تعالى** واذا لقوا
الذين امنوا الاية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا اي بصاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلا بعضهم
بعضهم الى بعض قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان
منهم ليحاجوكم به عند ربكم اي تقرون بانه نبي وقد علمتم انه قد اخذ عليكم الميثاق
باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي كانوا ننتظر ونجد في كتابنا اجحدوه ولا تقروا
به **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا الاية قال
هذه الاية في المنافقين من اليهود قوله بما فتح الله عليكم يعني بما اكرمكم به **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قام
النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال يا اخوان القردة
والخنازير ويا عبدة الطاغوت فقالوا من اخبر هذا الامر محمدا فاخرج هذا الامر
الا منكم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكم الله ليكون لهم حجة عليكم **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن
علينا قصبة المدينة بالبكر ويرجعون اليهم الامر فقال رؤسا اليهود
اذهبوا فقولوا امنا واكفروا واذا رجعتم الينا فكانوا ياتون المدينة بالبكر ويرجعون
اليهم بعد العصر وهو قوله وقالت طايفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على
الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون
ليعلموا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره فكان المؤمنون يظنون انهم مؤمنون
ويقولون لهم اليس قد قال الله لكم في التوراة كذا وكذا فيقولون بلى فاذا رجعوا الى
قومهم قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال نزلت هذه الاية في ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون
المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم
من العذاب ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكرم على الله منكم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عكرمة ان امراة من اليهود اصابت فاحشة فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
يبتغون الحكم رجاء الرخصة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عالمهم وهو ابن
صوريا فقال له احكم قال فجبوه والتجبية يحملونه على حمار ويجعلون وجهه الى
ذنب الحمار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابحكم الله حكمت قال لا ولكن نساءنا
كن حسانا فاسرع فيهن رجالنا فغيرنا الحكم وفيه انزلت واذا خلا بعضهم الى بعض الاية
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا قال هم
اليهود وكانوا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا فصانعوهم بذلك ليرضوا عنهم واذا
خلا بعضهم الى بعض نهى بعضهم بعضا ان يحدثوا بما فتح الله عليهم وبين لهم في كتابه

من

من امر محمد عليه السلام ونعته ونبوته وقالوا انكم اذا فعلتم ذلك احتجوا عليكم بذلك
عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون قال ما يعلنون من امرهم
وكلامهم اذا لقوا الذين امنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم الى بعض من كفرهم بمحمد عليه السلام
وتكذيبهم به وهم يجدونه مكتوبا عندهم **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله اولا
يعلمون ان الله يعلم ما يسرون يعني من كفرهم بمحمد وتكذيبهم به وما يعلنون حين قالوا للمؤمنين
امنا **قوله تعالى** ومنهم اميون الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال
الاميون قوم لم يصدقوا رسولا ارسله الله ولا كتابا انزله فكتبوا كتابا بايديهم ثم قالوا
لقوم سفلة جهال هذا من عند الله وقال قد اخبرهم انهم يكتبون بايديهم ثم سماهم اميين
لجحودهم كتب الله ورسله **واخرج** ابن جرير عن ابرهيم النخعي في قوله ومنهم اميون لا
يعلمون الكتاب قال منهم من لا يحسن ان يكتب **واخرج** ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس
في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال لا يدرون ما فيه وان هم الا يظنون وهم يجحدون
نبوتك بالظن **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب
قال ناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في الكتاب
ويقولون هو من الكتاب اماني يتمنونها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا احاديث **واخرج** ابن جرير عن ~~ابن المنذر~~
ابن عباس في قوله الا اماني قال الا كذبا وان هم الا يظنون قال الا يكذبون **قوله
تعالى** فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم الاية **واخرج** وكيع والنسائي وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم قال نزلت في اهل
الكتاب **واخرج** احمد وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي
الدنيا في صفة النار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان في صحيحه
والحاكم في المستدرك وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا
قبل ان يبلغ قعره **واخرج** ابن جرير عن عثمن بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله فويل لهم مما كتبت ايديهم قال الويل جبل في النار وهو الذي انزل في اليهود
لانهم حرفوا التوراة زادوا فيها ما احبوا ومحوا منها ما كانوا يكرهون ومحوا اسم محمد من التوراة
واخرج البزار وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه **واخرج** الحربي
في فوايده عن عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا عايشة فجزعت
منها فقال لي يا حميراء ان ويحك او ويسك رحمة فلا تجزعي منها ولكن اجزعي من الويل **واخرج**
ابو نعيم في دلايل النبوة عن علي بن ابي طالب قال الويح والويل بابان فاما الويح فباب
رحمة واما الويل فباب عذاب **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني والبيهقي

قوما يعلمون بانفسهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا احاديث صح

في البعث عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد اهل النار واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن النعمن بن بشير قال الويل واد من قيح في جهنم واخرج ابن المبارك
في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن عطا ابن يسار قال ويل واد
في جهنم لو سيرت فيه الجبال لماعت من شدة حره واخرج هناد في الزهد وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابي عياض قال ويل سيل من صديد في اصل جهنم وفي لفظ
ويل واد في جهنم يسيل فيه صديدهم واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى عفرة قال
اذا سمعت الله يقول ويل فهي النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فويل
للذين يكتبون الكتاب الاية قال هم احبار اليهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه
وسلم مكتوبة في التوراة اكحل العين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فلما وجدوه في التوراة
محوه حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا اتجدون في التوراة نبيا اميا فقالوا نعم
نجده طويلا ازرق سبط الشعر فانكرت قريش وقالوا ليس هذا منا واخرج البيهقي
في الدلايل عن ابن عباس قال وصف الله محمدا في التوراة فلما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسده احبار اليهود فغيروا صفته في كتابهم وقالوا لا نجد نعته عندنا وقالوا
للسفلة ليس هذا نعت النبي الذي يخرج كذا وكذا كما كتبوه وغيروا ونعت هذا كذا كما
وصف فلبسوا ذلك على الناس وانما فعلوا ذلك لان الاحبار كانت لهم ماكلة يطعمهم اياها
السفلة لقيامهم على التوراة فخافوا ان تؤمن السفلة فتنقطع تلك الماكلة واخرج عبد
الرزاق في المصنف والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
انه قال يا معشر المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب عن شي وكتابكم الذي انزل الله على
نبيه احدث اخبار الله تعرفونه غضا محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا
كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا
ينهاكم ما جاكم من العلم عن مسايلهم لا والله ما راينا منهم احدا قط سالكم عن الذي انزل
اليكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا
من عندهم ويبيعونه من العرب ويحدثونهم انه من عند الله فياخذون ثمنا قليلا واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كان ناس من بني اسرايل
كتبوا كتابا بايديهم ليتاكلوا الناس فقالوا هذه من عند الله وما هي من عند الله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عرض من عرض الدنيا فويل
لهم قال فالعذاب عليهم من الذي كتبوا بايديهم من ذلك الكذب وويل لهم مما يكسبون
يقول مما ياكلون به الناس السفلة وغيرهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود في المصاحف
وابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي انه كره كتابة المصاحف بالاجرة وتلا هذه الاية فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم الاية واخرج وكيع عن الاعمش انه كره ان يكتب المصاحف
بالاجر وتاول هذه الاية فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله

واخرج

واخرج وكيع وابن ابي داود عن محمد بن سيرين انه كان يكره شرا المصاحف وبيعها
واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن ابي الضحى قال سالت ثلثة من اهل
الكوفة عن شرا المصاحف عبد الله ابن يزيد الخطمي ومسروق ابن الاجدع وشريحا فكلهم قال
لا ناخذ لكتاب الله ثمنا واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة عن زرارة ابن
اوفى عن مطرف قال شهدت فتح تستر مع الاشعري فاصبنا دانيال بالسوس واصبنا
معه ربطتين من كتان واصبنا معه ربعة فيها كتاب الله وكان اول من وقع عليه رجل
من بلعنبر يقال له حرقوص فاعطاه الاشعري الربطتين واعطاه مايتي درهم وكان
معنا اجير نصراني يسمى نعيما فقال بيعوني هذه الربعة بما فيها قالوا ان لم يكن فيها ذهب او
فضة او كتاب الله قال فان الذي فيها كتاب الله فكرهوا ان يبيعوه الكتاب فبعناه الربعة
بدرهمين ووهبنا له الكتاب قال قتادة فمن ثم كره بيع المصاحف لان الاشعري واصحابه
كرهوا بيع ذلك الكتاب واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب
والحسن انهما كرها بيع المصاحف واخرج ابن ابي داود عن حماد ابن ابي سليمن انه سيل
عن بيع المصاحف فقال كان ابرهيم يكره بيعها وشراها واخرج ابن ابي داود عن سالم
قال كان ابن عمر اذا اتى على الذي يبيع المصاحف قال بيس التجارة واخرج ابن ابي
داود عن عبادة بن نسي ان عمر كان يقول لا تبيعوا المصاحف ولا تشتروها واخرج
ابن ابي داود عن ابن سيرين وابرهيم ان عمر كره بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابي
داود عن ابن مسعود انه كره بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابي داود من طريق نافع عن
ابن عمر قال وددت اني رايت الايدي تقطع على بيع المصاحف واخرج عبد الرزاق
وابن ابي داود من طريق سعيد بن جبير قال قال ابن عمر ليتني لا اموت حتى ارى
الايدي تقطع في بيع المصاحف واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن جبير قال وددت
ان الايدي قطعت على بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابي داود عن عكرمة قال
سمعت سالم بن عبد الله يقول بيس التجارة المصاحف واخرج ابن ابي داود عن جابر
ابن عبد الله انه كره بيع المصاحف وشراها واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود عن عبد
الله ابن شقيق العقيلي انه كان يكره بيع المصاحف قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشددون في بيع المصاحف ويرونه عظيما واخرج ابن ابي داود عن ابن
شهاب عن سعيد ابن المسيب انه كره بيع المصاحف كراهية شديدة وكان يقول اعن
اخاك بالكتاب او هب له واخرج ابن ابي داود عن علي بن حسين قال كانت المصاحف
لا تباع وكان الرجل ياتي بورقه عند المنبر فيقول من الرجل يحتسب فيكتب لي ثم ياتي
الاخر فيكتب حتى يتم المصحف واخرج ابن ابي داود عن مسروق وعلقمة وعبد الله بن
يزيد الانصاري وشريح وعبيدة انهم كرهوا بيع المصاحف وشراها وقالوا لا ناخذ
لكتاب الله ثمنا واخرج ابن ابي داود عن ابرهيم عن الصحابة قال كانوا يكرهون

بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابي داود عن ابي العالية انه كان يكره بيع المصاحف
وقال وددت ان الذين يبيعون المصاحف ضربوا واخرج ابن ابي داود عن ابن
سيرين قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وكتابتها بالاجر واخرج ابن ابي
داود عن ابن جريج قال قال عطا لم يكن من مضي يبيعون المصاحف انما حدث ذلك
الان انما كانوا يحتسبون بمصاحفهم في الحجر فيقول احدهم للرجل اذا كان كاتبا
وهو يطوف اذا فرغت يا فلان تعال فاكتب لي قال فيكتب المصحف وما كان من ذلك
حتى يفرغ من مصحفه واخرج ابن ابي داود عن عمرو بن مرة قال كان اول
الزمان يجتمعون فيكتبون المصاحف ثم انهم استاجروا العباد فكتبوها لهم ثم ان
العباد بعد كتبوها فباعوها واول من باعها العباد واخرج ابو عبيد وابن ابي
داود عن عمران بن جرير قال سالت ابا مجلز عن بيع المصاحف قال انما بيعت
في زمن معوية فلا تبعها واخرج ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال كتاب
الله اعز من ان يباع واخرج ابن سعيد عن حنظلة قال كنت امشي مع طاوس فمر
بقوم يبيعون المصاحف فاسترجع ذكر من رخص في بيعها وشراها اخرج
ابن ابي داود عن ابن عباس انه سيل عن بيع المصاحف فقال لا باس انما ياخذون
اجور ايديهم واخرج ابن ابي داود عن ابن الحنفية انه سيل عن بيع المصاحف
قال لا باس انما يبيع الورق واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود
عن الشعبي قال لا باس ببيع المصاحف انهم لا يبيعون كتاب الله انما يبيعون الورق
وعمل ايديهم واخرج ابن ابي داود عن جعفر عن ابيه قال لا باس بشرى المصاحف
وان يعطي الاجر على كتابتها واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن مطر
الوراق انه سيل عن بيع المصاحف فقال حبرا او حبرا هذه الامة لا يريان ببيعها باسا
الحسن والشعبي واخرج ابن ابي داود عن حميد ان الحسن كان يكره بيع المصاحف
فلم يزل به مطر الوراق حتى رخص فيه واخرج ابن ابي داود من طرق عن الحسن قال
لا باس ببيع المصاحف وشراها ونقطها بالاجرة واخرج ابن ابي داود عن الحكم
انه كان لا يرى باسا بشرى المصاحف وبيعها واخرج ابو عبيد وابن ابي داود
عن ابي شهاب موسي ابن نافع قال قال لي سعيد بن جبير هل لك في المصحف عندي
قال كفيتك عرضه تشتريه واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود من طرق
عن ابن عباس قال اشترا المصاحف ولا تبعها واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس
قال رخص في شرا المصاحف وكره في بيعها قال ابن ابي داود كذا قال رخص
قال ابتعها ولا تبعها واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير
مثله واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر مثله قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الاية
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والواحدي

عن ابن عباس ان يهود كانوا يقولون مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعذب لكل
الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع
العذاب فانزل الله في ذلك وقالوا لن تمسنا النار الى قوله فيها خالدون واخرج عبد
بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدي
عن ابن عباس قال وجد اهل الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين فقالوا
لن يعذب اهل النار الا قدر اربعين فاذا كان يوم القيمة الجموا في النار فساروا فيها
حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى اخر يوم من الايام المعدودة فقال
لهم خزنة النار يا اعدا الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد
انقضى العدد وبقي الابد فيوخذون في الصعود يرهقون على وجوههم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس ان اليهود قالوا لن تمسنا النار الا اربعين ليلة مدة عبادة
العجل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
قال اجتمعت يهود يوما فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تمسنا النار الا
اياما معدودات وسموا اربعين يوما ثم يخلفنا فيها ناس واشاروا الى النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد يده على روسهم كذبتم
بل انتم خالدون مخلدون فيها لا نخلفكم فيها ان شا الله ابدا ففيهم انزلت هذه الاية
وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة يعنون اربعين ليلة واخرج ابن جرير
عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود انشدكم بالله وبالتوراة
التي انزلها الله على موسى يوم طور سينا من اهل النار الذين انزلهم الله في التوراة
قالوا ان ربهم غضب عليهم غضبة فنمكث في النار اربعين ليلة ثم نخرج فتخلفونا
فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم والله لا نخلفكم فيها ابدا فنزل القران
تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبا لهم وقالوا لن تمسنا النار الى قوله
هم فيها خالدون واخرج احمد والبخاري والدارمي والنسائي والبيهقي في الدلايل
عن ابي هريرة قال لما افتتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها
سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان من اليهود ههنا فقال لهم
من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت ثم قال لهم هل انتم
صادقي عن شي ان سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته
في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخسوا والله لا نخلفكم فيها ابدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا اي موثقا من الله بذلك انه كما تقولون واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما قالت قال الله لمحمد قل اتخذتم عند الله
عهدا يقول اودخرتم عند الله عهدا يقول اقلتم لا اله الا الله لم تشركوا ولم تكفروا به فان

قلتم تعلمونها فاوجبوها وان كنتم لم تقولوها فلم تقولون على الله ما لا تعلمون واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا قال بعذابكم وابن عمكم النار
ليس تمسكم الا اياما معدودة فقال ان كنتم اتخذتم عند الله عهدا بذلك فلن يخلف الله عهده
ام تقولون على الله ما لا تعلمون فان قال القوم الكذب والباطل وقالوا عليه ما لا يعلمون
قوله تعالى بلى من كسب سيئة الآيتين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
بلى من كسب سيئة قال الشرك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وقتادة
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله واحاطت به خطيئته قال احاط
به شركه واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في بلى من كسب سيئة اي من عمل مثل اعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له
من حسنة فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات
اي من امن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم ان الثواب
بالخير والشر مقيم على اهله ابدا لا انقطاع له ابدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله واحاطت به خطيئته قال هي الكبيرة الموجبة لاهلها النار
واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله واحاطت به خطيئته ما الخطيئة قال
اقرا القران فكل اية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله واحاطت به خطيئته قال الذنوب تحيط بالقلب فكلما عمل ذنبا
ارتفعت حتى تغشى القلب حتى يكون هكذا وقبض كفه ثم قال هو الران قال والخطيئة
كل ذنب وعد الله عليه النار واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن
الربيع بن خثيم في قوله واحاطت به خطيئته قال هو الذي يموت على خطيئته قبل ان
يتوب واخرج وكيع وابن جرير عن الاعمش في قوله واحاطت به خطيئته قال مات
بذنبه قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل الآية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال يونبهم واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
الآية اي ميثاقكم واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
الآية قال اخذ مواثيقهم ان يخلصوا له وان لا يعبدوا غيره واخرج عبد بن حميد عن
قتادة في قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل قال ميثاق اخذه الله على بني اسرائيل فاسمعوا
على ما اخذ ميثاق القوم لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الآية واخرج عبد بن
حميد عن عيسى بن عمر قال قال الاعمش نحن نقرا لا يعبدون الا الله بالياء لانا نقرا آخر
الآية ثم توليتم عنه وانتم تعرضون ثم توليتم فاقروها لا تعبدون واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال امرهم ان يامروا بلا اله الا الله من لم يقلها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله وقولوا للناس

حسنا

حسنا قال يعني الناس كلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا وابي جعفر في
قوله وقولوا للناس حسنا قال للناس كلهم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور
وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان ان زيد بن ثابت كان يقرا وقولوا للناس حسنا وكان
ابن مسعود يقرا وقولوا للناس حسنا واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ثم توليتم اي تركتم ذلك كله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله ثم توليتم قال اعرضتم عن طاعتي الا قليلا منكم وهم الذين اخترتهم لطاعتي قوله تعالى
واذ اخذنا ميثاقكم الآيات اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا تسفكون دماءكم بنصب
التا وكسر الفا ورفع الكاف واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه قراها تسفكون
برفع الفا واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم
يقول لا يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من دياركم يقول لا يخرج بعضكم بعضا من
الديار ثم اقررتم بهذا الميثاق وانتم تشهدون يقول وانتم شهود واخرج ابن جرير
وابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم اقررتم وانتم تشهدون ان هذا حق
من ميثاقي عليكم ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي اهل الشرك حتى تسفكوا دماءهم معهم وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم قال تخرجونهم من ديارهم معهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان فكانوا
اذا كان بين الاوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج وخرجت النضير وقريظة
مع الاوس وظاهر كل واحد من الفريقين حلفاءه على اخوانه حتى تسافكوا دماءهم فاذا وضعت
الحرب اوزارها افتدوا اسراهم تصديقا لما في التوراة وان ياتوكم اسارى تفادوهم وقد عرفتم
ان ذلك عليكم في دينكم وهو محرم عليكم في كتابكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض افتفادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كفرا بذلك واخرج ابن جرير
عن ابي العالية ان عبد الله بن سلام مر على راس الجالوت بالكوفة وهو يفادي من النساء
من لم يقع عليه العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقال له عبد الله بن سلام اما انه مكتوب
عندك في كتابك ان فادوهن كلهن واخرج سعيد بن منصور عن ابرهيم النخعي انه قرا
وان ياتوكم اسرى تفدوهم واخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه قرا اسارى تفادوهم
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا وان يوسروا تفدوهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله السلمي
قال يكون اول الآية عاما وآخرها خاصا وقرا هذه الآية ويوم القيامة يردون الى
اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله اولئك
الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة قال استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة قوله تعالى
ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
في قوله وقفينا اتبعنا واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله
ولقد آتينا موسى الكتاب يعني به التوراة جملة واحدة مفصلة محكمة وقفينا من بعده بالرسل

يعني رسولا يدعى اشمويل بن بابل ورسولا يدعى منشابل ورسولا يدعى شعيا بن امصيا
ورسولا يدعى حزقيل ورسولا يدعى ارميا ابن حلقيا وهو الخضر ورسولا يدعى داود بن
ايشا وهو ابو سليمن ورسولا يدعى المسيح عيسى ابن مريم فهولا الرسل ابتعثهم الله وانتجبهم
للامة بعد موسى ابن عمران واخذ عليهم ميثاقا غليظا ان يودوا الى امتهم صفة محمد صلى الله
عليه وسلم وصفة امته **قوله تعالى** وآتينا عيسى ابن مريم البينات **اخرج** ابن اسحق
وابن جرير وابن ابي حاتم قال هي الايات التي وضع على يديه من احيا الموتى وخلقه من الطين
كهيئة الطير وابرا الاسقام والخبر بكثير من الغيوب وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل
الذي احدث الله اليه **قوله تعالى** وايدناه بروح القدس **اخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فايدناه قال قويناه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال روح القدس الذي كان عيسى يحيي به الموتى **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مجاهد قال القدس الله تعالى **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال
القدس هو الرب تعالى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القدس الطهر **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال القدس البركة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
اسمعيل ابن ابي خالد في قوله وايدناه بروح القدس قال اعانه جبريل **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن مسعود قال روح القدس جبريل **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روح القدس جبريل **واخرج** ابن سعد واحمد والبخاري
وابو داود والترمذي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لحسان منبرا في المسجد
فكان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايد
حسان بروح القدس كما نافح عن نبيه **واخرج** ابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها
فاتقوا الله واجملوا في الطلب **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمه روح القدس لم يوذن للارض ان تاكل من لحمه
قوله تعالى ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
في قوله فريقا يعني طايفة **قوله تعالى** وقالوا قلوبنا غلف **اخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال انما سمي القلب لتقلبه **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
انه كان يقرا قلوبنا غلف مثقلة كيف نتعلم وانما قلوبنا غلف للحكمة اي اوعية للحكمة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقالوا قلوبنا غلف مملوة علما
لا تحتاج الى علم محمد ولا غيره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في قوله وقالوا
قلوبنا غلف قال اوعية للعلم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله قلوبنا غلف قال في غطا **واخرج** ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله
قلوبنا غلف اي في اكنة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله قلوبنا غلف قال هي

القلوب المطبوع عليها **واخرج** وكيع عن عكرمة في قوله قلوبنا غلف قال عليها طابع
واخرج ابن جرير عن مجاهد وقالوا قلوبنا غلف عليها غشاوة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال قالوا لا تفقه **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن جرير عن حذيفة قال القلوب اربعة قلب
اغلف فذلك قلب الكافر وقلب مصفح فذاك قلب المنافق وقلب اجرد فيه مثل السراج فذلك
قلب المومن وقلب فيه ايمان ونفاق فمثل الايمان كمثل شجرة يمدها ما طيب ومثل النفاق
كمثل قرحة يمدها القيح والدم فاي الاذين غلبت صاحبتها اهلكته **واخرج** الحاكم
وصححه عن حذيفة قال تعرض فتنة على القلوب فاي قلب انكرها نكتت في قلبه نكتة بيضا
واي قلب لم ينكرها نكتت في قلبه نكتة سودا ثم تعرض فتنة اخرى على القلوب فان انكرها
القلب الذي انكرها نكتت في قلبه نكتة بيضا وان لم ينكرها نكتت نكتة سودا ثم تعرض
فتنة اخرى فان انكرها ذلك القلب اشتد وابيض وصفا ولم تضره فتنة ابدا وان لم ينكرها
في المرتين الاوليين اسود وارتد ونكس فلا يعرف حقا ولا ينكر منكرا **واخرج** ابن ابي
شيبة في كتاب الايمان والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال ان الايمان
يبدو لمظة بيضا في القلب فكلما ازداد الايمان عظما ازداد ذلك البياض فاذا استكمل
الايمان ابيض القلب كله وان النفاق يبدو لمظة سودا في القلب فكلما ازداد النفاق
عظما ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم
عن قلب مومن لوجدتموه ابيض ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه اسود **واخرج**
احمد بسند جيد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة
قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب اغلف مربوط على غلافه وقلب منكوس وقلب
مصفح فاما القلب الاجرد فقلب المومن سراجه فيه نوره واما القلب الاغلف فقلب
الكافر واما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم انكر واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان
ونفاق ومثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الما الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة
يمدها القيح والدم فاي المدتين غلبت على الاخرى غلبت عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا مثله سوا **قوله تعالى**
فقليلا ما يومنون **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فقليلا ما يومنون
قال لا يومن منهم الا قليل **قوله تعالى** ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القران
مصدق لما معهم قال من التوراة والانجيل **قوله تعالى** وكانوا من قبل يستفتحون الاية
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل
من طريق عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري حدثني اشياخ منا قالوا لم يكن احد من العرب
اعلم بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا يهود وكانوا اهل كتاب وكنا اصحاب

من قبل

ونحن وكنا اذا اطلعنا منهم ما يكرهون قالوا ان نبيا مبعوث الان قد اظل زمانه نتبعه
فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله اتبعناه وكفروا به ففينا والله وفيهم انزل
الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الاية كلها واخرج البيهقي في الدلائل
من طرق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس
من الصحابة في الاية قال كانت العرب تمر باليهود فيؤذونهم وكانوا يجدون محمدا في التوراة
فيسالون الله ان يبعثه نبيا فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حين لم
يكن من بني اسرائيل واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس قال
كانت يهود بني قريظة والنضير من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون يدعون
الله على الذين كفروا ويقولون اللهم انا نستنصرك بحق النبي الامي الا نصرتنا عليهم فينصرون
فلما جاءهم ما عرفوا يريد محمدا ولم يشكوا فيه كفروا به واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يهود اهل المدينة قبل قدوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذا قاتلوا من يليهم من مشركي العرب من اسد وغطفان وجهينة
وعذرة يستفتحون عليهم ويستنصرون يدعون عليهم باسم نبي الله فيقولون اللهم ربنا
انصرنا عليهم باسم نبيك وبكتابك الذي تنزل عليه الذي وعدتنا انك باعثه في اخر الزمان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم عن قتادة قال كانت اليهود تستفتح بمحمد على
كفار العرب يقولون اللهم ابعث النبي الذي نجده في التوراة يعذبهم ويقتلهم فلما بعث
الله محمدا كفروا به حين راوه بعث من غيرهم حسدا للعرب وهم يعلمون انه رسول
الله واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال كانت يهود
خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود فعاذت بهذا الدعاء اللهم انا نسالك بحق محمد
النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا
دعوا بهذا فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل
يستفتحون بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس ان يهود اكانوا يستفتحون على الاوس
والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا
ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة يا معشر
يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وتخبرونا بانه مبعوث
وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم احد بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي
كنا نذكر لكم فانزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية واخرج احمد وابن قانع والطبراني
والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن سلمة ابن سلامة ابن وقش وكان من اهل
بدر قال كان لنا جار يهودي في بني عبد الاشهل فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير حتى وقف على مجلس بني عبد الاشهل قال سلمة وانا يومئذ

احدث

احدث من فيه سنا بردة مضطجعا فيها بفناء اهلي فذكر البعث والقيمة والحساب والميزان
والجنة والنار قال ذلك لاهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كائنا بعد الموت
فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة
ونار يجزون فيها باعمالهم فقال نعم والذي يحلف به يود ان له حظه من تلك النار اعظم
تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه وان ينجو من تلك النار غدا قالوا
له فما اية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه واشار بيده نحو مكة واليمن قالوا ومتى
نراه قال فنظر الي وانا من احدثهم سنا ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله
ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بين اظهرنا فامنا به وكفر به
بغيا وحسدا فقلنا ويحك يا فلان الست بالذي قلت لنا قال بلى وليس به واخرج ابن
جرير عن ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يقول يستنصرون بخروج
محمد على مشركي العرب يعني بذلك اهل الكتاب فلما بعث الله محمدا وراوه من غيرهم كفروا
به وحسدوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله فلما جاءهم ما
عرفوا كفروا به قال نزلت في اليهود عرفوا محمدا انه نبي وكفروا به قوله تعالى
بئسما اشتروا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله بئسما اشتروا
به انفسهم الاية قال هم اليهود كفروا بما انزل الله وبمحمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا
للعرب فباؤا بغضب على غضب قال غضب الله عليهم مرتين بكفرهم بالانجيل وبعيسى
وبكفرهم بالقران وبمحمد واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئسما اشتروا به انفسهم قال بئس ما باعوا به انفسهم حيث باعوا
نصيبهم من الاخرة بطمع يسير من الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

يعطي بها ثمنا فيمنعها ۞ ويقول صاحبها الا تشتري ۞

واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا ان ينزل الله
اي ان الله جعله من غيرهم فباؤا بغضب بكفرهم بهذا النبي على غضب كان عليهم فيما
ضيعوه من التوراة واخرج ابن جرير عن عكرمة فباؤا بغضب على غضب قال كفرهم
بعيسى وكفرهم بمحمد واخرج ابن جرير عن مجاهد فباؤا بغضب اليهود غضب بما كان
من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب جحودهم النبي صلى الله
عليه وسلم وكفرهم بما جاء به قوله تعالى ويكفرون بما وراءه واخرج ابن جرير
عن ابي العالية في قوله ويكفرون بما وراءه قال بما بعده واخرج ابن جرير عن ابي
العالية السدي في قوله ويكفرون بما وراءه قال القران قوله تعالى واشربوا
في قلوبهم العجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله واشربوا
في قلوبهم العجل قال اشربوا حبه حتى خلص ذلك الى قلوبهم قوله تعالى قل
ان كانت لكم الدار الاخرة الايتين واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال قالوا

لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه فانزل
الله قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت
ان كنتم صادقين فلم يقبلوا **واخرج** ابن جرير عن قتادة مثله **واخرج** البيهقي
في الدلائل عن ابن عباس في هذه الاية قال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الآخرة
يعني الجنة كما زعمتم خالصة من دون الناس يعني المؤمنين فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
انها لكم خالصة من دون المؤمنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم في مقالتكم
صادقين قولوا اللهم امتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص بريقه فمات مكانه
فابوا ان يفعلوا وكرهوا ما قال لهم فنزل ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني عملته
ايديهم والله عليم بالظالمين انهم لن يتمنوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول
هذه الاية والله لا يتمنونه ابدا **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فتمنوا الموت اي ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب فابوا ذلك ولو
تمنوا يوم قال ذلك ما بقي على الارض يهودي الا مات **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ان كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة خالصة خاصة فتمنوا الموت فسالوا
الموت ولن يتمنوه ابدا لانهم يعلمون انهم كاذبون بما قدمت قال اسلفت **واخرج** عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لو تمنوا اليهود
الموت لماتوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو تمنوا الموت لشرق
احدهم بريقه **واخرج** احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن مردويه وابو نعيم
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولراوا
مقاعدهم من النار **قوله تعالى** ولتجدنهم احرص الناس الاية **واخرج** ابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حيوة قال
اليهود ومن الذين اشركوا قال الاعاجم **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود من الذين اشركوا
وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودي قد عرف
ما له في الآخرة من الخزي بما ضيع ما عنده من العلم وما هو بمزحزحه قال هم الذين
عادوا جبريل **قوله تعالى** قل من كان عدوا لجبريل الآيتين **اخرج** الطيالسي
والفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم
والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن الا نبي قال
سلوني عم شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على بنيه لئن انا حدثتكم
شيئا فعرفتموه لتتابعني قالوا فذلك لك قالوا اربع خلال نسألك عنهن اخبرنا اي طعام حرم
اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة واخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المراة وكيف

الانثى منه والذكر واخبرنا كيف هذا النبي الامي في التوراة ومن وليه من الملائكة
فاخذ عليهم عهد الله لئن اخبرتكم لتتابعني فاعطوه ما شاء من عهد وميثاق قال
فانشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا طال
سقمه فنذر لله نذرا لئن عافاه الله من سقمه ليحرمن من احب الشراب واحب الطعام اليه
وكان احب الطعام اليه لحمان الابل واحب الشراب اليه البانها فقالوا اللهم
نعم فقال اللهم اشهد وقال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء الرجل
ابيض غليظ وان ماء المراة اصفر رقيق فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله
ان علا ماء الرجل كان ذكرا باذن الله وان علا ماء المراة كان انثى باذن الله قالوا
اللهم نعم قال اللهم اشهد قال فانشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان
النبي الامي هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم قالوا انت
الان تحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك او نفارقك قال وليي جبريل ولم
يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة
لاتبعناك وصدقناك قال فما يمنعكم ان تصدقوه قالوا انه عدونا فعند ذلك انزل
الله من كان عدوا لجبريل الى قوله كانهم لا يعلمون فعند ذلك باؤوا بغضب على غضب
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واسحق ابن راهويه في مسنده وابن جرير
وابن ابي حاتم عن الشعبي قال نزل عمر بالروحاء فراى ناسا يبتدرون احجارا
فقال ما هذا فقالوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى هذه الاحجار فقال
سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا راكبا مر بواد فحضرته الصلاة
فصلى ثم حدث فقال اني كنت اغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا ما من اصحابك
احد اكرم علينا منك لانك تاتينا قلت وما ذاك الا اني اعجب من كتب الله كيف يصدق
بعضها بعضا كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة فمر بهم النبي صلى
الله عليه وسلم يوما وانا اكلمهم فقلت انشدكم بالله وما تقرؤون من كتابه اتعلمون انه
رسول الله قالوا نعم فقلت هلكتم والله تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه فقالوا انا لم
نهلك ولكن سالناه من ياتيه بنبوته فقال عدونا جبريل لانه ينزل بالغلظة والشدة
والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت فمن سلمكم من الملائكة فقالوا ميكائيل ينزل بالقطر
والرحمة وكذا قلت وكيف منزلتهما من ربهما قالوا احدهما عن يمينه والاخر من الجانب
الاخر قلت فانه لا يحل لجبريل ان يعادي ميكائيل ولا يحل لميكائيل ان يسالم عدو
جبريل واني اشهد انهما وربهما سلم لمن سالموا وحرب لمن حاربوا ثم اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان اخبره فلما لقيته قال الا اخبرك بآيات انزلت
علي قلت بلى يا رسول الله فقرا من كان عدوا لجبريل حتى بلغ الكافرين قلت يا رسول
الله والله ما قمت من عند اليهود الا اليك لاخبرك بما قالوا لي وقلت لهم فوجدت الله

قد سبقني صحيح الاسناد ولكن الشعبي لم يدرك عمر واخرج سفيان بن عيينه عن
عكرمة قال كان عمر ياتي يهود ويكلمهم فقالوا انه ليس من اصحابك احد اكثر اتيانا
الينا منك فاخبرنا من صاحب صاحبك الذي ياتيك بالوحي فقال جبريل قالوا ذاك
عدونا من الملائكة ولو ان صاحبه صاحب صاحبنا لاتبعناه فقال عمر من صاحب صاحبكم
قالوا ميكائيل قال وما هما قالوا اما جبريل فينزل بالعذاب والنقمة واما ميكائيل فينزل
بالغيث والرحمة واحدهما عدو لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قالوا انهما من اقرب الملائكة
الملائكة منه احدهما عن يمينه وكلتا يديه يمين والاخر عن الشق الاخر فقال عمر
لئن كانا كما تقولون ما هما بعدوين ثم خرج من عندهم فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم
فدعاه فقرا عليه من كان عدوا لجبريل الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق انه الذي
خاصمتهم به انفا واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب
انطلق ذات يوم الى اليهود فلما ابصروه رحبوا به فقال عمر ما والله ما جئت لحبكم
ولا للرغبة فيكم ولكن جئت لاسمع منكم وسالوه فقالوا من صاحب صاحبكم فقال
لهم جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة يطلع محمدا على سرنا واذا جاء جاء بالحرب
والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل واذا جاء جاء بالخصب والسلم فتوجه عمر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليحدثه حديثهم فوجده قد انزل عليه هذه الاية قل من كان
عدوا لجبريل الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال لما كان لعمر ارض باعلى المدينة
فكان ياتيها وكان ممره على مدارس اليهود وكان كلما مر دخل عليهم فسمع منهم وانه دخل
عليهم ذات يوم فقال لهم انشدكم بالرحمن الذي انزل التوراة على موسى بطور
سيناء اتجدون محمدا عندكم قالوا نعم انا نجده مكتوبا عندنا ولكن صاحبه من الملائكة
الذي ياتيه بالوحي جبريل وجبريل عدونا وهو صاحب كل عذاب وقتال وخسف
ولو كان وليه ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث قال عمر فاين مكان جبريل من الله
قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال عمر فاشهد كم ان الذي هو عدو للذي عن يمينه
عدو للذي عن يساره هو عدو للذي هو عن يمينه وانه من كان عدوهما فانه عدو لله ثم رجع
عمر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جبريل قد سبقه بالوحي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من كان عدوا لجبريل الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق لقد جئت وما اريد ان اخبرك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان يهوديا لقي
عمر فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله
وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين فنزلت على لسان عمر قوله نقل ابن جرير الاجماع
على ان سبب نزول الاية ذلك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري
والنسائي وابو يعلى وابن حبان والبيهقي في الدلائل عن انس قال سمع عبد الله بن سلام
بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك

عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد
الى ابيه او الى امه قال اخبرني جبريل بهن انفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود
من الملائكة فقرا هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قال اما اول
اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الى المغرب واما اول ما ياكل اهل الجنة
فزيادة كبد حوت واما ما ينزع الولد الى ابيه وامه فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع اليه
الولد واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزع اليها قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه نزله على قلبك باذن
الله يقول فان جبريل نزل القران بامر الله يشدد به فؤادك ويربط به على قلبك مصدقا
لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي انزلها والايات والرسل الذين بعثهم الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مصدقا لما بين يديه قال من التوراة والانجيل
وهدى وبشرى للمؤمنين قال جعل الله هذا القران هدى وبشرى للمؤمنين لان المؤمن
اذا سمع القران حفظه ووعاه وانتفع به واطمان اليه وصدق بموعود الله الذي وعده
منه وكان على يقين من ذلك واخرج ابن جرير من طريق عبيد الله العتكي عن رجل من
قريش قال سال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال اسالكم بكتابكم الذي تقرؤون
هل تجدون به قد بشر بي عيسى ان ياتيكم رسول اسمه احمد فقالوا اللهم وجدناك في كتابنا
ولكنا كرهناك لانك تستحل الاموال وتهريق الدماء فانزل الله من كان عدوا لله وملائكته
الاية قوله تعالى وجبريل وميكال اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال جبريل
كقولك عبد الله جبر عبد وايل الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال جبريل وميكائيل كقولك عبد الله وعبد
الرحمن واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل
اسم فيه ايل فهو معبد لله واخرج الديلمي عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن
واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن علي ابن الحسين قال اسم جبريل عبد الله
واسم ميكائيل عبيد الله واسرافيل عبد الرحمن وكل شيء راجع الى ايل فهو معبد لله عز
وجل واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله وميكائيل اسمه عبيد
الله قال والال الله وذلك قوله لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة قال لا يرقبون الله
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن يحيى ابن يعمر انه كان يقرؤها جبرال ويقول
جبر هو عبد وال هو الله واخرج وكيع عن علقمة انه كان يقرا مثقلة جبريل وميكائيل
واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة قال جبر عبد الله وايل الله وميك عبد وايل الله
واسراف عبد وايل الله واخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان
بسند حسن عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل

يناجيه اذ انشق افق السما فاقبل جبريل يتضال ويدخل بعضه في بعض ويدنو من
الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان
ربك يقرئك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الي بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت عبد
نبي فعرج ذلك الملك الي السما فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن هذا فرايت
من حالك ما شغلني عن المسلة فمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين
يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه
الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شي في السما او في الارض ارتفع
ذلك اللوح فقرب جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني به وان كان من عمل ميكائيل
امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به قلت يا جبريل اي شي انت قال على الرياح
والجنود قلت اي شي ميكائيل قال على النبات والقطر قلت على اي شي ملك الموت
قال قبض الانفس وما ظننت انه هبط الا بقيام الساعة وما ذاك الذي رايت مني الا
خوفا من قيام الساعة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل وافضل النبيين ادم وافضل
الايام يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة القدر وافضل
النسا مريم بنت عمران واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز بن
عمير قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله عز وجل واخرج ابونعيم في الحلية عن عكرمة
قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليبعثني الي الشي لامضيه فاجد الكون
قد سبقني اليه واخرج ابو الشيخ عن موسى بن ابي عايشة قال بلغني ان جبريل امام اهل
السما واخرج ابو الشيخ عن عمرو ابن مرة قال جبريل على ريح الجنوب واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ثابت قال بلغنا ان الله تعالى وكل جبريل بحوايج الناس فاذا دعاه
المومن قال يا جبريل احبس حاجته فاني احب دعاه واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقضي
حاجته فاني ابغض دعاه واخرج ابن ابي شيبه من طريق ثابت عن عبد الله ابن عبيد
قال ان جبريل موكل بالحوايج فاذا سال المومن ربه قال احبس احبس حبا لدعايه ان يزداد
واذا سال الكافر قال اعطه اعطه بغضا لدعايه واخرج البيهقي والصابوني
في المايتين عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل موكل بحاجات
العباد فاذا دعا المومن قال يا جبريل احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته
واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقضي حاجة عبدي فاني ابغضه وابغض صوته
واخرج ابو الشيخ عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت
اني رايتك في صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل ببقيع الغرقد
فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم موعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما

يري من السما شي واخرج احمد وابو الشيخ عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت جبريل منهبطا قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللولو
والياقوت واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد
الي السما راي جبريل في خلقته منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت قال
فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر
ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا اراه كما يري الرجل صاحبه من
ورا الغربال واخرج ابن جرير عن حذيفة وابن جريج وقتادة دخل حديث بعضهم
في بعض لجبريل جناحان وعليه وشاح من در منظوم وهو براق الثنايا اجلى الجبين
وراسه حبك حبك مثل المرجان وهو اللولو كانه الثلج وقدماه الي الخضرة واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمايه
عام للطاير السريع الطيران واخرج ابو الشيخ عن وهب ابن منبه انه سيل عن خلق جبريل
فذكر ان ما بين منكبيه من ذي الي ذي خفق الطير سبعمايه عام واخرج ابن سعد والبيهقي
في الدلايل عن عمار ابن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته
قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلي فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت
في الكعبة يلقي المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك
فانظر فرفع طرفه فراي قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج ابن المبارك
في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان يترايا له في
صورته فقال جبريل انك لن تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الي المصلي في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورته فغشي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين راه ثم افاق وجبريل مسنده وواضع احدى يديه على صدره
والاخري بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اري ان شيا من الخلق هكذا
فقال جبريل فكيف لو رايت اسرافيل ان له لاثني عشر جناحا منها جناح في المشرق
وجناح في المغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضال الاحيان لعظمة الله حتى يصير مثل الوصع
حتى ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو
بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه واخرج الحاكم عن ابن عباس قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رايت جبريل لم يره خلق الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن ان
يجعل ذلك في اخر عمرك واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة لنهرا ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج فينتفض الا خلق الله من كل قطرة
تقطر منه ملكا واخرج ابو الشيخ عن العلا ابن هرون قال لجبريل في كل يوم انغماسه
في نهر الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما ياتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة

بالؤلؤ والياقوت راسه كالحبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين براق
الثنايا عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه اخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة
وصورته التي صور عليها ملا ما بين الافقين وقد قال صلى الله عليه وسلم اشتهي ان اراك
في صورتك يا روح الله فتحول له فسد ما بين الافقين واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه
لسبعين حجابا من نار ونور ولو رايت ادناها لاحترقت واخرج الطبراني وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية بسند واه عن ابي هريرة ان رجلا من اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هل احتجب الله من خلقه بشي غير السموات قال نعم بينه وبين الملائكة
الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعين حجابا من نار وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون
حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من رفارف السندس وسبعون حجابا من
در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در
اخضر وسبعون حجابا من ضيا وسبعون حجابا من ثلج وسبعون من ما وسبعون حجابا
من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم
السلام واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ومالي لا ابكي
فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها واخرج احمد
في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تاتيني الا وانت
صار بين عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج احمد في مسنده وابو الشيخ
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل مالي لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما
ضحك ميكائيل منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز بن ابي رواد قال
نظر الله الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور فقالا
يا رب انا لا نامن مكرك قال هكذا فافعلا فانه لا يامن مكري الا كل خاسر واخرج ابو
الشيخ من طريق الليث عن خالد عن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل موذن اهل السما فيوذن
لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تاذين يسمع
تاذينه من في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا الجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم
الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يوم الملائكة في البيت المعمور واخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن رفيع قال دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل وهو يستاك فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل السواك فقال يا جبريل كبر قال الترمذي اي ناول ميكائيل فانه اكبر
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق اكرم على الله عز وجل

قال لا ادري

لا ادري فجاه جبريل عليه السلام فقال يا جبريل اي الخلق اكرم على الله قال لا ادري
فعرج جبريل ثم هبط فقال اكرم الخلق على الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما
جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة
تنبت وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فهو موكل بقبض كل روح عبد في بر او بحر واما
اسرافيل فامين الله بينه وبينهم واخرج ابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وهم منه
مسيرة خمسين الف سنة جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل بينهما واخرج
ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبريل امين الله الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب
التي ترفع من اعمال الناس واسرافيل بمنزلة الحاجب واخرج سعيد بن منصور
واحمد وابن ابي داود في المصاحف وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل
صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو بينهما واخرج ابو الشيخ عن
وهب قال ان ادنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل فاذا ذكر عبد باحسن عمله قال
فلان ابن فلان ذكر فاحسن عمله فصلي عليه صلوات الله عليهم ثم يسال ميكائيل من بر اهل
اهل السما فيقول فاذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باحسن عمله فصلي عليه صلوات الله
عليه فلا يزال يقع من سما الى سما حتى يقع ~~من سما الى سماحتى~~ يقع الارض واذا ذكر عبدا بسوء عمله
قال عبدي فلان ابن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم يسال ميكائيل جبريل ماذا
احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باسوء عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع من سما حتى يقع
الى الارض واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيراي من
السما جبريل وميكائيل ومن اهل الارض ابو بكر وعمر واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبريل
وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر واخرج الطبراني بسند حسن عن ابي مسلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السما ملكين احدهما يامر بالشدة والاخر يامر باللين وكل مصيب
وذكر ابرهيم ونوحا ولي صاحبان احدهما يامر باللين والاخر يامر بالشدة وكل مصيب
وذكر ابا بكر وعمر واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسما والصفات
عن عبد الله ابن عمر قال جا فيام من الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
ان الحسنات من العباد وقال عمر الحسنات والسيات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضا اسرافيل بين جبريل وميكائيل قال رسول
ابي بكر وقال جبريل بقول عمر فقال جبريل لميكائيل انا متى يختلف اهل السما يختلف اهل الارض
فلنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره
كله من الله ثم قال يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابا بكر صدق

الله ورسوله **واخرج** الحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر وصلى قريبا منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين قال فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلث مرات **واخرج** احمد في الزهد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغمي عليه وراسه في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعوا له بالشفا فلما افاق قال لا بل اسال الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام **قوله تعالى** ولقد انزلنا اليك ايات بينات الاية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشي نعرفه وما انزل الله عليك من اية بينة فانزل الله في ذلك ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وقال مالك ابن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرهم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد اليهم في محمد والله ما عهد الينا في محمد ولا اخذ علينا ميثاقا فانزل الله اوكلما عاهدوا عهدا الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولقد انزلنا اليك ايات بينات يقول فانت تتلوا عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية وبين ذلك وانت عندهم امي لم تقرا كتابا وانت تخبرهم بما في ايديهم على وجهه ففي ذلك عبرة لهم وبيان وحجة عليهم لو كانوا يعلمون **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله نبذه قال نقضه **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله نبذه فريق منهم قال لم يكن في الارض عهد يعاهدون عليه الا نقضوه ويعاهدون اليوم وينقضون غدا قال وفي قراة عبد الله نقضه فريق منهم **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم الاية قال لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم عارضوه بالتوراة فاتفقت التوراة والقران فنبذوا التوراة واخذوا بكتاب اصف وسحر هروت وماروت كانهم لا يعلمون ما في التوراة من الامر باتباع محمد وتصديقه **قوله تعالى** واتبعوا ما تتلوا الشياطين **اخرج** سفين بن عيينه وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السما فاذا سمع احدهم بكلمة حق كذب معها الف كذبة فاشربتها قلوب الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله ذلك سليمان بن داود فاخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمن الذي لا كنز لاحد مثل كنزه الممنع قالوا نعم فاخرجوه فاذا هو سحر فتناسخها الامم وانزل الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الاية **واخرج** النسائي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب كل شي بامر سليمن ويدفنه تحت كرسيه فلما مات سليمان اخرجته الشياطين فكتبوا بين كل سطرين سحرا وكفرا وقالوا

هذا الذي كان سليمان يعمل بها فاكفره جهال الناس وسبوه ووقف علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبونه حتى انزل الله على محمد واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمن ارتد فيام من الجن والانس واتبعوا الشهوات فلما رجع الى سليمن ملكه وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه وتوفي حدثان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة سليمن وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمن اخفاه منا فاخذوه فجعلوه دينا فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي الشهوات التي كانت الشياطين تتلوا وهي المعازف واللعب وكل شي يصد عن ذكر الله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان اذا اراد ان يدخل الخلا او ياتي شيا من شانه اعطى الجرادة وهي امراة خاتمه فلما اراد الله ان يبتلي سليمن بالذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذات يوم خاتمه فجا الشيطان في صورة سليمن فقال لها هاتي خاتمي فاخذه فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والانس فجاها سليمن فقال لها هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمن فعرف انه بلا ابتلي به فانطلقت الشياطين فكتبت في تلك الايام كتبا فيها سحر وكفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمن ثم اخرجوها فقروها على الناس وقالوا انما كان سليمن يغلب الناس بهذه الكتب فبري الناس من سليمن واكفروه حتى بعث الله محمدا وانزل عليه وما كفر سليمن ولكن الشياطين كفروا **واخرج** ابن جرير عن شهر ابن حوشب قال قالت اليهود انظروا الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الانبيا انما كان ساحرا يركب الريح فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان اليهود سالوا النبي صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور من التوراة لا يسالونه عن شي من ذلك الا انزل الله عليه ما سالوا عنه فيخصمهم فلما راوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل الينا منا وانهم سالوه عن السحر وخاصموه به فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية وان الشياطين عمدوا الى كتاب فكتبوا فيه السحر والكهانة وما شا الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمن وكان سليمن لا يعلم الغيب فلما فارق سليمن الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخدعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمن يكتمه ويحسد الناس عليه فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد خزوا وادحض الله حجتهم **واخرج** سعيد بن منصور عن خصيف قال كان سليمن اذا نبتت الشجرة قال لاي داء انت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت شجرة الخروبة قال لاي شي انت قالت لمسجدك اخربه فلم يلبث ان توفي فكتب الشياطين كتابا فجعلوه في مصلى سليمن فقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمن يداوي به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر ورقى فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين

الى قوله وما انزل على الملكين وذكر انها في قراة ابي وما يتلى على الملكين ببابل هروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر سبع مرار فان ابى الا ان يكفر علماه فيخرج منه نور حتى يسطع في السما قال المعرفة التي كان يعرف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز قال اخذ سليمن من كل دابة عهدا فاذا اصيب رجل فسال بذلك العهد خلي عنه فراى الناس السجع والسحر وقالوا هذا كان يعمل به سليمن فقال الله وما كفر سليمن الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما تتلوا قال ما تتبع واخرج ابن جرير عن عطا في قوله ما تتلوا الشياطين قال نراه ما تحدث واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله على ملك سليمن يقول ملك سليمن واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما كفر سليمن يقول ما كان عن مشورته ولا عن رضي منه ولكنه شي افتعلته الشياطين دونه يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين سحران سحر تعلمه الشياطين وسحر يعلمه هروت وماروت واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما انزل على الملكين قال هذا سحر اخر خاصموه به فان كلام الملائكة فيما بينهم اذا علمته الانس وعمل به كان سحرا واخرج ابن جرير عن مجاهد قال اما السحر فانما يعلمه الشياطين واما الذي يعلمه الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انزل على الملكين قال التفرقة بين المرء وزوجه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انزل على الملكين قال لم ينزل الله السحر واخرج ابن ابي حاتم عن علي في الاية قال هما ملكان من ملائكة السما واخرج ابن مردويه من وجه اخر عنه مرفوعا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابزى انه كان يقروها وما انزل على الملكين داود وسليمن واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا وما انزل على الملكين وقال هما علجان من اهل بابل واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن ابن عباس وما انزل على الملكين يعني جبريل وميكايل ببابل هاروت وماروت يعلمان الناس السحر واخرج ابن ابي حاتم عن عطية وما انزل على الملكين قال ما انزل على جبريل وميكايل قوله تعالى ببابل اخرج ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي قال ان حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان اصلي بارض بابل فانها ملعونة واخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق نعيم ابن سالم وهو متهم عن انس بن مالك قال لما حشر الله الخلايق الى بابل بعث اليهم ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السما فقام يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان ابن هود انت

هو فكان اول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحيا والايمان وملائكة الصحة والشقا وملائكة الغنا وملائكة الشرف وملائكة المودة وملائكة الجفا وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة الباس حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة فقال ملك الحيا انا معك وقال ملك الشقا انا اسكن البادية فقال ملك الصحة انا معك وقال ملك الجفا انا اسكن المغرب فقال ملك الجهل انا معك وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال ملك الباس انا معك وقال ملك الغنا انا اقيم ههنا فقال ملك المودة انا معك وقال ملك الشرف وانا معكما فاجتمع ملك الغنا والمودة والشرف بالعراق واخرج ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق اربعة اشيا واردفها اربعة اشيا خلق الجدب واردفه الزهد واسكنه الحجاز وخلق العفة واردفها الغفلة واسكنها اليمن وخلق الرزق واردفه الطاعون واسكنه الشام وخلق الفجور واردفه الدرهم واسكنه العراق واخرج ابن عساكر عن سليمن بن يسار قال كتب عمر بن الخطاب الى كعب الاحبار ان اختر لي المنازل فكتب اليه يا امير المومنين انه بلغنا ان الاشيا اجتمعت فقال السخا اريد اليمن فقال حسن الخلق انا معك وقال الجفا اريد الحجاز فقال الفقر انا معك وقال الباس انا اريد الشام فقال السيف انا معك وقال العلم اريد العراق فقال العقل انا معك وقال الغنا اريد مصر فقال الذل انا معك فاختر لنفسك يا امير المومنين فلما ورد الكتاب على عمر قال فالعراق اذن فالعراق واخرج ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان الاسلام قال انا لاحق بارض الشام قال الموت وانا معك قال الملك وانا لاحق بارض العراق قال القتل وانا معك قال الجوع وانا لاحق بارض العرب قالت الصحة وانا معك واخرج ابن عساكر عن دغفل قال قال المال انا اسكن العراق فقال الغدر انا اسكن معك وقالت الطاعة انا اسكن الشام فقال الجفا انا اسكن معك وقالت المودة انا اسكن الحجاز فقال الفقر وانا اسكن معك قوله تعالى هاروت وماروت قد تقدم حديث ابن عمر في قصة ادم وبقيت اثار اخر اخرج سعيد وابن جرير والخطيب في تاريخه عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من اخر الليل قال يا نافع انظر هل طلعت الحمرا قلت لا مرتين او ثلاثا ثم قلت قد طلعت قال لا مرحبا بها ولا اهلا قلت سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع قال ما قلت لك الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا رب كيف صبرك على بني ادم في الخطايا والذنوب قال اني ابتليتهم وعافيتكم قالوا لو كنا مكانهم ما عصيناك قال فاختاروا ملكين منكم فلم يالوا جهدا ان يختاروا فاختاروا هاروت

وماروت نزلا فالقي الله عليهما الشبق قال الشهوة فجاءت امراة يقال لها الزهرة
فوقعت في قلوبهما فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه ما في نفسه ثم قال احدهما للاخر
هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي قال نعم فطلباها لانفسهما فقالت لا امكنكما حتى تعلماني الاسم
الذي تعرجان به الى السما وتهبطان فابيا ثم سالاها ايضا فابت ففعلا فلما استطيرت
طمسها الله كوكبا وقطع اجنحتهما ثم سالا التوبة من ربهما فخيرهما فقال ان شئتما رددتكما
الى ما كنتما عليه فاذا كان يوم القيمة عذبتكما وان شئتما عذبتكما في الدنيا فاذا كان يوم
القيمة رددتكما الى ما كنتما عليه فقال احدهما لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع ويزول
فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الاخرة فاوحى الله اليهما ان ائتيا بابل فانطلقا الى
بابل فخسف بهما فهما منكوسان بين السما والارض معذبان الى يوم القيمة واخرج
سعيد بن منصور عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر في سفر فقال لي ارمق الكوكبة
فاذا طلعت ايقظني فلما طلعت ايقظته فاستوى جالسا فجعل ينظر اليها ويسبها
سبا شديدا فقلت يرحمك الله ابا عبد الرحمن نجم ساطع مطيع ماله تسبه فقال هاان
هذه كانت بغيا في بني اسرائيل فلقي الملكان منها ما لقيا واخرج البيهقي في شعب
من طريق موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملائكة على الدنيا فرات بني ادم يعصون فقالت
يا رب ما اجهل هولاء ما اقل معرفة هولاء بعظمتك فقال الله لو كنتم في سلاخهم لعصيتموني
قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا
هروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات بني ادم ومثلت لهما امراة
فما عصما حتى وقعا المعصية فقال الله اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فنظر
احدهما الى صاحبه قال ما تقول فاختر قال اقول ان عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب
الاخرة لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل على
الملكين الاية واخرج اسحق بن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العقوبات
وابن جرير وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن علي ابن ابي طالب قال ان هذه الزهرة
تسميها العرب الزهرة والعجم اناهيد وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فارادها
كل واحد منهما عن غير علم صاحبه فقال احدهما يا اخي ان في نفسي بعض الامر اريد ان
اذكره لك قال اذكره لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك فاتفقا على امر في ذلك
فقالت لهما المراة الا تخبراني بما تصعدان به الى السما وبما تهبطان به الى الارض فقالا
بسم الله الاعظم قالت ما انا بمواتيكما حتى تعلمانيه فقال احدهما لصاحبه علمها اياه
فقال كيف لنا بشدة عذاب الله قال الاخر انا نرجوا سعة رحمة الله فعلمها اياه
فتكلمت به فطارت الى السما ففزع ملك في السما لصعودها فطاطا راسه فلم يجلس بعد
ومسخها الله فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين
هروت وماروت واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت
الزهرة امراة يقال لها في قومها بيذخت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن ابن عباس قال ان المراة التي فتن بها الملكان مسخت فهي هذه الكوكبة الحمرا يعني الزهرة
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب
العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق
الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة اعمال بني ادم
وما ياتون من الذنوب فقيل لو كنتم مكانهم لاتيتم مثل الذي ياتون فاختاروا منكم اثنين
فاختاروا هروت وماروت فقيل لهما اني ارسل الى بني ادم رسلا فليس بيني وبينكما
رسول انزلا لا تشركا بي شيئا ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال كعب فوالله ما امسيا
من يومهما الذي اهبطا فيه حتى استكملا جميع ما نهيا عنه واخرج الحاكم وصححه من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عمر انه كان يقول اطلعت الحمرا بعد فاذا راها قال لا مرحبا ثم قال
ان ملكين من الملائكة هروت وماروت سالا الله ان يهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض
فكانا يقضيان بين الناس فاذا امسيا تكلما بكلمات فعرجا بها الى السما فقيض لهما امراة
من احسن الناس والقيت عليهما الشهوة فجعلا يوخرانها والقيت في انفسهما فلم يزالا
يفعلان حتى وعدتهما ميعادا فاتتهما للميعاد فقالت علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها
الكلمة فتكلمت بها فعرجت الى السما فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة
فلم يعرجا فبعث اليهما ان شئتما فعذاب الاخرة وان شئتما فعذاب الدنيا الى ان تقوم
الساعة على ان تلقيا الله فان شاء عذبكما وان شاء رحمكما فنظر احدهما الى صاحبه فقال
احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا الف الف ضعف فهما يعذبان الى يوم القيمة واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا عند عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة
قال لغلامه انظر طلعت الحمرا لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين قالت
الملائكة رب كيف تدع عصاة بني ادم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون
في الارض قال اني قد ابتليتهم فعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون
قالوا لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما
الى الارض وعاهد اليكما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض والقي عليهما
الشبق واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امراة فتعرضت لهما فاراداها عن نفسها
فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله قالا وما دينك قالت
المجوسية قالا الشرك هذا شي لا نقربه فمكثت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت لهما فاراداها
عن نفسها فقالت ما شئتما غير ان لي زوجا وانا اكره ان يطلع على هذا مني فافتضح فان
اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي الى السما فعلت فاقرا لها بدينها واتياها فيما

بريان ثم صعدا بها الى السما فلما انتهيا الى السما اختطفت منهما وقطعت اجنحتهما فوقعا
خايفين نادمين يبكيان وفي الارض نبي يدعوا بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب
فقالوا ائتينا فلانا فسالناه يطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما الله كيف يطلب اهل
الارض لاهل السما قالا انا قد ابتلينا قال ائتياني يوم الجمعة فاتياه فقال ما اجيب فيكما
بشي ائتياني في الجمعة الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاة
الدنيا وعذاب الاخرة وان احببتما فعذاب الدنيا وانتما يوم القيمة على حكم الله
قال احدهما الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الاخر ويحك اني قد اطعتك
في الاول فاطعني الان ان عذابا يفنى ليس كعذاب يبقى وانا يوم القيمة على حكم الله
فاخاف ان يعذبنا قال لا اني ارجوان علم الله انا قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة
عذاب الاخرة لا يجمعهما علينا قال فاختارا عذاب الدنيا فجعلا في بكرات من
حديد في قليب مملوة من نار اعاليهما اسافلهما قال ابن كثير اسناده جيد وهو
اثبت واصح اسنادا من رواية معوية بن صالح عن نافع **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما وقع الناس من بعد
ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السما وهذا العالم الذي انما
خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس واكل مال
الحرام والزنا والسرقه وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم
في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين امرهما وانهاهما فاختاروا
هروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بني ادم وامرهما ان يعبداه
ولا يشركا به شيا ونهاهما عن قتل النفس الحرام واكل مال الحرام وعن الزنا والسرقه
وشرب الخمر فلبثا في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس
وفي ذلك الزمان امراة حسنها في النسا كحسن الزهره في ساير الكواكب وانهما اتيا
عليها فخضعا لها في القول واراداها على نفسها فابت الا ان يكونا على امرها ودينها
فسالاها عن دينها فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة
هذا فذهبا فغبرا ما شا الله ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبا
ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها فلما رات انهما ابيا ان يعبدا الصنم قالت لهما اختارا
احد الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذا النفس واما ان تشربا
هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاثه شرب الخمر فشربا الخمر فاخذت منهما
فواقعا المراة فخشيا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا
فيه من الخطيه ارادا ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف
الغطا فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملائكة الى ما وقعا فيه فعجبوا كل العجب
وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في

الارض فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا اما عذاب
الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا
فجعلا ببابل فهما يعذبان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل سما
الدنيا اشرفوا على اهل الارض فراوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب اهل الارض يعملون
بالمعاصي فقال الله انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثه فاختاروا
منهم ثلاثه على ان يهبطوا الى الارض يحكموا بين اهل الارض وجعل فيهم شهوة الادميين
فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا للوثن فاستقال
منهم واحد فاقيل فاهبط اثنان الى الارض فاتتهما امراة من احسن الناس يقال لها
اناهيد فهوياها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لهما لا حتى
تشربا خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا
ثم سجدا فاشرف اهل السما عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي اذا قلتماها
طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمره وهي هذه الزهره واما هما فارسل اليهما سليمن
بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان
بين السما والارض **واخرج** ابن جرير من طريق ابي عثمن النهدي عن ابن مسعود وابن
عباس قالا لما كثر بنو ادم وعصوا دعت الملائكة عليهم والارض والجبال ربنا لا تمهلهم
فاوحى الله الى الملائكة اني ازلت الشهوة والشيطان من قلوبكم ولو نزلتم لفعلتم ايضا قال
فحدثوا انفسهم ان لو ابتلوا اعتصموا فاوحى الله اليهم ان اختاروا ملكين من افضلكم فاختاروا
هروت وماروت فاهبطا الى الارض وانزلت الزهرة اليهما في صورة امراة من اهل فارس
يسمونها بيدخت قال فوقعا بالخطية فكانت الملائكة يستغفرون للذين امنوا فلما وقعا
بالخطيه استغفروا لمن في الارض فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختاروا عذاب
الدنيا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله في هذه الاية كانا ملكين من الملايكه فاهبطا ليحكما
بين الناس وذلك ان الملائكة سخروا من حكام بني ادم فحاكمت اليهما امراة فحافا لها
ثم ذهبا صعيدا فحيل بينهما وبين ذلك وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة
فاختارا عذاب الدنيا **واخرج** سعيد بن منصور عن خصيف قال كنت مع مجاهد
فمر بنا رجل من قريش فقال له مجاهد حدثنا ما سمعت من ابيك قال حدثني ابي ان
الملائكة حين جعلوا ينظرون الى اعمال بني ادم وما يركبون من المعاصي الخبيثه وليس
يستر الناس من الملائكة شي فجعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بني ادم كيف يعملون
كذا وكذا ما اجراهم على الله يعيبونهم بذلك فقال الله لهم لقد سمعت الذي تقولون في
بني ادم فاختاروا منكم ملكين اهبطهما الى الارض واجعل فيهما شهوة بني ادم فاختاروا
هروت وماروت فقالوا يا رب ليس فينا مثلهما فاهبطا الى الارض وجعلت فيهما شهوة

بني ادم ومثلت لهما الزهرة في صورة امراة فلما نظرا اليها لم يتمالكا ان تناولا منها ما الله اعلم به واخذت الشهوة باسماعهما وابصارهما فلما ارادا ان يطيرا الى السما لم يستطيعا فاتاهما ملك فقال انكما قد فعلتما ما فعلتما فاختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقال احدهما للاخر ماذا ترى قال ارى ان اعذب في الدنيا ثم اعذب احب الي من ان اعذب ساعة واحدة في الاخرة فهما معلقان منكسان في السلاسل وجعلا فتنة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله افترح السما للملايكة ينظرون الى اعمال بني ادم فلما ابصروهم يعملون الخطايا قالوا يا رب هولا بنو ادم الذي خلقته بيدك واسجدت له ملايكتك وعلمته اسما كل شي يعملون الخطايا قال اما انكم لو كنتم مكانهم لعملتم مثل اعمالهم قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا فامروا ان يختاروا من يهبط الى الارض فاختاروا هاروت وماروت واهبطا الى الارض واحل لهما ما فيها من شي غير انهما لا يشركا بالله شيا ولا يسرقا ولا يزنيا ولا يشربا الخمر ولا يقتلا النفس التي حرم الله الا بالحق فعرض لهما امراة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها بيذخت فلما ابصراها ارادها قالت لا الا ان تشركا بالله وتشربا الخمر وتقتلا النفس وتسجدا لهذا الصنم فقالا لا ما كنا نشرك بالله شيا فقال احدهما للاخر ارجع اليها فقالت لا الا ان تشربا الخمر فشربا حتى ثملا ودخل عليهما سايل فقتلاه فلما وقعا فيما وقعا فيه افرج الله السما لملايكته فقالوا سبحانك انت اعلم فاوحى الله لسليمن بن داود ان يخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فكبلا من اكعبهما الى اعناقهما بمثل اعناق البخت وجعلا ببابل **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها اسحر من هروت وماروت **واخرج** الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخي عيسى معاشر الحواريين احذروا الدنيا لا تسحركم لهي والله اشد سحرا من هروت وماروت واعلموا ان الدنيا مدبرة والاخرة مقبلة وان لكل واحدة منهما بنين فكونوا من ابنا الاخرة دون بني الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن بسر المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها لاسحر من هروت وماروت **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال لما وقع الناس من بعد ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملايكة في السما اي رب هذا العالم انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد ركبوا الكفر وقتل النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل لهم انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم ملكين امرهما بامري وانهاهما عن معصيتي فاختاروا هروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل بهما شهوات بني ادم وامرا ان يعبدا الله ولا يشركا به شيا ونهيا عن قتل النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فلبثا على ذلك في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة حسنها في ساير الناس كحسن الزهرة في ساير الكواكب وانها اتت عليهما فخضعا لها بالقول وارادها على نفسها وانها

ابت

ابت الا ان يكونا على امرها ودينها وانهما سالاها عن دينها الذي هي عليه فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فصبرا ما شا الله ثم اتيا عليها فخضعا لها بالقول وارادها على نفسها فقالت لا الا ان يكونا على ما انا عليه فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فلما رات انهما قد ابيا ان يعبدا الصنم قالت لهما اختارا احدى الخلال الثلاث اما ان تعبدا الصنم او تقتلا النفس او تشربا هذه الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاثة شرب الخمر فسقتهما الخمر حتى اذا اخذت الخمر فيهما وقعا بها فمر بهما انسان وهما في ذلك فخشيا ان يفشي عليهما فقتلاه فلما ان ذهب عنهما السكر عرفا ما قد وقعا فيه من الخطيئة وارادا ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا وكشف الغطا فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملايكة الى ما قد وقعا فيه من الذنوب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فلما وقعا فيما وقعا فيه من الخطيئة قيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان هروت وماروت اهبطا الى الارض فاذا اتاهما الاتي يريد السحر نهياه اشد النهي وقالا له انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك انهما علما الخير والشر والكفر والايمان فعرفا ان السحر من الكفر فاذا ابى عليهما امراه ان يأتي مكان كذا وكذا فاذا اتاه عاين الشيطان فعلمه فاذا تعلمه خرج منه النور فنظر اليه ساطعا في السما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عايشة انها قالت قدمت علي امراة من اهل دومة الجندل تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حداثة ذلك تساله عن شي دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به قالت كان لي زوج فغاب عني فدخلت على عجوز فشكوت اليها فقالت ان فعلت ما امرك فاجعله ياتيك فلما كان الليل جاتني بكلبين اسودين فركبت احدهما وركبت الاخر فلم يكن كشي حتى وقفنا ببابل فاذا انا برجلين معلقين بارجلهما فقالا ما جا بك فقلت اتعلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا قالا فاذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت ففزعت ولم افعل فرجعت اليهما فقالا افعلت فقلت نعم فقالا لم تفعلي ارجعي الى بلدك ولا تكفري فابيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه ثم ابت فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقلت قد فعلت فقالا ما رايت فقلت لم ار شيا فقالا كذبت لم تفعلي ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على راس امرك فابيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبلت فيه فرايت فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب في السما وغاب عني حتى ما اراه فجيتهما فقلت قد فعلت فقالا فما رايت قلت فارسا مقنعا خرج مني فذهب في السما حتى ما اراه قالا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقلت للمراة والله ما اعلم شيا وما قالا لي شيا فقالت بلى لم تريدي شيا الا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت وقلت اطلعي فاطلعت وقلت احقلي فاحقلت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت ايبسي فايبست ثم قلت اطحني فاطحنت ثم قلت اخبزي فاخبزت فلما رايت اني

اني لا اريد شيا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا امير المومنين ما فعلت شيا ولا افعله
ابدا فسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم بوسيد شرافرون فما قدروا ما يقولون لها
وكلهم خاف ان يفتيها بما لا يعلمه الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض من كان عنده لو كان ابواك
حيين او احدهما لكانا يكفيانك **واخرج** ابن المنذر من طريق الاوزاعي عن هرون ابن رباب
قال دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده رجل قد ثنيت له وسادة وهو متكي عليها فقالوا هذا
قد لقي هروت وماروت فقلت هذا فقالوا نعم فقلت حدثنا رحمك الله فانشا يحدثنا فلم يتمالك من
الدموع فقال كنت غلاما حدثا ولم ادرك ابي وكانت امي تعطيني من المال حاجتي فانفقه وافسده
وابدده ولا تسالني امي عنه فلما طال ذلك وكبرت احببت ان اعلم من اين لامي هذه الاموال
قال فقلت لها يوما من اين لك هذه الاموال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال عنه فهو خير لك فلم
ازل اسالها والح فادخلتني بيتا فيه اموال كثيرة فقالت يا بني هذه كلها لك فكل وتنعم ولا
تسال عنه فقلت ما بد من ان اعلم من اين هذا المال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك
قال فالححت عليها فقالت ان اباك كان ساحرا وجمع هذه الاموال من السحر قال فاكلت ما
اكلت ومضى ما مضى ثم تفكرت فقلت يوشك ان يذهب هذا المال ويفنى فينبغي ان اتعلم السحر
فاجمع كما جمع ابي فقلت لامي من كان خاصة ابي وصديقه من اهل الارض قالت فلان لرجل فذكره
احدى فتجهزت فاتيته فسلمت عليه فقال من الرجل قلت فلان ابن فلان وصديقك قال نعم مرحبا
ما حاجتك فقد ترك ابوك من المال ما لا تحتاج الى احد قال قلت جئت لاتعلم السحر قال يا بني
لا تريده لا خير فيه قلت لا بد من ان اتعلم قال فناشدني والح علي ان لا تريده لا بد من ان اتعلمه
قال اما اذا ابيت فاذهب فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني ههنا قال ففعلت فوافيته قال
فاخذ ينا شدني ايضا وينهاني ويقول لا تريد السحر لا خير فيه فابيت عليه فلما راى قد ابيت
قال فاني في موضعا فاياك ان تذكر الله فيه قال فادخلني في سرداب تحت الارض قال فجعلت
ادخل ثلثمائة وكذى مرقاة ولا انكر من ضو النهار شيا قال فلما بلغت اسفله اذا انا بهروت
وماروت معلقان بالسلاسل في الهوى قال فاذا اعينهما كالترسة ورووسهما ذكر لا احفظه
ولهما اجنحة فلما نظرت اليهما قلت لا اله الا الله قال فضربا باجنحتهما ضربا شديدا ساعة ثم سكنا
ثم قلت ايضا لا اله الا الله ففعلا مثل ذلك ثم قلت الثالثة لا اله الا الله ففعلا مثل ذلك ايضا
ثم سكنا ثم قلت وسكت فنظرا الي فقالا لي ادمي فقلت نعم قال قلت ما بالكما حين ذكرت
الله فعلتما ما فعلتما قالا ان ذلك اسم لم نسمعه من حين خرجنا من تحت العرش قالا ممن انت
من قلت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قالا او قد بعث قلت نعم قالا اجتمع الناس على رجل واحد
او هم مختلفون قلت قد اجتمعوا على رجل واحد قال فساهما ذلك فقالا كيف ذات بينهم قلت
سي فسرهما ذلك فقالا هل بلغ البنيان بحيرة الطبرية قلت لا فساهما ذلك فسكتا فقلت لهما
ما بالكما حين اخبرتكما باجتماع الناس على رجل واحد ساكما ذلك فقالا لا ان الساعة لم تقترب ما دام
الناس على رجل واحد قال فما بالكما سوكما حين اخبرتكما بفسا ذات البين قالا لانا رجونا اقتراب

الساعة لم تقترب قال قلت فما بالكما ساكما حين ذكرت ان البنيان لم يبلغ بحيرة الطبرية
قالا لان الساعة لا تقوم ابدا حتى يبلغ البنيان بحيرة الطبرية قال قلت لهما اوصياني قالا
ان قدرت ان لا تنام فافعل فان الامر جد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال واما شان هروت وماروت فان الملائكة عجبت من ظلم بني آدم وقد جاتهم الرسل
والكتب والبينات فقال لهم ربهم اختاروا منكم ملكين انزلهما يحكمان في الارض بين
بني ادم فاختاروا فلم يالوا بهروت وماروت فقال لهما حين انزلهما اعجبتما من بني
ادم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما تاتيهم الرسل والكتب من وراء وراء وانتما ليس بيني
وبينكما فافعلا كذا وكذا ودعا كذا وكذا فامرهما بامور ونهاهما ثم نزلا على ذلك ليس احد لله
اطوع منهما فحكما فعدلا فكانا يحكمان النهار بين بني ادم فاذا امسيا عرجا وكانا مع الملائكة وينزلان حين يصبحان فلا يزالان يحكمان فيعدلان حتى انزلت عليهما الزهرة في احسن صورة
امراة تخاصم فقضيا عليها فلما قامت وجد كل واحد منهما في نفسه فقال احدهما لصاحبه
وجدت مثل ما وجدت قال نعم فبعثا اليها ان ائتينا نقض لك فلما رجعت قالا لها وقضيا
لها اتتيا فاتتهما فكشفا لها عن عورتهما وانما كانت شهوتهما في انفسهما ولم يكونا كبني
ادم في شهوة النسا ولذتها فلما بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا طارت الزهرة فرجعت
حيث كانت فلما امسيا عرجا فزجرا فلم يوذن لهما ولم تحملهما اجنحتهما فاستغاثا برجل
من بني ادم فاتياه فقالا ادع لنا ربك فقال كيف يشفع اهل الارض لاهل السما قالا
سمعنا ربك يذكرك بخير في السما فوعدهما يوما وعدا يدعوا لهما فدعا لهما فاستجيب له
فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقالا نعلم ان افواج
عذاب الله في الاخرة كذا وكذا في الخلد ومع الدنيا سبع مرات مثلها فامرا ان
ينزلا ببابل فثم عذابهما وزعم انهما معلقان في الحديد مطويان يصفقان باجنحتهما
واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه والديلمي عن علي ان النبي صلى
الله عليه وسلم سيل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد
والجريث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والارنب وسهيل
والزهرة فقيل يا رسول الله وما سبب مسخهن قال اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا
لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان موتثا يدعوا الرجال الى نفسه واما الخنزير
فكان من النصارى الذين سالوا المايدة فلما نزلت كفروا واما القردة فيهود اعتدوا
في السبت واما الجريث فكان ديوثا يدعوا الرجال الى حليلته واما الضب فكان
اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من روس النخل
واما العقرب فكان لا يسلم احد من لسانه واما الدعموص فكان نماما يفرق بين
الاحبة واما العنكبوت فامراة سحرت زوجها واما الارنب فامراة كانت لا تطهر من
حيض واما سهيل فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني
اسرايل افتتن بها هروت وماروت **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند ضعيف

عن عمر بن الخطاب قال قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي
كان يأتيه فيه فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي اراك متغير
اللون فقال ما جئتك حتى امر الله بمفاتيح النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل
صف لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالى امر بجهنم فاوقد عليها
الف عام حتى ابيضت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم امر فاوقد عليها الف عام
حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفأ لهيبها والذي بعثك بالحق لو ان قدر
ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من في الارض كلهم جميعا من حره والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا
من ثياب الكفار علق بين السماء والارض لمات من في الارض جميعا من حره والذي بعثك بالحق
لو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى اهل الدنيا فنظروا اليه لمات من في الارض كلهم من
قبح وجهه ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلقة سلسلة اهل النار
التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهي الى الارض
السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل
وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل وانت من الله بالمكان الذي انت به فقال وما لي لا ابكي
انا احق بالبكاء لعلي اكون في علم الله على غير الحال التي انا عليها وما ادري لعلي ابتلى
بما ابتلي به ابليس فقد كان من الملائكة وما ادري لعلي ابتلى بما ابتلي به هاروت وماروت
فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل فما زالا يبكيان حتى نوديا ان يا جبريل ويا
محمد ان الله قد امنكما ان تعصيا ه قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن
فتنة اخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة قالا كانا يعلمان السحر فاخذ عليهما ان لا يعلما
احدا حتى يقولا انما نحن فتنة قال بلاء قوله تعالى فلا تكفر اخرج البزار وابن
جرير والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال من اتى كاهنا او ساحرا فصدقه بما
يقول فقد كفر بما انزل على محمد واخرج البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن
عقد عقدة ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد واخرج عبد
الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر
قليلا او كثيرا كان اخر عهده من الله قوله تعالى فيتعلمون منهما الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء
وزوجه قال يؤخذ كل واحد منهما عن صاحبه ويبغضون احدهما الى صاحبه واخرج
ابن جرير عن سفيان في قوله الا باذن الله قال بقضاء الله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله ولقد علموا قال لقد علم اهل الكتاب فيما يقرؤون من كتاب
الله وفيما عهد اليهم ان الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيامة واخرج مسلم عن جابر

بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث
سراياه في الناس فاقربهم عنده منزلة اعظمهم عنده فتنة يجيء احدهم فيقول ما زلت
بفلان حتى تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس والله ما صنعت شيئا ويجيء احدكم
فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله فيقربه ويدنيه ويلتزمه ويقول نعم
انت واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن عمرو بن دينار قال قال الحسن
بن علي ابي طالب رضي الله عنهما لدرع ابي قبيس احل لك ان فرقت بين قيس ولبنى
اما سمعت عمر بن الخطاب يقول ما ابالي افرقت بين الرجل وامراته ام مشيت اليهما
بالسيف واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل
الشفاعة ان تشفع بين اثنين في النكاح واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما له
في الاخرة من خلاق قال قوام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما له في الاخرة
من خلاق قال من نصيب واخرج الطستي في مسائله عن نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل ما له في الاخرة من خلاق قال نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت امية ابن ابي الصلت وهو يقول ؞

• يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم • الا سرابيل من قطر واغلال •

اخرج ابن جرير عن مجاهد ما له في الاخرة من خلاق قال من نصيب واخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن الحسن ما له في الارض من خلاق قال ليس له دين قوله تعالى
ولبئس ما شروا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولبئس
ما شروا قال باعوا قوله تعالى ولو انهم امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القران لو فانه لا يكون ابدا واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في قوله لمثوبة قال ثواب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقولوا راعنا الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وابو عبيد في فضائله وسعيد
بن منصور في سننه واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن مسعود ان رجلا اتاه فقال اعهد الي فقال اذا سمعت الله
يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يامر به او شر ينهى عنه واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية عن خيثمة قال ما تقرؤون في القران يا ايها الذين امنوا فانه في التوراة
يا ايها المساكين واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن خيثمة قال ما كان في القران
يا ايها الذين امنوا فهو في التوراة والانجيل يا ايها المساكين واخرج ابو نعيم
في الدلائل عن ابن عباس قال راعنا بلسان اليهود السب القبيح فكان اليهود
يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فلما سمعوا اصحابه يقولون اعلنوا بها ه
فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم فانزل الله الاية واخرج ابو نعيم في الدلائل

عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك انها سبة بلغة اليهود فقال تعالى
قولوا انظرنا يريد اسمعنا فقال المؤمنون بعدها من سمعتموه يقولها فاضربوا
عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك واخرج واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه
وسلم ارعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
السدي قال كان رجلان من اليهود مالك ابن الصيف ورفاعة ابن زيد اذا لقيا النبي
صلى الله عليه وسلم قالا له وهما يكلمانه راعنا سمعك واسمع غير مسمع فظن المسلمون ان
هذا شيء كان اهل الكتاب يعظمون به انبياءهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي صخر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادبر ناداه من كانت له حاجة
من المؤمنين فقالوا ارعنا سمعك فاعظم الله رسوله ان يقال له ذلك وامرهم ان يقولوا
انظرنا لتعزروا رسوله وتوقروه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الدلائل
عن قتادة في قوله لا تقولوا راعنا قال قولا كانت اليهود تقوله استهزاء فكرهه الله
للمؤمنين ان يقولوا كقولهم واخرج ابن جرير وابو نعيم في الدلائل عن عطية
في قوله لا تقولوا راعنا قال كان اناس من اليهود يقولون راعنا سمعك حتى قالها
اناس من المسلمين فكره الله لهم ما قالت اليهود واخرج ابن اسحق وابن جرير
عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا اي ارعنا سمعك واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا قال خلافا واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله لا تقولوا راعنا قال لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك وقولوا انظرنا افهمنا بين
لنا واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال ان مشركي العرب كانوا اذا حدث بعضهم
بعضا يقول احدكم لصاحبه ارعني سمعك فنهوا عن ذلك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير والنحاس في ناسخه عن عطاء في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في
الانصار في الجاهلية فنهاهم الله ان يقولوها وقال قولوا انظرنا واسمعوا واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرأ راعنا وقال الراعن من القول السخري منه واخرج ابن
جرير عن السدي في قوله واسمعوا قال اسمعوا ما يقال لكم واخرج ابو نعيم في
الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله اية فيها يا ايها
الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها قال ابو نعيم لم نكتبه مرفوعا الا من حديث ابن
ابي خيثمة والناس رووه موقوفا قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء
اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والله يختص برحمته من يشاء قال القران
والاسلام قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننساها الاية اخرج ابن ابي حاتم
والحاكم في الكنى وابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان مما ينزل على النبي

صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل وينساه بالنهار فانزل الله ما ننسخ من اية او ننسها
نات بخير منها او مثلها واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قرا رجلان من الانصار
سورة اقراهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقرآن بها فقاما يقرآن ذات
ليلة يصليان فلم يقدرا منها على حرف فاصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انها مما نسخ او نسي فالهوا عنه فكان الزهري يقرؤها ما ننسخ من اية
او ننسها بضم النون خفيفة واخرج البخاري والنسائي وابن الانباري في
كتاب المصاحف والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا
ابي واقضانا علي وانا لندع شيئا من قراءة ابي وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيئا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من اية او ننسها واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابو داود في ناسخه وابنه في المصاحف والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سعد ابن ابي وقاص انه قرا
ما ننسخ من اية او ننساها فقيل له ان سعيد ابن المسيب يقرا ننسها فقال سعد ان
القران لم ينزل على المسيب ولا ال المسيب قال الله سنقرئك فلا تنسى واذكر ربك اذا
نسيت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننساها يقول ما نبدل من اية او نتركها لا
نبدلها نات بخير منها او مثلها يقول خير لكم في المنفعة وارفق بكم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى ما ننسخ من اية او ننساها
اي نؤخرها واخرج ابن الانباري عن مجاهد انه قرا او ننساها واخرج ابو
داود في ناسخه عن مجاهد قال في قراءة ابي ما ننسخ من اية او ننسك واخرج ادم ابن
ابي اياس وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن مجاهد عن اصحاب ابن مسعود في قوله ما ننسخ من اية قال نثبت خطها ونبدل
حكمها او ننساها قال نؤخرها عندنا واخرج ادم وابن جرير والبيهقي عن
عبيد ابن عمير الليثي في قوله ما ننسخ من اية قوله تعالى او ننساها يقول او نتركها
نرفعها من عندهم اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك قال في قراءة
ابن مسعود ما ننسك من اية او ننسخها واخرج عبد بن حميد وابو داود في
ناسخه وابن جرير عن قتادة قال كانت الاية تنسخ الاية وكان نبي الله يقرأ الاية
والسورة وما شاء الله من السورة ثم ترفع فينسيها الله نبيه فقال الله يقص على
نبيه ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها يقول فيها تخفيف فيها رخصة فيها
امر فيها نهي واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ما ننسخ من اية او ننساها
نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ثم قال واذا بدلنا اية مكان
اية وقال يمحوا الله ما يشاء ويثبت واخرج ابو داود وابن جرير عن ابي العالية

قال يقولون ما ننسخ من آية او ننساها كان الله انزل امورا من القران ثم رفعها
فقال نأت بخير منها او مثلها **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله او ننسها قال
ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اقرئ قرانا ثم انسيه فلم يكن شيئا من القران ما قد نسخ
وانتم تقرؤنه **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
وابو ذر الهروي في فضائله عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كانت معه
سورة فقام من الليل فقام بها فلم يقدر عليها وقام اخر يقرأ بها فلم يقدر عليها
فاصبحوا فاتوا رسول الله فاجتمعوا عنده فاخبروه فقال انها نسخت البارحة
واخرج ابو داود في ناسخه والبيهقي في الدلائل من وجه اخر عن ابي امامة ان رهطا
من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان رجلا قام من
جوف الليل يريد ان يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شيء الا بسم الله
الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من اصحابه فاصبحوا يسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيئا ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم
ومن كل شيء كانت فيه **واخرج** ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه
وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في الدلائل عن انس
قال انزل الله في الذين قتلوا ببئر معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا
انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا **واخرج** مسلم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في الدلائل عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرا سورة نشبهها في الطول
والشدة ببراءة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى
واديا ثالثا ولا يملأ جوفه الا التراب وكنا نقرا سورة نشبهها باحدى المسبحات اولها
سبح لله ما في السموات فانسيناها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال
لابتغى واديا ثالثا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم
فتسالون عنها يوم القيمة **واخرج** ابو عبيد في فضائله وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري
قال نزلت سورة شديدة نحو براءة في الشدة ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد هذا الدين
باقوام لا خلاق لهم ولفظ ابن الضريس ليؤيدن الله هذا الدين برجال ما لهم في الاخرة
من خلاق ولو ان لابن ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
الا من تاب فيتوب الله عليه والله غفور رحيم **واخرج** ابو عبيد والطبراني في الاوسط
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه قال فجئته ذات يوم فقال ان الله يقول
انا انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ولو ان لابن ادم واديا لاحب ان يكون اليه
الثاني ولو كان له الثاني لاحب ان يكون له ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب
الله على من تاب **واخرج** ابو عبيد واحمد وابو يعلى والطبراني عن زيد بن ارقم قال كنا

نقرا على

نقرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب
وفضة لابتغى الثالث ولا يملأ بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
واخرج ابو عبيد عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرا لو ان لابن ادم ملء واد مالا
لاحب اليه مثله ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
واخرج ابو عبيد والبخاري ومسلم وابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم ملء واد مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملأ عين
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري ام القران
هو ام لا **واخرج** البزار وابن الضريس عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
في الصلاة لو ان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا لابتغى
اليه ثالثا لا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **واخرج**
ابن الانباري عن زر قال في قراءة ابي ابن كعب ابن ادم لو اعطي واديا من مال لالتمس
ثانيا ولو اعطي واديين من مال لالتمس ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب
الله على من تاب **واخرج** ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرا لا ترغبوا عن
ابائكم فانه كفر بكم وان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم **واخرج** عبد الرزاق واحمد
وابن حبان عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا بالحق وانزل معه الكتاب
فكان فيما انزل عليه اية الرجم فرجم ورجمنا بعده ثم قال قد كنا نقرا ولا ترغبوا
عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم **واخرج** الطيالسي وابو عبيد
والطبراني عن عمر بن الخطاب كنا نقرا فيما نقرا لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم
ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك يا زيد قال نعم **واخرج** ابن عبد البر في التمهيد من
طريق عدي بن عدي بن عميرة بن فروة عن عمر بن الخطاب قال لابي اوليس كنا نقرا
من كتاب الله ان انتفاءكم من ابائكم كفر بكم فقال بلى ثم قال اوليس كنا نقرا فيما نقرا
الولد للفراش وللعاهر الحجر فيما فقدنا من كتاب الله فقال ابي بلى **واخرج** ابو عبيد
عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف الم تجد فيما انزل علينا ان جاهدوا
كما جاهدتم اول مرة فانا لا نجدها قال اسقطت فيما اسقط من القران **واخرج** ابو عبيد
وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت
القران كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قران كثير ولكن ليقل قد اخذت ما ظهر منه
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن الانباري والبيهقي في الدلائل عن عبيدة
السلماني قال القراءة التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض
فيه هذه القراءة التي يقرؤها الناس التي جمع عثمان الناس **واخرج** ابن الانباري
وابن اشتة في المصاحف عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم
في كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان تكون

قراءتنا هذه على العرضة الاخيرة واخرج ابن الانباري عن ابي ظبيان قال قال
لنا ابن عباس اي القراءتين تعدون اول قلنا قراءة عبد الله وقراءتنا هي الاخيرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه جبريل القران كل سنة مرة في شهر رمضان
وانه عرضه عليه في اخر سنة مرتين فشهد منه عبد الله ما نسخ وما بدل واخرج
ابن الانباري عن مجاهد قال قال ابن عباس اي القراءتين تعدون اول قلنا قراءة
عبد الله قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض القران على جبريل كل سنة
مرة وانه عرضه عليه في اخر سنة مرتين فقراءة عبد الله اخرهن واخرج ابن الانباري
عن ابن مسعود قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقران في كل سنة مرة
وانه عارضه بالقران في اخر سنة مرتين فاخذته من النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك العام واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال لو اعلم احدا احدث بالعرضة
الاخيرة مني لرحلت اليه واخرج الحاكم وصححه عن سمرة قال عرض القران على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضات فيقولون ان قراءتنا هذه هي العرضة
الاخيرة واخرج ابو جعفر النحاس في ناسخه عن ابي البختري قال دخل علي بن ابي
طالب المسجد فاذا رجل يخوف فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس فقال ليس برجل
يذكر الناس ولكنه يقول انا فلان ابن فلان فاعرفوني فارسل اليه فقال اتعرف الناسخ
من المنسوخ فقال لا قال فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه واخرج ابو داود والنحاس
كلاهما في الناسخ والمنسوخ والبيهقي في سننه عن ابي عبد الرحمن السلمي قال مر علي بن ابي
طالب برجل يقص فقال اعرفت الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت واخرج
النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس بقاص يقص فركله برجله وقال
اتدري الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت واخرج الدارمي في مسنده
والنحاس عن حذيفة قال انما يفتي الناس احد ثلاثة رجل يعلم ناسخ القران من منسوخه
وذلك عمر ورجل قاض لا يجد من القضاء بدا ورجل احمق متكلف فلست بالرجلين الماضيين
فاكره ان اكون الثالث

قوله تعالى ام تريدون ان تسالوا رسولكم الايات

اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع بن حريملة ووهب
ابن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه
او فجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك ام تريدون ان تسالوا رسولكم الى
قوله سواء السبيل وكان حيي بن اخطب وابو ياسر بن اخطب من اشد يهود حسدا للعرب اذ خصهم الله برسوله وكانا
جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما استطاعا فانزل الله فيهما ود كثير من اهل الكتاب
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال قال رجل يا رسول الله
لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خير
كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها فان

كفرها

كفرها كانت له خزيا في الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزيا في الاخرة وقد اعطاكم الله خيرا
من ذلك قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات
لما بينهما فانزل الله ام تريدون ان تسالوا رسولكم الاية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال سالت العرب محمدا صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم بالله
فيروه جهرة فنزلت هذه الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ام
تريدون ان تسالوا رسولكم كما سئل موسى من قبل قال كان ما سئل موسى ان قيل له ارنا
الله جهرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال سالت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا فقال نعم وهو لكم كالمائدة
لبني اسرائيل ان كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله ام تريدون ان تسالوا رسولكم كما سئل
موسى من قبل ان يريهم الله جهرة واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ومن يتبدل
الكفر بالايمان يقول يتبدل الشدة بالرخاء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
فقد ضل سواء السبيل قال عدل عن السبيل واخرج ابو داود وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن كعب ابن مالك قال كان المشركون واليهود من اهل
المدينة حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه اشد الاذى فامر الله رسوله والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ففيهم
انزل الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا
الاية وفيهم انزل الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا
الاية واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في
الدلائل عن اسامة ابن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون
عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وقال ود كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا
حتى ياتي الله بامره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو ما امره الله به حتى اذن الله
فيهم بقتال فقتل الله به من قتل من صناديد قريش واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري
وقتادة في قوله ود كثير من اهل الكتاب قال كعب بن الاشرف واخرج ابن جرير عن الربيع
بن انس في قوله حسدا من عند انفسهم قال من قبل انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق يقول يتبين
لهم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله من بعد ما تبين لهم
الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمدا رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل نعته
وامره ونبوته ومن بعد ما تبين لهم ان الاسلام دين الله الذي جاء به محمد عليه السلام فاعفوا واصفحوا
قال امر الله نبيه ان يعفو عنهم ويصفح حتى ياتي الله بامره فانزل الله في براءة وامره فقال
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية فنسختها هذه الاية وامره الله فيها بقتال اهل الكتاب

حتى يسلموا او يقروا بالجزية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله فاعفوا واصفحوا وقوله واعرض عن
المشركين ونحو هذا في العفو عن المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله الاية وقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير والنحاس في
ناسخه عن السدي في قوله فاعفوا واصفحوا قال هي منسوخة نسختها قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الاخر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وما تقدموا لانفسكم
من خير يعني من الاعمال من الخير في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله تجدوه عند الله قال تجدوا ثوابه قوله تعالى وقالوا لن يدخل
الجنة الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا او نصارى قال قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى
لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا تلك امانيهم قال اماني تمنوها على الله بغير حق تلك
هاتوا برهانكم قال حجتكم ان كنتم صادقين بما تقولون انه كما تقولون بلى من اسلم
وجهه لله يقول اخلص لله واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هاتوا برهانكم قال
حجتكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله من اسلم وجهه قال اخلص
دينه قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الاية واخرج ابن
اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم اهل نجران من النصارى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتتهم احبار يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رافع بن حريملة ما انتم على شيء وكفر بعيسى والانجيل فقال رجل من اهل نجران لليهود ما انتم
على شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب اي كل يتلو في كتابه
تصديق من كفر به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقالت اليهود ليست
النصارى على شيء الاية قال هولاء اهل الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت اليهود ليست
النصارى على شيء قال بلى قد كانت اوائل النصارى على شيء ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا وقالت
النصارى ليست اليهود على شيء قال بلى قد كانت اوائل اليهود على شيء ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا
واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا من هولاء الذين لا يعلمون قال امم كانت
قبل اليهود والنصارى واخرج ابن جرير عن السدي في قوله كذلك قال الذين
لا يعلمون قال هم العرب قالوا ليس محمد صلى الله عليه وسلم على شيء قوله تعالى ومن
اظلم ممن منع مساجد الله الايتين واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان قريشا منعوا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فانزل
الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس

في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله قال هم النصارى واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى
كانوا يطرحون في بيت المقدس الاذى ويمنعون الناس ان يصلوا فيه واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية قال هم الروم
كانوا ظاهروا بخت نصر على خراب بيت المقدس وفي قوله اولئك ما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين قال فليس في الارض رومي يدخله اليوم الا وهو خائف ان تضرب عنقه او
قد اخيف باداء الجزية فهو يؤديها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا
فانه اذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم فذلك الخزي واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اولئك اعداء الله الروم حملهم بغض اليهود
على ان اعانوا بخت نصر البابلي المجوسي على تخريب بيت المقدس واخرج ابن ابي
حاتم عن كعب قال ان النصارى لما ظهروا على بيت المقدس حرقوه فلما بعث الله
محمدا انزل عليه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها
الاية فليس في الارض نصراني يدخل بيت المقدس الا خائفا واخرج ابن جرير عن
ابن زيد في الاية قال هولاء المشركون حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت
يوم الحديبية واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال ليس للمشركين ان يدخلوا
المسجد الا خائفين واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لهم في الدنيا
خزي قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج احمد والبخاري في تاريخه
عن بسر بن ارطاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احسن عاقبتنا
في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الاخرة قوله تعالى ولله المشرق
والمغرب الاية اخرج ابو عبيد في الناسخ والمنسوخ وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القران فيما ذكر لنا والله اعلم
شان القبلة قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فاستقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله الى
البيت العتيق ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول وجهك الاية واخرج ابن المنذر
عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه
الله قال كان الناس يصلون قبل بيت المقدس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة على راس ثمانية عشر شهرا من مهاجره وكان اذا صلى رفع راسه الى السماء
ينظر ما يؤمر فنسختها قبل الكعبة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في سننه
عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا اينما توجهت به
ثم قرا ابن عمر هذه الاية فاينما تولوا فثم وجه الله وقال ابن عمر في هذا انزلت هذه

الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال
انزلت ايتما تولوا فثم وجه الله ان تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع
واخرج البخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق تطوعا
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته قبل المشرق فاذا اراد ان يصلي المكتوبة
نزل واستقبل القبلة وصلى واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر واراد ان يتطوع بالصلاة
استقبل بناقته القبلة وكبر ثم صلى حيث توجهت القبلة الناقة واخرج ابو داود
والطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وضعفه وابن ماجه وابن جرير وابن
ابي حاتم والعقيلي وضعفه والدارقطني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن
عامر بن ربيعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة فنزلنا
منزلا فجعل الرجل يأخذ الاحجار فيعمل مسجدا يصلي فيه فلما ان اصبحنا اذا نحن قد صلينا
على غير القبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة فانزل الله
ولله المشرق والمغرب الاية فقال مضت صلاتكم واخرج الدارقطني وابن مردويه
والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها
فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا القبلة هاهنا قبل الشمال فصلوا وخطوا
خطا وقال بعضنا القبلة هاهنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس
اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت
وانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء
ان قوما عميت عليهم القبلة فصلى كل انسان منهم الى ناحية ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله فاينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن مردويه بسند
ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابتهم ضبابة فلم
يهتدوا الى القبلة فصلوا لغير القبلة ثم استبان لهم بعد ما طلعت الشمس انهم صلوا لغير
القبلة فلما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم قد مات
يعني النجاشي فصلوا عليه قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم فنزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله
الاية قال فانه كان لا يصلي الى القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى اين فنزلت فاينما تولوا
فثم وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله اينما
توجهت شرقا او غربا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن

مجاهد

مجاهد فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما كنتم في شرق او غرب فاستقبلوها واخرج
عبد بن حميد والترمذي عن قتادة في هذه الاية قال هي منسوخة نسخها قوله فول وجهك
شطر المسجد الحرام اي تلقاءه واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة واخرج ابن ابي شيبة
والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر مثله واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر قال ما بين المشرق
والمغرب قبلة اذا توجهت قبل البيت قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا اخرج البخاري
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك
وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فيزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه
اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا واخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبني
ابن ادم ولم ينبغي له ان يكذبني وشتمني ولم ينبغي له ان يشتمني اما تكذيبه اياي
فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي
فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن ابي موسى
الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله انهم
يجعلون له ولدا ويشرك به وهو يرزقهم ويعافيهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن غالب بن عجرد قال حدثني رجل من اهل الشام قال بلغني ان الله لما
خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة ياتيها بنو ادم الا اصابوا منها
منفعة حتى تكلم فجرة بني ادم بتلك الكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما تكلموا بها اقشعرت
الارض وشاك الشجر واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
قال اذا قالوا عليه البهتان سبح نفسه قوله تعالى سبحانه اخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم والمحاملي في اماليه عن ابن عباس في قوله سبحان الله قال تنزيه الله نفسه
عن السوء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء
والصفات عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التسبيح ان يقول
الانسان سبحان الله قال براءة الله من السوء وفي لفظ انزاهه عن السوء مرسل واخرجه
ابن جرير والديلمي والخطيب في الكفاية من طرق اخرى موصولا عن موسى بن طلحة بن عبيد
الله عن ابيه قال قلت يا رسول الله قول سبحان الله قال تنزيه الله من السوء واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي من طريق طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد
الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله من كل سوء
واخرج ابن مردويه من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن عبيد بن موهب انه سمع طلحة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله فقال تنزيه الله عن كل سوء واخرج ابن

ابي حاتم عن ميمون بن مهران انه سئل عن سبحان الله فقال اسم يعظم الله به
ويحاشى به من السوء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس ان ابن الكوا
سال عليا عن قوله سبحان الله فقال كلمة رضيها الله لنفسه واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن قال سبحان الله اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه واخرج عبد بن
حميد عن يزيد بن الاصم قال جاء رجل الى ابن عباس فقال لا اله الا الله نعرفها
انه لا اله غيره والحمد لله نعرفها ان النعم كلها منه وهو المحمود عليها والله اكبر نعرفها
انه لا شي اكبر منه فما سبحان الله فقال ابن عباس وما تنكر منها هي كلمة رضيها
الله لنفسه وامر بها ملائكته وفزع اليها الاخيار من خلقه قوله تعالى كل له
قانتون اخرج احمد وعبد بن حميد وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والطبراني في الاوسط وابو نصر السجزي
في الابانة وابو نعيم في الحلية والضيا في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القران يذكر فيه القنوت فهو الطاعة واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس في قوله قانتون قال مطيعون ٥
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله
كل له قانتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد

قانتا لله يرجوا عفوه ٥ يوم لا يكفر عبد ما ادخره

واخرج ابن جرير عن عكرمة كل له قانتون قال مقرون بالعبودية واخرج ابن جرير
عن قتادة كل له قانتون اي مطيع مقر بان الله ربه وخالقه قوله تعالى بديع السموات
والارض اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية بديع السموات والارض
يقول ابتدع خلقهما ولم يشركه في خلقهما احد واخرج ابن جرير عن السدي في الاية
قال ابتدعهما فخلقهما ولم يخلق قبلهما شي فيتمثل به واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
سابط ان داعيا دعا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اسالك باسمك
الذي لا اله الا انت الرحمن الرحيم بديع السموات والارض واذا اردت امرا
فانما تقول له كن فيكون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كدت ان تدعوا باسمه
العظيم الاعظم قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون الاية اخرج ابن اسحق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع ابن حرملة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه فانزل
الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله الاية واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله وقال الذين لا يعلمون قال هم كفار العرب لولا يكلمنا
الله قال فلا يكلمنا كذلك قال الذين من قبلهم يعني اليهود والنصارى وغيرهم تشابهت
قلوبهم يعني العرب واليهود والنصارى وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير

عن

عن مجاهد في قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله قال النصارى تقوله والذين
من قبلهم يهود قوله تعالى انا ارسلناك بالحق الاية اخرج وكيع وسفين بن
عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم فما ذكرهما حتى توفاه الله قلت
هذا مرسل ضعيف الاسناد واخرج ابن جرير عن داود ابن ابي عاصم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ذات يوم اين ابواي فنزلت قلت والاخر معضل الاسناد
ضعيف لا تقوم به ولا بالذي قبله حجة واخرج ابن المنذر عن الاعرج انه قرا ولا تسال
عن اصحاب الجحيم اي انت يا محمد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الجحيم ما
عظم من النار قوله تعالى ولن ترضى عنك الاية اخرج الثعلبي عن ابن عباس
قال ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه
وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم وايسوا منه ان
يوافقهم على دينهم فانزل الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الاية قوله
تعالى الذين اتيناهم الكتاب قال هم اليهود ويتلونه حق تلاوته اخرج عبد الرزاق
عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب قال هم اليهود والنصارى واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته
قال يتبعونه حق اتباعه ثم قرا والقمر اذا تلاها يقول اتبعها واخرج ابن ابي حاتم عن عمر
بن الخطاب في قوله يتلونه حق تلاوته قال اذا مر بذكر الجنة سال الله الجنة واذا مر بذكر
النار تعوذ بالله من النار واخرج الخطيب في كتاب الرواة عن مالك بسند فيه
مجاهيل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق
اتباعه واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طرق عن ابن مسعود قال في قوله يتلونه حق
تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقراه كما انزل الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه ولا يتاول
منه شيا عن تاويله وفي لفظ قال يتبعونه حق اتباعه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
بن اسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتكلمون به كما انزل ولا يكتمونه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون
به قال هم اصحاب محمد الذين امنوا بايات الله وصدقوا بها قال وذكر لنا ان ابن
مسعود كان يقول والله ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقراه كما انزله الله ولا
يحرف عن مواضعه قال وحدثنا ان عمر ابن الخطاب قال لقد مضى بنو اسرايل وما يعني بما تسمعون
غيركم واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله يتلونه حق تلاوته قال يعملون بمحكمه
ويؤمنون بمتشابهه ويكلون ما اشكل عليهم الى عالمه واخرج ابن جرير عن مجاهد يتلونه
حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه قوله تعالى واذا ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذ ابتلي ابرهيم ربه بكلمات قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الراس وخمس في الجسد في الراس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الراس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل مكان الغايط والبول بالما واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي بهن ابرهيم فاتمهن فراق قومه في الله حين امر بمفارقتهم ومحاجته نمرود في الله حين وقفه علي ما وقفه عليه من خطر الامر الذي فيه خلافهم وصبره علي قذفهم اياه في النار ليحرقوه في الله والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده حين امره بالخروج عنهم وما امره به من الضيافة والصبر عليها وما ابتلي به من ذبح ولده فلما مضي علي ذلك كله واخلصه البلا قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي بها عشر ست في الانسان واربع في المشاعر فاما التي في الانسان فحلق العانة ونتف الابط والختان وتقليم الاظفار وقص الشارب والسواك وغسل يوم الجمعة والاربعة التي في المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والافاضة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال ما ابتلي احد بهذا الدين فقام به كله الا ابرهيم قال واذا ابتلي ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قيل ما الكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون سهما عشر في براة التايبون العابدون الي اخر الاية وعشر في اول سورة قد افلح وسال سايل والذين يصدقون بيوم الدين الايات وعشر في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الي اخر الاية فاتمهن كلهن فكتبت له براة قال الله تعالي وابرهيم الذي وفي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق عن ابن عباس واذ ابتلي ابرهيم ربه بكلمات قال منهن مناسك الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكلمات اني جاعلك للناس اماما واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت والايات في شان النسك والمقام الذي جعل لابرهيم والرزق الذي رزق ساكنوا البيت وبعث محمد في ذريتهما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا ابتلي ابرهيم ربه بكلمات قال ابتلي بالايات التي بعدها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي واذ ابتلي ابرهيم ربه بكلمات قال منهن الختان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال ابتلاه بالكواكب فرضي عنه وابتلاه بالختان فرضي عنه وابتلاه بابنه فرضي عنه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتمهن قال فاداهن واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من فطرة ابرهيم السواك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من فطرة ابرهيم غسل الذكر والبراجم واخرج

ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد قال ست من فطرة ابرهيم قص الشارب والسواك والفرق وقص الاظفار والاستنجا وحلق العانة قال ثلاثة في الراس وثلاثة في الجسد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط واخرج البخاري والنساي عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفا اللحية والسواك والاستنشاق بالما وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الاباط وحلق العانة وانتقاص الما يعني الاستنجا بالما قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجه عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد وغسل البراجم والانتضاح والاختتان واخرج البزار والطبراني عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم واربع من الطهارات قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن انس ابن مالك قال وقت لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار وحلق العانة ونتف الابط ان لا نترك اكثر من اربعين يوما واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قيل للنبي صلي الله عليه وسلم لقد ابطا عنك جبريل فقال ولم لا يبطي عني وانتم حولي لا تستنون ولا تقلمون اظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون براجمكم واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يقص او ياخذ من شاربه قال وكان خليل الرحمن ابرهيم يفعله واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنساي عن زيد ابن ارقم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين ووفروا اللحي واحفوا الشوارب واخرج البزار عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال خالفوا المجوس جزوا الشوارب واعفوا اللحي واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة قال جا رجل من المجوس الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد حلق لحيته واطال شاربه فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ما هذا قال هذا في ديننا قال لكن في ديننا

ان يحز الشارب وان يعفى اللحى واخرج البزار عن عايشه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابصر رجلا وشاربه طويل فقال ايتوني بمقص وسواك فجعل السواك
على طرفه ثم اخذ ما جاوزه واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب
الايمان بسند حسن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره
ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة واخرج ابن عدي بسند
ضعيف عن انس قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق الرجل عانته
كل اربعين يوما وان ينتف ابطه كلما طلع ولا يدع شاربه يطول وان يقلم اظفاره
من الجمعة الى الجمعة ابن عساكر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قصوا اظافيركم فان الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر واخرج
الطبراني بسند ضعيف عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن كل شي حتى سألته عن الوسخ الذي يكون في الاظفار فقال دع ما يريبك
الى ما لا يريبك واخرج البزار عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لي لا ايهم ورفغ احدكم بين انملته وظفره واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن قيس بن حازم قال صلى الله عليه وسلم صلاة فاوهم فيها فسئل فقال ما لي لا اوهم
ورفغ احدكم بين ظفره وانملته واخرج ابن ماجة والطبراني بسند ضعيف عن ابي
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة
للرب ما جاءني جبريل الا وصاني بالسواك حتى لقد خشيت ان يفرض علي وعلى امتي
ولولا اني اخاف ان اشق على امتي لفرضته لهم واني لاستاك حتى اني لقد خشيت
ان احفي مقادم فمي واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر واخرج
ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة للملائكة
يزيد في الحسنات وهو من السنة يجلو البصر ويذهب الحفر وبسند اللثة واخرج
ويذهب البلغم ويطيب الفم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك عند كل صلاة واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل
وضوء بسواك واخرج البزار وابو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن عائشة قالت
ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشينا ان ينزل فيه قرآن واخرج
احمد والحرث ابن ابي اسامة والبزار وابو يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكم
وصححه وابو نعيم في كتاب السواك والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال تفضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا
واخرج البزار والبيهقي بسند جيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك واخرج احمد وابو يعلى بسند
جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد امرت بالسواك حتى ظننت
انه ينزل علي به قرآن او وحي واخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند ضعيف
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا
استيقظ بدأ بالسواك واخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على اضراسي واخرج
البزار والترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن مليح بن عبد الله الخطمي عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم
والحجامة والسواك والتعطر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا يقيله الا استن واخرج الطبراني
بسند حسن عن زيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
من بيته لشي من الصلوات حتى يستاك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود بسند ضعيف
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك
قبل ان يتوضأ واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن
عائشة انها سئلت باي شي كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل بيته قالت
كان اذا دخل بدأ بالسواك واخرج ابن ماجة عن علي بن ابي طالب قال ان افواهكم
طرق للقرآن فطيبوها بالسواك واخرج ابو نعيم في كتاب السواك عن علي مرفوعا
واخرج السني وابو نعيم معا في الطب النبوي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل فصاحة واخرج ابن السني عن علي
ابن ابي طالب قال قراءة القرآن والسواك يذهب بالبلغم واخرج ابو نعيم في معرفة
الصحابة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام ليلة حتى استن واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم في كتاب السواك بسند ضعيف من طريق ابي عتيق
عن جابر انه كان يستاك اذا اخذ مضجعه واذا قام من الليل واذا خرج الى الصلاة
فقلت له لقد شققت على نفسك فقال ان اسامة اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يستاك هذا السواك واخرج ابو نعيم بسند حسن عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يستاكوا
بالاسحار واخرج الطبراني في الاوسط بسند عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء واخرج الشافعي وابن ابي
شيبة واحمد والنسائي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عائشة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب واخرج
احمد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم
بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى واخرج احمد بسند ضعيف
عن تمام او تمام بن عباس قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم تاتوني قلحا لا
تسوكون لولا ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء واخرج
الطبراني عن جابر قال كان السواك من اذن النبي صلى الله عليه وسلم موضع القلم من اذن
الكاتب واخرج العقيلي في الضعفا وابو نعيم في السواك بسند ضعيف عن عايشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر حمل السواك والمشط والمكحلة والقارورة والمراة
واخرج ابو نعيم بسند واه عن رافع بن خديج مرفوعا السواك واجب واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن عباس قال لقد كنا نومر بالسواك حتى ظننا انه سينزل فيه واخرج ابن ابي
شيبة عن حسان بن عطية مرفوعا الوضوء شطر الايمان والسواك شطر الوضوء ولولا ان
اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وركعتان يستاك فيهما العبد افضل من سبعين
ركعة لا يستاك فيها واخرج ابن ابي شيبة عن سليمن بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استاكوا وتنظفوا واوتروا فان الله وتر يحب الوتر واخرج ابن عدي عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتعاهد البراجم عند الوضوء لان الوسخ اليها سريع واخرج
الترمذي الحكيم في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بسر رفعه قصوا اظافركم
وادفنوا قلاماتكم ونقوا براجمكم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي في الشمايل
والنسايي وابن ماجة عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون
يفرقون روسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يومر به فسدل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند
جيد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اطلى ولي عانته بيده واخرج البيهقي
بسند ضعيف جدا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان اذا كثر شعره
حلقه واخرج البيهقي عن شداد بن اوس رفعه الختان سنة للرجال مكرمة للنسا واخرج
الطبراني في مسند الشاميين وابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله
واخرج ابو داود عن عثيم بن كليب عن ابيه عن جده انه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
قد اسلمت فقال له الق عنك شعر الكفر يقول احلق قال واخبرني اخر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لاخر معه الق عنك شعر الكفر واختتن واخرج البيهقي عن الزهري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اسلم فليختتن واخرج احمد والطبراني عن عثمن بن ابي العاصي انه دعي الى
ختان فقال ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعى له واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبع من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختتن ويماط
عنه الاذى ويعق عنه ويحلق راسه ويلطخ من عقيقته ويتصدق بوزن شعر راسه ذهبا او فضة

واخرج

واخرج ابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن
الحسن والحسين وختنهما لسبعة ايام واخرج البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن
ابيه ان ابرهيم عليه السلام ختن اسحق لسبعة ايام وختن اسمعيل عند بلوغه واخرج ابن
سعد عن محمد بن عبد الله قال بلغني ان اسمعيل عليه السلام اختتن وهو ابن ثلاث عشر
سنة واخرج ابو الشيخ في العقيقة من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابرهيم عليه
السلام امر ان يختتن وهو حينئذ ابن ثمانين سنة فعجل واختتن بالقدوم فاشتد الوجع فدعا
ربه فاوحى اليه انك عجلت قبل ان نامرك بالته قال يا رب كرهت ان اوخر امرك واخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابرهيم عليه
السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابرهيم اول من اختتن وهو ابن عشرين سنة ومائة
سنة واختتن بالقدوم ثم عاش بعد ثمانين سنة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم
والبيهقي وصححاه من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اختتن خليل الله وهو ابن عشرين
سنة ومائة سنة بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد وكان ابرهيم اول
من اختتن واول من راى الشيب فقال يا رب ما هذا فقال وقار يا ابرهيم قال رب زدني وقارا
واول من اضاف الضيف واول من جز شاربه واول من قص اظافيره واول من استحد واخرج
ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم اول من اضاف الضيف
واول من قص الشارب واول من راى الشيب واول من قص الاظافير واول من
اختتن بقدومه. واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال كانت هاجر لسارة فاعطتها
ابرهيم فاستبق اسمعيل واسحق فسبقه اسمعيل فجلس في حجر ابرهيم قالت سارة
والله لاغيرن منها ثلثة اشراف فخشي ابرهيم ان تجدعها او تخرم اذنيها فقال لها
هل لك ان تفعلي شيا وتبري يمينك تثقبين اذنيها وتخفضينها فكان اول الخفاض هذا
واخرج البيهقي عن سفين بن عيينة قال شكى ابرهيم عليه السلام الى ربه ما يلقى من
دماة خلق سارة فاوحى الله اليه يا ابرهيم البسها على ما كان فيها ما لم تر عليها خربة في
دينها واخرج وكيع عن ابرهيم قال كان ابرهيم اول من تسوك واول من فرق واول من استحد
واول من اختتن واول من قرى الضيف واول من شاب واخرج وكيع عن واصل مولى
ابي عيينة قال اوحى الله الى ابرهيم يا ابرهيم انك اكرم اهل الارض علي فاذا سجدت فلا ترى
الارض عورتك قال فاتخذ سراويلا واخرج الحاكم عن ابي امامة قال طلعت كف من السما
بين اصبعين من اصابعها شعرة بيضا فجعلت تدنو من راس ابرهيم ثم تدنو فالقتها
في راسه وقالت اشتعل وقارا ثم اوحى الله اليه ان تطهر وكان اول من شاب واختتن وانزل
الله على ابرهيم مما انزل على محمد التايبون العابدون الحامدون الى قوله وبشر
المومنين وقد افلح المومنون الى قوله فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات الاية

والتي في سماء والذين هم على صلاتهم دايمون الى قوله قايمون فلم يف بهذه السهام الا ابرهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم واخرج ابن سعد في الطبقات عن سلمان قال سال ابرهيم ربه خيرا فكنا راسه ابيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور في الاخرة واخرج احمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال اوى ابرهيم عليه السلام الى فراشه فسال الله ان يوتيه خيرا فاصبح وقد شاب ثلثا راسه فساءه ذلك فقيل له لا يسوئنك فانه عبرة في الدنيا ونور لك في الاخرة فكان اول شيب كان واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من خضب بالحنا والكتم ابرهيم عليه السلام واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنساي وابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود واخرج البزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالاعاجم غيروا اللحى واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبزار عن سعد بن ابرهيم عن ابيه قال اول من خطب على المنبر ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام واخرج البزار والطبراني بسند ضعيف عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ المنبر فقد اتخذه ابي ابرهيم وان اتخذ العصا فقد اتخذها ابي ابرهيم واخرج ابن عساكر عن جابر قال اول من قاتل في سبيل الله ابرهيم عليه السلام حين اسر لوط واستا سرته الروم فغدا ابرهيم حتى استنقذه من الروم واخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال اول من رتب العسكر في الحرب ميمنة وميسرة وقلبا ابرهيم عليه السلام لما سار لقتال الذين اسروا لوطا عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي زيد عن رجل قد سماه قال اول من عقد الالوية ابرهيم عليه السلام بلغه ان قوما اغاروا على لوط فسبوه فعقد لوا وسار اليهم بعبيده ومواليه حتى ادركهم فاستنقذه واهله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الوجل عن ابن عباس قال اول من عمل القسي ابرهيم عليه السلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من ضيف الضيف ابرهيم عليه السلام واخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة قال كان ابرهيم خليل الرحمن يكنى ابا الضيفان وكان لقصره اربعة ابواب لكي لا يفوته احد واخرج البيهقي عن عطا قال كان ابرهيم خليل الله عليه السلام اذا اراد ان يتغدى طلب من يتغدى معه ميلا في ميل واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس والعسولي في جزيه المشهور واللفظ عن تميم الداري ان رسول الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم سيل عن معانقة الرجل الرجل اذا هو لقيه قال كانت تحية الامم وتحية خالصة كانت تحية اهل الايمان وخالص ودهم وان اول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما يرتاد لماشيته في جبال من جبال بيت المقدس اذ سمع صوت مقدس يقدس الله تعالى فذهل عما كان يطلب فقصد قصد الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا اهلب يوحد الله عز وجل فقال له ابرهيم يا شيخ من ربك قال الذي في السما قال من رب الارض قال الذي في السما قال فيهما رب غيره قال ما فيهما رب غيره لا اله الا هو وحده قال ابرهيم فاين قبلتك قال الى الكعبة فساله عن طعامه فقال اجمع من هذا الثمر في الصيف فاكله في الشتا قال هل بقي معك احد من قومك قال لا قال اين منزلك قال تلك المغارة قال اعبر بنا الى بيتك قال بيني وبينها واد لا يخاض قال فكيف تعبره قال امشي عليه ذاهبا وامشي عليه جائيا قال انطلق بنا فلعل الذي ذلله لك يذلله لي فانطلقا حتى انتهيا فمشيا جميعا عليه كل واحد منهما يعجب من صاحبه فلما دخلا المغارة فاذا بقبلته قبلة ابرهيم قال له ابرهيم اي يوم خلق الله عز وجل اشد قال الشيخ ذلك اليوم الذي يضع كرسيه للحسنات يوم تسعر جهنم لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خرته نفسه قال له ابرهيم ادع الله يا شيخ ان يومنني واياك من هول ذلك اليوم قال الشيخ وما تصنع بدعاي ولي في السما دعوة محبوسة منذ ثلاث سنين قال ابرهيم الا اخبرك ما حبس دعاك قال بلى قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا احتبس مسلته يحب صوته ثم جعل له على كل مسلة ذخرا لا يخطر على قلب بشر واذا ابغض الله عبدا عجل له حاجته او القى الاياس في صدره ليقبض صوته فما دعوتك التي هي في السما محبوسة قال مر بي هاهنا شاب في راسه ذوابة منذ ثلاث سنين ومعه غنم فقلت لمن هذه قال لخليل الله ابرهيم فقلت اللهم ان كان لك في الارض خليل فارنيه قبل خروجي من الدنيا قال له ابرهيم عليه السلام قد اجيبت دعوتك ثم اعتنقا فيومئذ كان اصل المعانقة وكان قبل ذلك السجود هذا لهذا وهذا لهذا ثم جا الصفاح مع الاسلام فلم يسجد ولم يعانق ولن تفترق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن كعب قال قال ابرهيم عليه السلام يا رب انه ليحزنني اني ارى احدا في الارض يعبد غيري فانزل الله اليه ملايكة يصلون معك ويكونون معه واخرج احمد وابو نعيم عن نوف البكالي قال قال ابرهيم عليه السلام يا رب انه ليس في الارض احد يعبدك غيري فانزل الله عز وجل ثلثة الاف ملك فامهم ثلثة ايام واخرج ابن سعد عن الكلبي قال ابرهيم عليه السلام اول من اضاف الضيف واول من ثرد الثريد واول من راى الشيب وكان قد وسع عليه في المال والخدم واخرج ابن ابي شيبة عن السدي قال اول من ثرد الثريد ابرهيم عليه السلام واخرج الديلمي عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اتخذ الخبز المبلقس ابرهيم عليه

السلام واخرج احمد في الزهد عن مطرف قال اول من راغم ابرهيم عليه السلام من
راغم قومه الي الله بالدعا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واللفظ له والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال
اول الخلايق يلقي بثوب يعني يوم القيمة ابرهيم عليه السلام واخرج ابن ابي شيبه
عن سعيد بن جبير قال تحشر الناس عراة حفاة فاول من يلقي بثوب ابرهيم واخرج
ابو نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير قال تحشر الناس حفاة عراة فيقول الله الا اري
خليلي عريانا فيكسي ابرهيم عليه السلام ثوبا ابيض فهو اول من يكسي واخرج ابن
ابي شيبه واحمد في الزهد عن عبد الله ابن الحرث قال اول من يكسي يوم القيمة ابرهيم
عليه السلام قبطيتين ثم يكسي النبي صلي الله عليه وسلم حلة الحبرة وهو علي يمين العرش
واخرج ابن ابي شيبه ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس قال جا رجل
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا خير البرية قال ذاك ابرهيم واخرج ابن
ابي شيبه عن ابي صالح قال انطلق ابرهيم عليه السلام يمتار فلم يقدر علي الطعام
فمر بسهلة حمرا فاخذ منها ثم رجع الي اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمرا ففتحوها فوجدوها
حنطة حمرا فكان اذا زرع منها شي خرج سنبله من اصلها الي فرعها حبا متراكبا
واخرج ابن ابي شيبه واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن سلمان قال ارسل
ابرهيم عليه السلام اسدان تحوعا ثم لحساه وسجدا له واخرج احمد ومسلم وابو
داود والنسائي عن ابي بن كعب ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ارسل الي ربي ان
اقرا القران علي حرف فرددت عليه ان هون علي امتي فرد علي الثانية ان اقراه علي
حرفين قلت يا رب هون علي امتي فرد علي الثالثة ان اقرا علي سبعة احرف ولك
بكل ردة رددتها مسلة تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت
الثالثة الي يوم يرغب الي فيه الخلق حتي ابرهيم واخرج احمد في الزهد وابو نعيم
في الحلية عن كعب قال كان ابرهيم عليه السلام يقري الضيف ويرحم المسكين وابن
السبيل فابطات عليه الاضياف حتي استرابت بذلك فخرج الي الطريق يطلب
فجلس فمر ملك الموت عليه السلام في صورة رجل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم ساله
من انت قال انا ابن السبيل قال انما قعدت هاهنا لمثلك فاخذ بيده فقال له انطلق
فذهب الي منزله فلما راه اسحق عرفه فبكي اسحق فلما رات ساره اسحق يبكي بكت
لبكائه فلما راي ابرهيم سارة تبكي بكا لبكائها فلما راي ملك الموت ابرهيم يبكي بكاه
لبكائه ثم صعد ملك الموت فلما ارتقي غضب ابرهيم فقال بكيتم في وجه ضيفي حتي ذهب
فقال اسحق لا تلمني يا ابه فاني رايت ملك الموت معك ولا اري اجلك الا قد حضر فارث
في اهلك اي ارصنه وكان لابرهيم بيت يتعبد فيه فاذا خرج اغلقه لا يدخله غيره فجا
ابرهيم ففتح بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس فقال ابرهيم من ادخلك باذن

من دخلت قال باذن رب البيت قال رب البيت احق به ثم تنحي في ناحية البيت
يصلي ودعا كما كان يصنع وصعد ملك الموت فقيل له ما رايت قال يا رب جيتك من عند
عبد لك ليس في الارض بعده خير فقيل له ما رايت منه قال ما ترك خلقا من خلقك الا قد
دعا له بخير في دينه وفي معيشته ثم مكث ابرهيم عليه السلام ما شا الله ثم جا ففتح بابه
فاذا هو برجل جالس قال له من انت قال انا ملك الموت قال ابرهيم ان كنت صادقا فارني اية
اعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا ابرهيم قال ثم اقبل فاراه الصورة التي يقبض
فيها المومنين فراي شيا من النور والبها لا يعلمه الا الله ثم قال اعرض بوجهك ثم قال
انظر فاراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابرهيم عليه السلام رعبا
حتي الصق بطنه بالارض وكادت نفس ابرهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي امرت به
فامض له فصعد ملك الموت فقيل له تلطف بابرهيم فاتاه وهو في عنب له وهو في صورة
شيخ كبير لم يبق منه شي فلما راه ابرهيم رحمه واخذ مكتلا ثم دخل عنبه فقطف من العنب
في مكتله ثم جا فوضعه بين يديه فقال كل فجعل يصنع ويريه انه ياكل ويمجه علي لحيته
وعلي صدره فعجب ابرهيم فقال ما ابقيت السن منك شيا كم اتي لك فحسب مدة ابرهيم
فقال انا ابن كذا وكذا فقال ابرهيم قد اتي لي هذا وانما انتظر ان اكون مثلك اللهم اقبضني
اليك فطابت نفس ابرهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال واخرج الحاكم
عن الواقدي قال ولد ابرهيم علي راس الفي سنة من خلق ادم واخرج الديلمي عن
ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ولد ابرهيم الخليل في اول يوم من ذي
الحجة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ولد ابرهيم بغوطة دمشق في قرية
يقال لها برزة من جبل يقال له قاسيون واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابي السكن الهجري قال مات خليل الله فجاة ومات داود فجاة ومات سليمن
بن داود فجاة والصالحون وهو تخفيف علي المومن وتشديد علي الكافر واخرج
ان ملك الموت جا الي ابرهيم عليه السلام ليقبض روحه فقال
ابرهيم يا ملك هل رايت خليلا يقبض روح خليله فعرج ملك الموت الي ربه فقال
قل له هل رايت خليلا يكره لقا خليله فرجع قال فاقبض روحي الساعة
واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال كان الله يبعث ملك الموت
الي الانبيا عيانا فبعثه الي ابرهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار ابرهيم في
صورة رجل شاب جميل وكان ابرهيم غيورا فلما دخل عليه حملته الغيرة علي ان
قال له يا عبد الله ما ادخلك داري قال ادخلنيها ربها فعرف ابرهيم ان هذا الامر حدث
قال يا ابرهيم اني امرت بقبض روحك قال فامهلني يا ملك الموت حتي يدخل اسحق
فامهله فلما دخل اسحق قام اليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت
فرجع الي ربه فقال يا رب رايت خليلك جزع من الموت قال يا ملك الموت فات

خليلي في منامه فاقبضه فاتاه في منامه فقبضه واخرج احمد في الزهد والمروزي
في الجنائز عن ابن ابي مليكه ان ابرهيم لما لقي الله قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت
نفسي كانما تنزع بالسلي قيل له قد يسرنا عليك الموت واخرج احمد وابن ابي الدنيا
في العزا وابن ابي داود في البعث وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين في جبل في الجنة
يكفلهم ابرهيم وسارة عليهما السلام حتى يردهم الى ابائهم يوم القيمة واخرج سعيد
بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين
في عصافير خضر في شجر في الجنة يكفلهم ابيهم ابرهيم عليه السلام قوله تعالى قال
اني جاعلك للناس اماما الاية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اني جاعلك
للناس اماما يقتدي بهديك وسنتك قال ومن ذريتي اما من ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين ان يقتدي بدينهم وهديهم وسنتهم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا عند الله يوم القيمة لا ينال عهده
ظالما فاما في الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به المسلمين وغازوهم وناكحوهم فلما كان
يوم القيمة قصر الله عهده وكرامته على اوليائه واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله
اني جاعلك للناس اماما يؤتم به ويقتدي قال ابرهيم ومن ذريتي فاجعل من يؤتم
به ويقتدي به واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال الله لابرهيم
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فابى ان يفعل ثم قال لا ينال عهدي الظالمين
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ينال عهدي الظالمين
قال لا اجعل اماما ظالما يقتدي به واخرج ابن اسحق وابن جرير عن مجاهد في قوله
لا ينال عهدي الظالمين قال لا اجعل اماما ظالما يقتدي به واخرج ابن اسحق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال يخبره انه كائن في ذريته ظالم لا
ينال عهده ولا ينبغي له ان يوليه شيئا من امره واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال
ليس لظالم عليك عهد في معصية الله ان تطيعه واخرج وكيع وابن مردويه
عن علي ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدي الظالمين
قال لا طاعة الا في المعروف واخرج عبد بن حميد عن عمران ابن حصين سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله واخرج عبد بن حميد عن
ابرهيم قال لا طاعة مفترضة الا لنبي قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس
وامنا واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله واذ جعلنا البيت قال الكعبة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثابة للناس
قال يثوبون اليه ثم يرجعون واخرج ابن جرير عن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

مثابة للناس

مثابة للناس قال لا يقضون منه وطرا ياتونه ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون اليه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا في قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس
قال يثوبون اليه من كل مكان واخرج سفين بن عيينه وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله مثابة للناس قال يثوبون
اليه ولا يقضون منه وطرا ابدا يحجون ثم يعودون وامنا قال تحريمه لا يخاف من دخله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وامنا اي امنا للناس واخرج
ابن جرير عن ابي العاليه في قوله وامنا اي من العدو وان يحمل فيه السلاح وقد كانوا في
في الجاهليه يتخطف الناس من حولهم وهم امنون قوله تعالى واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى اخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق ان اصحاب عبد الله كانوا يقرؤن
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال امرهم ان يتخذوا واخرج عبد بن حميد عن
عبد الملك بن ابي سليمن قال سمعت سعيد بن جبير قراها واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى بخفض الخا واخرج سعيد بن منصور واحمد والعدني والدارمي والبخاري
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه
وابو نعيم في الحليه والطحاوي وابن حبان والدارقطني في الافراد والبيهقي في سننه عن انس
بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت
يا رسول الله لو اتخذت مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت
يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب
واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيره فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك واخرج مسلم وابن ابي داود في المصاحف عن ابن
عمر قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اسارى بدر وفي مقام ابرهيم واخرج
مسلم وابن جرير وابن ابي داود وابو نعيم في الحليه والبيهقي في سننه عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة اشواط ومشى اربعا حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابرهيم فصلى
خلفه ركعتين ثم قرا واتخذوا من مقام ابرهيم واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام ابرهيم قال له عمر
يا رسول الله هذا مقام ابرهيم مصلى قال نعم واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن ابن
عمر ان عمر قال له يا رسول الله اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
واخرج عبد بن حميد والترمذي عن انس ان عمر قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام
فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واخرج ابن ابي داود عن مجاهد قال كان المقام
الى لزق البيت فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله لو نحيته من البيت ليصلي اليه الناس
ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واخرج
ابن ابي داود وابن مردويه عن مجاهد قال قال عمر يا رسول الله لو صلينا خلف المقام

فانزل الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فكان المقام عند البيت فحوله رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى موضعه هذا قال مجاهد وكان عمر يرى الراى فينزل به
القران واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر انه مر بمقام ابرهيم
فقال يا رسول الله اليس نقوم مقام خليل ربنا قال بلى قال افلا نتخذه مصلى فلم يلبث
الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واخرج ابن ابي شيبة في مسنده
والدارقطني في الافراد عن ابي ميسرة قال قال عمر يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا
افلا نتخذه مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال اما مقام ابرهيم الذي ذكر هنا فمقام ابرهيم هذا الذي في المسجد ومقام ابرهيم
بعد كثير مقام ابرهيم الحج كله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
مقام ابرهيم الحرم كله واخرج ابن سعد وابن المنذر عن عايشة قالت الى المقام
من السما واخرج ابن ابي حاتم والازرقي عن ابن عمر قال ان المقام ياقوتة من ياقوت الجنة
محى نوره ولولا ذلك لاضا ما بين السما والارض والركن مثل ذلك واخرج الترمذي
وابن حبان والحاكم والبيهقي في الدلايل عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك
لاضاما بين المشرق والمغرب واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا ما مسهما من خطايا بني ادم لاضا
ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم الا شفي واخرج البيهقي عن
عمر رفعه لولا ما مسه من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفي وما على الارض
شي من الجنة غيره واخرج الجندي في فضايل مكة عن سعيد ابن المسيب قال الركن
والمقام حجران من حجارة الجنة واخرج الازرقي في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال
ياتي الحجر والمقام يوم القيمة كل واحد لهما عينان وشفتان ينادیان باعلى اصواتهما
يشهدان لمن وافاهما بالوفا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الزبير انه راى قوما يمسحون
المقام فقال لم تومروا بهذا انما امرتم بالصلاة عنده واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والازرقي عن قتادة في قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال
انما امروا ان يصلوا عنده ولم يومروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة شيا ما تكلفته
الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من راى اثر عقبيه واصابعه فما زالت هذه الامة يمسحونه
حتى اخلولق وانماح واخرج الازرقي عن نوفل بن معوية الديلمي قال رايت المقام
في عهد عبد المطلب مثل المهاة قال ابو بكر محمد الخزاعي المهاة خرزة بيضا واخرج
الازرقي عن ابي سعيد الخدري قال سالت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام
فقال كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله اراد ان يجعل المقام اية من اياته
فلما امر ابرهيم عليه السلام ان يوذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع المقام حتى صار

طول الجبال واشرف ما تحته فقال يايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا
لبيك اللهم لبيك فكان اثره فيه لما اراد الله فكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم
فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبله فكان يصلي اليه قبل ان يهاجر ثم احب الله ان يعرفه الى
قبلته التي رضي لنفسه ولانبيائه فصلى الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الى
المقام ما كان بمكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى قال مدعى واخرج الازرقي عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي
عن ابيه عن جده قال كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير قبل ان
يردم عمر الردم الاعلى فكانت السيول ربما رفعت المقام عن موضعه وربما نحته الى وجه الكعبة
حتى جا سيل ام نهشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام من موضعه هذا فذهب به حتى
وجد باسفل مكة فاتي به فربط الى استار الكعبة وكتب في ذلك الى عمر فاقبل فزعا في شهر
رمضان وقد عمي موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس فقال انشد الله عبدا عنده
علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي وداعة انا يا امير المومنين عندي ذلك قد كنت اخشى
عليه هذا فاخذت قدره من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم
بمقاط وهو عندي في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليه فجلس عنده وارسل فاتي
بها فلما استثبت ذلك عمر وحق عنده امر به فاعلم بنا ربضه تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه
هذا الى اليوم واخرج الازرقي من طريق سفين ابن عيينة عن حبيب ابن ابي الاشرس
قال كان سيل ام نهشل قبل ان يعمل عمر الردم باعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر
اين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب سال من يعلم موضعه فقال عبد المطلب ابن ابي
وداعة انا يا امير المومنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر
اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة فقال ايت به فجا به فوضعه في موضعه هذا وعمل
عمر الردم عند ذلك قال سفين فذلك الذي حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه ان المقام
كان عند سقع البيت فاما موضعه الذي هو موضعه فموضعه الان واما ما يقول الناس
انه كان هنالك موضعه فلا واخرج الازرقي عن ابن ابي مليكة قال موضع المقام هو هذا
الذي به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي وابي بكر وعمر الا ان السيل
ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس واخرج
البيهقي في سننه عن عايشة ان المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزمان ابي بكر ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر بن الخطاب واخرج ابن سعد عن مجاهد
قال قال عمر بن الخطاب من له علم بموضع المقام حيث كان فقال ابو وداعة بن صبيرة
السهمي عندي يا امير المومنين قدرته الى الباب وقدرته الى ركن الحجر وقدرته الى
الركن الاسود وقدرته الى زمزم فقال عمر هاته فاخذه عمر فرده الى موضعه اليوم
للمقدار الذي جاء به ابو وداعة واخرج الجندي وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفر الله ذنوبه كلها بالغة ما بلغت **واخرج** الازرقي عن عمرو بن شعيب عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج المرء يريد الطواف بالبيت اقبل يخوض الرحمة فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله له بكل قدم خمس مائة حسنة وحط عنه خمس مائة سيئة ورفعت له خمس مائة درجة فاذا فرغ من طوافه فاتى المقام ابرهيم فصلى ركعتين دبر المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له اجر عتق عشر رقاب من ولد اسمعيل واستقبله ملك على الركن فقال له استانف العمل فيما بقي فقد كفيت ما مضى وشفع في سبعين من اهل بيته **واخرج** ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح **واخرج** البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر وطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين **واخرج** الازرقي عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاصي في الحجر اذ قلص الظل وقامت المجالس اذا نحن ببريق ايم طالع من هذا الباب يعني باب بني شيبة والايم الحية الذكر فاشرابت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا اليه فقلنا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وان بارضنا عبيدا وسفهاء وانا نخشى عليك منهم فكوم براسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسما في السماء حتى ما نراه **واخرج** الازرقي عن ابي الطفيل قال كانت امراة من الجن في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حبا شديدا وكان شريفا في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم سابعه قال لامه يا امه اني احب ان اطوف بالكعبة سبعا نهارا قالت له امه اي بني اني اخاف عليك سفهاء قريش فقال ارجو السلامة فاذنت له فولى في صورة جان فمضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلبا فعرض له شاب من بني سهم فقتله فثارت بمكة غبرة حتى لم تبصر لها الجبال قال ابو الطفيل وبلغنا انه انما تثور تلك الغبرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرشهم موتى كثيرة من قتلى من الجن فكان فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشباب **واخرج** الازرقي عن الحسن البصري قال ما اعلم بلدا يصلى فيه حيث امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الا بمكة قال الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال ويقال يستجاب الدعا بمكة في خمسة عشر موضعا عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا والمروة وبين الركن والمقام وفي جوف الكعبة وبمنى وبجمع وبعرفات وعند الجمرات الثلاث

قوله تعالى وعهدنا الى ابرهيم الاية **اخرج** ابن جرير عن عطا وعهدنا الى ابرهيم قال امرناه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان طهرا بيتي قال من الاوثان **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله ان طهرا بيتي قالا من الاوثان والريب

وقول الزور والرجس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان طهرا بيتي قال من عبادة الاوثان والشرك وقول الزور وفي قوله والركع السجود قال هم اهل الصلاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قائما فهو من الطائفين واذا كان جالسا فهو من العاكفين واذا كان مصليا فهو من الركع السجود **واخرج** عبد بن حميد عن سويد بن غفلة قال من قعد في المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى يخرج منه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما اراني الا مكلم الامير ان امنع الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم يجنبون ويحدثون قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال هم العاكفون **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن ابي موسى قال سئل ابن عباس عن الطواف افضل ام الصلاة فقال اما اهل مكة فالصلاة واما اهل الامصار فالطواف **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال الطواف للغرباء احب الي من الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصلاة لاهل مكة افضل والطواف لاهل العراق **واخرج** ابن ابي شيبة عن حجاج قال سالت عطا فقال اما انتم فالطواف واما اهل مكة فالصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الطواف افضل من عمرة بعد الحج وفي لفظ طوافك بالبيت احب الي من الخروج الى العمرة **قوله تعالى** واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا امنا **اخرج** مسلم والنسائي وابن جرير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها فلا يصاد صيدها ولا يقطع عضاهها **واخرج** مسلم وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها **واخرج** احمد عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثم صلى بارض سعد بارض الحرة عند بيوت السقيا ثم قال اللهم ان ابرهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك ابرهيم لمكة ادعوك ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من وبا بخم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان ابرهيم الحرم **واخرج** البخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف على المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابرهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم **واخرج** مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه **واخرج** الطبراني في الاوسط عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك واني ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل ابرهيم واجعل مع البركة بركتين **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم

المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة
كما حرم ابرهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثلي ما دعا ابرهيم بمكة واخرج البخاري
والجندي في فضايل مكة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابرهيم عبدك
ونبيك دعاك لاهل مكة وانا ادعوك لاهل المدينة بمثل ما دعاك ابرهيم لاهل مكة واخرج
احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة
ضعفي ما بمكة من البركة واخرج الازرقي في تاريخ مكة والجندي عن محمد بن الاسود ان
ابرهيم عليه السلام هو اول من نصب انصاب الحرم اشار له جبريل الى مواضعها واخرج
الجندي عن ابن عباس قال ان في السما لحرما على قدر حرم مكة واخرج الازرقي والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم
وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من
اذل الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله عليه والمستحل لحرم الله واخرج البخاري
تعليقا وابن ماجة عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح
فقال يا ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام الى يوم
القيمة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا ياخذ لقطتها الا منشد فقال العباس الا الاذخر
فانه للبيوت والقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والازرقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات
والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم
يحل القتال فيه لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة
الله الى يوم القيمة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها
الا من عرفها فقال العباس الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا الاذخر واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن ابي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمومنين وانما احلت لي ساعة من النهار
ثم هي حرام الى يوم القيمة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد
ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يفدي واما ان يقتل فقام رجل من اهل اليمن
يقال له ابو شاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة فقال العباس
يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر واخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حرم حرمها الله
لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن الزهري

في قوله رب اجعل هذا بلدا امنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
لم يحرموا مكة ولكن الله حرمها الى يوم القيمة وان من اعتى الناس على الله رجل قتل
في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل اخذ بذحول الجاهلية واخرج الازرقي عن
قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم بحياله الى العرش واخرج الازرقي عن مجاهد
قال ان هذا الحرم حرم مناه من السموات السبع والارضين السبع وان هذا البيت
رابع اربعة عشر بيتا في كل سما بيتا وفي كل ارض بيت ولو وقعن وقعن بعضهن على
بعض واخرج الازرقي عن الحسن قال البيت المعمور وما بينهما بحذاه الى السما السابعة
وما اسفل منه بحذاه الى الارض السابعة حرام كله واخرج الازرقي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور الذي في السما يقال له الضراح وهو
على بنا الكعبة يعمره كل يوم سبعون الف ملك لم يزوروه قط وان للسما السما لحرما على منا
حرم مكة واخرج ابن سعد والازرقي عن ابن عباس قال اول من نصب انصاب الحرم
ابرهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجدد ما رث منها واخرج الازرقي عن حسين بن القاسم
قال سمعت بعض اهل العلم يقول انه لما خاف ادم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل
الله ملايكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حوالها قال فحرم الله الحرم من حيث كان الملايكة
وقفت قال ولما قال ابرهيم ربنا ارنا مناسكنا نزل اليه جبريل فذهب به فاراه المناسك
ووقفه على حدود الحرم فكان ابرهيم يرضم الحجارة وينصب الاعلام ويحثي عليها التراب
وكان جبريل يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم اسمعيل كانت ترعى في الحرم ولا تجاوزه
ولا تخرج منه فاذا بلغت منتهاه من ناحية من نواحيه رجعت صابة في الحرم واخرج الازرقي
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ان ابرهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم يريه جبريل
عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها واخرج البزار والطبراني عن محمد بن الاسود بن
خلف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجدد انصاب الحرم واخرج الازرقي عن
عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال يا ايها الناس ان هذا البيت لاق ربه فسايله عنكم الا
فانظروا فيما هو سايلكم عنه من امره الا واذكروا اذ كان ساكنه لا يسفكون فيه دما ولا يمشون
فيه بالنميمة واخرج البزار عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بنفر من قريش وهم جلوس بفنا الكعبة فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسولة عنكم فتخبر
عن اعمالكم واذكروا اذ ساكنها من لا ياكل الربا ولا يمشي بالنميمة واخرج الازرقي عن ابي
نجيح قال لم يكن كبار الحيتان ياكل صغارها في الحرم زمن الغرق واخرج ابن ابي الدنيا
في ذم الملاهي عن جويرية بن اسما عن عمه قال حججت مع قوم فنزلنا منزلا ومعنا امراة
فنامت فانتبهت وحية منطوية عليها جمعت راسها من ذنبها بين يديها فهالنا ذلك
وارتحلنا فلم تزل منطوية عليها لا يضرها شيا حتى دخلنا انصاب الحرم فانسابت فدخلنا

مكة نقضينا نسكنا وانصرفنا حتى اذا كنا بالمكان الذي طوفت عليها فيه الحية وهو المنزل
الذي نزلنا فنمنا فاستيقظت والحية منطوية عليها ثم صفرت الحية فاذا بالوادي
يسيل علينا حيات فنهشنها حتى بقيت عظاما فقلت لجارية كانت لها ويحك اخبرينا
عن هذه المراة قالت بغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فاذا وضعته سجرت التنور
ثم القته فيه **واخرج** الازرقي عن مجاهد قال من اخرج مسلما من ظله في حرم الله
من غير ضرورة اخرجه الله من ظل عرشه يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة والازرقي
عن عبد الله ابن الزبير قال ان كانت الامة من بني اسرائيل لتقدم مكة فاذا بلغت
ذا طوى خلعت نعالها تعظيما للحرم **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال
كان يحج من بني اسرائيل مائة الف فاذا بلغوا انصاب الحرم خلعوا نعالهم ثم دخلوا
الحرم حفاة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال كانت الانبيا اذا اتت علم الحرم
نزعوا نعالهم **واخرج** الازرقي وابن عساكر عن ابن عباس قال حج الحواريون فلما
دخلوا الحرم مشوا تعظيما للحرم **واخرج** الازرقي عن عبد الرحمن بن سابط قال
لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينطلق الى المدينة استلم الحجر وقام وسط
المسجد والتفت الى البيت فقال اني لا اعلم ما وضع الله في الارض بيتا احب اليه منك
وما في الارض بلد احب اليه منك وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني
واخرج الازرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج
من مكة اما والله اني لاخرج واني لاعلم انك احب البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا ان
اهلك اخرجوني منك ما خرجت **واخرج** الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك
الي ولولا ان قومك اخرجوني ما سكنت غيرك **واخرج** سعد واحمد والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجه والازرقي والجندي عن عبد الله ابن عدي بن الحمرا قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته واقف بالحزورة يقول لمكة والله انك لخير ارض الله واحب
ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت **واخرج** الازرقي عن ابن عباس
قال كان بمكة حي يقال لهم العماليق فكانوا في عز وثروة وكثرة فكانت لهم اموال كثيرة من
خيل وابل وماشية فكانت ترعى مكة وما حولها من مر ونعمان وما حول ذلك فكانت الخرف
عليهم مظلة والاربعة مغدقة والاودية بحال والعضاه ملتفة والارض مبقلة فكانوا في عيش
رخي فلم يزل بهم البغي والاسراف على انفسهم بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد لمن قاربهم
حتى سلبهم الله ذلك فنقصهم بحبس المطر عنهم وتسليط الجدب عليهم وكانوا يكرون بمكة الظل
ويبيعون الما فاخرجهم الله من مكة بالذي سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم
الله بالجدب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجدب حتى الحقهم بمساقط روس ابائهم وكانوا قوما
من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله الحرم بعدهم فكانوا سكانه حتى بغوا

فيه

فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله جميعا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال كان الناس
اذا كان الموسم بالجاهلية خرجوا فلم يبق احد بمكة وانه تخلف رجل سارق فعمد الى قطعة من
ذهب فوضعها ثم دخل لياخذ ايضا فلما ادخل راسه صرة البيت فوجد راسه في البيت
واسته خارجه فالقوه للكلاب واصلحوا البيت **واخرج** الازرقي والطبراني عن
حويطب بن عبد العزى قال كنا جلوسا بفنا الكعبة في الجاهلية فجاءت امراة الى البيت
تعوذ به من زوجها فجا زوجها فمد يده اليها فيبست يده فلقد رايته في الاسلام
وانه لاشل **واخرج** الازرقي عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم
والحجر وكان اساف ونائلة رجل وامراة دخلا الكعبة فقبلها بينهما فمسخا حجرين فاخرجا
من الكعبة فنصب احدهما في مكان زمزم ونصب الاخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس
ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا فسمي هذا الموضع الحطيم لان الناس كانوا يحطمون هنالك
ويستجاب فيه الدعا على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك على ظالم الا هلك وكل من حلف
هنالك بالايمان كفالك فلم يزل ذلك كذلك حتى جا الله بالاسلام فاخر الله ذلك لما اراد الى
يوم القيمة **واخرج** الازرقي عن ايوب ابن موسى ان امراة كانت في الجاهلية معها ابن
عم لها صغير تكسب عليه فقالت له يا بني اني اغيب عنك واني اخاف عليك ان يظلمك
ظالم بعدي فان لله بمكة بيتا لا يشبهه شي من البيوت ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب
وان ظلمك ظالم يوما فعذ به فان له ربا سيمنعك قال فجاه رجل فذهب به فاسترقه فلما
راى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد حتى تعلق بالبيت وجا سيده فمد يده اليه
لياخذه من يديه فيبست يده فانطلقت له يداه وترك الغلام وخلى سبيله **واخرج**
الازرقي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال عدا رجل من بني كنانة من هذيل في الجاهلية
على ابن عم له تظلمه واضطهده فناشده بالله والرحم فابى الا ظلمه فلحق بالحرم فقال اللهم
اني ادعوك دعا جاهد مضطر على فلان ابن عمي لترميه بدا لا دوا له قال ثم انصرف
فيجد ابن عمه قد رمي في بطنه فصار مثل الزق فما زالت تنتفخ حتى انشق قال عبد المطلب
فحدثت هذا الحديث ابن عباس فقال انا رايت رجلا دعا على ابن عم له بالعمى فرايته
يقاد اعمى **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب
انه قال يا اهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا اتدرون من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم
كان فيه بنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا وبنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا حتى عد ما
شا الله ثم قال والله لان اعمل عشر خطايا بغيره احب الي من ان اعمل واحدة بمكة **واخرج**
الجندي عن طاوس قال ان اهل الجاهلية لم يكونوا يصيبون في الحرم شيا الا عجل لهم ويوشك
ان يرجع الامر الى ذلك **واخرج** الازرقي والجندي وابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال
لقريش انه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم
الله ثم ولي بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا

حرمته واخرج الازرقي والجندي عن عمر بن الخطاب قال لان اخطي سبعين
خطيه بركية احب الي من ان اخطي خطيه واحدة بمكة واخرج الجندي عن مجاهد قال
تضعف بمكة السيئات كما تضعف الحسنات واخرج الازرقي عن ابن جريج قال بلغني
ان الخطيه بمكة مائة خطيه والحسنة على نحو ذلك واخرج ابو بكر الواسطي في فضايل
بيت المقدس عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة بلد عظمها الله وعظم
حرمته خلق مكة وحفها بالملايكة قبل ان يخلق شيا من الارض يومئذ كلها بالف عام
ووصلها بالمدينه ووصل المدينه ببيت المقدس ثم خلق الارض كلها بعد الف عام خلقا
واحدا قوله تعالى وارزق اهله من الثمرات الاية واخرج الازرقي عن محمد بن
المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع الله الحرم نقل له الطايف من فلسطين ه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم الطايفي قال بلغني انه لما دعا ابرهيم
للحرم وارزق اهله من الثمرات نقل الله الطايف من فلسطين واخرج ابن ابي حاتم
والازرقي عن الزهري قال ان الله نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطايف لدعوة
ابرهيم عليه السلام واخرج الازرقي عن سعيد بن السايب بن يسار قال سمعت
بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم وغيره يذكرون انهم سمعوا انه لما دعا ابرهيم لمكة ان يرزق
اهله من الثمرات نقل ارض الطايف من الشام فوضعها هنالك رزقا للحرم واخرج
الازرقي عن محمد بن كعب القرظي قال دعا ابرهيم للمومنين وترك الكفار لم يدع لهم بشي فقال
ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبيس المصير واخرج سفين بن عيينه
عن مجاهد في قوله وارزق اهله من الثمرات من امن قال استرزق ابرهيم لمن امن بالله
واليوم الاخر قال الله ومن كفر فانا ارزقه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله من امن منهم بالله قال كان ابرهيم احتجرها على المومنين
دون الناس فانزل الله ومن كفر ايضا فانا ارزقهم كما ارزق المومنين اخلق خلقا لا ارزقهم
امتعهم قليلا ثم اضطرهم الى عذاب النار ثم قرا ابن عباس كلا نمد هولا وهولا الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العاليه قال ابي بن كعب في قوله ومن كفر
ان هذا من قول الرب قال ومن كفر فامتعه قليلا وقال ابن عباس هذا من قول ابرهيم
يسال ربه ان من كفر فامتعه قليلا قلت كان ابن عباس يقرا فامتعه بلفظ الامر
فلذلك قال هو من قول ابرهيم قوله تعالى واذ يرفع ابرهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال القواعد اساس البيت واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري وابن
جرير وابن ابي حاتم والجندي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلايل عن سعيد بن جبير
انه كان يقول سلوني يا معشر الشباب فاني قد اوشكت ان اذهب من بين اظهركم فاكثر الناس
مسلته فقال له رجل اصلحك الله ارايت المقام امو كما نتحدث قال وماذا كنت تتحدث
قال كنا نقول ان ابرهيم حين جا عرضت عليه امراة اسمعيل النزول فابي ان ينزل فجات

بهذا الحجر فقال ليس كذلك فقال سعيد بن جبير قال ابن عباس ان اول ما اتخذه
النسا المناطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على ساره ثم جا بها ابرهيم
وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى
المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ما فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقا
فيه ما ثم قفى ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي
الذي ليس فيه انس ولا شي فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها قالت له الله امرك
بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثنيه حيث
لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهولا الدعوات ورفع يديه قال رب اني اسكنت
من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افيدة
من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع
اسمعيل وتشرب من ذلك الما حتى اذا نفد ما في السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر
اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل
في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترا احدا فلم ترا احدا فهبطت
من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت
الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع
مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت
على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد
اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه
حتى ظهر الما فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الما في سقايها وهي تفور بعد
ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم
او قال لو لم تغرف من الما لكانت زمزم عينا معينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك
لا تخافي الضيعة فان ههنا بيتا لله عز وجل يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله
وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت
كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كدا فنزلوا في اسفل
مكة فراوا طايرا عايفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على الما لعهدنا بهذا الوادي وما
فيه ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالما فرجعوا فاخبروهم بالما فاقبلوا قال وام اسمعيل
عند الما فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الما قالوا نعم قال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا
وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم
العربيه منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسمعيل
فجا ابرهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال زوجته عنه فقالت

خرج يبغي لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت
اليه قال اذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه
آنس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته وسألني
كيف عيشنا فأخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرئ عليك
السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وامرني ان افارقك فالحقي باهلك فطلقها
وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امراته
فسألها عنه فقالت خرج يبغي لنا قال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير
وسعة واثنت على الله فقال لها ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك
لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم حب لدعا
لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي
عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا
شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير
قال افما اوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال
ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل
يبري نبلا تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد
والوالد بالولد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك قال وتعينني
قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني ههنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها
قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابرهيم يبني حتى
اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة
وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال معمر وسمعت رجلا يقول كان ابرهيم
ياتيهم على البراق قال معمر وسمعت رجلا يذكر انهما حين التقيا بكيا حتى اجابتهما الطير
واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابي جهم بن حذيفة بن غانم قال اوحى الله عز وجل
الى ابرهيم يامره بالمسير الى بلده الحرام فركب ابرهيم البراق وجعل اسمعيل امامه وهو ابن سنتين
وهاجر خلفه ومعه جبريل عليه السلام يدله على موضع البيت حتى قدم به مكة فانزل اسمعيل
وامه الى جانب البيت ثم انصرف ابرهيم الى الشام ثم اوحى الله الى ابرهيم ان تبني البيت
وهو يومئذ ابن مائة سنة واسمعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة فبناه معه وتوفي اسمعيل بعد
ابيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع امه هاجر وولي نابت بن اسمعيل البيت بعد
ابيه مع اخواله جرهم **واخرج** الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذ يرفع
ابرهيم القواعد الاية قال جاءت سحابة على تربيع البيت لها راس تتكلم ارتفاع
البيت على تربيعي فرفعاه على تربيعه **واخرج** ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه
في مسنده وعبد بن حميد والحرث ابن ابي اسامة وابن جرير وابن ابي حاتم والازرقي

والحاكم

والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق خالد بن عرعرة عن علي ابن ابي طالب
ان رجلا قال له الا تخبرني عن البيت اهو اول بيت وضع في الارض قال لا ولكنه اول
بيت وضع للناس فيه البركة والهدى ومقام ومن دخله كان امنا ثم حدث ان ابرهيم
لما امر ببناء البيت ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهي
ريح خجوج ولها راسان فتطوقت له على موضع البيت وامر ابرهيم ان يبني حيث تستقر
السكينة فبنى ابرهيم فلما بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه
ههنا فذهب اسمعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسمعيل فقال
من اين هذا الحجر قال جاء به من لم يتكل على بنائي ولا بنائك فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم
انهدم فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان
يضعوا الحجر تشاحوا في وضعه فقالوا اول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قبل باب بني شيبة فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في
وسطه وامر من كل فخذ من افخاذ قريش رجلا ياخذ بناحية الثوب فرفعوه فاخذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده فوضعه في موضعه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي والحاكم من طريق سعيد بن المسيب عن علي
قال اقبل ابرهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تبنوا العنكبوت
بيتها فحفر من تحت السكينة فابدى عن قواعد ما تحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلا
قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت قال كان ذلك بعد ه
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله واذ يرفع ابرهيم القواعد قال القواعد التي كانت قواعد البيت
قبل ذلك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطا قال قال
ادم اي رب ما لي لا اسمع اصوات الملائكة قال لخطيئتك ولكن اهبط الى الارض فابن لي
بيتا ثم احفف به كما رايت الملائكة تحف ببيتي الذي في السماء فزعم الناس انه بناه من خمسة
اجبل من حراء ولبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي وكان هذا بناء ادم حتى بناه ابرهيم
بعد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن عمرو ابن العاصي قال لما اهبط
الله ادم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده
كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفعه الله اليه فكانت الانبيا يحجونه ولا يعلمون
مكانه حتى بواه الله بعد لابرهيم واعلمه مكانه فبناه من خمسة اجبل حرا ولبنان وثبير
وجبل الطور وجبل الحمر وجبل بيت المقدس **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن
ابن عباس قال وضع البيت على اركان الماء على اربعة اركان قبل ان تخلق الدنيا بالفي عام
ثم دحيت الارض من تحت البيت **واخرج** عبد الرزاق والازرقي في تاريخ مكة والجندي
عن مجاهد قال خلق الله موضع البيت الحرام من قبل ان يخلق شيئا من الارض بالفي سنة

وأركانه في الارض السابعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن علبا بن احمر ان ذا القرنين
قدم مكة فوجد ابرهيم واسمعيل يبنيان قواعد البيت من خمسة اجبل فقال ما لكما
ولارضي فقالا نحن عبدان مامور ان امرنا ببنا هذه الكعبة قال فهاتا بالبينة على ما
تدعيان فقام خمسة اكبش فقلن نحن نشهد ان ابرهيم واسمعيل عبدان مامور ان
امرا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى **واخرج** ابن جرير عن
قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم بحياله الى العرش وذكر لنا ان البيت هبط مع ادم
حين هبط قال الله له اهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي فطاف ادم
حوله ومن كان بعده من المومنين حتى اذا كان زمن الطوفان حين اغرق الله قوم
نوح رفعه وطهره فلم يصبه عقوبة اهل الارض فتتبع منه ادم اثرا فبناه على اساس
قديم كان قبله **واخرج** ابن عساكر عن مجاهد قال بني البيت من اربعة اجبل من
حرا وطور زيتا وطور سينا ولبنان **واخرج** البيهقي في الدلائل عن السدي
قال خرج ادم من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكف الاخر فبث الورق
في الهند فمنه ما ترون من الطيب واما الحجر فكان ياقوتة بيضا يستضا بها فلما
بنى ابرهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال لاسمعيل ائتني بحجر اضعه ههنا فاتاه بحجر
من الجبل فقال غير هذا فرده مرارا لا يرضى ما ياتيه به فذهب مرة وجا جبريل
عليه السلام بحجر من الهند الذي خرج به ادم من الجنة فوضعه فلما جا اسمعيل قال
من جاك بهذا قال من هو انشط منك **واخرج** الثعلبي قال سمعت ابا القاسم الحسين
بن محمد بن حبيب يقول سمعت ابا بكر محمد بن محمد بن احمد القطان البلخي وكان عالما بالقران
يقول كان ابرهيم عليه السلام يتكلم بالسريانية واسمعيل عليه السلام يتكلم بالعربية
وكل واحد منهما يعرف ما يقول صاحبه ولا يمكنه التفوه به فكان ابرهيم يقول لاسمعيل
هل لي كبينا يعني ناولني حجرا ويقول له اسمعيل هاك الحجر فخذه قالوا فبقي موضع
حجر فذهب اسمعيل يبغيه فجا جبريل عليه السلام بحجر من السما فاتى اسمعيل وقد ركب
ابرهيم الحجر في موضعه فقال يا ابة من اتاك بهذا في موصفه قال اتاني به من لم
يتكل على بنائك فاتما البيت فلذلك قوله عز وجل واذ يرفع ابرهيم القواعد من
البيت واسمعيل **واخرج** البيهقي عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحلم اجمرت امراة الكعبة فطارت شرارة من مجمرتها في ثياب الكعبة
فاحترقت فهدموها حتى اذا بنوها موضع الركن اختصمت قريش في الركن الذي
اي القبايل يلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله
وهو غلام عليه وشاح نمرة فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة
فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه ثم طفق لا
يزداد على السن الا رضى حتى دعوه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون

حزوكا الا الشوه فيدعو الله فيها **واخرج** ابو الوليد الازرقي في تاريخ مكة عن
سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غثا على الما قبل ان يخلق الله
السموات والارض باربعين سنة ومنها دحيت الارض **واخرج** الازرقي عن
مجاهد قال خلق الله هذا البيت قبل ان يخلق شيا من الارضين **واخرج** الازرقي
عن ابن عباس قال لما كان العرش على الما قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله
تعالى ريحا هفافة فصفقت الريح الما فابرزت عن خشفة في موضع البيت كانها قبة
فدحا الله الارض من تحتها فمادت ثم مادت فاوتدها الله بالجبال فكان اول جبل
وضع فيها ابو قبيس فلذلك سميت ام القرى **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس
قال كان البيت على اربعة اركان في الما قبل ان يخلق السموات والارض فدحيت
الارض من تحته **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال ودحيت الارض من تحت
الكعبة **واخرج** الازرقي عن علي بن الحسين ان رجلا ساله ما بدا هذا الطواف
بهذا البيت لم كان واين كان وحيث كان فقال له اما بدو هذا الطواف بهذا البيت فان
الله تعالى قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملايكة اي رب اخليفة
من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدما ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون اي
رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدما ولا نتباغض ولا نتحاسد
ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما
لا تعلمون قال فظنت الملايكة ان ما قالوا رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم
من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا روسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون
اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم
فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة
حمرا وسمي بياقوتة حمرا وسمي البيت الضراح ثم قال الله للملايكة طوفوا بهذا البيت
ودعوا العرش فطافت الملايكة بالبيت وتركوا العرش فصار اهون عليهم وهو
البيت المعمور الذي ذكره الله يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه
ابدا ثم ان الله تعالى بعث ملايكته فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله وقدره
فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل
السما بالبيت المعمور **واخرج** الازرقي عن ليث بن معاذ قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خامس عشر بيتا سبعة منها في السما وسبعة
منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور لكل بيت منها
حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض
السفلى ولكل بيت من اهل السما ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت
واخرج الازرقي عن عمرو بن يسار المكي قال بلغني ان الله اذا اراد ان يبعث

ملكا من الملائكة لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف ببيته
فهبط الملك مهلا واخرج ابن المنذر والازرقي عن وهب ابن منبه قال لما تاب
الله على ادم امره ان يسير الى مكة فطوى له المفاوز والارض فصار كل مفازة يمر بها
خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة فلم يضع قدمه في شيء
من الارض الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة وكان قبل ذلك قد اشتد بكاؤه
وحزنه لما كان به من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتبكي لبكائه وتحزن
لحزنه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون
الكعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة فيها ثلاثة قناديل من ذهب فيها
نور يلتهب من نور الجنة ونزل معها يومئذ الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء من
ربض الجنة وكان كرسيا لادم يجلس عليه فلما صار ادم بمكة حرسه الله وحرس له
تلك الخيمة بالملائكة كانوا يحرسونها ويذودون عنها سكان الارض وساكنها يومئذ
الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء من
الجنة وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم يسفك فيها الدماء ولم يعمل
فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين بالحرم كله الحل
من خلفهم والحرم كله امامهم ولا يجوزهم جني ولا شيطان من اجل مقام الملائكة حرم الحرم
حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم الله على حواء دخول الحرم والنظر
الى خيمة ادم من اجل خطيئتها التي اخطأت في الجنة فلم تنظر الى شيء من ذلك حتى قبضت
وان ادم كان اذا اراد لقاءها ليلم بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم
تزل خيمة ادم مكانها حتى قبض الله ادم ورفعها الله اليه وبنا بنوا ادم بها من بعدها
مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح
فنسفه الغرق وخفي مكانه فلما بعث الله ابراهيم خليله طلب الاساس الاول الذي
وضع بنو ادم في موضع الخيمة فلم يزل يحفر حتى وصل الى القواعد التي وضع بنو ادم
الخيمة فلما وصل اليها ظلل الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول
ثم لم تزل راكدة على حفافه تظل ابراهيم وتهديه مكان البيت الغمامة التي ولدت
على الحفاف تهديه مكان القواعد فلم تزل بحمد الله منذ رفعه الله معمورا قال وهب
بن منبه وقرأت في كتاب من كتب الاول ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه ان ليس من
ملك يبعثه الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما ملبيا
حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويصلي في جوفه ركعتين ثم يصعد واخرج
الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله ملكا قط ولا سحابة فتمر
حتى تطوف بالبيت ثم تمضي حيث امرت واخرج البيهقي في الدلائل

عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى
ادم وحوا فقال لهما ابنيا لي بيتا فخط لهما جبريل فجعل ادم يحفر وحوا تنقل حتى
اجابه الماء نودي من تحته حسبك يا ادم فلما بنياه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل
له انت اول الناس وهذا اول بيت ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت
القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه واخرج ابن اسحق والازرقي والبيهقي في الدلائل
عن عروة قال ما من نبي الا وقد حج البيت الا ما كان من هود وصالح ولقد حجه نوح فلما
كان في الارض ما كان من الغرق اصاب البيت ما اصاب الارض وكان البيت ربوة حمراء
فبعث الله عز وجل هودا فتشاغل بامر قومه فقبضه الله اليه فلم يحجه حتى مات ثم بعث
الله صالحا فتشاغل بامر قومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجه حتى مات فلما بواه الله لابراهيم
عليه السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده الا حجه واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال
حج البيت سبعون نبيا منهم موسى بن عمران عليه عباءتان قطوانيتان ومنهم يونس
يقول لبيك كاشف الكرب واخرج الازرقي وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر
عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض من الجنة كان راسه في السماء ورجلاه في
الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطاطا الله منه الى ستين ذراعا فقال يا رب
ما لي لا اسمع اصوات الملائكة ولا احسهم قال خطيئتك يا ادم ولكن اذهب فابن لي بيتا وطف
به واذكرني حوله كنحو ما رايت الملائكة تصنع حول عرشي فاقبل ادم يتخطى فطويت
له الارض وقبض الله له المفازة فصارت كل مفازة يمر بها خطوة وقبض الله ما كان
فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة ولم يقع قدمه في شيء من الارض الا صار عمرانا وبركة
حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الارض فابرز
عن اس ثابت على الارض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر ما يطيق الصخرة منها ثلاثون
رجلا وانه بناه من خمسة اجبل من لبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي وحراء حتى
استوى على وجه الارض فكان اول من اسس البيت وصلى فيه وطاف ادم عليه السلام
حتى بعث الله الطوفان وكان غضبا ورجسا فحيث ما انتهى الطوفان ذهب ريح ادم
عليه السلام ولم يقرب الطوفان ارض الهند فدرس موضع البيت في الطوفان حتى بعث
الله ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فرفعا قواعده واعلامه ثم بنته قريش بعد ذلك
وهو بحذا البيت المعمور لو سقط ما سقط الا عليه واخرج الازرقي عن ابن عباس
قال لما اهبط الله ادم الى الارض اهبطه الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته
ثم انزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا من شدة بياضه فاخذه ادم فضمه اليه انسا به
ثم نزل عليه العصا فقيل له تخط يا ادم فتخطى فاذا هو بارض الهند والسند فمكث بذلك
ما شاء الله ثم استوحش الى الركن فقيل له احجج فحج فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم
لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام واخرج الازرقي عن ابان ان البيت اهبط

ياقوتة واحدة او درة واحدة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان البيت
من ياقوتة حمرا ويقولون من زمردة خضرا **واخرج** الازرقي عن عطا بن ابي رباح قال
لما بني ابن الزبير الكعبة امر العمال ان يبلغوا في الارض فبلغوا صخرا امثال الابل الخلف قال
زيدوا فاحفروا فلما زادوا بلغوا هوا من نار يلقاهم فقال ما لكم قالوا لسنا نستطيع
ان نزيد رأينا امرا عظيما فقال لهم ابنوا عليه قال عطا يرون ان ذلك الصخر مما بني ادم
عليه السلام **واخرج** الازرقي عن عبيد الله ابن ابي زياد قال لما اهبط الله ادم من
الجنة قال يا ادم ابن لي بيتا بحذا بيتي الذي في السما تتعبد فيه انت وولدك كما تعبد
فيه انت وولدك كما تعبد ملايكتي حول عرشي فهبطت عليه الملايكة فحفر حتي بلغ الارض
السابعة فقذفت فيه الملايكة الصخر حتي اشرف علي وجه الارض وهبط ادم بياقوتة حمرا
مجوفة لها اربعة اركان بيض فوضعها علي الاساس فلم تزل الياقوتة كذلك حتي كان
زمن الغرق فرفعها الله **واخرج** الازرقي عن عثمن بن ساج قال حدثت ان ادم عليه
السلام خرج حتي قدم مكة فبني البيت فلما فرغ من بنايه قال اي رب ان لكل عامل اجرا
وان لي اجرا قال نعم فسلني قال اي رب تردني من حيث اخرجتني قال نعم ذلك لك قال
اي رب ومن خرج الي هذا البيت من ذريتي يقر علي نفسه بمثل الذي اقررت به من ذنوبي
ان تغفر لي قال نعم ذلك لك **واخرج** الازرقي وابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر
قال كان اول شي عمله ادم حين اهبط من السما ساق بالبيت الحرام فلقيته الملايكة فقالوا
بر نسكك يا ادم يا ادم طفنا بهذا البيت قبلك بالفي عام **والخرج** الازرقي عن عثمن بن ساج
قال اخبرني سعيد ان ادم عليه السلام حج علي رجليه سبعين حجة ماشيا ان الملايكة لقيته
بالمازمين فقالوا بر حجك يا ادم اما انا قد حججنا قبلك بالفي عام **واخرج** الازرقي عن
مقاتل يرفع الحديث الي النبي صلي الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام قال اي رب اعرف
شقوتي لا اري شيا من نورك نعبد فانزل الله عليه البيت المعمور علي عرض البيت وموضعه
من ياقوت الجنة ولكن طوله بين السما والارض وامره ان يطوف به فذهب عنه الهم الذي
كان قبل ذلك ثم رفع علي عهد نوح عليه السلام **واخرج** الازرقي من طريق ابن جريج عن
مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله السموات والارض كان اول شي وضعه الله فيها البيت
الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمرا جوفا لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي مجعله مستقبل
البيت المعمور فلما كان زمن الغرق دفع ذهبا حتي هو فيها الي يوم القيمة واستودع
الله الركن ابا قبيس قال وقال ابن عباس كان ذهبا فرفع زمان الغرق قال ابن جريج
قال جويبر كان بمكة البيت المعمور فرفع زمن الغرق فهو في السما **واخرج** الازرقي
عن عروة بن الزبير قال بلغني ان البيت وضع لادم عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده
وان نوحا قد حجه وجاءه وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض من الغرق حين اهلك
الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الغرق فكان ربوة حمرا معروف

مكانه

مكانه فبعث الله هودا الي عاد فتشاغل بامر قومه حتي هلك ولم يحجه ثم بعث الله صالحا
الي ثمود فتشاغل حتي هلك ولم يحجه حتي بواه الله لابرهيم عليه السلام فحجه وعلم مناسكه
ودعا الي زيارته ثم لم يبعث الله نبيا بعد ابرهيم الا حجه **واخرج** الازرقي من ابي
قلابة قال قال الله لادم اني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي
ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي ثم نزل حتي كان زمن الطوفان فرفع حتي بوي
لابرهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حرا وثبير ولبنان والطور والجبل الاحمر
واخرج الجندي عن معمر قال ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حتي اذا غرق الله
قوم نوح رفعه وابقي اساسه فبواه الله لابرهيم فبناه بعد ذلك وذلك قوله تعالي
واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل واستودع الركن ابا قبيس حتي اذا
كان بنا ابرهيم نادي ابو قبيس ابرهيم فقال يا ابرهيم هذا الركن فجا فحفر عنه فجعله
في البيت حين بناه ابرهيم عليه السلام **واخرج** الاصبهاني في ترغيبه وابن عساكر
عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اوحي الله الي ادم ان يا ادم حج هذا البيت
قبل ان يحدث بك حدث قال وما الموت قال سوف تذوق قال ومن استخلف في اهلي
قال اعرض ذلك علي السموات والارض والجبال فعرض علي اهل السموات فابت وعرض علي
الارض فابت وعرض علي الجبال فابت وقبله ابنه قاتل اخيه فخرج ادم من ارض الهند
حاجا فما نزل منزلا اكل فيه وشرب الا صار عمرانا بعده وقري حتي قدم مكة فاستقبلته
الملايكة بالبطحا فقالوا السلام عليك يا ادم بر حجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك
بالفي عام قال رسول الله صلي الله عليه وسلم والبيت يومئذ ياقوتة حمرا
جوفا لها بابان من يطوف يري من في جوف البيت ومن في جوف يري من يطوف
فقضي ادم نسكه فاوحي الله اليه يا ادم قضيت نسكك قال نعم يا رب قال فسل
حاجتك تعط قال حاجتي ان تغفر لي ذنبي وذنب ولدي قال اما ذنبك يا ادم فقد غفرناه
حين وقعت بذنبك واما ذنب ولدك فمن عرفني وامن بي وصدق رسلي وكتابي غفرنا
له ذنبه **واخرج** ابن خزيمة وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابن عباس عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال ان ادم اتي هذا البيت الف اتيه لم يركب قط فيهن من الهند
علي رجليه من ذلك ثلثمائة حجة وسبعمائة عمرة واول حجة حجها ادم وهو واقف
بعرفات اتاه جبريل فقال يا ادم بر نسكك اما انا قد طفنا بهذا البيت قبل
ان تخلق بخمسين الف سنة **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال اول من طاف بالبيت
الملايكة وان ما بين الحجر الي الركن اليماني لقبور من قبور الانبيا كان النبي اذا اذاه
قومه خرج من بين اظهرهم فعبد الله فيها حتي يموت **واخرج** الازرقي والبيهقي
في شعب الايمان عن وهب ابن منبه ان ادم لما اهبط الي الارض استوحش فيها لما
راي من سعتها ولم ير فيها احدا غيره فقال يا رب اما لارضك هذه عامر يسبحك ويسبح

فيها ويقدس لك عبري ثم قال الله اني ساجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدس لي
وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكري فيسبحني فيها خلقي وسابوي منها بيتا اختاره لنفسي
واخصه بكرامتي واوثره على بيوت الارض كلها باسمي واسميه بيتي انطقه بعظمتي واحوزه
بحرمتي واجعله احق البيوت كلها واولاها بذكري واضعه في البقعة المباركة التي اخترت
لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك كان بعيني فهو صفوتي
من البيوت ولست اسكنه وليس ينبغي ان اسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تحملني اجعل ذلك
البيت لك ولمن بعدك حرما وامنا احرم بحرمته ما فوقه وما تحته وما حوله فمن حرمه بحرمتي
فقد عظم حرمتي ومن احله فقد اباح حرمتي ومن امن اهله استوجب بذلك اماني ومن
اخافهم فقد اخفرني في ذمتي ومن عظم شانه فقد عظم في عيني ومن تهاون به صغر
عندي ولكل ملك حيازة وبطن مكة حوزتي التي حزت لنفسي دون خلقي فانا الله ذو بكة
اهلها خفرتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها وفدي واضيافي في كنفي وضماني وذمتي
وجواري اجعله اول بيت وضع للناس واعمره باهل السما واهل الارض ياتونه افواجا
شعثا غبرا على كل ضامر ياتين من كل فج عميق يعجون بالتكبير عجيجا ويرجون بالتلبية
رجيجا فمن اعتمره لا يريد غيري فقد زارني وضافني ووفد الي ونزل بي فحق لي ان
اتحفه بكرامتي وحق الكريم ان يكرم وفده واضيافه وزواره وان يسعف كل واحد منهم
بحاجته يعمره يا ادم ما كنت حيا ثم يعمره من بعدك الامم والقرون والانبيا من ولدك
امة بعد امة وقرنا بعد قرن ونبيا بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك يقال له
محمد وهو خاتم النبيين فاجعله من عماره وسكانه وحماته وولاته وحجابه وسقاته يكون
امينى عليه ما كان حيا فاذا انقلب الي وجدني قد دخرت له من اجره وفضيلته ما يتمكن به
من القربة الي والوسيلة عندي وافضل المنازل في القيامة واجعل اسم ذلك البيت وذكره
وشرفه ومجده وسناه ومكرمته لنبي من ولدك يكون قبيل هذا النبي وهو ابوه فيقال له ابرهيم
ارفع له قاعدته واقضي على يديه عمارته وانبط له سقايته وارثه حله وحرمه ومواقفه
واعلمه مشاعره ومناسكه واجعله امة واحدا قانتا قائما بامري داعيا الى سبيلي اجتبيه
واهديه الى صراط مستقيم ابتليه فيصبر واعافيه فيشكر وامره فيفعل وينذر لي فيفي
ويعدني فيحقق استجيب دعوته في ولده وذريته من بعده واشفعه فيهم واجعلهم اهل ذلك
البيت وولاته وحماته وسقاته وخدمه وحراسه وحجابه حتى يبتدعوا او يغيروا او يبدلوا
فاذا فعلوا ذلك فانا الله القادر على ان استبدل من اشا بمن اشا واجعل ابرهيم امام
ذلك البيت واهل تلك الشريعة ياتم به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن يطاردون فيها
سنته ويقتدون فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم اوفى بنذره واستكمل نسكه واصاب
بغيته ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه واخطا بغيته ولم يعرف نذره فمن سال عني يومئذ
في تلك المواطن اين انا فانا مع الشعث الغبر الموفين بنذرهم المستكملين مناسكهم المبتهلين الي

الي ربهم الذي يعلم ما يبدون وما يكتمون **واخرج** الجندي عن عكرمة ووهب
ابن منبه رفعاه الى ابن عباس بمثله سوا **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي
في شعب الايمان عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
موضع البيت في زمن ادم عليه السلام شبرا او اكثر علما فكانت الملايكة تحج اليه قبل
ادم ثم حج ادم فاستقبلته الملايكة قالوا يا ادم من اين جيت قال حججت البيت
فقالوا قد حجته الملايكة بالفي عام **واخرج** البيهقي عن عطا قال اهبط
ادم بالهند فقال يا رب ما لي لا اسمع صوت الملايكة كما كنت اسمعها في الجنة
فقال له بخطيتك يا ادم فانطلق فابن لي بيتا فتطوف به كما رايتهم يطوفون
فانطلق حتى اتى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمي ادم قرى وانهارا وعمارة
وما بين خطاه مفاوز فحج ادم البيت من الهند اربعين سنة **واخرج** البيهقي
عن وهب ابن منبه قال لما تاب الله على ادم وامره ان يسير الى مكة فطوي له الارض
حتى انتهى الى مكة فلقيته الملايكة بالابطح فرحبت به وقالت له يا ادم انا لننتظرك
بر حجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وامر الله جبريل فعلمه المناسك
والمشاعر كلها وانطلق به حتى اوقفه في عرفات والمزدلفة ومنى وعلى الجمار وانزل
عليه الصلاة والزكاة والصوم والاغتسال من الجنابة قال وكان البيت على
عهد ادم ياقوتة حمرا تلتهب نورا من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي
من ذهب من تبر الجنة وكان فيها ثلاث قناديل من تبر الجنة فيها نور يلتهب بابها
منظوم بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومها ياقوتة بيضا
فلم يزل على ذلك حتى كان في زمان نوح وكان الغرق فرفع من الغرق فوضع
تحت العرش ومكثت الارض خرابا الفي سنة فلم يزل على ذلك حتى كان ابرهيم فامره
ان يبني بيته فجات السكينة كانها سحابة فيها راس يكلم له وجه كوجه الانسان فقالت
يا ابرهيم خذ قدر ظلي فابن عليه لا تزد ولا تنقص فاخذ ابرهيم قدر ظلها ثم بنى هو
واسمعيل البيت ولم يجعل له سقفا فكان الناس يلقون فيه الحلي والمتاع حتى اذا
كاد ان يمتلي اعدله خمسة نفر ليسرقوا ما فيه فقام كل واحد على زاوية واقتحم
الخامس فسقط على راسه فهلك وبعث الله عند ذلك حية بيضا سودا الراس والذنب
فحرست البيت خمس مائة عام لا يقربه احد الا اهلكته فلم يزل كذلك حتى بنته قريش
واخرج الازرقي عن البيهقي عن عطا ان عمر ابن الخطاب سال كعبا فقال اخبرني
عن هذا البيت ما كان امره فقال ان هذا البيت انزله الله من السما ياقوتة مجوفة
مع ادم فقال يا ادم ان هذا بيتي فطف حوله وصل حوله كما رايت ملايكتي تطوف
حول عرشي وتصلي ونزلت معه الملايكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع البيت
على القواعد فلما اغرق الله قوم نوح رفعه الله الى السما وبقيت قواعده **واخرج** البيهقي

من طريق عطا بن ابي رباح عن كعب الاحبار قال شكت الكعبة الى ربها وبكت
اليه فقالت اي رب قل زواري وجفاني الناس فقال الله لها اني محدث لك انجيلا
وجاعل لك زوارا يحنون اليك حنين الحمامة الى بيضها واخرج الازرقي
والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال ما بين
المقام الى الركن الى بير زمزم الى الحجر قبر سبعة وسبعين نبيا جاوا حاجين فماتوا
فقبروا هنالك واخرج البيهقي عن ابن عباس قال اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان
بكراع الغميم بعث الله عليه ريحا لا يكاد القايم يقوم الا بمشقة وذهب القايم يقعد فيصرع
وقامت عليهم ولقوا منها عنا ودعا تبع حبريه فسالهما ما هذا الذي بعث علي قالا لا او تؤ
منا قال انتم امنون قالا فانك تريد بيتا يمنعه الله ممن اراده قال فما يذهب هذا
عني قالا تجرد في ثوبين ثم تقول لبيك لبيك ثم تدخل فتطوف به ولا تهيج احدا
من اهله قال فان اجمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني قالا نعم فتجرد ثم لبى قال ابن عباس
فادبرت الريح كقطع الليل المظلم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك وللمومن
اعظم عند الله حرمة منك واخرج الطبراني في الاوسط عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك
الله وكرمك وعظمك والمومن اعظم حرمة منك واخرج الطبراني في الاوسط عن
جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال انت
حرام ما اعظم حرمتك واطيب ريحك واعظم حرمة عند الله منك المومن واخرج
ابن ابي شيبة والازرقي عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راى البيت حين دخل
مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه
وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا واخرج الشافعي في الام عن ابن
جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى البيت رفع يديه وقال اللهم
زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره
تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للكعبة لسانا وشفتين ولقد اشتكت فقالت يا رب
قل عوادي وقل زواري فاوحى الله اني خالق بشرا خشعا سجدا يحنون اليك كما تحن
الحمامة الى بيضها واخرج الازرقي عن ابن عباس ان جبريل وقف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة خضرا قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي ارى على عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت
الملايكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها واخرج الازرقي عن جابر
الجزري قال جلس كعب الاحبار وسلمان الفارسي بفنا البيت فقال شكت الكعبة

الى

الى ربها ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم به من الازلام فاوحى الله اليها اني
منزل نورا وخالق بشرا يحنون اليك حنين الحمام الى بيضه ويدفون اليك دفيف النسور
فقال له قايل وهل لها لسان قال نعم واذنان وشفتان واخرج الازرقي عن ابي
هريرة قال حج ادم عليه السلام فقضى المناسك فلما حج قال يا رب انك لكل عامل اجرا
قال الله تعالى اما انت يا ادم فقد غفرت لك وذريتك لمن جا منهم هذا البيت فبا بذنبه
غفرت له فحج ادم عليه السلام فاستقبلته الملايكة بالردم فقالوا بر حجك يا ادم قد حججنا هذا
البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر قال فكان ادم اذا طاف يقول هولاء الكلمات وكان طواف ادم سبع اسابيع
بالليل وخمسة اسابيع بالنهار واخرج الازرقي والجندي وابن عساكر عن ابن عباس
قال حج ادم فطاف بالبيت سبعا فلقيته الملايكة في الطواف فقالوا بر حجك يا ادم اما انا
قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله
فزادت الملايكة فيها ذلك ثم حج ابرهيم بعد بنايه البيت فلقيته الملايكة في الطواف فسلموا
عليه فقال لهم ماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك ادم سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك فقال زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله فقال
ابرهيم زيدوا فيها العلي العظيم ففعلت الملايكة ذلك واخرج الجندي والديلمي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط ادم
ياقوتة من يواقيت الجنة وكان له بابان من زمرد اخضر باب شرقي وباب غربي
وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السما يدخله كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون فيه الى يوم القيمة حذا الكعبة الحرام وان الله عز وجل لما اهبط
ادم الى موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة رعدته وانزل عليه الحجر الاسود وهو
يتلالا كانه لولوة بيضا فاخذه ادم فضمه اليه استيناسا به ثم اخذ الله من بني ادم
ميثاقهم فجعله في الحجر الاسود ثم انزل على ادم العصا ثم قال يا ادم تخط فتخطى فاذا
هو بارض الهند فمكث هناك ما شا الله ثم استوحش الى البيت فقيل له احجج يا ادم
فاقبل يتخطى فصار كل موضع قدم قرية وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقيته الملايكة
فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا
كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان ادم اذا طاف بالبيت
قال هولا الكلمات وكان ادم يطوف سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار وقال
ادم يا رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذريتي فاوحى الله تعالى اني معمره نبيا من ذريتك
اسمه ابرهيم اتخذه الله خليلا اقضي على يديه عمارته وانبط له سقايته واريه حله وحرمه
ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم سال ربه
فقال يا رب اسالك من حج هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيا ان تلحقه بي فقال الله
تعالى يا ادم من مات في الحرم لا يشرك بي شيا بعثته امنا يوم القيمة واخرج الجندي عن

مجاهد ان ادم طاف بالبيت فلقيته الملائكة فصافحته وسلمت عليه وقالت بر حجك
يا ادم طف بهذا البيت فانا قد طفنا قبلك بالفي عام قال لهم ادم فما كنتم تقولون
في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم وانا ازيد
فيها ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج الازرقي عن مجاهد قال كان موضع الكعبة قد
خفي ودرس زمان الغرق فيما بين نوح وابرهيم عليهما السلام وكان موضعه اكمة حمراء مدره
لا تعلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيما هنالك ولا تثبت موضعه
وكان ياتيه المظلوم والمتعوذ من اقطار الارض ويدعوا عنده المكروب فقل من دعا هنالك
الا استجيب له وكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوا الله مكانه لابرهيم عليه السلام
لما اراد من عمارة بيته واظهار دينه وشعائره فلم يزل منذ اهبط الله ادم الى الارض
معظما محرما بيته تتناسخه الامم والملل امة بعد امة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملائكة
تحجه قبل ذلك واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال بلغنا والله اعلم ان ابرهيم
خليل الله عرج به الى السما فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختار موضع الكعبة
فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض فبناه من حجارة سبعة اجبل
ويقولون خمسة فكانت الملائكة تاتي بالحجارة الى ابرهيم عليه السلام من تلك الجبال
واخرج الازرقي عن مجاهد قال اقبل ابرهيم عليه السلام والسكينة والصرد والملك
من الشام فقالت السكينة يا ابرهيم ربض على البيت فكذلك لا يطوف بالبيت ملك
من جبابرة الملوك ولا اعرابي نافر الا وعليه السكينة والوقار واخرج الازرقي عن
بشر بن عاصم قال اقبل ابرهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصرد دليلا يتبوا
البيت كما تتبوا العنكبوت بيتها فرفع صخرة فما رفعها عنه الا ثلاثون رجلا فقالت
السكينة ابن على فذلك لا يدخله اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة واخرج
الازرقي عن علي ابن ابي طالب قال اقبل ابرهيم والملك والسكينة والصرد دليلا حتى
تبوا البيت كما تتبوا العنكبوت بيتها فحفر ما بدر عن اسها امثال خلف الابل لا يحرك
الصخرة الا ثلاثون رجلا ثم قال الله لابرهيم قم فابن لي بيتا قال يا رب واين قال
سنريك فبعث الله سبحانه فيه راس يكلم ابرهيم فقال يا ابرهيم ان ربك يامرك ان تخط
قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويأخذ قدرها فقال له الراس قد فعلت قال نعم
فارتفعت السحابة قال فابرز عن اس ثابت من الارض فبناه ابرهيم عليه السلام واخرج
الازرقي عن قتادة في قوله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا انه بناه
من خمسة اجبل من طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي وحراء وذكر لنا ان قواعده
من حراء واخرج الازرقي عن الشعبي قال لما امر ابرهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع
الحجر قال لاسمعيل ابغني حجرا ليكون علما للناس يبتدون منه الطواف فاتاه بحجر
فلم يرضه فاتي ابرهيم بهذا الحجر ثم قال كل اتاني به من لم يتكلني الى حجرك واخرج الازرقي
والطبراني عن عبد الله بن عمرو ان جبريل عليه السلام هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة

وانه وضعه حيث رايتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم فتمسكوا به ما استطعتم
فانه يوشك ان يجي فيرجع به الى حيث جاء به واخرج احمد والترمذي وصححه وابن خزيمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو
اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم واخرج البزار عن انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة واخرج الازرقي والجندي
عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لفني واخرج الازرقي والجندي عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما طبع من الركن من انجاس الجاهلية وارجاسها
وايدي الظلمة والاثمة لاستشفي به من كل عاهة ولالفاه اليوم كهيئته يوم خلقه الله
وانما غيره الله بالسواد لئلا ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة وانه لياقوتة بيضا
من ياقوت الجنة وضعه الله يومئذ لادم حين انزله في موضع الكعبة قبل ان يكون
الكعبة والارض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها بشي من المعاصي وليس لها اهل ينجسونها ووضع
لها صفا من الملائكة على اطراف الحرم يحرسونه من جان الارض وسكانها يومئذ الجن وليس
ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على اطراف الحرم حيث
اعلامه اليوم يحدقون به من كل جانب بينه وبين الحرم واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي بواه الله لادم كان
من ياقوتة حمراء لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فكان فيه قناديل من نور الجنة ابنيتها
الذهب منظومة بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومه ووضع لها صفا
من الملائكة على اطراف الحرم فهم اليوم يذبون عنه لانه شي من الجنة لا ينبغي ان ينظر اليه الا
من وجبت له الجنة ومن نظر اليه دخلها وانما سمي الحرم لانهم لا يجاوزونه وان الله وضع
البيت لادم حيث وضعه والارض يومئذ طاهرة لم يعمل عليها شي من المعاصي وليس لها اهل ينجسونها
وكان سكانها الجن واخرج الجندي عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن
لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله ورسوله
واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس قال ان هذا الركن الاسود يمين الله في
الارض يصافح به عباده واخرج الازرقي عن ابن عباس قال ليس في الارض من الجنة
الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك
ما مسهما ذو عاهة الا شفاه الله واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
قال نزل الركن وانه لاشد بياضا من الفضة ولولا ما مسه من انجاس الجاهلية وارجاسهم
ما مسه ذو عاهة الا برا واخرج الازرقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس يطوفون
به ذات ليلة اذ اصبحوا وقد فقدوه ان الله لا يترك شيا من الجنة في الارض الا اعاده فيها
قبل يوم القيمة واخرج الازرقي عن يوسف ابن ماهك قال ان الله جعل الركن عيدا لاهل
هذه القبلة كما كانت المائدة عيدا لبني اسرائيل وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين اظهركم
وان جبريل عليه السلام وضعه في مكانه واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي

قال ان الله يرفع القران من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيمه
واخرج الازرقي عن مجاهد قال كيف بكم اذا اسري بالقران فرفع من صدوركم
ونسخ من قلوبكم ورفع الركن واخرج الازرقي عن عثمن بن ساج قال بلغني عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يرفع الركن والقران ورويا النبي في
المنام واخرج ابن ابي شيبه والطبراني وعبد الله بن عمرو قال حجوا هذا البيت
واستلموا هذا الحجر فوالله ليرفعن او ليصيبنه امر من السما ان كانا الحجرين اهبطا
من الجنه فرفع احدهما وسيرفع الاخر وان لم يكن كما قلت فمن مر على قبري فليقل هذا
قبر عبد الله بن عمرو الكذاب واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه
يبكي طويلا فالتفت فاذا بعمر يبكي فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من حجارة الجنه
وما في الارض من الجنه غيره وكان ابيض كالمهاة ولولا ما مسه من رجس الجاهليه ما مسه
ذو عاهة الا برا واخرج الطبراني عن ابن عمرو قال نزل الركن الاسود من السما
فوضع على ابي قبيس كانه مهاة بيضا فمكث اربعين سنه ثم وضع على قواعد ابرهيم واخرج
الازرقي عن عكرمة قال الركن ياقوته من يواقيت الجنه والى الجنه مصيره قال وقال ابن
عباس لولا ما مسه من ايدي الجاهليه لابرا الاكمه والابرص واخرج الازرقي عن ابن
عباس قال انزل الله الركن والمقام مع ادم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام
فلما اصبح راى الركن والمقام فعرفهما فضمهما اليه وانس بهما واخرج الازرقي عن ابي
ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السما واخرج الازرقي
عن ابن عباس قال انزل الله الركن الاسود من الجنه وهو يتلالا تلالؤا من شدة بياضه
فاخذه ادم فضمه اليه استيناسا به واخرج الازرقي عن ابن عباس قال نزل ادم من الجنه
ومعه الحجر الاسود متأبطه وهو ياقوته من يواقيت الجنه ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع احد
ان ينظر اليه ونزل بالباسنه ونخلة العجوه قال ابو محمد الخزاعي الباسنه الات الصناع
واخرج الازرقي عن ابن عباس ان عمر ابن الخطاب سال كعبا عن الحجر فقال مروة
من مرو الجنه واخرج الازرقي عن ابن عباس لولا ان الحجر يمسه الحايض وهي لا تشعر
والجنب وهو لا يشعر ما مسه احد ومر ولا ابرص الا برا واخرج الازرقي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال كان الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما
اسود الا من المشركين كانوا يمسحونه ولولا ذلك ما مسه ذو عاهه الا برا واخرج
الازرقي عن عثمن ابن ساج قال اخبرني ابن نبيه الحجبي عن امه انها حدثته ان اباها
حدثها انه راى الحجر قبل الحريق وهو ابيض يترايا الانسان فيه وجهه قال عثمن
واخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من رضراض ياقوت الجنه وكان ابيض يتلالا فسوده
ارجاس المشركين وسيعود الى ما كان عليه قال وهو يوم القيمه مثل ابي قبيس في العظم
له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق واخرج

ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوته بيضا
من يواقيت الجنه فانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيمه مثل احد يشهد
لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن
خزيمه وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق
به يشهد لمن استلمه بحق واخرج الازرقي عن سلمان الفارسي قال الركن من حجارة
الجنه اما والذي نفس سلمان بيده ليجين يوم القيمة له عينان ولسان وشفتان يشهد
لمن استلمه بالحق واخرج الازرقي عن ابن عباس قال الركن يمين الله في الارض يصافح
بها خلقه والذي نفسي بيده ما من امرء مسلم يسال الله عنده شيا الا اعطاه اياه
واخرج ابن ماجة عن عطا ابن رباح انه سيل عن الركن الاسود فقال حدثني
ابو هريره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فانما يفاوض
يد الرحمن واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الحجر لسانا وشفتين
يشهد لمن استلمه يوم القيمه بحق واخرج الطبراني في الاوسط وابن خزيمه والحاكم والبيهقي
في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن
يوم القيمة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنيه وهو يمين الله
التي يصافح بها خلقه واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشه قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا فانه يوم القيمة شافع مشفع له لسان وشفتان
يشهد لمن استلمه واخرج الجندي من طريق عطا بن السايب عن ابن سابط قال بين الركن
والمقام وزمزم قبر تسعه وتسعين نبيا وان قبر هود وشعيب وصالح واسمعيل في تلك
البقعه واخرج الازرقي من طريق عطا بن السايب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان النبي من الانبيا اذا اهلكت امته لحق بمكة فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى
يموت فمات بها نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام وقبورهم بين زمزم والحجر واخرج
الازرقي والجندي من طريق عطا بن السايب عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها سافك دم ولا تاجر بربا ولا مشا بنميمة قال
ودحيت الارض من مكة وكانت الملايكة تطوف بالبيت وهي اول من طاف به وهي الارض
التي قال الله اني جاعل في الارض خليفه وكان النبي من الانبيا اذا اهلك قومه فنجا هو والصالحون
معه اتاها بمن معه فيعبدون الله حتى يموتوا فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين
زمزم والركن والمقام واخرج الازرقي عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جمل احمر
مخطوم بليف وعليه عبايتان قطوانيتان فتزر باحداهما وارتدى بالاخرى فطاف بالبيت ثم طاف
بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف ويلبي بين الصفا والمروة اذ سمع صوتا من السما وهو يقول
لبيك عبدي انا معك فخر موسى عليه السلام ساجدا واخرج الازرقي عن مقاتل قال في المسجد
الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين نبيا منهم هود وصالح واسمعيل وقبر ادم وابرهيم واسحق

ويعقوب ويوسف في بيت المقدس واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس قال
النظر الى الكعبة محض الايمان واخرج الازرقي والجندي عن ابن المسيب قال من نظر الى
الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه واخرج الازرقي والجندي من
طريق زهير ابن محمد عن ابي السايب المدني قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت
ذنوبه كما تتحات الورق من الشجر قال والجالس في المسجد ينظر الى البيت لا يطوف به ولا يصلي
افضل من المصلي في بيته لا ينظر الى البيت واخرج ابن ابي شيبة والازرقي والجندي
والبيهقي في شعب الايمان عن عطا قال النظر الى البيت عبادة والناظر الى البيت بمنزلة
القايم الصايم المخبت المجاهد في سبيل الله واخرج الجندي عن عطا قال ان نظرة هذا
البيت في غير طواف ولا صلاة تعدل عبادة سنة قيامها وركوعها وسجودها واخرج
ابن ابي شيبة والجندي عن طاوس قال النظر الى هذا البيت افضل من عبادة الصايم
القايم الدايم المجاهد في سبيل الله واخرج الازرقي عن ابرهيم النخعي قال الناظر الى
الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرها من البلاد واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن مجاهد
قال النظر الى الكعبة عبادة واخرج الازرقي والجندي وابن عدي والبيهقي في شعب
الايمان وضعفه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت ستون للطائفين
واربعون للمصلين وعشرون للناظرين واخرج الجندي عن ابن مسعود قال اكثروا الطواف
بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه واخرج البزار في مسنده وابن خزيمة وابن حبان
والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا
البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة واخرج الجندي عن الزهري قال
اذا كان يوم القيمة رفع الله الكعبة البيت الحرام الى بيت المقدس فتمر بقبر النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فتقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
فيقول صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا كعبة الله ما حال امتي فتقول يا محمد اما من
وفد اليك من امتك فانا القايم بشانه واما من لم يفد اليك من امتك فانت القايم بشانه ٥
واخرج ابو بكر الواسطي في فضايل بيت المقدس عن خالد ابن معدان قال لا تقوم الساعة
حتى تزف الكعبة الى الصخرة زف العروس فيتعلق بها جميع من حج واعتمر فاذا راتها الصخرة
قالت لها مرحبا بالزايرة والمزورة اليها واخرج الواسطي عن كعب قال لا تقوم الساعة
حتى يزف البيت الحرام الى بيت المقدس فينقادان الى الجنة وفيهما اهلهما والعرض
والحساب ببيت المقدس واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب والديلمي عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة زفت الكعبة البيت الحرام الى
قبري فتقول السلام عليك يا محمد فاقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي بعدي
فتقول يا محمد من اتاني فانا اكفيه واكون له شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا
واخرج الازرقي عن ابن اسحق قال بنى ابرهيم عليه السلام البيت وجعل طوله في السما

تسع اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشامي
الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي
فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني
احدا وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني
عشرين ذراعا قال فلذلك سميت الكعبة لانها على خلقة الكعبة قال وكذلك بنيان
اساس ادم وجعل بابها بالارض غير مبوب حتى كان تبع اسعد الحميري هو الذي جعل
لها بابا وجعل لها غلقا فارسيا وكساها كسوة تامة ونحر عندها وجعل ابرهيم عليه السلام
الحجر الى جنب البيت عريشا من اراك تقتحمه العنز فكان زربا لغنم اسمعيل
وحفر ابرهيم جبا في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقى فيه ما يهدى
للكعبة وكان الله استودع الركن ابا قبيس حين غرق الله الارض زمن نوح وقال
اذا رايت خليلي يبني بيتي فاخرجه له فجاءه جبريل فوضعه في مكانه وبنى عليه ابرهيم
وهو حينئذ يتلالا نورا من شدة بياضه وكان نوره يضي الى منتهى انصاب الحرم من كل
ناحية قال وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام
واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والنسائي عن عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الم تري الى قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابرهيم فقلت يا رسول
الله الا تردها على قواعد ابرهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال ابن عمر ما ارى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد
ابرهيم واخرج الازرقي عن ابن جريج قال كان ابرهيم الذي بنى الكعبة من الردم على ما
بناها ابرهيم عليه السلام قال وهي مكعبة على خلقة الكعب ولذلك سميت الكعبة قال ولم
يكن ابرهيم سقف الكعبة ولا بناها بمدر وانما رضمها رضما واخرج الازرقي عن ابي المرتفع
قال كنا مع ابن الزبير في الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة سمعنا لها انينا كانين
المريض اه اه واخرج الجندي عن مجاهد قال رايت الكعبة في النوم وهي تكلم النبي صلى
الله عليه وسلم وهي تقول لئن لم تنته امتك يا محمد عن المعاصي لانتفضن حتى يصير كل حجر
مني في مكان واخرج الجندي عن وهيب بن الورد قال كنت اطوف انا وسفين بن سعيد
الثوري ليلا فانقلب سفين وبقيت في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب
فبينما انا ساجد اذ سمعت كلاما بين استار الكعبة والحجارة وهو يقول يا جبريل اشكو
الى الله ثم اليك ما يفعل هولاء الطايفون حولي من تفكههم في الحديث ولغطهم وسهوهم
قال وهيب فاولت ان البيت يشكو الى جبريل عليه السلام قوله تعالى ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم اخرج الدارقطني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرا واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت
واسمعيل يقولان ربنا تقبل منا قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة
مسلمة لك اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين ولكن

سالاه الثبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن ذريتنا امة
مسلمة لك يعنيان العرب قوله تعالى وارنا مناسكنا اخرج سعيد بن منصور وابن
ابي حاتم والازرقي عن مجاهد قال قال ابرهيم عليه السلام رب ارنا مناسكنا فاتاه
جبريل فاتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد واتم البنيان ثم اخذ بيده فاخرجه
فانطلق به الى الصفا قال هذا من شعائر الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذا من شعائر الله
ثم انطلق به نحو منى فلما كان من العقبة اذا ابليس قائم عند الشجرة فقال كبر وارمه فكبر
ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند الجمرة الوسطى فلما حاذى به جبريل وابرهيم قال له كبر
وارمه فكبر ورماه فذهب ابليس حتى اتى الجمرة القصوى فقال له جبريل كبر وارمه فكبر ورماه
فذهب ابليس وكان الخبيث اراد ان يدخل في الحج شيئا فلم يستطع فاخذ بيد ابرهيم حتى اتى
به المشعر الحرام فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب حتى اتى به عرفات قال قد عرفت ما اريتك
قالها ثلاث مرار قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال وكيف اؤذن قال قل يا ايها الناس
اجيبوا ربكم ثلاث مرار فاجاب العباد لبيك اللهم ربنا لبيك فمن اجاب ابرهيم يومئذ من
الخلق فهو حاج واخرج ابن جرير من طريق ابن المسيب عن علي قال لما فرغ ابرهيم من بناء
البيت قال قد فعلت اي رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل فحج
به واخرج سعيد بن منصور والازرقي عن مجاهد قال حج ابرهيم واسمعيل وهما ماشيان
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان المقام في اصل الكعبة فقام عليه ابرهيم فتفرجت
عنه هذه الجبال ابو قبيس وصواحبه الى ما بينه وبين عرفات فاراه مناسكه حتى انتهى
اليه فقيل عرفت فقال نعم فسميت عرفات واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مجلز في قوله
واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت والصفا والمروة ثم انطلقا الى العقبة فعرض لهما الشيطان
فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابرهيم سبع حصيات فرمى وكبر وقال لابرهيم ارم وكبر
فرميا وكبرا مع كل رمية حتى افل الشيطان ثم انطلقا الى الجمرة الوسطى فعرض لهما الشيطان
فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابرهيم سبع حصيات فرميا وكبرا مع كل رمية حتى
افل الشيطان ثم اتيا الجمرة القصوى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى
ابرهيم سبع حصيات وقال ارم وكبر فرميا وكبرا مع كل رمية حتى افل ثم اتى به الى منى فقال
ههنا يحلق الناس رؤسهم ثم اتى به جمعا فقال ههنا يجمع الناس الصلاة ثم اتى به عرفات
فقال عرفت قال نعم فمن ثم سميت عرفات واخرج الازرقي عن زهير ابن محمد قال لما فرغ ابرهيم
من البيت الحرام قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا
جا يوم النحر عرض له ابليس فقال احصب فحصب سبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث
فملا ما بين الجبلين ثم علا على ثبير فقال يا عباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين الابحر
ممن في قلبه مثقال ذرة من ايمان قالوا لبيك لبيك قال ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون
فصاعدا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها قال واول من اجاب ابرهيم حين اذن بالحج
اهل اليمن واخرج الازرقي عن مجاهد في قوله وارنا مناسكنا قال مذابحنا واخرج الجندي
عن مجاهد قال قال الله لابرهيم عليه السلام قم فابن لي بيتا قال اي رب اين قال ساخبرك

فبعث

فبعث الله اليه سحابة لها راس فقالت يا ابرهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه السحابة
قال فجعل ابرهيم ينظر الى السحابة ويخط فقال له الراس قد فعلت قال نعم فارتفعت السحابة
فحفر ابرهيم فابرز عن اساس ثابت من الارض فبنى ابرهيم فلما فرغ قال اي رب قد فعلت
فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا جا يوم النحر عرض له ابليس فقال له
جبريل احصب فحصب بسبع حصيات ثم الغد ثم الغد ثم اليوم الرابع ثم قال اعل ثبيرا
فعلا ثبيرا فقال اي عباد الله اجيبوا اي عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته ما بين الابحر
ممن في قلبه مثقال ذرة من الايمان قالوا لبيك اللهم لبيك اطعناك اللهم اطعناك وهي التي
اتى الله ابرهيم في المناسك لبيك اللهم لبيك ولم يزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا
ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس رفعه قال لما اتى ابرهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان
عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثانية
فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات
حتى ساخ الارض قال ابن عباس الشيطان ترجمون وملة ابيكم ابرهيم تتبعون ه
الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال
ان ابرهيم لما اري المناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه ابرهيم فسبقه ابرهيم
ثم انطلق به جبريل حتى اراه منى فقال هذا مناخ الناس فلما انتهى الى جمرة العقبة عرض
له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة الوسطى فعرض له الشيطان
فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع
حصيات حتى ذهب فاتى به جمعا فقال هذا المشعر ثم اتى به عرفة فقال هذه عرفة فقال
له جبريل اعرفت قال نعم ولذلك سميت عرفة اتدري كيف كانت التلبية ان ابرهيم لما
امر ان يؤذن في الناس بالحج امرت الجبال فخفضت رؤسها ورفعت له القرى فاذن في الناس
بالحج واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وارنا مناسكنا قال اراهما الله مناسكهما
الموقف بعرفات والافاضة من جمع ورمي الجمار والطواف بالبيت والسعي بين الصفا
والمروة قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الاية واخرج احمد وابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن العرباض ابن سارية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين
وان ادم لمنجدل في طينته وسانبئكم باول ذلك دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى بي
ورؤيا امي التي رات وكذلك امهات النبيين يرين واخرج احمد وابن سعد والطبراني
وابن مردويه والبيهقي عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله ما كان بدء امرك قال
دعوة ابي ابرهيم وبشرى عيسى ورات امي انه يخرج منها نور اضاءت له قصور الشام واخرج
ابن سعد في طبقاته وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا دعوة ابي ابرهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا
منهم حتى اتم الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ربنا وابعث

منهم رسولا منهم يعني محمد فقيل له قد استجيب لك وهو كاين في اخر الزمان
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويعلمهم الكتاب قال
القران والحكمة قال السنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الحكمة السنه قال ففعل الله ذلك بهم بعث فيهم رسولا
منهم يعرفون اسمه ونسبه يخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم
واخرج ابو داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
الله القران ومن الحكمة مثليه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ويزكيهم قال
يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انك انت
العزيز الحكيم قال عزيز في نقمته اذا انتقم حكيم في امره قوله تعالى ومن يرغب
عن ملة ابرهيم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ومن يرغب عن ملة
ابرهيم قال رغبت اليهود والنصارى عن ملته واتخذوا اليهودية والنصرانية بدعة
ليست من الله وتركوا ملة ابرهيم الاسلام وبذلك بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم
بملة ابرهيم واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله الا من سفه نفسه قال الا من اخطا حظه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله
ولقد اصطفيناه قال اخترناه قوله تعالى ووصى بها الاية اخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن اسمعيل بن يزيد قال في مصحف عثمن ووصى بغير الف واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ووصى بها ابرهيم بنيه قال وصاهم بالاسلام ووصى يعقوب
بنيه بمثل ذلك واخرج الثعلبي عن فضيل بن عياض في قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون
اي محسنون بربكم الظن واخرج ابن سعد عن الكلبي قال ولد لابرهيم اسمعيل وهو اكبر
ولده وامه هاجر وهي قبطية واسحق وامه سارة ومدن ومدين ويقشان وزمران
واشبق وشوح وامهم قنطورا من العرب العاربة فاما يقشان فلحق بنوه بمكة واقام مدين
بارض مدين فسميت به ومضى سايرهم في البلاد وقالوا لابرهيم يا ابانا انزلت اسمعيل
واسحق معك وامرتنا ان ننزل ارض الغربة والوحشة قال بذلك امرت فعلمهم اسما من
اسماء الله فكانوا يستسقون به ويستنصرون قوله تعالى ام كنتم شهداء الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ام كنتم شهداء يعني اهل الكتاب
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الاية
قال يقول لم تشهد اليهود ولا النصارى ولا احد من الناس يعقوب اذ اخذ على
بنيه الميثاق اذ حضره الموت ان لا تعبدوا الا اياه فاقروا بذلك وشهد عليهم ان
قد اقروا بعبادتهم وانهم مسلمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان
يقول الجد اب ويتلو قالوا نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال يقال بدا باسمعيل لانه اكبر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية في الاية قال سمي العم ابا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب

قال

قال الخال والد والعم والد وتلا قالوا نعبد الهك واله ابائك الاية واخرج عبد
بن حميد عن الحسن انه كان يقرا نعبد الهك واله ابيك على معنى الواحد قوله تعالى
تلك امة قد خلت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله تلك امة قد خلت قال
يعني ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط قوله تعالى وقالوا كونوا هودا الاية
اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال
عبد الله بن صوريا الاعور للنبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا
يا محمد تهتدي وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم وقالوا كونوا هودا او
نصارى تهتدوا الاية قوله تعالى حنيفا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله حنيفا قال حاجا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال الحنيف
المستقيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حنيفا قال متبعا
واخرج ابن ابي حاتم عن خصيف قال الحنيف المخلص واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قلابة
قال الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من اولهم الى اخرهم واخرج ابن المنذر
عن السدي قال ما كان في القران حنيفا مسلما وما كان في القران حنفا مسلمين حجاجا
واخرج احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية
السمحة واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال
قيل يا رسول الله اي الاديان احب الى الله قال الحنيفية السمحة واخرج ابن الترسي في
الغرايب والحاكم في تاريخه وابو موسى المديني في الصحابة وابن عساكر عن سعد بن عبد
الله بن مالك الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية
السمحة قوله تعالى قولوا امنا بالله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنوا بالتورية والزبور والانجيل وليسعكم
القران واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما الاية التي
في البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية كلها وفي الاخرة امنا بالله واشهد بانا
مسلمون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم الاية
وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية واخرج وكيع عن الضحاك قال علموا
نساءكم واولادكم وخدمكم اسماء الانبياء المسمين في الكتاب ليؤمنوا بهم فان الله امر بذلك
فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله ونحن له مسلمون واخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب كانوا اثني عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا امة
من الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال الاسباط بنو يعقوب يوسف
وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وقهاث وكوذ وباليون واخرج
الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن عبد الثمالي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لما حلفت كررت انه لا يدخل الجنة قبل الرعيل الاول من امتي الا بضعة عشر

عشر انبيا ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وموسي وعيسي ومريم
قوله تعالي فان امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس قال لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله لا مثل له ولكن قولوا
فان امنوا بالذي امنتم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف والخطيب في تاريخه عن ابي
جمرة قال كان ابن عباس يقرا فان امنوا بالذي امنتم به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله فانما هم في شقاق قال فراق واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت
قاعدا اذ اقبل عثمن فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا عثمن تقتل وانت تقرا سورة البقرة
فتقع قطرة من دمك علي فسيكفيكهم الله قال الذهبي في مختصر المستدرك هذا كذب بحت وفي
اسناده احمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي وهو المتهم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف وابو
القاسم بن بشران في اماليه وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن ابي سعيد مولي بني اسد
قال لما دخل المصريون علي عثمن والمصحف بين يديه فضربوه بالسيف علي يده فجري الدم
علي فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فمد يده وقال والله انها لاول يد خطت المفصل
واخرج ابن ابي حاتم عن نافع ابن ابي نعيم قال ارسل الي بعض الخلفا بمصحف عثمن بن عفان
فقلت له ان الناس يقولون ان مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم علي فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم فقال نافع بصرت عيني بالدم علي هذه الاية وقد قدم واخرج عبد
الله ابن احمد في زوائد الزهد عن عمرة بنت ارطاة العدوية قالت خرجت مع عايشة
سنة قتل عثمن الي مكة فمررنا بالمدينة وراينا المصحف الذي قتل وهو في حجره وكانت
اول قطرة قطرت من دمه علي هذه الاية فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قالت عمرة
فما مات منهم رجل سويا قوله تعالي صبغة الله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله صبغة الله قال دين الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله صبغة الله قال فطرة الله التي فطر الناس عليها واخرج ابن مردويه والضيا
في المختارة عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل قالوا يا موسي
هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه ربه يا موسي سالوك هل يصبغ ربك فقل نعم انا اصبغ
الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان كلها من صبغي وانزل الله علي نبيه صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان اليهود تصبغ ابناءها
يهودا وان النصاري تصبغ ابناءها نصاري وان صبغة الله الاسلام ولا صبغة احسن
من صبغة الله الاسلام ولا اطهر وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن كان بعده من الانبيا
واخرج البخاري في تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة قال البياض قوله تعالي قل اتحاجوننا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله اتحاجوننا في الله قال اتخاصموننا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
اتحاجوننا تجادلوننا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن اظلم
ممن كتم شهادة عنده من الله قال في قول يهود لابرهيم واسمعيل ومن ذكر معهما انهم

كانوا

كانوا يهودا او نصاري فيقول الله لهم لا تكتموا مني شهادة ان كانت عندكم وقد علم
الله انهم كاذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن اظلم
ممن كتم شهادة الاية قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهم يعلمون انه دين الله واتخذوا
اليهودية والنصرانية وكتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله واخرج ابن جرير عن
الحسن في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال كان عند القوم من الله
شهادة ان انبياءه برآء من اليهودية والنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة
والربيع في قوله تلك امة قد خلت قالا يعني ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي المليح قال الامة ما بين الاربعين الي المائة
فصاعدا قوله تعالي سيقول السفهاء الاية اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن حبان والبيهقي في سننه عن البرا ابن عازب ان النبي صلي الله عليه وسلم كان
اول ما قدم المدينة نزل علي اخواله من الانصار وانه صلي الي البيت المقدس ستة عشر
او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها
صلاة العصر وصلي معه قوم فخرج رجل ممن كان صلي معه فمر علي اهل المسجد وهم راكعون
فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلي الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم
قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل البيت المقدس واهل الكتاب
فلما ولي وجهه قبل البيت انكروا ذلك وكان الذي مات علي القبلة قبل ان تحول قبل
البيت رجالا وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله
بالناس لرءوف رحيم واخرج ابن اسحق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن البرا قال كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر الي السما ينتظر امر
الله فانزل الله قد نري تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر
المسجد الحرام فقال رجال من المسلمين وددنا لو علمنا من مات منا قبل ان نصرف الي
القبلة وكيف بصلاتنا نحو بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقال
السفهاء من الناس وهم اهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله سيقول
السفهاء الي اخر الاية واخرج الترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني
والبيهقي عن البرا قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد صلي نحو بيت المقدس ستة
عشر او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يصلي نحو الكعبة فكان يرفع راسه الي السما فانزل
الله قد نري تقلب وجهك الاية فوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الي صراط مستقيم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس
قال ان اول ما نسخ في القران القبلة وذلك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما هاجر
الي المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها
رسول الله صلي الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحب

قبلة ابرهيم فكان يدعوا الله وينظر الى السما فانزل الله قد نرى تقلب وجهك الى قوله
فولوا وجوهكم شطره يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود قالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال اينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن
ابي شيبه وابو داود في ناسخه والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعدما تحول الى
المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الله الى الكعبة واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن
عباس قال اول ما نسخ من القران القبلة وذلك ان محمدا كان يستقبل صخرة بيت المقدس
وهي قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا ليومنوا به وليتبعوه وليدعوا بذلك الاميين
من العرب فقال الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وقال قد نرى
تقلب وجهك الاية واخرجه ابن جرير عن عكرمة مرسلا واخرج ابو داود في ناسخه
عن ابي العالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل
وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها فقال له جبريل انما انا عبد مثلك
ولا املك لك شيئا الا ما امرت فادع ربك وسله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديم النظر الى السما رجا ان ياتيه جبريل بالذي سال فانزل الله قد نرى تقلب
وجهك في السما يقول انك تديم النظر الى السما للذي سالت فول وجهك شطر المسجد الحرام
يقول تحول وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام وحيثما كنتم يعني من الارض فولوا وجوهكم
في الصلاة شطره نحو الكعبة واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في
الدلايل عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة في رجب على راس
سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفاعة ابن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف ونافع ابن ابي نافع والحجاج ابن عمرو
حليف كعب بن الاشرف والربيع ابن ابي الحقيق وكنانة بن ابي الحقيق فقالوا له يا محمد ما ولاك
عن قبلتك التي كنت عليها وانت تزعم انك على ملة ابرهيم ودينه ارجع الى قبلتك التي كنت
عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون فتنته عن دينه فانزل الله فيهم سيقول السفها من
الناس الى قوله الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه اي ابتلا واختبارا وان
كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله اي ثبت الله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم
بالقبلة الاولى وتصديقكم نبيكم واتباعكم اياه الى القبلة الاخرة اي ليعطينكم اجرهما جميعا
ان الله بالناس لروف رحيم الى قوله فلا تكونن من الممترين واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو
داود في ناسخه والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البرا في قوله سيقول
السفها من الناس قال اليهود واخرج ابو داود في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس
قال اول اية نسخت من القران القبلة ثم الصيام الاول واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال صلى الله عليه وسلم ومن معه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم حولت القبلة بعد واخرج
البيهقي في الدلايل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب على راس ستة عشر
شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه

في السما وهو يصلي نحو بيت المقدس فانزل الله حين وجهه الى البيت الحرام سيقول
السفها من الناس وما بعدها من الايات فانشات اليهود تقول قد اشتاق الرجل
الى بلده وبيت ابيه وما لهم حتى تركوا قبلتهم يصلون مرة وجها ومرة وجها اخر وقال
رجال من الصحابة فكيف بمن مات منا وهو يصلي قبل بيت المقدس وفرح المشركون
وقالوا ان محمدا قد التبس عليه امره ويوشك ان يكون على دينكم فانزل الله في ذلك
هولا الايات واخرج ابن جرير عن السدي قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم
قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا اصنافا فقال المنافقون ما بالهم كانوا
على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا غيرها وقال المسلمون ليت شعرنا عن اخواننا
الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل يقبل الله منا ومنهم ام لا وقال اليهود
ان محمدا اشتاق الى بلد ابيه ومولده ولو ثبت على قبلتنا لكنا نرجوا ان يكون هو
صاحبنا الذي ننتظر وقال المشركون من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته
اليكم وعلم انكم كنتم اهدى منه ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله في المنافقين
سيقول السفها الى قوله الا على الذين هدى الله وانزل في الاخرين الايات بعدها
واخرج مالك وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن سعيد
بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد ان قدم المدينة ستة عشر
شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة الى الكعبة قبل بدر بشهرين واخرج ابن عدي
والبيهقي في السنن والدلايل من طريق سعيد ابن المسيب قال سمعت سعد بن ابي
وقاص يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهرا
نحو بيت المقدس ثم حول بعد ذلك قبل المسجد الحرام قبل بدر بشهرين واخرج ابو داود
في ناسخه عن سعيد بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس
من شهر ربيع الاول الى جماد الاخرة واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب ان الانصار
صلت القبلة الاولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بثلاث حجج وان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى القبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا واخرج ابن
جرير عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس
ثلثة عشر شهرا واخرج البزار وابن جرير عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم نحو بيت المقدس تسعة اشهر او عشرة اشهر فبينما هو قائم يصلي الظهر بالمدينة
وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفها ما ولاهم عن
قبلتهم التي كانوا عليها واخرج البخاري ان انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري
واخرج ابو داود في ناسخه وابو يعلى والبيهقي في سننه عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس فلما نزلت هذه الاية فول وجهك
شطر المسجد الحرام مر رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس

الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة مرتين فمالوا كما هم ركوع الى الكعبة واخرج مالك
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وداود في ناسخه والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس
بقبا في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة
قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا
الى الكعبة واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن عثمان بن عبد الرحمن قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي انتظر امر الله في القبلة وكان يفعل اشياء
لم يؤمر بها ولم ينه عنها من فعل اهل الكتاب فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الظهر في مسجده قد صلى ركعتين اذ نزل عليه جبريل فاشار له ان صل الى البيت وانزل
قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما
كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل
عما يعملون قال فقال المنافقون حن محمد الى ارضه وقومه وقال المشركون اراد
محمد ان يجعلنا له قبلة ويجعلنا له وسيلة وعرف ان ديننا اهدى من دينه وقال اليهود
للمؤمنين ما صرفكم الى مكة وترككم القبلة قبلة موسى ويعقوب والانبيا والله ان انتم الا
تفتنون وقال المؤمنون لقد ذهب منا قوم ماتوا ما ندري اكنا نحن وهم على قبلة
الاولى فانزل الله عز وجل في ذلك سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي
كانوا عليها الى قوله ان الله بالناس لرؤف رحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة قال كانت القبلة فيها بلاء وتمحيص صلت الانصار نحو الكعبة حولين قبل قدوم
النبي صلى الله عليه وسلم وصلى نبي الله بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر
شهرا ثم وجهه الله بعد ذلك الى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لقد اشتاق الرجل الى مولده قال الله عز وجل قل
لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال اناس من اناس لقد صرفت القبلة
الى البيت الحرام فكيف اعمالنا التي كنا عملنا في القبلة الاولى فانزل الله وما كان الله ليضيع
ايمانكم وقد يبتلي الله عباده بما شاء من امره الامر بعد الامر ليعلم من يطيعه ممن يعصيه
وكل ذلك مقبول في درجات في الايمان بالله والاخلاص والتسليم لقضاء الله واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمارة بن اوس الانصاري قال صلينا احدى صلاتي العشي
فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجهت نحو الكعبة فحول
او تحرف امامنا نحو الكعبة والنسا والصبيان واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن انس بن
مالك قال جاءنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة قد حولت الى بيت
الله الحرام وقد صلى الامام ركعتين فاستداروا فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة واخرج
ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن جحش قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصرفت القبلة الى البيت ونحن في صلاة الظهر فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنا فاستدرنا معه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يهدي من يشاء الى صراط

مستقيم

مستقيم قال يهديهم الى المخرج من الشبهات والضلالات والفتن واخرج احمد
والبيهقي في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني اهل
الكتاب لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها
وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين واخرج
الطبراني عن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم
من مكة يدعو الناس الى الايمان بالله وتصديق به قولا بلا عمل والقبلة الى بيت
المقدس فلما هاجر الينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت
الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولا وعملا واخرج البزار والطبراني عن عمرو بن
عوف قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى نحو بيت
المقدس سبعة عشر شهرا ثم حولت الى الكعبة قوله تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا الآية اخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي والنسائي وصححه
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والاسمعيلي في صحيحه والحاكم وصححه
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة
وسطا قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
جعلناكم امة وسطا يقول جعلكم امة عدلا واخرج ابن سعد عن القاسم بن عبد
الرحمن قال قال رجل لابن عمر من انتم قال ما تقولون قال نقول انكم سبط
ونقول انكم وسط فقال سبحان الله انما كان السبط في بني اسرائيل والامة
الوسط امة محمد جميعا واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح
يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل
بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك
فيقول محمد وامته فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط
العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم واخرج سعيد بن
منصور واحمد والنسائي وابن ماجة والبيهقي في البعث والنشور عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي النبي يوم القيمة ومعه
الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال لهم هل
بلغكم هذا فيقولون لا فيقال له هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال له من يشهد
لك فيقول محمد وامته فيدعى محمد وامته فيقال لهم هل بلغ هذا قومه فيقولون
نعم فيقال وما علمكم فيقولون جانا نبينا فاخبرنا ان الرسل قد بلغوا فذلك

الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة مرتين فمالوا كما هم ركوع الى الكعبة واخرج مالك
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس
بقبا في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة
قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا
الى الكعبة واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن عثمان بن عبد الرحمن قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي انتظر امر الله في القبلة وكان يفعل اشياء
لم يؤمر بها ولم ينه عنها من فعل اهل الكتاب فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الظهر في مسجده قد صلى ركعتين اذ نزل عليه جبريل فاشار له ان يصلي الى البيت وقرأ
قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما
كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل
عما يعملون قال فقال المنافقون حن محمد الى ارضه وقومه وقال المشركون اراد
محمد ان يجعلنا له قبلة ويجعلنا له وسيلة وعرف ان ديننا اهدى من دينه وقال اليهود
للمؤمنين ما صرفكم الى مكة وترككم القبلة قبلة موسى ويعقوب والانبياء والله ان انتم الا
تفتنون وقال المؤمنون لقد ذهب منا قوم ماتوا ما ندري اكنا نحن وهم على قبلة
الاولى فانزل الله عز وجل في ذلك سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي
كانوا عليها الى قوله ان الله بالناس لرؤف رحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة قال كانت القبلة فيها بلاء وتمحيص صلت الانصار نحو الكعبة حولين قبل قدوم
النبي صلى الله عليه وسلم وصلى نبي الله بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر
شهرا ثم وجهه الله بعد ذلك الى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لقد اشتاق الرجل الى مولده قال الله عز وجل قل
لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال اناس من اناس لقد صرفت القبلة
الى البيت الحرام فكيف اعمالنا التي كنا عملنا في القبلة الاولى فانزل الله وما كان الله ليضيع
ايمانكم وقد يبتلي الله عباده بما شاء من امره الامر بعد الامر ليعلم من يطيعه ممن يعصيه
وكل ذلك مقبول في درجات في الايمان بالله والاخلاص والتسليم لقضاء الله واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمارة بن اوس الانصاري قال صلينا احدى صلاتي العشي
فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجهت نحو الكعبة فحول
او انحرف امامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن انس بن
مالك قال جاءنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة قد حولت الى بيت
الله الحرام وقد صلى الامام ركعتين فاستداروا فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة واخرج
ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن جحش قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصرفت القبلة الى البيت ونحن في صلاة الظهر فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنا فاستدرنا معه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يهدي من يشاء الى صراط

مستقيم قال يهديهم الى المخرج من الشبهات والضلالات والفتن واخرج احمد
والبيهقي في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني اهل
الكتاب لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها
وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين واخرج
الطبراني عن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم
من مكة يدعو الناس الى الايمان بالله وتصديق به قولا بلا عمل والقبلة الى بيت
المقدس فلما هاجر الينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت
الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولا وعملا واخرج البزار والطبراني عن عمرو بن
عوف قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى نحو بيت
المقدس سبعة عشر شهرا ثم حولت الى الكعبة قوله تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا الآية اخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي والنسائي وصححه
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والاسمعيلي في صحيحه والحاكم وصححه
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة
وسطا قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
جعلناكم امة وسطا يقول جعلكم امة عدلا واخرج ابن سعد عن القاسم بن عبد
الرحمن قال قال رجل لابن عمر من انتم قال ما تقولون قال نقول انكم سبط
ونقول انكم وسط فقال سبحان الله انما كان السبط في بني اسرائيل والامة
الوسط امة محمد جميعا واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح
يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل
بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك
فيقول محمد وامته فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط
العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم واخرج سعيد بن
منصور واحمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيامة ومعه
الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال لهم هل
بلغكم هذا فيقولون لا فيقال له هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال له من يشهد
لك فيقول محمد وامته فيدعى محمد وامته فيقال لهم هل بلغ هذا قومه فيقولون
نعم فيقال وما علمكم فيقولون جاءنا نبينا فاخبرنا ان الرسل قد بلغوا فذلك

قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيمة على كوم
مشرفين على الخلايق ما من الناس احد الا ود انه منا وما من نبي كذبه قومه
الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه واخرج ابن جرير عن ابي سعيد في قوله
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس بان الرسل قد بلغوا
ويكون الرسول عليكم شهيدا بما عملتم واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن
جابر قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة في بني سلمة وكنت الى
جانبه فقال بعضهم والله يا رسول الله لنعم المرء كان لقد كان عفيفا مسلما وكان
واثنوا عليه خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول
فقال يا رسول الله ذاك بدا لنا والله اعلم بالسراير فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجبت قال وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة او من بني عبد
الاشهل فقال رجل بئس المرء كان ما علمنا ان كان لفظا غليظا ان كان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال يا رسول الله الله
اعلم بالسراير فاما الذي بدا لنا منه فذاك فقال وجبت ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس واخرج الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن انس قال مروا بجنازة فاثني عليها خيرا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها شر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت فسأله عمر فقال من اثنيتم عليه
خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في
الارض انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض زاد الحكيم الترمذي ثم
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن
عمر انه مرت به جنازة فاثني على صاحبها خير فقال وجبت وجبت ثم مر باخرى
فاثني شر فقال عمر وجبت فقال ابو الاسود ما وجبت قال قلت كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة
فقلنا وثلاثة فقال وثلاثة فقلنا واثنان فقال واثنان ثم لم نساله عن الواحد
واخرج احمد وابن ماجه والطبراني والبغوي والحاكم في الكنى والدارقطني
في الافراد والحاكم في المستدرك والبيهقي في سننه عن ابي زهير الثقفي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة يقول يوشك ان تعلموا خياركم

من شراركم

من شراركم قالوا بم يا رسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيء انتم شهداء الله في الارض
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بجنازة يصلي عليها فقال الناس نعم الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت
واتي بجنازة اخرى فقال الناس بئس الرجل فقال وجبت قال ابي ابن كعب ما قولك
فقال قال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان
والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فيشهد له اربعة من اهل
ابيات جيرانه الادنين انهم لا يعلمون منه الا خيرا الا قال الله قد قبلت شهادتكم فيه
وغفرت له ما لا تعلمون واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير والطبراني عن سلمة
بن الاكوع قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل من الانصار فاثني عليها
خير فقال وجبت ثم مر عليه بجنازة اخرى فاثني عليها دون ذلك فقال وجبت
فقالوا يا رسول الله وما وجبت قال الملائكة شهود الله في السماء وانتم شهود الله في
الارض واخرج الخطيب في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الادنين فيقولان اللهم لا نعلم الا خيرا
الا قال الله للملائكة اشهدوا اني قد قبلت شهادتهما وغفرت ما لا يعلمان واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن كعب قال اعطيت هذه
الامة ثلاث خصال لم يعطها الا الانبياء كان النبي يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد
على قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال
لتكونوا شهداء على الناس وقال ادعوني استجب لكم واخرج ابن جرير عن زيد بن
اسلم ان الامم يقولون يوم القيمة والله لقد كادت هذه الامة ان يكونوا انبياء
كلهم لما يرون الله اعطاهم واخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير عن حبان بن
ابي جبلة يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله عباده يوم القيمة
كان اول من يدعى اسرافيل فيقول له ربه ما فعلت في عهدي فيقول نعم يا رب قد
بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلى عن
اسرافيل ويقول لجبريل هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغت الرسل فيدعى الرسل
فيقال لهم هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلى عن جبريل ثم يقال للرسل
هل بلغتم عهدي فيقولون نعم بلغناه الامم فيدعى الامم فيقال لهم هل بلغكم
الرسل عهدي فمنهم المكذب ومنهم المصدق فتقول الرسل ان لنا عليهم
شهداء فيقول من فيقولون امة محمد فيدعى امة محمد فيقال لهم اتشهدون ان الرسل قد
بلغت الامم فيقولون نعم فتقول الامم يا ربنا كيف يشهد علينا من لم يدركنا فيقول
الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم فيقولون يا ربنا ارسلت الينا رسولا وانزلت
علينا كتابا وقصصت علينا فيه ان قد بلغوا فنشهد بما عهدت الينا فيقول الرب
صدقوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل لتكونوا شهداء على

الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي العالية
عن ابي بن كعب في الاية قال لتكونوا شهدا على الناس يوم القيمة كانوا شهدا على قوم نوح
وعلى قوم هود وعلى قوم صالح وعلى قوم شعيب وغيرهم ان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا
رسلهم قال ابو العالية وهي في قراة ابي لتكونوا شهدا على الناس يوم القيمة واخرج
ابن ابي حاتم عن عطا في قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا قال يشهد انهم قد امنوا بالحق
اذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به واخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال يأتي النبي صلى
الله عليه وسلم يوم القيمة ليس معه احد فتشهد له امة محمد انه قد بلغهم واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة قال يقال يا نوح هل بلغت قال نعم يا رب قال فمن يشهد لك قال رب احمد وامته
قال فكلما دعي نبي وكذبه قومه شهدت له هذه الامة بالبلاغ فاذا سئل عن هذه
الامة لم يسال عنها الا نبيها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن حبان
ابن ابي جبلة قال بلغني انه يرفع لامة محمد على كوم بين يدي الله تشهد للرسل
على اممها بالبلاغ فانما يشهد منهم يومئذ من لم يكن في قلبه احنة على اخيه المسلم واخرج
مسلم وابو داود والحكيم الترمذي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يكون اللعانون شهدا ولا شفعا يوم القيمة قوله تعالى وما جعلنا
القبلة التي كنت عليها الاية اخرج ابن جرير عن عطا في قوله وما جعلنا القبلة
التي كنت عليها قال يعني بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول قال نبتليهم حتى
نعلم من يسلم لامره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن
ابن عباس في قوله الا لنعلم قال الا لنميز اهل اليقين من اهل الشك وان كانت لكبيرة يعني
تحويلها على اهل الشك والريب واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان ناسا
ممن اسلم رجعوا فقالوا مرة ههنا ومرة ههنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في
قوله وان كانت لكبيرة قال ما امروا به من التحول الى الكعبة من بيت المقدس واخرج وكيع
والفريابي والطيالسي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان
والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة
قالوا يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن البرا
بن عازب في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم نحو بيت المقدس واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم التي صليتم من قبل ان تكون القبلة
وكان المؤمنون قد اشفقوا على من صلى منهم ان لا يقبل صلاتهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير في قوله رؤف قال يرأف بكم قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما اخرج ابن ماجة
عن البرا قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا وصرفت
القبلة الى الكعبة بعد دخوله الى المدينة بشهرين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
الى بيت المقدس اكثر تقلب وجهه في السما وعلم الله من قلب نبيه انه يهوى الى الكعبة فصعد جبريل
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره وهو يصعد بين السما والارض ينظر ما يأتيه به

فانزل

فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل
كيف حالنا في صلاتنا الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج الطبراني
عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة الى بيت المقدس
سبعة عشر شهرا ثم انزل الله ايذا امره فيها بالتحول الى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك في
السما الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من
صلاته الى بيت المقدس رفع راسه الى السما فانزل الله قد نرى تقلب وجهك الاية واخرج
النسائي والبزار وابن المنذر والطبراني عن ابي سعيد بن المعلى قال كنا نغدو الى المسجد على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نمر على المسجد فنصلي فيه فمررنا يوما ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث امر فجلست فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية قد نرى تقلب وجهك في السما حتى فرغ من الاية فقلت لصاحبي تعال نركع ركعتين قبل
ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكون اول من صلى فتوارينا فصليناهما ثم نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلى للناس الظهر يومئذ الى الكعبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها قال هو يومئذ يصلي
نحو بيت المقدس وكان يهوى قبلة نحو البيت الحرام فولاه الله قبلة كان يهواها ويرضاها
فول وجهك شطر المسجد الحرام قال تلقا المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد قال قالت اليهود يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا فكان يدعو الله ويستفرض القبلة
فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السما الاية فانقطع قول يهود حين وجه الكعبة وحول الرجال
مكان النسا والنسا مكان الرجال واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور
واحمد بن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عمرو في قوله فلنولينك قبلة ترضاها قال قبلة ابرهيم نحو الميزاب
واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن البرا في قوله
فول وجهك شطر المسجد الحرام قال قبله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والدينوري في المجالسة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي في قوله فول
وجهك شطر المسجد الحرام قال شطره قبله واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي
عن ابن عباس قال شطره نحوه واخرج آدم والدينوري في المجالسة والبيهقي عن مجاهد
في قوله شطره يعني نحوه واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير والدينوري عن ابي العالية في قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاه واخرج
ابن ابي حاتم عن رفيع قال شطره تلقاه بلسان الحبش واخرج ابو بكر بن ابي داود في
المصاحف عن ابي رزين قال في قراة عبد الله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم قبله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال البيت كله قبلة وقبلة البيت الباب واخرج البيهقي
في سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم
قبلة لاهل الارض في مشارقها ومغاربها من امتي واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
وان الذين اوتوا الكتاب قال انزل ذلك في اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

في قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال يعني بذلك القبلة واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي العالية في قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق يقول ليعلمون ان الكعبة كانت قبلة ابرهيم والانبيا ولكنهم تركوها عمدًا وان فريقا منهم ليكتمون الحق يقول يكتمون صفة محمد وامر القبلة قوله تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب الاية اخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما بعضهم بتابع قبلة بعض يقول ما اليهود بتابعي قبلة النصارى ولا النصارى بتابعي قبلة اليهود قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب قال اليهود والنصارى يعرفونه قال يعرفون رسول الله في كتابهم كما يعرفون ابناءهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة التي امروا بها وان فريقا منهم ليكتمون الحق يعني القبلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان فريقا منهم قال اهل الكتاب ليكتمون الحق وهم يعلمون قال يكتمون محمدًا وهم يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا ان بعض اهل المدينة من اهل الكتاب ممن اسلم قال والله لنحن اعرف به منا بابنائنا من اجل الصفة والنعت الذي نجده في كتابنا واما ابناؤنا فلا ندري ما احدث النساء واخرج الثعلبي من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام قد انزل الله على نبيه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفته حين رايته كما اعرف ابني اذا رايته مع الصبيان وانا اشد معرفة بمحمد مني بابني فقال عمر كيف ذلك قال اشهد انه رسول الله حق من الله وقد نعته الله في كتابنا ولا ادري ما تصنع النساء فقال له عمر وفقك الله يا ابن سلام واخرج الطبراني عن سلمان الفارسي قال خرجت اسعى الدين فوقعت في الرهبان بقايا اهل الكتاب قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد اظل يخرج من ارض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة قوله تعالى الحق من ربك الاية اخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي العالية قال قال الله لنبيه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يقول لا تكونن في شك يا محمد ان الكعبة هي قبلتك وكانت قبلة الانبيا قبلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل وجهة يعني بذلك اهل الاديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجهة الله حيث توجه المؤمنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا ولكل وجهة هو موليها مضاف قال مواجهها قال صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو الكعبة قبلة واخرج ابو داود في ناسخه عن قتادة ولكل وجهة هو موليها قال هي صلاتهم

الي

الي بيت المقدس وصلاتهم الي الكعبة واخرج ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف عن منصور قال نحن نقروها ولكل جعلنا قبلة يرضونها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولكل وجهة هو موليها قال لكل صاحب ملة قبلة هو مستقبلها واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ولكل وجهة هو موليها قال لليهود وجهة هو موليها وللنصارى وجهة هو موليها وهداكم الله انتم ايتها الامة القبلة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا ولكل وجهة هو مولاها قوله تعالى فاستبقوا الخيرات الاية اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فاستبقوا الخيرات يقول لا تغلبن على قبلتكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله فاستبقوا الخيرات قال الاعمال الصالحة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فاستبقوا الخيرات يقول فسارعوا في الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال يوم القيمة واخرج البخاري والنسائي والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الاية اخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلاته الى بيت المقدس قال المشركون من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم اهدى منه سبيلا ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب قالوا حين صرف نبي الله الي الكعبة البيت الحرام اشتاق الرجل الي بيت ابيه ودين قومه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال حجتهم قولهم قد راجعت قبلتنا واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد في قوله الا الذين ظلموا منهم قالا هم مشركو العرب قالوا حين صرفت القبلة الي الكعبة قد رجع الي قبلتكم فيوشك ان يرجع الي دينكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا الذين ظلموا منهم قال الذين ظلموا منهم مشركو قريش انهم سيحتجون بذلك عليكم واحتجوا على نبي الله بانصرافه الى البيت الحرام وقالوا سيرجع محمد الي ديننا كما رجع الي قبلتنا فانزل الله في ذلك كله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم يعني مشركي قريش قوله تعالى كما ارسلنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يعني محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يقول كما فعلت فاذكروني قوله تعالى فاذكروني اذكركم اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله واذكروني

اذكركم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي واخرج ابو الشيخ والديلمي من طريق
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكروني
اذكركم يقول اذكروني يا معشر العباد بطاعتي اذكركم بمغفرتي واخرج ابن لال والديلمي
وابن عساكر عن ابي هند الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اذكروني بطاعتي
اذكركم بمغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره بمغفرتي ومن ذكرني وهو لي عاص
فحق علي ان اذكره بمقت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة اذكروني اذكركم قال قال ابن
عباس يقول ذكري لكم خير من ذكركم واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن ادم انك اذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني كفرتني
واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم ان
موسى عليه السلام قال رب اخبرني كيف اشكرك قال تذكرني ولا تنساني فاذا ذكرتني
شكرتني واذا نسيتني كفرتني واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي اربعا اعطي اربعا وتفسير
ذلك في كتاب الله من اعطي الذكر ذكره الله لان الله يقول اذكروني اذكركم ومن اعطي الدعاء
اعطي الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لان الله يقول
لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي الاستغفار اعطي المغفرة لان الله يقول استغفروا ربكم انه
كان غفارا واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى فاذكروني اذكركم قال ما من عبد
يذكر الله الا ذكره الله لا يذكره مؤمن الا ذكره الله برحمته ولا يذكره كافر الا ذكره بعذاب
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال اوحى الله الى داود قل للظلمة لا يذكروني فان حقا علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم
ان العنهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ارايت قاتل النفس وشارب
الخمر والسارق والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذكروني اذكركم قال اذا ذكر الله هذا
ذكره الله بلعنته حتى يسكت واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن خالد بن ابي عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكر الله وان
قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقران ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه
وتلاوته للقران واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي
بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته
في ملا خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه
باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة واخرج احمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم ان ذكرتني في نفسك
ذكرتك في نفسي وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا من الملائكة او قال في ملا خير منهم وان دنوت
مني شبرا دنوت منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك هرولة واخرج الطبراني عن معاذ بن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره لا يذكرني احد في نفسه الا ذكرته

في ملا من ملائكتي ولا يذكرني في ملا الا ذكرته في الرفيق الاعلى واخرج ابن ابي الدنيا
في الذكر والبزار والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن ادم
اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير من الذين يذكرني
فيهم واكثر واخرج ابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن عبد الله ابن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي
فاخبرني بشيء استن به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا
والبزار وابن حبان والطبراني والبيهقي عن مالك ابن يخامر ان معاذ بن جبل قال لهم
ان اخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قلت اي الاعمال احب الى
الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي المخارق قال
النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا
ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هذا قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر
الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لابي الدرداء ان رجلا اعتق مائة نسمة
قال ان مائة نسمة من مال رجل لكثير وافضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل
والنهار وان لا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله واخرج احمد والترمذي وابن
ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير
لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا
بلى قال ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول ان لكل شيء صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شيء
انجى من عذاب الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع
واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالمال ان ينفقه وجبن عن
العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ادمي عملا انجى له من العذاب من ذكر الله قيل ولا
الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع
ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة قلب شاكر ولسان ذاكر
وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها وماله واخرج ابن حبان عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله اقوام في الدنيا على
الفرش الممهدة يدخلهم الله الدرجات العلى واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي
والميت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليلة
الا ولله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد بافضل من ان
يلهمه ذكره **واخرج** ابن ابي شيبة عن خالد بن معدان قال ان الله يتصدق كل يوم بصدقة
فما تصدق على عبد بشيء افضل من ذكره **واخرج** الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله لكان الذاكر لله افضل
واخرج الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر
اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بابن ادم لم يذكر
الله فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي وابن
ماجة والبيهقي عن ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله فيمن عنده **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة وابي سعيد
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل ذكر الله اربعا تنزل عليهم السكينة
وتغشاهم الرحمة وتحف بهم الملائكة ويذكرهم الرب في ملا عنده **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول انا مع عبدي
اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه **واخرج** الحاكم وصححه عن انس مرفوعا قال الله عبدي
انا عند ظنك بي وانا معك اذا ذكرتني **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عمر
قال ذكر الله بالغداة والعشي اعظم من حطم السيوف في سبيل الله واعطا المال سحا **واخرج**
ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال لو ان رجلين احدهما يحمل على الجياد في سبيل الله والاخر
يذكر الله لكان الذاكر اعظم وافضل اجرا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان
الفارسي قال لو بات رجل يعطي القيان البيض ولفظ احمد يطاعن الاقران وبات اخر يقرا
القران او يذكر الله لرايت ان ذاكر الله افضل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمرو قال
لو ان رجلين اقبل احدهما من المشرق والاخر من المغرب مع احدهما ذهب لا يضع منه شيئا الا
في حق والاخر يذكر الله حتى يلتقيان في طريق كان الذي يذكر الله افضلهما **واخرج** البخاري
ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون
الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السما فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا
الى السما فيسالهم ربهم وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض
يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك فيقول هل راوني فيقولون لا فيقول كيف
لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تحميدا واكثر لك تسبيحا
فيقول فما يسالون فيقولون يسالونك الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول
فكيف لو راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم

فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد منها فرارا يتعوذون
من النار فيقولون وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لو راوها فيقولون لو انهم راوها
كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة
فلان ليس منهم انما جا لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من
اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا
قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة
لكم ولكن اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة **واخرج** احمد وابو يعلى وابن حبان
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيمة
سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر
واخرج احمد عن انس قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا ترى الى ابن رواحة يرغب عن ايمانك
الى ايمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس
التي تتباهى بها الملائكة **واخرج** احمد والبزار وابو يعلى والطبراني عن انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا
وجهه الا ناداهم مناد من السما ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات
واخرج الطبراني عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر
الله لكم وبدلت سيئاتكم حسنات **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم مناد من السما قوموا مغفورا
لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات وما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان
ذلك عليهم حسرة يوم القيمة **واخرج** احمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا قط انجى له من عذاب الله من ذكر الله وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير
لكم من تعاطي الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم
قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله **واخرج** احمد عن معاذ بن جبل انه سال النبي صلى
الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر
الله قال وماذا قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان
تقول خيرا او تصمت **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن
ابي برزة الاسلمي قال لو ان رجلا في حجره دنانير يعطيها واخر ذاكر الله عز وجل لكان
الذاكر افضل **واخرج** عبد الله ابن احمد عن ابي الدردا قال ذكر الله عند كل حجرة
وشجرة ومدرة واذكره في سرائك يذكرك في ضرائك **واخرج** ابن ابي شيبة

واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال ان الذين لا تزال السنتهم رطبة بذكر الله تبارك
وتعالى يدخل احدهم الجنة وهو يضحك واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال لان
اكبر مائة تكبيرة احب الي من ان اتصدق بمائة دينار واخرج عبد الله ابنه عن عبد الله
بن عمرو قال ما اجتمع ملأ يذكرون الله الا ذكرهم الله في ملأ اعز منه واكرم وما تفرق
قوم لم يذكروا الله في مجلسهم الا كان حسرة عليهم يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة
عن عمر قال التكبيرة خير من الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ ابن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم عملا انجى له من النار من ذكر
الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك
حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع واخرج ابن ابي شيبة
عن معاذ ابن جبل قال لان اذكر الله من غدوة حتى تطلع الشمس احب الي من ان احمل على
الجياد في سبيل الله من غدوة حتى تطلع الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن عبادة بن الصامت
قال لان اكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة الى حين تطلع الشمس
احب الي من ان اكون على متون الخيل اجاهد في سبيل الله الى ان تطلع الشمس ولان
اكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان
اكون على متون الخيل اجاهد في سبيل الله حتى تغرب الشمس واخرج ابن ابي شيبة
عن سلمان قال اذا كان العبد يحمد الله في السرا ويحمده في الرخا فاصابه ضر فدعا الله
قالت الملائكة صوت معروف من امرئ ضعيف فيشفعون له فاذا كان العبد لا يذكر الله
في السرا ولا يحمده في الرخا فاصابه ضر فدعا الله قالت الملائكة صوت منكر واخرج ابن ابي
شيبة عن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل
حال والانصاف من نفسك والمواساة في المال واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان
اهل السما ليرون بيوت اهل الذكر تضيء لهم كما يضيء الكوكب لاهل الارض واخرج البزار
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا
اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السما الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا
اتينا على عباد من عبادك يعظمون الاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه
وسلم ويسالونك لاخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم برحمتي فهم الجلساء
لا يشقى بهم جليسهم واخرج احمد ابن عمر قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر
قال غنيمة مجالس الذكر الجنة واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر
فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا
في ذكر الله وذكروه انفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة
الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه واخرج احمد والترمذي
وحسنه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة

فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر واخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا
بانبيا ولا شهدا يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهدا بمقعدهم
وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبايل يجتمعون على ذكر
الله فينتقون اطايب الكلام كما ينتقي اكل التمر اطايبه واخرج الطبراني عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيمة في
وجوههم النور على منابر اللولو يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهدا فقال اعرابي
يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبايل شتى وبلاد شتى
يجتمعون على ذكر الله يذكرونه واخرج الخرائطي في الشكر عن خليد العصري قال
ان لكل بيت زينة وزينة المساجد الرجال على ذكر الله واخرج البيهقي في الدعوات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم اتحبون ايها الناس ان
تجتهدوا في الدعا قالوا نعم قال قولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن قيس قال اوحى الله الى داود انك ان ذكرتني
ذكرتك وان نسيتني تركتك واحذر ان اخذك على حال لا انظر اليك فيه واخرج
عبد الله ابنه في زوائده عن معوية ابن قرة عن ابيه انه قال له يا بني اذا كنت
في قوم يذكرون الله فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا
ما داموا جلوسا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال ما من شي احب الى الله
من الذكر والشكر قوله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون اخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن المنكدر قال من دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد
وابو داود والنسائي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن معاذ قال قال لي النبي صلى
الله عليه وسلم اني احبك لا تدع ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي
الجلد قال قرأت في مسالة موسى عليه السلام انه قال يا رب كيف لي ان اشكرك واصغر
نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي فاتاه الوحي ان يا موسى الان شكرتني
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سليمن التيمي قال ان الله عز وجل انعم على العباد
على قدره وكلفهم الشكر على قدرهم واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن مروان
قال ما قال عبد كلمة احب الى الله وابلغ في الشكر عنده من ان يقول الحمد لله الذي انعم
علينا وهدانا للاسلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الاصبغ ابن نباتة قال كان
علي رضي الله عنه اذا دخل الخلا قال بسم الله الحافظ المؤدي واذا خرج مسح بيده
على بطنه ثم قال يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن
قال ان الله ليمتع بالنعمة ما شاء فاذا لم يشكر قلبها عذابا واخرج ابن ابي الدنيا
والخرائطي كلاهما في كتاب الشكر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعلم انها من عند الله
الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمده وما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر
الله له ذلك قبل ان يستغفره وان الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه
فيحمد الله فما يبلغ ركبته حتى يغفر له واخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله
عنه قال من قال حين يصبح الحمد لله على حسن المسا والحمد لله على حسن المبيت والحمد
لله على حسن الصباح فقد ادى شكر ليلته ويومه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر
الذي ينبغي لك قال لا يزال لسانك رطبا من ذكري قال فانا نكون من الحال على
حال نجلك ان نذكرك عليها قال ما هي قال الغائط واهراقة الما من الجنابة وعلى غير
وضو قال كلا قال يا رب كيف اقول قال تقول سبحانك الله وبحمدك لا اله الا انت
فجنبني الاذى سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فقني الاذى واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة ان رجلا كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت فيقول الرجل احمد اليك الله واحمد الله اليك فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له فجا يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل
يا نبي الله كنت تسالني وتدعو لي وانك سالتني اليوم فلم تدع لي قال اني كنت اسالك
فتشكر الله واني سالتك اليوم فشككت في الشكر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي قلابة
قال لا يضركم دنيا اذا شكرتموها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه انه كان يقول في دعايه اسالك تمام النعمة في الاشيا كلها والشكر لك عليها حتى
ترضى وبعد الرضى واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي حازم ان رجلا قال له ما
شكر العينين قال ان رايت بهما خيرا وان رايت بهما شرا سترته قال فما شكر الاذنين قال
ان سمعت بهما خيرا وعيته وان سمعت بهما شرا اخفيته قال فما شكر اليدين قال لا تاخذ
بهما ما ليس لهما ولا تمنع حق الله عز وجل وهو فيهما قال فما شكر البطن قال ان يكون اسفله
طعاما واعلاه علما قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم الى قوله فاولئك هم العادون قال فما شكر الرجلين قال ان رايت حيا غبطته
استعملت بهما عمله وان رايت ميتا مقته كففتهما عن عمله وانت شاكر لله عز وجل
فاما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع اعضايه فمثله كمثل له كسا فاخذ بطرفه
ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر واخرج البيهقي في
الشعب عن علي ابن المديني قال قيل لسفين ابن عيينة ما حد الزهد قال ان
تكون شاكرا في الرخا صابرا في البلا فاذا كان كذلك فهو زاهد قيل لسفين
ما الشكر قال ان تجتنب ما نهى الله عنه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن
عمر بن عبد العزيز قال قيدوا نعم الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك المعصية
واخرج ابن ابي الدنيا عن مخلد بن حسين قال كان يقال الشكر ترك المعاصي
واخرج البيهقي عن الجنيد قال قال السري يوما ما الشكر فقلت له الشكر

عندي

عندي ان لا يستعان على المعاصي بشي من نعمه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن
سفين بن عيينة قال قيل للزهري ما الزهد قال من لم يغلب الحرام صبره ولم يمنع
الحلال شكره واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم قال الشكر
ياخذ بجذم الحمد واصله وفرعه فلينظر في نعم من الله في بدنه وسمعه وبصره ويديه
ورجليه وغير ذلك ليس من هذا شي الا وفيه نعمة من الله حق على العبد ان يعمل بالنعم
اللاتي هي في بدنه لله عز وجل في طاعته ونعم اخرى في الرزق وحق عليه ان يعمل لله
فيما انعم به عليه من الرزق في طاعته فمن عمل بهذا كان اخذ بجذم الشكر واصله وفرعه
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر قال الشكر نصف الايمان واليقين الايمان
كله وقال البيهقي انا ابو عبد الرحمن السلمي قال سيل الاستاد ابو سهل محمد بن سليمان
الصعلوكي عن الشكر والصبر ايهما افضل فقال هما في محل الاستوا فالشكر وظيفة
السرا والصبر فريضة الضرا واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة والبيهقي عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للطاعم الشاكر من الاجر ما للصايم
الصابر واخرج البيهقي عن ابي الدردا قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في
مطعمه ومشربه فقد قل عمله وحضر عذابه واخرج البيهقي عن الفضيل ابن عياض
قال عليكم بالشكر فانه قل قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم ثم عادت اليهم
واخرج البيهقي عن عمارة ابن حمزة قال اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا
اقصاها بقلة الشكر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نظر في الدين الى من فوقه وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا
ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله لا صابرا ولا
شاكرا واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابرا شاكرا
ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى
به ومن نظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله صابرا
شاكرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو دونه فاسف
على ما فاته لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا واخرج مسلم والبيهقي عن صهيب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امر المومن كله خير ان اصابته
سرا فشكر كان خيرا وان اصابته ضرا فصبر كان خيرا واخرج النساي والبيهقي
عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمومن
ان اعطي قال الحمد لله فشكر وان ابتلي قال الحمد لله فصبر فالمومن يوجر على كل حال حتى
اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلاث ادخله الله في رحمته واراه محبته وكان
في كنفه من اذا اعطي شكر واذا اقدر غفر واذا غضب فتر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه

اواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وادخله في محبته قيل وما هن يا رسول الله قال
من اذا اعطي شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر واخرج ابو داود والنسائي وابن
ابي الدنيا في الشكر والفريابي في الذكر والمعمري في عمل اليوم والليلة والطبراني
في الدعا وابن حبان والبيهقي والمستغفري كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن غنام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد
من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك
حين يمسي فقد ادى شكر ليلته واخرج ابن ابي الدنيا عن السري ابن عبد الله انه كان
على الطائف فاصابهم مطر فخطب الناس فقال يا ايها الناس احمدوا الله على ما وضع لكم
من رزقه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انعم الله عز وجل على عبد
نعمة فحمد عندها فقد ادى شكرها واخرج ابن ابي الدنيا والخرائطي كلاهما في كتاب
الشكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى صاحب
بلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك وفضلني عليك وعلى جميع خلقه تفضيلا فقد ادى
شكر تلك النعمة واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ما انعم عز وجل على عبد نعمة في الدنيا
فشكرها لله عز وجل وتواضع بها لله الا اعطاه نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في
الاخرة وما انعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله عز وجل ولم يتواضع بها لله
الا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا وفتح له طبقا من النار يعذبه ان شا او يتجاوز
عنه واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها قالت ما من عبد يشرب من الما
القراح فيدخل بغير اذى ويخرج بغير اذى الا وجب عليه الشكر واخرج ابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه امر يسره خر ساجدا لله عز وجل شكرا لله واخرج
ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له اني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني وقال ان الله يقول لك من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا واخرج الخرائطي في
الشكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى صاحب بلا خر ساجدا واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة والخرائطي في الشكر عن شداد بن اوس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا اكثر الناس الذهب والفضة فاكثروا هولا الكلمات اللهم اني
اسالك الثبات في الامور والعزيمة على الرشد واسالك شكر نعمتك واسالك حسن
عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر
ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب واخرج الخرائطي عن جابر بن
عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله
وافضل الشكر الحمد لله واخرج الخرائطي والبيهقي في الدعوات عن منصور بن صفية
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للاسلام
وجعلني من امة محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيما واخرج

الخرائطي عن محمد بن كعب القرظي قال يا هولا احفظوا اثنتين شكر النعم واخلاص
الايمان واخرج الخرائطي عن ابي عمر الشيباني قال قال موسى يوم الطور يا رب
ان انا صليت فمن قبلك وان انا تصدقت فمن قبلك وان بلغت رسالاتك فمن قبلك فكيف
اشكرك قال يا موسى الان شكرتني واخرج ابن ابي الدنيا والخرائطي والبيهقي في
شعب الايمان عن عبد الله بن قرط الازدي وكان من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انما ثبت النعمة بشكر المنعم عليه للنعم واخرج الخرائطي عن
جعفر بن محمد ابن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال اشكر المنعم عليك فانه لا نفاد
للنعم اذا شكرت ولا بقا لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان من الغير واخرج
الخرائطي عن خالد الربعي قال كان يقال ان من اجدر الاعمال ان تعجل عقوبته الاما
نة تخان والرحم تقطع والاحسان يكفر واخرج الخرائطي عن كعب الاحبار قال شر
الحديث التحديف قال ابو عبيد قال الاصمعي التحديف هو الكفر بالنعم وقال الاموي
هو استقلال ما اعطاه الله عز وجل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا
بالصبر الاية واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
قال غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا انه قد فاضت نفسه فيها حتى
قاموا من عنده وجللوه ثوبا وخرجت ام كلثوم بنت عقبة امراته الى المسجد تستعين
بما امرت به من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وهو في غشيته ثم افاق قوله تعالى
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الاية اخرج ابن منده في المعرفة من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قتل تميم بن الحمام ببدر
وفيه وفي غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لمن يقتل في سبيل الله قال في طاعة الله
في قتال المشركين واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
العالية في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احيا قال يقول
هم احيا في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاووا وياكلون من حيث شاووا
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله اموات الاية قال ارواح الشهدا طير بيض فقاقيع في الجنة واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي في البعث والنشور عن كعب قال جنة الماوى فيها طير خضر
ترتعي فيها ارواح الشهدا تسرح في الجنة واخرج هناد ابن السري في الزهد عن هذيل
قال ارواح الشهدا في اجواف طير خضر وارواح المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير
من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال
بلغنا ان ارواح الشهدا في صور طير بيض ياكل من ثمار الجنة وقال الكلبي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في صور طير بيض تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احيا
ولكن لا تشعرون قال ذكر لنا ان ارواح الشهدا تعارف في طير بيض ياكل من ثمار

الجنه وان مساكنهم السدرة وان الله اعطي المجاهد ثلاث خصال من الخير من قتل
في سبيل الله كان حيا مرزوقا ومن غلب اتاه الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا
حسنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
بل احيا قال كان يقول يرزقون من ثمر الجنه ويجدون ريحها وليسوا فيها واخرج مالك
واحمد والترمذي وصححه والنساي وابن ماجة عن كعب بن مالك ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال ان ارواح الشهدا في اجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنه او شجر الجنة واخرج عبد
الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ارواح الشهدا في صور طير خضر معلقة في قناديل الجنه حتي يرجعها يوم القيمه واخرج النساي
والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوتي بالرجل من اهل الجنه
فيقول الله له يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمنه
فيقول وما اسالك واتمني اسالك ان تردني الي الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يري
من فضل الشهادة قوله تعالي ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الايات واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
ولنبلونكم الاية قال اخبر الله المومنين ان الدنيا دار بلا وانه مبتليهم فيها وامرهم بالصبر
وبشرهم فقال وبشر الصابرين واخبر ان المومن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع عند المصيبة
كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدي وقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل
له خلفا صالحا يرضاه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا في قوله ولنبلونكم بشيء من
الخوف والجوع قال هم اصحاب محمد عليه السلام واخرج سفين بن عيينه وعبد بن حميد وابن
المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن جويبر قال كتب رجل الي الضحاك يساله عن هذه
الايه انا لله وانا اليه راجعون اخاصة هي ام عامه فقال هي لمن اخذ بالتقوي وادي
الفرايض واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولنبلونكم قال ولنبتلينكم
يعني المومنين وبشر الصابرين قال علي امر الله في المصايب يعني بشرهم بالجنه اولئك عليهم
يعني علي من صبر علي امر الله عند المصيبة صلوات الله يعني مغفرة من ربهم ورحمه يعني رحمة لهم وامنه
من العذاب واولئك هم المهتدون يعني من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن رجا بن حيوة في قوله ونقص من الثمرات
قال ياتي علي الناس زمان لا تحمل النخلة فيه الا ثمرة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق
رجا بن حيوه عن كعب مثله واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي
صلي الله عليه وسلم اعطيت امتي شيا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا
اليه راجعون واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن
سعيد بن جبير قال لقد اعطيت هذه الامة عند المصيبة شيا لم يعطه الانبيا قبلهم
ولو اعطيها الانبيا لاعطيها يعقوب اذ يقول يا اسفي علي يوسف انا لله وانا اليه راجعون
ولفظ البيهقي قال لم يعط احد من الامم الاسترجاع غير هذه الامة اما سمعت قول يعقوب

يا

يا اسفي علي يوسف واخرج عبد بن حميد عن قتادة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا
لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال
من استطاع ان يستوجب لله في مصيبته ثلاثا الصلاة والرحمة والهدي فليفعل ولا قوة الا
بالله فانه من استوجب علي الله حقا بحق احقه الله له ووجده الله وفيا واخرج وكيع وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العزا وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون نعم العلاوة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه
عن عبد الله بن عمرو قال اربع من كن فيه بني الله له بيتا في الجنة من كان عصمة امره لا
اله الا الله واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطي شيا قال
الحمد لله واذا اذنب ذنبا قال استغفر الله واخرج ابن ابي الدنيا في العزا عن علي
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صبر علي المصيبة حتي يردها بحسن عزاها كتب
الله له ثلثماية درجة ما بين الدرجة الي الدرجة كما بين السما والارض واخرج ابن ابي
الدنيا في العزا عن يونس بن يزيد قال سالت ربيعة بن ابي عبد الرحمن ما منتهي الصبر
قال يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبل ان تصيبه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاعتبار
عن عمر بن عبد العزيز ان سليمن ابن عبد الملك قال له عند موت ابنه ايصبر المومن حتي لا
يجد لمصيبته الما قال يا امير المومنين لا يستوي عندك ما تحب وما تكره ولكن الصبر معول المومن
واخرج احمد وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن الحسين ابن علي عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا
الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب واخرج سعيد بن منصور والعقيلي
في الضعفا من حديث عايشه مثله واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ما من نعمة وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد الحمد الا جدد الله له
ثوابها وما من مصيبة وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد الا سترجاع الا جدد الله له ثوابها
واجرها واخرج ابن ابي الدنيا في العزا عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد اربعين
سنه اعطاه الله ثواب مصيبته يوم اصيبها واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من رجل
تصيبه مصيبة فيذكرها بعد اربعين سنة فيسترجع الا اجري الله له اجرها كانه السايع
كانه لو استرجع يوم اصيب واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ام سلمة قالت
اتاني ابو سلمة يوما من عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لقد سمعت من رسول
الله صلي الله عليه وسلم قولا سررت به قال لا يصيب احدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند
مصيبته ثم يقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا فعل ذلك به قالت
ام سلمة فحفظت ذلك منه فلما توفي ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرني في مصيبتي
واخلف لي خيرا منه ثم رجعت الي نفسي وقلت من اين لي خير من ابي سلمة فابدلني الله
بابي سلمة خيرا منه رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ام سلمة قالت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه
راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا
منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي
خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد
العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون
نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في
الجنة وسموه بيت الحمد واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للموت فزعا فاذا اتى احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا
الى ربنا لمنقلبون واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن ابي بكر بن ابي مريم سمعت اشياخنا
يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل المصيبة لتنزل بهم فيجزعون ويسوء عنهم
فيمر بهما مار من الناس فيقولون انا لله وانا اليه راجعون فيكونون فيها اعظم اجرا من اهلها
واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابي امامة قال انقطع قبال النبي صلى الله عليه وسلم
فاسترجع فقالوا أمصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة واخرج
البزار بسند ضعيف والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصائب واخرج البزار بسند ضعيف
عن شداد بن اوس مرفوعا مثله واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن شهر بن حوشب رفعه
قال من انقطع شسعه فليقل انا لله وانا اليه راجعون فانها مصيبة واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال كان ابن مسعود يمشي فانقطع شسعه
فاسترجع فقيل تسترجع على مثل هذا قال مصيبة واخرج ابن ابي شيبة وهناد
وعبد بن حميد وعبد الله ابن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن عمر بن الخطاب انه انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل له ما لك فقال
انقطع شسعي فساءني وما ساءك فهو لك مصيبة واخرج ابن ابي الدنيا في الامل والديلمي عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يحذو قبالا من حديد فقال اما انت فقد اطلت الامل
ان احدكم اذا انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون كان عليه من ربه الصلاة والهدى
والرحمة وذلك خير له من الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العزاء عن عكرمة
قال طفئ سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول
الله مصيبة هي قال نعم وكل ما يؤذي المؤمن فهو مصيبة له واجر واخرج ابن ابي الدنيا
عن عبد العزيز بن ابي داود قال بلغني ان المصباح طفئ فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل ما ساءك مصيبة واخرج الطبراني وسمويه في فوائده عن ابي امامة قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انا لله وانا اليه راجعون فقال له رجل هذا الشسع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها مصيبة واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي ادريس الخولاني قال بينا النبي

صلى الله عليه وسلم هو واصحابه اذ انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون قالوا
ومصيبة هي قال نعم كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة واخرج الديلمي عن عائشة قالت اقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي هو واصحابه وقد لدغته شوكة في ابهامه فجعل يسترجع منها ويمسحها
فلما سمعت استرجاعه دنوت منه فنظرت فاذا اثر حقير فضحكت فقلت يا رسول الله بابي
انت وامي اكل هذا الاسترجاع من اجل هذه الشوكة فتبسم ثم ضرب على منكبي فقال يا عائشة
ان الله عز وجل اذا اراد ان يجعل الصغير كبيرا جعله واذا اراد ان يجعل الكبير صغيرا جعله
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اذا فاتتك صلاة في جماعة فاسترجع فانها مصيبة
واخرج عبد بن حميد عن سوار بن داود ان سعيد بن المسيب جاء وقد فاتته الصلاة في
الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارجا من المسجد واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والعين لا
يملكها ابن ادم صبابة المرء الى اخيه واخرج ابن سعد عن خيثمة قال لما جاء عبد الله بن مسعود
نعي اخيه عتبة دمعت عيناه فقال ان هذه رحمة جعلها الله لا يملكها ابن ادم واخرج
احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم راى امراة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي
انت مصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها مثل الموت فاتت
بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك يا رسول الله فقال انما الصبر عند اول صدمة
واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يمضي لهما ثلاثة من اولادهما لم يبلغوا الحنث
كانوا لهما حصنا حصينا من النار فقال ابو ذر مضى لي اثنان يا رسول الله قال واثنان
قال ابو المنذر سيد القراء مضى لي واحد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وواحد وذلك في الصدمة الاولى واخرج عبد بن حميد عن كريب ابن حسان
قال توفي رجل منا فوجد به ابوه اشد الوجد فقال له رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم الا احدثكم بمثلها شهدتها من النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل يأتي
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له توفي فوجد به ابوه اشد الوجد فقال له رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له حوشب الا احدثكم بمثلها شهدتها من النبي صلى الله
عليه وسلم كان قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل فلان قالوا يا رسول الله توفي ابنه الذي كان
يختلف معه اليك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان اتسرك انه بين يديك كاجرأ
الغلمان جريا يا فلان اتسرك ان ابنك عندك كانشط الغلمان نشاطا يا فلان اتسرك انه كان
عندك كاجود الكهول كهلا او يقال لك ادخل الجنة ثواب ما اخذ منك واخرج احمد وعبد
بن حميد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن معاوية بن قرة عن ابيه
قال كان رجل يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بني له فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم اتحبه قال يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما تحب ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة لتستفتحه الا جاء يسعى حتى يفتحه لك

قالوا يا رسول الله وحده ام لكما قال لا بل لكلكم **واخرج** البخاري عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل
الدنيا ثم احتسبه الا الجنة **واخرج** مالك في الموطا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المؤمن يصاب في ولده وحامته حتى يلقى
الله وليست له خطيئة **واخرج** احمد والطبراني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة **واخرج** البزار
والحاكم وصححه عن بريدة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امراة من الانصار
مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فلما دخل عليها قال
اما انه قد بلغني انك جزعت فقالت ما لي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فقال انما الرقوب
التي يعيش ولدها انه لا يموت لامراة مسلمة ثلاثة من الولد فتحتسبهم الا وجبت لها الجنة فقال
عمر واثنين قال واثنين **واخرج** مالك في الموطا عن ابي النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم الا كانوا له جنة من النار
فقالت امراة او اثنان قال واثنان **واخرج** احمد والبيهقي في شعب الايمان عن جابر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة
قلنا يا رسول الله واثنان قال واثنان **واخرج** ابن ابي الدنيا في العزاء عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقالت امراة واثنين
قال واثنين **واخرج** احمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا يا رسول الله
او اثنان قال واثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط
ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته **واخرج** الطبراني عن جابر بن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة
فقالت ام ايمن واثنين قال واثنين قال وواحد فسكت ثم قال وواحد **واخرج** احمد وابن قانع
في معجم الصحابة وابن منده في المعرفة عن حوشب الفهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات
له ولد فصبر واحتسب قيل له ادخل الجنة بفضل ما اخذنا منك **واخرج** النسائي وابن حبان
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله
والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه **واخرج** ابن ابي الدنيا في العزاء والبيهقي عن انس قال
توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتد حزنه عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية
ابواب وللنار سبعة ابواب افما يسرك ان لا تاتي بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك اخذا بحجزتك
يشفع لك الى ربك قال بلى قال المسلمون يا رسول الله ولنا في افراطنا مثل ما لعثمان قال
نعم لمن صبر منكم واحتسب **واخرج** النسائي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب بثواب
دون الجنة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلاثة اجزاء فمن كن فيه فهو العاقل ومن لم
يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله **واخرج**
ابن سعد عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير انه مات ابنه عبد الله فخرج وهو مترجل في
ثياب حسنة فقيل له في ذلك فقال قد وعدني على مصيبتي ثلاث خصال كل خصلة
منها احب الي من الدنيا كلها قال الله الذين اذا اصابتهم مصيبة الى قوله المهتدون
اا تسلين لها بعد هذا **واخرج** ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية **واخرج**
مالك في الموطا واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
ابي داود وابن الانباري في المصاحف معا وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن عائشة ان
عروة قال لها ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد جناحا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة
بئس ما قلت يا ابن اختي انها لو كانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما
ولكنها انما انزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون
وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسالوا عن ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية
فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قالت عائشة ثم قد سن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان يدع الطواف بهما **واخرج** عبد بن حميد
والبخاري والترمذي وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم وابن
السكن والبيهقي عن انس انه سئل عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية
فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله **واخرج**
الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نزلت هذه الاية في الانصار كانوا في
الجاهلية اذا احرموا لا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدمنا ذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله **واخرج**
ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل اجمع بين الصفا والمروة وكانت فيها
الهة لهم اصنام فلما جاء الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه
شيء كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما
يقول ليس عليه اثم ولكن له اجر **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال
قالت الانصار ان السعي بين الصفا والمروة من امر الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة
من شعائر الله الاية **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن حبشي قال سالت ابن عمر عن قوله
ان الصفا والمروة الاية فقال انطلق الى ابن عباس فاسله فانه اعلم من بقي بما انزل
على محمد فاتيته فسالته فقال انه كان عندهما اصنام فلما اسلموا امسكوا عن الطواف

بينهما حتى انزلت ان الصفا والمروة الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ان الصفا والمروة من شعاير الله وذلك ان ناسا تحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة
فاخبر الله انهما من شعايره الطواف بينهما احب اليه فمضت السنة بالطواف بينهما
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي
قال كان وثن بالصفا يدعى اساف ووثن بالمروة يدعى نايلة وكان اهل الجاهلية
اذا طافوا بالبيت يسعون بينهما ويمسحون الوثنين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله ان الصفا والمروة الاية فذكر الصفا من اجل الوثن الذي
كان عليه وانثت المروة من اجل الوثن الذي كان عليه موثنا واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت الانصار انما السعي بين
هذين الحجرين من عمل اهل الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله
قال من الخير الذي اخبرتكم عنه فلم تحرج من لم يطف بهما ومن تطوع خيرا فهو خير له
تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت من السنن وكان عطا يقول يبدل
مكانه سبعين بالكعبة ان شا واخرج ابن جرير عن قتادة قال كان ناس من اهل
تهامة في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله ان الصفا والمروة
من شعاير الله وكان من سنة ابرهيم واسمعيل الطواف بينهما واخرج عبد بن حميد
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق الزهري
عن عروة عن عايشة قالت كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة في الجاهلية
ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله انا كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما
لمناة فهل علينا من حرج ان نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية
قال عروة فقلت لعايشة ما ابالي ان لا اطوف بين الصفا والمروة قال الله فلا جناح
عليه ان يطوف بهما فقالت يا ابن اختي الا ترى انه يقول ان الصفا والمروة من شعاير
الله قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال هذا
العلم قال ابو بكر ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يقولون لما انزل الله الطواف
بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمروة قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نطوف
في الجاهلية بين الصفا والمروة وان الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بين الصفا
والمروة فهل علينا من حرج ان لا نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله
الاية كلها قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما فيمن طاف وفيمن لم
يطف واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابن ماجة وابن جرير
عن عايشة قالت لعمري ما اتم الله حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمرته لان الله قال
ان الصفا والمروة من شعاير الله واخرج عبد بن حميد ومسلم عن انس قال كانت
الانصار يكرهون ان يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت هذه الاية ان الصفا

والمروة من شعاير الله فالطواف بينهما تطوع واخرج ابو عبيد في فضايله وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر وابن الانباري عن
ابن عباس انه كان يقرا فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن عطا قال في مصحف ابن مسعود فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن حماد قال وجدت في مصحف ابي فلا جناح
عليه ان لا يطوف بهما واخرج ابن ابي داود عن مجاهد انه كان يقرا فلا جناح عليه
ان لا يطوف بهما واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه قرا فلا جناح عليه ان
يطوف بهما فمن تطوع خيرا فهو خير له فلا باس واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس
انه اتاه رجل فقال ابدا بالصفا قبل المروة واصلي قبل ان اطوف او اطوف قبل واحلق
قبل ان اذبح واذبح قبل ان احلق فقال ابن عباس خذوا ذلك من كتاب الله فانه اجدر
ان يحفظ قال الله ان الصفا والمروة من شعاير الله فالصفا قبل المروة وقال لا تحلقوا
روسكم حتى يبلغ الهدي محله فالذبح قبل الحلق وقال طهر بيتي للطايفين والقايمين والركع
السجود والطواف قبل الصلاة واخرج وكيع عن سعيد ابن جبير قال قلت لابن
عباس لم بدي بالصفا قبل المروة قال لان الله قال ان الصفا والمروة من شعاير الله
واخرج مسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال لما دنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجته قال ان الصفا والمروة من شعاير الله ابدا بما بدا
الله به فبدا بالصفا فرقى عليه واخرج الشافعي وابن سعد واحمد وابن المنذر وابن قانع
والبيهقي عن حبيبة بنت ابي تجراة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراهم وهو يسعى حتى ارى ركبتيه من شدة
السعي يدور به ازاره وهو يقول اسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم
السعي فاسعوا واخرج وكيع عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال سالت ابن عباس
عن السعي بين الصفا والمروة قال فعله ابرهيم عليه السلام واخرج الطبراني
والبيهقي عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابرهيم لما امر
بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابرهيم واخرج
الحاكم عن ابن عباس انه رام يطوفون بين الصفا والمروة فقال هذا مما اورثتكم ام
اسمعيل واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن سعيد بن جبير قال اقبل ابرهيم
ومعه هاجر واسمعيل عليهم السلام فوضعهم عند البيت فقالت الله امرك بهذا
قال نعم فعطش الصبي فنظرت فاذا اقرب الجبال اليها الصفا فسعت فرقت
عليه فنظرت فلم تر شيا ثم نظرت فاذا اقرب الجبال اليها المروة فنظرت فلم تر
شيا قال فهي اول من سعى بين الصفا والمروة ثم اقبلت فسمعت حفيفا امامها فقالت
قد اسمع فان يكن عندك غياث فهلم فاذا جبريل امامها يركض زمزم بعقبه مع

الحجارات بشي لها تفرسي فيه الما فقال لها تخافين العطش هذا بلد ضيعان الله ه
لا تخافون العطش **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه
والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله لا
لغيره **واخرج** الازرقي عن ابي هريرة قال السنة في الطواف بين الصفا والمروة
ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى ياتي بطن المسيل فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي
المروة **واخرج** الازرقي من طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام
الى صدع فيه فلبى فقلت له ان ناسا ينهون عن الاهلال ههنا قال ولكني امرك به هل
تدري ما الاهلال انما هي استجابة موسى لربه فلما اتى الوادي رمل وقال رب اغفر وارحم
انك انت الاعز الاكرم **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه قام على
الصدع الذي في الصفا وقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة
قوله تعالى ومن تطوع خيرا **اخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال
في قراءة عبد الله ومن تطوع بخير **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو
على الصفا والمروة يكبر ثلاثا سبع مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون وكان يدعو بدعاء كثير حتى يبطئنا وانا لشباب وكان
من دعائه اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك اللهم جنبني حدودك
اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسولك ويحب عبادك الصالحين
اللهم يسرني لليسرى وجنبني العسرى واغفر لي في الاخرة والاولى واجعلني
من ائمة المتقين ومن ورثة جنة النعيم واغفر لي خطيئتي يوم الدين اللهم انك
قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد اللهم اذ هديتني للاسلام فلا
تنزعه مني ولا تنزعني منه حتى توفاني على الاسلام وقد رضيت عني اللهم لا تقدمني
للعذاب ولا تؤخرني لسيء الفتن **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن
عمر بن الخطاب قال من قدم منكم حاجا فليبدا بالبيت فليطف به سبعا ثم ليصل
ركعتين عند مقام ابرهيم ثم لياتي الصفا فليقم عليه مستقبل الكعبة ثم ليكبر سبعا
بين كل تكبيرتين حمد الله وثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسالة
لنفسه وعلى المروة مثل ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس
قال ترفع الايدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة واذا راى البيت وعلى الصفا
والمروة وفي عرفات وفي جمع وعند الجمار **واخرج** الشافعي في الام عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي في الصلاة واذا راى البيت وعلى الصفا
والمروة وعشية عرفة وبجمع وعند الجمرتين وعلى الميت **قوله تعالى** فان الله شاكر
عليم **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال لا شيء اشكر من الله ولا اجزى لخير من الله عز
وجل **قوله تعالى** ان الذين يكتمون ما انزلنا الاية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال معاذ بن جبل اخو بني سلمة وسعيد
بن معاذ اخو بني الاشهل وخارجة ابن زيد اخو بني الحارث بن الخزرج نفرا من احبار
يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم اياه وابوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى قال هم اهل الكتاب **واخرج**
ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى الاية قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهو دين الله وكتموا
محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ويلعنهم اللاعنون قال من ملائكة
الله والمؤمنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال هم اهل الكتاب كتموا
محمدا ونعته وهم يجدونه مكتوبا عندهم حسدا وبغيا **واخرج** ابن جرير عن السدي في
الاية قال زعموا ان رجلا من اليهود كان له صديق من الانصار يقال له ثعلبة بن غنمة
قال له هل تجدون محمدا عندكم قال لا قال محمد البينات **واخرج** عبد بن حميد عن
عطاء في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال الجن والانس وكل دابة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال
اذا اجدبت البهائم دعت على فجار بني ادم فقالت تحبس عنا الغيث بذنوبهم ه
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال
ان البهائم اذا اشتدت عليهم السنة قالت هذا من اجل عصاة بني ادم لعن الله
عصاة بني ادم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال دواب الارض العقارب
والخنافس يقولون انما منعنا القطر بذنوبهم فيلعنونهم **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن عكرمة في قوله ويلعنهم اللاعنون قال يلعنهم كل شيء حتى الخنافس والعقارب
يقولون منعنا القطر بذنوب بني ادم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي جعفر في قوله
ويلعنهم اللاعنون قال كل شيء حتى الخنافس **واخرج** ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن البراء بن عازب قال كنا في جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر
يضرب ضربة بين عينيه فيسمعه كل دابة غير الثقلين فتلعنه كل دابة سمعت صوته
فذلك قول الله ويلعنهم اللاعنون يعني دواب الارض **واخرج** ابن جرير عن السدي
في قوله ويلعنهم اللاعنون يعني دواب الارض **واخرج** ابن جرير عن السدي في
قوله ويلعنهم اللاعنون قال قال البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره اتته دابة
كان عينيها قدران نحاس معها عمود من حديد فتضربه ضربة بين كتفيه فيصيح لا يسمع احد
صوته الا لعنه ولا يبقى شيء الا سمع صوته الا الثقلين الجن والانس **واخرج** ابن جرير
عن الضحاك في قوله ويلعنهم اللاعنون قال الكافر اذا وضع في حفرته ضرب ضربة بمطرق
فيصيح صيحة يسمع صوته كل شيء الا الثقلين الجن والانس فلا يسمع صيحته شيء الا لعنه **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن عبد الوهاب بن عطاء في قوله ان الذين يكتمون الاية قال سمعت

الكلبي يقول هم اليهود قال ومن لعن شيئاً ليس هو باهل رجعت اللعنة على يهودي
فذلك قوله ويلعنهم اللاعنون واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد ابن مروان
اخبرني الكلبي عن ابي صالح عن ابن مسعود في هذه الاية قال هو الرجل يلعن صاحبه في امر يرى
انه قد اتى اليه فترتفع اللعنة في السما سريعاً فلا تجد صاحبها الذي قيلت له اهلاً فترجع الى
الذي تكلم بها فلا تجده لها اهلاً فتنطلق فتقع على اليهود فهو قوله ويلعنهم اللاعنون فمن تاب
منهم ارتفعت عنه اللعنة فكانت فيمن بقي من اليهود وهو قوله الا الذين تابوا الاية
واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من سيل عن علم عنده فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة واخرج
ابن ماجة عن انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سيل عن علم فكتمه
الجم يوم القيمة بلجام من نار واخرج ابن ماجة والمرهبي في فضل العلم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علماً مما ينفع الله به الناس في امر الدين
الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار واخرج ابن ماجة عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن اخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثاً فقد كتم ما انزل
الله واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما عبد اتاه الله علماً فكتمه لقي الله يوم القيمة ملجماً بلجام من نار واخرج ابو يعلى
والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سيل عن علم فكتمه جا يوم القيمة ملجماً بلجام من نار واخرج الطبراني من حديث ابن عمر
وابن عمرو مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق
منه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان قال علم لا يقال به ككنز لا ينفق
منه واخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة قال لولا اية في كتاب الله ما حدثت احداً بشي ابداً
ثم تلا هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية واخرج ابو
داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
الى قوله اللاعنون ثم استثنى فقال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الاية واخرج
عبد بن حميد عن عطا الا الذين تابوا واصلحوا قال ذلك كفارة له واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة الا الذين تابوا واصلحوا ما بينهم وبين الله وبينوا الذي
جاهم من الله ولم يكتموه ولم يجحدوا به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
اتوب عليهم يعني اتجاوز عنهم قوله تعالى وانا التواب احرج سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي زرعة عمرو بن جرير قال ان اول شي كتب انا التواب
على من تاب واخرج قوله ان الذين كفروا الاية احرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية قال ان الكافر يوم القيمة يلعنه الله ثم تلعنه الملايكة ثم تلعنه الناس اجمعون
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اولئك عليهم لعنة الله والملايكة

والناس اجمعين قال يعني بالناس اجمعين المومنين واخرج ابن جرير عن السدي
في الاية قال لا يتلاعن اثنان مومنان ولا كافران فيقول احدهما لعن الله الظالم
الا رجعت تلك اللعنة على الكافر لانه ظالم فكل احد من الخلق يلعنه واخرج عبد
بن حميد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقروها اولئك عليهم لعنة الله والملايكة
والناس اجمعون واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله خالدين فيها يقول
خالدين في جهنم في اللعنة وفي قوله ولا هم ينظرون يقول لا ينظرون فيعتذرون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون قال لا يوخرون قوله
تعالى والهكم اله واحد الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وابو داود
والترمذي وصححه وابن ماجة وابو مسلم الكجي في السنن وابن الضريس وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن اسما بنت يزيد بن السكن عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج الديلمي عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس شي اشد على مردة الجن من هولا الايات التي في سورة البقرة
والهكم اله واحد الايتين واخرج ابن عساكر عن ابرهيم بن وثيمة قال الايات التي
يدفع الله بهن اللمم من لزمهن في كل يوم ذهب عنه ما يجد والهكم اله واحد الاية واية الكرسي
وخاتمة البقرة وان ربكم الله الى المحسنين واخر الحشر بلغنا انهن مكتوبات في زوايا العرش
وكان يقول اكتبوهن لصبيانكم من الفزع واللمم قوله تعالى ان في خلق السموات والارض
اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله
ان يجعل لنا الصفا ذهباً نتقوى به على عدونا فاوحى الله اليه اني معطيهم فاجعل لهم الصفا
ذهباً ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبتهم عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين فقال رب
دعني وقومي فادعوهم يوماً بيوم فانزل الله هذه الاية ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر وكيف يسالونك الصفا وهم يرون من
الايات ما هو اعظم من الصفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير
قال سالت قريش اليهود فقالوا حدثونا عما جاكم به موسى من الايات فحدثوهم بالعصا
وبيده بيضا للناظرين وسالوا النصارى عما جاهم به عيسى من الايات فاخبروهم انه
كان يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله فقالت قريش عند ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهباً فنزداد به يقيناً ونتقوى به
على عدونا فسال النبي صلى الله عليه وسلم ربه فاوحى اليه اني معطيكم ذلك ولكن ان
كذبوا بعد عذبتهم عذاباً لم اعذبه احداً من العالمين فقال ذرني وقومي فادعوهم
يوماً بيوم فانزل الله عليه ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
اعظم ان اجعل الصفا ذهباً واخرج وكيع والفريابي وادم ابن ابي اياس وسعيد

ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد عجب المشركون وقالوا
ان محمدا يقول والهكم اله واحد فليأتنا باية ان كان من الصادقين فانزل الله في ذلك
ان في خلق السموات والارض الاية يقول ان في هذه الايات لقوم يعقلون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا قال نزل على النبي صلى
الله عليه وسلم بالمدينة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقال كفار قريش
بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله ان في خلق السموات والارض الى قوله لقوم
يعقلون فبهذا يعلمون انه اله واحد وانه اله كل شي وخالق كل شي قوله تعالى
واختلاف الليل والنهار واخرج ابو الشيخ في العظمة عن سلمان قال الليل موكل به
ملك يقال له شراهيل فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سودا فدلاها من قبل المغرب
فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى
ترى الخرزة فاذا غربت جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر يقال له
هراهيل بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزته
وترى الشمس الخرزة فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جا النهار
قوله تعالى والفلك التي تجري في البحر اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
في قوله والفلك قال السفينة قوله تعالى وبث فيها من كل دابة اخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله وبث فيها من كل دابة يقول خلق واخرج الحاكم وصححه عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الخروج اذا هدات الرجل ان الله يبث من
خلقه بالليل ما يشا قوله تعالى وتصريف الرياح اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتصريف الرياح قال اذا شا جعلها رحمة لواقح للسحاب
ونشرا بين يدي رحمته واذا شا جعلها عذابا ريحا عقيما لا تلقح واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن ابي حاتم علي ابي ابن كعب قال كل شي في القران من الرياح فهي رحمة وكل شي في القران
عذاب فهو عذاب واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي ابن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن قوله وتصريف الرياح والسحاب
المسخر ولكن قولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به
ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد
بن الهاد قال الريح من روح الله فاذا رايتموها فاسلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله
من شرها واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة عن ابيه قال ان من الرياح رحمة ومنها
رياح عذاب فاذا سمعتم الرياح فقولوا اللهم اجعلها رياح رحمة ولا تجعلها رياح
عذاب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الما والريح جندان من جنود
الله والريح جند الله الاعظم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال الريح لها جناحان

وذنب

وذنب واخرج ابو عبيد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمرو قال الرياح ثمان واربع منها رحمة واربع
منها عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب
فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر واخرج ابن ابي
الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال الريح ثمان اربع رحمة واربع عذاب الرحمة المنشرات
والمبشرات والمرسلات والرخا والعذاب والعاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر
وهما في البر واخرج ابو الشيخ عن عيسى ابن ابي عيسى الخياط قال بلغنا ان الرياح
سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والخروق والنكبا وريح القائم فاما الصبا
فتجي من المشرق واما الدبور فتجي من المغرب واما الجنوب فتجي من يسار القبلة واما
الشمال فتجي عن يمين القبلة واما النكبا فبين الصبا والجنوب واما الخروق فبين
الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال
جعلت الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال
عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي
مستقبل باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة واخرج ابن ابي حاتم عن حسين ابن علي
الجعفي قال سالت اسرايل ابن يونس عن اي شي سميت الريح قال على القبلة شماله الشمال
وجنوبه الجنوب والصبا ما جا من قبل وجهها والدبور ما جا من خلفها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية
واليمان القبلية والنكبا تاتي من الجوانب الاربع واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال
الشمال ما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مغرب
الشمس الى الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل واخرج ابو الشيخ عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب
وابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ريح الجنوب من الجنة وهي من اللواقح وفيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة
فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك واخرج ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه في مسنديهما
والبخاري في تاريخه والبزار وابو الشيخ عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق
في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مغلق وانما ياتيكم الروح من خلل ذلك الباب
ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السما والارض وهي عند الله الازيب وعندكم الجنوب واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب سيدة الارواح واسمها عند الله الازيب ومن دونها سبعة
ابواب وانما ياتيكم منها ما ياتيكم من خللها ولو فتح منها باب لاذرت ما بين السما والارض
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ما هاجت جنوب قط الا اسال واد من ما رايتموه او لم تروه
واخرج ابو الشيخ عن قيس بن عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض

واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال
لو احتبست الريح عن الناس ثلاثة ايام لانتن ما بين السما والارض واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن المبارك قال ان للريح جناحان وان الثريا وي الى علاقة من السما واخرج
ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبين حملة العرش فتهيج
فتقع بعجلة الشمس فتعين الملايكة على جرها ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر
فتقع برووس الجبال ثم تهيج من رووس الجبال فتقع في البر فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن
فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتي الشمال حدها من كرسي بنات نعش الى مغرب الشمس وتاتي الدبور
وحدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حدها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي
الصبا حدها من مطلع الشمس الى كرسي بنات نعش فلا تدخل هذه ولا هذه في حد هذه واخرج
الشافعي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنساي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي
هريرة لما احدث الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم في
الريح فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة ه
وبالعذاب فلا تسبوها واسلوا الله من خيرها وعوذوا بالله من شرها واخرج الشافعي
عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وعوذوا بالله
من شرها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مامورة وانه من لعن شيا ليس له باهل رجعت
اللعنة عليه واخرج الشافعي وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال ما هبت الريح
قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس والله ان تفسير ذلك في كتاب الله ارسلنا
عليهم ريحا صرصرا فارسلنا عليهم الريح العقيم وقال ارسلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح مبشرات
واخرج الترمذي والنساي وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن ابي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى وسلوا الله خيرها وخير ما
فيها وخير ما ارسلت به وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد قال هاجت الريح فسبوها فقال ابن عباس لا تسبوها فانها تجي بالرحمة
وتجي بالعذاب ولكن قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا واخرج ابن ابي شيبة وابو
الشيخ عن عمر انه كان اذا عصفت الريح فدارت يقول شدوا التكبير فانها مذهبة واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل
ولا النهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها تبعث عذابا على قوم ورحمة على اخرين قوله
تعالى والسحاب المسخر بين السما والارض اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال
رايت ابن عباس سال تبيع ابن امراة كعب هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيا قال نعم

سمعته يقول ان السحاب غربال المطر لولا السحاب حين ينزل الما من السما لافسد ما يقع عليه
من الارض قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت العام نباتا وتنبت العام القابل غيره وسمعته
يقول ان البذر ينزل من السما مع المطر فيخرج في الارض قال ابن عباس صدقت وانا قد
سمعت ذلك من كعب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا قال السحاب يخرج من الارض
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة تثمر السحاب
فالسود منها الثمرة التي قد نضجت التي تحمل المطر والابيض فيه الندى وهو الذي ينضج
الثمار واخرج ابو الشيخ عن ابي المثنى ان الارض قالت رب ارويني من الما ولا تنزله علي
منهمرا كما انزلته علي يوم الطوفان قال ساجعل لك السحاب غربالا واخرج احمد وابن
ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ عن الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ينشي الله السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك احسن الضحك واخرج ابو الشيخ
عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انشات بحرية ثم تشامت
فتلك عين ارعام غديقة يعني مطرا كثيرا واخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي
الله عنه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تاكل الحديد
والما يطفي النار والسحاب المسخر بين السما والارض يحمل الما والريح ينقل السحاب
والانسان يتقي الريح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم
يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن
انه كان اذا نظر الى السحاب قال وفيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بذنوبكم
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنساي وابن ماجة عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى سحابا ثقيلا من افق من افاق ترك ما هو فيه
وان كان في صلاة حتى يستقبله فيقول اللهم انا نعوذ بك من شر ما ارسل به فان
امطر قال اللهم سيبا نافعا مرتين او ثلاثا وان كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك
قوله تعالى ومن الناس من يتخذ الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال مباهاة
ومضارة للحق بالانداد والذين امنوا اشد حبا لله قال من الكفار لالهتهم ه
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
قال هولا المشركون اندادهم الهتهم التي عبدوا مع الله يحبونهم كما يحب الذين
امنوا الله والذين امنوا اشد حبا لله من حبهم هم لالهتهم واخرج ابن جرير عن
السدي في الاية قال الانداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله اذا امروهم
اطاعوهم وعصوا الله واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة ومن الناس من يتخذ من دون
الله اندادا اي شركا يحبونهم كحب الله اي يحبون الهتهم كحب الله والذين امنوا
اشد حبا لله قال من الكفار لالهتهم اي لاوثانهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة

في قوله يحبونهم كحب الله قال يحبون اوثانهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله من
الكفار لاوثانهم **واخرج** ابن جرير عن الربيع في قوله ولو يرى الذين ظلموا قال ولو ترى
يا محمد الذين ظلموا انفسهم فاتخذوا من دوني اندادا يحبونهم كحبكم اياي حين يعاينون عذابي
يوم القيمة الذي اعددت لهم لعلمتم ان القوة كلها الي دون الانداد والالهة لا يغني عنهم ذلك
شيئا ولا يدفع عنهم عذابا احللت بهم وايقنتم اني شديد عذابي لمن كفر بي وادعى معي الها
غيري **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن جعفر ابن محمد قال كان في خاتم ابي القوة لله جميعا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا قال هم الجبابرة
والقادة والرؤس في الشر والشرك في الذين اتبعوا وهم الاتباع والضعفاء **واخرج**
ابن جرير عن السدي في قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا قال هم الشياطين تبرؤا من الانس
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
مسعود في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المنازل **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الارحام **واخرج**
وكيع وعبد ابن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله وتقطعت بهم
الاسباب قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والمودة **واخرج** عبد بن حميد عن
ابي صالح في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الاعمال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن الربيع وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب المنازل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب الندامة يوم القيمة والاسباب المواصلة
التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها ويتحابون بها فصارت عداوة يوم القيمة
يلعن بعضهم بعضا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقال الذين اتبعوا
لو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم يقول صارت اعمالهم الخبيثة حسرة عليهم يوم
القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وما هم بخارجين من النار قال اولئك
اهلها الذين هم اهلها **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الاوزاعي قال سمعت ثابت بن
معبد قال ما زال اهل النار يأملون الخروج منها حتى نزلت وما هم بخارجين من النار

قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض الاية **اخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس قال تليت هذه الاية عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كلوا
مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد ابن ابي وقاص فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
مستجاب الدعوة فقال يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس
محمد بيده ان الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه اربعين يوما وايما
عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار اولى به **واخرج** ابن جرير وابن ابي

حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال عمله **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال ما خالف القران فهو من خطوات الشيطان **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال
خطاه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ولا تتبعوا خطوات الشيطان
نزغات الشيطان **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله خطوات الشيطان
قال تزيين الشيطان **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال كل معصية
لله فهي من خطوات الشيطان **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما كان من يمين
او نذر في غضب فهو من خطوات الشيطان وكفارته كفارة يمين **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود
انه اتي بضرع وملح فجعل يأكل فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود ناولوا صاحبكم
فقال لا اريد فقال اصائم انت قال لا قال فما شانك قال حرمت ان اكل ضرعا ابدا فقال
ابن مسعود هذا من خطوات فاطعم وكفر عن يمينك **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ
عن ابي مجلز في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال النذور في المعاصي **واخرج**
عبد بن حميد عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال جاء رجل الى الحسن فسأله وانا عنده
فقال له حلفت ان لم افعل كذا وكذا ان احج حبوا فقال هذا من خطوات الشيطان
فحج واركب وكفر عن يمينك **واخرج** عبد بن حميد عن عثمن بن غياث قال سألت
جابر بن زيد عن رجل نذر ان يجعل في انفه حلقة من ذهب فقال هي من خطوات
الشيطان ولا يزال عاصيا لله فليكفر عن يمينه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال انما سمي الشيطان لانه تشيطن **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله انما يأمركم
بالسوء قال المعصية والفحشاء قال الزنا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال هو ما كانوا
يحرمون من البحائر والسوائب والوصائل والحوامي ويزعمون ان الله حرم ذلك

قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الاية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام
ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف
بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه اباءنا فهم كانوا اعلم وخيرا منا فانزل الله في ذلك واذا قيل
لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا الاية **واخرج** الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ما الفينا عليه قال يعني وجدنا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان

فحسبوه فالفوه كما زعمت • تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

واخرج ابن جرير عن الربيع وقتادة في قوله الفينا قال وجدنا **قوله تعالى**
ومثل الذين كفروا الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال كمثل البعير والحمار والشاة ان
قلت لبعضهم كلاما لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك وكذلك الكافر ان امرته بخير او نهيته
عن شر او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في الاية قال مثل الدابة تنادي فتسمع ولا تعقل ما يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت
ولا يعقل **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له عن قوله عز وجل
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال شبه الله اصوات المنافقين والكفار باصوات البهم اي
بانهم لا يعقلون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي حازم وهو يقول

هضيم الكشح لم يغمز بسوء ۔ ولم ينعق بناحيته الرعاق

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال الراعي بما لا يسمع قال البهائم
الا دعاء ونداء قال كمثل البعير والشاة يسمع الصوت ولا يعقل **واخرج** وكيع عن عكرمة
في قوله ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء قال مثل الكافر مثل البهيمة تسمع الصوت ولا
تعقل **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال قال لي عطاء في هذه الاية هم اليهود الذين
انزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الى قوله فما اصبرهم على النار
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم **اخرج** احمد ومسلم
والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين
امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كلوا من طيبات قال من الحلال **واخرج** ابن سعد عن عمر
بن عبد العزيز انه قال يوما اني اكلت الليلة حمصا وعدسا فنفخني فقال له بعض القوم
يا امير المؤمنين ان الله يقول في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال عمر هيهات ذهبت
به الى غير مذهبه انما يريد به طيب الكسب ~~من طيبات~~ ولا يريد به طيب الطعام **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا يقول صدقوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
يعني اطعموا من حلال الرزق الذي احللناه لكم بتحليلي اياه لكم مما كنتم تحرمونه
انتم ولم اكن حرمته عليكم من المطاعم والمشارب واشكروا الله يقول اثنوا على الله بما
هو اهل له على النعم التي رزقكم وطيبها لكم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي امية يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال فلم يوجد من الطيبات شيء احل ولا اطيب
من الولد وماله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى من العبد ان ياكل الاكلة او يشرب الشربة فيحمد
الله عليها **قوله تعالى** انما حرم عليكم الميتة والدم **اخرج** احمد وابن ماجه

والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال **قوله تعالى** وما اهل
به لغير الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما اهل قال ذبح **واخرج** ابن
جرير عن ابن عباس في قوله وما اهل به لغير الله يعني ما اهل للطواغيت **واخرج** ابن
ابي حاتم عن مجاهد وما اهل قال ما ذبح لغير الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية
وما اهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه اسم غير الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فمن اضطر يعني الى شيء مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من اكل شيئا من هذه وهو
مضطر فلا حرج ومن اكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير باغ قال في الميتة ولا عاد قال في الاكل **واخرج**
سفيان بن عيينة وادم بن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي السنن عن مجاهد في قوله
غير باغ ولا عاد قال غير باغ على المسلمين ولا معتد عليهم من خرج يقطع الرحم او يقطع السبيل
او يفسد في الارض او مفارقا للجماعة والائمة او خرج في معصية الله فاضطر الى الميتة
لم تحل له **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فمن اضطر غير باغ
ولا عاد قال العادي الذي يقطع الطريق لا رخصة له فلا اثم عليه يعني في اكله حين اضطر
اليه ان الله غفور يعني لما اكل من الحرام رحيم به اذا احل له الحرام في الاضطرار **واخرج**
وكيع عن ابرهيم والشعبي قالا اذا اضطر الى الميتة اكل منها قدر ما يقيمه **واخرج**
وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مسروق قال من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير
فتركه تقذرا ولم ياكل ولم يشرب ثم مات دخل النار **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال غير باغ في اكله ولا عاد يتعدى الحلال الى الحرام
وهو يجد عنه بلغة ومندوحة **قوله تعالى** ان الذين يكتمون ما انزل الله الاية
اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب والتي
في ال عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا نزلتا جميعا في يهود
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم
واخذوا عليه طمعا قليلا **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية ان الذين يكتمون ما انزل
الله من الكتاب قال هم اهل الكتاب كتموا ما انزل الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والاسلام
وشان محمد ونعته اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار يقول ما اخذوا عليه من الاجر فهو
نار في بطونهم **واخرج** الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال سالت الملوك اليهود
قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي تجدون في التوراة قالوا انا نجد في التوراة
ان الله يبعث نبيا من بعد المسيح يقال له محمد بتحريم الزنا والخمر والملاهي وسفك الدما
فلما بعث الله محمدا ونزل المدينة قالت الملوك لليهود هذا الذي تجدون في كتابكم
فقالت اليهود طمعا في اموال الملوك ليس هذا ذلك النبي فاعطاهم الملوك الاموال
فانزل الله هذه الاية اكذابا لليهود **واخرج** الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس

قال نزلت هذه الاية في روسا اليهود وعلمايهم يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا ذهاب ماكلهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في اخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي فاذا نظرت السفلة الى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم يتبعوه فانزل الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الاية قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية قال اختاروا الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة فما اصبرهم على النار قال ما اجراهم على عمل النار واخرج سفين بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله فما اصبرهم على النار قال ما اعملهم باعمال اهل النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله فما اصبرهم على النار قال والله ما لهم عليها من صبر ولكن يقول ما اجراهم على النار واخرج ابن جرير عن قتادة فما اصبرهم على النار قال ما اجراهم على العمل الذي يقربهم الى النار واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فما اصبرهم على النار قال هذا على وجه الاستفهام يقول ما الذي اصبرهم على النار وفي قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال في عداوة بعيدة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال ايتان ما اشدهما من يجادل في القران ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابي ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فتلا ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها ثم ساله ايضا فتلاها ثم ساله فتلاها وقال واذا عملت حسنة احبها قلبك واذا عملت سيئة ابغضها قلبك واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه عن القسم بن عبد الرحمن قال جا رجل الى ابي ذر فقال له ما الايمان فتلا عليه هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها فقال الرجل ليس عن البر سالتك فقال له ابو ذر جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما سالتني فقرا عليه هذه الاية فابى ان يرضى كما ابيت ان ترضى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فدنا فقال المومن اذا عمل الحسنة رجا ثوابها واذا عمل السيئة احزنته وخاف عقابها واخرج عبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن حميد عن مجاهد ان ابا ذر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقرا ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد عن عكرمة قال سيل الحسن بن علي مقبله من الشام عن الايمان فقرا ليس البر الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني في الصلاة يقول ليس

البر

130

البر ان تصلوا ولا تعملوا فهذا حين تحول من مكة الى المدينة ونزلت الفرايض والحدود بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الاية نزلت بالمدينة ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ليس البر الاية قال ذكر لنا ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله هذه الاية فدعى الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل الفرايض اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له ويطمع له في خير فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق ولكن المغرب وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ولكن البر من امن بالله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج ابو عبيد في فضايله والثعلبي من طريق هرون عن ابن مسعود وابي ابن كعب انهما قرا ليس البر ان تولوا واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي ميسرة قال من عمل بهذه الاية فقد استكمل الايمان ليس البر الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما ثبت في القلوب من طاعة الله واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراتنا مكان ليس البر ان تولوا لا تحسبن ان البر قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملايكة والكتاب والنبيين اخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه وابن ابي حاتم والاجري في الشريعة واللالكايي في السنة وابن مردويه والبيهقي في الايمان عن عمر بن الخطاب انهم بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل يمشي حسن الشعر عليه ثياب بيض فنظر القوم بعضهم الى بعض ما نعرف هذا وما هذا بصاحب سفر ثم قال يا رسول الله اتيك قال نعم فجا فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه فقال ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فما الايمان قال ان تومن بالله وملايكته ولفظ ابن مردويه ان تومن بالله واليوم الاخر والملايكة والكتاب والنبيين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال فما الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فما الساعة قال ما المسول عنها باعلم من السايل قال فما اشراطها قال اذا العراة الحفاة العالة رعا الشا تطاولوا في البنيا وولدت الاماء اربابهن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل فطلبوه فلم يروا شيا فمكث يومين او ثلاثة ثم قال يا ابن الخطاب اتدري من السايل عن كذا وكذا قال الله ورسوله اعلم قال ذاك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم واخرج احمد والبزار عن ابن عباس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فاتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله حدثني عن الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا

عبده ورسوله واقام الصلاة قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال فاذا فعلت ذلك فقد
اسلمت قال يا رسول الله حدثني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله واليوم الاخر والملائكة
والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن
بالقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال
يا رسول الله حدثني ما الاحسان قال الاحسان ان تعمل لله كانك تراه فان لا تراه فانه يراك
واخرج البزار عن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه اذ جاءه جبريل
عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على
ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت ثم قال يا محمد
ما الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وبالموت وبالبعث وبالحساب
وبالجنة وبالنار وبالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال صدقت قال
يا محمد ما الاحسان قال ان تخشى الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك
فانا محسن قال نعم قال صدقت قال يا محمد متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل
وادبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة وابي ذر قالا انا لجلوس ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس في مجلسه يحتبي اذ اقبل رجل من احسن الناس وجها واطيب الناس
ريحا وانقى الناس ثوبا فقال يا محمد ما الاسلام قال ان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فقد اسلمت
قال نعم قال صدقت فقال يا محمد اخبرني ما الايمان قال الايمان بالله وملائكته والكتاب
والنبيين وتؤمن بالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال نعم قال صدقت
واخرج احمد والنسائي عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ما الذي بعثك الله به
قال بعثني الله بالاسلام قلت وما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة **قوله تعالى** واتى المال على حبه **اخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله واتى المال على حبه يعني اعطى المال على حب المال
واخرج ابن المبارك في الزهد ووكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود واتى المال على حبه قال يعطي
وهو صحيح شحيح يامل العيش ويخاف الفقر **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا مثله
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن المطلب انه قيل يا رسول الله ما اتى المال على حبه
فكلنا نحبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤتيه حين تؤتيه ونفسك تحدثك بطول
العمر والفقر **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن حبان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تصدق وانت

صحيح شحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان
كذا الا وقد كان لفلان **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق
او يتصدق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع **قوله تعالى** ذوي القربى **اخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ذوي القربى يعني قرابته **واخرج** الطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح **واخرج** احمد والدارمي
والطبراني عن حكيم بن حزام ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات ايها
افضل قال على ذي الرحم الكاشح **واخرج** احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن ميمونة
ام المؤمنين قالت اعتقت جارية لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو اعطيتها
بعض اخوالك كان اعظم لاجرك **واخرج** الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس ان ميمونة
استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جارية تعتقها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيها اختك ترعى عليها وصلي بها رحما فانه خير لك **واخرج** ابن المنذر
عن فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله ان لي مثقالا لا من ذهب قال اجعليه في قراباتك
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي
في سننه عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على
المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجه عن زينب امراة عبد الله ابن مسعود قالت سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتجزي عني من الصدقة النفقة على زوجي وايتام في حجري قال لك اجران
اجر الصدقة واجر القرابة **قوله تعالى** وابن السبيل **اخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال ابن السبيل هو الضعيف الذي ينزل بالمسلمين **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد قال ابن السبيل الذي يمر عليك وهو مسافر **قوله تعالى** والسائلين
اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله والسائلين قال السائل الذي يسالك **واخرج**
احمد وابو داود وابن ابي حاتم عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للسائل حق وان جاء على فرس **واخرج** ابن عدي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل وان كان على فرس **واخرج** ابن ابي شيبة
عن سالم ابن ابي الجعد قال قال عيسى بن مريم للسائل حق وان جاء على فرس مطوق بالفضة
واخرج ابن سعد والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن
بجيد عن جدته ام بجيد وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول
الله ان المسكين ليقوم على بابي فما اجد شيئا اعطيه اياه فقال لها ان لم تجدي الا ظلفا
محرقا فادفعيه اليه ولفظ ابن خزيمة لا تردي سائلك ولو بظلف **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن سعد من طريق عمرو بن معاذ الانصاري عن جدته حواء قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا السائل ولو بظلف محرق **واخرج** ابن ابي شيبة

عن حميد بن عبد الرحمن قال كان يقال ردوا السائل ولو بمثل راس القطاة واخرج
ابو نعيم والثعلبي والديلمي والخطيب في رواة مالك بسند واه عن ابن عمر مرفوعا
هدية الله للمومن السائل على بابه واخرج ابن شاهين وابن النجار في تاريخه عن ابي بن
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على هدايا الله عز وجل الى خلقه
قلنا بلى قال الفقير من خلقه فمن رده الله قبل ذلك او تركه قوله تعالى وفي الرقاب
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وفي الرقاب يعني فكاك الرقاب قوله تعالى
واقام الصلاة واتى الزكاة اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واقام
الصلاة يعني واتم الصلاة المكتوبة واتى الزكاة يعني الزكاة المفروضة واخرج
الترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والدارقطني
وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المال حق سوى الزكاة ثم قرا ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج
البخاري في تاريخه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في المال
حق بعد الزكاة قال نعم تحمل على النجيبة واخرج عبد بن حميد عن الشعبي
انه سئل هل على الرجل في ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلا هذه الاية واتى
المال على حبه ذوي القربى الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد عن ربيعة بن كلثوم
قال حدثني ابي قال قال لي مسلم بن يسار ان الصلاة صلاتان وان الزكاة زكاتان
والله انه لفي كتاب الله اقرا عليك به قرانا قلت له اقرا قال فان الله يقول في كتابه
ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل فهذا وما دونه تطوع كله واقام الصلاة على الفريضة واتى
الزكاة فهاتان فريضتان قوله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال
فمن اعطى عهد الله ثم نقضه فالله ينتقم منه ومن اعطى ذمة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم غدر بها فالنبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يعني فيما بينهم وبين الناس
قوله تعالى والصابرين في الباسا والضرا وحين الباس اخرج وكيع وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه عن ابن مسعود في الاية قال الباسا الفقر والضرا السقم وحين الباس
حين القتال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الباسا
البوس والفقر وان الضرا السقم والوجع وحين الباس عند مواطن القتال واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن الباسا والضرا قال الباسا الخصب
والضرا الجدب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو
ان الاله عزيز واسع حكم ° بكفه الضر والباسا والنعم
قوله تعالى اولئك الذين صدقوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير

١

في قوله

في قوله اولئك يعني الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الاية هم الذين صدقوا واخرج
ابن جرير عن الربيع في قوله اولئك الذين صدقوا قال تكلموا بكلام الايمان فكانت
حقيقته العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا الكلام الايمان وحقيقته
العمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شي واخرج الحكيم الترمذي عن ابي عامر الاشعري
قال قلت يا رسول الله ما تمام البر قال تعمل في السر عمل العلانية واخرج ابن
عساكر عن ابرهيم ابن ابي شيبان قال سالت زيد بن رفيع فقلت يا ابا جعفر ما
تقول في الخوارج في تكفيرهم الناس قال كذبوا يقول الله عز وجل ليس البر ان
تولوا وجوهكم الاية فمن امن بهن فهو مومن ومن كفر بهن فهو كافر قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال ان حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليل فكان بينهم قتل
وجراحات حتى قتلوا العبيد والنسا فلم ياخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا فكان احد
الحيين يتطاول على الاخر في العدة والاموال فحلفوا ان لا يرضوا حتى يقتل
بالعبد منا الحر منهم وبالمراة منا الرجل منهم فنزل فيهم يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وذلك انهم كانوا
لا يقتلون الرجل بالمراة ولكن يقتلوا الرجل بالرجل والمراة بالمراة فانزل الله
النفس بالنفس فجعل الاحرار في القصاص سوا فيما بينهم من العمد رجالهم ونساوهم
وجعل العبيد مستويين فيما بينهم من العمد رجالهم ونساوهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانوا لا يقتلون
الرجل بالمراة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمراة بالمراة فانزل الله النفس
بالنفس فجعل الاحرار في القصاص سوا فيما بينهم في العمد رجالهم ونساوهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزلت هذه الاية في قبيلتين من
قبايل العرب اقتتلتا قتال عمية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نقتل بعبدنا فلان ابن فلان ونقتل بامتنا فلانة بنت فلان فانزل الله
الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
ابي مالك قال كان بين حيين من الانصار قتال كان لاحدهما على الاخر الطول
فكانهم طلبوا الطول الفضل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم فنزلت
هذه الاية الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال ابن عباس فنسختها
النفس بالنفس واخرج ابن جرير عن قتادة قال لم يكن لمن قبلنا دية انما هو القتل
والعفو نزلت هذه الاية في قوم كانوا اكثر من غيرهم فكانوا اذا اقتتل من الكثير عبد
قالوا لا نقتل به الا حرا واذا قتلت منهم امراة قالوا لا نقتل بها الا رجلا
فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى واخرج عبد بن حميد

وابو داود في ناسخه وابو القاسم الزجاجي في اماليه والبيهقي في سننه عن قتادة
في الاية قال كان اهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان فكان الحي منهم اذا كان فيهم
عدد وعدة فقتل لهم عبد قوم اخرين قالوا لن نقتل به الا حرا تعززا وتفضلا على
غيرهم في انفسهم واذا قتلت لهم انثى قتلتها امراة قالوا لن نقتل بها الا رجلا فانزل
الله هذه الاية يخبرهم ان العبد بالعبد والحر بالحر والانثى بالانثى وينهاهم عن البغي
ثم انزل سورة المائدة فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية
واخرج النحاس في الناسخ عن ابن عباس الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى
قال نسختها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية قوله تعالى فمن عفي له الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
فمن عفي له قال هو العمد يرضى اهله بالدية فاتباع بالمعروف امر به الطالب واداء اليه
باحسان قال يؤدي المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كان على بني اسرائيل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن عفي له يقول من ترك له من اخيه شيء يعني اخذ
الدية بعد استحقاق الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف يقول فعلى الطالب اتباع
بالمعروف اذا قبل الدية واداء اليه باحسان من القاتل في غير ضرر ولا معك يعني المدافعة
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يقول رفق واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص
ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى قوله
فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه
باحسان يتبع الطالب بالمعروف ويؤدي اليه المطلوب باحسان ذلك تخفيف من
ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك قتل بعد قبول الدية فله
عذاب اليم واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنو اسرائيل اذا قتل فيهم
القتيل عمدا لا يحل لهم الا القود واحل الله الدية لهذه الامة فامر هذا ان يتبع بمعروف
وامر هذا ان يؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان على بني اسرائيل القصاص في القتلى ليس بينهم
دية في نفس ولا جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية
فخفف الله عن امة محمد فجعل عليهم الدية في النفس وفي الجراحة وهو قوله ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة واخرج ابن جرير والزجاجي في اماليه عن قتادة في قوله
ورحمة قال هي رحمة رحم الله بها هذه الامة اطعمهم الدية واحلها لهم ولم تحل لاحد قبلهم فكان
اهل التوراة انما هو القصاص او العفو ليس بينهما ارش فكان اهل الانجيل انما هو عفو
امروا به وجعل الله لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاء واحلها لهم ولم تكن

رحمة

لامة قبلهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصيب بقتل او خبل فانه
يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان ياخذ الدية فان اراد الرابعة
فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها ابدا واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن قتادة فمن اعتدى بعد ذلك فان قتل بعد اخذ الدية فله عذاب
اليم قال فعليه القتل لا يقبل منه الدية وذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا اعافي رجلا قتل بعد اخذه الدية واخرج سمويه في فوائده عن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعافي رجلا قتل بعد اخذ الدية واخرج
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب
اليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجيء قومه فيصالحون
عنه بالدية فيخرج الفار وقد امن في نفسه فيقتله ويرمي اليه بالدية فذلك الاعتداء
واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في رجل قتل بعد اخذه الدية قال يقتل اما سمعت
الله يقول فله عذاب اليم قوله تعالى ولكم في القصاص حياة الاية اخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ولكم في القصاص حياة قال جعل الله في القصاص
حياة ونكالا وعظة اذا ذكره الظالم المعتدي كف عن القتل واخرج عبد بن
حميد عن قتادة قال جعل الله هذا القصاص حياة وعبرة لاولي الالباب وفيه عظة
لاهل الجهل والسفه كم من رجل قد هم بداهية لولا مخافة القصاص لوقع بها ولكن
الله حجز عباده بها بعضهم عن بعض وما امر الله بامر قط الا وهو امر صلاح في الدنيا
والاخرة وما نهى الله عن امر قط الا وهو امر فساد والله اعلم بالذي يصلح خلقه
واخرج ابن جرير عن السدي ولكم في القصاص حياة قال بقاء لا يقتل الا القاتل
بجنايته واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله ولكم في القصاص حياة قال
نكالا تناهي بعضهم عن بعض واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله لعلكم تتقون
قال لعلك تتقي ان تقتله فتقتل به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب يعني من كان له لب او عقل يذكر
القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل لعلكم تتقون لكي تتقوا الدماء
مخافة القصاص واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء انه قرا
ولكم في القصص حياة قال القصص القران واخرج ادم والبيهقي في سننه
عن ابي العالية فمن اعتدى فقتل بعد اخذه الدية ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة يقول حين اطعمتم الدية ولم تحل لاهل التوراة انما هو قصاص او عفو وكان
اهل الانجيل انما هو عفو ليس غيره فجعل الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم
في القصاص حياة يقول جعل الله القصاص حياة فكم من رجل يريد ان يقتل

بيمنعه منه مخافة القتل قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال مالا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال الخير المال واخرج ابن
جرير عن مجاهد قال الخير في القران كله المال ان ترك خير الحب الخير احببت
حب الخير ان علمتم فيهم خيرا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ان ترك
خيرا الوصية قال من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيرا واخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن عروة ان علي ابن ابي
طالب دخل على مولى لهم في الموت وله سبعمائة درهم او ستمائة درهم فقال الا اوصي
قال لا انما قال الله ان ترك خيرا وليس لك كثير مال فدع مالك لورثتك واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عائشة ان رجلا
قال لها اني اريد ان اوصي قالت كم مالك قال ثلاثة الاف قالت كم عيالك قال اربعة
قالت قال الله ان ترك خيرا وان هذا شي يسير فاتركه لعيالك فهو افضل
واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال اذا
ترك الميت سبعمائة درهم فلا يوصي واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز قال
الوصية على من ترك خيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال
جعل الله الوصية حقا مما قل منه ومما كثر واخرج عبد بن حميد والبخاري
ومسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حق امر
مسلم يمر عليه ثلاث ليالي الا ووصيته عنده قال ابن عمر فما مرت علي ثلاث
قط الا ووصيتي عندي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ابتاعوا انفسكم من ربكم الا انه ليس
لامرء شي الا لا عرفن امرا بخل بحق الله عليه حتى اذا حضره الموت اخذ يدعدع ماله
ههنا وههنا ثم يقول قتادة ويلك يا ابن ادم كنت بخيلا ممسكا حتى اذا حضرك
الموت اخذت تدعدع مالك وتفرقه يا ابن ادم اتق الله ولا تجمع اساءتين في
ماله اساءة في الحياة واساءة عند الموت انظر الى قرابتك الذي يحتاجون ولا
يرثون فاوص لهم من مالك بالمعروف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
عبيد الله بن عبد الله بن معمر قاضي البصرة قال من اوصى بشي اعطيناه من سمى
وان قال ضعها حيث امر الله اعطيناها قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن طاوس قال من اوصى لقوم وسماهم وترك ذوي قرابته محتاجين
انتزعت منهم وردت على قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن
قال اذا اوصى في غير اقاربه بالثلث جاز لهم ثلث الثلث ويرد على اقاربه ثلثي الثلث

واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود في الناسخ وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال
خطب ابن عباس فقرا سورة البقرة فبين ما فيها حتى اتى على هذه الاية ان
ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين فقال نسخت هذه الاية واخرج ابو
داود والنحاس معا في الناسخ وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الوصية
للوالدين والاقربين قال كان ولد الرجل يرثونه وللوالدين والاقربين الوصية
فنسخها للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لا يرث مع الوالدين غيرهما الا وصية الاقربين
فانزل الله اية الميراث فبين ميراث الوالدين واقر وصية الاقربين في ثلث مال
الميت واخرج ابو داود في سننه وناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان ترك
خيرا الوصية للوالدين قال فكانت الوصية كذلك حتى نسختها اية الميراث واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال نسخ من يرث ومن لم يرث نسخ الاقربين الذين لا يرثون
واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن ابن عمر انه سيل عن هذه الاية الوصية للوالدين والاقربين قال نسختها اية
الميراث واخرج ابن جرير عن قتادة عن شريح في الاية قال كان الرجل يوصي بماله
كله حتى نزلت ايات الميراث واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في الاية قال كان
الميراث للولد والوصية للوالدين والاقربين فهي منسوخة واخرج عبد بن حميد عن
قتادة في الاية قال الخير المال كان يقال الف فما فوق ذلك امر ان يوصي لوالديه
واقربيه ثم نسخ الوالدين والحق لكل ذي ميراث نصيبه وليست لهم منه وصية فصارت
الوصية لمن لا يرث من قريب او غير قريب واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجة عن عمرو ابن خارجة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم
على راحلته فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا يجوز لوارث
وصية واخرج احمد وعبد ابن حميد والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في خطبته يقول ان الله قد اعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا ان يجيزه الورثة قوله تعالى
فمن بدله الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وقد وقع اجر الموصي
على الله وبرئ من اثمه وفي قوله فمن خاف من موص جنفا يعني اثما فاصلح بينهم
يقول اذا اخطا الميت في وصيته او حاف فيها فليس على الاولياء حرج ان يردوا
خطاه الى الصواب واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فمن بدله قال

من بدل الوصية بعد ما سمعها فاثم ما بدل عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير فمن بدله يقول للاوصيا من بدل وصية الميت من بعد ما سمعه يعني من بعد ما سمع
من الميت فلم يمض وصيته اذا كان عدلا فانما اثمه يعني اثم ذلك على الذين يبدلونه يعني
الوصي ويبرى منه الميت ان الله سميع يعني للوصية عليم بها فمن خاف يقول فمن علم من موص
يعني من الميت جنفا ميلا او اثما يعني او خطا فلم يعدل فاصلح بينهم رد خطاه الى الصواب
ان الله غفور للوصي حيث اصلح بين الورثة رحيم به حيث رخص له في خلاف جور منه
الميت واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله جنفا
قال الجور والميل في الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد

وامك يا نعمان في اخواتها * يأتين ما يأتينه جنفا *

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جنفا او اثما قال الجنف
الخطا والاثم العمد واخرج سفين بن عيينه وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله جنفا او
اثما قال خطا او عمدا واخرج عبد بن حميد عن عطا في قوله جنفا قال جنفا واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فمن خاف من موص الاية قال هذا حين
يحضر الرجل وهو يموت فاذا اسرف امروه بالعدل واذا انقص عن حق قالوا افعل
كذا وكذا واعط فلانا كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فمن خاف
من موص الاية قال من اوصى بحيف او جار في وصية فردها ولي الميت او امام من ائمة
المسلمين الى كتاب الله والى سنة نبيه كان له ذلك واخرج سفين بن عيينه وسعيد
بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الجنف في الوصية والاضرار
فيها من الكبائر واخرج ابو داود في مراسيله وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد من صدقة الحائف في حياته ما يرد من وصية
المجنف عند موته واخرج عبد الرزاق عن الثوري في قوله فمن بدله بعد ما سمعه
قال بلغنا ان الرجل اذا اوصى لم تغير وصيته حتى نزلت فمن خاف من موص جنفا
او اثما فاصلح بينهم فرده الى الحق قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان والحج واخرج
احمد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن معاذ بن جبل قال احيلت الصلاة ثلاث احوال واحيل الصيام
ثلاثة احوال فاما احوال الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى
سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس ثم ان الله انزل عليه قد نرى تقلب وجهك في السما
فلنولينك قبلة ترضاها الاية فوجهه الله الى مكة هذا حول قال وكانوا يجتمعون

للصلاة

للصلاة ويؤذن بعضهم بعضا حتى نقسوا او كادوا ينقسون ثم ان رجلا من الانصار يقال
له عبد الله ابن زيد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت
فيما يرى النايم ولو قلت اني لم اكن نايما لصدقت اني بينما انا بين النايم واليقظان اذ
رايت شخصا عليه ثوبان اخضران فاستقبل القبلة فقال الله اكبر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله مثنى مثنى حتى فرغ الاذان ثم امهل ساعة ثم قال مثل الذي غير
انه يزيد في ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم علمها بلالا فليؤذن بها فكان بلال اول من اذن بها قال وجاء عمر بن الخطاب فقال
يا رسول الله انه قد طاف بي مثل الذي طاف به غير انه سبقني فهذان حولان قال وكانوا
ياتون الصلاة قد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فكان الرجل يشير الى الرجل
كم صلى فيقول واحدة او اثنتين فيصليهما ثم يدخل مع القوم في صلاتهم فجاء معاذ
فقال لا اجده على حال ابدا الا كنت عليها ثم قضيت ما سبقني فجاء وقد سبقه النبي صلى
الله عليه وسلم ببعضها فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد سن لكم
معاذ فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة احوال واما احوال الصيام فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وصام عاشورا ثم ان الله
فرض عليه الصيام وانزل الله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم الى قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شا صام ومن شا
اطعم مسكينا فاجزا ذلك عنه ثم ان الله انزل الاية الاخرى شهر رمضان الذي
انزل فيه القران هدى للناس الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاثبت الله صيامه
على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت الاطعام للكبير الذي لا يستطيع
الصيام فهذان حولان قال وكانوا ياكلون ويشربون وياتون النسا ما لم يناموا
فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرمة كان يعمل صائما حتى
امسى فجا الى اهله فصلى العشا ثم نام فلم ياكل ولم يشرب حتى اصبح فاصبح صائما
فراه النبي صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا فقال ما لي اراك قد جهدت
جهدا شديدا قال يا رسول الله اني عملت امس فجئت حين جئت فالقيت نفسي فنمت
فاصبحت حين اصبحت صائما قال وكان عمر قد اصاب من النسا بعد ما نام فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
كما كتب على الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن الشعبي
قال ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان كما فرض علينا فكانوا ربما صاموه في
القيظ فحولوه الى الفصل وضاعفوه حتى صار الى خمسين يوما فذلك قوله
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم واخرج ابن جرير عن السدي في
قوله كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم
رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النسا شهر

شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام رمضان فجمعوا صياماً في الفصل بين
الشتاء والصيف وقالوا نزيد عشرين يوماً نكفر بها ما صنعنا فلم يزل المسلمون
يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من أمر أبي قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب
ما كان فأحل الله لهم الأكل والشرب والجماع إلى طلوع الفجر واخرج البخاري في
تاريخه والنحاس في ناسخه والطبراني عن دغفل بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان على النصارى صوم شهر رمضان فمرض ملكهم فقالوا لئن شفاه الله لنزيدن عشرا
ثم كان آخر فأكل لحماً فأوجع فوه فقال لئن شفاه الله لنزيدن سبعة ثم كان عليهم ملك
آخر فقال ما ندع من هذه الثلاثة الأيام شيئاً أن نتمها ونجعل صومنا في الربيع
ففعل فصارت خمسين يوماً واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليهم الصوم من العتمة إلى العتمة واخرج ابن
جرير عن مجاهد كما كتب على الذين من قبلكم قال أهل الكتاب واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله لعلكم تتقون قال تتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا
واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله أياماً معدودات قال كتب عليهم
الصيام ثلاثة أيام من كل شهر ولم يسم الشهر أياماً معدودات قال وكان هذا صيام
الناس قبل ذلك ثم فرض الله عليهم شهر رمضان واخرج سعيد بن منصور عن أبي
جعفر قال نسخ شهر رمضان كل صوم واخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أياماً
معدودات يعني أيام رمضان ثلاثين يوماً واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله كتب عليكم الصيام قال كان ثلاثة أيام من كل شهر ثم
نسخ بالذي أنزل الله من صيام رمضان فهذا الصوم الأول من العتمة وجعل
الله فيه فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر أو مقيم أن يطعم مسكيناً ويفطر
كان ذلك رخصة له فأنزل الله في الصوم الآخر فعدة من أيام أخر ولم يذكر الله
في الصوم الآخر فدية طعام مسكين فنسخت الفدية وثبت في الصوم الآخر يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو الإفطار في السفر وجعله عدة من أيام أخر
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم قال هو شهر رمضان كتبه الله على من كان قبلكم وقد كانوا يصومون من كل شهر
ثلاثة أيام ويصلون ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي حتى افترض عليهم شهر رمضان
واخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال كان الصوم الأول صامه نوح فمن دونه حتى صامه
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكان صومهم ~~ابن أبي حاتم عن ابن عمر~~ كل شهر ثلاثة أيام
إلى العشاء وكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم واخرج ابن أبي
حاتم عن الحسن قال لقد كتب الصيام على كل ~~النصارى~~ أمة خلت كما كتب علينا شهراً
كاملاً واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كتب على النصارى الصيام كما كتب
عليكم وتصديق ذلك في كتاب الله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال

فكان

فكان أول أمر النصارى أن قدموا يوماً قالوا حتى لا نخطئ ثم قدموا يوماً وأخروا يوماً قالوا
حتى لا نخطئ ثم إن آخر أمرهم صاروا إلى أن قالوا نقدم عشراً ونؤخر عشراً حتى لا نخطئ فضلوا
واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال أنزلت كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
كتب عليهم أن أحدهم إذا صلى العتمة ونام حرم عليه الطعام والشراب والنساء إلى مثلها
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
قال كتب عليهم إذا نام أحدهم قبل أن يطعم شيئاً لم يحل له أن يطعم إلى القابلة والنساء عليهم
حرام ليلة الصيام وهو عليهم ثابت وقد رخص لكم في ذلك واخرج البخاري ومسلم عن عائشة
قالت كان عاشوراء يصام فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر واخرج عبد
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم يعني بذلك أهل الكتاب وكان كتابه على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن الرجل
والمرأة يأكل ويشرب وينكح ما بينه وبين أن يصلي العتمة أو يرقد فإذا صلى العتمة
أو رقد منع من ذلك إلى مثلها من القابلة فنسختها هذه الآية أحل لكم ليلة قوله تعالى
وعلى الذين يطيقونه فدية أخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين قال كان ابن عباس
يخطب فقرأ هذه الآية في البقرة وعلى الذين يطيقونه فدية قال قد نسخت هذه
واخرج ابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية فكان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم
مسكيناً ثم نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخت الأولى إلا الكبير الفاني
إن شاء أطعم عن كل يوم مسكيناً وأفطر واخرج أبو داود عن ابن عباس وعلى الذين
يطيقونه فدية فكان من شاء منهم أن يفتدي بطعام مسكين افتدى وتم له صومه
فقال فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر
فليصمه الآية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن
أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الآية قال كانت رخصة للشيخ الكبير
والعجوز الكبيرة وهما يطيقان الصوم أن يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكيناً ثم نسخت
بعد ذلك فقال الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وأثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة إذا
كانا لا يطيقان الصوم أن يفطرا ويطعما وللحبلى والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا مكان
كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليهما واخرج الدارمي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وأبو عوانة وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس
وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت
هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من شاء منا صام ومن شاء أن يفطر
ويفتدي فعل حتى نزلت هذه الآية التي بعدها فنسختها فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج
ابن حبان عن سلمة بن الأكوع قال كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر
فليصمه واخرج البخاري عن ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نزل رمضان

فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك
فنسخها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم واخرج ابن جرير عن ابن ابي ليلى قال
ثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امرهم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر
تطوعا من غير فريضة ثم نزل صيام رمضان وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام فكان يشتد عليهم
الصوم فكان من لم يصم اطعم مسكينا ثم نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فكانت الرخصة للمريض والمسافر وامرنا بالصيام
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي قال لما نزلت هذه الاية وعلى الذين
يطيقونه فدية افطر الاغنياء واطعموا وحصل الصوم على الفقراء فانزل الله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه فصام الناس جميعا واخرج وكيع وعبد بن حميد عن ابن ابي ليلى قال دخلت على عطاء
بن ابي رباح في شهر رمضان وهو ياكل فقلت له اتاكل قال ان الصوم اول ما نزل كان من شاء
صام ومن شاء افطر واطعم مسكينا كل يوم فلما نزلت فمن تطوع خيرا فهو خير له كان من تطوع اطعم
مسكينين فلما نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه وجب الصوم على كل مسلم الا مريضا
ومسافرا والشيخ الكبير الفاني مثلي فانه يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا واخرج
وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه كان يقرأ فدية طعام مساكين وقال هي منسوخة
نسختها الاية التي بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج وكيع وسفيان وعبد
الرزاق والفريابي والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني والدارقطني والبيهقي من طرق عن ابن
عباس انه كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه مشدد قال يكلفونه ولا يطيقونه
ويقول ليست منسوخة هو الشيخ الكبير الهرم والعجوز الكبيرة الهمة يطعمون لكل يوم
مسكينا ولا يقضون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم
وصححاه والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطوقونه قال يكلفونه فدية طعام مسكين
واحد فمن تطوع خيرا زاد اطعام مسكين اخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم قال
فهذه ليست منسوخة ولا يرخص الا للكبير الذي لا يطيق الصوم او مريض يعلم انه لا
يشفى واخرج ابن جرير والبيهقي عن عائشة انها كانت تقرأ يطوقونه واخرج ابن
ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير انه قرأ وعلى الذين يطوقونه واخرج وكيع
وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة انه كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه قال يكلفونه
وقال ليس هي منسوخة الذين يطيقونه يصومونه والذين يطوقونه عليهم الفدية واخرج
ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس انه قرأ وعلى الذين يطيقونه يتجشمونه يتكلفونه
واخرج سعيد بن منصور وابو داود في ناسخه وابن جرير عن عكرمة انه كان يقرؤها
وعلى الذين يطيقونه وقال لو كان يطيقونه اذن صاموا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس قال نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فرخص
له ان يطعم مكان كل يوم مسكينا واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير

وابن

وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية قال
ليست بمنسوخة هذا الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام يفطر ويتصدق لكل يوم نصف
صاع من بر مدا لطعامه ومدا لادامه واخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الاية
نزلت في مولاي قيس بن السائب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطر واطعم
لكل يوم مسكينا واخرج ابن جرير عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال من لم يطق الصوم
الا على جهد فله ان يفطر ويطعم كل يوم مسكينا والحامل والمرضع والشيخ الكبير والذي به سقم
دائم واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب في قوله وعلى الذين يطيقونه قال الشيخ
الكبير الذي لا يستطيع الصوم يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن انس ابن مالك انه ضعف
عن الصوم عاما قبل موته فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكينا فاطعمهم واخرج
الطبراني عن قتادة ان انسا ضعف عن الصوم قبل موته عاما فافطر واطعم كل يوم مسكينا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير والدارقطني وصححه عن ابن عباس انه قال لام ولد له حامل
او مرضع انت بمنزلة الذين لا يطيقون الصيام عليك الطعام ولا قضاء عليك واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم والدارقطني عن نافع قال ارسلت احدى بنات ابن عمر الى ابن عمر تساله عن
صوم رمضان وهي حامل قال تفطر وتطعم كل يوم مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن سعيد بن جبير قال تفطر الحامل التي في شهرها والمرضع التي تخاف على ولدها تفطران
وتطعمان كل يوم مسكينا كل واحدة منهما ولا قضاء عليهما واخرج عبد بن حميد عن حفص بن الاسود
قال سالت مجاهدا عن امراتي وكانت حاملا وشق عليها الصوم فقال امرها فلتفطر ولتطعم
مسكينا كل يوم فاذا صحت فلتقض واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال المرضع اذا
خافت على نفسها افطرت وقضت هي بمنزلة المريض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن الحسن قال يفطران ويقضيان صياما واخرج عبد بن حميد عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا خافتا
افطرتا وقضتا مكان ذلك صوما واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم قال اذا خشي الانسان على
نفسه في رمضان فليفطر واخرج طعام مسكين واخرج سعيد بن منصور عن ابن سيرين
قال قرا ابن عباس سورة البقرة على المنبر فلما اتى على هذه الاية قرا طعام مساكين واخرج
سعيد بن منصور من طريق طاوس عن ابن عباس انه كان يقرأ فدية طعام مسكين واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فدية طعام مسكين قال واحد واخرج وكيع عن عطاء في
قوله فدية طعام مسكين قال مد بمد اهل مكة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة قال
سالت طاوسا عن امي وكان اصابها عطاش فلم تستطع ان تصوم فقال تفطر وتطعم كل يوم مدا من
بر قلت باي مد قال بمد ارضك واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال من ادركه الكبر فلم
يستطع ان يصوم رمضان فعليه لكل يوم مد من قمح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن سفيان قال ما الصدقات والكفارات الا بمد النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فمن
تطوع خيرا فهو خير له اخرج وكيع عن مجاهد في قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم المسكين صاعا
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم مسكينين واخرج عبد بن

حميد عن طاوس فمن تطوع خيرا قال اطعم مساكين واخرج وكيع وعبد بن حميد عن انس انه افطر
في رمضان وكان قد كبر واطعم اربعة مساكين لكل يوم واخرج الدارقطني في سننه من طريق
مجاهد قال سمعت قيس بن السايب يقول ان شهر رمضان يفتديه الانسان ان يطعم عنه لكل
يوم مسكينا فاطعموا عني مسكينين قوله تعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون اخرج
ابن جرير عن ابن شهاب في قوله وان تصوموا خير لكم اي ان الصيام خير لكم من الفدية واخرج
مالك واحمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
خزيمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل
ابن ادم يضاعف الحسنة عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا
اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند
لقاء ربه ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي
والبيهقي عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الصوم
لي وانا اجزي به وللصايم فرحتان اذا افطر فرح واذا لقي ربه فجزاه فرح ولخلوف فم الصايم
اطيب عند الله من ريح المسك واخرج احمد والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال ربنا الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وانا اجزي به قال وسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة حصينة من النار واخرج البيهقي عن ايوب
ابن حسان الواسطي قال سمعت رجلا سال سفيان بن عيينة فقال يا ابا محمد فيما يرويه النبي
صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به
فقال ابن عيينة هذا من اجود الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي
ما عليه من المظالم من ساير عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم
الجنة مالك وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي
به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه احد او قاتله فليقل
اني امرؤ صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك للصايم
فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال للجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان يدخل منه الصايمون يوم القيامة لا يدخل
معهم احد غيرهم فيقال اين الصايمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد
زاد ابن خزيمة ومن دخله شرب ومن شرب لم يظما ابدا واخرج البيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام لا رياء فيه قال الله هو لي وانا اجزي به
يدع طعامه وشرابه من اجلي واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج النسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للصايم عند افطاره دعوة مستجابة

واخرج

واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نوم الصايم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاوه مستجاب وذنبه مغفور واخرج
ابن عدي في الكامل وابو الحسن محمد بن احمد بن جميع الغساني وابو سعيد بن الاعرابي والبيهقي
عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اصبح صايما الا فتحت له ابواب
السماء وسبحت اعضاوه واستغفر له اهل السماء الدنيا الى ان توارى بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين
اضاءت له السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رويته
وان هلل او سبح او كبر تلقاه سبعون الف ملك يكتبونها الى ان توارى بالحجاب واخرج
البيهقي عن علي ابن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منعه الصيام من الطعام
والشراب يشتهيه اطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شرابها واخرج البيهقي عن علي ابن
ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى نبي من بني اسرائيل
ان اخبر قومك انه ليس عبد يصوم يوما ابتغاء وجهي الا اصححت جسمه واعظمت اجره واخرج ابن
ابي شيبة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال بينا نحن في البحر غزاة اذا مناد ينادي يا اهل
السفينة قفوا اخبركم من قال ابو موسى فقلت الا ترى الريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوعة
والسفينة تجري بنا في لجة البحر قال افلا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه قلت بلى قال
فان الله قضى على نفسه ايما عبد عطش نفسه لله في الدنيا يوما فان حقا على الله ان يرويه يوم
القيمة واخرج احمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة
قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرني بعمل اخذه عنك ينفعني الله به قال عليك
بالصيام فانه لا مثل له واخرج البيهقي عن عبد الله ابن رباح قال توضع الموايد يوم القيمة
للصايمين فيا كلون والناس في الحساب واخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ينادي
يوم القيمة مناد ان كل حارث يعطى بحرثه ويزاد غير اهل القران والصيام يعطون اجورهم
بغير حساب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة يدعون منه بذلك العمل لاهل الصيام باب يقال له
الريان واخرج مالك في الموطا وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة واخرج البيهقي عن ابي
هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يروي ذلك عن ربه عز وجل قال
ربكم الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار واخرج احمد والبيهقي عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن حصين من النار واخرج
ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي عن عثمان ابن ابي العاصي الثقفي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة احدكم من القتال
واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن ابي عبيدة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة ما لم يخرقها واخرج الطبراني في الاوسط
من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ما لم يخرقها
قيل وبم يخرقه قال بكذب او غيبة واخرج الترمذي والبيهقي عن رجل من بني سليم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله
تملا الميزان والله اكبر تملا ما بين السما والارض والوضوء نصف الايمان والصيام نصف
الصبر واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر وان لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصيام واخرج ابن
عدي والبيهقي عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي زكاة وزكاة
الجسد الصيام واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة
والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقربت اليه طعاما فقال
كلي فقالت اني صايمة فقال ان الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة حتى يفرغوا او يقضوا ه
واخرج ابن ماجة والبيهقي عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدا يا بلال قال اني صايم يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال
ان الصايم يسبح عظامه وتستغفر له الملايكة ما اكل عنده واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الله بن عمرو قال الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال الصايم اذا اكل عنده سبحت مفاصله واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن خليل مثله
واخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن سلمة بن قيصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام يوما ابتغا وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما
واخرج احمد والبزار من حديث ابي هريرة مثله واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصايم ودعوة المسافر
ودعوة المظلوم واخرج البيهقي عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه
فتية من اصحابه فقال من كان عنده طول فلينكح والا فعليه بالصوم فان له وجا ومحسمة للعرق
واخرج الترمذي وابن ماجة عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة
باب يدعى الريان يدعى له الصايمون فمن كان من الصايمين دخله ومن دخله لا يظما ابدا
واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان للصايم عند فطره لدعوة ما ترد واخرج البزار عن مجاهد سره قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان للصوام يوم القيمة حوضا ما يرده غير الصوام واخرج ابن ابي
الدنيا والبزار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى في سرية في البحر
فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة
قفوا اخبركم بقضا قضاه الله على نفسه قال ابو موسى اخبرنا ان كنت مخبرا قال ان الله قضا على
نفسه انه من اعطش نفسه له في يوم صايف سقاه الله يوم العطش واخرج ابن سعد ه
والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن
الحرث الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل
بها ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطي بها فقال عيسى ان الله امرك بخمس كلمات
لتعمل بها وتامر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم واما ان امرهم فقال يحيى اخشى ان سبقتني

بها ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا وقعدوا على الشرف فقال
ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا
تشركوا به شيا وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب
او ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد الي فكان يعمل ويودي الى غير
سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا
تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان
مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجبه ريحها وان ريح الصايم
اطيب عند الله من ريح المسك وامركم بالصدقة وان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو
فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افدي نفسي منكم بالقليل والكثير
ففدى نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره
سراعا حتى اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان
الا بذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا واخرج احمد وابن ابي
الدنيا في كتاب الجوع والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيمة يقول الصيام اي رب منعته
الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القران منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان
واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان رجلا صام يوما تطوعا ثم اعطي مل الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم
وجهه عن النار سبعين خريفا واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار خندقا كما بين السما والارض واخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام واخرج
الترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا واخرج
الترمذي عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله
بينه وبين النار خندقا كما بين السما والارض واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة
وابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد
دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب
السما ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائمون ينفخ من افواههم ريح المسك و
يوضع لهم يوم القيمة مائدة تحت العرش فياكلون منها والناس في الشدة واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائدة عليها ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون واخرج ابو الشيخ بن حبان في
الثواب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يخرج الصوام
من قبورهم يعرفون بريح صيامهم افواههم اطيب من ريح المسك فيلقون بالموائد والاباريق
مختمة بالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم ذروا الناس واستريحوا فقد
اعييتم اذ استراح الناس فياكلون ويشربون ويستريحون والناس في عناء وظمأ واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن مغيث بن سمي قال تركد الشمس فوق رؤوسهم على اذرع
وتفتح ابواب جهنم فتهب عليهم رياحها وسمومها وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجري في الارض من عرقهم
انتن من الجيف والصائمون في ظل العرش واخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق احمد بن ابي
الحواري ثنا ابو سليمان قال جاءني ابو علي الاصم باحسن حديث سمعته في الدنيا قال يوضع
للصوام مائدة ياكلون والناس في الحساب فيقولون يا رب نحن نحاسب وهولاء ياكلون
فيقول طال ما صاموا وافطرتم وقاموا ونمتم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي
مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى
بالليل والناس نيام واخرج البيهقي عن نافع قال قال ابن عمر كان يقال ان لكل
مؤمن دعوة مستجابة عند افطاره اما ان تعجل له في دنياه او تدخر له في آخرته فكان ابن
عمر يقول عند افطاره يا واسع المغفرة اغفر لي واخرج احمد عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر انا قال من عاد مريضا
قال عمر انا قال من تصدق بصدقة قال عمر انا قال من اصبح صائما قال عمر انا قال وجبت وجبت
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح قال خرجنا الى مؤتة فمررنا براهب فقال
توضع الموائد فاول من ياكل منها الصائمون واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي و
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه عنه صوم
الدهر كله وان صامه واخرج الدارقطني عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من افطر يوما من رمضان من غير عذر فعليه صوم شهر واخرج الدارقطني عن رجاء
بن جميل قال كان ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقول من افطر يوما من رمضان صام اثني عشر
يوما لان الله رضي من عباده شهرا من اثني عشر شهرا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني افطرت يوما من رمضان فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم تصدق واستغفر وصم يوما مكانه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال

من افطر يوما من رمضان متعمدا من غير سفر ولا مرض لم يقضه ابدا وان صام الدهر كله
واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال من افطر يوما من رمضان متعمدا لم يقضه ابدا طول
الدهر قوله تعالى شهر رمضان اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عدي والبيهقي
في سننه والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من
اسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد قال لا تقل رمضان فانك
لا تدري ما رمضان لعله اسم من اسماء الله عز وجل ولكن قل شهر رمضان كما قال الله عز وجل
واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر قال انما سمي رمضان لان الذنوب ترمض فيه وانما
سمي شوال لانه يشول الذنوب كما تشول الناقة ذنبها واخرج ابن مردويه والاصبهاني في
في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان يرمض
الذنوب واخرج ابن مردويه والاصبهاني عن عائشة قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله ما رمضان قال ارمض الله فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم قيل فشوال قال
شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الا غفره واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
وابن ماجه عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة
واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان
واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الراس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من
الصلاة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض الله علي من الصيام فقال
شهر رمضان الا ان تطوع فقال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة فاخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق واخرج مالك وابن
ابي شيبة والبخاري والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والنسائي والبيهقي عن عرفجة قال كنا عند عتبة بن فرقد وهو يحدثنا عن
رمضان اذ دخل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسكت عتبة بن فرقد قال يا ابا عبد
الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب السعير
وتصفد فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر حتى ينقضي
رمضان واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله عند كل فطر عتقاء من النار واخرج مسلم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات

ما بينهن اذا اجتنب الكبائر واخرج ابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي ان يتحفظ منه كفر
ما قبله واخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل فطر
عتقاء وذلك في كل ليلة واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان
صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم
يغلق منها باب وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عز وجل عتقاء
من النار وذلك عند كل ليلة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يبشرهم قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه
تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف
شهر من حرم خيرها فقد حرم واخرج احمد والبزار وابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني
في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر
رمضان خمس خصال لم تعطها امة قبلهم خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر
لهم الملائكة حتى يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ثم قال يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا
عنهم المؤنة والاذى ويصيروا اليك وتصفد فيه الشياطين ولا يخلصون فيه الى ما يخلصون
في غيره ويغفر لهم آخر ليلة قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى
اجره اذا قضى عمله واخرج البيهقي والاصبهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي اما واحدة فانه
اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه الله ابدا واما
الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك واما الثالثة
فان الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما الرابعة فان الله يامر جنته فيقول لها استعدي
وتزيني لعبادي اوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي واما الخامسة فانه اذا
كان اخر ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل من القوم اهي ليلة القدر فقال لا الم تر الى العمال يعملون
فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا اجورهم واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في كل ليلة من رمضان ستمائة الف
عتيق من النار فاذا كان اخر ليلة اعتق بعدد من مضى واخرج البيهقي عن عبد الله بن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنان
فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله
وغلت عتاة الجن ونادى مناد من السماء كل ليلة الى انفجار الفجر يا باغي الخير تمم ويا باغي
الشر اقصر وابصر هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتاب عليه هل من داع يستجاب
له هل من سائل يعطى سؤله ولله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون

الفا

الفا فاذا كان يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين الفا ستين الفا
واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه ولا يأتي على المنافقين
شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكتب اجره ونوافله من قبل ان يدخل
ويكتب وزره وشقاءه قبل ان يدخل وذلك ان المؤمن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة
ويعد فيه المنافق اغتياب المؤمنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمؤمن وغرم على الفاجر
واخرج العقيلي وضعفه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والخطيب والاصبهاني في الترغيب
عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال
يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة
وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة
فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة
وشهر يزاد في رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة وعتق رقبته من النار وكان له
مثل اجره من غير ان ينتقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة
من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظما حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة
واوسطه مغفرة واخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار
فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنى بكم عنهما فاما
الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان
لا غنى بكم عنهما فتسالون الجنة وتعوذون به من النار واخرج ابن ابي شيبة والنسائي
وابن ماجه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان
فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة المكتوبة الى الصلاة التي تليها كفارة والجمعة الى الجمعة التي تليها ما بينهما والشهر
الى الشهر يعني شهر رمضان الى شهر رمضان كفارة ما بينهما الا من ثلاث الاشراك بالله وترك
السنة ونكث الصفقة قلت يا رسول الله اما الاشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة فان تبايع
رجلا بيمينك ثم تخالف اليه فتقاتله بسيفك واما ترك السنة فالخروج من الجماعة واخرج ابن
خزيمة والبيهقي والاصبهاني عن انس بن مالك قال لما اقبل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبحان الله ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قال عمر بن الخطاب بابي انت وامي
يا رسول الله وحي نزل او عدو حضر قال لا ولكن شهر رمضان يغفر الله في اول ليلة لكل اهل
هذه القبلة وفي القوم رجل يهز راسه فيقول بخ بخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كانه ضاق
صدرك بما سمعت قال لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المنافق فقال النبي صلى الله عليه

وسلم المنافق كافر وليس للكافر في ذا شي واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما بني رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم العتبة الاولى قال امين ثم صعد العتبة الثانية فقال امين حتى اذا صعد العتبة الثالثة قال امين فقال المسلمون يا رسول الله رايناك تقول امين امين امين ولا نرى احدا فقال ان جبريل صعد قبلي العتبة الاولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من ادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين فلما صعد العتبة الثانية قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ادرك شهر رمضان وصام نهاره وقام وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل الجنة النار فابعده الله قل امين فقلت امين فلما صعد العتبة الثالثة قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ذكرت عنده فلم يصلي عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين واخرج الحاكم وصححه من طريق سعيد بن اسحق ابن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال امين فلما ارتقى الثالثة قال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيا ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لي فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له قلت امين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصلي عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين واخرج ابن حبان عن الحسن بن مالك ابن الحويرث عن ابيه عن جده قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال امين ثم رقي اخرى فقال امين ثم قال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فابعده الله فقلت امين قال ومن ذكرت عنده فلم يصلي عليك فابعده الله فقلت امين واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين قيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت امين امين امين فقال ان جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين ٥ واخرج البيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان شد ميزره ثم لم يات فراشه حتى ينسلخ واخرج البيهقي والاصبهاني عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان تغير لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعا واشفق منه واخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سايل واخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في رمضان ينادي مناد بعد ثلث الليل الاول او ثلث الليل الاخر الا سايل يسال فيعطى الا مستغفر يستغفر فيغفر له الا تايب يتوب فيتوب الله عليه واخرج البيهقي والاصبهاني عن انس قال

قيل يا رسول الله

قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان وان الحور لتزين من الحول الى الحول لصوام رمضان فاذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبادك ويقلن الحور اللهم اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا فمن لم يقذف مسلما فيه ببهتان ولم يشرب مسكرا كفر الله عنه ذنوبه ومن قذف فيه مسلما او شرب فيه مسكرا احبط الله عمله لسنته فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله جعل الله لكم احد عشر شهرا تاكلون فيه وتشربون وتلذذون وجعل لنفسه شهرا فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله واخرج الدارقطني في الافراد والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزخرف لرمضان من راس الحول الى حول قابل فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا واخرج الحكيم في نوادر الاصول وابن خزيمة وابو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي مسعود الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم واهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت امتي ان تكون السنة كلها فقال رجل يا نبي الله حدثنا فقال ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال فما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج اربعة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امراة منهن سبعون حلة على لون اخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على ريح الاخر لكل امراة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف وصيفة مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون طعام تجد لاخر لقمة منها لذة لم تجده لاوله لكل امراة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمرا على كل سرير سبعون فراشا من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت احمر موشحا بالدر عليه سواران من ذهب بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات واخرج البيهقي والاصبهاني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب السما فلا تغلق منها باب حتى يكون اخر ليلة من رمضان وليس من عبد مومن يصلي في ليلة فيها الا كتب الله له الفا وخمس مائة حسنة بكل سجدة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا لها ستون الف باب فيها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمرا فاذا صام اول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من صلاة الغداة الى ان توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل او نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمس مائة عام واخرج البزار والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهور رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة

واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال سيد الشهور شهر رمضان والجمعة
واخرج حميد بن زنجويه والبيهقي عن كعب قال ان الله اختار ساعات الليل والنهار فجعل
منهن الصلوات المكتوبة واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان
واختار الليالي فجعل منهن ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد واخرج ابو الشيخ
في الثواب والبيهقي والاصبهاني عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الجنة لتبخر وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليلة من شهر
رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق الجنان وحلق المصاريع
يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتبرزن الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة
فينادين هل من خاطب الى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة
فيجيبهن بالتلبية ثم يقول هذه اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة على الصائمين
من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول الله يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك اغلق ابواب
الجحيم على الصائمين من امة محمد ويا جبريل اهبط الى الارض فاصفد مردة الشياطين وغلهم
بالاغلال ثم اقذفهم في البحار حتى لا يفسدوا على امة محمد حبيبي صيامهم ويقول الله عز وجل
في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب
فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من يقرض المليء غير المعدوم والوفي غير المظلوم قال
ولله في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا
النار فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من اول
الشهر الى اخره واذا كان ليلة القدر يامر الله جبريل فيهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض
ومعهم لواء اخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في
تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة فيجاوز المشرق الى المغرب فيبث جبريل الملائكة في هذه
الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع
الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل
فما صنع الله في حوائج المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل نظر الله اليهم
في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة قلنا يا رسول الله من هم قال مدمن خمر وعاق
لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قلنا يا رسول الله ما المشاحن قال هو المصارم فاذا كانت
ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت غداة الفطر بعث الله الملائكة في كل
بلاد فيهبطون الى الارض فيقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله
الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر العظيم
فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله للملائكة ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا
وسيدنا جزاؤه ان نوفيه اجره فيقول فاني اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم
شهر رمضان وقيامه رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني
اليوم شيئا في جمعكم لاخرتكم الا اعطيتكم ولا لدنياكم الا نظرت لكم فوعزتي لاسترن عليكم عثراتكم
ما راقبتموني وعزتي

ما راقبتموني وعزتي لا اخزيكم ولا افضحكم بين يدي اصحاب الحدود وانصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني
ورضيت عنكم فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله هذه الامة اذا افطروا من شهر رمضان
واخرج البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال اوحى الله الى موسى عليه السلام اني افترضت
على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى من وافى القيامة وفي صحيفته عشر رمضانات فهو
من الابدال ومن وافى القيامة وفي صحيفته عشرون رمضانا فهو من المخبتين ومن وافى القيامة
وفي صحيفته ثلاثون رمضانا فهو من افضل الشهداء عندي ثوابا يا موسى اني امرت حملة العرش
اذا دخل شهر رمضان ان يمسكوا عن العبادة فكلما دعا صائموا رمضان بدعوة ان يقولوا
امين واني اوجبت على نفسي ان لا ارد دعوة صائمي رمضان يا موسى اني الهم في رمضان
السموات والارض والجبال والدواب والهوام ان يستغفروا لصائمي رمضان يا موسى اطلب
ثلاثة ممن يصوم رمضان وصل معهم وكل واشرب معهم فاني لا انزل عقوبتي ولا نقمتي في بقعة
فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى ان كنت مسافرا فاقدم وان كنت مريضا فمرهم ان يحملوك
وقل للنساء والحيض والصبيان والصغار ان يبرزوا معك حيث يبرز صائموا رمضان
عند فطور رمضان فاني لو اذنت لسمائي وارضي لسلمتا عليهم ولكلمتاهم ولبشرتاهم
بما اخبرهم اني اقول لعبادي الذين صاموا رمضان ارجعوا الى رحالكم فقد ارضيتموني
وجعلت ثوابكم من صيامكم ان اعتقكم من النار وان احاسبكم حسابا يسيرا وان اقيلكم
العثرة وان اخلف لكم النفقة وان لا افضحكم بين يدي احد وعزتي لا تسألوني شيئا
بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من احدكم الا اعطيتكم ولا تسألوني شيئا من امر
دنياكم الا نظرت لكم واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني عن عمر
بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاكر الله في رمضان مغفور
له وسائل الله فيه لا يخيب واخرج البخاري ومسلم والترمذي في الشمائل والنسائي
والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير
وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل كل ليلة في
رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي صلى الله عليه وسلم عليه القران فاذا لقيه جبريل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة واخرج ابن ماجة
عن انس قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم
وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم واخرج
البزار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
عتقاء في كل يوم وليلة من رمضان وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى خلقه واذا نظر الله الى عبده لم يعذبه
ابدا ولله في كل يوم الف الف عتيق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين اعتق الله
فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر كله فاذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتجلى الجبار
بنوره مع انه لا يصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد

يا معشر الملائكة ما جزاء الاجير اذا وفي عمله فتقول الملائكة يوفي اجره فيقول الله اشهدكم اني قد غفرت لهم **واخرج** الطبراني عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان اتاكم شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعا ينظر الله الى تنافسكم ويباهي بكم الملائكة فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جا تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل فيه الشياطين بعدا لمن ادرك رمضان ثم لم يغفر له اذا لم يغفر له فيه فمتى **واخرج** ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر امتي يمرض مريضهم فيعودونه فاذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب ويسعى الى العتمات محافظا على فرائضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها **واخرج** ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة فقال ابو عبيدة بن الجراح يا رسول الله على ما فيه سوى الثلاث قال على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبطنه وفرجه **واخرج** الاصبهاني عن الزهري قال تسبيحة في شهر رمضان افضل من الف تسبيحة في غيره **واخرج** الاصبهاني عن معلى ابن الفضل قال كانوا يدعون الله عز وجل ستة اشهر ان يبلغهم شهر رمضان ويدعوا الله ستة اشهر ان يتقبل منهم **واخرج** الاصبهاني عن البراء بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل الجمعة في شهر رمضان على سائر ايامه كفضل رمضان على سائر الشهور **واخرج** الاصبهاني عن ابرهيم النخعي قال صوم يوم من رمضان افضل من الف يوم وتسبيحة في رمضان افضل من الف تسبيحة وركعة في رمضان افضل من الف ركعة **واخرج** الاصبهاني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رمضان سلمت السنة واذا سلمت الجمعة سلمت الايام **واخرج** الاصبهاني من طريق الاوزاعي عن مكحول والقاسم ابن مخيمرة وعبدة ابن ابي لبابة قالوا سمعنا ابا امامة الباهلي وواثلة بن الاسقع وعبد الله بن بسر سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صان نفسه ودينه في شهر رمضان زوجه الله من الحور العين واعطاه قصرا من قصور الجنة ومن عمل سيئة او رمى مؤمنا ببهتان او شرب مسكرا في شهر رمضان احبط الله عمله سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا شهر رمضان فانه شهر الله جعل لكم احد عشر شهرا تشبعون فيها وتروون فيها وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه انفسكم **واخرج** الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي لن يخزوا ابدا ما اقاموا شهر رمضان فقال رجل من الانصار وما خزيهم من اضاعتهم شهر رمضان ولعنة الرب والملائكة الى مثلها من الحول فان مات قبل شهر رمضان فليبشر بالنار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه وكذلك السيئات

واخرج الاصبهاني عن علي قال لما كان اول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى على الله وقال ايها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن ووعدكم الاجابة وقال ادعوني استجب لكم الا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان الا وابواب السما مفتحة من اول ليلة منه الى اخر ليلة منه الا والدعا فيه مقبول حتى اذا كان اول ليلة من العشر شمر وشد المئزر وخرج من بيته واعتكفهن واحيى الليل قيل وما شد المئزر قال كان يعتزل النسا فيهن **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن اسحق ابن ابي اسحق ان ابا هريرة قال لكعب تجدون رمضان عندكم قال نجده حطة **واخرج** احمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال جا رجل من قضاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته واتيت الزكاة فمن انا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهدا يوم القيمة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه **واخرج** البيهقي عن علي انه كان يخطب اذا حضر رمضان ثم يقول هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه ليحذر الرجل ان يقول اصوم اذا صام فلان وافطر اذا افطر فلان الا ان الصيام ليس من الطعام والشراب ولكن من الكذب والباطل واللغو الا لا تقدموا الشهر اذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاتموا العدة **قوله تعالى** الذي انزل فيه القران **اخرج** احمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابرهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلت من رمضان وانزل الله القران لاربع وعشرين خلت من رمضان **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال انزل الله صحف ابرهيم اول ليلة من رمضان وانزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان وانزل الزبور على داود لاثنتي عشرة خلت من رمضان وانزل الانجيل على عيسى لثماني عشرة خلت من رمضان وانزل الفرقان على محمد لاربع وعشرين خلت من رمضان **واخرج** ابن الضريس عن ابي الجلد قال انزل صحف ابرهيم عليه السلام في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست خلون من شهر رمضان وانزل الزبور لاثنتي عشرة خلت من شهر رمضان وانزل الانجيل لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القران لاربع عشرين ليلة خلت من رمضان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع الطول مكان التوراة واعطيت المبين مكان الانجيل

واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل واخرج محمد بن نصر عن عايشة قالت
انزلت الصحف الاولي في اول يوم من رمضان وانزلت التوراة في ست من رمضان وانزل
الانجيل في اثنتي عشرة من رمضان وانزل الزبور في ثماني عشرة من رمضان وانزل
القران في اربع وعشرين من رمضان واخرج ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن مقسم قال
سال عطية بن الاسود ابن عباس فقال انه قد وقع في قلبي الشك قوله شهر رمضان
الذي انزل فيه القران وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة
مباركة وقد انزل في شوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشهر ربيع الاول
فقال ابن عباس انه انزل في رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة
ثم انزل بعد ذلك علي مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام واخرج الفريابي وابن
جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضيا في المختار
عن ابن عباس قال نزل القران جملة وفي لفظ نفصل القران من الذكر لاربعة
وعشرين من رمضان فوضع في بيت العزة في السما الدنيا فجعل جبريل ينزله علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم يرتله ترتيلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال شهر
رمضان والليلة المباركة وليلة القدر فان ليلة القدر هي الليلة المباركة وهي
في رمضان جملة واحدة من الذكر الي البيت المعمور وهو مواقع النجوم في السما الدنيا
حيث وقع القران ثم نزل علي محمد صلي الله عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحروب
رسلا رسلا واخرج ابن الضريس والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي وابن جرير عن ابن عباس قال انزل القران كله جملة واحدة
في ليلة القدر في رمضان الي السما الدنيا فكان الله اذا اراد ان يحدث في الارض
شيا انزله منه حتي جمعه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزل القران جملة واحدة
علي جبريل في ليلة القدر فكان لا ينزل منه الا بما امر به واخرج ابن الضريس عن
سعيد بن جبير قال نزل القران جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في
بيت العزة ثم انزل علي النبي صلي الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس
واخرج ابو يعلي وابن عساكر عن الحسن بن علي انه لما قتل علي قام خطيبا فقال
والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة انزل فيها القران وفيها رفع عيسي بن مريم وفيها
قتل يوشع بن نون وفيها تيب علي بني اسرايل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن جريج قال بلغني انه كان ينزل فيه القران حتي انقطع الوحي وحتي مات محمد صلي
الله عليه وسلم فكان ينزل من القران في ليلة القدر كل شي ينزل من القران في تلك
السنة فينزل ذلك من السما السابعة علي جبريل في السما الدنيا فلا ينزل جبريل
من ذلك علي محمد الا بما امره ربه واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن داود ابن

ابي

ابي هند قال قلت لعامر الشعبي شهر رمضان الذي انزل فيه القران هل كان
نزل عليه في ساير السنة الا ما في رمضان قال بلي ولكن جبريل كان يعارض محمدا بما
انزل في السنة في رمضان فيحكم الله ما يشا ويثبت ما يشا وينسخ وينسيه ما يشا
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك شهر رمضان الذي انزل فيه القران يقول الذي
انزل صومه في القران قوله تعالي هدي للناس وبينات من الهدي والفرقان
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هدي للناس قال يهتدون به وبينات من
الهدي قال فيه الحلال والحرام والحدود واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
وبينات من الهدي والفرقان قال بينات من الحلال والحرام قوله تعالي فمن شهد
منكم الشهر فليصمه اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال كان
يوم عاشورا يصام قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان ترك واخرج ابن
ابي شيبة ومسلم عن جابر ابن سمرة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامر
بصيام يوم عاشورا ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم
ينهنا ولم يتعاهدنا عنده واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن
شهد منكم الشهر فليصمه قال هو اهلاله بالدار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فمن شهد
منكم الشهر فليصمه قال من كان مسافرا في بلد مقيم فليصمه واخرج عبد بن حميد عن سعيد
بن جبير فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال اذا كان مقيما واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن علي قال من ادركه رمضان وهو مقيم ثم سافر فقد لزمه الصوم
لان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر
في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من ادركه رمضان في اهله ثم اراد السفر
فليصم واخرج الدارقطني بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال من افطر يوما من شهر رمضان في الحضر فليهد بدنة فان لم يجد فليطعم ثلثين
صاعا من تمر للمساكين قوله تعالي ومن كان مريضا او علي سفر فعدة من ايام اخر
اخرج ابن جرير عن الحسن وابرهيم النخعي قالا اذا لم يستطع المريض ان يصلي قايما
افطر واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال الصيام في السفر مثل الصلاة تقصر اذا
افطرت وتصوم اذا اوفيت الصلاة واخرج سفين ابن عيينه وابن سعد وعبد
بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير والبيهقي في
سننه عن انس بن مالك القشيري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله وضع
عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلي والمرضع واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه سيل عن الصوم في السفر
فقال يسر وعسر فخذ بيسر الله واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عايشة ان حمزة الاسلمي

سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال ان شيت
تصم وان شيت فافطر واخرج الدارقطني وصححه عن حمزة ابن عمرو الاسلمي انه
قال يا رسول الله اني اجد قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله تعالى من اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم
فلا جناح عليه واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم عن
حمزة بن عمرو الاسلمي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر
فقال ان شيت ان تصوم فصم وان شيت ان تفطر فافطر واخرج عبد بن حميد
والدارقطني عن عايشة قالت كل قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد صام وافطر واتم
وقصر في السفر واخرج الخطيب عن تالي التلخيص عن معاذ ابن جبل قال صام النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ما انزلت عليه اية الرخصة في السفر واخرج عبد بن حميد
عن ابي عياض قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا في رمضان فنودي في الناس
من شا صام ومن شا افطر فقيل لابي عياض كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صام وكان احقهم بذلك واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا اعيب على
من صام ولا على من افطر في السفر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وعامر
انهما اتفقا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون في رمضان
فيصوم الصايم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر على الصايم ولا الصايم على المفطر
واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود عن انس بن مالك
قال سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام بعضنا وافطر بعضنا
فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم واخرج مسلم والترمذي
والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شهر رمضان فمنا الصايم ومنا المفطر فلا يجد المفطر على الصايم ولا الصايم
على المفطر وكانوا يرون انه من وجد قوة فصام فحسن ومن وجد ضعفا فافطر
فحسن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصوم في
السفر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة والحاكم
وصححه عن كعب بن عاصم الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام
في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال لان افطر في رمضان في السفر احب
الي من ان اصوم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن
ماجة والحا عن ابن عمر قال الافطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده
واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سيل عن الصوم في السفر فقال رخصة
نزلت من السما فان شيت فردها واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سيل

عن الصوم في السفر فقال لو تصدقت بصدقة فردت الم تكن تغضب انما هي صدقة
تصدق بها الله عليكم واخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صايم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال الافطار في السفر عزمة
واخرج عبد بن حميد عن محرز بن ابي هريرة انه كان في سفر فصام رمضان فلما
رجع امره ابو هريرة ان يقضيه واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عامر
بن ربيعة ان عمر امر رجلا صام رمضان في السفر ان يعيد واخرج وكيع وعبد
بن حميد عن عمر بن عبد العزيز انه سيل عن الصوم في السفر فقال ان كان
اهون عليك فصم وفي لفظ اذا كان يسرا فصوموا وان كان عسرا فافطروا
قال الله يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج عبد بن حميد والنسائي
وابن جرير عن خيثمة قال سالت انس بن مالك عن الصوم في السفر فقال يصوم
قلت فاين هذه الاية فعدة من ايام اخر قال انها نزلت يوم نزلت ونحن نرتحل جياعا
وننزل على غير شبع واليوم نرتحل شباعا وننزل على شبع واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد عن انس قال من افطر فبرخصة ومن صام فالصوم افضل واخرج عبد بن حميد
عن ابرهيم وسعيد ابن جبير ومجاهد انهم قالوا في الصوم في السفر ان شيت فافطر
وان شيت فصم والصوم افضل واخرج عبد بن حميد من طريق العوام بن حوشب عن
مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر في السفر ويري اصحابه
انه يصوم ويقول كلوا اني اظل يطعمني ربي ويسقيني قال العوام فقلت لمجاهد فاي
ذلك ترى قال صوم في رمضان افضل من صوم في غير رمضان واخرج عبد بن حميد
من طريق ابي البختري قال قال عبيدة اذا سافر الرجل وقد صام من رمضان شيا
فليصم ما بقي ثم قرا هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال وكان ابن عباس يقول
من شا صام ومن شا افطر واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين سالت عبيدة
قلت اسافر في رمضان قال لا واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم قال اذا ادرك
الرجل رمضان فلا يخرج فان خرج وقد صام شيا منه فليصمه في السفر فانه ان يقضيه
في رمضان احب الي من ان يقضيه في غيره واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز قال
اذا دخل شهر رمضان فلا يسافرن الرجل فان ابي الا ان يسافر فليصم واخرج عبد
بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان ابرهيم بن محمد جا الى عايشة يسلم عليها وهو في رمضان
فقالت اين تريد قال العمرة قالت قعدت حتى دخل هذا الشهر لا تخرج قال ان اصحابي
ونقلي قد خرجوا قالت وان فردهم ثم اقم حتى تفطر واخرج عبد بن حميد عن ام ذره
قالت كنت عند عايشة فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي وذاك في رمضان فقالت
لي عايشة ما هذا فقلت رسول اخي يريد ان يخرج قالت لا يخرج حتى ينقضي الشهر

فان رمضان لو ادركني وانا في الطريق لافطرت واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لا
باس ان يسافر الرجل في رمضان ويفطر ان شاء واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال لم يجعل الله رمضان قيدا واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال من ادركه شهر رمضان
فلا باس ان يسافر ثم يفطر واخرج عبد بن حميد وابو داود عن سنان ابن سلمة بن
المحبق الهذلي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تأوي
الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه واخرج ابن سعد عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق بفطر رمضان على مريض امتي ومسافرها
واخرج الطبراني عن انس ابن مالك رجل من كعب قال اغارت علينا خيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت اليه وهو ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا
فقلت يا رسول الله اني صائم قال اجلس احدثك عن الصلاة وعن الصوم ان الله عز وجل
وضع شطر الصلاة عن المسافر ووضع الصوم عن المسافر والمريض والحامل واخرج
ابن ابي شيبة عن عكرمة فعدة من ايام اخر قال ان شاء وصل وان شاء فرق
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضاء رمضان
قال ان شاء تابع وان شاء فرق لان الله تعالى يقول فعدة من ايام اخر واخرج
ابن ابي شيبة والدارقطني عن ابن عباس في قضاء رمضان صمه كيف شئت وقال ابن
عمر صمه كما افطرته واخرج مالك وابن ابي شيبة عن ابن عمر قال يصوم شهر رمضان
متتابعا من افطره من مرض او سفر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن انس
انه سئل عن قضاء رمضان فقال انما قال الله فعدة من ايام اخر فاذا احصى العدة
فلا باس بالتفريق واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابي عبيدة بن
الجراح انه سئل عن قضاء رمضان متفرقا قال ان الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد
ان يشق عليكم في قضائه فاحص العدة واصنع ما شئت واخرج الدارقطني عن رافع
ابن خديج قال احص العدة وصم كيف شئت واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن معاذ
بن جبل انه سئل عن قضاء رمضان فقال احص العدة وصم كيف شئت واخرج
الدارقطني عن عمرو بن العاصي قال فرق قضاء رمضان انما قال الله فعدة من ايام
اخر واخرج وكيع وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان امرأة سألته كيف تقضي رمضان
فقال صومي كيف شئت واحصي العدة فانما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
واخرج ابن المنذر والدارقطني وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت نزلت
فعدة من ايام اخر متتابعات فسقطت متتابعات قال البيهقي اي نسخت واخرج
الدارقطني وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عليه
صوم من رمضان فليسرده ولا يفرقه واخرج الدارقطني وضعفه عن عبد الله بن عمرو
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قضاء رمضان فقال يقضيه تباعا وان فرقه اجزاه

واخرج الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قضاء رمضان
ان شاء فرق وان شاء تابع واخرج الدارقطني من حديث ابن عباس مثله واخرج
ابن ابي شيبة والدارقطني عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن تقطيع قضاء صيام شهر رمضان فقال ذاك اليك ارايت لو كان على احدكم دين
فقضى الدرهم والدرهمين الم يكن قضاء فالله تعالى احق ان يعفو ويغفر قال
الدارقطني اسناده حسن الا انه مرسل ثم رواه من طريق اخر موصولا عن جابر مرفوعا
وضعفه قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر الافطار
في السفر والعسر الصوم في السفر واخرج ابن مردويه عن محجن بن الادرع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي فتراءاه ببصره ساعة فقال اتراه يصلي صادقا
قلت يا رسول الله هذا اكثر اهل المدينة صلاة فقال ~~اتراه يصلي~~ لا تسمعه فتهلكه
وقال ان الله انما اراد بهذه الامة اليسر ولم يرد بهم العسر واخرج احمد عن الاعرابي انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان خير دينكم ايسره ان خير دينكم ايسره واخرج ابن
سعد واحمد وابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن عروة الفقيمي قال سال الناس رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في كذا فقال ايها الناس ان دين الله يسر ثلاثا
يقولها واخرج البزار عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا
وسكنوا ولا تنفروا واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
الدين متين فاوغلوا فيه برفق واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى واخرج
احمد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا يركب الا ذلولا واخرج
البخاري والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الدين يسر ولن يغالب الدين احدا الا غلبه سددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي عن بريدة قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلقنا نمشي جميعا فاذا رجل بين ايدينا يصلي
يكثر الركوع والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه مرائيا قلت الله ورسوله اعلم
فارسل يدي فقال عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا الدين يغلبه واخرج البيهقي
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا
تكرهوا عبادة الله الى عباد الله فان المنبت لا يقطع سفرا ولا يستبقي ظهرا واخرج
البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين
متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا سفرا قطع ولا ظهرا
ابقى فاعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت ابدا واحذر حذرا تخشى ان تموت غدا

واخرج الطبراني والبيهقي عن سهل ابن ابي امامة ابن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات واخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم افضل من العمل وخير الاعمال اوسطها ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله وشر السير الحقحقة واخرج ابو عبيد والبيهقي عن اسحق بن سويد قال تعبد عبد الله ابن مطرف فقال له مطرف يا عبد الله العلم افضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور اوساطها وشر السير الحقحقة واخرج ابو عبيد والبيهقي عن تميم الداري قال خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الامر على عبادة تطيقها واخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج احمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاديان احب الى الله قال الحنيفية السمحة واخرج احمد والطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له اني اقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة واخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد ابن ادم قال حدثني ابو الدرداء وواثلة بن الاسقع وابو امامة وانس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه واخرج احمد عن عائشة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبه لانظر الى زفن الحبشة حتى كنت الذي مللت وانصرفت عنهم قالت وقال يومئذ لتعلم يهود ان في ديننا فسحة اني ارسلت بحنيفية سمحة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال ان دين الله وضع دون الغلو وفوق التقصير واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا نعيب على من صام في السفر ولا من افطر خذ بايسرهما عليك قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ بايسرهما عليك فان الله لم يرد الا اليسر قوله تعالى ولتكملوا العدة اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولتكملوا العدة قال عدة رمضان واخرج ابو داود والنسائي وابن المنذر والدارقطني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثلاثين ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة

ثلاثين

ثلاثين واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه احدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه غمام فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غمي عليكم الشهر فاكملوا العدد وفي لفظ فعدوا ثلاثين واخرج الدارقطني عن رافع ابن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا تقدموا الشهر بصوم فاذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين يوما ثم افطروا فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا وحبس ابهامه في الثالثة واخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انا صحبنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اغمي عليكم فعدوا ثلاثين فان شهد ذوا عدل فصوموا وافطروا وانسكوا واخرج الدارقطني عن ابي مسعود الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح صائما لتمام الثلاثين من رمضان فجاء اعرابيان فشهدا ان لا اله الا الله وانهما اهلاه بالامس فامرهم فافطروا واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولتكملوا العدة قال عدة ما افطر المريض والمسافر قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والمروزي في كتاب العيدين عن زيد بن اسلم في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير يوم الفطر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال حق على المسلمين اذا نظروا الى هلال شوال ان يكبروا الله حتى يفرغوا من عيدهم لان الله يقول ولتكملوا العدة ولتكبروا الله واخرج الطبراني في المعجم الصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا اعيادكم بالتكبير واخرج المروزي والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كانوا في الفطر اشد منهم في الاضحى يعني في التكبير واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلى وحتى يقضي الصلاة فاذا قضى الصلاة قطع التكبير واخرج البيهقي من وجه اخر موصولا عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وضعفه البيهقي في شعب الايمان من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد رافعا صوته بالتهليل والتكبير واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال ان من السنة ان يكبر يوم العيد واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والمروزي عن ابن مسعود انه كان يكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد واخرج ابن ابي شيبة والمروزي والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يكبر الله الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر ولله الحمد الله اكبر واجل الله اكبر

الله اكبر على ما هدانا واخرج البيهقي عن ابي عثمن النهدي قال كان سلمان يعلمنا
التكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا اللهم انت اعلى واجل من ان يكون لك صاحبة
او يكون لك ولدا ويكون لك شريك في الملك او يكون لك ولي من الذل وكبره
تكبيرا اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا قوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب
الاية اخرج ابن جرير والبغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده قال جا رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه
ام بعيد فنناديه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليومنوا بي اذا
امرتهم ان يدعوني فدعوني استجيب لهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن
قال سال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اين ربنا فانزل الله واذا سالك عبادي
عني فاني قريب الاية واخرج ابن مردويه عن انس قال سال اعرابي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اين ربنا قال في السما على عرشه ثم تلا الرحمن على العرش استوى
وانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا عن الدعا فان الله انزل
علي ادعوني استجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعا ام كيف ذلك فانزل
الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح انه بلغه لما نزلت وقال ربكم ادعوني استجب لكم
قالوا لو نعلم اي ساعة ندعوا نزلت واذا سالك عبادي عني فاني قريب الى قوله
يرشدون واخرج سفين ابن عيينة في تفسيره وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
من طريق سفين عن ابي قال قال المسلمون يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد
فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن جرير عن قتادة قال
ذكر لنا انه لما انزل الله ادعوني استجب لكم قال رجال كيف ندعوا يا نبي الله فانزل الله
واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد
الله ابن عبيد قال لما نزلت هذه الاية ادعوني استجب لكم قالوا كيف لنا به ان نلقاه
حتى ندعوه فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية فقالوا صدق
ربنا وهو بكل مكان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قال المسلمون اقريب
ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه نزلت فليستجيبوا لي ليطيعوني والاستجابة هي
الطاعة وليومنوا بي ليعلموا اني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن قال مفتاح البحار السفن ومفتاح الارض الطرق ومفتاح السما الدعا
ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن كعب قال قال موسى اي رب

اقريب

اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال يا موسى انا جليس من ذكرني قال يا رب
فانا نكون من الحال على حال نعظمك او نجلك ان نذكرك عليها قال وما هي قال الجنابة
والغائط قال يا موسى اذكرني على كل حال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد
شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا فقال يا ايها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون
اقرب الى احدكم من عنق راحلته واخرج احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني واخرج احمد وابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمان
الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه
اليه ان يردهما صفرا وفي لفظ يستحيي ان يبسط العبد اليه يديه فيردهما خايبتين واخرج
البيهقي عن سلمان قال اجد في التوراة ان الله حي كريم يستحيي ان يرد يدين خايبتين
سال بهما خيرا واخرج عبد الرزاق والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ربكم حي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه اليه ان يردهما حتى يجعل فيهما خيرا واخرج
ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جواد كريم
يستحيي من العبد المسلم اذا دعاه ان يرد يديه صفرا ليس فيهما شي واخرج الطبراني
في الكبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحيي ان يرفع
العبد يديه فيردهما صفرا لا خير فيهما فاذا رفع احدكم يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله
الا انت يا ارحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه واخرج
الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم اكفهم الى الله
عز وجل يسالونه شيا الا كان حقا على الله ان يضع في ايديهم الذي سالوا واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
حي كريم يستحيي من عبده ان يرفع اليه يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شي واخرج
الطبراني في الدعا عن الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فرفع يديه فان الله جاعل في يديه بركة ورحمة فلا يردهما
حتى يمسح بهما على وجهه مفصل واخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن ادم واحدة لي وواحدة لك
وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي فاما التي لي فتعبدني
ولا تشرك بي شيا واما التي لك فما عملت من شي او عمل وفيتكه واما التي بيني وبينك
فمنك الدعا وعلي الاجابة واما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك

واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والحاكم عن ابي سعيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعوا الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه
الله بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما
ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذن نكثر قال الله اكبر واخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول
دعوت فلم يستجب لي واخرج الحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغني حذر من قدر والدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلا لينزل فيتلقاه
الدعا فيعتلجان الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة والنساي وابن ماجه والحاكم
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعا ولا يزيد
في العمر الا البر واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعا واخرج الترمذي
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
واعلموا ان الله لا يقبل دعا من قلب غافل لاه واخرج الحاكم عن انس مرفوعا لا تعجزوا
في الدعا فانه لا يهلك مع الدعا احد واخرج الحاكم عن جابر مرفوعا يدعوا الله بالمومن
يوم القيمة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب
لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا استجيبت لك
اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول بلى يا رب فيقول
فاني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا فيقول
نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة اقضيها لك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدعوا الله عبده المومن الا بين له اما ان يكون عجل له في الدنيا
واما ان يكون ادخره له في الاخرة فيقول المومن في ذلك المقام يا ليته لم يكن عجل له شي من
دعايه واخرج البخاري في الادب المفرد والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ما من عبد ينصب
وجهه الى الله في مسلة الا اعطاه الله اياها اما ان يعجلها له في الدنيا واما ان يدخرها
له في الاخرة واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل فيقول دعوت فلا اري
يستجيب لي فيدع الدعا واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربكم فلم يستجب لي
واخرج احمد في الزهد عن مالك ابن دينار قال قال الله تبارك وتعالى على لسان نبي من انبيا بني اسرايل
قل لبني اسرايل تدعوني بالسنتكم وقلوبكم بعيدة مني باطل ما ترهبوني وقال تدعوني
وعلى ايديكم الدم اغسلوا ايديكم من الدم اي من الخطايا هلموا نادوني واخرج ابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنساي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا دعا احدكم فليعزم في الدعا ولا يقول اللهم ان شيت فاعطني فان الله لا مستكره له
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقول احدكم اغفر لي ان شيت وليعزم في المسلة فانه لا مكره له واخرج
عبد الله ابن احمد في زوايد المسند عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعوا الله بدعوة الا اتاه الله اياها او كف
عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج احمد عن جابر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يدعوا بدعا الا اتاه الله ما سال او كف عنه من السوء
مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد ان يستجيب لعبد اذن له في الدعا واخرجه
البيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا سال احدكم ربه مسلة فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته تتم الصلحات
ومن ابطا عليه من ذلك شي فليقل الحمد لله على كل حال واخرج الحكيم الترمذي عن معاذ
ابن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته لزالت لدعايكم
الجبال واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي ذر قال يكفي من الدعا مع البر
ما يكفي الطعام من الملح واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شعيب قال صليت
الى جنب سعيد بن المسيب العرب فرفعت صوتي بالدعا فانتهرني وقال ظننت ان الله
ليس بقريب منك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فتح له في الدعا منكم فتحت له ابواب الاجابة ولفظ الترمذي من فتح له
منكم باب الدعا فتحت له ابواب الرحمة وما سيل شي احب اليه من ان يسال العافية
ابن ابي شيبة عن ابرهيم التيمي قال كان يقال اذا بدا الرجل بالثنا قبل الدعا
فقد استوجب واذا بدا بالدعا قبل الثنا كان على رجا واخرج ابن ابي شيبة عن هلال
ابن يساف قال بلغني ان المسلم اذا دعا لم يستجب له كتبت له حسنة واخرجه
ابن ابي شيبة عن سلمان قال لما خلق الله ادم قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة
بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيا واما التي لك فما عملت من شي
جزيتك به واما التي بيني وبينك فمنك المسلة والدعا وعلي الاجابة واخرج ابن
مردويه من نافع ابن معدي كرب قال كنت انا وعايشة فقالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن هذه الاية اجيب دعوة الداعي اذا دعان قال يا رب مسلة عايشة فهبط
جبريل فقال الله يقريك السلام هذا عبدي الصالح بالنية الصادقة وقلبه نقي يقول
يا رب فاقول لبيك فاقضي حاجته واخرج ابن ابي الدنيا في الدعا وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات والاصبهاني في الترغيب والديلمي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال حدثني جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا واذا سالك

عبادي عني فاني قريب الاية تقال اللهم انك امرت بالدعا وتكفلت بالاجابة لبيك
اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك اللهم اشهد انك فرد
احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا احدًا واشهد ان وعدك حق ولقاوك حق والجنة
حق والنار حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واخرج ابن ابي
حاتم عن انس في قوله فليستجيبوا لي قال ليدعوني وليومنوا بي انهم اذا دعوني استجيب لهم
واخرج ابن جرير عن مجاهد فليستجيبوا لي قال فليطيعوا لي واخرج ابن جرير عن عطا
الخراساني فليستجيبوا لي قال فليدعوني وليومنوا بي يقول اني استجيب لهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع في قوله لعلهم يرشدون قال
يهتدون قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم الاية اخرج وكيع وعبد
ابن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن البرا ابن عازب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل
صايما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة
الانصاري كان صايما وكان يومه ذاك يعمل في ارضه فلما حضر الافطار اتى امراته فقال
هل عندكم طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك فغلبته عينه فنام وجات امراته فلما راته
نايما قالت خيبة لك انمت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الى قوله من الفجر ففرحوا بها فرحا شديدا
واخرج البخاري عن البرا قال لما نزلت صوم رمضان كانوا لا يقربون النسا رمضان
كله فكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب
عليكم وعفى عنكم واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند حسن عن كعب
بن مالك قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب
والنسا حتى يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
وقد سمر عنده فوجد امراته قد نامت فايقظها وارادها فقالت اني قد نمت ثم وقع بها
وصنع كعب ابن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم واخرج عن ابي هريرة قال كان المسلمون
قبل ان تنزل هذه الاية اذا صلوا العشا الاخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنسا
حتى يفطروا وان عمر اصاب اهله بعد صلاة العشا وان صرمة ابن قيس غلبته عينه
بعد صلاة المغرب فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم العشا فقام فاكل وشرب فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره بذلك فانزل احل لكم ليلة الصيام الرفث يعني بالرفث مجامعة النسا كنتم تختانون
انفسكم يعني تجامعون النسا وتاكلون وتشربون بعد العشا فالان باشروهن يعني جامعوهن
وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد وكلوا واشربوا فكان ذلك عفوا من الله ورحمه

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان المسلمين كانوا في شهر
رمضان اذا صلوا العشا حرم عليهم النسا والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا
من المسلمين اصابوا الطعام والنسا في رمضان بعد العشا منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الى قوله فالان باشروهن
يعني انكحوهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الناس اول
ما اسلموا اذا صام احدهم يصوم يومه حتى اذا امسى طعم من الطعام حتى يمسي من الليلة
القابلة وان عمر ابن الخطاب بينما هو نايم اذ سولت له نفسه فاتى اهله ثم اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذر الى الله واليك من نفسي هذه الخاطية
فانها زينت لي فواقعت اهلي هل تجد لي من رخصة قال لم تكن حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ
بيته ارسل اليه فانباه بعذره في اية من القران وامر الله ورسوله ان يضعها في المائة
الوسطى من سورة البقرة فقال احل لكم ليلة الصيام الى قوله تختانون انفسكم
يعني بذلك الذي فعل عمر فانزل الله عفوه فقال فتاب عليكم الى قوله من الخيط الاسود
فاحل لكم المجامعة والاكل والشرب حتى يتبين لكم الصبح واخرج ابن جرير عن ثابت ان
عمر بن الخطاب واقع اهله ليلة رمضان فاشتد ذلك عليه فانزل الله احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسايكم واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان الناس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب
والنسا وصاموا الى القابلة فاختان رجل نفسه فجامع امراته وقد صلى العشا ولم يفطر
فاراد الله ان يجعل ذلك تيسيرا لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال علم الله انكم كنتم تختانون
الاية فرخص لهم ويسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج وكلوا واشربوا قال نزلت
في ابي قيس بن صرمة من بني الخزرج واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال كانوا اذا صاموا فنام احدهم قبل ان يطعم لم ياكل شيا الى مثلها من الغد
واذا نام قبل ان يجامع لم يجامع الى مثلها فاقبل شيخ من الانصار يقال له
صرمة بن مالك ذات ليلة الى اهله وهو صايم فقال عشوني فقالوا حتى نجعل لك طعاما
سخنا تفطر عليه فوضع الشيخ راسه فغلبته عيناه فقام فجاوا بالطعام وقد
نام فقالوا كل فقال قد كنت نمت فترك الطعام وبات ليلته يتقلب ظهرا لبطن فلما
اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول
الله اني اردت اهلي البارحة على ما يريد الرجل اهله فقالت انها قد نامت
فظننتها تعتل فواقعتها فاخبرتني انها كانت نامت فانزل الله في صرمة بن مالك
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ونزل
في عمر بن الخطاب احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم الى اخر الاية واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم قال كان هذا قبل صوم رمضان امروا بصيام ثلاثة ايام من كل شهر في كل عشرة
ايام يوما وامروا بركعتين غدوة وركعتين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم وكانوا
في صومهم هذا وبعدما فرض الله رمضان اذا رقدوا لم يمسوا النسا والطعام الى مثلها
من القابلة وكان اناس من المسلمين يصيبون من النسا والطعام بعد رقادهم وكانت تلك
خيانة القوم انفسهم فانزل الله في ذلك القران علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كان اصحاب محمد يصوم الصايم في شهر
رمضان فاذا امسى اكل وشرب وجامع النسا فاذا رقد حرم ذلك عليه حتى مثلها من القابلة
وكان منهم رجال يختانون انفسهم في ذلك فعفا الله عنهم احل لهم ذلك بعد الرقاد وقبله
في الليلة كلها واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم التيمي قال كانوا المسلمون في اول الاسلام
يفعلون كما يفعل اهل الكتاب اذا نام احدهم لم يطعم حتى تكون القابلة فنزلت وكلوا واشربوا
الى اخر الاية واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنساي عن عمرو بن
العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
اكلة السحر واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس قال الرفث الجماع واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال الرفث الجماع واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول
والتغشي والافضا والمباشرة والرفث واللمس والمس هذا الجماع غير ان الله حيي كريم
يكني بما شا عما شا واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال الدخول واللمس والمسيس الجماع
والرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج الاعرابة واخرج الغريابي وابن جرير وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال هن
سكن لكم وانتم سكن لهن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل هن لباس لكم قال هن سكن لكم تسكنون اليهن بالليل
والنهار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

اذا ما الضجيع ثنى عطفها . تثنت عليه وكانت لباسا .

واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن العلا عن ابن انعم ان سعد بن مسعود الكندي
قال اتى عثمن بن مظعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لا استحيي
ان يرى اهلي عورتي قال لم وقد جعلك الله لهم لباسا وجعلهم لك قال اكره ذلك قال
فانهم يرونه مني واراه منهم قال انت يا رسول الله قال انا قال انت فمن بعدك اذن
فلما ادبر عثمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مظعون لحيي ستير واخرج
ابن سعد عن سعد بن مسعود وعمارة بن غراب اليحصبي واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله تختانون انفسكم قال تظلمون انفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي

في قوله

في قوله تختانون انفسكم قال تنقصون عليهن خيانة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله فالان باشروهن قال انكحوهن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال المباشرة في كل كتاب الله الجماع واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال الولد
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة والضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر واخرج
البخاري في تاريخه عن انس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر واخرج
عبد الرزاق عن قتادة في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال وابتغوا الرخصة التي كتب
الله لكم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن عطا قال قلت لابن عباس كيف تقرا هذه الاية وابتغوا ما كتب الله لكم او واتبعوا
قال ايهما شيت عليك بالقراة الاولى واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والنساي عن عايشة قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان
وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنساي عن ام سلمة انها سالت عن الرجل يصبح جنبا ايصوم فقالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم
واخرج مالك والشافعي ومسلم وابو داود والنساي عن عايشة ان رجلا قال يا رسول
الله اني اصبح جنبا وانا اريد الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا واريد
الصيام فاغتسل واصوم ذلك اليوم فقال الرجل انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فغضب وقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي
واخرج ابو بكر الانباري في كتاب الوقف والابتدا والطستي في مسايله عن ابن عباس
ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال
بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا انفلق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية

الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق . والخيط الاسود لون الليل مكموم .

واخرج البخاري ومسلم والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن سهل بن سعد قال انزلت كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض
والخيط الاسود فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له رويتهما فانزل الله بعد من الفجر
فعلموا انما يعني الليل والنهار واخرج سفين بن عيينة وسعيد ابن منصور وابن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن عدي بن حاتم قال لما نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقالين احدهما اسود والاخر ابيض

فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر اليهما فلا يتبين لي الابيض من الاسود فلما اصبحت
غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذن
لعريض انما ذاك بياض النهار من سواد الليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني الاسلام ونعت لي الصلوات
كيف اصلي كل صلاة لوقتها ثم قال اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر ثم اتم الصيام الى الليل ولم ادر ما هو ففتلت خيطين من ابيض
واسود فنظرت فيهما عند الفجر فرايتهما سوا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله كل شي اوصيتني قد حفظت غير الخيط الابيض من الخيط الاسود قال وما
منعك يا ابن حاتم وتبسم كانه قد علم ما فعلت قلت فتلت خيطين من ابيض واسود
فنظرت فيهما من الليل فوجدتهما سوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي
نواجذه ثم قال الم اقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار من ظلمة الليل واخرج عبد
بن حميد والبخاري وابن جرير عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط
الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان فقال انك لعريض القفا ان ابصرت
الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار واخرج ابن ابي شيبة عن
جابر الجعفي انه سيل عن هذه الاية حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر فقال قال سعيد بن جبير هو حمرة الافق واخرج ابن جرير عن ابن عباس
الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني الليل من النهار واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير عن علي ابن ابي طالب انه قال حين طلع الفجر الان حين تبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود واخرج وكيع وابن ابي شيبة والبيهقي في
سننه عن ابي الضحى ان رجلا قال لابن عباس متى ادع السحور فقال رجل اذا شككت
فقال ابن عباس كل ما شككت حتى يتبين لك واخرج وكيع عن ابي الضحى قال كانوا يرون
ان الفجر المستفيض في السما واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال
هما فجران فاما الذي يسطع في السما فليس يحل ولا يحرم ولكن الفجر الذي يستبين
على روس الجبال هو الذي يحرم الشراب واخرج وكيع وابن ابي شيبة ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن جرير عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر
المستطير في الافق واخرج البخاري ومسلم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يمنعكم اذان بلال من سحوركم فانه ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام
كلثوم فانه لا يوذن حتى يطلع الفجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
وحسنه عن طلق ابن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا يهيدنكم
الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر ولفظ احمد ليس الفجر

بالمستطيل في الافق ولكنه المعترض الاحمر واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن
جرير والدارقطني والبيهقي عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان انه بلغه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران فاما الذي كانه ذنب السرحان
فانه لا يحل شيا ولا يحرمه واما المستطيل الذي ياخذ بالافق فانه يحل الصلاة
ويحرم الطعام واخرج الحاكم من طريقه عن جابر موصولا واخرج الدارقطني
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران
فجر يحرم فيه الطعام والشراب ويحل فيه الصلاة وفجر يحل فيه الطعام ويحرم
فيه الصلاة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة واخرج ابن ابي
شيبة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يصوم فليتسحر ولو بشي
قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصايم
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في من افطر ثم طلعت الشمس قال يقضي لان الله يقول
اتموا الصيام الى الليل واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بينا انا نايم اذ اتاني رجلان فاخذا بضبعي فاتيا بي جبلا وعرا
فقالا لي اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت
في سوا الجبل اذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات قالوا هذا عوا
اهل النار ثم انطلق بي فاذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم
تسيل اشداقهم دما قلت من هولا قال هولا الذين يفطرون قبل تحلة صومهم
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ليلى امراة بشير بن الخصاصية
قالت اردت ان اصوم يومين مواصلة فمنعني بشير وقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عنه وقال انما يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما امركم
الله واتموا الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطروا واخرج الطبراني
في الاوسط وابن عساكر عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل
يومين وليلة فاتاه جبريل فقال ان الله قد قبل وصالك ولا يحل لاحد بعدك
وذلك بان الله قال واتموا الصيام الى الليل واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد عن قتادة قال قالت عايشة ثم اتموا الصيام الى الليل يعني انها كرهت
الوصال واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية انه كره
الوصال فقال فرض الله الصوم بالنهار فقال ثم اتموا الصيام الى الليل
فاذا جا الليل فانت مفطر فان شيت فكل وان شيت فلا واخرج ابن ابي

شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ان
اليهود والنصارى يؤخرون واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي عن سهل ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
الناس بخير ما عجلوا الفطر واخرج مالك عن عبد الكريم بن ابي المخارق قال
من عمل النبوة تعجيل الافطار والاستيناء بالسحور واخرج مالك وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
الوصال قالوا انك تواصل قال لست مثلكم اني اطعم واسقى واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك
تواصل قال اني لست كاحد منكم اني ابيت اطعم واسقى واخرج البخاري
وابو داود عن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم
اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست
كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني واخرج البخاري ومسلم والنسائي
عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل
قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري
والنسائي عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال
له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي
ويسقيني واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث فان سابك احد وجهل
عليك فقل اني صائم اني صائم واخرج البخاري والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع وفي لفظ اذا لم يدع الصائم قول الزور والعمل
به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب صائم حظه من القيام السهر ورب
صائم حظه من الصيام الجوع والعطش واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال الغيبة
تخرق الصوم والاستغفار يرقعه فمن استطاع منكم ان يجيء غدا بصومه مرقعا فليفعل
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال اذا صمت فليصم سمعك
وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة
يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك وصومك سواء واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن طليق ابن قيس قال قال ابو ذر اذا صمت فتحفظ ما استطعت فكان طليق اذا كان
يوم صومه دخل فلم يخرج الا للصلاة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد

قال

قال خصلتان من حفظهما سلم له صومه الغيبة والكذب واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابي العالية قال الصائم في عبادة ما لم يغتب واخرج ابن ابي شيبة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل ياكل لحوم الناس
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون الكذب يفطر الصائم واخرج
البيهقي عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اني
صمت رمضان كله وقمته كله فلا ادري اكره التزكية او قال لا بد من نومة او رقدة
قوله تعالى ولا تباشروهن اخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد قال المباشرة والملامسة والمس جماع ولكن
الله يكني ما شاء بما شاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا
تباشروهن الاية قال هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان او في غير رمضان
فحرم الله عليه ان ينكح النساء ليلا او نهارا حتى يقضي اعتكافه واخرج وكيع وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى
نزلت ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان
شاء فنزلت واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان ناس يصيبون نساءهم وهم عاكفون
فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانوا اذا اعتكفوا فخرج
الرجل الى الغائط جامع امراته ثم اغتسل ثم رجع الى اعتكافه فنهوا عن ذلك واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال نهى عن جماع النساء في المساجد كما كانت الانصار
تصنع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا جامع
المعتكف بطل اعتكافه ويستانف واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في معتكف وقع باهله
قال يستقبل اعتكافه ويستغفر الله ويتوب اليه ويتقرب اليه ما استطاع واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد في المعتكف اذا جامع يتصدق بدينارين واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن في رجل غشي امراته وهو معتكف انه بمنزلة الذي غشي في رمضان
عليه ما على الذي غشي في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال من
اصاب امراته وهو معتكف فعليه من الكفارة مثل ما على الذي يصيب في رمضان
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لا يقبل المعتكف ولا يباشر واخرج ابن ابي
شيبة عن مجاهد قال المعتكف لا يبيع ولا يبتاع قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد
واخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب
وعن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان
حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده والسنة في المعتكف ان لا يخرج
الا لحاجة الانسان ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضا ولا يمس امراة ولا يباشرها ولا

اعتكاف الا في مسجد جماعة والسنة في المعتكف ان يصوم قال البيهقي اخرجاه في الصحيح دون قوله والسنة الى اخره فقد قيل انه من قول عروة وقال الدارقطني هو من كلام الزهري ومن ادرجه في الحديث فقد وهم واخرج ابن ماجه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المعتكف انه معتكف الذنوب ويجري له من الاجر كاجر عامل الحسنات كلها واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه وبلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد مما بين الخافقين واخرج البيهقي وضعفه عن علي ابن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين واخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي لا يقوله الحسن الا عن بلاغ بلغه واخرج البيهقي عن زياد ابي السكن قال كان زبيد اليامي وجماعة اذا كان يوم النيروز ويوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا ان هولاء قد اعتكفوا على كفرهم واعتكفنا على ايماننا فاغفر لنا واخرج البيهقي عن عطا الخراساني قال ان مثل المعتكف مثل المحرم القى نفسه بين يدي الرحمن فقال والله لا ابرح حتى ترحمني واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لان اقضي لاخ لي حاجة احب الي من ان اعتكف شهرين واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر قال جاء رجل الى الحسين ابن علي فسأله ان يذهب معه في حاجة فقال اني معتكف فاتى الحسن فاخبره فقال الحسن لو مشى معك لكان خيرا له من اعتكافه والله لان امشي معك في حاجتك احب الي من ان اعتكف شهرا واخرج البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امشي مع اخ لي في حاجة احب الي ان اعتكف شهرا في مسجدي هذا ومن مشى مع اخيه المسلم في حاجة حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزول الاقدام واخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان اخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر واخرج الدارقطني عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسجد له موذن وامام فالاعتكاف فيه يصلح واخرج ابن ابي شيبة عن المسيب قال لا اعتكاف الا في مسجد واخرج الدارقطني والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعتكاف الا بصيام واخرج مالك عن القسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر قالا لا اعتكاف الا بصيام لقول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض الى قوله وانتم عاكفون في المساجد

فانما

فانما ذكر الله عز وجل الاعتكاف مع الصيام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة مثله واخرج ابن ابي شيبة من وجه اخر عن علي وابن مسعود قالا المعتكف ليس عليه صوم الا ان يشرطه على نفسه واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنازة ويأتي الجمعة ويأتي اهله ولا يجالسهم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا واخرج البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين واخرج مالك عن اهل الفضل والدين انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاواخر من شهر رمضان لا يرجعون الى اهليهم حتى يشهدوا العيد مع الناس واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال كانوا يستحبون للمعتكف ان يبيت ليلة الفطر في مسجده حتى يكون غدوه منه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مجلز قال بت ليلة الفطر في المسجد الذي اعتكفت فيه حتى يكون غدوك الى مصلاك منه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى اخيه على شوق خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مستحاضة وهي عاكفة واخرج تلك حدود الله الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك تلك حدود الله قال معصية الله يعني المباشرة في الاعتكاف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقربوها يعني الجماع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك يبين الله يعني هكذا يبين الله قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه فيه بينة فيجحد المال ويخاصم الى الحكام وهو يعرف ان الحق عليه وقد علم انه اثم اكل حرام واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال لا تخاصم وانت تعلم انك ظالم واخرج ابن المنذر عن قتادة في

الاية قال لا تدل بمال اخيك الى الحكام وانت تعلم انك ظالم فان قضاه لا يحل لك
شيئا كان حراما عليك **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تاكلوا اموالكم
بينكم يعني بالظلم وذلك ان امرا القيس بن عابس وعبدان بن اشوع الحضرمي اختصما
في ارض واراد امرا القيس ان يحلف ففيه نزلت ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وفي قوله لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم يعني طايفة وانتم تعلمون يعني انكم تدعون
الباطل **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون
الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت
له بشي من حق اخيه فلا ياخذنه فانما اقطع له قطعة من النار **واخرج** احمد عن ابي حميد
الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرا ان ياخذ مال اخيه بغير حقه
وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه كان يكره ان يبيع الرجل الثوب ويقول لصاحبه ان كرهته فرده معه دينارا وهذا
مما قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن
رب الكعبة قال قلت لعبد الله بن عمرو هذا ابن عمك يامرنا ان ناكل اموالنا بيننا
بالباطل وان نقتل انفسنا وقد قال الله لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها
الى الحكام الى اخر الاية فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم نكس هنيهة ثم قال اطعه
في طاعة الله واعصه في معصية الله **قوله تعالى** يسئلونك عن الاهلة **اخرج** ابن عساكر
بسند ضعيف عن ابن عباس في قوله يسئلونك عن الاهلة قال نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة
بن عنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا
مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى
يعود كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس
في حل دينهم ولصومهم ولفطرهم وعدة نسايهم والشروط التي تنتهي الى اجل معلوم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
لم جعلت الاهلة فانزل الله يسئلونك عن الاهلة الاية فجعلها لصوم المسلمين ولافطارهم
ولمناسكهم وحجهم ولعدة نسايهم ومحل دينهم في اشيا والله اعلم بما يصلح خلقه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ذكر لنا انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم خلقت الاهلة
فانزل الله يسئلونك عن الاهلة الاية جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وافطارهم وحجهم
ومناسكهم ولعدة نسايهم ومحل دينهم **واخرج** ابن جرير عن الربيع بن انس مثله **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الاهلة فنزلت هذه الاية يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس يعلمون بها حل
دينهم وعدة نسايهم ووقت حجهم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يسئلونك عن الاهلة

قل هي مواقيت للناس قال لحجكم وصومكم وفطركم وقضاء دينكم وعدة نسايكم **واخرج**
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله مواقيت للناس قال
لعدة نسايهم وتحل دينهم وشروط الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول
والشمس تجري على وقت مسخرة • اذا قضت سفرا استقبلت سفرا •
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فصوموا لرويته وافطروا لرويته فان غم عليكم فعدوا
ثلاثين يوما **واخرج** احمد والطبراني وابن عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فاذا رايتم
الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين **قوله
تعالى** وليس البر بان تاتوا البيوت الاية **اخرج** وكيع والبخاري وابن جرير
عن البرا قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس
البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البرا كانت
الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فجا رجل من الانصار
فدخل من بابه فقيل له في ذلك فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت
الانصار وساير العرب لا يدخلون من باب الاحرام فبينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة ابن عامر الانصاري فقالوا يا رسول
الله ان قطبة ابن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما
صنعت قال رايتك فعلته ففعلت كما فعلت فقال اني رجل احمس قال له فان ديني دينك
فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الاية **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كانوا اذا خاف احدهم من عدوه شيئا
احرم فامن فاذا احرم لم يلج من باب بيته واتخذ نقبا من ظهر بيته فلما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها رجل محرم كذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل بستانا فدخله من بابه ودخل معه ذلك المحرم فناداه رجل من ورايه يا فلان
انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرما فانا محرم وان كنت
احمس فانا احمس فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الى اخر الاية
فاحل للمومنين ان يدخلوا من ابوابها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قيس بن جبير النهشلي ان الناس كانوا اذا احرموا لم يدخلوا حايطا من بابه ولا دارا
من بابها وكانت الحمس يدخلون البيوت من ابوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه دارا وكان رجل من الانصار يقال له رفاعة بن تابوت فجا فتسور

حائط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رأيتك خرجت منه
فخرجت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني رجل أحمس فقال إن تكن رجلا أحمس
فإن ديننا واحد فأنزل الله وليس البر الآية وأخرج ابن جرير عن الزهري قال كان ناسا
من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتحرجون من ذلك وكان الرجل
يخرج مهلا بالعمرة فتبدو له الحاجة فيرجع ولا يدخل من باب الحجرة من أجل سقف الباب
أن يحول بينه وبين السماء فيفتح الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته فيأمر بحاجته فتخرج
إليه من بيته حتى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل زمن الحديبية بالعمرة
فدخل رجل على أثره من الأنصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إني أحمس
وكان الحمس لا يبالون من ذلك فقال الأنصاري وأنا أحمس يقول وأنا على دينك
فأنزل الله وليس البر الآية وأخرج ابن جرير عن السدي قال إن ناسا من العرب
كانوا إذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها كانوا ينقبون في أدبارها فلما حج رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع أقبل يمشي ومعه رجل من أولئك وهو مسلم فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل قال
يا رسول الله إني أحمس وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحمس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنا أيضا أحمس فادخل فدخل الرجل فأنزل الله وأتوا البيوت
من أبوابها وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم النخعي في الآية قال كان رجال من أهل
الجاهلية إذا أتى البيت من بيوت بعض أصحابه أو بني عمه رفع البيت من خلفه أي
بيوت الشعر ثم يدخل فنهوا عن ذلك وأمروا أن يأتوا البيوت من أبوابها ثم يسلموا
وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل إذا اعتكف لم يدخل
منزله من باب البيت فأنزل الله وليس البر الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن عطا
قال كان أهل يثرب إذا رجعوا من عيدهم دخلوا البيوت من ظهورها ويرون أن
ذلك أدنى إلى البر فأنزل الله الآية وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في الآية قال
كان الرجل في الجاهلية يهم بالشيء يصنعه فيحبس عن ذلك فكان لا يأتي بيته من قبل
بابه حتى يأتي الذي كان هم به وأراده قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الآية
أخرج آدم عن أبي إياس في تفسيره وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله وقاتلوا
في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين قال هذه أول
آية نزلت في القتال بالمدينة فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من
قاتله ويكف عمن كف عنه حتى نزلت سورة براءة وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال لأصحاب محمد أمروا بقتال الكفار وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعتدوا يقول

تقتلوا

تقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير ولا من ألقى السلم وكف يده فإن فعلتم فقد
اعتديتم وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة
في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قتل النساء والصبيان وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال كنا إذا استنفرنا نزلنا
بظهر المدينة حتى يخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انطلقوا باسم الله
وفي سبيل الله تقاتلون أعداء الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة
ولا تغلوا وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن يحيى بن يحيى الغساني قال كتبت إلى
عمر بن عبد العزيز أسأله عن هذه الآية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين فكتب إلي أن ذلك في النساء والذرية ومن لم
ينصب لك الحرب منهم قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم الآيتين أخرج ابن
أبي حاتم عن الحسن في قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم الآيتين وأخرج الطستي عن
ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ثقفتموهم قال
وجدتموهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول حسان

فإما تثقفن بني لؤي ۝ جذيمة إن قتلهم دواء ۝

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله والفتنة أشد من القتل يقول
الشرك أشد من القتل وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله والفتنة أشد
من القتل قال الفتنة التي أنتم مقيمون عليها أكبر من القتل وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله والفتنة أشد من القتل قال ارتداد المؤمن إلى
الوثن أشد عليه من أن يقتل محقا وأخرج عبد بن حميد من طريق أبي بكر بن
عياش عن عاصم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم كلها بالألف
فاقتلوهم آخرهن بغير ألف وأخرج عبد بن حميد عن أبي الأحوص قال سمعت أبا إسحق
يقرؤها كلهن بغير ألف وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش قال كان أصحاب
عبد الله يقرؤونها كلهن بغير ألف وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه وابن
جرير عن قتادة في قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه قال
حتى يبدءوا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وأخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود والنحاس معا في الناسخ عن قتادة في قوله ولا
تقاتلوهم عند المسجد الحرام وقوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه
كبير فكان كذلك حتى نسخ هاتين الآيتين جميعا في براءة قوله فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة وأخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله فإن انتهوا قال فإن تابوا قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية
أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس في قوله

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يقول شرك بالله ويكون الدين يخلص التوحيد لله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك
فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين قال لا تقاتلوا الا من قاتلكم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة ولا تقاتلوهم عند
المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فكان هذا كذلك حتى نسخ ما نزل الله وقاتلوهم حتى لا
تكون فتنة اي شرك ويكون الدين لله قال حتى يقال لا اله الا الله عليها قاتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واليها دعا وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله
امرني ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين
قال وان الظالم الذي ابى ان يقول لا اله الا الله ان يقاتل حتى يقول لا اله الا الله
واخرج ابن جرير عن الربيع ويكون الدين لله يقول حتى لا يعبد الا الله واخرج ابن
جرير عن عكرمة فلا عدوان الا على الظالمين قال هم من ابى ان يقول لا اله الا الله
واخرج البخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر انه اتاه رجلان في فتنة ابن
الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما
يمنعك ان تخرج قال يمنعني ان الله حرم دم اخي قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة قال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى
تكون فتنة ويكون الدين لغير الله واخرج البخاري عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال
ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله
فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام
رمضان واداء الزكاة وحج البيت قال الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان
من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه
واما يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة واخرج ابن ابي حاتم عن ظبيان قال جاء
رجل الى سعد فقال له الا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة فقال سعد
قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم تكن فتنة فاما انت وذو البطين
تريدون ان اقاتل حتى تكون فتنة قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصاص اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
معتمرا في سنة ست من الهجرة وحبسه المشركون عن الدخول والوصول الى البيت
وصدوه بمن معه من المسلمين في ذي القعدة وهو شهر حرام حتى قاضاهم على الدخول
من قابل فدخلها في السنة الاتية هو ومن كان معه من المسلمين واقصه الله منهم نزلت
في ذلك هذه الاية الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج الواحدي من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في صلح الحديبية وذلك

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه
القابل فلما كان العام القابل تجهز واصحابه لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفي قريش بذلك
وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره اصحابه قتالهم في الشهر الحرام فانزل
الله ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال اقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فاحرموا بالعمرة في ذي القعدة ومعهم الهدي حتى اذا كانوا بالحديبية
صدهم المشركون فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجع ثم يقدم عاما قابلا فيقيم
بمكة ثلاثة ايام ولا يخرج معه باحد من اهل مكة فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا فلما كان عام قابل اقبلوا حتى دخلوا مكة في ذي
القعدة فاعتمروا واقاموا بها ثلاثة ايام وكان المشركون قد فجروا عليه حين صدوهم
بالحديبية فقص الله له منهم فادخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه فقال الشهر الحرام
بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال فخرت قريش بردها رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله الله مكة في العام
المقبل وقضى عمرته واقصه ما حيل بينه وبين يوم الحديبية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه معتمرين في ذي
القعدة ومعهم الهدي حتى اذا كانوا بالحديبية فصدهم المشركون فصالحهم نبي الله ان
يرجع عامه ذلك حتى يرجع العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ليال ولا يدخلها الا بسلاح الراكب
ولا يخرج باحد من اهل مكة فنحروا الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا حتى اذا كان من العام
المقبل اقبل نبي الله واصحابه معتمرين في ذي القعدة حتى دخلوا فاقام بها ثلاث ليال
وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فاقصه الله منهم وادخله
مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه في القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرمات قصاص واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن ابن جريج قال قلت
لعطا قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال هذا يوم الحديبية
صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام وكان معتمرا فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم في السنة التي بعدها معتمرا مكة فعمرة في الشهر الحرام بعمرة في الشهر الحرام
واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة وابن شهاب قالا خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمرا في ذي القعدة سنة سبع وهو الشهر
الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام وانزل الله في تلك العمرة الشهر الحرام بالشهر الحرام
والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صد فيه
قوله تعالى فمن اعتدى عليكم الاية اخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا

عليه بمثل ما اعتدى عليكم. وقوله ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ وقوله ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل﴾ وقوله ﴿وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ قال هذا
ونحوه نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل ليس لهم سلطان يقهر المشركين فكان المشركون
يتعاطونهم بالشتم والاذى فامر الله المسلمين من يتجازى منهم ان يتجازى بمثل ما اوتي اليه
او يصبر ويعفو فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واعز الله سلطانه امر الله
المسلمين ان ينتهوا عن مظالمهم الى سلطانهم ولا يعدو بعضهم على بعض كاهل الجاهلية
فقال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الاية يقول ينصره السلطان حتى ينصفه
من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض
بحكم الله تعالى واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال
فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم واخرج احمد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن جابر ابن عبد
الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان يغزى ويغزوا
فاذا حضره اقام حتى ينسلخ قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله الاية اخرج عبد بن
حميد والبخاري والبيهقي في سننه عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة قال نزلت في النفقة واخرج وكيع عن سفين ابن عيينة وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة في قوله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة قال هو ترك النفقة في سبيل الله مخافة العيلة واخرج وكيع وعبد
بن حميد والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال ترك النفقة
في سبيل الله انفق ولو مشقصا واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في الاية قال ليس التهلكة ان يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الامساك عن النفقة
في سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة قال نزلت في النفقات في سبيل الله واخرج وكيع وعبد بن حميد عن مجاهد
قال انما انزلت هذه الاية ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في النفقة في سبيل الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم في سبيل الله فيتزود
الرجل فكان افضل زادا من الاخر انفق البائس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء احب
ان يواسي صاحبه فانزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج
ابن جرير عن الحسن في الاية قال كانوا يسافرون ويغزون ولا ينفقون من اموالهم فامرهم
الله ان ينفقوا في مغازيهم في سبيل الله واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن
الحسن في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هو البخل واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال كان رجال يخرجون في بعوث يبعثها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بغير نفقة فاما يقطع بهم واما كانوا عيالا فامرهم الله ان يستنفقوا
مما رزقهم الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والتهلكة ان يهلك رجالك من الجوع والعطش

ومن

ومن المشي وقال لمن بيده فضل واحسنوا ان الله يحب المحسنين واخرج عبد بن حميد
وابو يعلى وابن جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
وابن قانع والطبراني عن الضحاك بن ابي جبيرة ان الانصار كانوا ينفقون في سبيل
الله ويتصدقون فاصابتهم سنة فساء ظنهم وامسكوا عن ذلك فانزل الله وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج سفين بن عيينة وعبد بن
حميد عن مجاهد وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال لا يمنعكم
النفقة في حق خيفة العيلة واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن اسلم ابي عمران قال كنا بالقسطنطينية
وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد فخرج صف عظيم من
الروم فصففنا لهم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس
وقالوا سبحان الله يلقي بيديه الى التهلكة فقام ابو ايوب صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم تتأولون هذه الاية هذا التأويل وانما نزلت
هذه الاية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض
سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام
وكثر ناصروه فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه يرد علينا ما
قلنا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة في الاموال
واصلاحها وتركنا الغزو واخرج وكيع وسفين ابن عيينة والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن البراء ابن عازب
انه قيل له ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا
ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيلقي بيديه فيقول لا يغفر الله لي ابدا واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمن بن بشير
قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي فانزل الله ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبيدة السلماني في قوله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة قال القنوط واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
قال التهلكة عذاب الله واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
انهم حاصروا دمشق فاسرع رجل الى العدو وحده فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا
حديثه الى عمرو بن العاص فارسل اليه فرده وقال قال الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
واخرج ابن جرير عن رجل من الصحابة في قوله واحسنوا قال اداء الفرائض واخرج
واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في
قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال احسنوا الظن بالله قوله تعالى واتموا الحج

والعمرة لله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل وابن عبد البر في التمهيد عن
يعلي ابن امية قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم وهو بالجعرانه وعليه جبة وعليه
اثر خلوق فقال كيف تامرني يا رسول الله ان اصنع في عمرتي فانزل الله واتموا الحج
والعمرة لله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اين السايل عن العمرة فقال ها انا ذا
قال اخلع الجبة واغسل عنك اثر الخلوق ثم ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك
واخرج الشافعي واحمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن يعلي ابن امية قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم وهو بالجعرانه عليه جبة وعليها خلوق
فقال كيف تامرني ان اصنع في عمرتي قال فانزل علي النبي صلي الله عليه وسلم فستر بثوب
وكان يعلي يقول وددت اني اري النبي صلي الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي
فقال عمر ايسرك ان تنظر الي النبي صلي الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي
فرفع عمر طرف الثوب فنظرت اليه عطيط كغطيط البكر فلما سري عنه قال
اين السايل عن العمرة اغسل عنك اثر الخلوق واخلع عنك جبتك واصنع في عمرتك
ما انت صانع في حجك **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي
واتموا الحج والعمرة لله قال ان تحرم من دويرة اهلك **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن
ابي هريرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي واتموا الحج والعمرة لله ان
من تمام الحج ان تحرم من دويرة اهلك **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن عمر
في قوله واتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما ان تفرد كل واحد منهما عن الاخر وان
تعتمر في غير اشهر الحج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال
من احرم بالحج او عمرة فليس له ان يحل حتي يتمها تمام الحج يوم النحر اذا رمي جمرة
العقبة وزار البيت فقد حل وتمام العمرة اذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد
حل **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال تمامهما ما امر الله فيهما **واخرج** ابو عبيد في
فضايله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري عن علقمة وابرهيم قالا في قراة ابن مسعود واقيموا الحج والعمرة الي
البيت لا يجاوز بالعمرة البيت الحج المناسك والعمرة البيت والصفا والمروة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن علي انه قرا واقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال هي
واجبة مثل الحج **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصبهاني في الترغيب
عن ابن مسعود قال امرتم باقامة اربع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقيموا
الحج والعمرة الي البيت الحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف
عن يزيد بن معاوية قال اني لفي المسجد زمن الوليد ابن عقبة في حلقة فيها حذيفة
وليس اذ ذاك حجزة ولا حلاوزة اذ هتف هاتف من كان يقرا علي قراة ابي موسي فليات

الزاوية التي عند دار عبد الله واختلفا في اية سورة البقرة قرا هذا واتموا الحج
والعمرة للبيت وقرا هذا واتموا الحج والعمرة لله فغضب حذيفة واحمرت عيناه
ثم قام وذلك في زمن عثمان فقال اما ان تركب الي امير المومنين واما ان اركب فهكذا
كان من قبلكم ثم اقبل فجلس فقال ان الله بعث محمدا فقاتل بمن اقبل من ادبر حتي
اظهر الله دينه ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله
استخلف ابا بكر وكان ما شا الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة
جواد ثم ان الله استخلف عمر فنزل وسط الاسلام ثم ان الله قبضه فطعن الناس
في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عثمان وايم الله ليوشكن ان تطعنوا
فيه طعنة تخلفونه كله **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي انه قراها واتموا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله
يعني برفع التا وقال هي تطوع **واخرج** سفين بن عيينة والشافعي والبيهقي في
سننه عن طاوس قال قيل لابن عباس اتامر بالعمرة قبل الحج والله تعالي يقول واتموا
الحج والعمرة لله فقال ابن عباس كيف تقرون من بعد وصية يوصي بها او دين
بايهما تبدون قالوا بالدين قال فهو ذلك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع
اليه سبيلا **واخرج** سفين عن عيينة والشافعي في الام والبيهقي عن ابن عباس
قال والله انها لقرينتها في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة كلاهما في المصنف وعبد بن حميد عن مسروق قال امرتم في القران
باقامة اربع اقيموا الصلاة والزكاة واقيموا الحج والعمرة **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العمرة الحجة الصغري **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه قرا واقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال
والله لولا التحرج اني لم اسمع فيها من رسول الله صلي الله عليه وسلم شيا لقلت ان
العمرة واجبة مثل الحج **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم
وصححه عن ابن عمر قال العمرة واجبة ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان
من استطاع الي ذلك سبيلا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن طاوس قال العمرة علي الناس كلهم الا علي اهل مكة فانها ليست عليهم عمرة الا ان
يقدم احد منهم من افق من الافاق **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس
قال ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع الي ذلك سبيلا
كما قال الله حتي اهل بوادينا الا اهل مكة فان عليهم حجة وليست عليهم عمرة من اجل
انهم اهل البيت وانما العمرة من اجل الطواف **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم

من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فريضتان على الناس
كلهم الا أهل مكة فان عمرتهم طوافهم فمن جعل بينه وبين الحرم بطن واد فلا يدخل مكة
الا باحرام واخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال ليس على أهل مكة عمرة انما يعتمر من زار
البيت ليطوف به واهل مكة يطوفون متى شاؤوا واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
عن ابن مسعود قال الحج فريضة والعمرة تطوع واخرج الشافعي في الأم وعبد الرزاق
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي صالح ماهان الحنفي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن ماجه عن طلحة بن عبيد الله
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه عن جابر بن عبد الله ان رجلا سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أواجبة هي قال لا وان تعتمروا خير لكم واخرج الحاكم
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة فريضتان
لا يضرك بأيهما بدأت واخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيد بن ثابت
سئل عن العمرة قبل الحج قال صلاتان وفي لفظ نسكان لله عليك لا يضرك بأيهما بدأت
واخرج الشافعي في الأم عن عبد الله بن أبي بكر ان في الكتاب الذي كتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان العمرة هي الحج الاصغر واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني قال تعبد الله ولا تشرك
به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج وتعتمر وتسمع وتطيع
وعليك بالعلانية واياك والسر واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا
غلول فيه وحج مبرور واخرج مالك في الموطأ وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة واخرج احمد عن عامر
بن ربيعة مرفوعا مثله واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل
من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة واخرج مسلم وابن خزيمة عن عمرو
بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يهدم ما كان
قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله واخرج الطبراني
عن الحسين بن علي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني جبان واني ضعيف
فقال هلم الى جهاد لا شوكة فيه الحج واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن حسين
قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال الا ادلك على جهاد لا شوكة فيه
الحج واخرج عبد الرزاق عن عبد الكريم الجزري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقال اني رجل جبان لا اطيق لقاء العدو فقال الا ادلك على جهاد لا قتال
فيه قال بلى يا رسول الله قال عليك بالحج والعمرة واخرج البخاري عن عائشة قالت قلت
يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور
واخرج احمد وابن أبي شيبة وابن أبي داود في المصاحف وابن خزيمة عن عائشة
قالت قلت يا رسول الله هل على النساء من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة
واخرج النسائي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف
والمرأة الحج والعمرة واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر
وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضوء وتصوم رمضان واخرج ابن أبي شيبة وابن
ماجه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف واخرج
احمد والطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال
حجة مبرورة او عمرة مبرورة واخرج احمد والطبراني عن ماعز عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر
الاعمال كما بين مطلع الشمس ومغربها واخرج احمد وابن خزيمة والطبراني في الاوسط والحاكم
والبيهقي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة
قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام وفي لفظ افشاء السلام واخرج
الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن واخرج البزار عن أبي موسى
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في اربعمائة من اهل بيته ويخرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة سمعت أبا القاسم صلى
الله عليه وسلم يقول من أم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع خفا
الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت
فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق او قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فليستأنف
العمل واخرج الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم واخرج ابن
ماجه وابن حبان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغازي في سبيل الله
والحاج والمعتمر وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم واخرج النسائي وابن
ماجه وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال لو يعلم المقيمون ما للحجاج عليهم من الحق لأتوهم حين يقدمون

حتى يقبلوا رواحلهم لانهم وفد الله من جميع الناس واخرج البزار وابن خزيمة والطبراني في الصغير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وفي لفظ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج
واخرج ابن ابي شيبة ومسدد في مسنده عن عمر قال يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وعشرا من ربيع الاول واخرج ابن ابي شيبة عن عمر انه خطب عند باب الكعبة فقال ما من احد يجي الى هذا البيت لا ينهزه غير صلاة فيه حتى يستلم الحجر الا كفر الله عنه ما كان قبل ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال من حج هذا البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج الحاكم وصححه عن ام معقل ان زوجها جعل بكرا في سبيل الله وانها ارادت العمرة فسالت زوجها البكر فابى عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيها وقال ان الحج والعمرة لمن سبيل الله وان عمرة في رمضان تعدل حجة او تجزي بحجة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امراة لزوجها حج بي قال ما عندي ما احج بك عليه قالت حج بي على ناضحك قال ذاك نعتقبه انا وولدك قالت فحج بي على جملك فلان قال ذاك حبيس في سبيل الله قالت فبع تمرتك قال ذاك قوتي وقوتك فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ارسلت اليه زوجها فقالت اقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وسله ما يعدل حجة معك فاتى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انك لو كنت حججت بها على الجمل الحبيس كان في سبيل الله وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا من حرصها على الحج وقال اقرها مني السلام ورحمة الله وه واخبرها انها تعدل حجة معي عمرة في رمضان واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في عمرتها ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب ان قوما مروا بابي ذر بالربذة فقال لهم ما انفضكم الا الحج استانفوا العمل واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم ابن مسعود قال لقوم ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن الزبير قال قلت لعطا ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استانفوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمن وابو ذر واخرج ابن ابي شيبة عن كعب انه راى قوما من الحاج فقال لو يعلم هولاء ما لهم بعد المغفرة لقرت عيونهم واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال اذا كبر الحاج والمعتمر والغازي كبر الذي يليه ثم الذي يليه ثم الذي يليه حتى ينقطع في الافق واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل فانه قد تضل الضالة ويمرض المريض وتكون الحاجة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان احدكم لا يدري ما يعرض له واخرج الاصبهاني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا امة يضن بنفقة ينفقها فيما يرضي الله الا انفق

اصبهانی

اضعافها فيما يسخط الله وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا الا راى المحلقين قبل ان يقضي تلك الحاجة وما من عبد يدع المشي في حاجة اخيه المسلم قضيت او لم تقض الا ابتلي بمعونة من ياثم عليه ولا يوجر فيه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال الهي ما لعبادك اذا هم زاروك في بيتك قال لكل زائر حق على المزور وحق يا داود ان لهم على ان اعافيهم في الدنيا واغفر لهم اذا لقيتهم واخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا او حاجا مهلا او ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها واخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجاج والعمار وفد الله ان سالوا اعطوا وان دعوا اجيبوا وان انفقوا اخلف لهم والذي نفس ابي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا اهل مهل على شرف من الاشراف الا اهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب واخرج البيهقي عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سالوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف لهم ما انفقوا الدرهم بالف الف واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي عن جابر ابن عبد الله يرفعه قال ما امعر حاج قط قيل لجابر ما الامعار قال ما افتقر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج ه والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة وما من مومن يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد واخرج البزار عن جابر مرفوعا مثله واخرج الحرث ابن ابي اسامة في مسنده عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل مهل قط الا ابت الشمس بذنوبه واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال ما اتى هذا البيت طالب حاجة لدين او دنيا الا رجع بحاجته واخرج ابو يعلى والطبراني والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من هذا الوجه لحج او عمرة فمات

فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يباهي بالطائفين واخرج الحرث ابن ابي اسامة في مسنده
والاصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا لم يعرض ولم يحاسب واخرج ابن
ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اهل بالحج والعمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم وما
تاخر ووجبت له الجنة واخرج البيهقي وضعفه عن ابي ذر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا خرج الحاج من اهله فسار ثلثة ايام او ثلاث ليال خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان سائر ايامه درجات ومن كفن ميتا كساه الله
من ثياب الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن حثى عليه التراب في قبره
كانت له بكل هباء اثقل في ميزانه من جبل من الجبال واخرج البيهقي عن ابن
عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا
الا كتب الله له بها حسنة او محى عنه سيئة او رفعه بها درجة واخرج البيهقي
عن حبيب بن الزبير الاصبهاني قال قلت لعطاء ابن ابي رباح ابلغك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يستأنف العمل يعني الحاج قال لا ولكن بلغني عن عثمان ابن عفان
وابي ذر الغفاري انهما قالا يستأنفون العمل واخرج البيهقي من طريق الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رجلا مر بعمر بن الخطاب وقد قضى نسكه
فقال له عمر احججت قال نعم فقال له اجتنبت ما نهيت عنه فقال ما الوت قال
عمر استقبل عملك واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ
ذلك يعني الموصي واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة في مسنده وابو
يعلى والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تبارك وتعالى ان عبدا اصححت له جسمه واوسعت له في رزقه يأتي عليه
خمس سنين لا يفد الي لمحروم واخرج ابو يعلى عن خباب بن الارت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ان عبدا اصححت له جسمه واوسعت عليه
في الرزق يأتي عليه خمس حجج لم يات الي لمحروم واخرج الشافعي عن ابن عباس
قال في كل شهر عمرة واخرج عبد الرزاق عن عمر قال اذا وضعتم السروج فشدوا
الرحال الى الحج والعمرة فانهما احد الجهادين واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد
قال الصوم والصلاة تجهد البدن ولا تجهد المال والصدقة تجهد المال
ولا تجهد البدن واني لا اعلم شيئا اجهد للمال والبدن من الحج قوله تعالى
فان احصرتم فما استيسر من الهدي اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن

عباس

عباس فان احصرتم يقول من احرم بحج او عمرة ثم حبس عن البيت بمرض يجهده
او عدو يحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدي شاة فما فوقها فان كانت حجة
الاسلام فعليه قضاؤها وان كانت بعد حجة الفريضة فلا قضاء عليه ولا تحلقوا
رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فان كان احرم بالحج فمحله يوم النحر وان كان احرم
بعمرة فمحل هديه اذا اتى البيت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
فان احصرتم الاية قال هو الرجل من اصحاب محمد كان يحبس عن البيت فيهدي
الى البيت ويمكث على احرامه حتى يبلغ الهدي محله حلق راسه واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابرهيم عن علقمة عن
ابن مسعود في قوله فان احصرتم الاية يقول اذا اهل الرجل بالحج فاحصر بعث بما
استيسر من الهدي فان هو عجل قبل ان يبلغ الهدي محله فحلق راسه او مس طيبا
او تداوى بدوا كان عليه فدية من صيام او صدقة او نسك والصيام ثلاثة ايام
والصدقة ثلاثة اصوع على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فاذا
امنتم يقول فاذا برئ فمضى من وجهه ذلك الى البيت احل من حجته بعمرة وكان عليه
الحج من قابل فان هو رجع ولم يتم من وجهه ذلك الى البيت كان عليه حجة وعمرة
فان هو رجع متمتعا في اشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدي شاة فان هو لم
يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال ابرهيم فذكرت هذا الحديث
لسعيد بن جبير فقال هكذا قال ابن عباس في هذا الحديث كله واخرج ابن جرير
عن مجاهد قال الحصر حبس كله واخرج مالك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله
فما استيسر من الهدي قال شاة واخرج وكيع وسفين بن عيينة وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طرق
عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال شاة واخرج الشافعي في الام ووكيع وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي من طرق عن ابن عمر
فما استيسر من الهدي قال بقرة او جزور وقيل اوما يكفيه شاة قال لا واخرج وكيع
وسفين بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن
عباس فما استيسر من الهدي قال ما عدته يستيسر على الرجل الجزور وان واخرج
وكيع وسفين بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
فما استيسر في الاية قال من الازواج الثمانية من الابل والبقر والضان والمعز على قدر
الميسرة وما عظمت فهو افضل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فما استيسر
من الهدي قال وعليه هدي ان كان موسرا فمن الابل والا فمن البقر والا فمن الغنم واخرج
وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق القاسم عن عائشة

وابن عمر انهما كانا لا يريان ما استيسر من الهدي الا من الابل والبقر وكان ابن عباس
يقول ما استيسر من الهدي شاة واخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام وعبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
قال لا حصر الا حصر العدو فاما من اصابه مرض او وجع او ضلال فليس عليه شيء انما قال
الله فاذا امنتم فلا يكون الامن الا من الخوف واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا احصار
الا من عدو واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال لا احصار الا من الحرب واخرج ابن ابي
شيبة عن عطاء قال لا احصار الا من مرض او عدو او امر حابس واخرج ابن ابي شيبة
عن عروة قال كل شيء حبس المحرم فهو احصار واخرج البخاري والنسائي عن نافع
ان عبيد الله بن عبد الله وسالم ابن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ليالي
نزل الجيش بابن الزبير فقالا لا يضرك ان لا تحج العام انا نخاف ان يحال بينك وبين
البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون
البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق راسه واخرج البخاري
عن ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وجامع نساءه
ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا قوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي
محله واخرج البخاري عن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق
وامر اصحابه بذلك واخرج البخاري تعليقا عن ابن عباس قال انما البدل على من
نقض حجه بالتلذذ واما من حبسه عذر او غير ذلك فانه لا يحل ولا يرجع وان كان
معه هدي وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به لم يحل
حتى يبلغ الهدي محله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال ان اهل الحديبية امروا بابدال
الهدي في العام الذي دخلوا فيه مكة فابدلوا وعزت الابل فرخص لهم فيمن لا يجد
بدنة في اشتراء بقرة واخرج الحاكم وصححه عن ابي حاضر الحميري قال خرجت معتمرا
عام حوصر ابن الزبير ومعي هدي فمنعنا ان ندخل الحرم فنحرت الهدي مكاني واحللت
فلما كان العام المقبل خرجت لاقضي عمرتي فاتيت ابن عباس فسالته فقال ابدل
الهدي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا
عام الحديبية في عمرة القضاء واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال اذا احلق قبل ان
يذبح اهراق لذلك دما ثم قرا ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله واخرج ابن جرير
عن الاعرج انه قرا حتى يبلغ الهدي محله وهديا بالغ الكعبة بكسر الدال مثقلا قوله تعالى
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك واخرج
احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه
عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد
حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله

عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم فامرني ان احلق قال ونزلت هذه
الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك مما تيسر
واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله
ثم استثنى فقال فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك واخرج وكيع وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي
عن عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة فسالته عن هذه الاية ففدية من
صيام او صدقة او نسك فقال نزلت في كان بي اذى من راسي فحملت الى النبي صلى
الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد
شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من
طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة واخرج الترمذي وابن جرير
عن كعب بن عجرة قال لفي نزلت واياي عني بها فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية وهو عند الشجرة ايؤذيك هوامك فقلت
نعم فنزلت واخرج ابن مردويه والواحدي عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية
جاء كعب ابن عجرة ينتثر هوام راسه على وجهه فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكلني
فانزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا الاية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النسك شاة والصيام ثلاثة ايام والطعام فرق بين ستة مساكين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعني من اشتد مرضه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعني بالمريض
ان يكون براسه اذى او قروح او به اذى من راسه قال الاذى هو القمل واخرج
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير قال قلت لعطاء ما اذى من راسه قال القمل وغيره
الصداع وما كان في راسه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال النسك ان يذبح
شاة واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب
بن عجرة ايؤذيك هوام راسك قال نعم قال فاحلقه وافتد اما صوم ثلاثة ايام واما ان
تطعم ستة مساكين او نسك شاة واخرج ابن جرير عن علي انه سئل عن الاية فقال
الصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة اصوع على ستة مساكين والنسك شاة واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كل شيء في القران او او فصاحبه
مخير فاذا كان فمن لم يجد فهو الاول فالاول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كل شيء
في القران او او فهو خيار واخرج الشافعي في الام عن ابن جريج عن عمرو بن دينار

قال كل شيء في القرآن او او فله اية شا قال ابن جريج الا في قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله فليس بمخير فيها واخرج الشافعي وعبد بن حميد عن عطا قال كل شيء في القرآن
او او فلصاحبه ما شا واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة وابرهيم مثله
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والضحاك مثله قوله تعالى فاذا امنتم الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تمتع بالعمرة
الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن ابن الزبير انه خطب فقال يا ايها الناس والله ما التمتع بالعمرة الى
الحج كما تصنعون انما التمتع ان يهل الرجل بالحج فيحصره عدو او مرض او كسر او يحبسه
امر حتى يذهب ايام الحج فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع عمرة فيتمتع بحله الى العام المقبل
ثم يحج ويهدي هديا فهذا التمتع بالعمرة الى الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عطا قال كان ابن الزبير يقول انما المتعة لمن احصر وليست لمن خلي
سبيله وقال ابن عباس هي لمن احصر ومن خليت سبيله واخرج ابن جرير
عن علي في قوله فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج قال فان اخر العمرة حتى يجمعها
مع الحج فعليه الهدي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا قال انما
سميت المتعة لانهم كانوا يتمتعون من النسا والثياب وفي لفظ يتمتع باهله
وثيابه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا
عفا الوبر وتولى الدبر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر فانزل الله التمتع بالعمرة
تغييرا لما كان اهل الجاهلية يصنعون وترخيصا للناس واخرج ابن المنذر عن
ابي جمرة ان رجلا قال لابن عباس تمتعت بالعمرة الى الحج ولي اربعون درهما فيها كذا
وفيها كذا وفيها نفقة فقال صم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن علي ابن ابي طالب فصيام ثلاثة ايام في الحج
قال قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاتته صامهن ايام التشريق
واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية
ويوم عرفة واذا فاته صيامها صامها ايام منى فانهن من الحج واخرج ابن ابي شيبة
عن علقمة ومجاهد وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
الصيام للمتمتع ما بين احرامه الى يوم عرفة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية
قال اذا لم يجد المتمتع بالعمرة هديا فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج قبل يوم عرفة وان كان
يوم عرفة الثالث فقد تم صومه وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج مالك والشافعي
عن عائشة قالت الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى
يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى واخرج مالك والشافعي عن ابن عمر مثله واخرج

ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر وعائشة قالا لم
يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمتمتع لم يجد هديا واخرج ابن جرير والدارقطني
والبيهقي عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدي
ولم يصم حتى فاتته ايام العشر ان يصوم ايام التشريق مكانها واخرج الدارقطني
عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يكن معه هدي فليصم
ثلاثة ايام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم ايام التشريق
ايام منى واخرج مالك وابن جرير عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الله بن حذافة ابن قيس فنادى في ايام التشريق فقال ان هذه ايام اكل
وشرب وذكر الله الا من كان عليه صوم من هدي واخرج الدارقطني من طريق الزهري
عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره في رهط
ان يطوفوا في منى في حجة الوداع فينادوا ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله فلا
صوم فيهن الا صوما في هدي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لا يجزيه صوم ثلاثة ايام وهو متمتع الا ان
يحرم واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال لا يصوم متمتع الا في العشر واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن ابي نجيح قال قال مجاهد يصوم المتمتع ان شا يوما من شوال وان شا
يوما من ذي القعدة قال وقال طاوس وعطا لا يصوم المتمتع الا في العشر واخرج ابن
ابي شيبة عن ليث قال قال طاوس وعطا لا يصوم الثلاثة الا في العشر وقال مجاهد لا
باس ان يصومهن في اشهر الحج واخرج البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن
متعة الحاج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم
بالحج عمرة الا من قلد الهدي فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النسا ولبسنا الثياب وقال
من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا
فرغنا من المناسك جينا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي
كما قال فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى
امصاركم والشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنة
نبيه واباحه للناس غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
واشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه
دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرا واخرج مالك وعبد
بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال من اعتمر في اشهر الحج في شوال او ذي الحجة فقد
استمتع ووجب عليه الهدي او الصيام ان لم يجد هديا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
بن المسيب قال من اعتمر في شوال او في ذي القعدة ثم اقام حتى يحج فهو متمتع عليه ما

استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام وسبعة اذا رجع الى اهله ومن اعتمر
في اشهر الحج ثم رجع فليس بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن المسيب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتمروا في اشهر الحج ثم لم يحجوا
من عامهم ذلك لم يهدوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر اذا اعتمر في
اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع فان رجع فليس بمتمتع واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال
من اعتمر في اشهر الحج ثم رجع الى بلده ثم حج من عامه فليس بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع
واخرج الحاكم عن ابي انه كان يقرؤها فصيام ثلثة ايام متتابعات واخرج البخاري
في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة اذا
رجعتم قال الى اهليكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وسبعة اذا رجعتم
قال اذا رجعتم الى امصاركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وسبعة اذا رجعتم قال
الى بلادكم حيث كانت واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد وسبعة اذا رجعتم قال انما هي رخصة ان شا صامهن في الطريق وان شا
صامها بعد ما رجع الى اهله ولا يفرق بينهن واخرج عبد بن حميد عن عطا والحسن وسبعة
اذا رجعتم قال عطا في الطريق ان شا وقال الحسن اذا رجع الى مصره واخرج عبد
الرزاق ومحمد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ان اقام صامهن بمكة ان شا واخرج
وكيع عن عطا وسبعة اذا رجعتم قال اذا قضيتم حجكم واذا رجع الى اهله احب الي واخرج
وكيع وابن ابي شيبة عن طاوس وسبعة اذا رجعتم قال ان شا فرق واخرج ابن
جرير عن الحسن في قوله تلك عشرة كاملة قال كاملة من الهدي واخرج البخاري
ومسلم عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج
واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل
بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من
الناس من اهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال
للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل لشي حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن اهدى فليطف
بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام
في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عمران
ابن الحصين قال نزلت اية المتعة في كتاب الله وفعلناها مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم لم تنزل اية تنسخ اية متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برايه ما شا
واخرج مسلم عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها
فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شا بما شا وان القران
قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة كما امركم الله وافصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم

لحجكم واتم لعمرتكم واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي موسى قال قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحا فقال بما اهللت قلت اهللت باهلال النبي صلى الله عليه
وسلم قال هل سقت من هدي قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت
وبالصفا والمروة ثم اتيت امراة من قومي فمشطتني وغسلت راسي فكنت افتي الناس
بذلك في امارة ابي بكر وامارة عمر فاني لقائم بالموسم اذ جاني رجل فقال انك لا تدري ما احدث
امير المومنين في شان النسك فقلت ايها الناس من كنا افتيناه بشي فليتئد فهذا امير
المومنين قادم عليكم فبه فائتموا فلما قدم قلت يا امير المومنين ما هذا الذي احدثت في شان
النسك قال ان ناخذ بكتاب الله فان الله قال واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة نبينا
فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي واخرج اسحق بن راهويه في مسنده
واحمد عن الحسن ان عمر ابن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام اليه ابي ابن كعب فقال ليس
ذلك لك قد نزل بها كتاب الله واعتمرناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك عمر
واخرج مسلم عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمن ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها
فقال عثمن لعلي كلمة فقال علي لقد علمت انا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اجل ولكنا كنا خائفين واخرج اسحق ابن راهويه عن عثمن ابن عفان انه سيل عن المتعة
في الحج فقال كانت لنا ليست لكم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ذر قال كانت
المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج مسلم عن ابي ذر قال لا تصلح
المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النسا ومتعة الحج واخرج البخاري ومسلم والنسائي
عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمن وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد
الا ان تنهى عن امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما راى ذلك علي اهل بهما جميعا
واخرج البخاري ومسلم عن ابي جمرة قال سالت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسالته
عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناسا كرهوها
فنمت فرايت في المنام كان انسانا ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس
فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وصححه من طريق
مجاهد وعطا عن جابر قال كثرت القالة من الناس فخرجنا حجاجا حتى اذا لم يكن بيننا
وبين ان نحل الا ليالي قلايل امرنا بالاحلال قلنا ايروح احدنا الى عرفة وفرجه
يقطر منيا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال ابالله تعلموني ايها
الناس فانا والله اعلمكم بالله واتقاكم له ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت
هديا ولحللت كما احلوا فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع
الى اهله ومن وجد هديا فلينحر فكنا ننحر الجزور عن سبعة قال عطا قال ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم يومئذ في اصحابه غنما فاصاب
سعد ابن ابي وقاص تيس فذبحه عن نفسه واخرج مالك عن ابن عمر قال

لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة واخرج
وذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج وكيع وابن ابي شيبة
وعبد وعبد بن حميد عن عطا في قوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
قال ست قريات عرفة وعرنة والرجيع والنخلتان ومر الظهران وضجنان
وقال مجاهد هم اهل الحرم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
حاضري المسجد الحرام قال هم اهل الحرم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام واخرج ابن المنذر عن ابن عمر مثله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي عن عطا ابن ابي رباح انه سيل
عن المسجد الحرام قال هو الحرم اجمع واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه ابرهيم عليه السلام من الحزورة
الي المسعي الي مخرج سيل اجياد واخرج الازرقي عن ابي هريرة قال انا لنجد
في كتاب الله ان حد المسجد الحرام من الحزورة الي المسعى واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن الزهري قال ليس لاحد حاضري المسجد الحرام رخصة في الاحصار لان
الرجل اذا مرض حمل ووقف بعرفة يطاف به محمولا واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد عن عروة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام عنى بذلك اهل مكة ليست
لهم متعة وليس عليهم احصار لقربهم من المشعر واخرج الازرقي عن ابن جريج قال
قلت لعطا من له المتعة فقال قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فاما
القري الحاضرة المسجد الحرام التي لا يتمتع اهلها فالمطيفة بمكة المطلة عليها نخلتان
ومر الظهران وعرفة وضجنان والرجيع واما القري التي ليست بحاضرة المسجد الحرام
التي تتمتع اهلها ان شاؤا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة عسفان وجده
ورهاط واشباه ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال المتعة للناس الا لاهل مكة هي لمن لم يكن اهله في الحرم وذلك
قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول يا اهل مكة انه لا متعة لكم احلت
لاهل الافاق وحرمت عليكم انما يقطع احدكم واديا ثم يهل بعمرة ذلك لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سيل عن
امراة صرورة اتعتمر في حجتها قال نعم ان الله جعلها رخصة لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال ليس على اهل مكة
هدي في متعة ثم قرا ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن ابي شيبة
عن طاوس قال ليس على اهل مكة متعة ثم قرا ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد
الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ليس على اهل مكة متعة واخرج

ابن ابي شيبة عن ميمون ابن مهران قال ليس على اهل مكة ولا من يطيف الى مكة
متعة واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال المتعة للناس اجمعين الا لاهل مكة
واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال ليس على اهل مكة متعة ولا احصار انما يعنسون
حتى يقضون حجهم قوله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب اخرج
ابن ابي حاتم عن مطرف انه تلا قوله تعالى ان الله شديد العقاب قال لو يعلم الناس
قدر عقوبة الله ونقمة الله وباس الله ونكال الله لما رقا لهم دمع وما قرت اعينهم بشي
قوله تعالى الحج اشهر معلومات اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج اشهر معلومات شوال وذو
القعدة وذو الحجة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج الخطيب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج اشهر معلومات
شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عمر
بن الخطاب الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج
الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن نافع انه سيل اسمعت عبد الله بن عمر يسمي شهور الحج
فقال نعم كان يسمي شوال وذو القعدة وذا الحجة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس وعطا والضحاك مثله واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طرق
عن ابن عمر الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة
واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج اشهر معلومات قال شوال
وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والطبراني والبيهقي من طرق عن ابن عباس الحج اشهر معلومات قال شوال
وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن واخرج ابن المنذر والدارقطني
والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة
وعشر من ذي الحجة واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ومحمد وابرهيم مثله واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سيل عن
العمرة في اشهر الحج فقال الحج اشهر معلومات ليس فيهن عمرة واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن محمد بن سيرين قال ما احد من اهل العلم شك ان عمرة في غير اشهر
الحج افضل من عمرة في اشهر الحج واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر افصلوا
بين حجكم وعمرتكم اجعلوا الحج في اشهر الحج اتم لحجكم ولعمرتكم واخرج ابن ابي شيبة

عن ابن عون قال سئل القاسم عن العمرة في اشهر الحج فقال كانوا لا يرونها تامة
قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عمر في قوله فمن فرض فيهن الحج قال من اهل فيهن بحج واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الفرض الاحرام واخرج ابن ابي
شيبة عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الزبير فمن فرض فيهن الحج قال
الاهلال واخرج ابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن ابن الزبير قال فرضنا الحج
الاحرام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الفرض الاهلال واخرج ابن ابي
شيبة عن الزهري قال الاهلال فريضة الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن فرض
فيهن الحج يقول من احرم بحج او بعمرة واخرج الشافعي في الام وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في اشهر الحج من اجل قول الله الحج
اشهر معلومات واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس
قال لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج قال فان من سنة الحج ان يحرم بالحج في اشهر الحج واخرج
ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في
اشهر الحج واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر موقوفا مثله
واخرج ابن ابي شيبة عن عطا انه قال لرجل قد احرم بالحج في غير اشهر الحج اجعلها
عمرة فانه ليس لك حج فان الله يقول الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج فلا ينبغي ان يلبي بالحج ثم يقيم بارض واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر فمن فرض فيهن الحج قال التلبية والاحرام واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود فمن فرض فيهن الحج قال التلبية واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج قال التلبية واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس
فمن فرض فيهن الحج قال التلبية واخرج ابن ابي شيبة عن عطا وابرهيم مثله
مالك والشافعي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن خلاد بن السايب عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا
اصواتهم بالاهلال والتلبية فانها شعار الحج واخرج ابن ابي شيبة وابن
ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جاني جبريل فقال امر اصحابك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية
فانها من شعار الحج واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الزبير قال التلبية زينة
الحج واخرج الترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي بكر الصديق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال العج والثج واخرج
الترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل ابن سعد

عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملبٍّ يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله
من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا عن يمينه وشماله
احمد وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من محرم يضحي لله يومه يلبي حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته
امه واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابي داود والنسائي
عن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك
وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء اليك والعمل واخرج البخاري ومسلم عن ابن
عباس ان رجلا اوقصته راحلته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا وجهه ولا راسه فانه يبعث يوم القيمة
ملبيا واخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال ما سمى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في تلبيته حجا قط ولا عمرة واخرج الشافعي وابن ابي شيبة والحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق لبيك
واخرج الشافعي وابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص انه سمع بعض بني اخيه
وهو يلبي يا ذا المعارج وما هكذا كنا نلبي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج الشافعي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ
من تلبيته سال الله رضوانه والجنة واستعاذه برحمته من النار واخرج الشافعي
عن محمد بن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية قوله تعالى
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث
الاعرابة والتعريض للنسا بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه
واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فرض فيهن الحج فلا رفث قال لا جماع ولا فسوق قال المعاصي والكذب
واخرج وكيع وسفين والفريابي وابن عيينة وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن
عباس في الاية قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرا وفي لفظ تماري
صاحبك حتى تغضبك او تغضبه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
الرفث غشيان النسا والقبل والغمز وان يعرض لها بالفحش من الكلام والفسوق
معاصي الله كلها والجدال المرا والملاحاة واخرج سفين بن عيينة وعبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس
قال سالت ابن عباس عن قوله فلا رفث قال الرفث الذي ذكر هنا ليس الرفث

الذي ذكر في احل لكم ليلة الصيام الرفث ذاك الجماع وهذا العرابة بلام العرب
والتعريض بذكر النكاح واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي العالية قال كنت امشي مع ابن عباس وهو
محرم وهو يرتجز بالابل ويقول

وهن يمشين بنا هميسا ان يصدق الطير ننك لميسا

فقلت اترفث وانت محرم قال انما الرفث ما روجع به النسا واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر في الاية قال
الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب والمنازعة واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني في الاوسط عن ابن عمر في قوله فلا رفث قال غشيان النسا ولا فسوق
قال السباب ولا جدال قال المرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عمر في الاية قال الرفث اتيان النسا والتكلم بذلك للرجال والنسا اذا ذكروا ذلك
بافواههم والفسوق اتيان معاصي الله في الحرم والجدال السباب والمرا والخصومات
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان ابن عمر يقول للحادي لا تعرض بذكر النسا
واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس ان عبد الله ابن الزبير قال اياكم والنسا فان الاعراب
من الرفث قال طاوس واخبرت بذلك ابن عباس قال صدق ابن الزبير واخرج ابن
ابي شيبة عن طاوس انه كره الاعراب للمحرم قيل وما الاعراب قال ان يقول لو احللت
قد اصبتك واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في الاية قال الرفث اتيان النسا والجدال
ان تماري صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والشيرازي في الالقاب
عن ابن عباس في الاية قال الرفث الجماع والفسوق المنابزة بالالقاب تقول لاخيك
يا ظالم يا فاسق والجدال ان تجادل صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد وعكرمة قالا الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرا واخرج ابن ابي
شيبة عن الضحاك وعطا مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال الرفث اتيان النسا
والفسوق السباب والجدال المماراه واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الرفث
الغشيان والفسوق السباب والجدال الاختلاف في الحج واخرج الطبراني عن عبد
الله ابن الزبير في قوله فلا رفث قال لا جماع ولا فسوق لا سباب ولا جدال لا مرا واخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله لا جدال في الحج قال الجدال كانت قريش اذا
اجتمعت بمنى قال هؤلا حجنا اتم من حجكم وقال هؤلا حجنا اتم من حجكم واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في قوله ولا جدال في الحج قال كانوا يقفون مواقف مختلفة
يتجادلون كلهم يدعي ان موقفه موقف ابرهيم فقطعه حين اعلم نبيه بمناسكهم
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله ولا جدال في الحج قال لا شبهة في الحج ولا شك في الحج قد بين وعلم وقته كانوا

يحجون في ذي الحجة عامين وفي المحرم عامين ثم حجوا في صفر من اجل النسي الذي
ينسا لهم ابو ثمامة حتى وافقت حجة ابي بكر في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله
عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من قابل في ذي الحجة فذلك حين يقول
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض واخرج سفين بن
عيينة وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال صار الحج في ذي الحجة
فلا شهر ينسي واخرج ابن سفين وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم
يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر واخرج ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة مثله واخرج عبد بن حميد
في مسنده عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى
نسكه وقد سلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابو نعيم
في الحلية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل احب الى الله من
جهاد في سبيله وحجة مبرورة متقبلة لا رفث ولا فسوق ولا جدال واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عمل بين السما والارض بعد الجهاد في سبيل الله افضل من حجة مبرورة لا رفث فيها
ولا فسوق ولا جدال واخرج الحاكم وصححه عن اسما بنت ابي بكر قالت خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم حجاجا وكانت زاملتنا مع غلام ابي بكر فجلسنا ننتظر حتى ياتينا
فاطلع الغلام يمشي ما معه بعيره واحدا ملك وانت رجل فما يزيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ان يتبسم ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع واخرج ابن ابي
شيبة عن طاوس قال لا ينظر المحرم في المراة ولا يدعو على احد وان ظلمه واخرج

قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب

اخرج عبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون
نحن متوكلون ثم يقدمون فيسالون الناس فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد
التقوى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان ناس يخرجون
من اهليهم ليست معهم ازودة يقولون نحج بيت الله ولا يطعمنا فقال الله وتزودوا
فان خير الزاد التقوى ما يكف وجوهكم عن الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عمر قال كانوا اذا احرموا ومعهم ازوادهم رموا بها واستانفوا زادا اخر
فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى فنهوا عن ذلك وامروا ان يتزودوا
الكعك والدقيق والسويق واخرج الطبراني عن الزبير قال كان الناس يتوكل

بعضهم على بعض في الزاد فأمرهم الله ان يتزودوا فقال وتزودوا فان خير الزاد
التقوى واخرج ابن جرير عن ابرهيم النخعي قال كان ناس من الاعراب يحجون بغير زاد
ويقولون نتوكل على الله فانزل الله وتزودوا الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة
وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون فأمرهم
الله بالزاد والنفقة في سبيل الله واخبرهم ان خير الزاد التقوى واخرج سفين بن عيينة
وابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس
يقدمون مكة بغير زاد في ايام الحج فامروا بالزاد واخرج عبد بن حميد عن سعيد ابن
جبير وتزودوا قال السويق والدقيق والكعك واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن ابن
جبير وتزودوا قال الخشكنانج والسويق واخرج سفين بن عيينة عن سعيد بن
جبير وتزودوا قال هو الكعك والزيت واخرج وكيع وسفين ابن عيينة وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي وتزودوا قال الطعام التمر والسويق واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت هذه الآية وتزودوا قام رجل من فقراء
المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد زادا نتزوده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزود ما تكف به وجهك عن الناس وخير ما تزودتم التقوى واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن سفين قال في قراءة عبد الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واخرج
الطبراني عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود في الدنيا
ينفعه في الآخرة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيرا فأقم
واتق الله واخرج احمد والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه والاصبهاني عن رجل من
اهل البادية قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله
فكان فيما حفظت عنه ان قال انك لن تدع شيئا اتقاء الله الا اعطاك الله خيرا منه
واخرج احمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجة وابن حبان والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل ما اكثر ما
يدخل الناس النار قال الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
التقوى عن رجل من بني سليط قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه التقوى ههنا التقوى ههنا واومأ بيده الى
صدره واخرج الاصبهاني عن قتادة عن ابن عباس قال لما عقد لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قومي اتيته مودعا له فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك
للخير حيث تكون واخرج الترمذي والحاكم عن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله
اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك

قال

قال زدني بابي انت وامي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت واخرج الترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرا فقال اوصني قال اوصيك بتقوى
والتكبير على كل شرف فلما مضى قال اللهم ازو له الارض وهون عليه السفر
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي بكر الصديق انه كان في خطبته الصدق امانة
والكذب خيانة البس الملبس التقي واترك النول البهو واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابنه عبد الله اما بعد فاني اوصيك
بتقوى الله فانه من اتقاه وقاه ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده واجعل
التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسنة
له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار
قال سألت الحسن ما زين القرآن قال التقوى قلت وطلبة الدنيا بالآخرة وكل
شيء زين وزين القرآن التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال مكتوب
في التوراة ابن آدم اتق الله ونم حيث شئت واخرج ابن ابي الدنيا عن وهب
بن منبه قال الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وماله الفقه
واخرج ابن ابي الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يقيم به العبد
وجهه عند الله التقوى ثم يتبعه الورع واخرج ابن ابي الدنيا عن عروة قال
كتبت عائشة الى معاوية اما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا
اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حازم
قال تزيدني اربعة عشر عدوا اما اربعة منها فشيطان يضلني ومؤمن يحسدني
وكافر يقتلني ومنافق يبغضني واما العشرة منها فالجوع والعطش والحر والبرد
والعري والهرم والمرض والفقر والموت والنار ولا اطيقهن الا بسلاح تام ولا
اجد لهم سلاحا افضل من التقوى واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن ابي نجيح
قال قال سليمن ابن داود عليهما السلام اوتينا مما اوتي الناس ومما لم يؤتوا
وعلمنا مما علم الناس ومما لم يعلموا فلم نجد شيئا هو افضل من تقوى الله في السر
والعلانية والعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر واخرج
الاصبهاني عن زيد ابن اسلم قال كان يقال من اتقى الله احبه الناس وان كرهوا
قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اخرج سفين وسعيد
بن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتأثموا
ان يتجروا في المواسم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن

ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير عن ابن عباس قال كانوا يتقون
البيوع والتجارة في الموسم والحج ويقولون ايام ذكر الله فنزلت ليس عليكم جناح
الاية واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبيد بن عمير عن ابن عباس
ان الناس في اول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم
الحج فخافوا البيع وهم حرم فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
في مواسم الحج فحدث عبيد بن عمير انه كان يقرؤها في المصاحف واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة التيمي قال قلت لابن
عمر انا اناس نكري فهل لنا من حج قال اليس تطوفون بالبيت وبين الصفا والمروة
وتاتون المعرف وترمون الجمار وتحلقون رؤسكم قلت بلى فقال ابن عمر جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي سألتني عنه فلم يجبه حتى نزل عليه
جبريل بهذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم
فقرا عليه الاية وقال انتم حجاج واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه قرا ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم في مواسم الحج واخرج وكيع وابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة والبخاري
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن عطا قال
نزلت لا جناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وفي قراءة ابن مسعود في مواسم
الحج فابتغوا حينئذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ليس عليكم
جناح يقول لا حرج عليكم في الشرا والبيع قبل الاحرام وبعده واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن مجاهد قال كان ناس لا يتجرون ايام الحج فنزلت فيهم ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم واخرج ابو داود عن مجاهد ان ابن عباس قرا هذه الاية
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون بمنى فامروا بالتجارة
اذا افاضوا من عرفات واخرج سفين بن عيينة وابن جرير عن مجاهد في قوله
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال التجارة في الدنيا والاجر في الاخرة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال كان ناس من اهل الجاهلية يسمون ليلة
النفر ليلة الصدر وكانوا لا يعرجون على كسير ولا ضالة ولا حاجة ولا يبتغون
فيها تجارة فاحل الله ذلك كله للمؤمنين ان يعرجوا على حاجاتهم ويبتغوا من فضل
الله قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات اخرج وكيع وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس قال انما سمي عرفات لان جبريل كان يقول لابرهيم عليهما السلام هذا موضع
كذا وهذا موضع كذا فيقول قد عرفت قد عرفت فلذلك سميت عرفات واخرج

ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عمرو قال انما سميت عرفات لانه قيل لابرهيم حين
اري المناسك عرفت واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن علي مثله واخرج الحاكم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد وكان اذا خطب
قال اما بعد فان هذا اليوم الحج الاكبر الا وان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون
من ههنا قبل ان تغيب الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال كانها عمائم الرجال في
وجوهها وانا ندفع بعد ان تغيب الشمس وكانوا يدفعون من المشعر الحرام بعد ان
تطلع الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال كانها عمائم الرجال في وجوهها وانا
ندفع قبل ان تطلع الشمس مخالفا هدينا لهدي اهل الشرك واخرج البيهقي عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افاض من عرفات قبل الصبح فقد تم
حجه ومن فاته فقد فاته الحج واخرج البخاري عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت
ما كان حلالا حتى يهل بالحج واذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل او البقر
او الغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شا غير ان لم يتيسر له فعليه صيام ثلاثة ايام
في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح
عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا
من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبررون به ثم ليذكروا الله
كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل ان يصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون
وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى
ترموا الجمرة واخرج الازرقي عن ابن عباس قال حد عرفة من الجبل المشرف على بطن
عرنة الى جبال عرفة الى ملتقى وصيق ووادي عرفة واخرج ابو داود وابن ماجة
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى
منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر واخرج مسلم عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم
ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف واخرج احمد عن
جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة
وكل جمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة منحر وكل ايام التشريق ذبح
واخرج ابو داود والترمذي واللفظ له وصححه وابن ماجة عن علي قال وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم افاض
حين غربت الشمس واردف اسامة ابن زيد وجعل يشير بيده على هينته والناس
يضربون يمينا وشمالا يلتفت اليهم ويقول يا ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى
بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى قزح ووقف عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها

موقف ثم افاض حتى انتهى الى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاز الوادي فوقف
واردف الفضل ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم
وصححه عن ابن يزيد بن شيبان قال اتانا ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف فقال
اني رسول رسول الله اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابرهيم
واخرج ابو داود عن ابن عباس قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة
وعليه السكينة ورديفه اسامة فقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بايجاف
الخيل والابل قال فما رايتها رافعة يديها عادية حتى اتى جمعا ثم اردف الفضل بن العباس
فقال ايها الناس ان البر ليس بايجاف الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فما رايتها رافعة
يديها حتى اتى منى واخرج البخاري عن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم
وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم
بالسكينة فان البر ليس بالايضاع واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما كان
بدء الايضاع من اهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس قد علقوا القعاب
والعصي فاذا افاضوا تقعقعوا فانفرت الناس فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان ذفرى ناقته ليمس الارض حاركها وهو يقول يا ايها الناس عليكم بالسكينة
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن اسامة ابن زيد انه سئل
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض من عرفة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفات قال كان يسير حين افاض من عرفة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفات قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص
واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف حتى غربت
الشمس فاقبل يكبر الله ويهلله ويعظمه ويمجده حتى انتهى الى المزدلفة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول
• اليك تعدو قلقا وضينها • مخالفا دين النصارى دينها •
واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن عروة
بن الزبير ان عمر بن الخطاب حين دفع من عرفة قال اليك تعدو قلقا وضينها مخالفا
دين النصارى دينها واخرج عبد الرزاق عن عبد الملك ابن ابي بكر قال رايت ابا بكر
بن عبد الرحمن بن الحرث ابن هشام وابا سلمة بن سفين واقفين على طرف بطن عرفة
فوقفت معهما فلما دفع الامام دفعا وقالا • اليك تعدو قلقا وضينها مخالفا دين النصارى

دينها كثيرا ان من ذلك وزعم انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن يذكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دفع واخرج البخاري ومسلم والنسائي
عن ابن عباس ان اسامة بن زيد كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة
الى مزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله
عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة واخرج مسلم عن اسامة ابن زيد انه كان
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة فلما جاء الشعب اناخ راحلته
ثم ذهب الى الغائط فلما رجع صببت عليه من الاداوة فتوضأ ثم ركب حتى اتى المزدلفة
فجمع بها بين المغرب والعشاء واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع صلى المغرب ثلاثا والعشاء
ركعتين باقامة واحدة قوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام اخرج وكيع
وسفين وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والازرقي
في تاريخ مكة والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر انه سئل عن المشعر الحرام
فسكت حتى اذا هبطت ايدي الرواحل بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عمر
قال المشعر الحرام مزدلفة كلها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن ابن عمر انه راى الناس يزدحمون على قزح فقال علام يزدحم هؤلاء كل ما هنا
مشعر واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن ابن عمر في قوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام قال هو الجبل وما حوله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس قال ما بين الجبلين اللذين بجمع مشعر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
بن جبير قال ما بين جبلي مزدلفة هو المشعر الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الرحمن ابن الاسود قال لم اجد احدا يخبرني عن المشعر الحرام واخرج مالك وابن جرير
عن عبد الله بن الزبير قال عرفة كلها موقف الا بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف
الا بطن محسر واخرج الازرقي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان يقال
ارتفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنات واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا عن بطن عرنة وارفعوا عن بطن محسر واخرج
الازرقي عن ابن جريج قال قلت لعطاء اين المزدلفة قال المزدلفة اذا افضت من
مازمي عرفة فذلك الى محسر وليس المازمان مازما عرفة من المزدلفة ولكن مفضاهما
قال فقف بايهما شئت واحب الي ان تقف دون قزح واخرج الحاكم وصححه عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف
وقال حين وقف على قزح هذا الموقف وكل المزدلفة موقف واخرج ابن خزيمة عن

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر الحرام ويقف
الناس يدعون الله ويكبرونه ويهللونه ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع الى منى
واخرج الازرقي عن محمد بن المنكدر قال اخبرني من راى ابا بكر الصديق واقفا
على قزح واخرج الازرقي عن نافع قال كان ابن عمر يقف بجمع كلما حج على قزح
نفسه لا ينتهي حتى يتخلص منه فيقف عليه مع الامام كلما حج واخرج البخاري
ومسلم عن عبد الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام
بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل
ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا
رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو داود الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن الخطاب بجمع بعد
ما صلى الصبح وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون
اشرق ثبير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض قبل طلوع الشمس واخرج
الازرقي عن كليب الجهني قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في حجته وقد دفع من عرفة
الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يؤمها حتى نزل قريبا منها واخرج الازرقي
عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمن واخرج الازرقي عن اسحق بن عبد الله بن خارجة عن ابيه قال لما
افضى سليمن ابن عبد الملك ابن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قزح فقال
لخارجة بن زيد يا ابا زيد من اول من صنع هذه النار ههنا قال خارجة كانت في
الجاهلية وضعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة وتقول نحن اهل الله
قال خارجة فاخبرني رجال من قومي انهم راوها في الجاهلية وكانوا يحجون منهم حسان
بن ثابت في عدة من قومي قالوا كان قصي بن كلاب قد اوقد بالمزدلفة نارا حيث
وقف بها حتى يراها من دفع من عرفات واخرج البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود
والنسائي عن عبد الرحمن بن زيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى
الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشا بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر
قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب فلا يقدم الناس
جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المؤمنين
افاض الان اصاب السنة فما ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمن فلم يزل يلبي حتى
رمى جمرة العقبة يوم النحر واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن الزبير
قال من سنة الحج ان يصلي الامام الظهر والمغرب والعشا والصبح بمنى ثم يغدوا الى عرفة

فيقيل

فيقيل حيث قضي له حتى اذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعا ثم وقف
بعرفات حتى تغيب الشمس ثم يفيض فيصلي بالمزدلفة او حيث قضى الله ثم يقف بجمع حتى
يسفر ويدفع قبل طلوع الشمس فاذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شي حرم عليه الا النسا
والطيب حتى يزور البيت واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن عروة بن مضرس قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بجمع فقلت جئتك من جبلي طيئ وقد اكللت مطيتي واتعبت نفسي
والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال من صلى معنا هذه الصلاة
في هذا المكان ثم وقف هذا الموقف حتى يفيض الامام وكان وقف قبل ذلك من عرفات
ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه واخرج الشافعي عن ابن عمر قال من ادرك
ليلة النحر من الحاج فوقف بجبال عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج ومن لم يدرك
عرفة فيقف بها قبل ان يطلع الفجر فقد فاته الحج فليات البيت فليطف به سبعا
ويطوف بين الصفا والمروة سبعا ثم ليحلق او يقصر ان شا وان كان معه هديه فلينحره
قبل ان يحلق فاذا فرغ من طوافه وسعيه فليحلق او يقصر ثم ليرجع الى اهله فان ادركه
الحج قابل فليحجج ان استطاع وليهد في حجه فان لم يجد هديا فليصم عنه ثلاثة ايام
في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج مسلم والنسائي عن عبد الرحمن بن يزيد
ان عبد الله بن مسعود لبى حين افاض من جمع فقيل اعرابي هذا فقال عبد الله انسي
الناس ام ضلوا سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان
لبيك اللهم لبيك قوله تعالى واذكروه كما هداكم الاية اخرج ابن ابي حاتم
والطبراني عن ابن الزبير في قوله واذكروه كما هداكم قال ليس هذا بعام هذا لاهل
البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض سائر الناس من عرفات فابى الله لهم ذلك
فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج عبد بن حميد عن سفين وان
كنتم من قبله قال من قبل القران واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وان كنتم من قبله
قال من قبل القران واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وان كنتم من قبله لمن الضالين
قال لمن الجاهلين واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن جابر قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا مناسككم فاني
لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي
وابن ماجه عن جعفر ابن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت
اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل
بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة

فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوا حتي اذا استوت به
ناقته علي البيدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القران
وهو يعلم تاويله فما عمل به من شي عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون به
فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلبيته حتي اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشي اربعا ثم تقدم
الي مقام ابرهيم فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلي فجعل المقام بينه وبين البيت
فصلي ركعتين يقرا فيهما قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الي البيت
فاستلم الركن ثم خرج من الباب الي الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا
والمروة من شعاير الله ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه حتي راى
البيت فكبر الله ووحده وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو علي كل شي قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل
الي المروة حتي انصبت قدماه رمل في بطن الوادي حتي اذا صعد مشي حتي اتي
المروة فصنع علي المروة مثل ما صنع علي الصفا حتي اذا كان اخر الطواف علي المروة
قال اني لو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة
فمن كان منكم ليس معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقصروا الا
النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية وجهوا الي
مني اهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي بمني الظهر والعصر والمغرب
والعشا والصبح ثم مكث قليلا حتي طلعت الشمس وامر بقبة له من شعر فضربت
بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية
فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي اتي عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة
فنزل بها حتي اذا زاغت الشمس امر بالقصوا فرحلت له فركب حتي اتي بطن الوادي
الناس فقال ان دماكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا الا ان كل شي من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودما الجاهلية موضوعة وان اول
دم اضعه دم عثمن بن ربيعة بن الحرث ابن عبد المطلب وربا الجاهلية موضوع واول
ربا اضعه ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله اتقوا الله في النسا فانكم اخذتموهن
بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطين فرشكم
احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن
بالمعروف واني قد تركت فيكم ما ان تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسالون

عني فما انتم قايلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت قال اللهم
اشهد ثم اذن بلال ثم اقام فصلي الظهر ثم اقام فصلي العصر ولم يصل بينهما شيا ثم ركب
القصوا حتي اتي الموقف فجعل بطن ناقته القصوي الي الصخرات وجعل حبل المشاة بين
يديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتي غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا
حتي غاب القرص واردف اسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد شنق للقصوا الزمام حتي ان راسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده
اليمني السكينة ايها الناس كلما اتي حبلا من الحبال ارخي لها قليلا حتي تصعد
حتي اتي المزدلفة فجمع بين المغرب والعشا باذان واحد واقامتين ولم يسبح
بينهما شيا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي طلع الفجر فصلي الفجر
حين تبين له الصبح ثم ركب القصوي حتي اتي المشعر الحرام فرقي عليه فاستقبل
الكعبة فحمد الله وكبره ووحده فلم يزل واقفا حتي اسفر جدا ثم دفع قبل ان
تطلع الشمس حتي محسرا فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطي الذي تخرجك
الي الجمرة الكبري حتي اتي الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل
حصاة منها فرمي من بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الي
المنحر فنحر بيده ثلاثا وستين وامر عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر
من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها
ثم ركب ثم افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم الي البيت فصلي بمكة الظهر
ثم اتي بني عبد المطلب وهم يسقون علي زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب
فلولا ان يغلبكم الناس علي سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه
قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخرج البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في
الدلايل والبيهقي في سننه عن عايشة قالت كانت قريش ومن دان دينها تقف
بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكانت ساير العرب تقف بعرفات فلما جا
الاسلام امر الله نبيه ان ياتي عرفات ثم يقف ثم يفيض منها فذلك قوله ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واخرج البخاري ومسلم عن هشام ابن عروة عن ابيه قال
كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون
عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا فيعطي الرجال الرجال والنسا النسا وكانت
الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني
ابي عن عايشة قالت كانت الحمس هم الذين انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض
الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة
يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس دفعوا الي عرفات

وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت قالت قريش نحن قواطن بالبيت
لا نجاوز الحرم فقال الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس وأخرج البخاري
ومسلم والنسائي والطبراني عن جبير بن مطعم قال أضللت بعيرا لي فذهبت
أطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة
فقلت والله إن هذا لمن الحمس فما شأنه هاهنا وكانت الحمس قريش تعد من الحمس
زاد الطبراني وكان الشيطان قد استهواهم فقال لهم إن عظمتم غير حرمكم استخف
الناس حرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم وأخرج الطبراني والحاكم وصححه
عن جبير بن مطعم قال كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن
الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له ثم يصبح مع قومه
بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع إذا دفعوا وأخرج الطبراني والحاكم عن
ابن جبير بن مطعم قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ينزل
عليه وإنه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك إلا توفيق
من الله وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت العرب تقف بعرفة
فكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فأنزل الله ثم أفيضوا من حيث
أفاض الناس وأخرج ابن المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت كانت قريش
يقفون بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة إلا شيبة ابن ربيعة فأنزل الله
ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كانت
قريش وكل ابن أخت لهم وحليف لا يفيضون مع الناس من عرفات إنما يفيضون
من المغمس كانوا يقولون إنما نحن أهل الله فلا نخرج من حرمه فأمرهم الله أن
يفيضوا من حيث أفاض الناس وكانت سنة إبراهيم وإسمعيل الإفاضة
من عرفات وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من حيث أفاض الناس قال
إبراهيم وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس
قال عرفة كانت قريش تقول إنما نحن حمس أهل الحرم لا نخلف الحرم المزدلفة
أمروا أن يبلغوا عرفة وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري
قال كان الناس يقفون بعرفة إلا قريشا وأحلافها وهي الحمس فقال بعضهم
لبعض لا تعظموا إلا الحرم فإنكم إن عظمتم غير الحرم أوشك الناس أن يتهاونوا
بحرمكم فقصروا ~~واستغفروا الله إن الله غفور رحيم~~ عن مواقف الحق فوقفوا
بجمع فأمرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض من عرفات قوله تعالى
واستغفروا الله إن الله غفور رحيم أخرج ابن جرير عن مجاهد قال
إذا كان يوم عرفة هبط الله إلى السماء الدنيا في الملائكة فيقول لهم عبادي

آمنوا

آمنوا بوعدي وصدقوا رسلي ما جزاؤهم فيقال أن تغفر لهم فذلك قوله
ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم
وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي والحاكم
عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق
الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول
ما أراد هؤلاء وأخرج أحمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يباهي بأهل عرفات
أهل السماء فيقول لهم انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثا غبرا وأخرج البزار
وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن جابر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أفضل أيام الدنيا أيام العشر يعني عشر ذي الحجة قيل
ولا مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجل عفر وجهه بالتراب
وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا
فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثا غبرا
ضاحين جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ويستعيذون من عذابي ولم
يروه فلم ير يوما أكثر عتيقا وعتيقة من النار منه وأخرج أحمد والطبراني
عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الله يباهي
ملائكته عشية عرفة فيقول انظروا إلى عبادي شعثا غبرا وأخرج ابن
مردويه عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يباهي
بأهل عرفة ويقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا من كل فج عميق فلو كان
عليك مثل رمل عالج ذنوبا غفرها الله لك وأخرج البيهقي في شعب الإيمان
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عرفة فإن الله تبارك
وتعالى يباهي بهم الملائكة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاحين
من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما من يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة وأخرج مالك والبيهقي والأصبهاني
في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما رؤي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة
وما ذاك إلا لما يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما
رأى يوم بدر فقالوا يا رسول الله وما الذي رأى يوم بدر قال رأى جبريل
يزع الملائكة وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس أنه كان رديف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعرفة وكان الفتى يلاحظ النساء فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بيده هكذا أصرفه وقال يا ابن أخي هذا يوم من ملك فيه بصره إلا من حق

وسمعه الا من حق ولسانه الا من حق غفر له **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الدعا دعا يوم عرفة وافضل قولي وقول
الانبيا قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير
وهو على كل شي قدير **واخرج** البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
كان اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شي قدير **واخرج** الترمذي وابن خزيمة
والبيهقي عن علي ابن ابي طالب قال كان اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية
عرفة اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي واليك مابي ولك ربي تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر
وشتات الامر اللهم اني اسالك من خير ما تجي به الريح واعوذ بك من شر ما تجي به
الريح **واخرج** البيهقي في الشعب عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير مائة مرة ثم يقرا
قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم
انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جزا عبدي
هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت
له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي هذا لشفعته في اهل الموقف كلهم قال
البيهقي هذا متن غريب وليس في اسناده من ينسب الى الوضع **واخرج** البيهقي
في الشعب عن بكير بن عتيق قال حججت فتوسمت رجلا اقتدي به فاذا سالم بن عبد الله
في الموقف يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على
كل شي قدير لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله ولو كره
المشركون لا اله الا الله ربنا ورب ابائنا الاولين فلم يزل يقول هذا حتى غابت
الشمس ثم نظر الي فقال حدثني ابي عن ابيه عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله تبارك وتعالى من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
واخرج ابن ابي شيبة والجندي في فضائل مكة عن علي ابن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر دعائي ودعا الانبيا قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي قدير اللهم اجعل في سمعي
نورا وفي بصري نورا وفي قلبي نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واعوذ
بك من وساوس الصدور وشتات الامور وعذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما
يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر **واخرج**
الجندي عن ابن جريج قال بلغني انه كان يومر ان يكون اكثر دعا المسلم في الموقف

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **واخرج** ابن ابي
الدنيا في كتاب الاضاحي وابن ابي عاصم والطبراني معا في الدعا والبيهقي في
الدعوات عن عبد الله بن مسعود قال ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفة بهذه
الدعوات وهي عشر كلمات الف مرة الا لم يسال الله شيا الا اعطاه اياه الا
قطيعة رحم او ماثم سبحان الذي في السما عرشه سبحان الذي في الارض موطئه
سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في
الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الهوا روحه سبحان
الذي رفع السما سبحان الذي وضع الارض سبحان الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه
قيل له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم **واخرج** ابن
ابي شيبة عن صدقة ابن يسار قال سالت مجاهدا عن قراءة القران افضل يوم
عرفة ام الذكر قال لا بل قراءة القران **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي
عن علي ابن ابي طالب انه قال وهو بعرفات لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه
سبيلا لانه ليس في الارض يوم اكثر عتقا للرقاب فيه من يوم عرفة فاكثروا في
ذلك اليوم من قول اللهم اعتق رقبتي من النار واوسع لي في الرزق الحلال
واصرف عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما ادعوك به **واخرج** الطبراني في الدعا
عن ابن عباس قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم
انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شي من امري انا
البايس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه اسالك
مسالة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعا الخايف
المضرور من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه ونحل لك جسده ورغم
انفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رووفا رحيما يا خير المسولين ويا خير
المعطين **واخرج** الطبراني في الدعا عن ابن عمر انه كان يرفع صوته عشية
عرفة يقول اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الاخرة والاولى
ثم يخفض صوته يقول اللهم اني اسالك من فضلك رزقا طيبا مباركا اللهم
انك امرت بالدعا وقضيت على نفسك بالاجابة وانك لا تخلف وعدك ولا تنكث
عهدك اللهم ما احببت من خير فحببه الينا ويسره لنا وما كرهت من شر فكرهه
الينا وجنبناه ولا تنزع منا الاسلام بعد اذ اعطيتناه **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابو ذر الهروي في المناسك
عن ابي مجلز قال شهدت ابن عمر بالموقف بعرفات فسمعته يقول الله اكبر
الله اكبر ولله الحمد ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اهدني بالهدى

بينها قال اختلفتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون قال ما تغيبون **قوله تعالى** والله
مخرج ما كنتم تكتمون **اخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن المسيب بن
رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وما عمل رجل سيئة في سبعة
ابيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك كتاب الله والله مخرج ما كنتم تكتمون
احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخرة صما لا باب لها ولا كوة خرج عمله الى الناس كائنا
ما كان **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن عثمن ابن عفان قال من عمل عملا
كساه الله رداه ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا **واخرج** البيهقي من وجه اخر عن عثمن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة او سيئة اظهر الله
عليه منها رداء يعرف به قال البيهقي الموقوف اصح **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي وضعفه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من المومن قالوا الله ورسوله
اعلم قال المومن الذي لا يموت حتى يملا الله مسامعه مما يحب ولو ان عبدا اتقى الله في جوف
بيته الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس
ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان التقي لو يستطيع ان يزيد في بره
لزاد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر الذي
لا يموت حتى يملا الله مسامعه مما يكره ولو ان فاجرا فجر في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل
بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا
وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو يستطيع ان يزيد في فجوره لزاد
واخرج ابن عدي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مرد كل
امرئ رداء عمله **واخرج** البيهقي عن ثابت قال كان يقال لو ان ابن ادم عمل عمل بالخير
في سبعين بيتا لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يعرف به **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن سعيد بن المسيب قال الناس يعملون اعمالهم من تحت كنف الله فاذا اراد الله بعبد
فضيحة اخرجه من تحت كنفه فبدت عورته **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي
ادريس الخولاني رفعه قال لا يهتك الله عبدا وفيه مثقال حبة من خير **واخرج** ابن ابي
شيبة عن ابرهيم قال لو ان عبدا اكتتم بالعبادة كما يكتتم بالفجور لاظهر الله ذلك منه
قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها **اخرج** وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقلنا اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم الذي
يلي الغضروف **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم ضربوه بفخذها فلما فعلوا
احياه الله حتى انباهم بقاتله الذي قتله ثم مات **واخرج** وكيع وابن جرير عن عكرمة
في الاية قال ضربوه بفخذها فحيي فما زاد على ان قال قتلني فلان ثم عاد فمات **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال ضرب بفخذ البقرة فقام حيا قال قتلني

فلان ثم عاد في ميتته **واخرج** ابن جرير عن السدي قال ضرب بالبضعة التي بين
الكتفين **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية قال امرهم موسى ان ياخذوا عظما منها
فيضربوا به القتيل ففعلوا فرجع اليه روحه فسمى لهم قاتله ثم عاد ميتا كما كان **قوله
تعالى** كذلك يحيي الله الموتى الاية **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن وهب
ابن منبه قال ان فتى من بني اسرائيل كان برا بوالدته وكان يقوم ثلث الليل يصلي
ويجلس عند راس والدته ثلث الليل فيذكرها بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد
ويقول يا امه ان كنت ضعفت عن قيام الليل فكبري الله وسبحيه وهلليه فكان ذلك
عملها الدهر كله فاذا اصبح اتى الجبل فيحتطب على ظهره فياتي به السوق فيبيعه بما شاء
الله ان يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقي لعبادته ثلثا ويعطي الثلث امه وكانت امه
تاكل النصف وتتصدق بالنصف فكان ذلك عملها الدهر كله فلما طال عليها قالت يا بني
اعلم اني ورثت من ابيك بقرة وختمت عنقها وتركتها في البقر على اسم اله ابرهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب قالت وسابين لك لونها وهيئتها فاذا اتيت البقر فادعها
باسم اله ابرهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب فانها تفعل كما وعدتني قالت ان علامتها
ليست بهرمة ولا فتية غير انها بينهما وهي صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اذا
نظرت الى جلدها يخيل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها وليست بالذلول ولا
صعبة تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها ولونها واحد فاذا رايتها فخذ
بعنقها فانها تتبعك باذن اله اسرائيل فانطلق الفتى وحفظ وصية والدته وسار
في البرية يومين او ثلاثا حتى اذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرف فصاح بها فقال
باله ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الا ما اتبعتني فاقبلت البقرة اليه وتركت
الرعي فقامت بين يدي الفتى فاخذ بعنقها فتكلمت البقرة وقالت يا ايها البر بوالدته
اركبني فانه اهون عليك قال الفتى لم تامرني والدتي ان اركب عليك ولكنها امرتني
ان اسوقك سوقا فاحب ان ابلغ قولها قالت باله اسرائيل لو ركبتني ما كنت تقدر علي
فانطلق يا ايها الفتى البر بوالدته لو انك امرت هذا الجبل ان ينقلع لك من اصله لا
نقلع لبرك بوالدتك ولطاعتك الهك فانطلق حتى اذا كان على مسيرة يوم من منزله
استقبله عدو الله ابليس فتمثل له على صورة راع من رعاة البقر فقال يا ايها
الفتى من اين جئت بهذه البقرة الا تركبها فاني اراك قد اعييت اظنك لا تملك
من الدنيا مالا غير هذه البقرة فان اعطيك الاجر ينفعك ولا يضرها فاني رجل
من رعاة البقر اشتقت الى اهلي فاخذت ثورا من ثيراني فحملت عليه طعامي وزادي
حتى اذا بلغت شطر الطريق اخذني وجع بطني فذهبت لاقضي حاجتي فعدا وسط الجبل
وتركني وانا اطلبه ولست اقدر عليه وانا اخشى على نفسي الهلكة وليس معي زاد ولا ماء فان
رايت ان تحملني على بقرتك فتبلغني مراعي وتنجيني من الموت واعطيك اجرها بقرتين قال

واعصمني بالتقوى واغفر لي في الآخرة والاولى ثلاث مرات اللهم اجعله حجا
مبرورا وذنبا مغفورا ويسكت قدر ما يقرأ فاتحة الكتاب ثم يعود فيقول
مثل ذلك حتى افاض واخرج البيهقي في الشعب عن ابي سليمن الداراني عن عبد
الرحمن بن احمد بن عطية قال سئل علي بن ابي طالب عن الوقوف بالجبل ولم يكن
في الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين وقفهم
بالباب يتضرعون قيل يا امير المومنين فالوقوف بالمشعر قال لانه لما اذن
لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم اذن لهم
بتقريب قربانهم بمنى فلما ان قضوا تفثهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب
التي كانت لهم اذن لهم بالوفادة اليه على الطهارة قيل يا امير المومنين فمن اين حرم
صيام ايام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف
ان يصوموا دون اذن من اضافه قيل يا امير المومنين فتعلق الرجل باستار الكعبة
لاي معنى هو قال مثل الرجل بينه وبين سيده جناية فيتعلق الرجل بثوبه ويتنصل
اليه ويتخذى لعله يهب له جنايته واخرج ابن زنجويه الازرقي والجندي ومسدد
والبزار في مسنديهما وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك قال
كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاتاه رجل من الانصار
ورجل من ثقيف فسلما عليه ثم قالا يا رسول الله جئنا نسالك قال ان شئتما اخبرتكما
بما جئتما تسالاني عنه وان شئتما سالتماني قالا اخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا ويقينا
قال للانصاري جئت تسال عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك
ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة
ومالك فيه وعن وقوفك بعرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن طوافك
بالبيت ومالك فيه يعني الافاضة قال والذي بعثك بالحق ما جئت الا لاسالك
عن ذلك قال اما مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام فان ناقتك لا ترفع قدما ولا تضعها
الا كتب الله لك به حسنة ومحا به عنك خطيئة واما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما
ولا تضعها الا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها خطيئة ورفع لك بها درجة واما
ركعتاك بعد الطواف فكعتق رقبة من بني اسمعيل واما طوافك بين الصفا والمروة
فكعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله تعالى يهبط الى سماء الدنيا
فيباهي بكم الملائكة ويقول انظروا الى عبادي جاؤني من كل فج عميق شعثا غبرا
يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل وعدد القطر ومثل زبد
البحر ومثل نجوم السماء لغفرتها لهم ويقول افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن
شفعتم فيه واما رميك الجمار فان الله يغفر لك بكل حصاة رميتها كبيرة من
الكبائر الموبقات الموجبات واما نحرك فمذخور لك عند ربك واما حلاقك

راسك

راسك فيكتب الله لك بكل شعرة حسنة ويمحو عنك بها خطيئة قال يا رسول
الله ارايت ان كانت الذنوب اقل من ذلك قال يدخر لك ذلك عند ربك واما
طوافك بالبيت يعني الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك ويأتيك ملك فيضع
يده بين كتفيك ويقول اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى واخرج البزار والطبراني
وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد
منى فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول الله جئنا لنسالك
فقال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسالاني عنه فعلت وان شئتما ان امسك وتسالاني
فعلت فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي للانصاري سل فقال اخبرني يا رسول الله
فقال جئتني تسالني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن ركعتيك
بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية
عرفة ومالك فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت اسالك
قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع خفا ولا ترفعه الا كتبت
لك به حسنة ومحي عنك خطيئة واما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسمعيل
واما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان
الله يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة فيقول عبادي جاؤني شعثا غبرا
من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل او كقطر المطر او
كزبد البحر لغفرتها افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له واما رميك
الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات واما نحرك فمذخور لك
عند ربك واما حلاقك راسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحي عنك بها
خطيئة واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك
حتى يضع يده بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى
واخرج ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال ايها الناس ان الله تطول عليكم في
مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطى محسنكم ما سال ووهب مسيئكم لمحسنكم الا
التبعات فيما بينكم افيضوا على اسم الله فقال اصحابه يا رسول الله افضت بنا
بالامس كئيبا حزينا وافضت بنا اليوم فرحا مسرورا فقال اني سالت ربي
بالامس كئيبا حزينا شيئا لم يجد لي به سالته التبعات فابى علي فلما كان اليوم
اتاني جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول ضمنت التبعات وعوضتها من
عنده واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم عرفة ايها الناس ان الله تطول عليكم في هذا اليوم فيغفر
لكم الا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال فادفعوا

اللهم الا ما كان بحج قال ان الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم في طالحيكم تنزل
الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده
وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت الرحمة دعا
ابليس وجنوده بالويل والثبور **واخرج** ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه
والضيا المقدسي في المختارة عن العباس بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعا فاوحى الله اليه اني قد فعلت الا ظلم
بعضكم بعضا واما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب انك قادر على ان
تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان
غداة المزدلفة اعاد الدعا فاجابه الله اني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأله اصحابه قال تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان الله قد استجاب
لي في امتي اهوى يدعو بالويل والثبور ويحثوا التراب على راسه **واخرج** ابن
ابي الدنيا في الاضاحي وابو يعلى عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تطول على اهل عرفات يباهي بهم الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي
شعثا غبرا اقبلوا يضربون الي من كل فج عميق فاشهدكم اني قد اجبت دعاهم وشفعت
رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت لمحسنهم جميع ما سالوني غير التبعات
التي بينهم فاذا افاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله
فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فاشهدكم اني قد اجبت
دعاهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت لمحسنهم جميع ما سالوني وكفلت
عنهم التبعات التي بينهم **واخرج** ابن المبارك عن انس بن مالك قال وقف النبي صلى
الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان تؤوب فقال يا بلال انصت
لي الناس فقام بلال فقال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنصت الناس
فقال يا معاشر الناس اتاني جبريل انفا فاقراني من ربي السلام وقال ان الله غفر
وجل غفر لاهل عرفات واهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر ابن الخطاب فقال
يا رسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيمة فقال
عمر ابن الخطاب كثر خير الله وطاب **واخرج** ابن ماجة عن بلال ابن رباح ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال له غداة جمع انصت الناس ثم قال ان الله تطاول عليكم في جمعكم هذا
فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال ادفعوا بسم الله **واخرج** مالك وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن
مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه

واخرج

واخرج البخاري ومسلم وابو داود عن ام الفضل بنت الحرث ان ناسا اختلفوا
عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صايم وقال
بعضهم ليس بصايم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه **واخرج**
ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة **واخرج** الترمذي
وحسنه عن ابي نجيح قال سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه ولا امر به
ولا انهى عنه **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة والبيهقي عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة اني
احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده **واخرج** مالك في
الموطا من طريق القاسم عن محمد عن عايشة انها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم
ولقد رايتها عشية عرفة يدفع الامام وتقف حتى يبيض ما بينها وبين الناس
من الارض ثم تدعوا بالشراب فتفطر **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن عايشة
قالت ما من يوم من السنة اصومه احب الي من يوم عرفة **واخرج** البيهقي عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام الف يوم
واخرج البيهقي عن مسروق انه دخل على عايشة يوم عرفة فقال اسقوني فقالت
عايشة وما انت يا مسروق بصايم فقال لا اني اخاف ان يكون يوم اضحى فقالت
عايشة ليس كذلك يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام اوما
سمعت يا مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدله بصوم الف يوم **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقي عن انس بن مالك قال كان يقال في
ايام العشر بكل يوم الف يوم ويوم عرفة عشرة الاف يعني في الفضل **واخرج**
البيهقي عن الفضل ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه
وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس
قال كان الفضل ابن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل
الفتى يلاحظ النسا وينظر اليهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي ان
هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له **واخرج** المروزي في كتاب
العيدين عن محمد بن عباد المخزومي قال لا يستشهد ابرهيم موسى حتى يكتب اسمه عشية
عرفة فيمن يستشهد **واخرج** ابن ابي شيبة والمروزي عن ابرهيم قال ان احق
ما لزمت الرجال البيوت يوم عرفة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في
الاضاحي والمروزي عن ابرهيم انه سئل عن التعريف في الامصار فقال انما التعريف
بعرفات **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي عوانة قال رايت الحسن البصري يوم عرفة

بعد العصر جلس فذكر الله ودعا واجتمع اليه الناس واخرج المروزي عن مبارك قال
رايت الحسن وبكر بن عبد الله وثابتا البناني ومحمد بن واسع وغيلان بن جرير يشهدون
عرفة بالبصرة واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن موسى بن ابي عايشة قال رايت عمرو بن
حريث في المسجد يوم عرفة والناس مجتمعين اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
الدنيا والمروزي عن الحسن قال اول من عرف بالبصرة ابن عباس واخرج المروزي
عن الحكم قال اول من فعل ذلك بالكوفة مصعب بن الزبير واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ابي الدنيا في الاضاحي وصححه عن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا
اهل الاسلام وهن ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة يوم عرفة وسلم جثا على ركبتيه
فقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الى اخر ايام التشريق يكبر
في العصر واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق ابي الطفيل عن علي وعمار ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم ويقنت في الفجر
وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة العصر اخر ايام التشريق
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي في العيدين والحاكم عن عبيد بن
عمير قال كان عمر يكبر بعد صلاة الفجر من يوم عرفة الى صلاة الظهر او العصر من اخر ايام
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن شقيق قال كان علي يكبر بعد الفجر غداة عرفة
ثم لا يقطع حتى يصلي العصر من اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة والمروزي
والحاكم عن ابن عباس انه كان يكبر غداة عرفة الى صلاة العصر من اخر ايام التشريق
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن عمير بن سعد قال قدم علينا
ابن مسعود فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة الى العصر من اخر ايام التشريق واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن عباس انه كان يقول من كان يصحبني منكم من ذكر وانثى
فلا يصومن يوم عرفة فانه يوم اكل وشرب وتكبير قوله تعالى فاذا قضيتم
مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباكم اخرج ابن ابي حاتم عن عطا فاذا قضيتم
مناسككم قال حجكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيتم
مناسككم قال اهراقة الدما فاذكروا الله كذكركم اباكم قال تفاخر العرب بينها
بفعال اباها يوم النحر حين يفرغون فامروا بذكر الله مكان ذلك واخرج البيهقي
في الشعب عن ابن عباس قال كان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون ايام ابايهم
وما يعدون من انسابهم يومهم اجمع فانزل الله على رسوله في الاسلام فاذكروا
الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا
في المختارة عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول

الرجل

الرجل منهم كان ابي يطعم ويحمل الحمالات ويحمل الديات ليس لهم ذكر غير فعال
ابايهم فانزل الله فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني عن عبد الله بن الزبير قال كانوا اذا فرغوا من حجهم تفاخروا بالاباء
فانزل الله فاذكروا الله كذكركم اباكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال كانوا اذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة فذكروا اباهم وذكروا ايامهم في
الجاهلية وفعل ابايهم فنزلت هذه الاية واخرج الفاكهي عن انس قال كانوا في
الجاهلية يذكرون اباهم فيقول احدهم كان ابي يطعم الطعام ويقول الاخر كان ابي
يضرب بالسيف ويقول الاخر كان ابي جز النواصي فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباكم
واخرج وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير وعكرمة قالا كانوا يذكرون فعل
ابايهم في الجاهلية اذا وقفوا بعرفة فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباكم واخرج
وكيع وعبد بن حميد عن عطا قال كان اهل الجاهلية اذا نزلوا منى تفاخروا بابايهم
ومجالسهم فقال هذا فعل ابي كذا وكذا وقال هذا فعل ابي كذا وكذا فذلك قوله
فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا بن ابي
رباح في قوله فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا قال هو قول الصبي اول ما
يفصح من الكلام ابه امه واخرج ابن جرير عن ابن عباس كذكركم اباكم يقول
كما يذكر الابنا الابا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل
له قوله كذكركم اباكم ان الرجل ليأتي عليه اليوم وما يذكر اباه قال انه ليس
بذاك ولكن يقول تغضب لله اذا عصي اشد من غضبك اذا ذكر والدك بسوء
قوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان قوم من الاعراب يجيئون الى الموقف فيقولون
اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن لا يذكرون من امر الاخرة
شيئا فانزل الله فيهم فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من
خلاق ويجي بعدهم اخرين من المومنين فيقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فانزل الله فيهم اوليك لهم نصيب مما كسبوا
والله سريع الحساب واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير قال كان الناس في
الجاهلية اذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال احدهم اللهم ارزقني ابلا وقال
الاخر اللهم ارزقني غنما فانزل الله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا الى قوله
سريع الحساب واخرج ابن جرير عن انس بن مالك في قوله فمن الناس من يقول ربنا
اتنا في الدنيا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فيدعون اللهم اسقنا المطر واعطنا
على عدونا الظفر وردنا صالحين الى صالحين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد قال كانوا يقولون ربنا اتنا رزقا ونصرا ولا يسالون لاخرتهم شيئا فنزلت

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأبو يعلى عن أنس
قال كان أكثر دعوة يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن حبان وابن أبي حاتم
والبيهقي في الشعب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار
مثل الفرخ المنتوف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو
الله بشيء قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله إذن لا تطيق ذلك ولا تستطيعه فهلا قلت
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ودعا له فشفاه الله
وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب وابن أبي حاتم عن أنس أن ثابتا قال
له إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم فقال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار فأعادوا عليه فقال تريدون أن أشقق لكم الأمور إذا
آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقاكم عذاب النار فقد آتاكم الخير
كله وأخرج الشافعي وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه وأبو
داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن السائب أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين
الركن اليماني والحجر ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت
على الركن إلا رأيت عليه ملكا يقول آمين فإذا مررتم عليه فقولوا ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي
في الشعب عن ابن عباس أن ملكا موكلا بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والأرض
يقول آمين آمين فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار وأخرج ابن ماجه والجندي في فضائل مكة عن عطاء بن أبي رباح أنه سئل عن
الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين وأخرج
الأزرقي عن ابن أبي نجيح قال كان أكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن حبيب بن صهبان الكاهلي قال كنت أطوف
بالبيت وعمر بن الخطاب يطوف ما له قول إلا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار ما له هجيرى غيرها وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة أنه كان

يستحب

يستحب أن يقال في أيام التشريق ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال ينبغي لكل من نفر أن يقول
حين ينفر متوجها إلى أهله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانوا أصنافا ثلاثة في تلك المواطن
يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وأهل الكفر وأهل النفاق فمن الناس
من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق إنما حجوا للدنيا والمسألة لا يريدون
الآخرة ولا يؤمنون بها ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار والصنف الثالث ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا
وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن أنس قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال سل ربك العفو والعافية في الدنيا
والآخرة ثم أتاه من الغد فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال سل ربك العفو
والعافية في الدنيا والآخرة ثم أتاه في الغد فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال
سل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة فإنك إذا أعطيتهما في الدنيا ثم أعطيتهما
في الآخرة فقد أفلحت وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة
قال عافية وفي الآخرة حسنة قال عافية وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير والمرهبي في فضل العلم والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن في قوله ربنا آتنا في
الدنيا حسنة الآية وفي الآخرة حسنة قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة
الجنة وأخرج ابن جرير عن السدي قال حسنة الدنيا المال وحسنة الآخرة الجنة
وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال الرزق الطيب والعلم النافع
وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في الآية قال المرأة الصالحة من الحسنات وأخرج ابن
المنذر عن سالم بن عبد الله بن عمر ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال الثناء وأخرج ابن
أبي حاتم عن عطاء أولئك لهم نصيب مما كسبوا قال مما عملوا من الخير وأخرج ابن أبي حاتم
عن مجاهد والله سريع الحساب قال سريع الإحصاء وأخرج الشافعي رضي الله عنه في الأم
وعبد الرزاق وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس أن رجلا قال له إني أجرت نفسي من قومي على أن يحملوني ووضعت
لهم من أجرتي على أن يدعوني أحج معهم أفيجزي ذلك عني قال أنت من الذين قال الله أولئك
لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن
سفيان قال كان أصحاب عبد الله يقرؤونها أولئك لهم نصيب مما اكتسبوا قوله تعالى
واذكروا الله في أيام معدودات وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن أبي
حاتم عن علي بن أبي طالب قال الأيام المعدودات ثلاثة أيام يوم الأضحى ويومان
بعده اذبح في أيهن شئت وأفضلها أولها وأخرج الفريابي وابن أبي الدنيا وابن

ابن المنذر عن ابن عمر في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال ثلاثة ايام التشريق
ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال الثلاثة الايام بعد يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد والمروزي
في العيدين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب
والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس قال الايام المعلومات ايام العشر والايام
المعدودات ايام التشريق واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير واذكروا الله
في ايام معدودات قال هن ايام التشريق يذكر الله فيهن بتسبيح وتهليل وتكبير وتحميد
واخرج ابن ابي الدنيا والمحاملي في اماليه والبيهقي عن مجاهد قال الايام المعلومات
العشر والايام المعدودات ايام التشريق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الايام المعدودات اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج المروزي عن
يحيى ابن ابي كثير في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال هو التكبير في ايام
التشريق دبر الصلوات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يكبر تلك الايام بمنى
ويقول التكبير واجب ويتأول هذه الاية واذكروا الله في ايام معدودات واخرج
المروزي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن دينار قال رايت
ابن عباس يكبر يوم النحر ويتلو واذكروا الله في ايام معدودات واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال التكبير ايام التشريق
يقول في دبر كل صلاة الله اكبر الله اكبر الله اكبر واخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان
يكبر ثلاثا وراء الصلاة بمنى ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير واخرج المروزي عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكبر ايام التشريق كلها واخرج سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت
ابن عباس يكبر يوم الصدر ويامر من حوله ان يكبر فلا ادري تاول قول الله واذكروا
الله في ايام معدودات او قوله فاذا قضيتم مناسككم الاية واخرج مالك عن يحيى ابن
سعيد انه بلغه ان عمر ابن الخطاب خرج الغد من يوم النحر بمنى حين ارتفع النهار شيئا
فكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ تكبيرهم البيت ثم خرج الثالثة من يومه ذلك
حين زاغت الشمس فكبر وكبر الناس بتكبيره فعرف ان عمر قد خرج يرمي واخرج البيهقي
في سننه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه رمى الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
الله اكبر الله اكبر اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعملا مشكورا وقال حدثني ابي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما رمى بحصاة يقول مثل ما قلت واخرج البخاري
والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر
كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع
يديه ثم يرمي الوسطى ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة
ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف

عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله واخرج
الحاكم وصححه عن عائشة قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى
الظهر ثم رجع فمكث بمنى ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة
بسبع حصيات يكبر في كل حصاة ويقف عند الاولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع
ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة هات القط لي حصيات من حصى الخذف
فلما وضعهن في يده قال بامثال هؤلاء بامثال هؤلاء واياكم والغلو في الدين فانما اهلك
من كان قبلكم بالغلو في الدين واخرج الحاكم عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للرعاء ان يرموا يوما ويدعوا يوما
واخرج الازرقي عن ابن الكلبي قال انما سميت الجمار لان ادم كان يرمي ابليس فيجمر
بين يديه والاجمار الاسراع واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري قال ما
تقبل من حصى الجمار رفع واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس
رمي الناس في الجاهلية والاسلام فقال ما تقبل منه رفع ولولا ذلك كان اعظم من ثبير
واخرج الازرقي عن ابن عباس انه سئل عن هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام
كيف لا تكون هضابا تسد الطريق فقال ان الله وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع وما لم
يتقبل منه ترك واخرج الازرقي عن ابن عباس قال والله ما قبل الله من امرئ حجة
الا رفع حصاه واخرج الازرقي عن ابن عمر انه قيل له ما كنا نرى في الجاهلية من حصى
المسلمين اليوم اكثر انه لتصحاح فقال انه والله ما قبل من امرئ حجه الا رفع حصاه
واخرج الازرقي عن سعيد بن جبير قال انما الحصى قربان فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل
منه فهو الذي يبقى واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والحاكم وصححه عن ابي سعيد
الخدري قال قلنا يا رسول الله هذه الاحجار التي يرمى بها كل سنة فنحسب انها تنقص قال
ما تقبل منها يرفع ولولا ذلك لرايتموها مثل الجبال واخرج الطبراني عن ابن عمر
ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار وما لنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك
عند ربك احوج ما تكون اليه واخرج الازرقي عن ابن عباس انه سئل عن منى وضيقه
في غير الحج فقال ان منى يتسع لاهله كما يتسع الرحم للولد واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل منى كالرحم في ضيقه فاذا حملت وسعه
الله واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انما سميت منى منى لان جبريل حين اراد ان يفارق
ادم قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم واخرج الازرقي عن
عمر ابن مطرف قال انما سميت منى لما يمنى بها من الدماء واخرج الحاكم وصححه عن عائشة
قالت قيل يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك قال لا منى مناخ من سبق واخرج البيهقي
في الشعب عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو بمنى لو يعلم اهل الجمع

فمن حلوا لا تستبشروا بالفضل بعد المغفرة واخرج مسلم والنسائي عن نبيشة
الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر
الله واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله
بن حذافة يطوف في منى لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى
واخرج ابن جرير عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم ايام
التشريق وقال هذه ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الشعثاء
قال دخلنا على ابن عمر في اليوم الاوسط من ايام التشريق فاتي بطعام فتنحى ابن له فقال
ادن فاطعم قال اني صائم قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه
ايام طعم وذكر واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود بن الحكم الزرقي عن امه انها حدثته
قالت كاني انظر الى علي على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء في شعب الانصار
وهو يقول يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست ايام صيام انها ايام
اكل وشرب وذكر واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن خلدة الانصاري عن امه قالت بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ايام التشريق ينادي انها ايام اكل وشرب وبعال
واخرج مسلم عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان
ايام التشريق ينادي انه لا يدخل الجنة الا مؤمن وايام منى ايام اكل وشرب واخرج ابن
ابي شيبة والنسائي وابن ماجه عن بشر بن سحيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
ايام التشريق فقال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان هذه الايام ايام اكل وشرب
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايام منى ايام اكل وشرب واخرج ابو داود وابن ابي الدنيا والحاكم
وصححه عن ابي مرة مولى ام هانئ انه دخل مع عبد الله على ابيه عمرو بن العاص فقرب
اليهما طعاما فقال كل فقال اني صائم قال عمرو كل فهذه الايام التي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرنا بافطارها وينهانا عن صيامها قال مالك وهي ايام التشريق واخرج ابن
ابي الدنيا والبزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ستة ايام من السنة
يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق واليوم الذي يشك فيه من رمضان واخرج ابن
ابي الدنيا عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ايام التشريق
وقال انها ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة انه سئل عن ايام التشريق
لاي شي سميت التشريق فقال كانوا يشرقون لحوم ضحاياهم وبدنهم يشرقون القديد
قوله تعالى فمن تعجل في يومين الاية اخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال
في تعجيله ومن تاخر فلا اثم عليه قال في تاخيره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال فلا ذنب له ومن تاخر فلا اثم

عليه قال فلا ~~ذنب له ومن تاخر~~ جناح عليه لمن اتقى يقول اتقى معاصي الله واخرج
الفريابي وابن جرير عن ابن عمر قال احل النفر في يومين لمن اتقى واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال من غابت له الشمس في اليوم الذي قال
الله فيه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه وهو بمنى فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد
واخرج سفين بن عيينة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لمن
اتقى الصيد وهو محرم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال في
مصحف عبد الله لمن اتقى الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن يعمر
الديلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بعرفة واتاه اناس
من اهل مكة فقالوا يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفات الحج عرفات فمن ادرك
ليلة جمع قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك ايام منى ثلاثة ايام فمن تعجل في يومين فلا
اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ثم اردف رجلا خلفه ينادي بهن واخرج ابن
جرير عن علي في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال غفر له ومن تاخر فلا
اثم عليه قال غفر له واخرج وكيع والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه قال مغفور له ومن تاخر فلا اثم عليه قال مغفور له واخرج
البيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال فمن تعجل في يومين غفر له ومن تاخر
الى ثلاثة ايام غفر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن ابن عمر فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال رجع مغفورا له واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال رخص الله لمن ينفر في يومين
منها ان شاء ومن تاخر الى اليوم الثالث فلا اثم عليه لمن اتقى قال قتادة
يرون انها مغفور له واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن مجاهد فمن تعجل في
يومين فلا اثم عليه قال الى قابل ومن تاخر فلا اثم عليه قال الى قابل واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك قال لا والذي نفس الضحاك بيده ان نزلت هذه الاية
فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه في الاقامة والظعن ولكنه بري من الذنوب واخرج
سفين ابن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود فمن تعجل في يومين فلا
اثم عليه قال خرج من الاثم كله ومن تاخر فلا اثم عليه قال بري من الاثم كله واخرج
ابن جرير عن قتادة في قوله لمن اتقى قال لمن اتقى في حجه قال قتادة وذكر لنا ان
ابن مسعود كان يقول من اتقى في حجه غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي صالح قال كانت امراة من المهاجرات تحج فاذا رجعت مرت على عمر
فيقول لها اتقيت فتقول نعم فيقول لها استقبلي العمل واخرج ابن ابي شيبة

عن مجاهد ان عمر قال لقوم حجاج اهمكم اليه غيره قالوا لا قال اتقيتم قالوا نعم
قال اما لا فاستانفوا العمل واخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه قال قد غفر له انهم يتاولونها على غير تاويلها ان العمرة لتكفر ما معها من
الذنوب فكيف بالحج واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن معوية
بن قرة المزني فلا اثم عليه قال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي
شيبة عن الشعبي قال انما جعل الله هذه المناسك ليكفر بها خطايا بني ادم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي العالية في قوله فلا اثم عليه لمن اتقى قال ذهب
اثمه كله ان اتقى فيما بقي من عمره واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن انه قيل له ان
الناس يقولون ان الحاج مغفور له قال ايه ذلك ان يدع سيء ما كان عليه واخرج
البيهقي عن خيثمة ابن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجك فسل الله الجنة فلعله
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابرهيم قال كان يقال صافحوا الحاج
قبل ان يتلطخوا بالذنوب واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال تلقوا الحاج
والعمار والغزاة فليدعوا لكم قبل ان يتدنسوا واخرج ابن ابي شيبة عن
حبيب بن ابي ثابت قال كنا نتلقى الحاج فنصافحهم قبل ان يقارفوا واخرج
الاصبهاني عن الحسن انه قيل له ما الحج المبرور قال ان يرجع زاهدا في الدنيا
راغبا في الاخرة واخرج الحاكم وصححه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قفل من غزوة او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
ايبون تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده واخرج ابن حبان في الضعفا وابن عدي في الكامل
والدارقطني في العلل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني
فقد جفاني واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى والطبراني وابن عدي والدارقطني
والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي واخرج الحكيم الترمذي والبزار
وابن خزيمة وابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي واخرج الطبراني عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة الا زيارتي كان
حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة واخرج الطيالسي والبيهقي في الشعب عن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري كنت له شفيعا او شهيدا ومن
مات في احد الحرمين بعثه الله في الامنين يوم القيمة واخرج البيهقي عن حاطب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات

باحد

باحد الحرمين بعث من الامنين يوم القيمة واخرج العقيلي في الضعفا والبيهقي في
الشعب عن رجل من ال الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا
كان في جواري يوم القيمة ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا او شفيعا
يوم القيمة ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني بالمدينة
محتسبا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله بها ملكا
يبلغني وكفي امر اخرته ودنياه وكنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة واخرج البيهقي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي
روحي حتى ارد عليه السلام واخرج البيهقي عن ابن عمر انه كان ياتي القبر فيسلم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمس القبر ثم يسلم على ابي بكر ثم على عمر واخرج البيهقي
عن محمد بن المنكدر قال رايت جابرا وهو يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول ههنا تسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين
قبري ومنبري روضة من رياض الجنة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن منيب
بن عبد الله ابن ابي امامة قال رايت انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فوقف فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سليمن بن سحيم قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم في النوم قلت يا رسول الله هولا الذين ياتونك فيسلمون عليك اتفقه
سلامهم قال نعم وارد عليهم واخرج البيهقي عن حاتم بن وردان قال كان عمر بن
عبد العزيز يوجه بالبريد قاصدا الى المدينة ليقري عنه النبي صلى الله عليه وسلم
السلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن ابي فديك قال سمعت بعض من ادركت
يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الاية ان الله وملايكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله يا محمد حتى يقولها سبعين
مرة فاجابه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة واخرج البيهقي عن ابي
حرب الهلالي قال حج اعرابي فلما جا الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ راحلته
فعقلها ثم دخل المسجد حتى اتى القبر ووقف بحذاء وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بابي انت وامي يا رسول الله جيتك مثقلا بالذنوب والخطايا مستشفعا بك
على ربك لانه قال في محكم كتابه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جيتك بابي انت وامي مثقلا
بالذنوب والخطايا استشفع بك على ربك ان يغفر لي ذنوبي وان
تشفع في ثم اقبل في عرض الناس وهو يقول ـــــ

واخرج يا خير من دفنت في الترب اعظمه • فطاب من طيبهن القاع والاكم •
نفسي الفدا لقبر انت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم •
واخرج ابن ابي شيبه عن ابن عمر انه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم
اجرك واخلف نفقتك واخرج البيهقي عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليهد لاهله فليطرفهم ولو كان حجارة •
قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما اصيبت السرية التي فيها عاصم
ومرثد قال رجال من المنافقين يا ويح هولا المقتولين الذين هلكوا هكذا لاهم قعدوا
في اهلهم ولاهم ادوا رسالة صاحبهم فانزل الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا
اي لما يظهر من الاسلام بلسانه ويشهد الله على ما في قلبه انه مخالف لما يقوله بلسانه
وهو الد الخصام اي ذو جدال اذا كلمك وراجعك واذا تولى خرج من عندك سعى في
الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد اي لا يحب عمله ولا يرضى
به ومن الناس من يشري نفسه الاية الذين شروا انفسهم من الله بالجهاد في سبيله
والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك يعني هذه السرية واخرج ابن المنذر عن ابن اسحق
قال كان الذين اجلبوا على خبيب في قتله نفر من قريش عكرمة بن ابي جهل وسعيد
بن عبد الله ابن ابي قيس بن عبد ود والاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة
وعبيدة بن حكيم بن امية بن عبد شمس وامية ابن ابي عتبة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس من يعجبك الاية قال نزلت
في الاخنس بن شريق الثقفي حليف لبني زهرة اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وقال جيت اريد الاسلام ويعلم الله اني لصادق فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه
فذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر بزرع
لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله واذا تولى سعى في الارض
الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي قال كنت جالسا بمكة فسالوني
عن هذه الاية ومن الناس من يعجبك قوله الاية فقلت هو الاخنس بن شريق ومعنا
فتى من ولده فلما قمت اتبعني وقال ان القران انما نزل في اهل مكة فان رايت ان لا
تسمي احدا حتى تخرج منها فافعل واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي
في الشعب عن ابي سعيد المقبري انه ذاكر محمد بن كعب القرظي فقال ان في بعض
كتب الله ان لله عبادا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر لبسوا للناس مسوك
الضان من اللين يجترون الدنيا بالدين قال الله اعلي يجترون وبي يغترون
وعزتي لابعثن عليهم فتنة تترك الحليم منهم حيران فقال محمد بن كعب هذا في كتاب
الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الاية فقال سعيد قد عرفت

فيمن

فيمن انزلت فقال محمد بن كعب ان الاية تنزل في الرجل تكون عامة بعد واخرج احمد
في الزهد عن الربيع بن انس قال اوحى الله الى نبي من الانبيا ما بال قومك يلبسون مسوك
الضان ويتشبهون بالرهبان كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ابي يغترون
ام اياي يخادعون وعزتي لاتركن العالم منهم حيرانا لبس مني من تكهن او تكهن له او سحر
او سحر له من امن بي فليتوكل علي ومن لم يومن بي فليتبع غيري واخرج احمد في الزهد
عن وهب ان الرب تبارك وتعالى قال لعلما بني اسرايل تتفقهون لغير الدين وتتعلمون
لغير العمل وتبتغون الدنيا بغير الاخرة تلبسون مسوك الضان وتخفون انفس الذياب
وتنقون القذى من شرابكم وتبتلعون امثال الجبال من المحارم وتثقلون الدين
على الناس امثال الجبال ولا تعينونهم برفع تبغضون الثياب وتطيلون الصلاة
تنتقصون بذلك مال اليتيم والارملة فبعزتي حلفت لاضربنكم بفتنة يضل فيها
راي ذي الراي وحكمة الحكيم قوله تعالى وهو الد الخصام اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الد الخصام قال شديد الخصومة واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله وهو الد الخصام قال
الجدل المخاصم في الباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول مهلهل
ان تحت الاحجار حزما وجودا • وخصيما الد ذا مغلاق •
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وهو الد الخصام قال ظالم لا يستقيم واخرج وكيع
واحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنساي وابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي عن عبد الله بن عمرو ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة
منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث كذب واذا
عاهد غدر واذا خاصم فجر واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما واخرج احمد في الزهد
عن ابي الدردا قال كفى بك اثما ان لا تزال مماريا وكفى بك كاذبا ان لا تزال
محدثا الا حدثت في ذات الله عز وجل واخرج احمد عن ابي الدردا قال من كثر كلامه
ومن كثر كذبه خلقة كثر اثمه ومن كثر خصومته لم يسلم دينه واخرج البيهقي في الشعب
عن عبد الكريم الجزري قال ما خاصم ورع قط واخرج البيهقي عن ابي شبرمة
قال من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من بالى على من دار
الامر وفضل الصبر التصبر ومن لزم العفاف هانت عليه الملوك والسوق واخرج
البيهقي عن الاحنف ابن قيس قال ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حليم من احمق وبر من
فاجر وشريف من دني واخرج البيهقي عن سليمن ابن موسى قال ثلاثة لا ينتصف

بعضهم من بعض حليم من احمق وشريف من دني وبر من فاجر واخرج البيهقي عن ابي عمرو بن العلاء قال ما تشاتم رجلان قط الا غلب الامهما قوله تعالى واذا تولى الاية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واذا تولى سعى في الارض قال عمل في الارض اهلك الحرث قال نبات الارض والنسل نسل كل شي من الحيوان الناس والدواب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل عن قوله واذا تولى سعى في الارض قال يلي في الارض فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القطر من السما فيهلك بحبس القطر الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرا مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الاية واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث الزرع والنسل نسل كل دابة والناس ايضا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله الحرث والنسل قال النسل الطاير والدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

كهولهم خير الكهول ونسلهم • كنسل الملوك لا يبور ولا يخزى

واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال يتخفف المحرم اذا لم يجد نعلين قيل ايشقهما قال ان الله لا يحب الفساد قوله تعالى واذا قيل له اتق الله الاية اخرج وكيع وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان من اكبر الذنوب عند الله ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك بنفسك انت تامرني واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن سفين قال قال رجل لمالك بن مغول اتق الله فسقط فوضع خده على الارض تواضعا لله واخرج احمد في الزهد عن الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اتق الله فذهب رجل فقال عمر وما فيهم خير ان لم يقل لنا وما فينا خير ان لم نقبلها لهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولبيس المهاد قال بيس المنزل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولبيس المهاد قال بيس ما مهدوا لانفسهم قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه الاية اخرج ابن مردويه عن صهيب قال لما اردت الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت لي قريش يا صهيب قدمت الينا ولا مال لك وتخرج انت ومالك والله لا يكون ذلك ابدا فقلت لهم ارايتم ان دفعت اليكم مالي تخلون عني قالوا نعم فدفعت اليهم مالي فخلوا عني فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيع صهيب مرتين واخرج ابن سعد والحرث بن ابي اسامة في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش

قد علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شي ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالي وقنيتي بمكة وخليتم سبيلي قالوا نعم فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع ربح البيع ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله والله رءوف بالعباد واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن جريج في قوله ومن الناس من يشري نفسه قال نزلت في صهيب بن سنان وابي ذر واخرج ابن جرير والطبراني عن عكرمة في قوله ومن الناس من يشري نفسه الاية قال نزلت في صهيب ابن سنان وابي ذر الغفاري وجندب بن السكن احد اهل ابي ذر اما ابو ذر فانفلت منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا بمر الظهران فانفلت ايضا حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واما صهيب فاخذه اهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا فادركه منقذ بن عمير بن جدعان فخرج له مما بقي من ماله وخلى سبيله واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن صهيب قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هممت بالخروج فصدني فتيان من قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريدا ليردوني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فقلت احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا قبل ان يتحول منها فلما راني قال يا ابا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك احد وما اخبرك الا جبريل واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن انس قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم مخرج صهيب ومن الناس من يشري نفسه الاية فلما راه قال يا ابا يحيى ربح البيع ثم تلا عليه الاية واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يشري نفسه الاية قال هم المهاجرون والانصار واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن المغيرة ابن شعبة قال كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل حتى قتل فقالوا القى بيده الى التهلكة فكتب فيه الى عمر فكتب عمر ليس كما قالوا هو من الذين قال الله فيهم ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن سيرين قال حمل هشام ابن عامر على الصف حتى خرقه فقالوا القى بيده فقال ابو هريرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله واخرج البيهقي في سننه عن مدرك بن عوف الاحمسي انه كان جالسا عند عمر فذكروا رجلا شرى نفسه يوم نهاوند فقال ذاك خالي زعم الناس انه القى بنفسه الى التهلكة فقال عمر كذب اولئك بل هو من الذين اشتروا الاخرة بالدنيا واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله قال نزلت في صهيب ونفر من اصحابه اخذهم اهل مكة يعذبونهم ليردوهم الى الشرك بالله منهم عمار وامه سمية وابو ياسر وبلال وخباب وعابس مولى حويطب بن عبد العزى

واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن صهيب ان المشركين لما اطافوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا على الغار وادبروا قال واصهيباه ولا صهيب لي فلما اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج بعث ابا بكر مرتين او ثلاثا الى صهيب فوجده يصلي فقال
ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم وجدته يصلي فكرهت ان اقطع عليه صلاته فقال اصبت وخرجا
من ليلتهما فلما اصبح خرج حتى اتى ام رومان زوجة ابي بكر فقالت الا اراك ههنا وقد خرج
اخواك ووضعا لك شيئا من زادهما قال صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتي ام عمرو فاخذت
سيفي وجعبتي وقوسي حتى اقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجده
وابا بكر جالسين فلما رآني ابو بكر قام الي فبشرني بالآية التي نزلت في واخذ بيدي فلمته
بعض اللائمة فاعتذر وربحني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيع ابا يحيى
واخرج ابن ابي خيثمة وابن عساكر عن مصعب بن عبد الله قال هرب صهيب من الروم ومعه
مال كثير فنزل بمكة فعاقد عبد الله بن جدعان وحالفه وانما اخذت الروم صهيبا من نينوى
فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة لحقه صهيب فقالت له قريش لا تفجعنا باهلك
ومالك فدفع اليهم ماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع وانزل الله في امره
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله واخوه مالك بن سنان واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس قال كنت قاعدا عند عمر اذ جاءه كتاب ان اهل الكوفة قد قرأ
منهم القرآن كذا وكذا فكبر فقلت اختلفوا قال من اي شيء عرفت قلت قرأت ومن الناس
من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآيتين فاذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن
ثم قرأت واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله قال صدقت والذي نفسي بيده. واخرج
الحاكم عن عبد الله ابن عبيد بن عمير قال بينا ابن عباس مع عمر وهو اخذ بيده فقال
عمر ارى القرآن قد ظهر في الناس فقلت ما احب ذلك يا امير المؤمنين قال لم قلت لانهم
متى يقرأوا يتقروا ومتى يتقروا يختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب
بعض فقال عمر ان كنت لاكاتمها الناس واخرج ابن جرير عن ابن زيد ان ابن
عباس قرأ هذه الآية عند عمر ابن الخطاب فقال اقتتل الرجلان فقال له عمر ماذا
قال يا امير المؤمنين ارى ههنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة بالاثم وارى من
يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله يقوم هذا فيأمر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته
العزة بالاثم قال هذا وانا اشتري نفسي فقاتله فاقتتل الرجلان فقال ابن عمر
لله درك يا ابن عباس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان عمر ابن الخطاب كان اذا
تلى هذه الآية ومن الناس من يعجبك قوله ومن الناس من يشري نفسه قال اقتتل
الرجلان واخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي حاتم
والخطيب عن علي بن ابي طالب انه قرأ هذه الآية فقال اقتتلا ورب الكعبة

واخرج

واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن صالح ابي الخليل قال سمع عمر انسانا
يقرأ هذه الآية واذا قيل له اتق الله الى قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله فاسترجع قال انا لله وانا اليه راجعون قام الرجل يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر فقتل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال انزلت
هذه الآية في مسلم لقي كافرا فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مني دمك
ومالك الا بحقها فابى ان يقولها فقال له المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل
حتى قتل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم الآية واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة كذا قرأها بالنصب
يعني مؤمني اهل الكتاب فانهم كانوا مع الايمان بالله مستمسكين ببعض امر التوراة
والشرائع التي انزلت فيهم فيقول ادخلوا في شرائع دين محمد ولا تدعوا منها شيئا وحسبكم
بالايمان بالتوراة وما فيها واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن
يامين واسد واسيد بن كعب وسعيد بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود قالوا
يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فلنسبت فيه وان التوراة كتاب الله
فدعنا فلنقم بها بالليل فنزلت واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس
في قوله ادخلوا في السلم قال يعني اهل الكتاب وكافة جميعا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال السلم الطاعة وكافة يقول جميعا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال السلم الاسلام والزلل ترك الاسلام واخرج ابن
جرير عن السدي فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات قال فان ضللتم من بعد
ما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاعلموا
ان الله عزيز حكيم يقول عزيز في نقمته واذا انتقم حكيم في امره قوله تعالى
هل ينظرون الا الآية اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة ابصارهم
الى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله ابن
عمرو في هذه الآية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب
منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب واخرج
عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال
يأتي الله يوم القيامة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قوله في ظلل من الغمام قال هو
غير السحاب ولم يكن قط الا لبني اسرائيل في تيههم وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة

وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر واخرج ابن جرير والديلمي عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفا بالملائكة وذلك قوله
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي العالية قال في قراءة ابي ابن كعب هل
ينظرون الا ان يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام قال يأتي الملائكة في ظلل من الغمام ويأتي
الله فيما يشاء وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة في ظلل من الغمام قال طاقات والملائكة قال والملائكة حوله
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم
الملائكة عند الموت واخرج عن عكرمة وقضي الامر يقول قامت الساعة قوله تعالى
سل بني اسرائيل الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد سل بني اسرائيل قال
هم اليهود كم آتيناهم من آية بينة ما ذكر الله في القرآن وما لم يذكر ومن يبدل
نعمة الله قال يكفر بها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الآية قال آتاهم الله آيات
بينات عصا موسى ويده واقطعهم البحر واغرق عدوهم وهم ينظرون وظلل
عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى ومن يبدل نعمة الله يقول من يكفر نعمة
الله قوله تعالى زين للذين كفروا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن جريج في قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يبغون
الدنيا ويطلبونها ويسخرون من الذين آمنوا في طلبهم الآخرة قال ابن جريج لا
احسبه الا عن عكرمة قال قالوا لو كان محمد نبيا لاتبعه سادتنا واشرافنا
والله ما اتبعه الا اهل الحاجة مثل ابن مسعود واصحابه واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال هي همهم وسدهم وطلبتهم
ونيتهم ويسخرون من الذين آمنوا ويقولون ما هؤلاء على شيء استهزاء وسخريا والذين
اتقوا فوقهم يوم القيامة هناكم التفاضل واخرج عبد الرزاق عن قتادة والذين
اتقوا فوقهم يوم القيامة قال فوقهم في الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال
سألت ابن عباس عن هذه الآية والله يرزق من يشاء بغير حساب فقال في تفسيرها
ليس على الله رقيب ولا من يحاسبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير بغير
حساب قال لا يحاسب الرب واخرج عن ميمون ابن مهران بغير حساب قال
غدقا واخرج عن الربيع بن انس بغير حساب قال لا يخرجه بحساب يخاف ان ينقص
ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده قوله تعالى كان الناس الآية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس كان
الناس امة واحدة قال على الاسلام كلهم واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم

على

على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد
الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابي ابن كعب قال كانوا امة واحدة حيث عرضوا على آدم ففطرهم الله على
الاسلام واقروا له بالعبودية فكانوا امة واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد
آدم واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
الناس امة واحدة قال آدم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي انه كان
يقرأ وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين وان الله انما
بعث الرسل وانزل الكتاب بعد الاختلاف وما اختلف فيه الا الذين اوتوه يعني بني
اسرائيل اوتوا الكتاب والعلم بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها
ايهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض فهدى الله الذين
آمنوا يقول فهداهم الله عند الاختلاف انهم اقاموا على ما جاءت به الرسل قبل
الاختلاف اقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة
وايتاء الزكاة واعتزلوا الاختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة على قوم
نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وآل فرعون ان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا
رسلهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس
امة واحدة قال كفارا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي هريرة في قوله فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق
باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون والاولون يوم القيامة
واول الناس دخولا الجنة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من
بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا
الله فالناس لنا فيه تبع فغدا لليهود وبعد غد للنصارى وهو في الصحيح بدون
الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان بين آدم ونوح عشرة انبياء وبشر
من آدم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على
الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا وكان اول رسول
ارسله الله الى اهل الارض وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق فبعث الله رسله
وانزل كتابه يحتج به على خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله
فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فاختلفوا في يوم الجمعة فاخذ
اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد فهدى الله امة محمد ليوم الجمعة واختلفوا
في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله امة محمد
للقبلة واختلفوا في الصلاة فمنهم من يركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من

يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو يمشي فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا
في الصيام فمنهم من يصوم النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام فهدى الله امة
محمد للحق من ذلك واختلفوا في ابرهيم فقالت اليهود كان يهوديا وقالت النصارى
كان نصرانيا وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا
في عيسى فكذبت به اليهود وقالوا لامه بهتانا عظيما وجعلته النصارى الها وولدا
وجعله الله روحه وكلمته فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا
عنه يقول اختلفوا عن الاسلام واخرج ابن جرير عن الربيع قال في قراءة ابي بن
كعب فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه ليكونوا شهدا على الناس
يوم القيمة والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم فكان ابو العالية يقول في
هذه الاية مخرج من الشبهات والضلالات والفتن ٭
قوله واخرج ام حسبتم الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله ام حسبتم الاية قال نزلت في الاحزاب اصاب النبي صلى الله عليه
وسلم يومئذ واصحابه بلاء وحصر واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس
قال اخبر الله المومنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها واخبرهم انه هكذا
فعل بانبيائه وصفوته لتطيب انفسهم فقال مستهم الباسا والضرا فالباسا
الفتن والضرا السقم وزلزلوا بالفتن واذى الناس اياهم واخرج احمد
والبخاري وابو داود والنسائي عن خباب بن الارت قال قلنا يا رسول الله الا
تستنصر لنا الا تدعو الله لنا فقال ان من كان قبلكم كان احدهم يوضع المنشار
على مفرق راسه فيخلص الى قدميه لا يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بامشاط
الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه ثم قال والله ليتمن هذا
الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت لا يخاف الا الله والذيب على غنمه
ولكنكم تستعجلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولما
ياتكم مثل الذين خلوا قال اصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قائلهم ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة مثل الذين خلوا يقول سنن الذين خلوا من قبلكم مستهم الباسا والضرا
وزلزلوا حتى يقول الرسول خيرهم واصبرهم واعلمهم بالله متى نصر الله الا ان
نصر الله قريب هذا هو البلا والنقص الشديد ابتلى الله به الانبيا والمومنين
قبلكم ليعلم اهل طاعته من اهل معصيته واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجرب احدكم بالبلا وهو اعلم به كما يجرب احدكم
ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من السيات

ومنهم

ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتتن قوله تعالى يسئلونك
ماذا ينفقون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يسئلونك
ماذا ينفقون الاية قال يوم نزلت هذه الاية لم تكن زكاة وهي النفقة ينفقها
الرجل على اهله والصدقة يتصدق بها فنسختها الزكاة واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال سال المومنون رسول الله صلى الله
عليه وسلم اين يضعون اموالهم فنزلت يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم
من خير الاية فذلك النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله واخرج ابن
المنذر عن ابن حبان قال ان عمرو بن الجموح سال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا
ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت يسئلونك ماذا ينفقون الاية فهو لا موضع
نفقة اموالكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال همتهم النفقة
فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما انفقتم من خير الاية واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد يسئلونك ماذا ينفقون قال سالوه عن ما لهم في ذلك
قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين الاية قال هنا يا ابن ادم تقدمه
كدحك وسعيك ولا تنفع بها هذاك وهذاك وتدع ذوي قرابتك وذوي رحمك
واخرج الدارمي والبزار وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس قال ما رايت
قوما كانوا خيرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما سالوه الا عن ثلاثة عشر
مسئلة حتى قبض كلهن في القران منهن يسئلونك عن الخمر والميسر ويسئلونك
عن الشهر الحرام ويسئلونك عن اليتامى ويسئلونك عن المحيض ويسئلونك
عن الانفال ويسئلونك ماذا ينفقون ما كانوا يسئلونك الا عما ينفعهم قوله
تعالى كتب عليكم القتال الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
الاية قال ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين بمكة بالتوحيد
واقام الصلاة وايتا الزكاة وان يكفوا ايديهم عن القتال فلما هاجر الى المدينة
نزلت سائر الفرائض واذن لهم في القتال فنزلت كتب عليكم القتال
يعني فرض عليكم واذن لهم بعد ما كان نهاهم عنه وهو كره لكم يعني القتال
هو مشقة لكم وعسى ان تكرهوا شيا يعني الجهاد قتال المشركين وهو خير لكم
ويجعل الله عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة وعسى ان تحبوا شيا يعني القعود عن
الجهاد وهو شر لكم فيجعل الله عاقبته شرا فلا تصيبوا ظفرا ولا غنيمة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال قلت لعطا ما تقول
في قوله كتب عليكم القتال اواجب الغزو على الناس من اجلها قال لا كتب
على اولئك حينئذ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن شهاب في الاية
قال الجهاد مكتوب على كل واحد غزا او قعد قال فالقاعد ان استعين به

اعان وان استغيث به اغاث وان استنفر نفر وان استغني عنه نفد واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وهو كره لكم قال نسختها هذه الاية
وقالوا سمعنا واطعنا واخرج ابن جرير موصولا عن عكرمة عن ابن عباس
واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عن ابن عباس قال عسى من الله
واجب واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كل شي في القران عسى فان عسى من
الله واجب واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال كل شي في
القران عسى فهو واجب الا حرفين حرف في التحريم عسى ربه ان طلقكن وفي بني اسرائيل
عسى ربكم ان يرحمكم واخرج ابن المنذر عن سعيد ابن جبير قال عسى على نحوين احدها
في امر واجب في قوله فعسى ان يكون من المفلحين واما الاخر فهو امر ليس بواجب
كله قال الله وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم ليس كلما يكره المومن من شي هو خير
له وليس كلما احب هو شر له واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كنت ردف
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عباس ارض عن الله بما قدر وان كان بخلاف
هواك فانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول الله فاين وقد قرات القران
قال وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم
وانتم لا تعلمون واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي
في الشعب عن ابي ذر ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان بالله
وجهاد في سبيل الله قال فاي العتاقة افضل قال انفسها قال افرايت ان
لم اجد قال فتعين الصانع وتصنع لاخرق قال افرايت ان لم استطع قال
تدع الناس من شرك فانها صدقة تصدق بها على نفسك واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله ورسوله قيل
ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال ثم حج مبرور واخرج
البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل العمل الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله واخرج مالك وعبد
الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد
في سبيله كمثل الصايم القايم الخاشع الراكع الساجد وتكفل الله للمجاهد في
سبيله ان يتوفاه فيدخله الجنة او يرجعه سالما بما نال من اجر او غنيمة
واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال جا رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال علمني عملا يعدل الجهاد قال لا اجده هل تستطيع اذا
خرج المجاهد ان تدخل المسجد فتقوم لا تفتر وتصوم ولا تفطر قال لا استطيع

ذلك

ذلك قال ابو هريرة ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات واخرج
مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قيل يا رسول
الله اخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه قالوا بلى يا رسول
الله قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القايم الصايم القانت بايات الله لا يفتر
من صيام وصلاة حتى يرجع المجاهد الى اهله واخرج الترمذي وحسنه والبزار
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر بشعب فيه عيينة ماء عذبة فاعجبه طيبه فقال لو اقمت في هذا
الشعب واعتزلت الناس لن افعل حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من
صلاته في اهله ستين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل
الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال
اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل قال مومن يجاهد بنفسه
وماله في سبيل قال ثم من قال مومن في شعب من الشعاب يعبد ويدع الناس
من شره واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلى يا رسول الله قال
رجل اخذ براس فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه
قالوا بلى قال امرو معتزل في شعب يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعتزل شرور
الناس الا اخبركم بشر الناس قالوا بلى قال الذي يسال بالله ولا يعطي واخرج
الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام ثلاثة
ابيات سفلى وعليا وغرفة فاما السفلى فالاسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا تسال
احدا منهم الا قال انا مسلم واما العليا فتفاضل اعمالهم بعض المسلمين افضل من
بعض واما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل الله لا ينالها الا افضلهم واخرج
البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة
سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهي
عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن علي مرفوعا مثله واخرج احمد والطبراني عن عبادة بن الصامت ان
رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور
فلما ولى الرجل قال واهون عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما
ولى الرجل قال واهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شي قضاه عليك واخرج احمد
والطبراني والحاكم وصححه عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله باب من ابواب الجنة ينجي الله به من
الهم والغم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم واخرج
احمد والبزار والطبراني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد
في سبيل الله كمثل الصايم نهاره القايم ليله حتى يرجع متى رجع واخرج مسلم وابو داود
والنساي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يغز ولم
يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق واخرج النساي والحاكم وصححه
والبيهقي عن عثمان بن عفان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم في سبيل الله
خير من الف يوم فيما سواه واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاتته امراة فقالت يا رسول الله انك بعثت
هذه السرية وان زوجي خرج فيها وقد كنت اصوم بصيامه واصلي بصلاته واتعبد بعبادته
فدلني على عمل ابلغ به عمله قال تصلين فلا تقعدين وتصومين فلا تفطرين وتذكرين
فلا تفترين قالت واطيق ذلك يا رسول الله قال ولو طوقت ذلك والذي نفسي بيده
ما بلغت العشر من عمله واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا خرج الغازي في سبيل الله جعلت ذنوبه جسرا على باب بيته
فاذا خلف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله له باربع
بان يخلفه فيما يخلف من اهل ومال واي ميتة مات بها ادخله الجنة فان رده رده سالما
بما نال من اجر او غنيمة ولا تغرب الشمس الا غربت بذنوبه واخرج احمد عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف رجل غبارا في سبيل الله ودخان
جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار ومن صام يوما
في سبيل الله باعد الله عنه النار مسيرة الف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة في
سبيل الله ختم الله له بخاتم الشهدا ياتي يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها
مثل المسك يعرفه بها الاولون والاخرون يقولون فلان عليه طابع الشهدا ومن قاتل في
سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن
ابي مالك الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله
فمات او قتل فهو شهيد او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه
باي حتف شا الله فانه شهيد وان له الجنة واخرج البزار عن ابي هند رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل
الله مثل الصايم القايم القانت لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة واخرج احمد
والبخاري والترمذي والنساي عن ابي عبس عبد الرحمن بن جبر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار واخرج

البزار عن ابي بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل
الله حرمهما الله على النار واخرج البزار عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله عليه النار واخرج احمد من حديث
مالك بن عبد الله الخثعمي مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلة قالوا بلى قال رجل اخذ بعنان فرسه في
سبيل الله حتى يقتل او يموت الا اخبركم بالذي يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة
ويوتي الزكاة ويشهد ان لا اله الا الله واخرج ابن سعد عن ام بشر بنت البرا بن
معرور قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انبيكم بخير الناس رجلا
قالوا بلى قال رجل اخذ بعنان فرسه ينتظر ان يغير او يغار عليه الا انبيكم بخير الناس
رجلا بعده قالوا بلى قال رجل في غنمه يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعلم حق الله عليه
في ماله قد اعتزل شرور الناس واخرج النساي والحاكم وصححه والبيهقي عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس عام تبوك
وهو مسند ظهره الى نخلة فقال الا اخبركم بخير الناس ان من خير الناس رجلا عمل في
سبيل الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدميه حتى ياتيه الموت
وان من شر الناس رجل فاجر جري يقرا كتاب الله ولا يرعوي الى شي منه
واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه
فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن
على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته
بالسلام فهو ضامن على الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن الخصاصية قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط علي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتودي الزكاة وتحج وتجاهد في سبيل
الله قلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما اما الزكاة فما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي
وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون ان من ولى فقد باء بغضب من الله فاخاف اذا حضرني
قتال كرهت الموت وخشعت نفسي فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها
ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة ثم قلت يا رسول الله ابايعك فبايعني عليهن كلهن
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
اعين لا تمسها النار عين فقيت في سبيل الله وعين حرست في سبيل الله وعين بكت
من خشية الله واخرج احمد والنساي والطبراني والحاكم وصححه عن ابي ريحانة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين دمعت من خشية الله حرمت
النار على عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فقيت في

سبيل الله. وأخرج الحاكم عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم أنجى الرجال منها صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه أو رجل
وراء الدروب آخذ بعنان فرسه يأكل من في سيفه. وأخرج ابن أبي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله مضمون على الله إما أن يكفته إلى
مغفرته ورحمته وإما أن يرجعه بأجر وغنيمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم
القائم الذي لا يفتر حتى يرجع. وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في السنن
عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل
من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها. وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين
باتت تحرس في سبيل الله. وأخرج أبو يعلى والطبراني في الأوسط عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار أبدا عين باتت تكلأ في سبيل
الله وعين بكت من خشية الله. وأخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى أعينهم النار عين حرست في سبيل
الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله. وأخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة
القدر حارس حرس في سبيل أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله. وأخرج
الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم على عينين أن
تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل
الكفر. وأخرج الأصبهاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عين باكية يوم القيامة إلا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله
وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله. وأخرج ابن ماجه عن أنس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل
وقيامه في أهله ألف سنة السنة ثلثمائة يوم كألف سنة. وأخرج ابن ماجه عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما
أصابه من الغبار مسكا يوم القيامة. وأخرج عبد الرزاق عن مكحول قال حدثنا بعض
الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة قتل
أو مات دخل الجنة ومن رمي بسهم بلغ العدو أو قصر كان عدل رقبة ومن شاب شيبة
في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ومن كلم كلمة جاء يوم القيامة ريحها مثل المسك
ولونها مثل الزعفران. وأخرج البيهقي عن خالد بن حازم قال أخبرني رجل من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال خطبنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لفتى فينا
اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله ما يعدل الجهاد فأتاه فسأله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء ثم أرسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا إنها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فإن قال لا شيء فقل ما يقرب منه فأتاه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا شيء فقال يقرب منه يا رسول الله قال طيب الكلام
وإدامة الصيام والحج كل عام ولا يقرب منه شيء بعد. وأخرج النسائي وابن حبان
والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا زعيم
والزعيم الحميل لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط
الجنة وأنا زعيم لمن آمن بي وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت
في وسط الجنة في أعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا
يموت حيث شاء أن يموت. وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عمران بن حصين أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند
الله من عبادة الرجل ستين سنة. وأخرج أحمد والبزار عن معاذ بن جبل أنه قال
يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة قال بخ بخ لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم
وإنه ليسير على من أراد الله به الخير تؤمن بالله وباليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئا حتى تموت وأنت على ذلك ثم قال
إن شئت يا معاذ حدثتك برأس هذا الأمر وقوام هذا الأمر وذروة السنام فقال
معاذ بلى يا رسول الله قال إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وإن قوام هذا الأمر الصلاة والزكاة وإن ذروة
السنام منه الجهاد في سبيل الله إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا
الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فإذا
فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه ولا اغبرت
قدم في عمل يبتغى به درجات الآخرة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في
سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل
الله. وأخرج الطبراني عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروة سنام الإسلام
الجهاد لا يناله إلا أفضلهم. وأخرج أبو داود وابن ماجه عن أبي أمامة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه
الله بقارعة قبل يوم القيامة. وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت لا يخرج منهم غاز أو يجهزون غازيا
أو يخلفونه في أهله إلا أصابهم الله بقارعة قبل الموت. وأخرج عبد الرزاق وأحمد
وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل

فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سال الله القتل من نفسه صادقا ثم مات
او قتل فان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجي يوم
القيمة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج
في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء واخرج النساي عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغا
مرضاتي ضمنت له ان رجعته ارجعه بما اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته
غفرت له واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله الا امنه الله دخان النار يوم القيمة وما من
رجل تغبر قدماه في سبيل الله الا امن الله قدميه النار يوم القيمة واخرج ابو
داود في مراسيله عن ربيع ابن زياد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اذ هو بغلام
من قريش معتزل من الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس ذاك
فلان قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال ما بالك اعتزلت الطريق قال يا رسول
الله كرهت الغبار قال فلا تعتزله فوالذي نفس محمد بيده انه لذريرة الجنة
واخرج ابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن جابر ابن عبد الله سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار
واخرج الترمذي عن ام مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة
فقربها قلت الناس فيها قال رجل في ماشيته يودي حقها ويعبد ربه ورجل اخذ
براس فرسه يخيف العدو ويخيفونه واخرج الترمذي وصححه والنساي والحاكم
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى
من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان في منخري
مسلم ابدا واخرج الترمذي وحسنه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس شي احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم تهراق
في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرايض الله واخرج
احمد وابو داود والنساي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى به وجه الله واطاع الامام وانفق
الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا
ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف واخرج مسلم وابو
داود والنساي وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون
الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وما من سرية تخفق وتخوف
وتصاب الا تم لهم واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم

ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية ان تخرج قالوا يا رسول الله انخرج
الليلة ام نمكث حتى نصبح قال الا تحبون ان تبيتوا هكذا في خريف من خراف الجنة
والخريف الحديقة واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رجف قلب المومن في سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة
واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة خير من
اربعين غزوة وغزوة خير من اربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام
فغزوة خير له من اربعين حجة وحجة الاسلام خير من اربعين غزوة واخرج
الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة
لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر
ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمايد فيه كالمتشحط في دمه
واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحجة افضل
من عشر غزوات ولغزوة افضل من عشر حجات واخرج ابو داود في المراسيل
عن مكحول قال كثر المستاذنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحج عن غزوة
تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة لمن قد حج افضل من اربعين حجة
واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال السفرة في سبيل الله افضل من خمسين حجة
واخرج مسلم والترمذي والحاكم عن ابي موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف واخرج الترمذي وصححه
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله المجاهد في
سبيلي هو ضامن ان قبضته اورثته الجنة وان رجعته رجعته باجر او غنيمة
واخرج احمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ
بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا
على الله ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله ومن غدا الى المسجد او راح كان ضامنا
على الله ومن دخل على امام يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته لم يغتب انسانا
كان ضامنا على الله واخرج احمد وابو داود والنساي عن عبد الله بن حبشي الخثعمي
ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد
لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي
الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين
بنفسه وماله قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده واخرج
مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنساي عن ابي هريرة قال من انفق زوجين

في سبيل الله يودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل
الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة
دعي من باب الصدقة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على من
دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال
نعم وارجوا ان تكون منهم واخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه
الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة
او ارجعه الى منزله الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي
نفس محمد بيده ما كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة كهيئته يوم كلم لونه
لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين
ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد ما احملهم عليه
ولا يجدون ما يحملون عليه فيخرجون ويشق عليهم ان يتخلفوا بعدي والذي
نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم احيا فاقتل ثم احيا
فاقتل واخرج ابن سعد عن سهيل بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مقام احدكم في سبيل الله ساعة خير من عمله عمره في اهله واخرج احمد
عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية من سراياه
فمر رجل بغار فيه شيء من ماء فحدث نفسه بان يقيم في ذلك الغار فيقوته ما
كان فيه من ماء ويصيب مما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني لم ابعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية
السمحة والذي نفس محمد لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها
ولمقام احدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة واخرج احمد عن عمرو بن العاصي
قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال ايمان بالله وتصديق وجهاد في
سبيل الله وحج مبرور قال الرجل اكثرت يا رسول الله فقال فلين الكلام والطعام
وسماح وحسن الخلق قال الرجل اريد كلمة واحدة قال اصبر على نفسه واخرج احمد
عن الشفا ابنة عبد الله وكانت من المهاجرات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن افضل الاعمال فقال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال بني الاسلام على
عشرة اركان الاخلاص لله وهي الفطرة والصلاة وهي الملة والزكاة وهي الطهرة

والصيام وهي الجنة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو الغزو والامر بالمعروف
وهو الحجة والنهي عن المنكر وهو الواقية والطاعة وهي العصمة والجماعة وهي الالفة
واخرج احمد عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل
الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار واخرج الطبراني عن ابي المنذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة
واخرج احمد والطبراني عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار واخرج
الترمذي وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لقي الله بغير اثر من جهاد لقيه وفيه ثلمة واخرج الطبراني عن ابي
بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد الا عمهم
الله بالعذاب واخرج البيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا ضن الناس بالدينار والدرهم واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل
الله وتبايعوا بالعينة انزل الله عليهم البلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم واخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها واخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن سهل بن سعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا
وما فيها واخرج مسلم والنسائي عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت
واخرج البزار عن عمران ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها واخرج الترمذي وحسنه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة
خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد من حديث معوية بن حديج مثله واخرج
عبد الرزاق عن اسحق بن رافع قال بلغني عن الثقة ان الغازي اذا خرج من بيته
عدد ما خلف وراءه من اهل القبلة واهل الذمة والبهائم يجري عليه بعدد كل واحد
منهم قيراط كل ليلة مثل الجبل او قال مثل احد واخرج عبد الرزاق عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء ما على الرجال الا الجمعة والجنائز
والجهاد قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه بسند صحيح
عن جندب ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث رهطا وبعث عليهم
ابا عبيدة ابن الجراح او عبيدة بن الحرث فلما ذهب لينطلق بكى صبابة الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم بخنس وبعث مكانه عبد الله بن جحش وكتب
له كتابا وامره ان لا يقرا الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال لا تكرهن احدا
من اصحابك على المسير معك فلما قرا الكتاب استرجع وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله
فخبرهم الخبر وقرا عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم
يدروا ان ذلك اليوم من رجب او جمادى فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر
الحرام فانزل الله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية فقال بعضهم ان لم يكونوا
اصابوا وزرا فليس لهم اجر فانزل الله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا
في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم واخرج البزار عن ابن
عباس في قوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الله بن فلان في سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي ببطن نخلة فذكر الحديث
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان المشركين صدوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وردوه عن المسجد الحرام في شهر حرام ففتح الله على نبيه في
شهر حرام من العام المقبل فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر
حرام فقال الله قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج
اهله منه اكبر من القتال فيه وان محمدا صلى الله عليه وسلم بعث سرية فلقوا عمرو بن
الحضرمي وهو مقبل من الطائف في اخر ليلة من جمادى واول ليلة من رجب وان
اصحاب محمد كانوا يظنون ان تلك الليلة من جمادى وكانت اول رجب ولم يشعروا
فقتله رجل منهم واخذوا ما كان معه وان المشركين ارسلوا يعيرونه بذلك فقال
الله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وغيره اكبر منه وصد عن سبيل
الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله المسجد الحرام منه اكبر من الذي اصاب اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم والشرك اشد منه واخرج ابن اسحق حدثني الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال نزل فيما كان من مصاب عمرو بن الحضرمي يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الى اخر الاية واخرج ابن منده وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث صفوان ابن بيضا في سرية عبد الله بن
جحش قبل الابواء فغنموا وفيهم نزلت يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية
واخرج ابن جرير من طريق السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية
وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي وفيهم عمار بن ياسر وابو حذيفة
بن عتبة بن ربيعة وسعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل
وسهيل بن بيضا وعامر ابن فهيرة وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب
وكتب مع ابن جحش كتابا وامره ان لا يقراه حتى ينزل ملل فلما نزل ببطن ملل
فتح الكتاب واذا فيه ان سر حتى تنزل بطن نخلة فقال لاصحابه من كان يريد

الموت

الموت فليمض وليوص فاني موص وماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار
وتخلف عنه سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان اضلا راحلة لهما وسار ابن
جحش الى بطن نخلة فاذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة والمغيرة بن عثمان وعمرو ابن
الحضرمي فاقتتلوا فاسروا الحكم بن كيسان وعبد الله ابن المغيرة وانفلت المغيرة وقتل
عمرو ابن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله فكانت اول غنيمة غنمها اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم فلما رجعوا الى المدينة بالاسيرين وما غنموا من الاموال قال المشركون محمد يزعم
انه يتبع طاعة الله وهو اول من استحل الشهر الحرام وقتل صاحبنا في رجب فقال
المسلمون انما قتلناه في جمادى فانزل الله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال
فيه كبير لا يحل وما صنعتم انتم يا معشر المشركين اكبر من القتل في الشهر الحرام حين كفرتم
بالله وصددتم محمدا واصحابه واخراج اهل المسجد الحرام منه حين اخرجوا محمدا اكبر من
القتل عند الله والفتنة وهي الشرك اعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام فذلك قوله
وصد عن سبيل الله وكفر به الاية واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد ان رجلا من بني تميم ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فمر بابن
الحضرمي يحمل خمرا من الطائف الى مكة فرماه بسهم فقتله وكان بين قريش ومحمد عقد
فقتله في اخر يوم من جمادى الاخرة واول يوم من رجب فقالت قريش في الشهر
الحرام ولنا عهد فانزل الله قتال فيه كبير الاية يقول كفر بالله وعبادة الاوثان
اكبر من قتل ابن الحضرمي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك الغفاري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن جحش في جيش فلقي ناسا
من المشركين ببطن نخلة والمسلمون يحسبون انه اخر يوم من جمادى وهو اول
يوم من رجب فقتل المسلمون ابن الحضرمي فقال المشركون الستم تزعمون انكم تحرمون
الشهر الحرام والبلد الحرام وقد قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الى قوله اكبر عند الله من الذي استكبرتم من قتل ابن الحضرمي والفتنة التي
انتم عليها مقيمون يعني الشرك اكبر من القتل واخرج البيهقي في الدلائل من طريق
الزهري عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر
عليهم عبد الله بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن
الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال
قائل منهم هذه غرة من عدو وغنم رزقتموه ولا ندري امن الشهر الحرام هذا اليوم
ام لا وقال قائل لا نعلم اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشفيتم
عليه فغلب على الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه
وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن الحضرمي اول قتيل قتل بين المسلمين

والمشركين فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فقالوا أتحل القتال في الشهر الحرام فأنزل الله عز وجل يسألونك عن الشهر
الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله إلى آخر الآية فحدثهم الله في
كتابه أن القتال في الشهر الحرام حرام كما كان وأن الذي يستحلون من المؤمنين
هو أكبر من ذلك من صدهم عن سبيل الله حين يسجنونهم ويعذبونهم ويحبسونهم
أن يهاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالله وصدهم للمسلمين
عن المسجد الحرام في الحج والعمرة والصلاة فيه وإخراجهم أهل المسجد الحرام وهم
سكانه من المسلمين وفتنتهم إياهم عن الدين فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم
عقل ابن الحضرمي وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى أنزل الله عز وجل براءة من الله
ورسوله **وأخرج** عبد الرزاق وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم
عن الزهري ومقسم قالا لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي أول ليلة من رجب
وهو يرى أنه من جمادى فقتله فأنزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية
قال الزهري وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر
الحرام ثم أحل بعد **وأخرج** ابن إسحق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي من
طريق يزيد بن رومان عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
بن جحش إلى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك
في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل أن يعلمه أين يسير فقال اخرج أنت وأصحابك حتى
إذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه فما أمرتك به فامض له ولا تستكرهن أحدا
من أصحابك على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه أن امض حتى تنزل
نخلة فتأتينا من أخبار قريش بما اتصل إليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب
سمع وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فإني ماض لأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم فليرجع فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهاني أن أستكره منكم أحدا فمضى معه القوم حتى إذا كانوا بنجران أضل سعد بن أبي وقاص
وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه يطلبانه ومضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر
بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قد مروا بها من
الطائف أدم وزبيب فلما رآهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق رأسه
فلما رأوه حليقا قالوا عمار ليس عليكم منهم بأس وائتمر القوم بهم أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو آخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم إنكم لتقتلونهم في الشهر
الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن في هذه الليلة مكة الحرم فليمتنعن منكم فأجمع القوم
على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد
الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة فأعجزهم واستاقوا العير فقدموا بها على رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام فأوقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم الأسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما قال سقط في أيديهم وظنوا أن قد هلكوا وعنفهم إخوانهم من المسلمين
وقالت قريش حين بلغهم أمر هؤلاء قد سفك محمد الدم وأخذ المال وأسر الرجال واستحل الشهر
الحرام فأنزل الله في ذلك يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فلما نزل ذلك أخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم العير وفدى الأسيرين فقال المسلمون يا رسول الله أتطمع أن يكون
لنا غزوة فأنزل الله إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون
رحمة الله وكانوا ثمانية وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش **وأخرج** ابن جرير عن الربيع
في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول يسألونك عن قتال فيه قال وكذلك
كان يقرؤها عن قتال فيه **وأخرج** ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال في
قراءة عبد الله يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه **وأخرج** ابن أبي داود عن عكرمة
أنه كان يقرؤها هذا الحرف قتل فيه **وأخرج** عن عطاء بن ميسرة قال أحل القتال في الشهر
الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة **وأخرج** ابن
أبي حاتم عن سفيان الثوري أنه سئل عن هذه الآية فقال هذا شيء منسوخ ولا بأس
بالقتال في الشهر الحرام **وأخرج** النحاس في ناسخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس قال قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه أي في الشهر الحرام قل قتال
فيه كبير أي عظيم فكان القتال محظورا حتى نسخته آية السيف في براءة فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم فأبيح القتال في الأشهر الحرم وفي غيرها **وأخرج**
ابن المنذر عن ابن عمر والفتنة أكبر من القتل قال الشرك **وأخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا يزالون يقاتلونكم قال كفار قريش **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله أولئك يرجون رحمة الله قال هؤلاء خيار
هذه الأمة ثم جعلهم الله أهل رجاء أنه من رجا طلب ومن خاف هرب **وأخرج**
عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال هؤلاء خيار هذه الأمة جعلهم الله أهل رجاء
كما تسمعون **قوله تعالى** يسألونك عن الخمر والميسر **أخرج** ابن أبي شيبة وأحمد
وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه
والبيهقي في والضياء المقدسي في المختارة عن عمر أنه قال اللهم بين لنا في الخمر
بيانا شافيا فإنها تذهب بالمال والعقل فنزلت يسألونك عن الخمر والميسر التي في
سورة البقرة فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا
فنزلت الآية التي في سورة النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة
وأنتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة

نادى ان لا يقربن الصلاة سكران فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين
لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في المائدة فدعي عمر فقرئت عليه
فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا واخرج ابن ابي حاتم عن انس
قال كنا نشرب الخمر فانزلت يسألونك عن الخمر والميسر الآية فقلنا نشرب منها
ما ينفعنا فانزلت في المائدة انما الخمر والميسر الآية فقالوا اللهم قد انتهينا واخرج
الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم
الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن المسيب قال انما سميت الخمر لانها صفا صفوها وسفل كدرها واخرج ابو عبيد
والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال
الميسر القمار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال القمار الميسر
القمار وانما سمي الميسر لقولهم أيسروا جزورا كقولك ضع كذا وكذا واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله
يسألونك عن الخمر والميسر قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يخاطر
عن اهله وماله فايهما قمر صاحبه ذهب باهله وماله وفي قوله قل فيهما اثم كبير
يعني ما ينتقص من الدين عند شربها ومنافع للناس يقول فيما يصيبون من لذتها وفرحها
اذا شربوها واثمهما اكبر من نفعهما يقول ما يذهب من الدين والاثم فيه اكبر مما يصيبون من
لذتها وفرحها اذا شربوها فانزل فانزل بعد ذلك لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
الآية فكانوا لا يشربونها عند الصلاة فاذا صلوا العشاء شربوها فما يأتي الظهر
حتى يذهب عنهم السكر ثم ان ناسا من المسلمين شربوها فقاتل بعضهم بعضا وتكلموا
بما لا يرضي الله من القول فانزل الله انما الخمر والميسر والانصاب الآية فحرم الخمر ونهى
عنها واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر الآية
قال نسخها انما الخمر والميسر الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله قل فيهما اثم كبير قال هذا اول ما عيبت به الخمر ومنافع للناس قال
منفعتهما قبل التحريم واثمهما بعد ما حرمت قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون
قل العفو اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان نفرا من اصحابه حين
امروا بالنفقة في سبيل الله اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا لا ندري ما هذه
النفقة التي امرنا بها في اموالنا فما ننفق منها فانزل الله ويسألونك ماذا ينفقون
قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به ولا مالا يأكل حتى يتصدق
عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابان عن يحيى انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة اتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا

فانزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو
قال هو ما لا يتبين في اموالكم وكان هذا قبل ان تفرض الصدقة واخرج وكيع وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في
ناسخه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله يسألونك ماذا
ينفقون قل العفو قال ما يفضل عن اهلك وفي لفظ قال الفضل عن العيال
واخرج ابن المنذر عن عطاء ابن دينار والهذلي ان عبد الملك ابن مروان كتب الى سعيد
بن جبير يسأله عن العفو فقال العفو على ثلاثة انحاء نحو تجاوز عن الذنب ونحو في
القصد في النفقة ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ونحو في الاحسان فيما بين
الناس الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح واخرج عبد بن حميد عن الحسن
في قوله قل العفو قال ذلك ان لا تجهد مالك ثم تقعد تسأل الناس واخرج
عبد بن حميد عن عطاء في قوله قل العفو قال الفضل واخرج عبد بن حميد من
طريق بن ابي نجيح عن طاوس قال العفو اليسير من كل شيء وكان مجاهد يقول
العفو الصدقة المفروضة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل العفو
قال لم تفرض فيه فريضة معلومة ثم قال خذ العفو وامر بالعرف ثم نزلت الفرائض
بعد ذلك مسماة واخرج ابن جرير عن السدي في قوله قل العفو قال هذا نسخته
الزكاة واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول
تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول
الابن اطعمني الى من تدعني واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن
تعول يقول امرأتك انفق علي او طلقني ويقول مملوكك انفق علي او بعني ويقول
ولدك الى من تكلنا واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان على ظهر غنى وابدأ بمن
تعول واخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي
هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقال رجل يا رسول
الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على
ولدك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به
على خادمك قال عندي آخر قال انت ابصر واخرج ابن سعد وابو داود والحاكم
وصححه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل
وفي لفظ ابن سعد قدم ابو حصين السلمي بمثل بيضة الحمام من ذهب فقال يا رسول

اصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من قبل ركنه الايمن فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم اتاه
من ركنه الايسر فاعرض عنه ثم اتاه من خلفه فاخذها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته اولعقرته فقال يأتي احدكم بما يملك
فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى
وابدا بمن تعول واخرج البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر
غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله واخرج مسلم والنسائي عن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل ابدا بنفسك فتصدق عليها
فان فضل شيء فلاهلك فان فضل شيء عن اهلك فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك
شيء فهكذا وهكذا واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن عبد الله ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها
ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف عن السوال وعن المسالة ما استطعت
فان اعطيت خيرا فلير عليك وابدا بمن تعول وارضخ من الفضل ولا تلام على الكفاف
واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم عن مالك ابن نضلة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل
السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك واخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم
وصححه عن ابي سعيد الخدري قال دخل رجل المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم الناس
ان يطرحوا ثيابا فامر له منها بثوبين ثم حث على الصدقة فجاء فطرح احد الثوبين فصاح به
وقال خذ ثوبك واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت
واخرج البزار عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول واخرج احمد ومسلم والترمذي
عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن ادم انك ان تبذل
الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا
خير من اليد السفلى واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن عبد الرحمن ابن عوف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن عوف انك من الاغنيا ولن تدخل الجنة
الا زحفا فاقرض الله يطلق لك قدميك قال وما الذي اقرض يا رسول الله قال تتبرا مما
امسيت فيه قال امن كله اجمع يا رسول الله قال نعم فخرج وهو يهم بذلك فاتاه جبريل فقال
مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المساكين وليعط السائل وليبدا بمن يعول فانه
اذا فعل ذلك كان تزكية مما هو فيه واخرج البيهقي في الشعب عن ركب المصري قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذل في نفسه
من غير مسكنة وانفق ما لا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذلة والمسكنة وخالط
اهل الفقه والحكمة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت
علانيته وعزل عن الناس شره وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله
واخرج البزار عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل
قلت يا رسول الله اسالك عن الصدقة قال الصدقة شيء عجيب قلت يا رسول الله تركت افضل
عمل في نفسي او خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قلت يا رسول الله واي
الصدقة وذكر كلمة قلت فان لم اقدر قال بفضل طعامك قلت فان لم اقدر
قال بشق تمرة قلت فان لم اقدر قال بكلمة طيبة قلت فان لم افعل قال
دع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك قلت فان لم افعل قال
تريد ان لا تدع فيك من الخير شيئا واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة من طريق ابي قلابة عن ابي اسما عن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على
عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه الرجل
على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة وبدا بالعيال ثم قال ابو قلابة
واي رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال له صغار يعفهم او ينفعهم الله به
ويغنيهم واخرج مسلم والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار
تصدقت به على المسكين ودينارا انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته
على اهلك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن كدير الضبي قال اتى اعرابي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال نبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله اني لا استطيع ان اقول العدل كل ساعة
ولا ان اعطي فضل مالي قال فاطعم الطعام وافش السلام قال وهذا اشد
والله هل لك من ابل قال نعم قال فانظر بعيرا من ابلك وسقا فاسق اهل بيت لا
يشربون الا غبا فلعلك ان لا يهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة
قال فانطلق يكبر ثم انه استشهد بعد واخرج ابن سعد عن طارق بن عبد
الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعت من قوله تصدقوا
فان الصدقة خير لكم واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول
امك واباك واختك ثم ادناك فادناك واخرج مسلم عن خيثمة قال كنا جلوسا
مع عبد الله بن عمرو اذ جاءه قهرمان له فدخل فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا
قال فانطلق فاعطهم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان

ان عبس عمن بكى قوله قوله تعالى كذلك يبين الله لكم الايات الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله
كذلك يبين الله الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة يعني في زوال الدنيا
وفنائها واقبال الاخرة وبقائها واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله
لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة قال لتعلموا فضل الاخرة على الدنيا واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الصعق ابن حزن التميمي قال شهدت الحسن وقرا
هذه الاية من البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة قال هي والله لمن تفكر
فيها ليعلمن ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم ان الاخرة دار جزاء ثم دار بقاء
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في الاية قال من تفكر في الدنيا عرف فضل احدهما
على الاخرى عرف ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وان الاخرة دار بقاء ثم دار جزاء
فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الاخرة قوله تعالى ويسئلونك عن
اليتامى الاية اخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال لما انزل الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وان الذين ياكلون
اموال اليتامى الاية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه
من شرابه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى ياكله او يفسد فيرمى به
فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسئلونك
عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم
بشرابهم واخرج عبد بن حميد عن عطا قال لما انزل في اليتامى ما نزل اجتنبهم
الناس فلم يواكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فانزل الله ويسئلونك عن اليتامى
الاية فخالطهم الناس في الطعام وفيما سوى ذلك واخرج عبد بن حميد وابن الانباري
والنحاس عن قتادة في قوله ويسئلونك عن اليتامى الاية قال كان انزل قبل
ذلك في سورة بني اسرائيل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن فكانوا لا
يخالطونهم في مطعم ولا غيره فاشتد ذلك عليهم فانزل الله الرخصة وان تخالطوهم
فاخوانكم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما الاية امسك الناس فلم يخالطوا الايتام في الطعام والاموال
حتى نزلت ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الاية واخرج ابن المنذر عن
سعيد بن جبير قال كان اهل البيت تكون عندهم الايتام في حجورهم فيكون
لليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم لاهل البيت فيبعثون خادمهم فيرعى غنم
الايتام او يكون لاهل البيت الصرمة من الغنم ويكون الخادم للايتام فيبعثون
خادم الايتام فيرعى غنمهم فاذا كان الرسل وضعوا ايديهم جميعا او يكون الطعام

لاهل البيت فيبتغون خادمهم ويكون الخادم للايتام فيامرون خادمهم
الايتام ان يصنع الطعام فيضعون ايديهم جميعا ويكون الخادم للايتام فيامرون
فلما نزلت هذه الاية ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية قالوا هذه موجبة
فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من
يصنعه فقال قد سمع الله قولكم فان شاء اجابكم فنزلت هذه الاية ويسئلونك عن اليتامى
ونزل ايضا وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الاية فقصروا على اربع فقال
كما خشيتم ان لا تقسطوا في اليتامى وتحرجتم من مخالطتهم حتى سالتم عنها فهلا
سالتم عن العدل في جمع النساء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وان تخالطوهم قال المخالطة ان يشرب من لبنك وتشرب من لبنه وياكل في
قصعتك وتاكل في قصعته وياكل من ثمرتك وتاكل من ثمرته والله يعلم المفسد
من المصلح قال يعلم من يتعمد اكل مال اليتيم ومن يتحرج منه ولا يالوا عن اصلاح
ولو شاء الله لاعنتكم يقول لو شاء ما احل لكم ما اصبتم مما تتعمدون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال ان الله لما انزل
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية كره المسلمون ان يضموا اليتامى وتحرجوا
ان يخالطوهم في شيء فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل اصلاح
لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم ولو شاء الله لاعنتكم يقول لاحرجكم وضيق عليكم ولكنه
وسع ويسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا وان تخالطوهم فاخوانكم في
الدين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والله يعلم المفسد من المصلح الله يعلم
حين تخلط ماله بمالك اتريد ان تصلح ماله او تفسده فتاكله بغير حق واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شاء
الله لاعنتكم قال لو شاء الله لجعل ما اصبتم من اموال اليتامى موبقا واخرج عبد بن
حميد عن قتادة ولو شاء الله لاعنتكم قال لو شاء الله لاعنتكم فلم تؤدوا فريضة
ولم تتقوا مواثق واخرج وكيع وعبد بن حميد عن الاسود قال قالت عائشة اخلط طعام
يتيمي بطعامي وشرابه بشرابي فاني اكره ان يكون مال اليتيم عندي كالعرة قوله
تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن
المنذر عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الاية في ابي مرثد الغنوي استاذن
النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وكانت ذا حظ من جمال وهي مشركة
وابو مرثد يومئذ مسلم فقال يا رسول الله انها تعجبني فانزل الله ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا

المشركات حتى يؤمن قال استثنى الله من ذلك نساء اهل الكتاب فقال والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا
تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال نسخ من ذلك نساء اهل الكتاب احلهن للمسلمين وحرم
المسلمات على رجالهم واخرج البيهقي في سننه في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن قال نسخت وأحل من المشركات نساء اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن فحجز الناس عنهن
حتى نزلت الآية التي بعدها والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فنكح الناس
نساء اهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
والبيهقي عن سننه عن سعيد بن جبير في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
قال يعني اهل الاوثان واخرج آدم وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن قال نساء اهل مكة من المشركين ثم احل منهم نساء اهل الكتاب واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال مشركات
العرب التي ليس لهن كتاب واخرج عبد بن حميد عن حماد قال سألت ابراهيم عن
تزويج اليهودية والنصرانية فقال لا بأس به فقلت اليس الله يقول ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن قال انما ذاك المجوسيات واهل الاوثان واخرج عبد الرزاق
وابن جرير والبيهقي عن شقيق قال تزوج حذيفة يهودية فكتب اليه عمر خل سبيلها
فكتب اليه أتزعم انها حرام فاخلي سبيلها فقال لا ازعم انها حرام ولكني اخاف ان
تعاطوا المومسات منهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كره
نكاح اهل الكتاب وتأول ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن واخرج البخاري
والنحاس في ناسخه عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن نكاح الرجل النصرانية
او اليهودية قال حرم الله المشركات على المسلمين ولا اعرف شيئا من الاشراك اعظم من
ان تقول المرأة ربها عيسى او عبد من عباد الله قوله تعالى ولأمة مؤمنة خير من
مشركة ولو اعجبتكم اخرج الواحدي وابن عساكر من طريق السدي عن ابي
مالك عن ابن عباس في الآية ولأمة مؤمنة خير من مشركة قال نزلت في عبد الله ابن
رواحة وكانت له امة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله قال
تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال يا عبد
الله هذه مؤمنة فقال عبد الله والذي بعثك بالحق لاعتقنها ولاتزوجنها ففعل
فطعن عليه ناس من المسلمين وقالوا نكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين
وينكحوهم رغبة في احسابهم فانزل الله فيهم ولأمة مؤمنة خير من مشركة واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله سواء معضلا واخرج ابن ابي

حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ولأمة مؤمنة قال بلغنا انها كانت امة لحذيفة
سوداء فاعتقها وتزوجها حذيفة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
في مسنده وابن ماجة والبيهقي في سننه عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تنكحوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا تنكحوهن
على اموالهن فعسى اموالهن ان تطغيهن وانكحوهن على الدين ولأمة سوداء خرساء
ذات دين افضل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع
لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك واخرج مسلم والترمذي
والنسائي والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة
تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك واخرج احمد
والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة على احدى خصال لجمالها وخلقها ودينها فعليك
بذات الدين والخلق تربت يمينك واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها
لم يزده الله الا فقرا ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله الا دناءة ومن تزوج امرأة
لم يرد بها الا ان يغض بصره ويحصن فرجه او يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك
لها فيه واخرج البزار عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عودوا المريض واتبعوا الجنازة ولا عليكم ان لا تأتوا العرس ولا عليكم
ان لا تنكحوا المرأة من اجل حسنها فعل ان لا يأتي بخير ولا عليكم ان لا تنكحوا المرأة لكثرة
مالها وعلى مالها ان لا يأتي بخير ولكن ذوات الدين والامانة قوله تعالى ولا
تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا اخرج ابن جرير عن ابي جعفر محمد بن علي قال
النكاح بولي في كتاب ثم قرأ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا واخرج ابو داود
والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي موسى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي واخرج ابن ماجة والبيهقي
عن عائشة وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي
وفي حديث عائشة والسلطان ولي من لا ولي له واخرج الشافعي وابو داود
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها
باطل ثلاثا فان اصابها فلها المهر بما استحل من فرجها وان اشتجروا فالسلطان
ولي من لا ولي له واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها

فان الزانية هي التي تزوج نفسها واخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل واخرج البيهقي عن عمران
بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز نكاح الا بولي وشاهدي
عدل واخرج مالك والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال لا تنكح المراة الا باذن وليها
او ذي الراي من اهلها او السلطان واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس قال
لا نكاح الا بولي مرشد وشاهدي عدل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك
ولو اعجبكم اخرج البخاري وابن ماجة عن سهل بن سعد قال مر رجل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان
شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال
ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان
قال لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا
واخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا
تكن فتنة في الارض وفساد عريض واخرج الترمذي والبيهقي في سننه عن
ابي حاتم المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه
وخلقه فانكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض قالوا يا رسول الله
وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات واخرج
الحاكم وصححه عن معاذ الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعطى لله ومنع
لله واحب لله وابغض لله وانكح لله فقد استكمل ايمانه قوله تعالى ويسئلونك عن
المحيض اخرج احمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان
والبيهقي في سننه عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة منهم اخرجوها من
البيت ولم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النساء في المحيض الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوهن في البيوت
واصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من
امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان
اليهود قالت كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا
ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل في اثرهما فسقاهما فعرفنا انه لم يجد عليهما واخرج النسائي والبزار واللفظ
له عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض

قال ان اليهود قالوا من اتى المراة من دبرها كان ولده احول وكن نساء الانصار
لا يدعن ازواجهن ياتونهن من ادبارهن فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالوه عن اتيان الرجل امراته وهي حائض فانزل الله ويسئلونك عن المحيض قل هو
اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني الاغتسال فاذا تطهرن
يعني الاغتسال فاتوهن من حيث امركم الله نساؤكم حرث لكم انما الحرث موضع الولد
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان القران انزل في شان الحائض والمسلمون
يخرجونهن من بيوتهن كفعل العجم ثم استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ذلك فانزل الله يسئلونك عن المحيض قل هو اذى لهم اذى فاعتزلوا النساء في المحيض
فظن المؤمنون ان الاعتزال كما كانوا يعتزلون بخروجهن من بيوتهن حتى قرا
اخر الاية ففهم المؤمنون ما الاعتزال اذ قال الله لا تقربوهن حتى يطهرن واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله ويسئلونك عن المحيض قل الذي سال عن ذلك ثابت
بن الدحداح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله
ويسئلونك عن المحيض قال نزلت في ثابت بن الدحداح واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال كان اهل الجاهلية لا يساكنهم حائض في بيت ولا
يواكلهم في اناء فانزل الله الاية في ذلك فحرم فرجها ما دامت حائضا واحل ما
سوى ذلك واخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لها وقد حاضت امر كتبه الله على بنات ادم واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد
بن منصور ومسدد في مسنده عن ابن مسعود قال كان نساء بني اسرائيل يصلين
مع الرجال في الصف فاتخذت قوالب يتطاولن بها تطرا احداهن الى صديقها فالقى
الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وفي لفظ فالقي عليهن الحيض فاخرهن قال
ابن مسعود فاخروهن من حيث اخرهن الله واخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت
كن نساء بني اسرائيل يتخذن ارجلا من خشب يتشوفن للرجال في المساجد فحرم
الله عليهن المساجد وسلطت عليهن الحيضة واخرج احمد والبيهقي في سننه عن يزيد
بن بابنوس قال قلت لعائشة ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون قلنا
نعم قالت سموه كما سماه الله واخرج الطبراني والدارقطني عن ابي امامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اقل الحيض ثلاث واكثره عشر واخرج الطبراني في الاوسط
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنتظر ما بينها
وبين عشر فان رات الطهر فهي طاهر وان جاوزت العشر فهي مستحاضة واخرج
ابو يعلى والدارقطني عن انس بن مالك قال لتنتظر المراة الحائض خمسا سبعا ثمانيا
تسعا عشرا فاذا امضت العشر فهي مستحاضة واخرج الدارقطني عن انس قال
الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر واخرج الدارقطني

عن ابن مسعود قال الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر
فاذا زاد فهي استحاضة واخرج الدارقطني عن انس قال ادنى الحيض ثلاث واقصاه
عشر واخرج الدارقطني عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقل الحيض ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام واخرج الدارقطني
عن انس قال لا يكون الحيض اكثر من عشرة ايام واخرج الدارقطني عن عطا
بن ابي رباح قال ادنى وقت الحائض يوم واخرج الدارقطني عن عطا قال اكثر
الحيض خمس عشرة واخرج الدارقطني عن شريك وحسين بن صالح قالا اكثر الحيض
خمس عشرة واخرج الطبراني عن شريك قال عندي امراة تحيض خمس عشرة من الشهر
حيضا مستقيما صحيحا واخرج الدارقطني عن الاوزاعي قال عندنا امراة تحيض
غدوة وتطهر عشية قوله تعالى قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض اخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله قل هو اذى قال الاذى الدم واخرج عبد الرزاق
ابن جرير عن قتادة في قوله قل هو اذى قال قذر واخرج ابن المنذر عن ابي
اسحق الطالقاني عن محمد بن حمير عن فلان ابن السري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا النسا في الحيض فان الجذام يكون من اولاد الحيض واخرج ابو العباس
السراج في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى امراته وهي حائض فجاء ولده اجذم فلا يلومن الا نفسه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس في قوله واعتزلوا النسا يقول اعتزلوا نكاح فروجهن واخرج ابو داود
والبيهقي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد من الحائض شيا القى على فرجها ثوبا ثم صنع ما اراد واخرج عبد الرزاق
وابن جرير والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عايشة انها سيلت ما للرجل من امراته
وهي حائض فقالت كل شي الا فرجها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو
داود وابن ماجة عن عايشة قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر في فور حيضها ثم يباشرها قالت
وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والبيهقي عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امراة من نسايه امرها فاتزرت وهي حائض
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنساي عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يباشر المراة من نسايه وهي حائض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين
او الركبتين محتجزة به واخرج ابو داود والنساي والبيهقي عن عايشة قال
كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وانا حائض

طامث

طامث فان اصابه مني شي غسل مكانه لم يعده وان اصاب ثوبه مني شي غسل
مكانه لم يعده وصلى فيه واخرج ابو داود عن عمارة ابن غراب ان عمة له حدثته
انها سالت عايشة قالت احدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد قالت
اخبرك ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فمضى الى مسجده فلم ينصرف حتى غلبتني
عيني واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حائض فقال وان اكشفي عن فخذيك فكشفت
عن فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفي ونام واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضت يامرني ان اتزر ثم يباشرني واخرج
مالك بن ربيعة عن ابي عبد الرحمن ان عايشة رضي الله عنها كانت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مضطجعة في ثوب واحد وانها وثبت وثبة شديدة فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفست يعني الحيضة قالت نعم فقال
شدي عليك ازارك ثم عودي الى مضجعك واخرج البخاري ومسلم والنساي عن
ام سلمة قالت بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميصة اذ حضت
فانسللت فاخذت ثياب حيضتي فقال انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت
معه في الخميلة واخرج ابن ماجة عن ام سلمة قالت كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في لحافه فوجدت ما تجد النسا من الحيضة فانسللت من اللحاف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت وجدت ما تجد النسا من الحيضة
قال ذلك ما كتب على بنات ادم قالت فانسللت فاصلحت من شاني ثم رجعت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالي فادخلي معي في اللحاف قالت
فدخلت معه واخرج ابن ماجة عن معوية ابن ابي سفين انه سال ام حبيبة
كيف كنت تصنعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحيض قالت كانت احدانا
في فورها اول ما تحيض تشد عليها ازارا الى انصاف فخذيها ثم تضطجع مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود وابن ماجة عن عبد الله ابن سعد
الانصاري انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امراتي وهي حائض
فقال لك ما فوق الازار واخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد قال
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امراته وهي حائض قال ما فوق
الازار والتعفف عن ذلك افضل واخرج مالك والبيهقي عن زيد ابن اسلم
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امراتي وهي حائض
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شانك باعلاها واخرج
مالك والشافعي والبيهقي عن نافع ان عبد الله ارسل الى عايشة يسالها هل يباشر
الرجل امراته وهي حائض فقالت لتشد ازارها على اسفلها ثم ليباشرها ان

ان شاء. واخرج البيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل
للرجل من المراة الحائض قال ما فوق الازار. واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى
عن عمر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امراته وهي
حائض قال ما فوق الازار. واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول
الله ما لي من امراتي وهي حائض قال تشد ازارها ثم شانك بها. واخرج الطبراني
عن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امراته وهي حائض
قال ما فوق الازار وما تحت الازار منها حرام. واخرج الطبراني في الاوسط عن ام
سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي سورة الدم ثلاثا ثم يباشر
بعد ذلك. واخرج ابن جرير عن مسروق قال قلت لعائشة ما يحل للرجل من امراته
اذا كانت حائضا قالت كل شيء الا الجماع. واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال
لا باس ان يلعب على بطنها وبين فخذيها. قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في
سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال من الدم. واخرج عبد
الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد
في قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال حتى ينقطع الدم. واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى حائضا او امراة في دبرها
او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي امراته وهي حائض يتصدق
بدينار او بنصف دينار. واخرج ابو داود والحاكم عن ابن عباس قال اذا
اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار. واخرج
الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر فدينار
واذا كان دما اصفر فنصف دينار. واخرج ابو داود عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم امره ان يتصدق بخمسي دينار. واخرج الطبراني عن
ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت امراتي
وهي حائض فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتق نسمة وقيمة النسمة
يومئذ دينار. قوله تعالى فاذا تطهرن. اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله فاذا تطهرن
قال بالماء. واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن
المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله فاذا تطهرن قال اذا اغتسلن ولا يحل لزوجها

حتى تغتسل

حتى تغتسل. واخرج ابن جرير عن عكرمة مثله. واخرج ابن جرير من وجه اخر
عن طاوس ومجاهد قالا اذا طهرت امرها بالوضوء واصاب منها. واخرج
ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد وعطاء قالا اذا رات الطهر فلا باس ان
تستطيب بالماء وياتيها قبل ان تغتسل. واخرج البيهقي في سننه عن ابي هريرة
قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله انا نكون بالرمل اربعة اشهر فتكون فينا النفساء
والحائض والجنب فما ترى قال عليكم بالصعيد. واخرج البخاري ومسلم والنسائي
عن عائشة ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فامرها
كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري
بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها فقلت تتبعي بها اثر الدم
قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله. اخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله فاتوهن من حيث امركم الله قال يعني ان ياتيها طاهرا غير حائض. واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فاتوهن من حيث امركم الله قال طواهر غير حيض. واخرج
الدارمي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث امركم
الله قال من حيث امركم ان تعتزلوهن. واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة
مثله. واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوهن
من حيث امركم الله يقول في الفرج ولا تعدوه الى غيره. واخرج وكيع وابن ابي
شيبة عن مجاهد فاتوهن من حيث امركم الله قال حيث نهاكم الله ان تاتوهن
وهن حيض يعني من قبل الفرج. واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين فاتوهن
من حيث امركم الله قال من قبل الطهر ولا تاتوهن من قبل الحيض. واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية فاتوهن من حيث امركم الله قال من حيث يخرج الدم
فان لم ياتها من حيث امر فليس من التوابين ولا من المتطهرين. قوله تعالى
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. اخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن عطاء في قوله ان الله يحب التوابين قال من الذنوب ويحب المتطهرين قال
بالماء. واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين قال التوبة من الذنوب والتطهر من الشرك. واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد قال من اتى امراته في دبرها فليس من المتطهرين. واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية انه راى رجلا يتوضا فلما فرغ قال
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين قال ان الطهر بالماء حسن ولكنهم
المتطهرون من الذنوب. واخرج الترمذي عن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من

التوابين المتطهرين واخرج القشيري في الرسالة وابن النجار عن انس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدًا
لم يضره ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة
التوبة قال الندامة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن الشعبي قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قرا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطا وخير الخطائين التوابون واخرج
احمد في الزهد عن قتادة قال اوحى الله الى نبي من الانبياء بني اسرائيل ان كل بني ادم
خطا وخير الخطائين التوابون واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه قيل له اصاب الماء على راسي وهو محرم قال لا باس ان الله يقول ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اخرج
وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر قال كانت
اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من خلفها في قبلها ثم حملت جاء الولد احول فنزلت
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ان شاء مجبية وان شاء غير مجبية غير ان
ان ذلك في صمام واحد واخرج سعيد بن منصور والدارمي وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن جابر ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى امراته وهي مدبرة جاء الولد احول فانزل
الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلة
ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير عن مرة الهمداني ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال له تاتون النساء
وراءهن كان بعضهم كره ذلك الا براك فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
نساؤكم حرث لكم الاية فرخص الله للمسلمين ان ياتوا النساء للمسلمين في الفروج كيف
شاؤوا وانى شاؤوا من بين ايديهن ومن خلفهن واخرج ابن ابي شيبة عن مرة
قال كانت اليهود يسخرون من المسلمين في اتيانهم النساء فانزل الله نساؤكم حرث
لكم الاية واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كانت الانصار تاتي
نساءها مضاجعة وكانت قريش تشرح شرحا كثيرا فتزوج رجل من قريش امراة
من الانصار فاراد ان ياتيها فقالت لا الا كما يفعل فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قائما وقاعدا ومضطجعا بعد ان
يكون في صمام واحد واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن ابي هلال ان عبد الله
بن علي حدثه انه بلغه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما ورجل
من اليهود قريب منهم فجعل بعضهم يقول اني لاتي امراتي وهي مضطجعة ويقول الاخر

اني لاتيها وهي قائمة ويقول الاخر اني لاتيها وهي باركة فقال اليهودي ما انتم الا امثال
البهائم ولكنا انما ناتيها على هيئة واحدة فانزل الله نساؤكم حرث لكم واخرج
وكيع وابن ابي شيبة والدارمي عن الحسن قال كانت اليهود لا يالون ما شددت
على المسلمين كانوا يقولون يا اصحاب محمد انه والله ما يحل لكم ان تاتوا نساءكم الا من وجه
واحد فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فخلى بين المؤمنين وبين
حاجتهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان اليهود كانوا قوما حسدا فقالوا يا اصحاب
محمد انه والله ما لكم ان تاتوا النساء الا من وجه واحد فكذبهم الله فانزل الله نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فخلى بين الرجال وبين نسائهم يتفكه الرجل من امراته
ياتيها ان شاء من قبل قبلها وان شاء من قبل دبرها غير ان المسلك واحد واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال قالت اليهود للمسلمين انكم تاتون نساءكم كما تاتي البهائم
بعضها بعضا يبركوهن فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ولا باس
ان يغشى الرجل المراة كيف شاء اذا اتاها في الفرج واخرج عبد بن حميد عن
قتادة نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ذكر لنا ان اليهود عرضوا بالمؤمنين
في نسائهم وعيروهم فانزل الله في ذلك واكذب اليهود وخلى بين المؤمنين وبين
حوائجهم في نسائهم واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
قال كان عبد الله ابن عمر يحدثنا ان النساء كن يؤتين في اقبالهن وهن موليات فقالت
اليهود من جاء امراته وهي مولية جاء ولده احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب من طريق
صفية بنت شيبة عن ام سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة ارادوا ان ياتوا
النساء في ادبارهن في فروجهن فانكرن ذلك فجئن الى ام سلمة فذكرن ذلك لها
فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى
شئتم صماما واحدا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبد الرحمن ابن سابط
قال سالت حفصة بنت عبد الرحمن فقلت لها اني اريد ان اسالك عن شيء وانا
استحيي ان اسالك عنه قال سلي يا ابن اخي عما بدا لك قال اسالك عن اتيان النساء في ادبارهن
فقالت حدثتني ام سلمة قالت كانت الانصار لا تجبي وكانت المهاجرون تجبي وكانت
اليهود تقول انه من جبى امراته كان الولد احول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا
نكحوا في نساء الانصار فجبوهن فابت امراة ان تطيع زوجها وقالت لن تفعل ذلك
حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت ام سلمة فذكرت لها ذلك فقالت اجلسي
حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيت
الانصارية ان تساله فخرجت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم

فقال ادعوها لي فدعيت فتلا عليها هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم صماما واحدا قال والصمام السبيل الواحد واخرج في مسند ابي حنيفة عن حفصة ام المومنين ان امراة اتتها فقالت ان زوجي ياتيني مجبية ومستقبلة فكرهته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا باس اذا كان في صمام واحد
واخرج عبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والخرائطي في مساوي الاخلاق والبيهقي في سننه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيا فاوحى الله الى رسوله هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة واخرج احمد عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية نساؤكم حرث لكم في اناس من الانصار اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتها على كل حال اذا كان في الفرج واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والخرائطي عن ابن عباس قال اتى ناس من حمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن اشيا فقال له رجل اني احب النسا واحب ان اتي امراتي مجبية فكيف ترى ذلك فانزل الله في سورة البقرة بيان ما سالوا عنه وانزل فيما سال عنه الرجل نساؤكم حرث لكم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتها مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج
واخرج ابن راهويه والدارمي وابو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له اوهم انما كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم اهل كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان من امر اهل الكتاب لا ياتون النسا الا على حرف وذلك استر ما تكون المراة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النسا شرحا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امراة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نوتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنبني فسرى امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول مقبلات ومدبرات بعد ان يكون في الفرج وانما كانت من قبل دبرها في قبلها زاد الطبراني قال ابن عباس قال ابن عمر في دبرها فاوهم ابن عمر والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا واخرج عبد بن حميد والدارمي عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النسا في المحيض وياتونهن في ادبارهن فسالوا رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسالونك عن المحيض الى قوله من حيث امركم الله في الفرج ولا تعدوه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال بينما انا ومجاهد جالسين عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال الا تشفيني من اية المحيض قال بلى فاقرا ويسالونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث امركم الله فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم امرت ان تاتي فقال كيف بالاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال اي ويحك وفي الدبر من حرث لو كان ما تقول حقا لكان المحيض منسوخا اذا اشتغل من ههنا جئت من ههنا ولكن انى شئتم من الليل والنهار واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم انى شئتم قال ظهر البطن كيف شئت الا في دبر والحيض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شئت فاتيها مستلقية وان شئت مباركة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن جبير فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم انى شئتم قال ايتوا النسا في اقبالهن على كل حال نحو واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال كنت اتي اهلي في دبرها وسمعت قول الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فظننت ان ذلك لي حلال فقال يا لكع انما قوله انى شئتم قائمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة في اقبالهن لا تعدوا ذلك الى غيره واخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم قال منبت الولد واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ائت حرثك من حيث نباته واخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم قال ايتها كيف شئت ما لم يكن ياتيها في دبرها او في الحيض واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم يعني بالحرث الفرج يقول تاتيه كيف شئت مستقبله ومستدبره وعلى اي ذلك اردت بعد ان لا تجاوز الفرج الى غيره وهو قوله من حيث امركم الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يكره ان توتى المراة في دبرها ويقول انما الحرث من القبل الذي يكون منه النسل والحيض ويقول انما انزلت هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول من اي وجه شئتم قال يا نيها قائمة وقاعدة ومن بين يديها ومن خلفها وكيف شا بعد ان يكون في المأتي واخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سالت ابن عباس عن هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال ايتها من حيث حرمت عليك من حيث يكون الحيض والولد واخرج البيهقي عن ابن عباس في الاية قال توتى مقبلة ومدبرة في الفرج واخرج ابن ابي شيبة والخرائطي في مساوي الاخلاق عن عكرمة قال ياتيها كيف شا قائما وقاعدا وعلى كل حال ما لم يكن في دبرها واخرج سعيد بن

ن منصور وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي عن ابي القعقاع الجرمي قال جاء رجل
الى عبد الله ابن مسعود فقال اني امرأتي كيف شئت قال نعم قال وحيث شئت قال
نعم قال واني شئت قال نعم ففطن له رجل فقال انه يريد ان يأتيها في مقعدتها فقال
لا محاش النسا عليكم حرام واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي
عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا نبي الله نساؤنا ما نأتي منها وما نذر قال
حرثكم ائت حرثكم اني شئت غير ان لا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت
واطعم اذا طعمت واكس اذا اكتسيت وقد افضى بعضكم الى بعض الا بما حل عليها واخرج
الشافعي في الام وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجة وابن المنذر والبيهقي في
سننه من طريق عن خزيمة بن ثابت ان سائلا سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اتيان النسا في ادبارهن فقال حلال او قال لا باس فلما ولى دعاه فقال
كيف قلت امن دبرها في قبلها فنعم ام من دبرها في دبرها فلا ان الله لا يستحي من
الحق لا تأتوا النسا في ادبارهن واخرج الحسن بن عرفة في جزئه وابن عدي
والدارقطني عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا
ان الله لا يستحي من الحق لا يحل ماتى النسا في حشوشهن واخرج ابن عدي عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا محاش النسا واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امراة في دبرها واخرج ابو داود
الطيالسي واحمد والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي ياتي امراته في دبرها في اللوطية
الصغرى واخرج النسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الذي ياتي امراته في دبرها هي اللوطية الصغرى واخرج النسائي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحيا لا تأتوا
النسا في ادبارهن واخرج احمد وابو داود والنسائي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امراة في دبرها واخرج
ابن عدي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى شيا من الرجال
او النسا في الادبار فقد كفر واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال اتيان الرجال والنسا في ادبارهن
كفر قال الحافظ ابن كثير هذا الموقوف اصح واخرج وكيع في مصنفه والبزار
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي
من الحق لا تأتوا النسا في ادبارهن قال الحافظ ابن كثير هذا الموقوف اصح
واخرج ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم لا تأتوا النسا في اعجازهن واخرج ابن وهب وابن عدي عن
عقبة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى النسا
في محاشيهن واخرج احمد عن طلق ابن يزيد او يزيد بن طلق عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النسا في استاههن واخرج
ابن ابي شيبة عن عطا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تؤتى النسا
في اعجازهن وقال ان الله لا يستحي من الحق واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وحسنه والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتوا
النسا في استاههن فان الله لا يستحي من الحق واخرج عبد الرزاق في المصنف
وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ياتي
امراته في دبرها لا ينظر الله اليه يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد والنسائي والبيهقي في الشعب عن طاوس قال سئل ابن عباس عن
الذي ياتي امراته في دبرها فقال هذا يسالني عن الكفر واخرج عبد الرزاق
والبيهقي في الشعب عن عكرمة ان عمر بن الخطاب ضرب رجلا في مثل ذلك
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابي الدردا
انه سئل عن اتيان النسا في ادبارهن فقال وهل ذلك الا كافر واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله ابن عمرو
في الذي ياتي المراة في دبرها قال هي اللوطية الصغرى واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن الزهري قال سالت ابن المسيب وابا سلمة
ابن عبد الرحمن عن ذلك فكرهاه ونهاني عنه واخرج عبد الله ابن احمد والبيهقي عن
قتادة في الذي ياتي امراته في دبرها قال حدثني عقبة بن وساج ان ابا الدردا
قال لا يفعل ذلك الا كافر قال وحدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى واخرج البيهقي
في الشعب وضعفه عن ابي بن كعب قال اشيا تكون في اخر هذه الامة عند اقتراب
الساعة فمنها نكاح الرجل امراته او امته في دبرها فذلك مما حرم الله ورسوله
ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت
الله عليه ورسوله وليس لهولا صلاة ما اقاموا على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة
نصوحا قال زر قلت لابي بن كعب وما التوبة النصوح قال سالت عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك
فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا واخرج عبد بن
حميد قال من اتى امراته في دبرها فهو من المراة مثله من الرجل ثم تلا ويسالونك

عن المحيض الى قوله فأتوهن من حيث امركم الله ان تعتزلوهن في المحيض في
الفروج ثم قال نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال ان شئت قائمة وقاعدة
ومقبلة ومدبرة في الفرج واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال سئل طاوس
عن اتيان النساء في ادبارهن فقال ذلك كفر ما بدا قوم لوط الا ذاك اتوا النساء
في ادبارهن واتى الرجال الرجال واخرج ابو بكر الاثرم في سننه وابو بشر
الدولابي في الكنى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
محاش النساء عليكم حرام واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والبيهقي في سننه
عن ابن مسعود قال محاش النساء عليكم حرام قال ابن كثير هذا الموقوف اصح قال
الحفاظ في جميع الاحاديث المرفوعة في هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثا كلها
ضعيفة لا يصح منها شيء والموقوف منها هو الصحيح وقال الحافظ ابن حجر في ذلك
منكر لا يصح من وجه كما صرح بذلك البخاري والبزار والنسائي وغير واحد ه
واخرج النسائي والطبراني وابن مردويه عن ابي النضر انه قال لنافع مولى
ابن عمر انه قد اكثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر انه افتى ان تؤتى النساء
في ادبارهن قال كذبوا علي ولكن ساحدثك كيف كان الامر ان ابن عمر عرض
المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فقال
يا نافع هل تعلم من امر هذه الاية قلت لا قال انا كنا معشر قريش نجبي النساء فلما دخلنا
المدينة ونكحنا نساء الانصار اردنا منهن ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن ذلك
واعظمنه وكانت نساء الانصار قد اخذن بحال اليهود انما يؤتين على جنوبهن
فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم واخرج الدارمي عن سعيد
بن يسار ابي الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري نحمض لهن
قال وما التحميض فذكر الدبر فقال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين
واخرج البيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يعيب
النكاح في الدبر عيبا شديدا واخرج الواحدي من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في المهاجرين لما قدموا المدينة
ذكروا اتيان النساء فيما بينهم وبين الانصار واليهود من بين ايديهن
ومن خلفهن اذا كان المأتى واحدا في الفرج فعابت اليهود ذلك الا من
بين ايديهن خاصة وقالوا انا نجد في كتاب الله ان كل اتيان تؤتى النساء
غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل فذكر
المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا في الجاهلية
وبعد ما اسلمنا نأتي النساء كيف شئنا وان اليهود عابت علينا فاكذب
الله اليهود وانزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم يقول

الفرج مزرعة الولد فأتوا حرثكم انى شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج
ذكر القول الثاني في الاية اخرج اسحق ابن راهويه في مسنده وتفسيره
والبخاري وابن جرير عن نافع قال قرأت ذات يوم نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم انى شئتم قال ابن عمر اتدري فيم انزلت هذه الاية قلت لا قال نزلت
في اتيان النساء في ادبارهن واخرج البخاري وابن جرير عن ابن عمر فأتوا
حرثكم انى شئتم قال في الدبر واخرج الخطيب في رواة مالك من طريق
النضر ابن عبد الله الازدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر في قوله حرث لكم فأتوا
حرثكم انى شئتم قال ان شاء في قبلها وان شاء في دبرها واخرج الحسن بن
سفيان في مسنده والطبراني في الاوسط والحاكم وابو نعيم في المستخرج بسند حسن
عن ابن عمر قال انما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم
الاية رخصة في اتيان الدبر واخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وابن
مردويه وابن النجار بسند حسن عن ابن عمر ان رجلا اصاب امرأته في دبرها
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر ذلك الناس وقالوا اثفرها فانزل
الله نساؤكم حرث لكم الاية واخرج الخطيب في رواة مالك من طريق احمد بن
الحكم العبدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي
صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية واخرج
النسائي وابن جرير من طريق زيد بن اسلم عن ابن عمر ان رجلا اتى امرأته في
دبرها فوجد في نفسه من ذلك وجدا شديدا فانزل الله نساؤكم حرث لكم
فأتوا حرثكم انى شئتم واخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريق ابي بشر الدولابي
ثنا ابو الحارث احمد بن سعيد ثنا ابو ثابت محمد بن عبد الله المدني حدثني عبد العزيز
ابن محمد الدراوردي عن عبيد الله ابن عمر بن حفص وابن ابي ذئب ومالك ابن انس
فرقهم كلهم عن نافع قال قال لي ابن عمر امسك على المصحف يا نافع فقرأ حتى اتى على نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال لي تدري يا نافع فيم نزلت هذه الاية قلت
لا قال نزلت في رجل من الانصار اصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك فانزل
الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم الاية قلت له من دبرها في قبلها قال
لا الا في دبرها وقال حامد الرفا في فوائده تخريج الدارقطني ثنا ابو احمد بن عبدوس
ثنا علي ابن الجعد ثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال وقع رجل على امرأته في دبرها
فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال فقلت لابن ابي ذئب ما
تقول انت في هذا قال ما اقول فيه بعد هذا واخرج الطبراني وابن مردويه
واحمد ابن اسامة التجيبي في فوائده عن نافع قال قرأ ابن عمر هذه السورة فمر
بهذه الاية نساؤكم حرث لكم الاية فقال تدري فيم انزلت هذه الاية قلت

لا قال في رجال كانوا يأتون النسا في ادبارهن واخرج الدارقطني ودعلج
كلاهما في غرايب مالك من طريق ابي مصعب واسحق ابن محمد الفروي كلاهما عن نافع
اتدري فيم انزلت هذه الاية قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار اصاب امراته
في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسال النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الاية
قال الدارقطني هذا ثابت عن مالك وقال ابن عبد البر الرواية عن ابن عمر بهذا
المعنى صحيحة معروفة عنه مشهورة واخرج ابن راهويه وابو يعلى وابن جرير
والطحاوي في مشكل الاثار وابن مردويه بسند حسن عن ابي سعيد الخدري
ان رجلا اصاب امراته في دبرها فانكر الناس عليه ذلك فانزلت نساوكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شيتم واخرج النساي والطحاوي وابن جرير والدارقطني
من طريق عبد الرحمن ابن القاسم عن مالك ابن انس انه قيل له يا ابا عبد الله ان
الناس يروون عن سالم بن عبد الله انه قال كذب العبد او العلج على ابي فقال
مالك اشهد على يزيد بن رومان انه اخبرني عن سالم ابن عبد الله عن ابن عمر
مثل ما قال نافع فقيل له فان الحارث بن يعقوب يروي عن ابي الحباب
سعيد بن يسار انه سال ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا نشتري الجواري
فنحمض لهن قال وما التحميض فذكر له الدبر قال ابن عمر اف اف يفعل
ذلك مومن او قال مسلم فقال مالك اشهد على ربيعه لاخبرني عن ابي الحباب
عن ابن عمر مثل ما قال نافع قال الدارقطني هذا محفوظ عن مالك صحيح
واخرج النساي من طريق يزيد بن رومان عن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر
عن عبد الله بن عمر كان لا يرى باسا ان ياتي الرجل المراة في دبرها
واخرج البيهقي في سننه عن محمد بن علي قال كنت عند محمد بن كعب القرظي
فجاءه رجل فقال ما تقول في اتيان المراة في دبرها فقال هذا شيخ من قريش
فسله يعني عبد الله بن علي بن السايب فقال قذر ولو كان حلالا واخرج ابن
جرير عن الدراوردي قال قيل لزيد بن اسلم ان محمد بن المنكدر نهى عن اتيان
النسا في ادبارهن فقال زيد اشهد على محمد لاخبرني انه يفعله واخرج ابن جرير
عن ابن ابي مليكه انه سيل عن اتيان المراة في دبرها فقال قد اردته من جارية
فاعتاص علي فاستعنت بدهن واخرج الخطيب في رواية مالك عن ابي سليمن
الجرجاني قال سالت مالك ابن انس عن وطي الحلايل في الدبر فقال لي الساعة
غسلت راسي منه واخرج ابن جرير في كتاب النكاح من طريق ابن وهب عن مالك
انه مباح واخرج الطحاوي من طريق اصبغ ابن الفرج عن عبد الرحمن بن القاسم قال
ما ادركت احدا اقتدي به في ديني يشك انه حلال يعني وطي المراة في دبرها ثم قرا
نساوكم حرث لكم ثم قال فاي شي ابين من هذا واخرج الطحاوي والحاكم في مناقب

الشافعي والخطيب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ان الشافعي سيل عنه فقال
ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تحريمه والقياس انه حلال
الحاكم عن ابن عبد الحكم ان الشافعي ناظر محمد بن الحسن في ذلك فاحتج عليه ابن الحسن
بان الحرث انما يكون في الفرج فقال له فيكون ما سوى الفرج محرما فالتزمه فقال
ارايت لو وطيها بين ساقيها او في اعكانها افي ذلك حرث قال لا قال افيحرم قال
لا قال فكيف تحتج بما لا تقول به قال الحاكم لعل الشافعي كان يقول ذلك في القديم
واما في الجديد فصرح بالتحريم **ذكر القول الثالث في الاية** واخرج وكيع وابن
ابي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وابن مردويه والضيا في المختارة عن زايدة بن عمير قال سالت ابن عباس
عن العزل فقال انكم قد اكثرتم قال كان قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو كما قال وان لم يكن قال فيه شيا فانا اقول نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى
شيتم فان شيتم فاعزلوا وان شيتم فلا تعزلوا واخرج وكيع وابن ابي شيبة
عن ابي ذراع قال سالت ابن عمر عن قول الله فاتوا حرثكم انى شيتم قال ان
شا عزل وان شا غير العزل واخرج ابن ابي شيبه وابن جرير عن سعيد
بن المسيب في قوله نساكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم قال ان شيت فاعزل
وان شيت فلا تعزل واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري والترمذي
والنساي وابن ماجة والبيهقي عن جابر قال كنا نعزل والقران ينزل
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنه واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والبيهقي عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان لي جارية وانا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل
عنها ان شيت فانه سياتيها ما قدر لها فذهب الرجل فلم يلبث الا يسيرا ثم جا فقال
يا رسول الله ان الجارية قد حملت فقال قد اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها واخرج
مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنساي
وابن ماجة والبيهقي عن ابي سعيد قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن
العزل فقال او تفعلون لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر ما من نسمة كاينة
الى يوم القيمة الا وهي كاينة واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد قال سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الما يكون الولد واذا اراد الله
خلق شي لم يمنعه شي واخرج عبد الرزاق والترمذي وصححه والنساي عن جابر
قال قلنا يا رسول الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انها الموودة الصغرى فقال
كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلقه لم يمنعه واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وابو داود والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رجلا قال يا رسول

الله ان لي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحمل وانا اريد ما يريد الرجال
وان اليهود تحدث ان العزل هو الموؤدة الصغرى قال كذبت لو اراد الله ان
يخلقه ما استطعت ان تصرفه واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قالوا ان اليهود تزعم ان العزل هو الموؤدة
الصغرى قال كذبت يهود واخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن
ثابت انه سئل عن العزل فقال هو حرثك ان شئت سقيته وان شئت اعطشته
واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن العزل فقال
ما كان ابن ادم ليقتل نفسا قضى الله خلقها هو حرثك ان شئت عطشته وان شئت
سقيته واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعزل الحرة الا باذنها واخرج البيهقي عن ابن عمر قال نعزل عن الامة ونستامر
الحرة واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نستامر الحرة في العزل ولا نستامر الامة واخرج احمد وابو داود
والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
عشر خلال التختم بالذهب وجر الازار والصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب
والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير محلها
وعزل الماء عن محله وافساد الصبي غير محرمه ذكر القول الرابع في الاية واخرج
عبد بن حميد عن ابي الحنفية في قوله فاتوا حرثكم انى شئتم قال اذا شئتم قوله
تعالى وقدموا لانفسكم اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وقدموا لانفسكم قال
الولد واخرج ابن جرير عن ابن عباس وقدموا لانفسكم قال التسمية عند الجماع
يقول بسم الله واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره الشيطان
ابدا واخرج عبد الرزاق والعقيلي في الضعفاء عن سلمان قال امرنا خليلي ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم ان لا نتخذ من المتاع الا اثاثا كاثاث المسافر ولا نتخذ من النساء
الا ناكحا او منكحا وامرنا اذا دخل احدنا على اهله ان يصلي ويامر اهله ان تصلي خلفه ويدعو
ويامرها تؤمن واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي وائل قال جاء رجل الى
عبد الله بن مسعود فقال له اني تزوجت جارية بكرا واني قد خشيت ان تفركني فقال
عبد الله ان الالف من الله وان الفرك من الشيطان ليكره اليه ما احل الله له فاذا ادخلت
عليك فمرها فلتصل خلفك ركعتين وقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لهم في وارزقني منهم
وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت الى خير وفرق بيننا اذا فرقت الى خير واخرج

عبد

عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي سعيد مولى بني اسيد قال تزوجت امراة
فدعوت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو ذر وابن مسعود فعلموني وقالوا اذا
دخل عليك اهلك فصل ركعتين ومرها فلتصل خلفك وخذ بناصيتها وسل الله خيرها
وتعوذ به من شرها ثم شانك وشان اهلك واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال
يقال اذا اتى الرجل اهله فليقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل للشيطان
نصيبا فيما رزقتنا قال فكان يرجى ان حملت ان يكون ولدا صالحا واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي وائل قال اثنتان لا يذكر الله العبد فيهما اذا اتى الرجل اهله
يبدا فيسمي الله واذا كان في الخلاء واخرج ابن ابي شيبة والخرائطي في مكارم
الاخلاق عن علقمة ان ابن مسعود كان اذا غشي امراته فانزل قال اللهم لا تجعل
للشيطان فيما رزقتنا نصيبا واخرج الخرائطي عن عطا في قوله وقدموا لانفسكم
قال التسمية عند الجماع قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم يقول لا تجعلني عرضة ليمينك ان لا تصنع الخير ولكن
كفر عن يمينك واصنع الخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في
الاية قال هو ان يحلف الرجل ان لا يكلم قرابته او لا يتصدق او يكون بين رجلين
معاصبة فيحلف لا يصلح بينهما ويقول قد حلفت قال يكفر عن يمينه واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل يحلف على الشيء من البر والتقوى
لا يفعله فنهى الله عن ذلك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال هو
الرجل يحلف لا يصل قرابته فجعل الله له مخرجا في التكفير فامره ان لا يعتل
بالله فليكفر يمينه وليبرر واخرج عبد بن حميد عن الربيع ابن انس قال
كان الرجل يحلف ان لا يصل رحمه ولا يصلح بين الناس فانزل الله ولا تجعلوا الله
عرضة لايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال جاء رجل الى عائشة فقال
اني نذرت ان كلمت فلانا فان كل مملوك لي عتيق وكل مال لي ستر للبيت فقالت
لا تجعل مملوكيك عتقا ولا تجعل مالك سترا للبيت فان الله يقول ولا تجعلوا الله
عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا الاية فكفر عن يمينك واخرج ابن جرير
عن عائشة في الاية قالت لا تحلفوا بالله وان بررتم واخرج عبد الرزاق عن
طاوس في قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال هو الرجل يحلف على الامر
الذي لا يصلح ثم يعتل بيمينه يقول الله ان تبروا وتتقوا هو خير من ان تمضي على ما لا
يصلح واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يريد الصلح
بين اثنين فيغضبه احدهما او يتهمه فيحلف ان لا يتكلم بينهما في الصلح فنزلت الاية
واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال حدثت في قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم

الاية نزلت في ابي بكر في شان مسطح واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
في قوله والله سميع يعني اليمين التي حلفوا عليها عليم يعني عالم بها كان هذا قبل
ان ينزل كفارة اليمين واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم في يمينه في اهله اثم له عند الله من ان
يعطي كفارته التي افترض عليه واخرج احمد وابو داود وابن ماجة عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك
ابن ادم ولا في معصية الله ولا في قطيعة رحم ومن حلف على يمين فراى غيرها خيرا
منها فليدعها وليات الذي هو خير فان تركها كفارتها واخرج ابن ماجة وابن
جرير عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين قطيعة
رحم او معصية فبره ان يحنث فيها ويرجع عن يمينه واخرج مالك ومسلم والترمذي
والنساي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى
غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير واخرج البخاري ومسلم وابو
داود والنساي وابن ماجة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني والله ان شا الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت
الذي هو خير وتحللتها واخرج مسلم والنساي وابن ماجة عن عدي ابن حاتم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها
فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسالة اعنت عليها وان اعطيتها عن
مسالة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي
هو خير وكفر عن يمينك واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب ان
اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسال احدهما صاحبه القسمة فقال ان
عدت تسالني القسمة لم اكلمك ابدا وكل مال لي في رتاج الكعبة فقال له عمر ان
الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يمين ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم وفيما لا يملك واخرج
النساي وابن ماجه عن مالك الجشمي قال قلت يا رسول الله ياتيني ابن عمي فاحلف ان لا
اعطيه ولا اصله قال كفر عن يمينك قوله تعالى لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم
اخرج مالك في الموطا ووكيع والشافعي في الام وعبد الرزاق والبخاري وعبد
ابن حميد وابن جرير والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في سننه من طرق عن عايشة قالت انزلت هذه الاية لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم
في قول الرجل لا والله وبلى والله وكلا والله زاد ابن جرير يصل بها كلامه واخرج

ابو داود وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق عطا بن ابي
رباح انه سيل عن اللغو في اليمين فقال قالت عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بيته كلا والله وبلى والله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عايشة لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم
قالت هو القوم يتدارون في الامر يقول هذا لا والله ويقول هذا كلا والله يتدارون
في الامر لا تعتقد عليه قلوبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عايشة قالت
انما اللغو في المزاحة والهزل وهو قول الرجل لا والله فذاك لا كفارة فيه انما الكفارة
فيما عقد عليه قلبه ان يفعله ثم لا يفعله واخرج ابن جرير عن الحسن قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينتضلون ومع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اصحابه
فرمى رجل من القوم فقال اصبت والله واخطات والله فقال الذي مع النبي
صلى الله عليه وسلم حنث الرجل يا رسول الله فقال كلا ايمان الرماة لغو لا كفارة فيها
ولا عقوبة واخرج ابو الشيخ من طريق عطا عن عايشة وابن عباس وابن عمر وابن
عمرو انهم كانوا يقولون اللغو لا والله وبلى والله واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لغو اليمين لا
والله وبلى والله واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي من طريق طاوس عن ابن عباس قال لغو اليمين ان تحلف وانت
غضبان واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن عايشة انها كانت تتاول هذه الاية
لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم وتقول هو الشي يحلف عليه احدكم لا يريد منه
الا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال
لغو اليمين حلف الانسان على الشي يظن انه الذي حلف فاذا هو غير ذلك واخرج
ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس قال اللغو ان يحلف الرجل على الشي
يراه حقا وليس بحق واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله لا يواخذكم باللغو في ايمانكم قال هذا في الرجل يحلف على امر اضرار ان يفعله
فيرى الذي هو خير منه فامر الله ان يكفر يمينه ويات الذي هو خير قال ومن اللغو
ايضا ان يحلف الرجل على امر لا يالو فيه الصدق وقد اخطا في ظنه فهذا الذي عليه
الكفارة ولا اثم فيه واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال لغو اليمين ان تحرم ما احل الله لك فذلك ما ليس عليك
فيه كفارة ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم قال ما تعمدت قلوبكم فيه الماثم فهذا عليك
فيه الكفارة واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية يعني ان لا يصلي ولا
يصنع الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي لا يواخذكم

الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء ثم ينسى فلا يواخذه الله به ولكن يكفر واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق قتادة عن سليمن بن يسار لا يواخذكم
الله باللغو في ايمانكم قال الخطا عن العمد واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة في قول
الرجل لا والله وبلى والله قال انها لمن لغة العرب ليست بيمين واخرج عبد بن
حميد عن ابرهيم لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء يرى
انه صادق وهو كاذب فذاك اللغو لا يواخذكم الله به ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم
قال يحلف على الشيء وهو يعلم انه كاذب فذاك الذي يواخذ به واخرج ابن المنذر
عن الضحاك قال كان قوم حلفوا على تحريم الحلال فقالوا ماذا حلفنا وحرمنا
على انفسنا فانه ينبغي لنا ان نبر قال الله ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس
ولم يجعل له كفارة فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قد فرض الله لكم تحلة
ايمانكم فامر النبي عليه السلام بالكفارة لتحريمه ما حرم على نفسه الجارية التي كان حرمها
على نفسه امر ان يكفر يمينه ويعاود جاريته ثم انزل الله لا يواخذكم الله باللغو في
ايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله غفور رحيم يعني تجاوز
من اليمين التي حلف عليها حليم اذ لم يجعل فيها الكفارة ثم نزلت الكفارة قوله تعالى
للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر واخرج عبد الرزاق وابو عبيد في فضائله
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن
عباس انه كان يقرؤها للذين يقسمون من نسائهم ويقول الايلا القسم والقسم الايلا
واخرج ابن المنذر عن ابي بن كعب مثله واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن حماد قال قرات في مصحف ابي للذين يقسمون واخرج الشافعي وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الايلا ان يحلف
بالله ان لا يجامعها ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله للذين يولون من نسائهم قال هو الرجل يحلف
لامراته بالله لا ينكحها فيتربص اربعة اشهر فان هو نكحها كفر يمينه فان مضت اربعة
اشهر قبل ان ينكحها خيره السلطان اما ان يفي فيراجع واما ان يعزم فيطلق كما قال
الله سبحانه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي والخطيب في
تالي التلخيص عن ابن عباس قال كان ايلا اهل الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك
فوقت الله لهم اربعة اشهر فان كان ايلاوه اقل من اربعة اشهر فليس بايلا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر قال هذا
في الرجل يولي من امراته يقول والله لا يجمع راسي وراسك ولا اقربك ولا امسك قال
وكان اهل الجاهلية يعدونه طلاقا فحد لهم اربعة اشهر فان فاء فيهن كفر عن يمينه وكانت
وان مضت الاربعة الا اشهر ولم يفي فيهن فهي تطليقة وهي احق بنفسها وهو احد الخطاب

ويخطبها

ويخطبها زوجها في عدتها ولا يخطبها في عدتها غيره فان تزوجها فهي عنده على
تطليقتين واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس قال كل يمين منعت جماعا
فهي ايلا واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم والشعبي مثله واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس قال لا ايلا الا بحلف واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
وسليمن ابن يسار ان خالد بن سعيد ابن العاص هجر امراته سنة ولم يكن حلف فقالت
له عائشة اما تقرا اية الايلا انه لا ينبغي ان تهجر اكثر من اربعة اشهر واخرج عبد
بن حميد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر انه سمع عائشة وهي تعظ خالد بن العاص المخزومي
في طول الهجر لامراته تقول يا خالد اياك وطول الهجرة فانك قد سمعت ما جعل الله
للمولي من الاجل انما جعل الله له تربص اربعة اشهر فاحذر طول الهجرة قال محمد بن
مسلم ولم يبلغنا انه مضى في طول الهجرة طلاق لاحد ولكن عائشة حذرته ذلك فارادت
ان تعطفه على امراته وحذرت عليه ان تشبه بالايلا واخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال لا ايلا الا بغضب واخرج عبد بن حميد عن علي ابن ابي طالب
قال الايلا ايلاان ايلا في الغضب وايلا في الرضى فاما الايلا في الغضب فاذا مضت
اربعة اشهر فقد بانت منه واما ما كان في الرضى فلا يواخذ به واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عطية بن جبير قال ماتت ام صبي بيني وبينه
قرابة فحلف ابي ان لا يطا امي حتى تفطمه فمضت اربعة اشهر فقالوا قد بانت منك فاتى عليا
فقال اني كنت انما حلفت على تفرقة فقد بانت منك والا فلا واخرج عبد بن حميد
عن ام عطية قالت ولد لنا غلام فكان احمر راسي واسه فقال القوم لابيه انكم
لتحسنون غذاء هذا الغلام فقال اني حلفت لا اقرب امه حتى تفطمه فقال القوم قد
والله ذهبت عنك امراتك فارتفعا الى علي فقال علي انت امين نفسك ام غضبت
غضبته عليها فحلفت قال لا بل اردت ان اصلح الى ولدي قال فانه ليس في الاصلاح
ايلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد ابن جبير قال اتى رجل عليا فقال
اني حلفت ان لا اتي امراتي سنتين فقال ما اراك الا قد اليت قال انما حلفت
من اجل انها ترضع ولدي قال فلا اذن واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سئل
عن رجل قال لامراته والله لا اقربك حتى تفطمي ولدك قال والله ما هذا بايلا واخرج
عبد بن حميد عن حماد قال سالت ابرهيم عن الرجل يحلف ان لا يقرب امراته وهي
ترضع شفقة على ولدها فقال ابرهيم ما اعلم الايلا الا في الغضب قال الله
فان فاءوا فان الله غفور رحيم فانما الفي من الغضب وقال ابرهيم لا اقول فيها شيئا
وقال حماد لا اقول فيها شيئا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن يزيد بن الاصم
قال تزوجت امراة فلقيت ابن عباس فقلت تزوجت بهلالية وقد بلغني
ان في حلقها شيئا قال والله لقد خرجت وما اكلمها قال عليك بها قبل ان تنقضي

اربعة اشهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن منصور قال سالت ابرهيم عن رجل
حلف ان لا يكلم امراته فمضت اربعة اشهر قبل ان يجامعها قال انما كان الايلاء في الجماع
وانا اخشى ان يكون ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا الى على شهرا
وشهرين او ثلثة دون الحد برت يمينه لا يدخل عليه ايلاء واخرج الشافعي وعبد
بن حميد والبيهقي عن طاوس قال كل شي دون الاربعة فليس بايلاء واخرج عبد
بن حميد عن عطاء قال لو الى منها شهرا كان ايلاء واخرج عبد بن حميد عن الحكم ان رجلا
الى من امراته شهرا فتركها حتى مضت اربعة اشهر قال النخعي هذا ايلاء وقد بانت منه
واخرج عبد بن حميد عن وبرة ان رجلا الى عشرة ايام فمضت اربعة اشهر
فجاء الى عبد الله فجعله ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي ليلى قال ان الى منها
يوما او ليلة فهو ايلاء واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الرجل يقول لامراته والله
لا اطاك الليلة فتركها من اجل ذلك قال ان تركها حتى تمضي اربعة اشهر فهو ايلاء
قوله تعالى فان فاءوا فان الله غفور رحيم اخرج ابو عبيد في فضائله وابن
المنذر عن ابي بن كعب انه قرا فان فاءوا فيهن فان الله غفور رحيم واخرج عبد بن
حميد عن علي بن ابي طالب قال الفي الجماع واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه من طرق عن ابن عباس قال الفي الجماع واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود
قال الفي الجماع واخرج ابن المنذر عن علي قال الفي الرضى واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود قال الفي الرضى واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال
مسروق الفي الجماع قيل للاسالة عمن رواه قال كان اهل في عيني من ذلك واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال الفي الاشهاد واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد
بن حميد عن الحسن قال الفي الجماع فان كان له عذر من مرض او سجن اجزاه ان يفي
بلسانه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه وبينها مرض
او سفر او حبس او شي يعذر به فاشهاده في واخرج عبد بن حميد عن ابي الشعثاء
انه سال علقمة عن الرجل يولي من امراته فيكون بها نفاس او شي فلا يستطيع ان يطاها
قال اذا فا بقلبه ولسانه ورضيا بذلك فهو في واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن ابي الشعثاء قال يجزيه حتى يتكلم بلسانه واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن ابي قلابة قال اذا فا في نفسه اجزاه واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير عن الحسن قال اذا الى الرجل من امراته ثم وقع عليها قبل الاربعة
اشهر فليس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان فاءوا فان الله غفور رحيم اي
لمكك اليمين واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن ابرهيم قال
كانوا يرجون في قول الله فان فاءوا فان الله غفور رحيم ان كفارته فيه واخرج

عبد

عبد بن حميد عن زيد بن ثابت قال عليك كفارة واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عباس قال ان فا كفر وان لم يفعل فهي واحدة وهي احق بنفسها قوله
تعالى وان عزموا الطلاق الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا وان عزموا السراح واخرج
ابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال في الايلاء اذا مضت اربعة اشهر لا شي عليه
حتى يوقف فيطلق او يمسك واخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن طاوس
ان عثمن كان يوقف المولي وفي لفظ كان لا يرى الايلاء شيا وان مضت الاربعة
اشهر حتى يوقف واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
عن علي ابن ابي طالب انه كان يقول اذا الى الرجل من امراته لم يقع عليها طلاق
وان مضت اربعة اشهر حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفي واخرج مالك
والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر قال ايما رجل
الى من امراته فانه اذا مضت الاربعة اشهر وقف حتى يطلق او يفي ولا يقع عليه الطلاق
اذا مضت الاربعة اشهر حتى يوقف واخرج البخاري وعبد بن حميد عن ابن عمر
قال الايلاء الذي سمى الله لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم
الطلاق كما امره الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي الدردا
في رجل الى من امراته قال يوقف عند انقضا الاربعة اشهر فاما ان يطلق واما
ان يفي واخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عايشة انها كانت اذا ذكر لها
الرجل يحلف ان لا ياتي امراته فيدعها خمسة اشهر لا ترى ذلك شيا حتى يوقف
ويقول كيف قال الله امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق
في المصنف والبيهقي عن قتادة ان ابا الدردا وعايشة قالا يوقف المولي بعد انقضا
العدة فاما ان يفي واما ان يطلق واخرج الشافعي والبيهقي عن سليمن ابن
يسار قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يقول يوقف المولي واخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق
سهيل بن ابي صالح عن ابيه قال سالت اثني عشر رجلا من الصحابة عن الرجل
يولي من امراته فكلهم يقول ليس عليه شي حتى تمضي الاربعة اشهر فيوقف
فان فا والا طلق واخرج البيهقي عن ثابت ابن عبيدة مولى زيد بن ثابت
عن اثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الايلاء لا يكون طلاقا
حتى يوقف واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن
عمر بن الخطاب وعثمن بن عفان وعلي ابن ابي طالب وزيد ابن ثابت وابن
مسعود وابن عمر وابن عباس قالوا الايلاء تطليقة باينة اذا مرت اربعة
اشهر قبل ان يفي فهي املك بنفسها واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد

بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس قال عزيمة الطلاق انقضا الاربعة اشهر واخرج عبد بن حميد
عن ايوب قال قلت لابن جبير اكان ابن عباس يقول في الايلا اذا مضت اربعة
اشهر فهي تطليقة باينة وتتزوج ولا عدة عليها قال نعم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا الى الرجل من امراته فمضت اربعة
اشهر فهي تطليقة باينة وتعتد بعد ذلك ثلاثة قروء ويخطبها زوجها في عدتها
ولا يخطبها غيره فاذا انقضت عدتها خطبها زوجها وغيره واخرج عبد بن
حميد عن علي في الايلا قال اذا مضت اربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة
ولا يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضا العدة واخرج عبد بن حميد
عن الحسن في رجل قال لامراته ان قربتك الى سنة فانت طالق ثلاثا
ان قربها قبل السنة فهي طالق ثلاثا وان تركها حتى تمضي اربعة اشهر فقد بانت
منه بتطليقة فان تزوجها قبل انقضا السنة فانه يطاها قبل انقضا السنة
وقد سقط ذلك القول عنه واخرج عبد بن حميد عن جابر بن زيد في رجل قال
لامراته ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها قبل السنة فهي طالق
وان تركها حتى تمضي الاربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها
قبل انقضا السنة فانه يمسك عن غشيانها حتى تنقضي السنة ولا يدخل عليه
الايلا واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم في رجل قال لامراته ان قربتك الى
سنة فانت طالق قال ان قربها بانت منه وان تركها حتى تمضي اربعة اشهر
فبانت منه بتطليقة فان تزوجها فغشيها قبل انقضا السنة بانت منه
وان لم يغشها حتى تمضي الاربعة اشهر فانه يدخل عليه ايلا اخر واخرج مالك
عن سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن انهما كانا يقولان في الرجل يولي
من امراته انها اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة واحدة ولزوجها عليها رجعة
ما كانت في العدة واخرج مالك عن ابن شهاب قال ايلا العبد نحو ايلا الحر وهو
واجب وايلا العبد شهران واخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب قال ايلا العبد
شهران واخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ايلا العبد من الامة اربعة
اشهر واخرج عن معمر عن قتادة قال ايلا العبد من الحرة اربعة اشهر
واخرج مالك عن عبد الله بن دينار قال خرج عمر بن الخطاب من الليل فسمع امراة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه ... وارقني ان لا خليل الاعبه
فوالله لولا الله اني اراقبه ... لحرك من هذا السرير جوانبه

فسال عمر ابنته حفصة كم اكثر ما تصبر المراة عن زوجها فقالت ستة اشهر
او اربعة اشهر فقال عمر لا احبس احدا من الجيوش اكثر من ذلك واخرج ابن

اسحق وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف عن السايب ابن جبير مولى ابن عباس
كان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع حديث عمر انه خرج ذات
ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامراة من نسا العرب مغلقة بابها وهي تقول

تطاول هذا الليل تسري كواكبه ... وارقني ان لا ضجيع الاعبه
فوالله لولا الله لا شي غيره ... لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت الاهي غير بدع ملعن ... لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
يلاعبني طورا وطورا كانما ... بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه ... يعاتبني في حبه واعاتبه
ولكنني اخشى رقيبا موكلا ... بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعدا وقالت لهان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني
وقلة نفقتي فقال لها عمر يرحمك الله فلما اصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله
يسرح اليها زوجها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال سال عمر ابنته حفصة
كم تصبر المراة عن الرجل فقالت ستة اشهر فقال لا جرم لا احبس رجلا اكثر من ستة
اشهر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن معن قال اتت امراة الى
عمر ابن الخطاب فقالت يا امير المومنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل
وانا اكره ان اشكوه وهو يقوم بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيرا من مثنية على زوجها
فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب وكان كعب بن سوار الاسدي
حاضرا فقال له اقض يا امير المومنين بينها وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت
قضا فقال انها تشكو مباعدة زوجها لها عن فراشها وتطلب حقها في
ذلك فقال له عمر اما ان فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجها فاحضر
فقال ان امراتك هذه تشكوك فقال اقصرت في شي من نفقتها قال لا فقالت المراة

يا ايها القاضي الحكيم رشده ... الهى خليلي عن فراشي مسجده
نهاره وليله ما يرقده ... فلست في حكم النسا احمده
زهده في مضجعي تعبده ... فاقض القضا يا كعب لا تردده

فقال زوجها

زهدني في فرشها وفي الحجل ... اني امرؤ ازهدني ما قد نزل
في سورة النحل وفي السبع الطول ... وفي كتاب الله تخويف جلل

فقال كعب

ان خير القاضيين من عدل ... وقضى بالحق جهرا وفصل
ان لها حقا عليك يا رجل ... نصيبها في اربع لمن عقل
فاعطها ذاك ودع عنك العلل ... قضية من ربها عز وجل

ثم قال ان الله قد اباح لك من النسا اربعًا فلك ثلاثة ايام ولياليهن تعبد
فيهن ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما ادري من اي امريك اعجب امن فهمك
امرها ام من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضا البصرة واخرج البيهقي في الدلايل
عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه فعرضت
امراة فقالت يا رسول الله اني امراة مسلمة محرمة ومعي زوج لي في بيتي مثل المراة
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك فدعته وكان خرازا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما تقول امراتك يا عبد الله فقال الرجل والذي اكرمك ما جف
راسي منها فقالت امراته ما مره واحدة في الشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
اتبغضينه قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنيا روسكما فوضع
جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه ثم مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النمط ومعه عمر بن الخطاب فطلعت المراة
تحمل اداما على راسها فلما رات النبي صلى الله عليه وسلم طرحته واقبلت فقبلت رجليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت وزوجك فقالت والذي اكرمك
ما طارف ولا تالد ولا ولد باحب الي منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدا اني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وانا اشهد انك رسول الله واخرج
ابو يعلى وابو نعيم في الدلايل من حديث جابر ابن عبد الله مثله واخرج مسلم وابو
داود والنساي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى
من ابن ادم صدقة تسليمه على من لقي صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر
صدقة واماطته الاذى عن الطريق صدقة وبضعه اهله صدقة قالوا يا رسول
الله احدنا يقضي شهوته ويكون له صدقة قال ارايت لو وضعها في غير حلها الم
يكن ياثم واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنيا بالاجر
قال الستم تصلون وتصومون وتجاهدون قلت بلى وهم يصلون كما نصلي
ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق قال ان فيك صدقة كثيرة ان
في فضل بيانك عن الارتم تعبر عنه حاجته صدقة وفي فضل سمعك على الذي
لا يسمع تعبر عنه حاجته صدقة وفي فضل بصرك على الضرير تهديه الطريق صدقة
وفي فضل قوتك على الضعيف تعينه صدقة وفي اماطتك الاذى عن الطريق وفي
مباضعتك اهلك صدقة قلت يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويوجر قال ارايت لو
جعلته في غير حله اكان عليك وزر قال نعم قال اتحتسبون بالشر ولا تحتسبون
بالخير واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر في
جماعك زوجتك اجر قلت كيف يكون لي اجر في شهوتي قال ارايت لو كان لك ولد
فادرك ورجوت خيره ثم مات تحتسبه قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل

الله خلقته

الله خلقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت
بل الله يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شا الله احياه
وان شا اماته ولك اجر واخرج ابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم
ان يجامع اهله في كل يوم جمعة فان له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امراته
واخرج البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال والله اني لاكره نفسي على
الجماع رجا ان يخرج الله مني نسمة تسبح واخرج عبد الرزاق في المصنف عن
زيد ابن اسلم قال بلغني انه جات امراة الى عمر بن الخطاب فقالت ان زوجها
لا يصيبها فارسل اليه فسأله فقال كبرت وذهبت قوتي فقال له عمر اتصيبها
في كل شهر مرة قال اكثر من ذلك قال عمر في كم تصيبها قال في كل طهر مرة فقال
عمر اذهبي فان فيه ما يكفي المراة قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلاثة قروء اخرج ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن اسما بنت
يزيد ابن السكن الانصارية قالت طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله حين طلقت العدة للطلاق والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلاثة قروء فكانت اول من انزلت فيها العدة للطلاق واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال
كان اهل الجاهلية يطلق احدهم ليس لذلك عدة واخرج ابو داود والنساي
وابن المنذر عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء واللاي يئسن
من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فنسخ فاستثنى وقال ثم
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها واخرج
مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي في السنن عن عايشة
قالت انما الاقرا الاطهار واخرج مالك والشافعي والبيهقي من طريق ابن شهاب
عن عروة عن عايشة انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن حين دخلت في
الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمرة بنت عبد الرحمن
فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك ناس قالوا ان الله يقول ثلاثة قروء
فقالت عايشة صدقتم وهل تدرون ما الاقرا الاقرا الاطهار قال ابن
شهاب سمعت ابا بكر ابن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهائنا الا وهو
يقول هذا يريد الذي قالت عايشة واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي
عن ابن عمر وزيد بن ثابت قالا الاقرا الاطهار واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي عن عمرو بن دينار قال الاقرا الحيض عن

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس
في قوله ثلاثة قروء قال ثلث حيض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال حيض واخرج
عبد بن حميد عن قتادة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
فجعل عدة الطلاق ثلاث حيض ثم انه نسخ منها المطلقة التي طلقت ولم يدخل
بها زوجها فقال في سورة الاحزاب يايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات
ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فهذه تزوج
ان شاءت من يومها وقد نسخ من الثلاثة فقال واللائي يئسن من المحيض
من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فهذه العجوز التي لا تحيض والتي لم تحض فعدتهن ثلاثة
اشهر وليس الحيض من امرها في شيء ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال
اجلهن ان يضعن حملهن فهذه ليست من القروء في شيء انما اجلها ان تضع حملها
واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد والبيهقي
من طريق عروة وعمرة عن عائشة قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد
بانت من زوجها وحلت للازواج قالت عمرة وكانت عائشة تقول انما القرء
الطهر وليس بالحيضة واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد
والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخلت المطلقة في الحيضة الثالثة
فقد بانت من زوجها وحلت للازواج واخرج مالك والبيهقي عن ابن
عمر قال اذا طلق الرجل امراته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد
برئت منه وبرئ منها ولا ترثه ولا يرثها واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد والبيهقي عن علقمة ان رجلا طلق امراته ثم تركها حتى اذا مضت حيضتان
والثالثة اتاها وقد قعدت في مغتسلها لتغتسل من الثالثة فاتاها زوجها
فقال قد راجعتك قد راجعتك ثلاثا فاتيا عمر بن الخطاب فقال عمر لابن مسعود
وهو الى جنبه ما تقول فيها قال ارى انه احق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة
وتحل لها الصلاة فقال عمر وانا ارى ذلك واخرج الشافعي وعبد الرزاق
وعبد بن حميد والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال تحل لزوجها الرجعة عليها
حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل للازواج واخرج عبد الرزاق والبيهقي
عن ابي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود قال ارسل عثمن بن عفان الى ابي يساله
عن رجل طلق امراته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال ابي كيف
يفتي منافق فقال عثمن نعيذك بالله ان تكون منافقا ونعوذ بالله ان
نسميك منافقا ونعيذك بالله ان يكون منك هذا في الاسلام ثم تموت
ولم تبينه قال فاني ارى انه احق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة

وتحل

وتحل لها الصلاة واخرج البيهقي من طريق الحسن عن عمر وعبد الله وابي موسى
في الرجل يطلق امراته فتحيض ثلاث حيض فيراجعها قبل ان تغتسل قال هو احق بها
ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة واخرج عبد بن حميد عن ابي موسى قال هو
احق بها ما لم تغتسل واخرج وكيع عن الحسن قال تعتد بالحيض وان كانت لا
تحيض في السنة الا مرة واخرج مالك والشافعي عن محمد بن يحيى بن حبان
انه كان عند جده هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة
ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه ولم احض فاختصموا الى عثمن فقضى للانصارية
بالميراث فلامت الهاشمية عثمن فقال هذا عمل ابن عمك هو اشار علينا بهذا
يعني علي بن ابي طالب واخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلقها وهي حائض لم
تعتد بتلك الحيضة واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال الاقراء الحيض ليس
بالطهر قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن ولم يقل لقروئهن واخرج الشافعي
عن عبد الرحمن ابن ابي بكر ان رجلا من الانصار يقال له حبان بن منقذ طلق
امراته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فمكثت سبعة عشر شهرا لا تحيض يمنعها
الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فقلت له ان امراتك تريد ان ترث فقال لاهله
احملوني الى عثمن فحملوه اليه فذكر له شان امراته وعنده علي بن ابي طالب
وزيد بن ثابت فقال لهما عثمن ما تريان فقالا نرى انها ترثه ان مات ويرثها
ان ماتت فانها ليست من القواعد اللائي يئسن من المحيض وليست من الابكار اللائي
لم يبلغن المحيض ثم هي على عدة حيضها ما كان من قليل او كثير فرجع حبان الى اهله
واخذ ابنته فلما فقدت الرضاع حاضت حيضة ثم حاضت حيضة اخرى ثم توفي
حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها وورثته واخرج
ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وقرؤها حيضتان
وفي لفظ وعدتها حيضتان واخرج ابن ماجه والبيهقي من حديث
ابن عمر مرفوعا مثله واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت قال الطلاق
بالرجال والعدة بالنساء واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علي وابن مسعود
وابن عباس قالوا الطلاق بالرجال والعدة بالنساء واخرج مالك والبيهقي عن
سعيد بن المسيب قال الطلاق للرجال والعدة للنساء واخرج مالك عن سعيد
بن المسيب قال عدة المستحاضة سنة قوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما
خلق الله في ارحامهن واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال كانت المراة تكتم حملها حتى
تجعله لرجل اخر فنهاهن الله عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يحل

لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال علم الله ان منهن كواتم يكتمن ضرارا
ويذهبن بالولد الى غير ازواجهن فنهى عن ذلك وقدم فيه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر ولا يحل لها ان كانت حائضا ان تكتم
حيضها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن
مجاهد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال الحيض والولد لا يحل للمطلقة
ان تقول انا حائض وليست بحائض ولا تقول اني حبلى وليست بحبلى ولا تقول
لست بحبلى وهي حبلى واخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله ولا يحل لهن ان
يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال بلغنا ان ما خلق في ارحامهن الحمل وبلغنا انه الحيض
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن ابرهيم في الاية قال
اكبر ذلك الحيض وفي لفظ اكثر ما عني به الحيض واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي عن عكرمة قال الحيض قوله تعالى وبعولتهن احق

بلغ قبالة الاصل

بردهن في ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
عباس في قوله وبعولتهن احق بردهن يقول اذا طلق الرجل امراته تطليقة
او تطليقتين وهي حامل فهو احق برجعتها ما لم تضع حملها ولا يحل لها ان تكتم حملها
وهو قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن واخرج ابن المنذر عن مقاتل
بن حيان في قوله وبعولتهن احق بردهن في ذلك يعني المراجعة في العدة نزلت
في رجل من غفار طلق امراته ولم يشعر بحملها فراجعها وردها الى بيته فولدت
فماتت ومات ولدها فانزل الله بعد ذلك بايام يسيرة الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان فنسخت الاية التي قبلها وبين الله للرجال كيف يطلقون
النساء وكيف يتربصن واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد
وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في العدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في القرو الثلاثة
واخرج ابن جرير عن الربيع وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في العدة
ما لم يطلقها ثلاثا قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن قال اذا اطعن الله واطعن
ازواجهن فعليه ان يحسن صحبتها ويكف عنها اذاه وينفق عليها من سعته اخرج
الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم
فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم
ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن
ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن معوية بن حيدة القشيري
انه سال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق المراة على الزوج قال ان يطعمها اذا طعمت

وان

وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت واخرج
ابن عدي عن قيس بن طلق عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع
احدكم اهله فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها كما يحب ان يقضي حاجته واخرج عبد الرزاق
وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع احدكم اهله فليصدقها
فان سبقها فلا يعجلها ولفظ عبد الرزاق فان قضى حاجته ولم تقض حاجتها
فلا يعجلها واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اني لاحب ان اتزين للمراة كما احب ان تتزين المراة
لي لان الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وما احب ان استوفي جميع
حقي عليها لان الله يقول وللرجال عليهن درجة واخرج ابن ماجة عن ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلى وولي عانته بيده واخرج الخرائطي في كتاب
مساوي الاخلاق عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور . الرجل
فاذا بلغ مراقه تولى هو ذلك واخرج الخرائطي عن محمد بن زياد قال كان
ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام جارا لي فكان يدخل الحمام
فقلت وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل الحمام فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم يتنور واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر ويقلم اظفاره كل خمس عشرة
واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عائشة انها سئلت باي
شيء كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك قوله تعالى
وللرجال عليهن درجة اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
وللرجال عليهن درجة قال فضل ما فضله الله به عليها من الجهاد وفضل ميراثه
على ميراثها وكل ما فضل به عليها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
مالك وللرجال عليهن درجة قال الامارة قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان اخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والترمذي وابن
جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان
الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف
مرة فعمد رجل الى امراته فطلقها حتى اذا ما شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم
طلقها ثم قال والله لا اويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ
من كان منهم طلق ومن لم يطلق واخرج الترمذي وابن مردويه والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
كان الناس والرجل يطلق امراته ما شاء الله ان يطلقها وهي امراته اذا

ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة او اكثر حتى قال رجل لامرأته
والله لا اطلقك فتبيني ولا آويك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت
عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فاخبرتها فسكتت
عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى
نزل القرآن الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قالت عائشة
فاستانف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يطلق **واخرج** ابن
مردويه والبيهقي عن عائشة قالت لم يكن للطلاق وقت يطلق امرأته ثم يراجعها
ما لم تنقضي العدة وكان بين رجل وبين اهله بعض ما يكون بين الناس فقال
والله لا اتركنك لا ايما ولا ذات زوج فجعل يطلقها حتى اذا كادت العدة ان تنقضي
راجعها ففعل ذلك مرارا فانزل الله فيه الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح
باحسان فوقت لهم الطلاق ثلاثا يراجعها في الواحدة وفي الثنتين وليس في الثالثة
رجعة حتى تنكح زوجا غيره **واخرج** ابن النجار عن عائشة انها اتتها امرأة
فسالتها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان **واخرج** ابو داود
والنسائي والبيهقي عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الى
قوله وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها
وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح
باحسان **واخرج** عبد الرزاق عن الثوري عن بعض الفقهاء قال كان الرجل
في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء لا يكون عليها عدة فتزوج من مكانها ان شاءت
فجاء رجل من اشجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه طلق امرأته
وانا اخشى ان تتزوج فيكون الولد لغيري فانزل الطلاق مرتان فنسخت هذه
كل طلاق في القرآن **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله الطلاق مرتان
قال لكل مرة قرء فنسخت هذه الآية ما كان قبلها فجعل الله حد الطلاق ثلاثة
وجعله احق برجعتها ما دامت في عدتها ما لم يطلق ثلاثا **واخرج** وكيع وعبد الرزاق
وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابي رزين
الاسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الطلاق
مرتان فاين الثالثة قال التسريح باحسان الثالثة **واخرج** ابن
مردويه والبيهقي عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني اسمع الله يقول الطلاق مرتان فاين الثالثة قال امساك
بمعروف او تسريح باحسان هي الثالثة **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن

عباس

عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الطلاق مرتان
هل كانت العرب تعرف الطلاق ثلاثا في الجاهلية قال نعم كانت العرب تعرف
ثلاثا باتا اما سمعت قول الاعشى وهو يقول وقد اخذ اختانه فقالوا الا
والله لا نرفع عنك العصا او تطلق اهلك فقد اضررت بها فقال

ايا جارتا بيني فانك طالقه • كذلك امور الناس غاد وطارقه •

فقالوا والله لا نرفع عنك العصا او تثلث لها الطلاق فقال

بيني فان البين خير من العصا • وان لا تزال فوق راسي بارقه •

فقالوا والله لا نرفع عنك العصا او تثلث لها الطلاق فقال

بيني حصان الفرج غير ذميمة • وموموقة فينا كذاك ووامقه •
وذوقي فتى حيا فاني ذائق • فتاة اناس مثل ما انت ذائقه •

واخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود في
قوله الطلاق مرتان قال يطلقها بعد ما تطهر من قبل جماع فاذا حاضت وطهرت
طلقها اخرى ثم يدعها حتى تطهر مرة اخرى ثم يطلقها ان شاء **واخرج** عبد
بن حميد عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امرأته طاهرا من غير
جماع فاذا حاضت ثم طهرت فقد تم القرء ثم يطلق الثانية كما طلق الاولى ان
احب ان يفعل فاذا طلق الثانية ثم حاضت الحيضة الثانية فهاتان تطليقتان
وقرءان ثم قال الله الثالثة فامساك بمعروف او تسريح باحسان فيطلقها في ذلك
القرء كله ان شاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب قال التسريح
في كتاب الله الطلاق **واخرج** البيهقي من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الطلاق مرتان
قال وهو الميقات الذي يكون عليها فيه الرجعة فاذا طلق واحدة او ثنتين فاما ان يمسك
ويراجع بمعروف واما يسكت عنها حتى ينقضي عدتها فتكون احق بنفسها **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال اذا طلق الرجل امرأته
تطليقتين فليتق الله في الثالثة فاما ان يمسكها بمعروف فيحسن صحابتها او يسرحها باحسان
فلا يظلمها من حقها شيئا **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي
عن ابن عمر انه كان اذا نكح قال انكحتك على ما امر الله على امساك بمعروف او تسريح باحسان
واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابغض الحلال الى الله عز وجل الطلاق **واخرج** البزار عن ابي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطلق النساء الا من ريبة ان الله لا يحب الذواقين ولا
الذواقات **واخرج** عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا معاذ ما خلق الله شيئا على ظهر الارض احب اليه من عتاق وما خلق الله على وجه الارض ابغض

البيه من الطلاق واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد ابن وهب ان بطالا
كان بالمدينة فطلق امراته الفا فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فقال انما كنت العب
فعلاه عمر بالدرة وقال ان كان ليكفيك ثلاث واخرج سعيد بن منصور والبيهقي
عن انس بن مالك قال كان عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل
بها قال هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وكان اذا اتي به اوجعه واخرج البيهقي من
طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي فيمن طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها لا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره واخرج البيهقي من طريق حبيب بن ابي ثابت عن بعض الصحابة قال جا رجل
الى علي فقال طلقت امراتي الفا قال ثلاث تحرمها عليك واقسم سايرها بين نسائك
واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال اتى رجل ابن مسعود فقال
ان رجلا طلق امراته البارحة مائة قال قلتها مرة واحدة قال نعم قال تريد ان
تبين منك امراتك قال نعم قال هو كما قلت قال واتاه رجل طلق امراته البارحة عدد
النجوم قال قلتها مرة واحدة قال نعم قال تريد ان تبين منك امراتك قال نعم قال هو
كما قلت ثم قال قد بين الله امر الطلاق فمن طلق كما امره الله فقد بين له ومن لبس على نفسه
جعلنا به لبسه والله لا تلبسون على انفسكم ونتحمله عنكم هو كما تقولون واخرج
البيهقي عن ابن مسعود قال المطلقة ثلاثا قبل ان يدخل بها بمنزلة التي قد دخل بها
واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن محمد بن اياس ابن البكير قال طلق
رجل امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجا يستفتي فذهبت معه اسال له
فسال ابا هريرة وعبد الله ابن عباس عن ذلك فقالا لا نرى ان ينكحها حتى تنكح زوجا
غيرك قال انما كان طلاقي اياها واحدة قال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان
لك من فضل واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن معوية ابن ابي عياش
الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم ابن عمر فجاءهما محمد بن اياس
بن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فما ذا
تريان فقال ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه قول اذهب الى ابن عباس وابي
هريرة فاني تركتهما عند عايشة فسلهما فذهب فسالهما قال ابن عباس لابي هريرة
افته يا ابا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث
تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك واخرج مالك والشافعي
والبيهقي عن عطا بن يسار قال جا رجل يسال عبد الله بن عمرو بن العاص عن رجل
طلق امراته ثلاثا قبل ان يمسها فقلت انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله ابن
عمرو انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره واخرج
الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال جا رجل لابن عباس فقال طلقت امراتي مائة قال
تاخذ ثلاثا وتدع سبعا وسبعين واخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل

امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن
قيس ابن ابي حازم قال سال رجل المغيرة بن شعبة وانا شاهد عن رجل طلق امراته
مائة قال ثلاث تحرم وسبع وتسعون فضل واخرج الطبراني والبيهقي عن سويد
بن غفلة قال كانت عايشة الخثعمية عند الحسن ابن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي
رضي الله عنه قالت لتهنك الخلافة قال يقتل علي وتظهرين الشماتة اذهبي فانت
طالق ثلاثا قال فتلفعت بثيابها وقعدت حتى قضت عدتها فبعث اليها ببقية
بقيت لها من صداقها وعشرة الاف صدقة فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل
من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم قال لولا اني سمعت جدي او حدثني ابي
انه سمع جدي يقول ايما رجل طلق امراته ثلاثا عند الاقرا او ثلاثا مبهمة لم تحل
له حتى تنكح زوجا غيره لراجعتها واخرج الشافعي وابو داود والحاكم والبيهقي
عن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امراته سهيمة البتة فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك وقال والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله ما اردت الا واحدة فردها النبي صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية
في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان واخرج ابو داود والترمذي وابن
ماجه والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبد الله بن علي ابن يزيد بن ركانة عن ابيه
عن جده ركانة انه طلق امراته البتة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما اردت بها قال واحدة قال والله ما اردت بها الا واحدة قال والله ما اردت بها
الا واحدة قال هو ما اردت فردها عليه واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو
داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال
عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم
فامضاه عليهم واخرج الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي
والبيهقي عن طاوس ان ابا الصهبا قال لابن عباس اتعلم ان ما كانت الثلاث
تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلثا من امارة عمر
قال ابن عباس نعم واخرج ابو داود والبيهقي عن طاوس ان رجلا يقال
له ابو الصهبا كان كثير السوال لابن عباس قال اما علمت ان الرجل كان اذا طلق
امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق
امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما راى الناس قد تتابعوا فيها قال
اجيزوهن عليهم واخرج عبد الرزاق وابو داود والبيهقي عن ابن عباس

قال طلق عبد يزيد ابو ركانة واخوته ام ركانة ونكح امراة من مزينة فجاءت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني الا كما تغني هذه الشعرة لشعرة اخذتها من راسها
ففرق بيني وبينه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم حمية فدعا بركانة واخوته
ثم قال لجلسائه اترون فلانا يشبه منه كذا وكذا من عبد يزيد وفلانا منه
كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل قال
راجع امراتك ام ركانة واخوته فقال اني طلقتها ثلاثا يا رسول الله قال
قد علمت ارجعها وتلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال طلق ركانة امراته ثلاثا في مجلس واحد فحزن عليها
حزنا شديدا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقتها قال طلقتها
ثلاثا فقال في مجلس واحد قال نعم قال فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت فراجعها
فكان ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر فتلك السنة التي كان عليها الناس
والتي امر الله بها فطلقوهن لعدتهن واخرج ابو داود عن ابن عباس قال
اذا قال انت طالق ثلاثا بفم واحد فهي واحدة واخرج الحاكم وصححه عن ابن ابي
مليكة ان ابا الجوزاء اتى ابن عباس فقال اتعلم ان ثلاثا كن يرددن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى واحدة قال نعم واخرج البيهقي عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاق التي لم يدخل بها واحدة واخرج ابن عدي
والبيهقي عن الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول
اذا طلق الرجل امراته ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الى واحدة والناس عنقا واحدا
اذ ذاك ياتونه ويسمعون منه قال فاتيته فقرعت عليه الباب فخرج الي شيخ فقلت
له كيف سمعت علي بن ابي طالب يقول فيمن طلق امراته ثلاثا في مجلس واحد
قال سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امراته ثلاثا في مجلس واحد
فانه يرد الى واحدة قال فقلت له اني سمعت هذا من علي قال اخرج اليك كتابا فاخرج
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال ما سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل
امراته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قلت ويحك
هذا غير الذي تقول قال الصحيح هو هذا ولكن هؤلاء ارادوني على ذلك واخرج
البيهقي عن مسلمة بن جعفر الاحمسي قال قلت لجعفر بن محمد ان قوما يزعمون ان
من طلق ثلاثا بجهالة رد الى السنة يجعلونها واحدة يروونها عنكم قال معاذ
الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثا فهو كما قال واخرج البيهقي عن بسام
الصيرفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امراته ثلاثا بجهالة او علم فقد برئت
منه واخرج ابن ماجة عن الشعبي قال قلت لفاطمة بنت قيس حدثيني عن طلاقك
قالت طلقني زوجي ثلاثا وهو خارج الى اليمن فاجاز ذلك رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قوله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا الاية
اخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل ياكل من
مال امراته نحله الذي نحلها وغيره لا يرى ان عليه جناحا فانزل الله ولا يحل لكم
ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا فلم يصلح لهم بعد هذه الاية اخذ شيء من اموالهن الا بحقها
ثم قال الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله وقال
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا ان يخافا الا يقيما حدود الله قال
الا ان يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها فتدعوك الى ان تفتدي منك فلا جناح
عليك فيما افتدت به واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت هذه الاية
في ثابت ابن قيس وفي حبيبة وكانت اشتكته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردين عليه حديقته قالت نعم فدعاه
فذكر له ذلك فقال ويطيب لي ذلك قال نعم قال ثابت قد فعلت فنزلت ولا
يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله الاية واخرج
مالك والشافعي واحمد وابو داود والنسائي والبيهقي من طريق عمرة بنت عبد الرحمن
ابن سعد بن زرارة عن حبيبة بنت سهل الانصاري انها كانت تحت ثابت بن
قيس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصبح فوجدها عند بابه في الغلس
فقال من هذه قالت انا حبيبة بنت سهل فقال ما شانك قالت لا انا ولا ثابت
فلما جاء ثابت ابن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل
فذكرت ما شاء الله ان تذكر فقالت حبيبة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ منها فاخذ منها وجلست في اهلها واخرج عبد
الرزاق وابو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عمرة عن عائشة ان حبيبة
بنت سهل كانت تحت ثابت ابن قيس بن شماس فضربها فكسر يدها فاتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال
فاني اصدقتها حديقتين وهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذهما وفارقها
ففعل ثم تزوجها ابي بن كعب فخرج بها الى الشام فتوفيت هناك واخرج البخاري
والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ان جميلة بنت عبد الله بن
سلول امراة ثابت ابن قيس بن شماس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ثابت ابن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني لا اطيقه بغضا واكره الكفر في
الاسلام قال اتردين عليه حديقته قالت نعم قال اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ولفظ
ابن ماجة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ منها حديقته ولا يزداد واخرج

ابن جرير عن عكرمة انه سئل هل كان للخلع اصل قال كان ابن عباس يقول ان
اول خلع كان في الاسلام في اخت عبد الله ابن ابي انها اتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله لا يجمع راسي وراسه شيء ابدا اني رفعت جانب الخباء فرايته
اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها قال زوجها يا رسول
الله اني اعطيتها افضل مالي حديقة لي فان ردت علي حديقتي قال ما تقولين قالت
نعم وان شاء زدته قال ففرق بينهما واخرج عن سهل ابن ابي حثمة قال كانت
حبيبة ابنة سهل تحت ثابت ابن قيس ابن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فجاءت
فقالت يا رسول الله اني لاراه فلولا مخافة الله لبزقت في وجهه فقال لها اتردين
عليه حديقته التي اصدقك قالت نعم فردت عليه حديقته وفرق بينهما فكان ذلك
اول خلع كان في الاسلام واخرج ابن جرير عن عبد الله بن رباح عن جميلة
بنت ابي ابن سلول انها كانت تحت ثابت بن قيس فنشزت عليه فارسل
اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جميلة ما كرهت من ثابت قالت والله ما كرهت
منه دينا ولا خلقا الا اني كرهت دمامته فقال لها اتردين له الحديقة قالت
نعم فردت الحديقة وفرق بينهما واخرج ابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت ابن قيس بن شماس وكان رجلا دميما
فقالت يا رسول الله لولا مخافة الله اذا دخل علي بسقت في وجهه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم فردت عليه حديقته ففرق
بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابن عباس ان جميلة بنت
سلول اتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخلع فقال لها ما اصدقك قالت
حديقة قال فردي عليه حديقته واخرج البيهقي عن عطاء قال اتت امراة النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت اني ابغض زوجي واحب فراقه فقال اتردين حديقته
التي اصدقك وكان اصدقها حديقة قالت نعم وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم
اما زيادة من مالك فلا ولكن الحديقة قالت نعم فقضى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
على الرجل فاخبر بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم واخرج من وجه اخر عن
عطاء عن ابن عباس موصولا وقال المرسل هو الصحيح واخرج البيهقي عن ابي
الزبير ان ثابت ابن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله ابن ابي
سلول وكان اصدقها حديقة فكرهته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتردين
عليه حديقته التي اعطاك قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة
فلا ولكن حديقته قالت نعم فاخذها له وخلى سبيلها فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس قال
قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابي سعيد قال
ارادت اختي ان تختلع من زوجها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها فذكرت

له ذلك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته ويطلقك
قالت نعم وازيده فخلعها فردت عليه حديقته وزادته واخرج البزار عن
انس قال جاءت امراة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت كلاما كانها كرهته فقال اتردين عليه حديقته قالت نعم فارسل
الى ثابت فاخذ منها ذلك وطلقها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله قال
هذا لهما فان خفتم الا يقيما حدود الله قال هذا للولاة الامر فلا جناح عليهما فيما
افتدت به قال اذا كان النشوز والظلم من قبل المراة فقد احل الله له منها
الفدية ولا يجوز خلع الا عند سلطان فاما اذا كانت راضية مغتبطة بجناحه
مطيعة لامره فلا يحل له ان ياخذ مما اتاها شيئا واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم
قال اذا جاء الظلم من قبل المراة حل له الفدية واذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها
شيئا واخرج عبد بن حميد عن عروة قال لا يصلح الخلع الا ان يكون الفساد من
قبل المراة واخرج عبد بن حميد عن حمزة الليث قال قرا مجاهد في البقرة
الا ان يخافا برفع الياء واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال
في قراءة عبد الله الا ان يخافوا واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج عن ميمون
ابن مهران قال في حرف ابي بن كعب ان الفدا تطليقة فيه الا ان يظنا ان لا يقيما
حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره
واخرج البيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة باينة
واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي عن ام بكر الاسلمية انها اختلعت
من زوجها عبد الله ابن اسيد ثم اتيا عثمن ابن عفان في ذلك فقال هي تطليقة الا
ان تكون سمت شيئا فهو ما سمت واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر
والبيهقي عن طاوس ان ابرهيم ابن سعد بن ابي وقاص سال ابن عباس عن امراة
طلقها زوجها طلقتين ثم اختلعت منه ايتزوجها قال ابن عباس لا يرى الفدا طلاقا
حتى حتى يطلق ثم يقول الا ترى انه ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر الفدا فلم يجعله
طلاقا ثم قال في الثانية فان طلقها فلا تحل له من بعد ذلك حتى تنكح زوجا غيره
ولم يجعل الفدا بينهما طلاقا واخرج الشافعي عن ابن عباس في رجل طلق امراته
تطليقتين ثم اختلعت منه يتزوجها ان شاء لان الله يقول الطلاق مرتان فقرا
الى ان يتراجعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة احسبه عن ابن عباس
قال كل شيء اجازه المال فليس بطلاق يعني الخلع واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن
عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم كره ان ياخذ من المختلعة اكثر مما اعطاها ~~ياخذ من الزوج~~

اعطاها واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن حميد الطويل قال قلت لرجاء بن حيوة
ان الحسن يكره ان ياخذ من المراة فوق ما اعطاها في الخلع فقال قال قبيصة بن ذؤيب
اقرا الاية التي تليها فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن كثير مولى سمرة ان
امراة نشزت من زوجها في امارة عمر فامر بها الى بيت كثير الزبل فمكثت ثلاثة
ايام ثم اخرجها فقال كيف رايت قالت ما وجدت الراحة الا في هذه الايام فقال عمر
اخلعها ولو من قرطها واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن رباح ان عمر بن
الخطاب قال في المختلعة تختلع بما دون عقاص راسها واخرج البيهقي عن عبد الله
ابن شهاب الخولاني ان امراة طلقها زوجها على الف درهم فرفع ذلك الى عمر ابن الخطاب
فقال باعك زوجك طلاقا بيعا واجازه عمر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن الربيع
بنت معوذ بن عفرا قالت كان لي زوج يقل علي الخير اذا حضرني ويحرمني اذا غاب
عني فكانت مني زلة يوما فقلت له اختلع منك بكل شي املكه قال نعم ففعلت فخاصم
عمي معاذ ابن عفرا الى عثمن ابن عفان فاجاز الخلع وامره ان ياخذ عقاص راسي فما دونه
واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع ان مولاة صفية بنت
ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر اختلعت من زوجها بكل شي لها فلم ينكر ذلك عبد
الله بن عمر واخرج مالك والبيهقي عن نافع ان ربيع بنت معوذ جاءت هي وعمها
الى عبد الله بن عمر فاخبرته انها اختلعت من زوجها في زمان عثمن ابن عفان فبلغ
ذلك عثمن بن عفان فلم ينكره فقال عبد الله عمر عدتها عدة المطلقة واخرج
البيهقي عن عروة بن الزبير ان رجلا خلع امراته في ولاية عثمن عند غير سلطان فاجازه
عثمن واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابن شهاب وسليمن ابن يسار انهم كانوا
يقولون عدة المختلعة ثلاثة قروء واخرج عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب قال
عدة المختلعة مثل عدة المطلقة واخرج ابن ابي شيبة عن نافع ان الربيع اختلعت
من زوجها فاتى عمها عثمن فقال تعتد بحيضة قال وكان ابن عمر يقول تعتد ثلاث
حيض حتى قال هذا عثمن فكان ابن عمر يفتي به ويقول عثمن خيرنا واعلمنا واخرج
مالك وابن ابي شيبة وابو داود عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيضة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال امراة عدة المختلعة حيضة واخرج ابو داود
والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امراة ثابت ابن قيس اختلعت
من زوجها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم
ان تعتد بحيضة واخرج الترمذي عن الربيع بنت معوذ بن عفرا انها اختلعت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة

واخرج

واخرج النسائي وابن ماجة عن عبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن الصامت
قال قلت للربيع بنت معوذ ابن عفرا حدثيني حديثك قالت اختلعت من زوجي ثم
جئت عثمن فسالت ماذا علي من العدة فقال لا عدة عليك الا ان يكون حديث عهد بك
فتمكثين حتى تحيضي حيضة قالت انما اتبع في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مريم المغالية وكانت تحت ثابت بن قيس فاختلعت منه واخرج النسائي
عن ربيع بنت معوذ بن عفرا ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امراته فكسر يدها
وهي جميلة بنت عبد الله بن ابي ابن سلول فاتى اخوها يشتكيه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارسل الى ثابت فقال له خذ الذي لها عليك وخل سبيلها قال نعم
فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتربص حيضة واحدة فتلحق باهلها واخرج
الشافعي والبيهقي عن ابن عباس وابن الزبير انهما قالا في المختلعة يطلقها زوجها قالا لا
لا يلزمها طلاق لانه طلق ما لا يملك واخرج البيهقي عن عمر ابن الخطاب قال اذا اراد
النسا الخلع فلا تكفروهن واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة
وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما امراة سالت زوجها الطلاق من غير ما باس فحرام عليها رائحة الجنة وقال
المختلعات هن المنافقات واخرج ابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تسال المراة زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد ريح الجنة وان ريحها
ليوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج احمد والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المختلعات والمنتزعات هن المنافقات واخرج
ابن جرير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المختلعات
المنتزعات المنافقات قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها اخرج النسائي
عن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلاث
تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم حتى قام
رجل وقال يا رسول الله الا اقتله واخرج البيهقي عن رافع بن سحبان ان رجلا اتى
عمران بن حصين فقال رجل طلق امراته ثلاثا في مجلس قال اثم بربه وحرمت
عليه امراته فانطلق الرجل فذكر ذلك لابي موسى يريد بذلك عيبه فقال الا ترى
ان عمران ابن حصين قال كذا وكذا فقال ابو موسى الله اكبر فينا مثل ابي نجيد قوله
تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله فان طلقها فلا تحل له يقول فان طلقها ثلاثا
فلا تحل له حتى تنكح غيره واخرج ابن المنذر عن علي ابن ابي طالب فان طلقها
فلا تحل له قال هذه الثالثة واخرج ابن جرير عن مجاهد فان طلقها فلا تحل
له قال لما عاد الى قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد بن حميد

عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قال هذه الثالثة
التي ذكر الله عز وجل جعل الله عقوبة الثالثة ان لا تحل له حتى تنكح زوجا واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن ام سلمة ان غلاما لها طلق امراة له حرة تطليقتين فاستفت
ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره واخرج
الشافعي والبيهقي عن عمر ابن الخطاب قال ينكح العبد امراتين ويطلق تطليقتين
وتعتد الامة حيضتين فان لم تكن تحيض فشهرين واخرج مالك والشافعي والنحاس
في ناسخه والبيهقي عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق العبد امراته اثنتين فقد
حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة الامة حيضتان وعدة
الحرة ثلاث حيض واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن المسيب ان نفيعا
مكاتبا لام سلمة طلق امراته حرة تطليقتين فاستفتى عثمن بن عفان فقال له
حرمت عليك واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن سليمن بن يسار ان نفيعا مكاتبا
لام سلمة كانت تحته حرة فطلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها فامره ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ان ياتي عثمن بن عفان يساله عن ذلك فذهب اليه وعنده
زيد بن ثابت فسالهما فقالا حرمت عليك حرمت عليك قوله تعالى حتى
تنكح زوجا غيره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا
غيره ويهزها واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الاية
في عايشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك
وهو ابن عمها فطلقها طلاقا باينا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي
فطلقها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه طلقني قبل ان يمسني افارجع
الى الاول قال لا حتى يمس فلبثت ما شاء الله ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت انه قد مسني فقال كذبت بقولك الاول فلم اصدقك في الاخر فلبثت
حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فاتت ابا بكر فقالت ارجع الى الاول فان الاخر
قد مسني فقال ابو بكر عهدت النبي صلى الله عليه وسلم قال لك ما قال فلا ترجعي
اليه فلما مات ابو بكر اتت عمر فقال لها لئن اتيتني بعد هذه المرة لارجمنك فمنعها
وكان نزل فيها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيجامعها فان
طلقها بعد ما جامعها فلا جناح عليهما ان يتراجعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق
وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي
عن عايشة قالت جاءت امراة رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجني عبد الرحمن بن الزبير
وما معه الا مثل هدبة الثوب فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين
ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج البخاري

ومسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عايشة ان رجلا طلق امراته
ثلاثا فتزوجت زوجا غيره وطلقها قبل ان يمسها فسئل النبي صلى الله عليه
وسلم اتحل للاول قال لا حتى يذوق من عسيلتها كما ذاق الاول واخرج
عبد الرزاق عن ابن عباس ان المراة التي طلق رفاعة القرظي اسمها تميمة بنت
وهب بن عبيد وهي من بني النضير واخرج مالك والشافعي وابن سعد والبيهقي
عن الزبير ابن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعة ابن سموال القرظي طلق امراته
تميمة بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن
بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها فاراد رفاعة ان
ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فنهاه ان يتزوجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة واخرج
البزار والطبراني والبيهقي من طريق الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير
عن ابيه ان رفاعة بن سموال طلق امراته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله قد تزوجني عبد الرحمن وما معه الا مثل هذه واومات
الى هدبة من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن كلامها
ثم قال لها تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن جرير عن عايشة قالت سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته فتزوجت زوجا غيره فدخل بها
ثم طلقها قبل ان يواقعها اتحل لزوجها الاول فقال لا تحل للاول حتى تذوق عسيلة
الاخر ويذوق عسيلتها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والنسائي
وابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الرجل يطلق امراته ثلاثا فيتزوجها اخر فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يطلقها
قبل ان يدخل بها هل تحل للاول قال لا حتى تذوق العسيلة وفي لفظ حتى
يجامعها الاخر واخرج احمد وابن جرير والبيهقي عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيل عن رجل كانت تحته امراة فطلقها ثلاثا فتزوجت
بعده رجلا فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها الاول فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا حتى يكون الاخر قد ذاق عسيلتها وذاقت من عسيلته واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المراة يطلقها زوجها ثلاثا فتتزوج زوجا غيره فيطلقها قبل ان
يدخل بها فيريد الاول ان يراجعها قال لا حتى يذوق عسيلتها واخرج
احمد والنسائي عن عبيد الله بن عباس ان الغميصا او الرميصا اتت النبي صلى
الله عليه وسلم تشتكي زوجها انه لا يصل اليها فلم يلبث ان جاء زوجها فقال

فقال يا رسول الله هي كاذبة وهو يغسل اليها ولكنها تريد ان ترجع الى زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك حتى يذوق عسيلتك رجل غيره **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة وانس قالا لا تحل للاول حتى يجامعها الاخر **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي قال لا تحل له حتى يهزها به هزيز البكر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لا تحل له حتى يقشقشها به **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا فتزوجها اخ له من غير مؤامرة منه ليحلها لاخيه هل تحل للاول لا نكاح لنسة ولا استهزا بكتاب الله ثم يذوق من عسيلتها **واخرج** ابو اسحق الجوزجاني عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا لا نكاح رغبة لا نكاح دلسة ولا استهزا بكتاب الله ثم يذوق عسيلتها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمرو بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **واخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المحلل والمحلل له **واخرج** الترمذي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له **واخرج** ابن ماجة عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له **واخرج** ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بالتيس المستعار قالوا بلى يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له **واخرج** احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو بكر الاثرم في سننه والبيهقي عن عمر انه قال لا اوتي بمحلل ولا محلل له الا رجمتهما **واخرج** البيهقي عن سليمن بن يسار ان عثمن بن عفان رفع اليه رجل تزوج امراة ليحلها لزوجها ففرق بينهما وقال لا ترجع اليه الا نكاح رغبة غير دلسة **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا ساله فقال ان عمي طلق امراته ثلاثا قال ان عمك عصى الله فاندمه واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا قال كيف ترى في رجل يحلها له قال من يخادع الله يخدعه **واخرج** مالك وابن ابي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره **واخرج** مالك عن سعيد بن المسيب وسليمن ابن يسار انهما سئلا عن رجل زوج عبدا له جارية فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها

له هل

له هل تمكث اليمين فقالا لا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره **واخرج** البيهقي عن عبيدة السلماني قال اذا كانت الرجل مملوكة فطلقها تطليقتين البتة ثم وقع عليها سيدها لا يحلها لزوجها الا ان يكون الزوج لا تحل له الا من الباب الذي حرمت عليه **واخرج** عبد الرزاق عن ابن مسعود قال لا يحلها لزوجها وطي سيدها حتى تنكح زوجا غيره **واخرج** عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان ان رجلا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فاتى ابن عباس يسأله وعنده ابو هريرة فقال ابن عباس احدى المعضلات يا ابا هريرة فقال ابو هريرة واحدة تبينها وثلاث تحرمها فقال ابن عباس نورتها يا ابا هريرة **قوله تعالى** فان طلقها فلا جناح عليهما الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله عنه اشكل علي امران قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا فدرست القران فعلمت انه يعني اذا طلقها زوجها الاخر رجعت الى زوجها الاول المطلق ثلاثا قال وكنت رجلا مذا فاستحييت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان ابنته كانت تحتي فامرت المقداد بن الاسود فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول فدخل بها الاخر فلا حرج على الاول ان يتزوجها اذا طلقها الاخر او مات عنها فقد حلت له **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان ظنا ان يقيما حدود الله يقول ان ظنا نكاحهما على غير دلسة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل ان يقيما حدود الله يقول امر الله وطاعته **قوله تعالى** واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فامسكوهن الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امراته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها فيفعل بها ذلك يضارها ويعضلها فانزل الله واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا **واخرج** مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور ابن زيد الديلي ان الرجل كان يطلق المراة ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد امساكها الا كيما يطول عليها بذلك العدة ليضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار يدعى ثابت ابن يسار طلق امراته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين او ثلاثة راجعها ثم طلقها ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة اشهر يضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا قال الضرار ان يطلق الرجل المراة تطليقة ثم يراجعها عند اخر
يوم يبقى من الاقراء ثم يطلقها ثم يراجعها عند اخر يوم يبقى من الاقراء يضارها
بذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن الحسن في هذه الاية
ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال هو الرجل امراته فاذا ارادت ان
تنقضي عدتها اشهد على رجعتها ثم يطلقها فاذا ارادت ان تنقضي عدتها اشهد
على رجعتها يريد ان يطول عليها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق
في الاية قال هو الذي يطلق امراته ثم يدعها حتى اذا كان في اخر عدتها راجعها
ليس به ليمسكها ولكن يضارها ويطول عليها ثم يطلقها حتى اذا كان في اخر
عدتها راجعها فذلك الذي يضار وذلك يتخذ ايات الله هزوا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن عطية في الاية قال الرجل يطلق امراته ثم يسكت عنها
حتى تنقضي عدتها الا ايام يسيرة ثم يراجعها ثم يطلقها فتصير عدتها تسعة قروء
وتسعة اشهر فذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واخرج ابن ماجة وابن
جرير والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال
اقوام يلعبون بحدود الله يقول طلقتك قد راجعتك قد طلقتك قد راجعتك
ليس هذا طلاق المسلمين طلقوا المراة في قبل عدتها واخرج ابو بكر بن ابي داود
في كتاب المصاحف عن عروة قال نزلت بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا
لتعتدوا قوله تعالى ولا تتخذوا ايات الله هزوا اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبادة ابن الصامت قال كان الرجل على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم يقول للرجل زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا ويقول قد اعتقت ويقول
كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث من قالهن لاعبا او غير لاعب فهن جائزات عليه الطلاق والعتاق
والنكاح واخرج ابن ابي عمر في مسنده وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كان
الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا ايات
الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق او عتق فقال لعبت
فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
طلق رجل امراته وهو يلعب لا يريد الطلاق فانزل الله ولا تتخذوا ايات
الله هزوا فالزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الطلاق واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال كان الرجل يطلق
ويقول كنت لاعبا ويعتق ويقول كنت لاعبا وينكح ويقول كنت لاعبا فانزل
الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق او اعتق

او نكح او انكح جادا او لاعبا فقد جاز عليه واخرج الطبراني من طريق الحسن عن
ابي الدرداء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يقول كنت لاعبا ويعتق ثم يقول
كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من طلق او حرر او نكح او انكح فقال اني كنت لاعبا فهو جاد واخرج ابو
داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق
والرجعة واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال اربع
مقفلات النذر والطلاق والعتق والنكاح واخرج مالك وعبد الرزاق
والبيهقي في المصنف عن سعيد بن المسيب قال ثلاث ليس فيهن لعب النكاح
والطلاق والعتق واخرج عبد الرزاق عن ابي الدرداء قال ثلاث اللاعب فيهن
كالجاد النكاح والطلاق والعتاقة واخرج عبد الرزاق عن علي ابن ابي طالب
قال ثلاث لا لعب فيهن كالجاد النكاح والطلاق والعتاقة والصدقة واخرج
عبد الرزاق من طريق عبد الكريم بن ابي امية عن جعدة بن هبيرة ان عمر بن الخطاب
قال ثلاث اللاعب فيهن والجاد سواء الطلاق والصدقة والعتاقة قال عبد
الكريم قال طلق بن حبيب والهدي والنذر واخرج عبد الرزاق عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز
ومن اعتق وهو لاعب فعتقه جائز ومن انكح وهو لاعب فنكاحه جائز واخرج
مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس انه جاءه رجل
فقال اني طلقت امراتي الفا وفي لفظ مائة قال ثلاث تحرمها عليك وبقيتهن
وزر اتخذت ايات الله هزوا واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود ان
رجلا قال له اني طلقت امراتي مائة قال بانت منك بثلاث وسائرهن معصية
وفي لفظ عدوان واخرج عبد الرزاق عن داود بن عبادة بن الصامت
قال طلق جدي امراة له الف تطليقة فانطلق ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اتقى الله جدك اما ثلاث فله واما
تسعمائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج
عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن رجل طلق امراته عدد النجوم قال
يكفيه من ذلك راس الجوزاء قوله تعالى واذا طلقتم النساء الاية اخرج
وكيع والبخاري وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي من طرق عن
معقل بن يسار قال كانت لي اخت فاتاني ابن عم لي فانكحتها اياه فكانت
عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته

ثم خطبها مع الخطاب فقلت له يا لكع اكرمتك بها و زوجتكها فطلقتها ثم جئت تخطبها والله لا ترجع اليه ابدا وكان رجلا لا باس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه فعلم الله حاجته اليها وحاجتها الى بعلها فانزل الله تعالى واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن قال ففي نزلت هذه الاية فكفرت عن يميني وانكحتها اياه وفي لفظ فلما سمعها معقل قال سمع لربي وطاعة ثم دعاه فقال ازوجك واكرمك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في الرجل يطلق امراته طلقة او طلقتين فتنقضي عدتها ثم يبدو له تزويجها وان يراجعها وتريد المراة ذلك فيمنعها اولياوها من ذلك فنهى الله ان يمنعوها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تعضلوهن يقول فلا تمنعوهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال نزلت الاية في امراة من مزينة طلقها زوجها وابينت منه فعضلها اخوها معقل ابن يسار يضارها خيفة ان ترجع الى زوجها الاول واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت هذه الاية في معقل ابن يسار واخته بنت يسار كانت تحت ابي البداح طلقها فانقضت عدتها فخطبها فعضلها معقل واخرج ابن جرير عن ابي اسحق الهمداني ان فاطمة بنت يسار طلقها زوجها ثم بدا له فخطبها فابى معقل فقال زوجناك فطلقتها وفعلت فانزل الله فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال نزلت هذه الاية في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة وانقضت عدتها فاراد مراجعتها فابى جابر فقال طلقت بنت عمنا ثم تريد ان تنكحها الثانية وكانت المراة تريد زوجها فانزل الله واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال اذا رضيت الصداق قال طلق رجل امراته فندم وندمت فاراد ان يراجعها فابى وليها فنزلت هذه الاية واخرج ابن المنذر عن ابي جعفر قال ان الولي في القران ان يقول الله فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني بمهر وبينة ونكاح مؤتنف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا الايامى فقال رجل يا رسول الله ما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه اهلوهن واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال والله يعلم وانتم لا تعلمون قال الله يعلم من حب كل واحد منهما لصاحبه ما لا تعلم انت ايها الولي قوله تعالى والوالدات الاية اخرج وكيع وسفين وعبد الرزاق وادم وعبد بن حميد وابو داود

في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال المطلقات حولين قال سنتين لا تضار والدة بولدها يقول لا تابى ان ترضعه ضرارا لتشق على ابيه ولا مولود له بولده يقول ولا يضار الوالد بولده فيمنع امه ان ترضعه ليحزنها بذلك وعلى الوارث قال يعني الولي من كان مثل ذلك قال النفقة بالمعروف وكفله ورضاعه ان لم يكن للمولود مال وان لا تضار امه فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور قال غير مسيئين في ظلم انفسهما ولا الى صبيهما فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال خيفة على الصبي فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف قال حساب ما ارضع به الصبي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال هو الرجل يطلق امراته وله منها ولد فهي احق بولدها من غيرها فهن يرضعن اولادهن لمن اراد ان يتم الرضاعة يعني يكمل الرضاعة وعلى المولود له يعني الاب الذي له ولد رزقهن يعني رزق الام لا تكلف نفس الا وسعها يقول لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع الا ما طاقت لا تضار والدة بولدها يقول لا يحل للرجل امراته ان يضارها فينزع ولدها منها وهي لا تريد ذلك ولا مولود له بولده يعني الرجل يقول لا يحل للمراة اذا طلقها زوجها ان يضارها فتلقي اليه ولده مضارة له فان ارادا فصالا يعني الابوين ان يفصلا الولد عن اللبن دون الحولين عن تراض منهما يقول اتفقا على ذلك وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم يعني لا حرج على الانسان ان يسترضع لولده ظئرا ويسلم لها اجرها اذا سلمتم لامر الله يعني في اجر المراضع ما اتيتم بالمعروف يقول ما اعطيتم الظئر من فضل على اجرها واتقوا الله يعني لا تعصوه ثم حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون بصير يعني بما ذكر عليم واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم انطلق بي فاذا انا بنسا ينهش ثديهن الحيات فقلت ما بال هولا قال هولا اللواتي يمنعن اولادهن البانهن واخرج ابو داود في ناسخه عن زيد ابن اسلم في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال انها في المراة تطلق او يموت عنها زوجها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي تضع لستة اشهر انها ترضع حولين كاملين واذا وضعت لسبعة اشهر وضعت ثلاثة وعشرين شهرا لتمام ثلاثين شهرا واذا وضعت لتسعة اشهر وضعت احدا وعشرين شهرا ثم تلا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والوالدات

يرضعن اولادهن حولين كاملين فجعل الله الرضاع حولين كاملين لمن اراد ان
يتم الرضاعة ثم قال فان ارادا فصالا عن تراض منهما فلا جناح ان ارادا ان
يفطماه قبل الحولين وبعده **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الاسود
الديلي ان عمر ابن الخطاب رفعت اليه امراة ولدت لستة اشهر فهم برجمها فبلغ
ذلك عليا فقال ليس عليها رجم قال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين وستة اشهر فذلك ثلاثون شهرا **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وابن
ابي حاتم عن قائد ابن عباس قال اتي عثمن بامراة ولدت في ستة اشهر
فامر برجمها فقال ابن عباس انها ان تخاصمكم بكتاب الله تخصمكم بقول الله
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ويقول الله في اية اخرى وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا فقد حملته ستة اشهر فهي ترضعه لكم حولين كاملين فدعي بها عثمن
فخلى سبيلها **اخرجه** ابن جرير من وجه اخر من طريق الزهري مثله
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري قال
سيل ابن عمر وابن عباس عن الرضاع بعد الحولين فقرا والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين ولا نرى رضاعا بعد الحولين يحرم شيئا **واخرج**
ابن جرير من طريق ابي الضحى قال سمعت ابن عباس يقول والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين قال لا رضاع الا في هذين الحولين **واخرج** الترمذي
وصححه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع
الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام **واخرج** ابن عدي والدارقطني
والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم
من الرضاع الا ما كان في الحولين **واخرج** الطيالسي والبيهقي عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن عدي عن جابر ابن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا رضاع بعد فصال ولا صمت
يوم الى الليل ولا وصال في الصيام ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم
ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين لزوجة مع زوج ولا يمين لولد
مع والد ولا يمين لمملوك مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك **واخرج**
ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله لمن اراد ان يكمل
الرضاعة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله وعلى المولود له رزقهن
وكسوتهن بالمعروف قال على قدر الميسرة **واخرج** ابو داود في ناسخه
وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله لا تضار والدة بولدها
ولا مولود له بولده ليس لها ان تلقي ولدها عليه ولا يجد من يرضعه وليس له ان

بعضارها

بعضارها فينتزع منها ولدها وتحب ان ترضعه وعلى الوارث قال هو ولي الميت
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا وابرهيم والشعبي في قوله وعلى الوارث قال وارث
الصبي ينفق عليه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك قال
كان يلزم الوارث النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم يكن له مال على وارثه
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة وعلى الوارث مثل ذلك يقول
على وارث المولود اذا كان المولود لا مال له مثل الذي على والده من اجر الرضاع
واخرج عبد بن حميد عن ابن جريج قال قلت لعطا ما قوله وعلى الوارث مثل
ذلك قال وارث المولود مثل ما ذكر الله قلت ايحبس وارث المولود ان لم يكن
للمولود مال باجر مرضعته وان كره الوارث قال افندعه يموت **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن ابن سيرين ان امراة جات تخاصم في نفقة ولدها وارث
ولدها الى عبد الله بن عتبة بن مسعود ففرض النفقة من مال الصبي وقال لوارثه
الا ترى وعلى الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له مال لقضيت النفقة عليك **واخرج**
عبد بن حميد عن ابرهيم قال يجبر الرجل اذا كان موسرا على نفقة اخيه اذا كان
معسرا **واخرج** عبد بن حميد عن حماد قال يجبر على كل ذي رحم محرم **واخرج**
سفين وعبد الرزاق وابو عبيد في الاموال وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان عمر ابن الخطاب
حبس بني عم على منفوس كلالة بالنفقة عليه مثل العاقلة **واخرج** سفين
ابن عيينة عن مجاهد في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال على وارث الصبي ان
يسترضع له مثل ما على ابيه **واخرج** ابن جرير والنحاس عن قبيصة بن ذويب
في قوله وعلى الوارث قال هو الصبي **واخرج** وكيع عن عبد الله بن معقل قال
رضاع الصبي من نصيبه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق عطا الخراساني
عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال نفقته حتى يفطم ان كان ابوه لم يترك له
مالا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق مجاهد والشعبي
عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال ان لا يضار **واخرج** ابن جرير عن
الضحاك فان ارادا فصالا قال الفطام **واخرج** وكيع وسفين وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك
قال ان لا يضار **واخرج** ابن جرير عن الضحاك فان ارادا فصالا قال الفطام
واخرج وكيع وسفين وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في الاية قال التشاور فيما دون الحولين ليس لها ان تفطمه الا ان يرضى وليس
له ان يفطمه الا ان ترضى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن عطا وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال امه او غيرها فلا جناح عليكم اذا

سلمتم اذا اسلمتم لها اجرها ما اتيتم قال ما اعطيتم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب
وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا كان ذلك عن طيب نفس من
الوالد والوالدة قوله تعالى والذين يتوفون الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله والذين يتوفون الاية قال كان الرجل اذا مات وترك امراته اعتدت سنة
في بيته ينفق عليها من ماله ثم انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فهذه عدة المتوفى عنها الا ان تكون حاملا فعدتها
ان تضع ما في بطنها وقال في ميراثها ولهن الربع مما تركتم فبين ميراث المراة وترك
الوصية والنفقة فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم يقول اذا طلقت المراة او مات فاذا
انقضت عدتها فلا جناح عليها ان تتزين وتتصنع وتتعرض للتزويج فذلك المعروف
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي العالية قال ضمت هذه الايام العشر الى الاربعة اشهر لان العشر ينفخ فيه
الروح واخرج ابن جرير عن قتادة قال سالت سعيد بن المسيب ما بال العشر
قال فيه ينفخ الروح واخرج ابن ابي حاتم عن ربيعة ويحيى بن سعيد انهما قالا
في قوله وعشرا عشر ليال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح
عليكم يعني اولياءها واخرج الفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال كانت هذه
العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا ذلك عليها فانزل الذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال كانت هذه العدة عند اهل زوجها
واجبا ذلك عليها فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف
قال فجعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت
في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة
كما هي واجبة عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الاية
عدتها في اهله فتعتد حيث شاءت وهو قول الله غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت
عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فان خرجن فلا جناح عليكم
فيما فعلن في انفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى
لها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم عن ابن عباس انه كره للمتوفى عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما قال
الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا

ولم يقل

ولم يقل في بيوتهن فتعتد حيث شاءت واخرج مالك وعبد الرزاق وابن سعد
وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن الفريعة
بنت مالك ابن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تساله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة وان زوجها خرج
في طلب اعبد له ابقوا حتى اذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه قالت فسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا
نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة
او في المسجد دعاني او امرني فدعيت فقال كيف قلت قالت فرددت عليه القصة
التي ذكرت له من شان زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله
قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان ابن عفان
ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به واخرج مالك
وعبد الرزاق عن عمر ابن الخطاب انه كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيداء
يمنعهن من الحج واخرج مالك وعبد الرزاق عن ابن عمر قال لا تبيت المتوفى
عنها زوجها ولا المبتوتة الا في بيتها واخرج مالك وعبد الرزاق والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي من طريق حميد بن نافع عن زينب بنت
ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على ام
حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت
بطيب فيه خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست به بطنها ثم قالت والله
ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر
لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج
اربعة اشهر وعشرا وقالت زينب قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر
ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وقالت زينب
سمعت امي ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر
وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة عند راس الحول قال حميد فقلت
لزينب وما ترمي بالبعرة عند راس الحول فقالت زينب المراة اذا توفي عنها زوجها
دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى
بدابة حمارا او شاة او طائر فتفتض به فقلما تفتض بشي الا مات ثم تخرج فتعطى
بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب او غيره واخرج مالك

ومسلم من طريق صفية بنت ابي عبيد عن عايشة وحفصة ام المومنين رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تومن بالله واليوم
الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على اربعة اشهر وعشرا وقد واخرج
النساي وابن ماجة حديث صفية عن حفصة وحدها وحديث عايشة من طريق
عروة عنها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجة عن ام
عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله واليوم
الاخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا فانها لا تكتحل
ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من
قسط او اظفار واخرج ابو داود والنساي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب
ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل واخرج ابو داود والنساي
عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد
جعلت على عيني صبرا قالت ما هذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه
طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل ولا تمتشطي بالطيب ولا
بالحنا فانه خضاب قلت باي شي امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به
راسك واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار قال عدة الامة
اذا توفي عنها زوجها شهران وخمس ليال واخرج مالك عن ابن عمر قال عدة
ام الولد اذا هلك سيدها حيضة واخرج مالك عن القاسم بن محمد قال
عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها حيضتان واخرج مالك عن القاسم
ابن محمد ان يزيد بن عبد الملك فرق بين رجال ونسايهم امهات اولاد رجال
هلكوا فتزوجوهن بعد حيضة او حيضتين ففرق بينهم حتى يعتددن اربعة
اشهر وعشرا فقال القاسم بن محمد سبحان الله يقول الله في كتابه والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا ما هن لهم بازواج واخرج احمد وابو داود وابن ماجة
والحاكم وصححه عن عمرو بن العاص قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا في ام الولد
اذا توفي عنها سيدها عدتها اربعة اشهر وعشر قوله تعالى ولا جناح عليكم
فيما عرضتم الاية اخرج وكيع والفريابي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النسا
قال التعريض ان يقول اني اريد التزويج واني لاحب امراة من امرها وامرها وان
من شاني النسا ولوددت ان الله يسر لي امراة صالحة من غير ان ينصب لها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال يعرض لها في عدتها يقول لها

ان رايت ان لا تسبقيني بنفسك ولوددت ان الله قد هيا بيني وبينك ونحو هذا
من الكلام فلا حرج واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس ولا جناح عليكم فيما عرضتم قال يقول اني فيك لراغب ولوددت اني تزوجتك
حتى يعلمها انه يريد تزويجها من غير ان يوجب عقدة او يعاهدها على عهد واخرج
مالك والشافعي والبيهقي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه كان يقول في قول
الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النسا ان يقول الرجل للمراة وهي في عدتها
من وفاة زوجها انك علي لكريمة واني فيك لراغب والله سايق اليك خيرا او رزقا او نحو
هذا من القول واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابرهيم قال لا باس بالهدية
في تعريض النكاح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله او اكننتم
قال اسررتم واخرج عبد الرزاق عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله او اكننتم في انفسكم قال ان يدخل فيسلم ويهدي ان شا ولا يتكلم
بشي واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله
علم الله انكم ستذكرونهن قال بالخطبة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد
في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال لا يقول لها اني عاشق وعاهديني ان لا تتزوجي
غيري ونحو هذا الا ان تقولوا قولا معروفا وهو قوله ان رايت ان لا تسبقيني بنفسك
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال الزنا
كان الرجل يدخل من اجل الزنا وهو يعرض بالنكاح واخرج عبد الرزاق عن
الحسن وابي مجلز والنخعي مثله واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق ساله عن قوله لا تواعدوهن سرا قال السر الجماع قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امري القيس

الا زعمت بسباسة اليوم انني ۞ كبرت وان لا يحسن السر امثالي

واخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان معنى لا تواعدوهن سرا
الرفث من الكلام اي لا يواجهها الرجل في التعريض بالجماع من نفسه واخرج
عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال هو الذي ياخذ عليها
عهدا او ميثاقا ان تحبس نفسها ولا تنكح غيره واخرج عن سعيد بن جبير مثله
واخرج سفين وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال
لا يخطبها في عدتها الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول انك لجميلة وانك لفي
منصب وانك لمرغوب فيك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول انك لجميلة وانك لالى خير وان النسا
من حاجتي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ولا تعزموا عقدة النكاح قال لا تنكحوا حتى يبلغ الكتاب اجله قال حتى تنقضي

العدة: واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن ابي مالك ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله قال لا تواعدها في عدتها اني اتزوجك حتى تنقضي عدتك واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه قال وعيد
قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله لا جناح عليكم
ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة قال المس النكاح والفريضة
الصداق ومتعوهن قال هو على الرجل يتزوج المراة ولم يسم لها صداقا ثم يطلقها
قبل ان يدخل بها فامره الله ان يمتعها على قدر عسره ويسره فان كان
موسرا متعها بخادم او نحو ذلك وان كان معسرا متعها بثلاثة اثواب او نحو
ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
متعة الطلاق اعلاه الخادم ودون ذلك الورق ودون ذلك الكسوة واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه امر موسعا يعطي كذا
ويكسوا كذا فحسب فوجد ثلاثين درهما واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن ابن عمر قال ادنى ما يكون من المتعة ثلاثون درهما واخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل قبل ان يفرض لها وقبل ان يدخل
بها فليس لها الا المتاع قوله تعالى وان طلقتموهن الاية اخرج ابن ابي
داود في المصاحف عن الاعمش انه قرا وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي
قراءة عبد الله من قبل ان تجامعوهن واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم وان
طلقتموهن من قبل ان تماسوهن قال الجماع واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتموهن من
قبل ان تمسوهن الاية قال هو الرجل يتزوج المراة وقد سمى لها صداقا ثم يطلقها
من قبل ان يمسها والمس الجماع فلها نصف صداقها وليس لها اكثر من ذلك الا ان
يعفون وهي المراة الثيب والبكر يزوجها غير ابيها فجعل الله العفو لهن ان شئن
عفون تركهن وان شئن اخذن نصف الصداق او يعفو الذي بيده عقدة النكاح
وهو ابو الجارية البكر جعل الله العفو اليه ليس لها معه امر اذا طلقت ما كانت
في حجره واخرج ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب
انه قال في التي طلقت قبل الدخول وقد فرض لها كان لها المتاع في الاية التي
في الاحزاب فلما نزلت الاية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها ولا
متاع لها نسخت اية الاحزاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان ابا بكر الهذلي
سالهم عن رجل طلق امراته من قبل ان يدخل بها الها متعة قال نعم فقال له ابو بكر

اما نسيتها فنصف ما فرضتم فقال الحسن ما نسيتها شيئا واخرج الشافعي وسعيد
بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يتزوج المراة فيخلو بها ولا
يمسها ثم يطلقها ليس لها الا نصف الصداق لان الله تعالى يقول وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم واخرج البيهقي
عن ابن مسعود قال لها نصف الصداق وان جلس بين رجليها واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله الا ان يعفون
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال الا ان تدع المراة نصف المهر الذي
لها او يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في ملكي وحبستها عن الازواج
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

حزما وبرا للاله وشيمة • تعفو على خلق المسيء المفسد

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند
حسن عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح
الزوج واخرج وكيع وسفيان والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن علي ابن ابي طالب قال
الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة
النكاح الزوج واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الذي بيده
عقدة النكاح ابوها او اخوها او من لا تنكح الا باذنه واخرج الشافعي
عن عائشة انها كانت تخطب اليها المراة من اهلها فتشهد فاذا بقيت عقدة
النكاح قالت لبعض اهلها زوج فان المراة لا تلي عقدة النكاح واخرج ابن
ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وشريح وابن المسيب والشعبي
ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي بشر قال قال طاوس ومجاهد الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وقال
سعيد بن جبير هو الزوج فكلما في ذلك فما برحا حتى تابعا سعيدا واخرج
ابن ابي شيبة عن عطا والحسن وعلقمة والزهري الذي بيده عقدة النكاح
هو الولي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال رضي الله بالعفو
امر به فان عفت فكما عفت وان ضنت وعفا وليها الذي بيده عقدة
النكاح جاز وان ابت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ان يعفون
يعني النساء او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هو الولي واخرج عبد
الرزاق عن ابن المسيب قال عفو الزوج اتمام الصداق وعفوها ان تضع

شطرها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تعفوا اقرب للتقوى قال اقربهما
الى التقوى الذي يعفوا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وان تعفوا
اقرب للتقوى يعني بذلك الزوج والمراة جميعا امرهما ان يستبقا في العفو فيه
الفضل واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وان تعفوا قال يعني
الازواج واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل
بينكم قال في هذا وفي غيره واخرج ابن جرير عن الضحاك ولا تنسوا الفضل
بينكم قال المعروف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال
يحثهم على الفضل والمعروف ويرغبهم فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي وائل
ولا تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يتزوج فتعينه او مكاتب فتعينه
واشباه هذا من العطية واخرج ابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله ولا تنسوا
الفضل بينكم قال اذا اتى احدكم السائل وليس عنده شيء فليدع له واخرج
سعيد بن منصور واحمد وابو داود وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق
والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب قال يوشك ان ياتي على الناس زمان
عضوض يعض الموسر فيه على ما في يديه وينسى الفضل وقد نهى الله عن ذلك قال
الله ولا تنسوا الفضل بينكم واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن علي مرفوعا
واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه تزوج امراة لم يدخل بها حتى طلقها فارسل
اليها بالصداق تاما فقيل له في ذلك فقال انا اولى بالفضل واخرج مالك
والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن نافع ان بنت عبيد الله
ابن عمر وامها بنت زيد بن الخطاب كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات ولم
يدخل بها ولم يسم لها صداق ولو كان لها صداق لم نمنعكموه ولم نظلمها فابت ان
تقبل ذلك فجعل بينهم زيد بن ثابت فقضى ان لا صداق لها ولها الميراث
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن علقمة ان قوما اتوا ابن مسعود
فقالوا ان رجلا منا تزوج امراة ولم يفرض لها صداقا ولم يجمعها اليه حتى مات فقال
ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من هذه فاتوا
غيري فاختلفوا اليه فيها شهرا ثم قالوا له في اخر ذلك من نسال اذا لم نسالك وانت
اخية اصحاب رسول محمد صلى الله عليه وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال سأقول
فيها بجهد رايي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطا فمني والله
ورسوله منه بريء ارى ان اجعل لها صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط

ولها الميراث وعليها العدة اربعة اشهر وعشرا قال وذلك بسمع ناس من اشجع
فقاموا منهم معقل بن سنان فقالوا نشهد انك قضيت بمثل الذي قضى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امراة منا يقال لها بروع بنت واشق قال فما رؤي
عبد الله فرح بشيء ما فرح يومئذ الا باسلامه ثم قال اللهم ان كان صوابا فمنك وحدك
لا شريك لك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن علي ابن
ابي طالب انه قال في المتوفى عنها ولم يفرض لها صداق لها الميراث وعليها العدة
ولا صداق لها وقال لا يقبل قول اعرابي من اشجع على كتاب الله واخرج الشافعي
والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن المراة يموت عنها زوجها وقد فرض لها صداقا
قال لها الصداق والميراث واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابن المسيب ان عمر ابن الخطاب قضى في المراة يتزوجها الرجل انه اذا ارخيت
الستور فقد وجب الصداق واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن الاحنف ابن
قيس ان عمر وعليا رضي الله عنهما قالا اذا ارخى سترا واغلق بابا فلها الصداق
كاملا وعليها العدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي
عن زرارة ابن ابي اوفى قال قضى الخلفاء الراشدين المهديين انه من اغلق بابا
وارخى سترا فقد وجب الصداق والعدة واخرج مالك والبيهقي عن زيد بن ثابت
قال اذا دخل الرجل بامراته فارخيت عليهما الستور فقد وجب الصداق
واخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كشف امراة فنظر الى عورتها فقد وجب الصداق قوله تعالى حافظوا
على الصلوات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا على الصلوات
يعني المكتوبات واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة
عبد الله حافظوا على الصلوات وعلى الصلاة الوسطى واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن مسروق في قوله حافظوا على الصلوات قال المحافظة عليها المحافظة
على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل
وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلح ان صدق واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس قال نهينا
ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجي الرجل من اهل
البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا

رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله
قال فمن خلق الأرض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله
قال فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال آلله أرسلك قال نعم قال
وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال
فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا زكاة في
أموالنا قال صدق قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال صدق قال والذي
بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن
صدق ليدخلن الجنة واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي أيوب قال
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة
ويباعدني من النار قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصل ذا رحمك فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تمسك
بما أمرته دخل الجنة واخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن أعرابيا جاء
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا
عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة
وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد
على هذا شيئا أبدا ولا أنقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره
أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا واخرج مسلم عن جابر أن
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيت إذا صليت الصلوات
المكتوبات وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على
ذلك شيئا أأدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئا واخرج
ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقال إنك
ستأتي قوما أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا
الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق
دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب واخرج أبو داود وابن
ماجة عن أبي قتادة بن ربعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله تبارك وتعالى إني افترضت على أمتك خمس صلوات وعهدت
عندي عهدا أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة في عهدي ومن لم يحافظ
عليهن فلا عهد له عندي واخرج أبو داود عن فضالة الليثي قال أتيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمني فكان فيما علمني أن قال وحافظ
على الصلوات الخمس في مواقيتهن واخرج مالك وابن أبي شيبة وأحمد وأبو
داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله تبارك
وتعالى على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن وفي لفظ
من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله
تبارك وتعالى عهدا أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر
له وإن شاء عذبه واخرج النسائي والدارقطني والحاكم وصححه عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم افترض الله على عباده من الصلاة قال
خمس صلوات قال هل قبلهن أو بعدهن شيء قال افترض الله على عباده صلوات
خمسا قال قال هل قبلهن أو بعدهن شيء قال افترض الله على عباده صلوات
خمسا فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن صدق دخل الجنة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن فضالة الزهراني قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ على الصلوات
الخمس فقلت إن هذه ساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني
فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران قال صلاة قبل
طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها واخرج مالك وأحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن عامر بن سعد قال سمعت سعدا وناسا
من الصحابة يقولون كان رجلان أخوان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي أفضلهما ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة ثم توفي
فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الأول فقال ألم يكن الآخر يصلي
قالوا بلى وكان لا بأس به قال فما يدريكم ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل
نهر جار ببابه رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذا يبقي
من درنه لا تدرون ماذا بلغت به صلاته واخرج أحمد وابن ماجة وابن حبان
والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة أسلما
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة قال طلحة
بن عبيد الله فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد صام
بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة واخرج عبد
الله بن أحمد في زوائد المسند والبزار وأبو يعلى عن عثمان بن عفان أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من علم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة واخرج الطبراني

في الاوسط عن عايشه انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة واخرج ابو يعلى عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما افترض الله على الناس
من دينهم الصلاة واخر ما يبقى الصلاة واول ما يحاسب به الصلاة يقول الله انظروا
في صلاة عبدي فان كانت تامة كتبت له تامة وان كانت ناقصة قال
انظروا هل له من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم يقول
هل له زكاة تامة فان وجدت زكاة تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال
انظروا هل له صدقة فان كانت له صدقة تمت له زكاته من الصدقة واخرج
احمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حنظلة الكاتب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن
وعلم انهن حق من عند الله دخل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
فان صلحت صلح له ساير عمله وان فسدت فسد ساير عمله واخرج احمد وابن
حبان والطبراني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة
يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ
عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وابي
ابن خلف واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له والطبراني
في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن
لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة من
الدين كموضع الراس من الجسد واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشه قالت
قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من جاء بصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على
وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئا جاء وله عند الله عهد ان
لا يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء الله رحمه وان
شاء عذبه واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث من حفظهن فهو ولي حقا ومن ضيعهن فهو عدو حقا الصلاة والصيام
والجنابة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لمن حوله من امته اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة قلت ما هي
يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشه
اهجري المعاصي فانها خير الهجرة وحافظي على الصلوات فانها افضل البر واخرج

الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الصلوات لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها وخشوعها وركوعها
وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلى لغير
وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت
وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت
كما لف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه واخرج احمد والطبراني وابن جرير عن كعب
بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننتظر صلاة الظهر
فقال هل تدرون ما يقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات لوقتها
وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي عهد ان ادخله الجنة ومن لم يصلها
لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له علي ان شئت عذبته وان
شئت غفرت له واخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على اصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول
ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال وعزتي وجلالي
لا يصليها عبد لوقتها الا ادخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رحمته
وان شئت عذبته واخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فاتم
ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم اصعد بها الى
السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها ابواب السماء واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم
يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم اصعد بها الى السماء وعليها
ظلمة وغلقت ابواب السماء ثم تلف كما تلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه
صاحبها واخرج احمد وابن حبان عن عبد الله ابن عمرو ان رجلا جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فساله عن افضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
فساله قال ثم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم مه قال
ثم الجهاد في سبيل الله قال الرجل فان لي والدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آمرك بالوالدين خيرا واخرج الطبراني عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان
لينظر ما اجتهاده فقام يصلي من اخر الليل فكانه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك
فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات
ما لم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل منهم من
عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس
فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل
وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل

صلي ثم نام فذلك لا له ولا عليه اياك والحقحقة بالقصد القصد تبلغوا **واخرج**
الطبراني عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن
مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن
ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة
طيبة بها نفسه وادى الامانة قيل يا نبي الله وما ادا الامانة قال الغسل من الجنابة
ان الله لم يامن ابن ادم على شي من دينه غيرها **واخرج** احمد عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام
كمن لا سهم له واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة **واخرج** الدارمي
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة **واخرج**
الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين **واخرج**
البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة ميزان
فمن اوفى استوفى **واخرج** البيهقي في الشعب عن عمر قال جا رجل فقال يا رسول
الله اي شي احب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة
فلا دين له والصلاة عماد الدين **واخرج** ابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا
مومن **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حافظ على هولا الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرا في
ليلة مائة اية كتب من القانتين **واخرج** ابن ابي شيبة عن مسروق قال من حافظ
على هولا الصلوات لم يكتب من الغافلين فان في افراطهن الهلكة **واخرج** مسلم وابو
داود والنساي وابن ماجة عن ابن مسعود قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ
على هولا الصلوات حيث ينادى بهن ولفظ ابي داود حافظوا على الصلوات الخمس
حيث ينادى بهن فانهن من سنن الهدى فانهن من سنن الهدى وان الله تبارك
وتعالى شرع لنبيه سنن الهدى ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق بين النفاق
ولقد رايتنا وان الرجل ليهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف وما منكم من احد
الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم
ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم **واخرج** الترمذي وحسنه والنساي وابن ماجة
والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول
ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت
فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب انظروا هل لعبدي من
تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون ساير عمله على ذلك **واخرج** ابن

مطلب
يكمل للعبد من تطوعه اذا كان
عليه من الفرائض شي مكسور

ماجة والحاكم عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب
به العبد يوم القيمة صلاته فان كان اكملها كتبت له كاملة وان لم يكن اكملها قال
الله تعالى للملايكة انظروا هل تجدون من تطوع فاكملوا به ما ضيع من فريضته
ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك **واخرج** الطبراني عن النعمان
بن قوقل انه جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت
اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام وحللت الحلال ولم ازد على
ذلك ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيا **واخرج** الطبراني
عن ابن عباس قال جا اعرابي من بني سعد ابن بكر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله فنشدتك
بذلك اهو ارسلك قال نعم قال من خلق السموات السبع والارضين السبع واجرى
بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك بذلك اهو ارسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا
في كتابك وامرتنا رسلك ان نصلي بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك
بذلك اهو امرك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك ان ناخذ من
حواشي اموالنا فنجعله في فقرائنا فنشدتك بذلك اهو امرك قال نعم قال والذي
بعثك بالحق لاعملن بها ومن اطاعني من قومي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال لئن صدق ليدخل الجنة **واخرج** احمد والطبراني عن ابي الطفيل عامر
ابن واثلة ان رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال
رجل منهم والله لابغض هذا في الله فقال اهل المجلس بيس والله ما قلت اما والله
لننبينه ثم يا فلان فاخبره فادركه رسولهم فاخبره بما قال فانصرف الرجل حتى
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين
فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم ادركني رجل منهم فاخبرني
ان فلانا قال والله اني لابغض هذا الرجل في الله فادعه يا رسول الله فسله على ما
يبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما اخبره الرجل فاعترف
بذلك قال فلم تبغضه فقال انا جاره وانا به خابر والله ما رايته يصلي صلاة
قط الا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها البر والفاجر قال سله يا رسول الله
هل رانى قط اخرتها عن وقتها او اسات الوضوء لها او اسات الركوع والسجود فيها
فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال والله ما رايته يصوم قط الا
هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رانى قط فرطت
فيه او انتقصت من حقه شيا فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا سر
قال والله ما رايته يعطي سايلا قط ولا رايته ينفق من ماله شيا في شي من سبيل
الله الا هذه الصدقة التي يوديها البر والفاجر قال فسله يا رسول الله هل

كتمت من الزكاة شيئا قط او ما كنت فيها طالما فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انا ادري لعله خير منك **واخرج** البزار والطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل اول ما يعلمه الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن عباس ان اعرابيا اتاه فقال انا ناس من المسلمين وههنا اناس من المهاجرين يزعمون انا لسنا على شيء فقال ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود انه سئل اي درجات الاسلام افضل قال الصلاة ومن لم يصل فلا دين له **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر **واخرج** محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والطبراني عن عبادة ابن الصامت قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع خصال فقال لا تشركوا بالله شيئا وان قطعتم او حرقتم او صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج عن الملة ولا تركبوا المعصية فانها سخط الله ولا تشربوا الخمر فانها راس الخطايا كلها **واخرج** الترمذي والحاكم عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن ابي هريرة قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة **واخرج** الطبراني عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين الكفر والايمان الصلاة فاذا تركها فقد اشرك **واخرج** البزار والطبراني عن ابن عباس انه لما اشتكى بصره قيل له نداويك وتدع الصلاة اياما فقال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان **واخرج** ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي والطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها متعمدا فقد اشرك **واخرج** ابو يعلى عن ابن عباس رفعه قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان **واخرج** احمد والطبراني عن معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فانه من ترك

مطلب
مراودة بعض اصحاب ابن عباس في ان يعالجوا البصر وبترك الصلاة فامتنع الخ

صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن الخمر فانه راس كل فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وان اصاب الناس موت فاثبت وانفق على اهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واخفهم في الله **واخرج** الطبراني عن امية مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت اصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان قطعت او حرقت ولا تعقن والديك وان امراك ان تخلي من اهلك ودنياك فتخله ولا تشربن خمرا فانها مفتاح كل شر ولا تتركن صلاة متعمدا فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله **واخرج** ابن سعد عن سماك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فاتاه هؤلاء الذين ينقبون العيون ويسيلون الماء فقالوا خل بيننا وبين عينيك نسيل الماء لك تمسك خمسة ايام لا تصلي الا على عود قال لا والله ولا ركعة واحدة اني حدثت انه من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان **واخرج** ابن حبان عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر **واخرج** احمد عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله في الاسلام فمن اتى بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى ياتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا احبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع الله عز وجل توبة **واخرج** احمد والبيهقي عن ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله **واخرج** ابن ابي شيبة في كتاب الايمان وفي المصنف والبخاري في تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر وفي لفظ فقد كفر
واخرج محمد بن نصر وابن عبد البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد كفر
واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة فلا دين له
واخرج ابن عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر
واخرج ابن عبد البر عن ابي الدرداء قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له
واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر
واخرج مالك والطبراني في الاوسط عن عروة ان عمر ابن الخطاب اذ طعن ايقظ للصلاة وهو مطعون فقالوا الصلاة يا امير المؤمنين فقال ها الله اذن ولا حق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وان جرحه ليثعب دما **واخرج** مالك عن نافع ان عمر ابن الخطاب كتب الى عماله ان اهم امركم عندي الصلاة من حفظها او حافظ

عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع واخرج النسائي وابن حبان
عن نوفل ابن معوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته الصلاة فكانما
وتر اهله وماله واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر
واخرج الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل المصلين
واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين
واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن ابي امامة قال جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا نبي الله ادفع الينا خادما قال اذهب فان في البيت ثلاثة فخذ احد
الثلاثة فقال يا نبي الله اختر لي فقال اختر لنفسك قال يا نبي الله اختر لي قال اذهب
فان في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى فخذه ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب
اهل الصلاة واخرج ابو يعلى عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه
ابو الهيثم بن التيهان فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم ان اصاب
سبيا ثم جاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اصبنا غلامين اسودين اختر ايهما
شئت قال فاني استشيرك قال خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضربه فانا قد
نهينا عن ضرب المصلين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن
ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة
على المنافقين صلاة العشا وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد
هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال
معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار
واخرج الطبراني عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى واياك
ودعوة المظلوم فانها تستجاب ومن استطاع منكم ان يشهد الصلاتين العشا
والصبح ولو حبوا فليفعل واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابن خزيمة والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال كنا اذا فقدنا الرجل في الفجر
والعشا اسانا به الظن واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم عن ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين
الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا
على الركب واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصلاة العشا وصلاة الفجر
لاتوهما ولو حبوا واخرج الطبراني عن الحرث بن وهب قال قال رسول الله

مطلب حديث اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشا والفجر الخ

صلى

صلى الله عليه وسلم لن تزال امتي على الاسلام ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم
مضاهاة اليهود وما لم يؤخروا الفجر مضاهاة النصارى واخرج الطبراني
عن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي في مسكة من دينها
ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يؤخروا الفجر
مضاهاة النصرانية واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة واخرج
مسلم والبيهقي عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من
ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم واخرج مسلم والترمذي
والبيهقي عن جندب بن سفين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح
فهو في ذمة الله فلا تخفروا ذمة الله في ذمته واخرج احمد والبزار والطبراني
في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في
ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته فانه من اخفر ذمته طلبه الله تبارك وتعالى
حتى يكبه على وجهه واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله
فاياكم ان يطلبكم الله بشيء من ذمته واخرج الطبراني عن ابي بكرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فمن اخفر ذمة الله
كبه الله في النار لوجهه واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله
واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله واخرج الشافعي
عن نوفل بن معوية الديلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة
العصر فكانما وتر اهله وماله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن
ماجة والبيهقي عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة
العصر فقد حبط عمله واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله واخرج مسلم والنسائي
والبيهقي عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
العصر بالمخمص ثم قال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن
حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد
النجم واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

ان هذه الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها
اعطي اجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر
حتى تغيب الشمس من غير عذر فكانما وتر اهله وماله واخرج ابن ابي شيبة عن
نوفل ابن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من الصلاة
من فاتته فكانما وتر اهله وماله قال ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
هي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا قال من ترك العصر
حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال امتي على الفطرة ما لم يوخروا المغرب حتى تشتبك النجوم واخرج احمد
والطبراني والبيهقي في سننه عن السايب ابن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تزال امتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجوم واخرج الحاكم
وصححه عن ابي ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير
او على الفطرة ما لم يوخروا المغرب حتى تشتبك النجوم واخرج الطبراني
في الاوسط عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة صلاة
المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن سعد والبخاري
ومسلم عن ابي موسى قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لصلاة العشا فقال
استبشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او
قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم واخرج الطبراني عن المنكدر عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه خرج ليلة لصلاة العشا فقال اما انها صلاة لم يصلها احد ممن
كان قبلكم من الامم واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
ليلة لصلاة العشا فقال لهم ما صلى صلاتكم هذه امة قط قبلكم واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن معاذ قال بقينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصلاة العتمة ليلة فتاخر بها حتى ظن الظان انه قد صلى او ليس بخارج فقال
لنا صلى الله عليه وسلم اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على ساير الامم ولم
يصلها امة قبلكم واخرج احمد عن الحسن عن ابي هريرة اراه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان العبد المملوك ليحاسب بصلاته فاذا انتقص منها قيل له لم نقصت
منها فيقول يرب سلطت علي مليكا شغلني عن صلاتي فيقول قد رايتك تسرق
من ماله لنفسك فهلا سرقت من عملك لنفسك فتجب لله عز وجل عليه الحجة واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عبد الملك
بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والحاكم عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابنا سبع
سنين واضربوهم عليها وهم ابنا عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع واخرج
ابو داود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيل متى يصلي
الصبي فقال اذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة واخرج الطبراني
في الاوسط عن عبد الله ابن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عرف
الغلام يمينه وشماله فمروه بالصلاة واخرج البزار عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا اولادكم الصلاة اذا بلغوا سبعا واضربوهم
عليها اذا بلغوا عشرا وفرقوا بينهم في المضاجع واخرج الحرث عن ابي
اسامة والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة
لسبع سنين واضربوهم عليها لثلاث عشرة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
عن ابن مسعود قال حافظوا على ابنايكم في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة
واخرج احمد والطبراني عن ابي الجوزا قال قلت للحسن ابن علي ما حفظت من النبي
صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين
قال نبيت ان ابا بكر وعمر كانا يعلمان الناس تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم
الصلاة التي افترضها لمواقيتها فان في تفريطها الهلكة واخرج ابن ابي شيبة
عن جعفر ابن برقان قال كتب الينا عمر ابن عبد العزيز اما بعد فان عز الدين
وقوام الاسلام الايمان بالله واقام الصلاة وايتا الزكاة فصل الصلاة لوقتها
وحافظ عليها قوله تعالى والصلاة الوسطى واخرج ابن جرير عن سعيد
بن المسيب قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلفون في الصلاة
الوسطى هكذا وشبك بين اصابعه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عمر انه سيل عن الصلاة الوسطى فقال هي فيهن فحافظوا عليهن كلهن قال مالك في
الموطا بلغني عن علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى
صلاة الصبح واخرج البيهقي في سننه واخرج ابن جرير من طريق ابي العالية
عن ابن عباس انه صلى الغداة في جامع البصرة فقنت قبل الركوع وقال هذه الصلاة
الوسطى التي ذكرها الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن
حميد في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والبيهقي
في سننه عن ابي رجا العطاردي قال صليت خلف ابن عباس الفجر فقنت فيها
ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها قانتين

واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة الصبح تصلى في سواد من الليل وبياض من النهار وهي اكثر الصلوات تفوت الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري عن ابي العالية قال صليت خلف عبد الله بن قيس زمن عمر صلاة الغداة فقلت لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبي ما الصلاة الوسطى قال هذه الصلاة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابي العالية انه صلى مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما ان فرغوا قلت لهم ايتهن الصلاة الوسطى قالوا التي صليتها قبل واخرج ابن جرير عن جابر ابن عبد الله قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واسحق بن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هي الصبح واخرج ابن ابي شيبة في المصنف بلفظ فقال لا احسبها الا الصبح واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلاة الوسطى صلاة الفجر واخرج ابن ابي شيبة عن حيان الازدي قال سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة الوسطى وقيل عن الصلاة الوسطى وقيل له ان ابا هريرة يقول هي العصر فقال ان ابا هريرة يكثر ان ابن عمر يقول هي الصبح واخرج سفين ابن عيينة عن طاوس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وجابر ابن زيد قالا هي الصبح واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال سالت عطاء عن الصلاة الوسطى قال اظنها الصبح الا تسمع لقوله وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا واخرج عبد الرزاق عن طاوس وعكرمة قالا هي الصبح وسطت فكانت بين الليل والنهار واخرج الطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال كنا نتحدث انها الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة الظهر واخرج عبد بن حميد عن مكحول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن صلاة الوسطى فقال هي اول صلاة تاتيك بعد صلاة الفجر واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو داود وابن جرير والطحاوي والروياني وابو يعلى والطبراني والبيهقي من طريق الزبرقان عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهاجرة وكانت اثقل الصلاة على اصحابه فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري في

تاريخه وابن ابي حاتم وابو يعلى والروياني والضياء المقدسي في المختارة والبيهقي من طريق الزبرقان عن زهرة بن معبد قال كنا جلوسا عند زيد بن ثابت فارسلوا الى اسامة فسالوه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بالهجير واخرج احمد وابن منيع والنسائي وابن جرير والشاشي والضياء من طريق الزبرقان ان رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فارسلوا اليه غلامين لهم يسالانه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ثم انصرفا الى اسامة بن زيد فسالاه فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال او لاحرقن بيوتهم واخرج النسائي والطبراني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا في صلاة الوسطى وانا اصغر القوم فبعثوني الى زيد ابن ثابت لاساله عن الصلاة الوسطى فاتيته فسالته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والناس في قائلتهم واسواقهم فلم يكن يصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الصف والصفان فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام او لاحرقن بيوتهم واخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد الرحمن ابن ابان عن ابيه عن زيد بن ثابت في حديث رفعه قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق سعيد ابن المسيب سمعت ابا سعيد الخدري يقول صلاة الوسطى هي صلاة الظهر قال فمر علينا ابن عمر فقال عروة ارسلوا الى ابن عمر فسالوه فارسلنا اليه غلاما ثم جاء الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا جميعا فذهبنا الى ابن عمر فسالناه فقال هي صلاة الظهر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر من طرق عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن حرملة مولى زيد بن ثابت قال تمارى زيد ابن ثابت وابي ابن كعب في الصلاة الوسطى فارسلاني الى عائشة فسالتها اي صلاة هي فقالت الظهر فكان زيد يقول هي الظهر فلا ادري عنها اخذه او عن غيرها واخرج ابن المنذر من طريق ابي جعفر محمد بن علي ابن حسين عن علي ابن ابي طالب

قال الصلاة الوسطى هي الظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عمر
قال الصلاة الوسطى الظهر واخرج ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال
صلاة الظهر هي الصلاة الوسطى واخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير
وابن ابي داود في المصاحف عن ابي رافع مولى حفصة قال استكتبتني حفصة
مصحفا فقالت اذا اتيت على هذه الاية فتعال حتى امليها عليك كما اقرئتها فلما
اتيت على هذه الاية حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وصلاة العصر فلقيت ابي ابن كعب فقلت ابا المنذر ان حفصة
قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت اوليس اشغل ما نكون عند صلاة الظهر في عملنا
ونواضحنا واخرج مالك وابو عبيد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن
الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو ابن رافع قال كنت اكتب مصحفا
لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اذا بلغت هذه الاية فآذني
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت على حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت
اشهد اني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق
عن نافع ان حفصة دفعت مصحفا الى مولى لها يكتبه وقال اذا بلغت هذه الاية
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فآذني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج مالك واحمد وعبد
بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي داود وابن
الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابي يونس مولى عائشة قال
امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فآذني حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت على حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي داود
في المصاحف وابن المنذر عن ام حميد بنت عبد الرحمن انها سالت عائشة عن الصلاة
الوسطى فقالت كنا نقرؤها في الحرف الاول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج
ابن ابي شيبة عن عكرمة قال الصلاة الوسطى هي الظهر قبلها صلاتان وبعدها صلاتان
واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود عن هشام ابن عروة قال قرات في مصحف عائشة
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج
ابن الانباري في المصاحف من طريق سليمن ابن ارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب
الزهري وكان الزهري اشبعهم حديثا قالوا لما اسرع القتل في قراء القرآن يوم

اليمامة قتل معهم يومئذ اربعمائة رجل لقي زيد ابن ثابت عمر بن الخطاب فقال
له ان هذا القرآن هو الجامع لديننا فان ذهب القرآن ذهب ديننا وقد عزمت على
ان اجمع القرآن في كتاب فقال له انتظر حتى نسال ابا بكر فمضينا الى ابي بكر فاخبراه
بذلك فقال لا تعجل حتى اشاور المسلمين ثم قام خطيبا في الناس فاخبرهم بذلك
فقالوا اصبت فجمعوا القرآن وامر ابو بكر مناديا فنادى في الناس من كان عنده
من القرآن شيء فليجئ به فقالت حفصة اذا انتهيتم الى هذه الاية فاخبروني حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلاة الوسطى
وهي صلاة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القرآن
ما تشهد به امراة بلا اقامة بينة وقال عبد الله ابن مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان
ليخسر وانه فيه الى اخر الدهر فقال عمر نحوا عنا هذه الاعرابية واخرج
ابن ابي داود في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة انها قالت لكاتب
مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما اخبرها قالت اكتب اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج وكيع
وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود وابن المنذر
عن عبد الله بن نافع عن ام سلمة انها امرته ان يكتب لها مصحفا فلما بلغت حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وصلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي داود والبيهقي في سننه من طريق عمير بن مريم انه سمع ابن
عباس قرا هذا الحرف حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر
واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن البرا
ابن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقراناها على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله قال قد حدثتك كيف نزلت وكيف
نسخها الله والله اعلم واخرج البيهقي عن البرا قال قراناها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياما حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ثم قراناها حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى فلا ادري اهي هي ام لا واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن زر قال قلت
لعبيدة سل عليا عن صلاة الوسطى فسأله فقال كنا نراها الفجر حتى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى
وصلاة العصر ملأ الله قبورهم واجوافهم نارا واخرج ابن جرير من وجه اخر

عن زر قال انطلقت انا وعبيدة السلماني الى علي فامرت عبيدة ان يساله عن
الصلاة الوسطى فساله فقال كنا نراها صلاة الصبح فبينا نحن نقاتل اهل خيبر فقاتلوا
حتى ارهقونا عن الصلاة وكان قبيل غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم املا قلوب هولاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى واجوافهم نارا فعرفنا
يومئذ انها الصلاة الوسطى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم
والنسائي والبيهقي عن شتير بن شكل قال سالت عليا عن صلاة الوسطى فقال كنا نرى
انها الصبح حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب ملا الله بيوتهم
وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ولم يكن يومئذ الظهر
والعصر حتى غابت الشمس واخرج عبد الرزاق عن علي قال هي العصر واخرج
الدمياطي في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري عن علي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال حبس المشركون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم
وقبورهم نارا واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن حبان من طرق عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن
جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقسم وسعيد ابن جبير عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت
الشمس ملا الله قبورهم واجوافهم نارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فحبسه المشركون
عن صلاة العصر حتى مسى بها فقال اللهم املا بيوتهم واجوافهم نارا كما حبسونا عن
الصلاة الوسطى واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسي الظهر والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال اللهم من حبسنا عن الصلاة
الوسطى فاملا بيوتهم نارا واخرج البزار بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم الخندق ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى
حتى غابت الشمس واخرج البزار بسند صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله بيوتهم وقبورهم
نارا واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم وقلوبهم
نارا واخرج ابن منده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الموتور اهله
وماله من وتر صلاة الوسطى في جماعة وهي صلاة العصر واخرج احمد وابن

جرير والطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وسماها لنا وانما هي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والبيهقي عن سمرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطبراني
عن سمرة ابن جندب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحافظ على الصلوات
كلهن واوصانا بالصلاة الوسطى ونبانا انها صلاة العصر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد من طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله قال فكان ابن عمر يرى انها صلاة
الوسطى واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق ابي صالح وهو ميزان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
الطحاوي من طريق موسى ابن وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق في المصنف والطحاوي
عن عبد الرحمن ابن لبيبة الطائفي انه سال ابا هريرة عن الصلاة الوسطى فقال
سأقرأ عليك القرآن حتى تعرفها اليس يقول الله في كتابه اقم الصلاة لدلوك
الشمس الى غسق الليل المغرب ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم العتمة
ويقول ان قرآن الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوموا لله قانتين هي العصر واخرج ابن سعد والبزار وابن جرير
والطبراني والبغوي في معجمه عن كهيل ابن حرملة قال سئل ابا هريرة عن
الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها ونحن بفناء بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح ابو هاشم ابن عتبة ابن عبد شمس فقال
انا اعلم لكم ذلك فقام فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه
ثم خرج الينا فقال اخبرنا انها صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابرهيم
بن يزيد الدمشقي قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال يا فلان
اذهب الى فلان فقل له اي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة
الوسطى فاخذ اصبعي الصغيرة فقال هذه الفجر وقبض التي تليها وقال هذه الظهر
ثم قبض الابهام فقال هذه المغرب ثم قبض التي تليها فقال هذه العشاء ثم قال
اي اصابعك بقيت فقلت الوسطى فقال اي الصلاة بقيت فقلت العصر فقال
هي العصر واخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير والطبراني عن ابي مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة
العصر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير عن عروة قال كان في
مصحف عايشه حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر واخرج
وكيع عن حميد قال قرات في مصحف عايشه حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
صلاة العصر واخرج ابن ابي داود عن قبيصه ابن ذويب قال في مصحف عايشه
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن زياد بن مريم ان عايشه امرت بمصحف لها ان يكتب وقالت
اذا بلغتم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
سعيد بن منصور وابو عبيد عن زيادة بن ابي مريم ان عايشه امرت بمصحف
لها ان يكتب وقالت اذا بلغتم حافظوا على الصلوات فلا تكتبوها حتى تؤذنوني
فلما اخبروها انهم بلغوا قالت اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
ابن جرير والطحاوي والبيهقي عن عمرو ابن رافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر وقوموا لله قانتين
واخرج المحاملي عن ربيعة ابن عبد الرحمن سمعت السايب ابن زيد تلا هذه
الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابو
عبيد في فضايله وابن المنذر عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابي بن كعب
انه كان يقروها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير والطحاوي
من طريق زر بن حبيش انه سمع ابن عباس يقروها والصلاة الوسطى صلاة
العصر واخرج وكيع والفريابي وسفين ابن عيينه وسعيد بن منصور ومسدد
في مسنده وابن ابي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب من
طرق عن علي ابن ابي طالب قال صلاة الوسطى صلاة العصر التي فرط فيها
سليمن حتى توارت بالحجاب واخرج وكيع وسفين وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى
صلاة العصر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبه
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابي هريرة قال
الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد والطحاوي من طريق
ابي قلابة قال كانت في مصحف ابي ابن كعب حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وهي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي قلابة عن
ابي المهلب عن ابي ابن كعب واخرج ابن جرير والطحاوي من طريق سالم
عن ابيه عبد الله ابن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن
حميد عن ابن عمر انه قرا حافظوا على الصلوات والصلاة ~~وصلاة~~ الوسطى وصلاة

العصر

العصر واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن ابي ايوب قال
صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن المنذر والطبراني عن زيد بن ثابت
قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن المنذر والطحاوي عن ابي سعيد
الخدري قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبه وابن المنذر عن ام سلمة
قالت صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الدمياطي عن عبد الله ابن عمرو قال
صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي من طريق نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لكاتب
مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك بما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الصلاة الوسطى
صلاة العصر قبلها صلاتان من النهار وبعدها صلاتان من الليل واخرج
وكيع وابن ابي شيبة في المصنف وعبد ابن حميد عن سالم بن عبد الله ان حفصة
ام المومنين قالت الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبه عن ابن
مسعود قال الوسطى صلاة العصر واخرج الطحاوي عن ابي عبد الرحمن
عبيد الله ابن محمد بن عايشة قال ان ادم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين
فصارت الصبح وفدي اسحق عند الظهر فصلى ابرهيم اربعا فصارت الظهر
وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فراى الشمس فقال او بعض يوم فصلى
اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى اربع
ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشا
الاخرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك قال الوسطى هي صلاة العصر
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال هي العصر واخرج ابن ابي
شيبه عن الضحاك قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق
عن ابن سيرين قال سالت عبيدة عن الصلاة الوسطى فقال هي العصر واخرج ابن
ابي حاتم بسند حسن عن ابن عباس قال صلاة الوسطى المغرب واخرج ابن
جرير عن قبيصة بن ذويب قال الصلاة الوسطى صلاة المغرب الا ترى انها
ليست باقلها ولا اكثرها ولا تقصر في السفر وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يوخرها عن وقتها ولم يعجلها واخرج عبد بن حميد عن محمد ابن سيرين ان
سائلا سال زيد بن ثابت عن الصلاة الوسطى قال حافظ على الصلوات تدركها
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الربيع بن خثيم ان سايلا ساله
عن الصلاة الوسطى قال حافظ عليهن فانك ان فعلت اصبتها انما هي واحدة
منهن واخرج ابن ابي شيبه عن ابن سيرين قال سيل شريح عن الصلاة

الوسطى فقال حافظوا عليها تصيبوها **قوله تعالى** وقوموا لله قانتين
اخرج وكيع واحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان والطبراني والبيهقي عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه
في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام
واخرج الطبراني عن ابن عباس في قوله الله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون
في الصلاة يجيء خادم الرجل اليه وهو في الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا عن الكلام
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون في الصلاة في حوائجهم كما يتكلم اهل الكتاب
في الصلاة في حوائجهم حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال كانوا يامرون في الصلاة بحوائجهم حتى انزلت وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام في الصلاة **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يامر اخاه بالحاجة فانزل الله
وقوموا لله قانتين فقطعوا الكلام فالقنوت السكوت والقنوت الطاعة **واخرج**
ابن جرير من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود قال كنا نقوم في الصلاة فنتكلم
ويسار الرجل صاحبه ويخبره ويردون عليه اذا سلم حتى اتيت انا فسلمت
فلم يردوا علي السلام فاشتد ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا انا امرنا ان نقوم قانتين لا نتكلم في الصلاة
والقنوت السكوت **واخرج** ابن جرير من طريق زر عن ابن مسعود قال كنا نتكلم
في الصلاة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي فلما انصرف قال قد احدث
الله ان لا تكلموا في الصلاة ونزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين **واخرج** ابن
جرير من طريق كلثوم بن المصطلق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان عودني ان يرد علي السلام في الصلاة فاتيته ذات يوم فسلمت فلم يرد
علي وقال ان الله يحدث في امره ما يشاء وانه قد احدث لكم في الصلاة ان لا يتكلم
احد الا بذكر الله وما ينبغي من تسبيح وتمجيد وقوموا لله قانتين **واخرج** عبد
ابن حميد وابو يعلى من طريق المسيب عن ابن مسعود قال كنا يسلم بعضنا على بعض
في الصلاة فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع
في نفسي انه نزل في شيء فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعليك
السلام ايها المسلم ورحمة الله ان الله يحدث في امره ما يشاء فاذا كنتم في

الصلاة فاقنتوا ولا تكلموا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال القانت
الذي يطيع الله ورسوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقوموا لله
قانتين قال مصلين **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال كل اهل دين
يقومون فيها عاصين فقوموا انتم لله طائعين **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن الضحاك في قوله وقوموا لله
قانتين قال مطيعين لله في الوضوء **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال اذا قمتم في
الصلاة فاسكتوا لا تكلموا احدا حتى تفرغوا منها والقانت المصلي الذي لا يتكلم
واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والاصبهاني في الترغيب والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله
وقوموا لله قانتين قال من القنوت الركوع والخشوع وطول الركود يعني طول
القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله كان الفقهاء من اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم اذا قام احدهم في الصلاة يهاب الرحمن سبحانه وتعالى ان يلتفت
او يقلب الحصا او يشد بصره او يعبث بشيء او يحدث نفسه بشيء من امر الدنيا الا
ناسيا حتى ينصرف **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس في قوله وقوموا
لله قانتين قال كانوا يتكلمون في الصلاة ويامرون بالحاجة فنهوا عن الكلام
والالتفات في الصلاة قانتين خاشعين غير ساهين ولا لاهين **واخرج** ابن ابي
شيبة ومسلم والترمذي وابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الصلاة طول القنوت **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول
الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلاة شغلا **واخرج** ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا اصلي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني
القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم
على افخاذهم ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما نهرني ولا
ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو
التسبيح والتكبير وقراءة القران **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة
عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثني في سفر بعثني في حاجة فرجعت
وهو يصلي على راحلته فسلمت عليه فلم يرد علي فلما انصرف قال انه لم يمنعني ان ارد
عليك الا اني كنت اصلي **واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه عن صهيب قال
مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد الي اشارة
واخرج البزار عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم

في صلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نرد السلام في صلاتنا فنهينا عن
ذلك واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت
عليه فلم يرد علي واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي
في سننه عن محمد بن سيرين قال سئل انس بن مالك اقنت النبي صلى الله عليه وسلم
في الصبح قال نعم قيل او قنت قبل الركوع قال بعد الركوع يسيرا قال فلا ادري اليسير
للقيام او القنوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان لا يقنت في الفجر
ولا في الوتر وكان اذا سئل عن القنوت قال ما نعلم القنوت الا طول القيام
وقراءة القران واخرج البخاري والبيهقي من طريق ابي قلابة عن انس قال
كان القنوت في الفجر والمغرب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي عن ابي سلمة انه سمع ابا
هريرة يقول والله لاقربن لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
ابو هريرة يقنت في الركعة الاخيرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة
الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده يدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين واخرج
ابو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة
اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو على احياء بني سليم على رعل
وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه واخرج ابو داود والدارقطني عن محمد
بن سيرين قال حدثني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة
فلما رفع راسه في الركعة الثانية قام هنية واخرج احمد والبزار والدارقطني
عن انس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا
واخرج الدارقطني والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو
عليهم ثم تركه واما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا واخرج الدارقطني
عن انس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت بعد الركوع
في صلاة الغداة حتى فارقته قال وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت
بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقته واخرج البزار والبيهقي عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وعمر حتى مات واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي عثمان انه سئل عن قنوت عمر في الفجر فقال كان يقنت بقدر ما
يقرا الرجل مائة اية واخرج البيهقي عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان بعد الركوع ثم تباعدت الديار فطلب الناس الى عثمان ان يجعل

القنوت في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا الصلاة فقنت قبل الركوع
الدارقطني من طريق ابي الطفيل عن علي وعمار انهما صليا خلف النبي صلى الله عليه
وسلم فقنت في الغداة واخرج ابن ماجه عن حميد قال سئل انس عن القنوت
في صلاة الصبح فقال كنا نقنت قبل الركوع وبعده واخرج الحرث بن ابي اسامة
والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر
قبل الركعة وقال انما اقنت بكم لتدعوا ربكم وتسألوه حوائجكم واخرج ابو يعلى
عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله حوائجكم في صلاة الصبح
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال ما قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شيء من الصلوات الا في الوتر وانه كان اذا حارب يقنت في الصلوات
كلهن يدعو على المشركين واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي بن
كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والطبراني والبيهقي
عن الحسن بن علي قال علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت
الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما
اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت زاد
الطبراني والبيهقي ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت واخرج البيهقي عن
بريدة بن ابي مريم قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية بالخيف يقولان
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات
اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت
وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت
واخرج الدارقطني عن الحسن فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال عليه سجدتا السهو
واخرج الدارقطني عن الحسن فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال عليه سجدتا السهو
واخرج الدارقطني عن سعيد بن عبد العزيز فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال يسجد سجدتي السهو
قوله تعالى فان خفتم فرجالا الاية اخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق
والبخاري وابن جرير والبيهقي من طريق نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عن صلاة
الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم
بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استاخروا مكان الذين لم
يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام
وقد صلى ركعتين فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيصلي ركعتين وان كان خوف
هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير
مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي من طريق نافع عن ابن عمر قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه فقامت طايفة معه وطايفة
بازاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة
ثم قضت الطايفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف اكثر من ذلك
فصل راكبا او قائما تومي ايماء واخرج ابن ماجة من طريق نافع عن ابن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ان يكون الامام يصلي بطايفة
معه فيسجدون سجدة واحدة وتكون طايفة منهم بينهم وبين العدو ثم ينصرف
الذين سجدوا السجدة مع اميرهم ثم يكونوا مكان الذين لم يصلوا ويتقدم الذين
لم يصلوا فيصلوا مع اميرهم سجدة واحدة ثم ينصرف اميرهم وقد صلى صلاته
ويصلي كل واحد من الطايفتين بصلاته سجدة لنفسه فان كان خوف اشد من
ذلك فرجالا او ركبانا واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة المسايفة ركعة اي وجه كان الرجل يجزي عنه فان
فعل ذلك لم يعده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فان خفتم فرجالا
او ركبانا قال يصلي يعني كما علمكم ان يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال اذا كانت المسايفة
فليوم برأسه حيث كان وجهه فذلك قوله فرجالا او ركبانا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فرجالا او ركبانا قال لاصحاب
محمد على الخيل في القتال اذا وقع الخوف فليصل الرجل على كل جهة قائما او راكبا او ما
قدر على ان يومي اما برأسه او يتكلم بلسانه واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
احل الله لك اذا كنت خائفا ان تصلي وانت راكب وانت تسعى وتومي ايماء حيث
كان وجهك القبلة او لغيرها اذكر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فان خفتم فرجالا
او ركبانا قال هذا في العدو ويصلي الراكب والماشي يومون ايماء حيث كان وجوههم
والركعة الواحدة تجزيك فان لم ــ ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال
يصلي ركعتين فان لم يستطع فركعة فان لم يستطع فتكبيرة حيث كان وجهه
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال فان خفتم فرجالا او ركبانا قال ركعة
ركعة واخرج ابو داود عن عبد الله بن انيس قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة وعرفات فقال اذهب
فاقتله قال فرايته وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني اخاف ان يكون بيني وبينه
ما ان اوخر الصلاة فانطلقت امشي وانا اصلي اومي ايماء نحوه فلما دنوت منه قال
لي من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك قال
اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني علوته بسيفي حتى برد واخرج

ابن ابي شيبة عن ابرهيم في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال اذا حضرت
الصلاة في المطاردة فاوم حيث كان وجهك واجعل السجود اخفض من الركوع
واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله فرجالا او ركبانا قال وذكر ذلك
عند الضراب بالسيف يصلي ركعة ايماء حيث كان وجهك راكبا كنت او ماشيا او
ساعيا واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد
بن حميد والنسائي وابو يعلى والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فشغلنا عن صلوات
الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كفينا ذلك وذلك قوله وكفى الله المؤمنين
القتال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام لكل صلاة اقامة وذلك
قبل ان تنزل عليه فان خفتم فرجالا او ركبانا واخرج وكيع وابن جرير
عن مجاهد فاذا امنتم قال خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال فان امنتم فصلوا الصلاة كما افترض عليكم
اذا جاء الخوف كانت لهم رخصة قوله تعالى والذين يتوفون الاية اخرج
البخاري والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قلت لعثمن بن عفان والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن
اخي لا اغير شيا منه من مكانه واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطا عن ابن عباس
في قوله والذين يتوفون الاية قال كان المتوفى عنها زوجها نفقتها وسكناها
في الدار سنة فنسختها اية المواريث فجعل لهن الربع والثمن مما ترك الزوج واخرج
ابن جرير عن عطا في الاية قال كان ميراث المراة من زوجها ان تسكن ان شاءت من
يوم يموت زوجها الى الحول يقول فان خرجن فلا جناح عليكم ثم نسخها ما فرض الله
من الميراث واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس
في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
غير اخراج قال نسخ الله ذلك باية الميراث بما فرض الله لهن من الربع والثمن ونسخ
اجل الحول بان جعل اجلها اربعة اشهر وعشرا واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق ابن سيرين عن ابن عباس انه قام يخطب الناس
يقرا لهم سورة البقرة فبين لهم منها فاتى على هذه الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقربين فقال نسخت هذه ثم قرا حتى اتى على هذه الاية والذين يتوفون منكم الى
قوله غير اخراج فقال وهذه واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن جابر بن عبد الله
قال ليس للمتوفى عنها زوجها نفقة حسبها الميراث واخرج ابو داود في ناسخه
والنسائي عن عكرمة في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
متاعا الى الحول قال نسختها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن

اربعة اشهر وعشرا **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن زيد ابن اسلم في قوله
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم قال كانت المراة يوصي
لها زوجها بنفقة سنة مالم تخرج وتتزوج فنسخ ذلك بقوله والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وفرض لهن الربع والثمن
واخرج ابن الانباري عن قتادة في الاية قال كانت المراة يوصي لها زوجها بالسكنى
والنفقة مالم تخرج وتتزوج ثم نسخ ذلك وفرض لها الربع ان لم يكن لزوجها ولد والثمن
ان كان لزوجها ولد ونسخ هذه الاية قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا انتسخت
هذه الاية الوصية الى الحول **واخرج** ابن راهويه في تفسيره عن مقاتل ابن حبان ان
رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله اولاد رجال ونساء ومعه ابواه وامراته فمات
بالمدينة فرفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف
ولم يعط امراته شيئا غير انهم امروا ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول
وفيه نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال
النكاح الحلال الطيب **قوله تعالى** وللمطلقات الاية **اخرج** ابن
جرير عن ابن زيد قال لما نزلت قوله متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال
رجل ان احسنت فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل فانزل الله وللمطلقات متاع بالمعروف
حقا على المتقين **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نسخت هذه الاية
التي بعدها قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف
ما فرضتم نسخت وللمطلقات متاع بالمعروف **واخرج** عن ابن عباس مثله في قوله
وللمطلقات متاع قال كان ذلك قبل الفرائض **واخرج** مالك وعبد الرزاق والشافعي
وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لكل مطلقة
متعة الا التي يطلقها ولم يدخل بها وقد فرض لها كفى بالنصف متاعا **واخرج** ابن
المنذر عن علي ابن ابي طالب قال لكل مؤمنة طلقت حرة او امة متعة وقرا وللمطلقات
متاع بالمعروف حقا على المتقين **واخرج** البيهقي عن جابر ابن عبد الله قال لما طلق
حفص بن المغيرة امراته فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لزوجها متعها
قال لا اجد ما امتعها قال فانه لا بد من المتاع متعها ولو نصف صاع من تمر **واخرج**
عبد بن حميد عن ابي العالية وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال
لكل مطلقة متعة **واخرج** عبد بن حميد عن يعلى بن حكيم قال قال رجل لسعيد
بن جبير المتعة على كل احد قال لا قال فعلى من هي قال على المتقين **واخرج**
البيهقي عن قتادة قال طلق رجل امراته عند شريح فقال له شريح متعها فقالت
المراة انه ليس لي عليه متعة انما قال الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين

وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المحسنين ولست من اولئك **واخرج** البيهقي عن شريح
انه قال لرجل فارق امراته لا تأبى ان تكون من المتقين لا تأبى ان تكون من المحسنين
واخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة مالم تحرم فاذا حرمت
فمتاع بالمعروف **قوله تعالى** الم تر الى الذين خرجوا الاية **اخرج** وكيع والفريابي
وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال كانوا اربعة الاف
خرجوا فرارا من الطاعون وقالوا ناتي ارضا ليس بها موت حتى اذا كانوا بموضع كذا
وكذا قال لهم الله موتوا فماتوا فمر عليهم نبي من الانبياء فدعا ربه ان يحييهم حتى
يعبدوه فاحياهم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن
ابن عباس في الاية قال كانوا اربعة الاف من اهل قرية يقال لها داوردان خرجوا
فارين من الطاعون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
اسباط عن السدي عن ابي مالك في الاية قال كانت قرية يقال لها داوردان
قريب من واسط فوقع فيهم الطاعون فاقامت طائفة وهربت طائفة فوقع الموت
فيمن اقام وسلم الذين اجلوا فلما ارتفع الطاعون رجعوا اليهم فقال الذين بقوا
اخواننا كانوا احزم منا لو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولئن بقينا الى ان يقع الطاعون
لنصنعن كما صنعوا فوقع الطاعون من قابل فخرجوا جميعا الذين كانوا اجلوا والذين
كانوا اقاموا وهم بضعة وثلاثون الفا فساروا حتى اتوا واديا فيحا فنزلوا فيه وهو
بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين ملكا باعلى الوادي وملكا باسفله فناداهم ان موتوا
فماتوا فمكثوا ما شاء الله ثم مر بهم نبي يقال له حزقيل فراى تلك العظام فوقف متعجبا
لكثرة ما يرى منهم فاوحى الله اليه ان نادي ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمعت
العظام من اعلى الوادي وادناه حتى التزق بعضها ببعض كل عظم من جسد التزق بجسده
فصارت اجسادا من عظام لا لحم ولا دم ثم اوحى الله اليه ان نادي ايتها الاجسام ان الله
يامرك ان تلبسي لحما فاكتست لحما ثم اوحى الله اليه ان نادي ايتها الاجساد ان الله يامرك
ان تقومي فبعثوا احياء فرجعوا الى بلادهم فاقاموا لا يلبسون ثوبا الا كان عليهم
كفنا دسما يعرف فيهم اهل ذلك الزمان انهم قد فاموا ثم اقاموا حتى اتت عليهم اجالهم
بعد ذلك قال اسباط وقال منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا انت **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد
العزيز في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم قال هم من اذرعات **واخرج**
عن ابي صالح في الاية قال كانوا تسعة الاف **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال مقتهم الله على فرارهم
من الموت فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية اجالهم ليستوفوها ولو كانت اجال

الفتوحات ما عيشوا بعد موتهم. واخرج ابن جرير عن اشعث بن اسلم العصري
قال بينا عمر يصلي ويهوديان خلفه قال احدهما لصاحبه اهو هو فلما انفتل عمر قال
ارايت قول احدكما لصاحبه اهو هو قالا انا نجده في كتابنا قرنا من حديد يعطى ما
يعطى حزقيل الذي احيا الموتى باذن الله فقال عمر ما نجده في كتاب الله حزقيل ولا احيا
الموتى باذن الله الا عيسى قالا اما تجد في كتاب الله ورسلا لم نقصصهم عليك فقال عمر
بلى قالا واما احيا الموتى فسنحدثك ان بني اسرائيل وقع عليهم الوباء فخرج منهم قوم حتى
اذا كانوا على راس ميل اماتهم الله فبنوا عليهم حائطا حتى اذا بليت عظامهم بعث
الله حزقيل فقام عليهم فقال ما شاء الله فبعثهم الله له فانزل الله في ذلك الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن هلال
بن يساف في الاية قال هؤلاء قوم من بني اسرائيل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون
خرج اغنياؤهم واشرافهم واقام فقراؤهم وسفلتهم فاستحر القتل على المقيمين
ولم يصب الاخرين شيء فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا لو صنعنا كما صنعوا نجونا
فظعنوا جميعا فارسل عليهم الموت فصاروا عظاما تبرق فجاءهم اهل القرى فجمعوهم
في مكان واحد فمر بهم نبي فقال يا رب لو شئت احييت هؤلاء فعمروا بلادك وعبدوك
فقال قل كذا وكذا فتكلم به فنظر الى العظام تركب ثم تكلم فاذا العظام تكسى لحما ثم
تكلم فاذا هم قعود يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله
سميع عليم. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الاية قال
هم قوم فروا من الطاعون فاماتهم الله قبل اجالهم عقوبة ومقتا ثم احياهم ليكملوا
بقية اجالهم. واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان كالب بن يوقنا لما قبضه
الله بعد يوشع خلف في بني اسرائيل حزقيل بن بوذي وهو ابن العجوز وانما سمي ابن
العجوز لانها سالت الله الولد وقد كبرت فوهبه لها وهو الذي دعا للقوم الذين ذكرهم
الله في كتابه في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الاية. واخرج عبد بن
حميد عن وهب قال اصاب ناسا من بني اسرائيل بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما
اصابهم وقالوا يا ليتنا قد متنا فاسترحنا مما نحن فيه فاوحى الله الى حزقيل ان قومك
صاحوا من البلاء وزعموا انهم ودوا لو ماتوا واستراحوا واي راحة لهم في الموت ايظنون
اني لا اقدر على ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الى جبانة كذا وكذا فان فيها اربعة الاف قال
وهب وهم الذين قال الله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقم فنادهم وكانت عظامهم قد تفرقت فرقتها الطير والسباع فنادى حزقيل ايتها
العظام ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمع عظام كل انسان منهم معا ثم قال ايتها العظام ان
الله يامرك ان تنبت العصب والعقب فتلازمت واشتدت بالعصب والعقب ثم نادى

حزقيل فقال ايتها العظام ان الله يامرك ان تكتسي اللحم فاكتست اللحم وبعد اللحم جلدا
فكانت اجسادا ثم نادى حزقيل الثالثة فقال ايتها الارواح ان الله يامرك
ان تعودي في اجسادك فقاموا باذن الله وكبروا تكبيرة رجل واحد. واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت يقول عدد كثير خرجوا فرارا من الجهاد في
سبيل الله فاماتهم الله حتى ذاقوا الموت الذي فروا منه ثم احياهم وامرهم ان
يجاهدوا عدوهم فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم
وهم الذين قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال كانوا اربعين الفا
وثمانية الاف حظر عليهم حظائر وقد اروحت اجسادهم وانتنوا فانها لتوجد اليوم
في ذلك السبط من اليهود تلك الريح خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم الله
ثم احياهم فامرهم بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله. واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال خرجوا فرارا من الطاعون وهم الوف ليبيت القرية
اخرجتهم كما خرج للحرب والقتال قلوبهم مؤتلفة فلما كانوا حيث ذهبوا يبتغون
الحياة قال الله لهم موتوا فمر رجل وهي عظام تلوح فوقف ينظر فقال انى يحيي هذه
الله بعد موتها فاماته الله مائة عام. واخرج مسلم والبخاري واحمد والنسائي
عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه
كان عذابا يبعثه الله على من يشاء وجعله رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون
فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر
الشهيد. واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا
عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه. واخرج سيف في الفتوح
عن شرحبيل ابن حسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون
بارض فلا تخرجوا فان الموت في اعناقكم واذا كان بارض فلا تدخلوها فانه يحرق القلوب
واخرج عبد بن حميد عن ام ايمن انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي
بعض اهله فقال وان اصاب الناس موتان وانت فيهم فاثبت. واخرج احمد وابن
ابي الدنيا في كتاب الطواعين وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون
قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم
بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف. واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار
وابن خزيمة والطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف قوله تعالى
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة اخرج سعيد
بن منصور وابن سعد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال
نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له قال ابو الدحداح الانصاري
يا رسول الله وان الله ليريد منا القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال اَرني يدك يا رسول
الله فناوله يده قال فاني قد اقرضت ربي حائطي وحائط له فيه ستمائة نخلة وام الدحداح
فيه وعيالها فجاء ابو الدحداح فناداها يا ام الدحداح قالت لبيك قال اخرجي فقد اقرضته
ربي عز وجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن اسلم قال لما نزلت من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الاية جاء ابن الدحداحة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله الا ارى ربنا يستقرضنا مما اعطانا لانفسنا وان لي ارضين احدهما
بالعالية والاخرى بالسافلة واني قد جعلت خيرهما صدقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول كم من عذق مذلل لابن الدحداح في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن
زيد ابن اسلم عن ابيه عن عمر ابن الخطاب مثله واخرج ابن مردويه من طريق زيد
بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن الاعرج عن ابي هريرة قال لما نزلت من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا قال ابن الدحداح يا رسول الله لي حائطان احدهما بالسافلة والاخرى
بالعالية وقد اقرضت ربي احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد تقبله منك فاعطاه النبي
صلى الله عليه وسلم اليتامى الذين في حجره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رب عذق
لابي الدحداح مذلل في الجنة واخرج ابن سعد عن يحيى بن ابي كثير قال لما نزلت هذه
الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الاسلام
اقرضوا الله من اموالكم يضاعفه لكم اضعافا كثيرة فقال له ابن الدحداح يا رسول الله
لي مالان مال بالعالية ومالي في بني ظفر فابعث حارصك فليقبض خيرهما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لغزوة ابن عمر وانطلق فانظر خيرهما فدعه واقبض الاخر فانطلق
فاخبره فقال لا اقرض ربي شر ما املك ولكني اقرض ربي خير ما املك اني لا اخاف فقر
الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب عذق مذلل لابن الدحداحة في الجنة
واخرج ابن سعد عن الشعبي قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل
تمرا فلم يقرضه وقال لو كان هذا نبيا لم يستقرض فارسل الى ابن الدحداح فاستقرضه
فقال والله لانت احق بي وبمالي وولدي من نفسي وانما هو مالك فخذ منه ما شئت واترك
لنا ما شئت فلما توفي ابن الدحداح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق مذلل
لابن الدحداح في الجنة واخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه
الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الاية في ثابت بن الدحداحة حين تصدق

بماله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا قال النفقة في سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الاية قال انا
اقرض الله فعمد الى خير ماله له فتصدق به واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هذا التضعيف لا يعلم احد ما هو واخرج احمد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عثمن النهدي قال بلغني عن ابي هريرة حديث انه قال
ان الله ليكتب لعبده المومن بالحسنة الواحدة الف الف حسنة فحججت ذلك العام ولم اكن
اريد ان احج الا لالقاه في هذا الحديث فلقيت ابا هريرة فقلت له فقال ليس هذا
قلت ولم يحفظ الذي حدثك انما قلت ان الله ليعطي العبد المومن بالحسنة الواحدة
الفي الف حسنة ثم قال ابو هريرة اوليس تجدون هذا في كتاب الله من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثيرة عند الله اكثر من
الفي الف والفي الف والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله يضاعف الحسنة الفي الف حسنة واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع
سنابل الى اخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد امتي فنزلت من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رب زد امتي فنزلت
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج ابن المنذر عن سفين قال
لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رب زد امتي فنزلت من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا الاية قال رب زد امتي فنزلت مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الاية قال رب زد امتي فنزلت انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب فانتهى واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله
قرضا حسنا قال النفقة على الاهل واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
من طريق سفين ابن ابي حيان عن ابيه عن شيخ لهم انه كان اذا سمع السائل يقول
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر هذا القرض الحسن واخرج ابن ابي حاتم عن كعب ان رجلا قال له سمعت رجلا
يقول من قرا قل هو الله احد مرة واحدة بنى الله له عشرة الاف الف غرفة من در وياقوت
في الجنة افاصدق بذلك قال نعم او عجبت من ذلك وعشرين الف الف وثلثين
الف الف وما لا يحصي ثم قرا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثير من الله
ما لا يحصى واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا بباب من ابواب السما يقول من يقرض اليوم

يعجز غدا وملك بباب آخر ينادي اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا وملك
بباب آخر ينادي يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى وملك
بباب آخر ينادي يا بني آدم لدوا للموت وابنوا للخراب **وأخرج** البيهقي في
شعب الإيمان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي ذلك
عن ربه عز وجل أنه يقول يا ابن آدم أودع من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا
سرق أوفيكه أحوج ما تكون إليه **قوله تعالى** والله يقبض ويبسط
وإليه ترجعون **أخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله يقبض قال
يقبض الصدقة ويبسط قال يخلف وإليه ترجعون قال من التراب خلقهم وإلى
التراب يعودون **وأخرج** أحمد وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه
وابن جرير والبيهقي في سننه عن أنس قال غلا السعر فقال الناس يا رسول
الله سعر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله هو المسعر القابض الباسط
الرازق وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال
وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله سعر فقال
بل ادعوا ثم جاءه رجل فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع وإني لأرجو
أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة **وأخرج** البزار عن علي قال يا رسول الله قوم
لنا السعر قال إن غلاء السعر ورخصه بيد الله وإني أريد أن ألقى الله وليس
أحد يطلبني بمظلمة ظلمتها إياه **وأخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال علم
أن فيمن يقاتل في سبيله من لا يجد قوة وفيمن لا يقاتل في سبيله غنى فندب هؤلاء إلى
القرض فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة
والله يقبض ويبسط قال يبسط عليك وأنت ثقيل عن الخروج ولا تريده
ويقبض عن هذا وهو يطيب نفسا بالخروج ويخف له فقوه مما في يدك يكن لك
في ذلك حظ **قوله تعالى** ألم تر إلى الملإ الآية **أخرج** ابن جرير عن الربيع
ابن أنس في الآية قال ذكر لنا والله أعلم أن موسى لما حضرته الوفاة استخلف فتاه
يوشع بن نون على بني إسرائيل وأن يوشع بن نون سار فيهم بكتاب الله التوراة
وسنة نبيه موسى ثم إن يوشع توفي واستخلف فيهم آخر فسار فيهم بكتاب الله وسنة
نبيه موسى ثم استخلف آخر فسار فيهم بسيرة صاحبيه ثم استخلف آخر فعرفوا وأنكروا
ثم استخلف آخر فأنكروا عامة أمره ثم استخلف آخر فأنكروا أمره كله ثم إن بني إسرائيل
أتوا نبيا من أنبيائهم حين أوذوا في أنفسهم وأموالهم فقالوا له سل ربك أن
يكتب علينا القتال فقال لهم ذلك النبي هل عسيتم إن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا
الآية فبعث الله طالوت ملكا وكان في بني إسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة
ولم يكن طالوت من سبط النبوة ولا من سبط المملكة فلما بعث لهم ملكا أنكروا ذلك

فقالوا

وقالوا أنى يكون له الملك علينا فقال إن الله اصطفاه عليكم الآية **وأخرج** ابن جرير
وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ألم تر إلى الملإ من بني إسرائيل من
بعد موسى الآية قال هذا حين رفعت التوراة والنبوة واستخرج أهل الإيمان وكانت الجبابرة
قد أخرجتهم من ديارهم وأبنائهم فلما كتب عليهم القتال وذلك حين أتاهم التابوت
قال وكان من بني إسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط خلافة فلا تكون الخلافة إلا
في سبط الخلافة ولا تكون النبوة إلا في سبط النبوة فقال لهم نبيهم إن الله قد بعث
لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه وليس من أحد السبطين
لا من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة قال إن الله اصطفاه عليكم الآية فأبوا أن
يسلموا له الرياسة حتى قال لهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من
ربكم وكان موسى حين ألقى الألواح تكسرت ورفع منها فجمع ما بقي فجعله في التابوت وكانت
العمالقة قد سبت ذلك التابوت والعمالقة فرقة من عاد كانوا بأريحا فجاءت الملائكة
بالتابوت تحمله بين السماء والأرض وهم ينظرون إليه حتى وضعته عند طالوت فلما رأوا ذلك
قالوا نعم فسلموا له وملكوه وكانت الأنبياء إذا حضروا قتالا قدموا التابوت بين أيديهم
ويقولون إن آدم نزل بذلك التابوت وبالركن وبعصا موسى من الجنة وبلغني أن التابوت
وعصا موسى في بحيرة طبرية وأنهما يخرجان قبل يوم القيامة **وأخرج** ابن إسحاق وابن
جرير عن وهب بن منبه قال خلف بعد موسى في بني إسرائيل يوشع بن نون يقيم فيهم
التوراة وأمر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم كالب بن يوفنا يقيم فيهم التوراة
وأمر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم حزقيل بن بوذي وهو ابن العجوز ثم إن الله قبض
حزقيل وعظمت في بني إسرائيل الأحداث ونسوا ما كان من عهد الله إليهم حتى نصبوا
الأوثان وعبدوها من دون الله فبعث إليهم إلياس بن نسي بن فنحاص بن العيزار
ابن هرون بن عمران نبيا وإنما كانت الأنبياء من بني إسرائيل بعد موسى يبعثون إليهم
بتجديد ما نسوا من التوراة وكان إلياس مع ملك من ملوك بني إسرائيل يقال له
أحاب وكان يسمع منه ويصدقه فكان إلياس يقيم له أمره وكان سائر بني إسرائيل
قد اتخذوا صنما يعبدونه فجعل إلياس يدعوهم إلى الله وجعلوا لا يسمعون منه شيئا
إلا ما كان من ذلك الملك والملوك متفرقة بالشام كل ملك له ناحية منها يأكلها
فقال ذلك الملك لإلياس ما أرى ما تدعو إليه إلا باطلا أرى فلانا وفلانا يعدد
ملوك بني إسرائيل قد عبدوا الأوثان وهم ملوك يأكلون ويشربون ويتنعمون
ما ينقص من دنياهم فاسترجع إلياس وقام شعره ثم رفضه وخرج عنه ففعل
ذلك الملك فعل أصحابه وعبد الأوثان ثم خلف من بعده فيهم اليسع فكان فيهم ما شاء
الله أن يكون ثم قبضه الله إليه وخلفت فيهم الخلوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم
التابوت يتوارثونه كابرا عن كابر فيه السكينة وبقية مما ترك آل موسى وآل

عدون وكانوا لا يلقاهم عدو فيقدمون التابوت ويزحفون به معهم الا هزم الله ذلك
العدو فلما عظمت احداثهم وتركوا عهد الله اليهم نزل بهم عدو فخرجوا اليه واخرجوا التابوت
كما كانوا يخرجونه ثم زحفوا به فقوتلوا حتى استلب من ايديهم فمرج امرهم عليهم ووطيهم
عدوهم حتى اصيب من ابنائهم ونسائهم وفيهم نبي لهم يقال له شمويل وهو الذي ذكر
الله في قوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم الاية
فكلموه فقالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وانما كان قوام بني اسرائيل
الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبيائهم وكان الملك هو يسير بالجموع والنبي يقوم
له بامره ويأتيه بالخبر من ربه فاذا فعلوا ذلك صلح امرهم فاذا عتت ملوكهم
وتركوا امر انبيائهم فسد امرهم فكانت الملوك اذا تابعتها الجماعة على الضلالة
تركوا امر الرسل ففريقا يكذبون فلا يقبلون منه شيئا وفريقا يقتلون فلم
يزل ذلك البلاء بهم حتى قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال لهم انه
ليس عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة في الجهاد فقالوا انا كنا نهاب الجهاد
ونزهد فيه انا كنا ممنوعين في بلادنا لا يطأها احد فلا يظهر علينا فيها عدونا
فاما اذ بلغ ذلك فانه لا بد من الجهاد فنطيع ربنا في جهاد عدونا ونمنع ابناءنا
ونساءنا وديارنا فلما قالوا له ذلك سأل الله شمويل ان يبعث لهم ملكا فقال
الله له انظر القرن الذي فيه الدهن في بيتك فاذا دخل عليك رجل فنش الدهن
الذي في القرن فهو ملك بني اسرائيل فادهن رأسه منه وملكه عليهم فاقام
ينتظر متى ذلك الرجل داخلا عليه وكان طالوت رجلا دباغا يعمل الادم وكان
من سبط بنيامين بن يعقوب وكان سبط بنيامين سبطا لم يكن فيهم نبوة ولا
ملك فخرج طالوت في ابتغاء دابة له اضلته ومعه غلام له فمرا ببيت النبي عليه
السلام فقال غلام طالوت لطالوت لو دخلت بنا على هذا النبي فسألناه عن امر
دابتنا فيرشدنا ويدعو لنا فيها بخير فقال طالوت ما بما قلت من باس فدخلا عليه فبينما
هما عنده يذكران له شأن دابتهما ويسألانه ان يدعو لهما فيها اذ نش الدهن الذي
في القرن فقام اليه النبي عليه السلام فاخذه ثم قال لطالوت قرب رأسك فقربه
فدهنه منه ثم قال انت ملك بني اسرائيل الذي امرني الله ان املكك عليهم وكان
اسم طالوت بالسريانية شاول ابن قيس بن ابيال بن ضرار بن يحرب بن افيح بن
ايش بن بنيامين ابن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وليس في سبطه النبوة ولا المملكة قد عرفت
ان النبوة والملك في اللاوي واليهود فقال لهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة
في العلم والجسم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن وهب بن منبه
قال قالت بنو اسرائيل لشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال قد
كفاكم الله القتال قالوا انا نتخوف من حولنا فيكون لنا ملك نفزع اليه فاوحى

الله

الله الى شمويل ان ابعث لهم طالوت ملكا وادهنه بدهن القدس وضلت حمر لابي
طالوت فارسله وغلاما له يطلبانها فجاءوا الى شمويل يسألونه عنها فقال ان الله
قد بعثك ملكا على بني اسرائيل قال انا قال نعم قال وما علمت ان سبطي ادنى اسباط
بني اسرائيل قال بلى قال فباية اية قال باية انك ترجع وقد وجد ابوك حمره فدهنه
بدهن القدس فقال لبني اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون
له الملك الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ قالوا لنبي لهم قال
شمويل واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال هو يوشع ابن نون واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن ابي عبيدة اذ قالوا لنبي لهم قال هو
الشمول بن حنة بن العاقر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال كانت بنو اسرائيل يقاتلون العمالقة وكان ملك العمالقة جالوت
وانهم ظهروا على بني اسرائيل فضربوا عليهم الجزية واخذوا توراتهم وكانت بنو
اسرائيل يسألون الله ان يبعث لهم نبيا يقاتلون معه وكان سبط النبوة قد
هلكوا فلم يبق منهم الا امرأة حبلى فاخذوها فحبسوها في بيت رهبة ان تلد
جارية فتبدله بغلام لما ترى من رغبة بني اسرائيل في ولدها فجعلت تدعو الله
ان يرزقها غلاما فولدت غلاما فسمته شمعون فكبر الغلام فاسلمته يتعلم التوراة
في بيت المقدس وكفله شيخ من علمائهم وتبناه فلما بلغ الغلام ان يبعثه الله نبيا
اتاه جبريل والغلام نائم الى جنب الشيخ وكان لا يأتمن عليه احدا غيره فدعاه بلحن الشيخ
يا شاوك فقام الغلام فزعا الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتني فكره الشيخ ان يقول
لا فيفزع الغلام فقال يا بني ارجع فنم فرجع فنام ثم دعاه الثانية فاتاه الغلام ايضا
فقال دعوتني فقال ارجع فنم فان دعوتك الثالثة فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر
له جبريل فقال اذهب الى قومك فبلغهم رسالة ربك فان الله قد بعثك فيهم
نبيا فلما اتاهم كذبوه وقالوا استعجلت بالنبوة ولم يأت لك وقالوا ان كنت صادقا
فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اية من نبوتك فقال لهم شمعون عسى ان كتب عليكم
القتال ان لا تقاتلوا قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله الاية فدعا الله فاتي
بعصا تكون على مقدار طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال ان صاحبكم
يكون طوله طول هذه العصا فقاسوا انفسهم بها فلم يكونوا مثلها وكان طالوت
رجلا سقاء يسقي على حمار له فضل حماره فانطلق يطلبه في الطريق فلما رأوه دعوه
فقاسوه بها فكان مثلها فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال
القوم ما كنت قط اكذب منك الساعة ونحن من سبط المملكة وليس هو من سبط
المملكة ولم يؤت سعة من المال فنتبعه لذلك فقال النبي ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم قالوا فان كنت صادقا فائتنا باية ان هذا ملك

قال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الاية فاصبح التابوت وما فيه في دار طالوت
فامنوا بنبوة شمعون وسلموا ملك طالوت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن عكرمة قال كان طالوت سقاء يبيع الماء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قالوا انى يكون له الملك علينا قال لم
يقولوا ذلك الا انه كان في بني اسرائيل سبطان كان في احدهما النبوة وفي الاخر
الملك فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة ولا يملك على الارض احد الا من كان من
سبط الملك وانه ابتعث طالوت حين ابتعثه وليس من احد السبطين قال ان الله
اصطفاه يعني اختاره عليكم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك
في قوله انى يعني من اين **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك
عن ابن عباس وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم والجسم يقول كان عظيما
جسيما يفضل بني اسرائيل بعنقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه وزاده
بسطة في العلم قال العلم بالحرب **واخرج** ابن جرير عن وهب في قوله والجسم
قال كان فوق بني اسرائيل من منكبيه فصاعدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد والله يؤتي ملكه من يشاء قال سلطانه **واخرج** ابن المنذر عن وهب انه
سئل انبي كان طالوت قال لا لم ياته وحي **واخرج** اسحق بن بشر في المبتدا
وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الم تر الى الملا يعني الم تخبر يا محمد عن الملا
من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم اشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل الى
قوله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا يعني اخرجتنا العمالقة وكان راس العمالقة
يومئذ جالوت نسال الله نبيهم ان يبعث لهم ملكا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى قال هم الذين قال الله الم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير ونحن احق بالملك منه قال لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكا وكان من سبط
لم تكن فيه مملكة ولا نبوة وكان في بني اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة فكان
سبط النبوة سبط لاوي وكان سبط المملكة سبط يهودا فلما بعث الله طالوت
من غير سبط النبوة والمملكة انكروا ذلك وعجبوا منه وقالوا انى يكون له الملك علينا
قال كيف يكون له الملك علينا وليس من سبط النبوة ولا المملكة **واخرج** عبد بن
حميد عن ابي عبيدة قال كان في بني اسرائيل رجل له ضرتان وكانت احدهما تلد والاخرى
لا تلد فاشتد على التي لا تلد فتطهرت فخرجت الى المسجد لتدعو الله فلقيها حكم بني
اسرائيل وحكماؤهم الذين يدبرون امورهم فقال اين تذهبين قالت حاجة لي

الى ربي قال اللهم اقض لها حاجتها فعلقت بغلام وهو الشمول فلما ولدت جعلته محررا
وكانوا يجعلون المحرر اذا بلغ السعي في المسجد يخدم اهله فلما بلغ الشمول السعي دفع
الى اهل المسجد يخدم فنودي الشمول ليلة فاتى الحكم فقال دعوتني قال لا فلما كانت
الليلة الاخرى دعي فاتى الحكم فقال دعوتني فقال لا وكان الحكم يعلم كيف يكون النبوة
فقال دعيت البارحة الاولى قال نعم قال ودعيت البارحة قال نعم قال فان دعيت
الليلة فقل لبيك وسعديك والخير في يديك والمهدي من هديت انا عبدك بين
يديك مرني بما شئت فاوحي اليه فاتى الحكم فقال دعيت الليلة قال نعم واوحي
الي قال فذكرت لك بشيء قال لا عليك ان لا تسالني قال ما ابيت ان تخبرني الا وقد
ذكر لك شيء من امري فالح عليه وابى ان يدعه حتى اخبره فقال قيل لي انه قد حضرت
هلكتك وارتشا ابنك في حكمك فكان لا يدبر امرا الا انتكث ولا يبعث جيشا الا هزم
حتى بعث جيشا وبعث معهم بالتوراة يستفتح بها فهزموا واخذت التوراة
فصعد المنبر وهو اسف غضبان فوقع فانكسرت رجله او فخذه فمات من ذلك
فعند ذلك قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا وهو الشمول بن حنة بن العاقر **قوله
تعالى** وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم **اخرج** ابن المنذر من طريق
الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال امرني عثمن بن عفان ان اكتب
له مصحفا فقال اني جاعل معك رجلا لسنا فصيحا فما اجتمعتما عليه فاكتباه
وما اختلفتما فيه فارفعاه الي قال زيد فقلت انا التابوه وقال ابان بن سعيد
التابوت فرفعنا ذلك الى عثمن فقال التابوت فكتبت **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن عمرو بن دينار ان عثمن ابن عفان امر فتيان المهاجرين
والانصار ان يكتبوا المصاحف قال فما اختلفتم فيه فاجعلوه بلسان قريش فقال
المهاجرون التابوت وقال الانصار التابوه فقال عثمن اكتبوه بلغة المهاجرين
التابوت **واخرج** ابن سعد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي داود وابن
الانباري في المصاحف وابن حبان والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن
انس ابن مالك ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمن وكان يغازي اهل الشام في
فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فراى حذيفة اختلافهم في القران
فقال لعثمن يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب
كما اختلفت اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الي بالمصحف
ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت حفصة الى عثمن بالمصحف فارسل عثمن
الى زيد ابن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد الله
ابن الزبير ان انسخوا المصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم
انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم قال الزهري

فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه فقال النفر القرشيون التابوت وقال
زيد التابوه فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش
نزل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب ابن منبه انه سئل عن تابوت
موسى ما سعته قال نحو من ثلاثة اذرع في ذراعين قوله تعالى فيه سكينة
من ربكم الرحمة اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال السكينة الطمانينة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السكينة دابة قدر الهر
لها عينان لهما شعاع وكان اذا التقى الجمعان اخرجت يديها ونظرت اليهم فيهزم
الجيش من الرعب واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد
بن عرعرة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج واخرج ابن
جرير خالد بن عرعرة عن علي قال السكينة ريح خجوج ولها راسان واخرج عبد
الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلائل من طريق ابي الاحوص عن علي قال
السكينة لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعد ريح هفافة واخرج سفيان بن عيينة وابن
جرير من طريق سلمة ابن كهيل عن علي في قوله فيه سكينة من ربكم قال ريح هفافة
لها صورة ولها وجه كوجه الانسان واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعد
بن مسعود الصدفي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم
طاطا نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله
يعني اهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة فلما دنت
منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال السكينة من
الله كهيئة الريح لها وجه كوجه الهر وجناحان وذنب مثل ذنب الهر واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق ابي مالك عن ابن عباس
فيه سكينة من ربكم قال طست من ذهب من الجنة كان يغسل فيها قلوب الانبياء القى موسى
فيها الالواح واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن وهب بن منبه انه سئل عن السكينة فقال روح من الله تتكلم اذا اختلفوا في شيء
تكلم فاخبرهم ببيان ما يريدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فيه سكينة قال
شيء تسكن اليه قلوبهم يعني ما يعرفون من الايات تسكنون اليه واخرج عبد
الرزاق عن قتادة فيه سكينة اي وقار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وبقية مما ترك آل موسى قال عصاه ورضاض الالواح واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان في التابوت عصا موسى وعصا هرون
وثياب موسى وثياب هرون ولوحان من التوراة والمن وكلمة الفرج لا اله الا

الله الحليم الكريم وسبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله
رب العالمين واخرج اسحق ابن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال البقية رضاض الالواح وعصا موسى وعمامة هرون
وقبا هرون الذي كان فيه علامات الاسباط وكان فيه طست من ذهب فيه صاع
من من الجنة وكان يفطر عليه يعقوب واما السكينة فكانت مثل راس هرة من
زبرجد خضرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تحمله
الملائكة قال اقبلت به الملائكة تحمله حتى وضعته في بيت طالوت فاصبح في داره
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان في ذلك لاية قال علامة قوله تعالى
فلما فصل طالوت الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال خرجوا
مع طالوت وهم ثمانون الفا وكان جالوت من اعظم الناس واشدهم باسا فخرج
يسير بين يدي الجند فلا يجتمع اليه اصحابه حتى يهزم هو من لقي فلما خرجوا قال
لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا
منه هيبة من جالوت فعبر منهم اربعة الاف ورجع ستة وسبعون الفا فمن شرب
منه عطش ومن لم يشرب منه الا غرفة روي فلما جاوزه هو والذين امنوا معه
فنظروا الى جالوت رجعوا ايضا وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فرجع
عنه ثلاثة الاف وستمائة وبضعة وثمانون وخلص في ثلثمائة وبضعة عشر عدة اهل
بدر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر قال بالعطش فلما انتهوا
الى النهر وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس فشربوا فلم يرو من شرب الا عطشا
واجزا من اغترف غرفة بيده وانقطع الظما عنه واخرج ابن جرير عن ابن عباس
فلما فصل طالوت بالجنود غازيا الى جالوت قال طالوت لبني اسرائيل ان الله مبتليكم
بنهر قال نهر بين فلسطين والاردن نهر عذب الماء طيبه فشرب كل انسان كقدر
الذي في قلبه فمن اغترف غرفة واطاعه روي لطاعته ومن شرب فاكثر عصى فلم يرو
فلما جاوزه هو والذين معه قال الذين شربوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده
قال الذين يظنون الذين اغترفوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان الله مبتليكم بنهر قال نهر فلسطين واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال
كان الكفار يشربون فلا يروون وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزيهم ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال في تلك الغرفة ما شربوا وسقوا دوابهم
واخرج سعيد بن منصور عن عثمان ابن عفان انه قرا الا من اغترف غرفة بنصب
الغين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير فشربوا منه الا قليلا
منهم قال القليل ثلثمائة وبضعة عشر عدة اهل بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن البراء

قال كنا أصحاب محمد نتحدث أن أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا
معه النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة **وأخرج** ابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يوم بدر أنتم
بعدة أصحاب طالوت يوم لقي وكان الصحابة يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلا
وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال كان عدة أصحاب طالوت يوم جالوت
ثلثمائة وبضعة عشر **وأخرج** ابن أبي شيبة عن عبيدة قال الذين شهدوا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بدرا العدد الذين جاوزوا مع طالوت النهر عدتهم ثلثمائة
وثلاثة عشر **وأخرج** إسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساكر من طريق جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس قال كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا بشر بن أبيه كلهم ٢١
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فردهم
طالوت ومضى في ثلثمائة وثلاثة عشر وكان إشمويل دفع إلى طالوت درعا فقال
له من استوى هذا الدرع عليه فإنه يقتل جالوت بإذن الله تعالى ونادى منادي
طالوت من قتل جالوت زوجته ابنتي وله نصف ملكي ومالي وكان الله سبب هذا الأمر
على يدي داود بن إيشا وهو ولد حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب **وأخرج** ابن
أبي حاتم عن السدي في قوله الذين يظنون أنهم ملاقوا الله قال الذين يستيقنون
وأخرج ابن أبي حاتم سعيد بن جبير في قوله الذين يظنون أنهم ملاقوا الله قال
الذين شروا أنفسهم لله ووطنوها على الموت **وأخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية
قال المؤمنين بعضهم أفضل من بعض جدا وعزما وهم كلهم مؤمنون **قوله تعالى**
ولما برزوا لجالوت الآية **أخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد قال كان طالوت أميرا على الجيش فبعث أبو داود بشيء إلى إخوته فقال
داود لطالوت ماذا لي وأقتل جالوت فقال لك ثلث ملكي وأنكحك ابنتي فأخذ مخلاة
فجعل فيها ثلاث مروات ثم سمى إبرهيم وإسحق ويعقوب ثم أدخل يده فجعله في مرجمة فرمى
بها جالوت فخرق ثلاثة وثلاثين بيضة عن رأسه وقتلت ما وراءه ثلاثين ألفا **وأخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال لما برز طالوت
لجالوت ابرزوا إلي من يقاتلني فإن قتلني فلكم ملكي وإن قتلته فلي ملككم فأتي بداود
إلى طالوت فقاضاه إن قتله أن ينكحه ابنته وأن يحكمه في ماله فألبسه طالوت سلاحا
فكره داود أن يقاتله بسلاح وقال إن الله لم ينصرني عليه لم يغن السلاح شيئا فخرج إليه
بالمقلاع ومخلاة فيها أحجار ثم برز له فقال له جالوت أنت تقاتلني قال داود نعم قال
ويلك ما خرجت إلا كما تخرج إلى الكلب بالمقلاع والحجارة لأبددن لحمك ولأطعمنه اليوم
للطير والسباع فقال له داود بل أنت عدو الله شر من الكلب فأخذ داود حجرا فرماه بالمقلاع

فاصاب

فأصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرخ جالوت وانهزم من معه واحتز رأسه
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال عبر يومئذ النهر مع طالوت
أبو داود فيمن عبر مع ثلاثة عشر ابنا له وكان داود أصغر بنيه وإنه أتاه ذات يوم
فقال يا أبتاه ما أرمي بقذافتي شيئا إلا صرعته قال أبشر فإن الله قد جعل رزقك
في قذافتك ثم أتاه يوما آخر فقال يا أبتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت أسدا رابضا
فركبت عليه وأخذت بأذنيه فلم يهجني فقال أبشر يا بني فإن هذا خير يعطيكه الله
ثم أتاه يوما آخر فقال يا أبتاه إني لأمشي بين الجبال فأسبح فما يبقى جبل إلا سبح معي
قال أبشر يا بني فإن هذا خير أعطاكه الله وكان داود راعيا وكان أبوه خلفه يأتي إليه
وإلى إخوته بالطعام فأتى النبي بقرن فيه دهن وبثوب من حديد فبعث به إلى طالوت
فقال إن صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على رأسه فيغلي حتى يدهن
منه ولا يسيل على وجهه يكون على رأسه كهيئة الإكليل ويدخل في هذا الثوب
فيملؤه فدعا طالوت بني إسرائيل فجربهم به فلم يوافقه منهم أحد فلما فرغوا قال
طالوت لأبي داود هل بقي لك ولد لم يشهدنا قال نعم بقي ابني داود وهو يأتينا بطعامنا
فلما أتاه داود مر في الطريق بثلاثة أحجار فكلمنه وقلن له يا داود خذنا تقتل بنا
جالوت فأخذهن فجعلهن في مخلاته وقد كان طالوت قال من قتل جالوت زوجته
ابنتي وأجريت خاتمه في ملكي فلما جاء داود وضعوا القرن على رأسه فغلى حتى ادهن
منه ولبس الثوب فملأه وكان رجلا مسقاما مصفارا ولم يلبسه أحد إلا تقلقل فيه
فلما لبسه داود تضايق الثوب عليه حتى تنقض ثم مشى إلى جالوت وكان جالوت
من أجسم الناس وأشده فلما نظر إلى داود قذف في قلبه الرعب منه وقال له يا فتى
ارجع فإني أرحمك أن أقتلك فقال داود لا بل أنا أقتلك وأخرج الحجارة فوضعها في القذافة
كلما رفع حجرا سماه فقال هذا باسم أبي إبرهيم والثاني باسم أبي إسحق والثالث باسم
أبي إسرائيل ثم أدار القذافة فعادت الأحجار حجرا واحدا ثم أرسله فصك به بين عيني
جالوت فنقبت رأسه فقتله ثم لم تزل تقتل كل إنسان تصيبه تنفذ منه حتى لم
يكن بحيالها أحد فهزموهم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع طالوت فأنكح
داود ابنته وأجرى خاتمه في ملكه فمال الناس إلى داود وأحبوه فلما رأى
ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده فأراد قتله فعلم به داود فسجى له زق خمر في
مضجعه فدخل طالوت إلى منام داود وقد هرب داود فضرب الزق ضربة فخرقته فسالت
الخمر منه فقال يرحم الله داود ما كان أكثر شربه للخمر ثم إن داود أتاه من القابلة
في بيته وهو نائم فوضع سهمين عند رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله سهمين
فلما استيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها فقال يرحم الله داود هو خير مني ظفرت
به فقتلته وظفر بي فكف عني ثم إنه ركب يوما فوجده يمشي في البرية وطالوت

على فرس فقال طالوت اليوم اقتل داود فكان داود اذا فزع لا يدرك فركض على أثره طالوت ففزع داود فاشتد فدخل غارا فاوحى الله الى العنكبوت فضربت عليه بيتا فلما انتهى طالوت الى الغار نظر الى بنا العنكبوت فقال لو كان دخل ههنا لخرق بيت العنكبوت فتركه وملك داود بعد ما قتل طالوت وجعله الله نبيا وذلك قوله واتاه الله الملك والحكمة قال الحكمة هي النبوة اتاه نبوة شمعون وملك طالوت

واخرج ابن المنذر عن ابن اسحق وابن عساكر عن مكحول قال زعم اهل الكتاب ان طالوت لما راى انصراف بني اسرائيل عنه الى داود هم بان يقتل داود فصرف الله ذلك عنه وعرف طالوت خطيئته والتمس التنصل منها والتوبة فاتى الى عجوز كانت تعلم الاسم الذي يدعى به فقال لها اني قد اخطات خطيئة لم يخبرني عن كفارتها الا اليسع فهل انت منطلقة معي الى قبره فتدعيه ليبعثه حتى اساله قالت نعم فانطلق بها الى قبره فصلت ركعتين ودعت فخرج اليسع اليه فساله فقال ان كفارة خطيئتك ان تجاهد بنفسك واهل بيتك حتى لا يبقى منكم احد ثم رجع اليسع الى موضعه ففعل ذلك طالوت حتى هلك وهلك اهل بيته فاجتمعت بنو اسرائيل على داود فانزل الله عليه وعلمه صنعة الحديد فالانه له وامر الجبال والطير ان يسبحن معه اذا سبح ولم يعط احدا من خلقه مثل صوته وكان اذا قرا الزبور تدنو الوحش حتى يوخذ باعناقها وانها لمصغية تستمع له وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط والصنوج الا على اصناف صوته قوله تعالى ولولا دفع الله الاية اخرج ابن جرير وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرا ابن عمر ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليصلح بصلاح المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال يدفع الله بمن يصلي عمن لا يصلي وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولولا دفع الله الناس الاية يقول ولولا دفاع الله بالبر عن الفاجر ودفعه ببقية اخلاق الناس بعضهم عن بعض لفسدت الارض بهلاك اهلها واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية قال يبتلي الله المومن بالكافر ويعافي الكافر بالمومن واخرج ابن جرير عن الربيع لفسدت الارض يقول لهلك من في الارض

واخرج ابن جرير عن ابي مسلم سمعت عليا يقول لولا بقية من المسلمين فيكم لهلكتم واخرج احمد والحكيم الترمذي وابن عساكر عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقي بهم الغيث وينتصر بهم على الاعدا ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب ولفظ ابن عساكر ويصرف عن اهل الارض البلا والغرق واخرج الخلال في كرامات الاوليا عن علي ابن ابي طالب قال ان الله ليدفع عن القرية بسبعة مومنين يكونون فيها واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلوا الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم يسقون وبهم ينصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه اخر واخرج الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال في امتي ثلاثون بهم تقوم الارض وبهم يمطرون وبهم ينصرون واخرج احمد في الزهد والخلال في كرامات الاوليا بسند صحيح عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج الخلال بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا يحفظ الله بهم الارض كلما مات رجل ابدل الله مكانه اخر وهم في الارض كلها واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا من امتي قلوبهم على قلب ابرهيم عليه السلام يدفع الله بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال انهم لن يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قالوا يا رسول الله فبم ادركوها قال بالسخا والنصيحة للمسلمين واخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل في الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب ادم عليه السلام ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابرهيم عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام واذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة واذا مات من الثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلا قيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسالون الله اكثار الامم فيكثرون ويدعون

علي الجبابرة فيقصمون وبيستسقون فيسقون ويسالون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلا واخرج الطبراني وابن عساكر عن عوف ابن مالك قال لا تسبوا اهل الشام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الابدال بهم تنصرون وبهم ترزقون واخرج ابن حبان في تاريخه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تخلوا الارض من ثلاثين مثل ابرهيم خليل الرحمن بهم تعانون وبهم ترزقون وبهم تمطرون واخرج ابن عساكر عن قتادة قال لن تخلو الارض من اربعين بهم يغاث الناس وبهم ينصرون وبهم يرزقون كلما مات منهم احد ابدل الله مكانه رجلا قال قتادة والله اني لارجوا ان يكون الحسن منهم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي ابن ابي طالب قال لم يزل علي وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك لهلكت الارض ومن عليها واخرج ابن جرير عن شهر ابن حوشب قال لم يبق الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض ويخرج بركتها الا زمن ابراهيم فانه كان وحده واخرج احمد بن حنبل في الزهد عن كعب قال لم تزل بعد نوح الارض اربعة عشر يدفع بهم العذاب واخرج الخلال في كرامات الاوليا عن زاذان قال ما خلت الارض بعد نوح من اثني عشر فصاعدا يدفع الله بهم عن الارض واخرج الجندي في فضايل مكة عن مجاهد قال لم يزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن زهير بن محمد قال لم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك لهلكت الارض ومن عليها واخرج ابن عساكر عن ابي الزاهرية قال الابدال ثلاثون رجلا بالشام بهم تجارون وبهم يرزقون اذا مات منهم رجل ابدل الله مكانه واخرج الخلال في كرامات الاوليا عن ابرهيم النخعي قال ما من قرية ولا بلدة الا يكون فيها من يدفع الله به عنهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب اوليا عن ابي الزناد قال لما ذهبت النبوة وكانوا اوتاد الارض اخلف الله مكانهم اربعين رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشي الله مكانه اخر يخلفه وهم اوتاد الارض قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين ابرهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين واخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معوية ابن سفين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال الطايفة من امتي قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس واخرج مسلم والترمذي وابن ماجه عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي

امر الله وهم على ذلك

امر الله وهم على ذلك واخرج البخاري ومسلم عن المغيرة ابن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من امتي ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال طايفة من امتي قوامة على امر الله عز وجل لا يضرها من خالفها واخرج الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قايما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه عن معوية ابن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة واخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي عنبة الخولاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وفي لفظ لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته واخرج مسلم عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك واخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها واخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن الزهري قال فلما كان في راس المائة من الله على هذه الامة بعمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي في المدخل والخطيب من طريق ابي بكر المروزي قال قال احمد بن حنبل اذا سيلت عن مسيلة لا اعرف فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعي لانه ذكر في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقيض في راس كل مائة سنة من يعلم الناس السنن وينفي عن النبي صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس المائة عمر بن عبد العزيز وفي راس المائتين الشافعي واخرج النحاس عن سفين ابن عيينة قال بلغني انه يخرج في كل مائة سنة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العلما يقوي الله عز وجل به الدين وان يحيي ابن ادم منهم واخرج الحاكم في مناقب الشافعي

عن ابي الوليد حسان بن محمد الفقيه قال سمعت شيخا من اهل العلم يقول لابي
العباس بن سريج ابشر ايها القاضي فان الله من على المومنين بعمر بن عبد
العزيز على راس المائة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة فان الله من على راس
المائتين بالشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله على راس الثلثمائة بك
حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة **قوله تعالى** تلك الرسل الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذ الله ابرهيم خليلا
وكلم موسى تكليما وجعل عيسى كمثل ادم خلقه الله من تراب ثم قال له كن فيكون وهو
عبد الله وكلمته وروحه واتى داود زبورا واتى سليمن ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تاخر **واخرج** ادم ابن ابي اياس وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الصفات عن مجاهد في قوله منهم
من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال كلم الله موسى وارسل محمدا الى الناس كافة
واخرج ابن ابي حاتم عن عامر من الشعبي ورفع بعضهم درجات قال محمد صلى الله
عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون
الخلة لابرهيم والكلام لموسى والروية لمحمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن
المنذر عن الربيع ابن خثيم قال لا افضل على نبينا احدا ولا افضل على ابرهيم خليل
الله احدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو شاء الله ما اقتتل الذين
من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات يقول من بعد موسى وعيسى **واخرج** ابن
عساكر بسند واه عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ابو بكر وعمر وعثمن ومعوية اذ اقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعوية
لا تحب عليا قال نعم قال انها ستكون بينكم هنيهة قال معوية فما بعد ذلك يا رسول
قال عفو الله ورضوانه قال رضينا بقضاء الله فعند ذلك نزلت هذه الاية
ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد **قوله تعالى** يايها الذين
امنوا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله يايها الذين
امنوا انفقوا مما رزقناكم قال من الصلاة والتطوع **واخرج** ابن المنذر عن
سفين قال يقال نسخت الزكاة كل صدقة في القران ونسخ شهر رمضان كل صوم **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال قد علم الله ان اناسا
يتحابون في الدنيا ويشفع بعضهم لبعض فاما يوم القيمة فلا خلة الا خلة المتقين **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا ابن دينار قال الحمد لله الذي قال والكافرون
هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون **قوله تعالى** الله لا اله الا هو
الحي القيوم الاية **اخرج** احمد ومسلم واللفظ له وابو داود وابن الضريس والحاكم
والهروي في فضائله عن ابي ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم ساله اي اية من

كتاب

كتاب الله اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ليهنك العلم يا ابا
المنذر والذي نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش
واخرج النسائي وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وصححه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابي ابن كعب انه كان له جرن فيه تمر فكان
يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال
فسلمت فرد السلام فقلت ما انت جني ام انسي قال جني قلت ناولني يدك فناولني
فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب فقلت هكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن ان ما
فيهم اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببنا
ان نصيب من طعامك فقال له ابي فما الذي يجيرنا منكم قال هذه الاية اية الكرسي
التي في سورة البقرة من قالها حين يمسي اجير منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح
اجير منا حتى يمسي فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث
واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابو نعيم في المعرفة بسند رجاله
ثقات عن ابن الاسقع البكري ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين
فساله انسان اي اية في القران اعظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو
الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الاية **واخرج** احمد وابن الضريس
والهروي في فضائله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال رجلا من الصحابة
هل تزوجت قال لا وليس عندي ما اتزوج به قال اليس معك قل هو الله احد قال بلى قال
ربع القران اليس معك قل يايها الكافرون قال بلى قال ربع القران اليس معك
اذا زلزلت قال بلى قال ربع القران تزوج **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في دبر كل صلاة مكتوبة اية الكرسي
حفظ الى الصلاة الاخرى ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق او شهيد **واخرج** الخطيب
البغدادي في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون اي
القران اعظم قالوا الله ورسوله اعلم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الاية
واخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن ابن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا اية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة
الاخرى قال **واخرج** الدارمي عن ايفع بن عبد الله الكلاعي قال يا رسول الله
اي اية في كتاب الله اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال
فاي اية في كتاب الله تحب ان تصيبك وامتك قال اخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة
من تحت عرش الله ولم تترك خيرا من الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه
واخرج البخاري في تاريخ بغداد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة اعطاه الله قلوب الشاكرين

واعمال الصديقين وثواب المنيبين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم يمنعه من دخول
الجنة الا ان يموت فيدخلها واخرج ابو الحسن محمد بن احمد بن سمعون الواعظ
في اماليه وابن النجار عن عايشة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكي اليه
ان ما في بيته ممحوق من البركة فقال اين انت من اية الكرسي ما تليت على طعام و لا
ادم الا انمى الله بركة ذلك الطعام والادم واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان
يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن الضريس والطبراني والهروي في فضايله والبيهقي في الشعب عن ابن
مسعود ان اعظم اية في كتاب الله الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابو
عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سما ولا
ارض ولا جنة ولا نار اعظم من اية في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم
واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسما والصفات عن
ابن مسعود قال ما من سما ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من اية الكرسي
واخرج ابو عبيد في فضايله والدارمي والطبراني وابو نعيم في دلايل النبوة
والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال
له هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك اية اذا قراتها حين تدخل بيتك لم يدخله
شيطان فصارعه الانسي فقال تقرا اية الكرسي فانه لا تقروها احد اذا دخل
بيته الا خرج الشيطان له خبج كخبج الحمار فقيل لابن مسعود اهو عمر قال من عسى
ان يكون الا عمر اخرج الطرايطي واخرج العاملي في فوايده عن ابن مسعود قال
قال رجل يا رسول علمني شيا ينفعني الله به قال اقرا اية الكرسي فانه يحفظك
وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك واخرج ابن مردويه والشيرازي
في الالقاب والهروي في فضايله عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب خرج ذات يوم الى
الناس فقال ايكم يخبرني باعظم اية في القران واعدلها واخوفها وارجاها فسكت
القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اعظم اية في القران الله لا اله الا هو الحي القيوم واعدل اية في القران ان الله يامركم
بالعدل والاحسان واخوف اية في القران فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره وارجا اية في القران يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قرا اخر سورة البقرة او اية الكرسي ضحك وقال انهما من كنز الرحمن
تحت العرش واذا قرا من يعمل سوا يجز به استرجع واستكان واخرج ابن

الضريس

الضريس ومحمد بن نصر والهروي في فضايله عن ابن عباس قال ما خلق الله من سما
ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من سورة البقرة واعظم اية فيها اية الكرسي
واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن ابن
عوف انه كان اذا دخل منزله قرا في زواياه اية الكرسي واخرج ابن الانباري
في المصاحف والبيهقي في الشعب عن علي ابن ابي طالب قال سيد اي القران الله لا اله
الا هو الحي القيوم واخرج البيهقي عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن
قراها حين ياخذ مضجعه امنه الله على داره ودار جاره واهل دويرات حوله
واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن
علي قال ما ارى رجلا ولد في الاسلام او ادرك عقله الاسلام يبيت ابدا حتى يقرا
هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما هي انما اعطيها نبيكم من كنز تحت
العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم وما بت ليلة قط حتى اقراها ثلاث مرات اقروها
في الركعتين بعد العشا الاخرة وفي وتري وحين اخذ مضجعي من فراشي واخرج ابو
عبيد عن عبد الله بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ابا
المنذر اي اية في القران اعظم قال الله ورسوله اعلم قال ابا المنذر اي اية في
كتاب الله اعظم قال الله ورسوله اعلم قال ابا المنذر اي اية في كتاب الله عز وجل
اعظم قال الله ورسوله اعلم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب
صدره وقال ليهنيك العلم ابا المنذر واخرج ابن زاهويه في مسنده عن
عوف بن مالك قال جلس ابو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اي ما انزل الله اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى يختم واخرج
ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلايل عن معاذ بن جبل قال ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة
فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه كل يوم نقصا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب شي من
الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته
فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت علي ثيابي فتوسطته فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به منك
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدني ان لا يعود فقال انه عايد
فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني
ان لا يعود فخليت سبيله ثم غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
انه عايد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك

فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال وما اتيتك
الا من نصيبين ولو اصبت شيئا دونه ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث
صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان انفرتنا منها فوقعنا بنصيبين ولا تقرآن في بيت
الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال آية الكرسي
وآخر سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها فخليت سبيله ثم غدوت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال فقال صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت
اقرؤهما عليه بعد ذلك فلا اجد فيه نقصانا **واخرج** الطبراني في السنة عن ابن
عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو
خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي
يريد الذي لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تأخذه سنة يريد النعاس ولا نوم
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يريد الملائكة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى
يعلم ما بين ايديهم يريد من السماء الى الارض وما خلفهم يريد ما في السموات ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء يريد مما اطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو
اعظم من السموات السبع والارضين السبع ولا يؤده حفظهما يريد ولا يثقل عليه شيء مما في السموات
والارض وهو العلي العظيم يريد لا اعلى منه ولا اعظم ولا اعز ولا اجل ولا اكرم
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي وجزة يزيد بن عبيد السلمي قال لما قفل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول
الله ادع ربك ان يغيثنا واشفع لنا الى ربك وليشفع ربك اليك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه
لا اله الا الله العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهي تئط من عظمته وجلاله
كما يئط الرحل الجديد **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر
والطبراني وابو نعيم في الدلائل عن ابي اسيد الساعدي انه قطع ثمر حائطه فشكى
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا
سمعت اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله فقالت الغول يا ابا اسيد اعفني ان
تكلفني ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اخالفك
الى بيتك ولا اسرق تمرك وادلك على آية تقرؤها على بيتك فلا اخالف الى اهلك
وتقرؤها على انائك فلا يكشف غطاؤه فاعطته الموثق الذي رضي به منها فقالت
الآية التي ادلك عليها هي آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة
فقال صدقت وهي كذوب **واخرج** النسائي والروياني في مسنده وابن
حبان والدارقطني والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول

الجنة الا ان يموت **واخرج** ابن ابي الدنيا في الدعاء والطبراني وابن مردويه
والهروي في فضائله والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة يرفعه قال
اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث سور سورة البقرة وآل
عمران وطه قال ابو امامة فالتمستها فوجدت في البقرة في آية الكرسي الله
لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه
وعنت الوجوه للحي القيوم **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب في غرفة وكان طعامه في سلة من المخدع
فكانت تجيء من الكوة كهيئة السنور فتأخذ الطعام من السلة فشكى ذلك الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحي فجاءت فقال لها ابو ايوب عزم عليك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحي فقالت يا ابا ايوب دعني هذه المرة
فوالله لا اعود فتركها ثم قالت هل لك ان اعلمك كلمات اذا قلتهن لا يقرب بيتك
شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية الكرسي فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
وابو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وابو نعيم في الدلائل عن ابي ايوب
انه كان في سهوة له وكانت الغول تجيء فتأخذ فشكاها الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءت فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسلها فجاء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال اخذتها فقالت اني لا اعود فارسلتها
فقال انها عائدة فاخذها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود ويجيء النبي
صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل اسيرك فيقول اخذتها فتقول لا
اعود فيقول انها عائدة فاخذها فقالت ارسلني واعلمك شيئا فلا يقربك
شيء آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب
واخرج احمد وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
ذر قال قلت يا رسول الله اي ما انزل عليك اعظم قال آية الكرسي الله لا اله
الا هو الحي القيوم **واخرج** ابن السني عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه
الله **واخرج** ابن مردويه عن ابي موسى الاشعري مرفوعا اوحى الله الى
موسى ابن عمران ان اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فانه من يقرؤها
في دبر كل صلاة مكتوبة اجعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب

النبيين واعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبي او صديق او عبد امتحن
قلبه بالايمان او اريد قتله في سبيل الله اسناده منكر جدا واخرج احمد
والطبراني عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال الله لا اله
الا هو الحي القيوم اية الكرسي واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق
ابن الحسين عن ابيه عن امه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادها
امر ام سلمة وزينب بنت جحش ان ياتيا فاطمة فيقرءا عندها اية الكرسي وان ربكم
الله الى اخر الاية ويعوذاها بالمعوذتين واخرج الديلمي عن علي ابن ابي طالب
قال ما ارى رجلا ادرك عقله في الاسلام يبيت حتى يقرا هذه الاية الله لا اله
الا هو الحي القيوم ولو تعلموا ما فيها لما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اعطيت اية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي قبلي قال
علي ما بت ليلة منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقراها
واخرج الطبراني عن ابي ايوب الانصاري قال كان لي تمر في سهوة لي
فجعلت اراه ينقص منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انك ستجد فيه غدا هرة فقل اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان
الغد وجدت فيه هرة فقلت اجيبي رسول الله فتحولت عجوزا وقالت اذكرك
الله لما تركتني فاني غير عائدة فتركتها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما فعل الرجل واسيره فاخبرته فاخبرها فقال كذبت وهي عائدة فقال لها
اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عجوزا وقالت اذكرك الله يا ابا ايوب
لما تركتني هذه المرة فاني غير عائدة فتركتها ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لي كما قال لي فقلت ذلك ثلاث مرات فقالت لي في الثالثة اذكرك الله
يا ابا ايوب حتى اعلمك شيئا لا يسمعه شيطان فيدخل ذلك البيت فقلت ما هو فقالت
اية الكرسي لا يسمعها شيطان الا ذهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت وان كانت كذوبا واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال
اصبت جنية فقالت لي دعني ولك علي ان اعلمك شيئا اذا قلته لم يقربك منا احد
قلت ما هو قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج الطبراني عن ابي ايوب
قال كنت مودي لكساء من البيت فشكوت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت
ذو ربه في البيت لنا فقال ارصده فاذا انت عاينت فقل اجيبي يدعوك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدت فاذا شي قد تدلى من روزنة فوثبت
اليه وقلت اخسئ يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فتضرع الي وقال
لي لا اعود فارسلته فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ما فعل

ما فعل اسيرك فاخبرته بالذي كان فقال اما انه سيعود ففعلت ذلك ثلاث مرات
كل ذلك اخذه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالذي كان فلما كانت الثالثة
اخذته فقلت ما انت بمفارقي حتى اذهب بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشدني
وتضرع الي وقال اعلمك شيئا اذا قلته من ليلتك لم يقربك جان ولا لص تقرا اية
الكرسي فارسلته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قلت يا رسول
الله ناشدني وتضرع الي حتى رحمته وعلمني شيئا اذا قلته لم يقربني جن ولا
لص قال صدق وان كان كذوبا واخرج البخاري وابن الضريس والنسائي
وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته
وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال
ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت
سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي
عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله فقال
اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته وقلت
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث تزعم انك لا تعود ثم
تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى
فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن
يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما انه صدقك وهو كذوب واخرج البيهقي في الدلائل عن بريدة
قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان فكمنت في الليل فاذا غول قد سقطت
عليه فقبضت عليها فقلت لا افارقك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت اني امراة كثيرة العيال لا اعود فجاءت الثالثة فاخذتها فقالت ذرني حتى
اعلمك شيئا اذا قلته لم يقرب متاعك احد منا اذا اويت الى فراشك فاقرا على نفسك
ومالك اية الكرسي فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهو كذوب
واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها اية سيدة اي القران
لا تقرا في بيت فيه شيطان الا خرج منه اية الكرسي واخرج الدارمي
والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم

المومن الى اليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح **واخرج** البخاري في تاريخه وابن الضريس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت آية الكرسي من تحت العرش **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والدينوري في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة عن ابي اسحق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حايط فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردت ان اصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم قال آية الكرسي **واخرج** ابو عبيد عن سلمة ابن قيس وكان اول امير كان على ايليا قال ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور اعظم من الله لا اله الا هو الحي القيوم **واخرج** ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات اخوه فراه في المنام فقال اخي اي الاعمال تجدون افضل قال القران قال فاي القران قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال ترجون لنا شيا قال نعم انكم تعلمون وانا نعلم ولا نعمل **واخرج** ابن الضريس عن قتادة قال من قرا آية الكرسي اذا اوى الى فراشه وكل به ملكين يحفظانه حتى يصبح **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سالوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يديك فقم الليل فعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما حتى اذا كان اخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو كنت انام لسقطت السموات والارض كما هلكت الزجاجتان في يديك وانزل الله على نبيه آية الكرسي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله الحي قال حي لا يموت القيوم قيم على كل شي يكلاه ويرزقه ويحفظه **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال الحي الذي لا يموت والقيوم القايم الذي لا بديل له **واخرج** ادم بن ابي اياس وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله القيوم قال قايم على كل شي **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال القيوم الذي لا زوال له **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله لا تاخذه سنة ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم **واخرج** ابن الانباري في كتاب الوقف

ولا تعلمون

والابتدا والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا تاخذه سنة قال السنة الوسنان الذي هو نايم وليس بنايم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير ابن ابي سلمى وهو يقول

ولا سنة طول الدهر تاخذه • ولا ينام وما في امره فند

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال السنة النعاس والنوم الاستثقال **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن السدي قال السنة ريح النوم الذي ياخذ في الوجه فينعس الانسان **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية لا تاخذه سنة قال لا يفتر **واخرج** عن سعيد بن جبير في قوله من ذا الذي يشفع عنده قال من يتكلم عنده الا باذنه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله يعلم ما بين ايديهم قال ما مضى من الدنيا وما خلفهم من الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يعلم ما بين ايديهم ما قدموا من اعمالهم وما خلفهم ما اضاعوا من اعمالهم **واخرج** ابن جرير عن السدي ولا يحيطون بشي من علمه يقول لا يعلمون بشي من علمه الا بما شا هو ان يعلمهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه علمه الا ترى الى قوله ولا يوده حفظهما **واخرج** الدارقطني في الصفات والخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه موضع قدمه والعرش لا يقدر قدره **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي والخطيب عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل **قلت** هذا على سبيل الاستعارة تعالى الله عن التشبيه ويوضحه ما اخرجه ابن جرير عن الضحاك في الاية قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدامهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض ما كن في سعته يعني الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي ذر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا ابا

وما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة واخرج عبد بن حميد وابن ابي عاصم في السنة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والضيا المقدسي في المختارة عن عمر قال اتت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فعظم الرب تبارك وتعالى وقال ان كرسيه وسع السموات والارض وان له اطيطا كاطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله ما يفضل منه اربع اصابع واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية بسند واه عن علي مرفوعا الكرسي لولو والقلم لولو وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه الا العالمون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال الكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال ما السموات والارض في الكرسي الا كحلقة بارض من فلاة وما موضع كرسيه من العرش الا مثل حلقة في ارض فلاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله على كرسيه يئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السما والارض واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش واخرج البيهقي في الاسما والصفات من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم الاية قال اما قوله القيوم فهو القايم واما السنة فهي ريح النوم التي تاخذ في الوجه فتنعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا وما خلفهم الاخرة واما لا يحيطون بشي من علمه يقول لا يعلمون شيا من علمه الا بما شا ان يعلمهم واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه واما لا يوده فلا يثقل عليه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة التي تحت الارض السابعة ومنتهى الخلق

على

على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات روسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله واضع كرسيه على العرش قال البيهقي هذا اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والاخر موضوع على العرش واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يوده حفظهما قال لا يثقل عليه واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ولا يوده قال لا يثقله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

يعطي المئين ولا يوده حملها • محض الضرائب ماجد الاخلاق •

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يوده قال لا يكرثه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العظيم الذي قد كمل في عظمته واخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تاخذه سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يريد الملائكة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم يريد من السما الى الارض وما خلفهم يريد ما في السموات ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا يريد مما اطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو اعظم من السموات السبع والارضين السبع ولا يوده حفظهما يريد ولا يفوته شي مما في السموات والارض وهو العلي العظيم يريد لا اعلى منه ولا اعز ولا اجل ولا اكرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي وجزة يزيد بن عبيد السلمي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع لنا ربك ان يغيثنا واشفع لنا الى ربك وليشفع ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد قوله تعالى لا اكراه في الدين الاية واخرج ابو داود والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن منده في غرايب شعبة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال كانت المراة من الانصار تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من ابنا الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله لا اكراه في الدين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن جبير

في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في الانصار خاصة قلت خاصة قال
خاصة كانت المراة منهم اذا كانت نزورة او مقلاة تنذر لئن ولدت ولدا لتجعلنه
في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه فجاء الاسلام وفيهم منهم فلما اجليت النضير
قالت يا رسول الله ابناؤنا واخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزلت لا اكراه في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خير
اصحابكم فان اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فهم منهم فاجلوهم معهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كانت المراة من الانصار
تكون مقلاة لا يعيش لها ولد فتنذر ان عاش ولدها ان تجعله مع اهل الكتاب
على دينهم فجاء الاسلام وطوائف من ابناء الانصار على دينهم فقالوا انما جعلناهم
على دينهم ونحن نرى ان دينهم افضل من ديننا وان الله جاء بالاسلام
فلنكرهنهم فنزلت لا اكراه في الدين فكان فصل ما بينهم اجلاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم بني النضير فلحق بهم من لم يسلم وبقي من اسلم واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال كان ناس من الانصار مسترضعين في بني قريظة فثبتوا على دينهم
فلما جاء الاسلام اراد اهلوهم ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه في الدين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد
قال كانت النضير ارضعت رجالا من الاوس فلما امر النبي صلى الله عليه
وسلم باجلائهم قال ابناؤهم من الاوس لنذهبن معهم ولندينن دينهم فمنعهم
اهلوهم واكرهوهم على الاسلام ففيهم نزلت هذه الاية لا اكراه في الدين
واخرج ابن جرير عن الحسن ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين
في بني النضير فلما اجلوا اراد اهلوهم ان يلحقوهم بدينهم فنزلت لا اكراه
في الدين واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا اكراه
في الدين قال نزلت في رجل من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له
الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلا مسلما فقال للنبي
صلى الله عليه وسلم الا استكرههما فانهما قد ابيا النصرانية فانزل الله
فيه ذلك واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيدة ان رجلا من الانصار
من بني سالم بن عوف كان له ابنان تنصرا قبل ان يبعث النبي صلى الله
عليه وسلم فقدما المدينة في نفر من اهل دينهم يحملون الطعام فرآهما ابوهما
فانتزعهما وقال والله لا ادعهما حتى يسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل
الله لا اكراه في الدين الاية فخلى سبيلهما واخرج ابو داود في ناسخه وابن

جرير

جرير وابن المنذر عن السدي في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في رجل
من الانصار يقال له ابو الحصين كان له ابنان فقدم تجار من الشام الى المدينة
يحملون الزيت فلما باعوا وارادوا ان يرجعوا اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى
النصرانية فتنصرا ورجعا الى الشام معهم فاتى ابوهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان ابني تنصرا وخرجا فاطلبهما فقال لا اكراه في الدين ولم
يؤمر يومئذ بقتال اهل الكتاب وقال ابعدهما الله هما اول من كفر فوجد ابو
الحصين في نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يبعث في طلبهما فنزلت
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية ثم نسخ بعد ذلك لا اكراه
في الدين وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس لا اكراه في الدين قد تبين الرشد
من الغي قال وذلك لما دخل الناس في الاسلام واعطى اهل الكتاب الجزية
واخرج عبد بن حميد في ناسخه وابن جرير عن قتادة في الاية قال كانت
العرب ليس لها دين فاكرهوا على الدين بالسيف قال ولا تكره اليهود ولا
النصارى والمجوس اذا اعطوا الجزية واخرج سعيد بن منصور عن
الحسن في قوله لا اكراه في الدين قال لا يكره اهل الكتاب على الاسلام
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن وسق الرومي قال كنت مملوكا لعمر بن الخطاب فكان يقول لي اسلم فانك
لو اسلمت استعنت بك على امانة المسلمين فانه لا استعين على امانتهم بمن
ليس منهم فابيت عليه فقال لي لا اكراه في الدين واخرج النحاس عن اسلم
سمعت عمر بن الخطاب يقول لعجوز نصرانية اسلمي تسلمي فابت فقال عمر
اللهم اشهد ثم تلا لا اكراه في الدين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سليمن ابن موسى في قوله لا اكراه في الدين قال نسخها جاهد الكفار
والمنافقين واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر عن حميد الاعرج
انه كان يقرأ قد تبين الرشد وكان يقول هذا على قراءة مجاهد واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
قال الطاغوت الشيطان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن جابر
بن عبد الله انه سئل عن الطواغيت قال هم كهان تنزل عليهم الشياطين
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الطاغوت الكاهن واخرج ابن
جرير عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة الانسان
يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم واخرج ابن ابي حاتم عن مالك ابن انس

قال الطاغوت ما يعبد من دون الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لا اله الا الله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن انس ابن مالك في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القران واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير والمنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالعروة الوثقى قال الايمان ولفظ سفيان قال كلمة الاخلاص واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله ابن سلام قال رايت رويا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كاني في روضة خضرا وسطها عمود حديد اسفله في الارض واعلاه في السما في اعلاه عروة فقيل لي اصعد عليه فصعدت حتى اخذت بالعروة فقيل استمسك بالعروة فاستيقظت وهي في يدي فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الروضة فروضة الاسلام واما العمود فعمود الاسلام واما العروة فهي العروة الوثقى انت على الاسلام حتى تموت واخرج ابن عساكر عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود فمن تمسك بهما فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الغدر نظام التوحيد فمن كفر بالغدر وكان كفره بالغدر نقضا للتوحيد فاذا وحد الله وامن بالقدر فهي العروة الوثقى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن معاذ ابن جبل انه سئل عن قوله لا انفصام لها قال لا انقطاع لها دون دخول الجنة قوله تعالى الله ولي الذين امنوا الاية اخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال هم قوم كانوا كفروا بعيسى فامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا اولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال هم قوم امنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد او مقسم مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يقول من الضلالة الى الهدى ومن قوله يخرجهم من النور الى الظلمات يقول من الهدى الى الضلالة واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال الظلمات الكفر والنور الايمان واخرج ابو الشيخ عن السدي قال ما كان من ظلمات والنور فهو الكفر والايمان واخرج ابن ابي حاتم من طريق موسى ابن عبيدة عن ايوب ابن خالد قال يبعث اهل الاهوا او قال يبعث اهل الفتن فمن كان من طريق موسى ابن عبيدة هواه الايمان كانت فتنته بيضا مضية ومن كان هواه الكفر كانت فتنته سودا مظلمة ثم قرا هذه الاية قوله تعالى

الم

260

الم تر الى الذي حاج الاية واخرج الطيالسي وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب قال الذي حاج ابرهيم في ربه هو نمرود بن كنعان واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والربيع والسدي مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن زيد ابن اسلم ان اول جبار كان في الارض نمرود وكان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام فخرج ابرهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار فاذا امر به ناس قال من ربكم قالوا انت حتى مر به ابرهيم فقال من ربك قال الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال له ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر فرده بغير طعام فرجع ابرهيم الى اهله فمر على كثيب من رمل اعفر فقال الا اخذ من هذا فاتي به اهلي فتطيب انفسهم حين ادخل عليهم فاخذ منه فاتى اهله فوضع متاعه ثم نام فقامت امراته الى متاعه ففتحته فاذا هي باجود طعام راه احد فصنعت له منه فقربته اليه وكان عهده باهله انه ليس عندهم طعام فقال من اين هذا قالت من الطعام الذي جيت به فعرف ان الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبار ملكا ان امن بي واتركك على ملكك قال فهل رب غيري فجاءه الثانية فقال له ذلك فابى عليه ثم اتاه الثالثة فابى عليه فقال له الملك فاجمع جموعك الى ثلاثة ايام فجمع الجبار جموعه فامر الملك ففتح عليه بابا من البعوض فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها فبعثها الله عليهم فاكلت لحومهم وشربت دماءهم فلم يبق الا العظام والملك كما هو لم يصبه من ذلك شي فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكث اربع ماية سنة يضرب راسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب بهما راسه وكان جبارا اربعماية سنة فعذبه الله اربعماية سنة كملكه ثم اماته الله وهو الذي كان بنى صرحا الى السما فاتى الله بنيانه من القواعد واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذي حاج ابرهيم قال نمرود بن كنعان يزعمون انه اول من ملك في الارض اتى برجلين فقتل احدهما وترك الاخر فقال انا احيي واميت قال استحيي اترك من شيت واميت اقتل من شيت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث انه ملك يقال له نمرود بن كنعان وهو اول ملك تجبر في الارض وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا انه دعا برجلين فقتل احدهما واستحيى الاخر فقال انا استحيي من شيت واقتل من شيت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله انا احيي واميت قال اقتل من شيت واستحيي من شيت ادعه حيا فلا اقتله وقال ملك الارض مشرقها ومغربها اربعة نفر مومنان وكافران فالمومنان سليمن بن داود وذو القرنين والكافران بخت نصر ونمرود ابن كنعان لم يملكها غيرهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال لما خرج ابرهيم من النار ادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال له من ربك قال ربي

الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت انا ادخل اربعة نفر بيتا فلا يطعمون
ولا يسقون حتى اذا هلكوا من الجوع اطعمت اثنين وسقيتهما فعاشا وتركت اثنين فماتا
فعرف ابرهيم انه يفعل قال له فان ربي الذي ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب
فبهت الذي كفر وقال ان هذا انسان مجنون فاخرجوه الا ترون انه من جنونه اجترا على
الهتكم فكسرها وان النار لم تاكله وخشي ان يفتضح في قومه واخرج ابو الشيخ
عن السدي والله لا يهدي القوم الظالمين قال الى الايمان قوله تعالى او
كالذي مر الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن علي ابن ابي طالب في قوله او كالذي مر على قرية قال خرج عزير
نبي الله من مدينته وهو شاب فمر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه
الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه
ينظر بعضها الى بعض ثم كسيت لحما ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او
بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فاتى مدينته وقد ترك جارا له اسكافا شابا فجا
وهو شيخ كبير واخرج اسحق ابن بشر والخطيب وابن عساكر عن عبد الله بن سلام
ان عزيرا هو الذي اماته الله مائة عام ثم بعثه واخرج ابن جرير وابن عساكر
عن ابن عباس ان عزير بن سروخا هو الذي قال الله في كتابه او كالذي مر على
قرية الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة وسليمن بن بريدة
والضحاك والسدي مثله واخرج اسحق بن بشر ابن عساكر من طريق عن
ابن عباس وكعب والحسن ووهب بن منبه يزيد بعضهم على بعض ان عزيرا كان عبدا
صالحا حكيما خرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهى الى خربة
حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حماره ومعه
سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه فاعتصر من
العنب الذي كان معه في القصعة ثم اخرج خبزا يابسا معه فالقاه في تلك القصعة
في العصير ليبتل لياكله ثم استلقى على قفاه واسند رجليه الى الحائط فنظر سقف
تلك البيوت وراى ما فيها وهي قائمة على عروشها وقد باد اهلها وراى عظاما بالية
فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها تعجبا فبعث
الله ملك الموت فقبض روحه فاماته الله مائة عام فلما اتت عليه مائة عام وكان
فيما بين ذلك في بني اسرائيل امور واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبه ليعقل
به وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف يحيي الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا
عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا
فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوما وذلك انه كان نام في صدر النهار عند
الظهيرة وبعث في اخر النهار والشمس لم تغب قال او بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال

له الملك بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه
العصير الذي كان اعتصر في القصعة فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس
فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله فكانه
انكر في قلبه فقال له الملك انكرت ما قلت لك انظر الى حمارك فنظر فاذا حماره
قد بليت عظامه وصارت نخرة فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل
ناحية حتى ركبه الملك وعزير ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم
ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعا راسه واذنيه الى السما
ناهقا فذلك قوله وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف
ننشزها ثم نكسوها لحما يعني انظر الى عظام حمارك كيف يركب بعضها بعضا في اوصالها
حتى اذا صارت عظاما مصورا حمارا بلا لحم ثم انظر كيف نكسوها لحما فلما تبين له قال
اعلم ان الله على كل شيء قدير من احيا الموتى وغيره قال فركب حماره حتى اتى محلته
فانكره الناس وانكر منازله فانطلق على وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عميا
مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي
بنت عشرين سنة كانت عرفته وعقلته فقال لها عزير يا هذه هذا منزل
عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احدا من كذا وكذا سنة يذكر عزيرا وقد نسيه
الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزيرا قد فقدناه منذ مائة سنة
فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني مائة سنة ثم بعثني قالت فان
عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلا بالعافية والشفا
فادع الله ان يرد الله علي بصري حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعا ربه ومسح
يده على عينيها فصحتا واخذ بيدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله رجليها
فقامت صحيحة كانما نشطت من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت
الى محلة بني اسرائيل وهم في انديتهم ومجالسهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة
وثمان عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ في المجلس فنادتهم فقالت هذا عزير قد
جاكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعا لي ربه فرد علي بصري واطلق رجلي
وزعم ان الله كان اماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا اليه فنظروا اليه
فقال ابنه كانت لابي شامة سودا بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو عزير
فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير
وقد حرق بختنصر التوراة ولم يبق منها شي الا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا
وكان ابوه سروخا قد دفن التوراة ايام بختنصر في موضع لم يعرفه احد غير عزير
فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحفره فاستخرج التوراة فنزل من السما شهابان
حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة فجددها لبني اسرائيل فمن ثم قالت اليهود عزير ابن

ان الله للذي كان من امر الشهابين وتجديده للتوراة وقيامه بامر بني اسرائيل
وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير حزقل والقرية التي مات فيها يقال لها
سابر اباد قال ابن عباس فكان كما قال الله ولنجعلك اية للناس يعني لبني اسرائيل وذلك
انه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات وهو ابن اربعين سنة
فبعثه الله شابا كهيئته يوم مات واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد ابن عمير في قوله او كالذي مر على قرية
قال كان نبيا اسمه ارميا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان ارميا لما خربت بيت المقدس وحرق الكتب
وقف في ناحية الجبل فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه
وقد عمرت على حالها الاول فجعل ينظر الى العظام كيف يلتام بعضها الى بعض ثم انظر
الى العظام تكسى عصبا ولحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فقال
انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعامه تينا في مكتل وقلة فيها ما واخرج
ابن جرير عن عكرمة في قوله او كالذي مر على قرية بيت المقدس مر بها عزير
بعد اذ خربها بخت نصر واخرج عن قتادة والضحاك والربيع مثله واخرج
ابن ابي حاتم من طريق سليمن ابن محمد اليساري سمعت رجلا من اهل الشام يقول ان
الذي اماته الله مائة عام ثم بعثه اسمه حزقيل ابن نون واخرج اسحق ابن بشر
وابن عساكر عن الحسن قال كان امر عزير وبخت نصر في الفترة واخرج اسحق
وابن عساكر عن عطا بن ابي رباح قال كان امر عزير بين عيسى ومحمد واخرج اسحق
بن بشر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال كانت قصة عزير وبخت نصر بين عيسى
وسليمن واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله
خاوية قال خراب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها
احد واخرج عن الضحاك على عروشها قال سقوفها واخرج ابن جرير عن السدي
خاوية على عروشها قال ساقطة على سقفها واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
انى يحيي هذه الله بعد موتها قال انا نعمر هذه بعد خرابها واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال
ذكر لنا انه اميت ضحوة وبعث حين سقطت الشمس قبل ان تغرب وان اول ما خلق الله
منه عيناه فجعل ينظر بهما الى عظم عظم كيف يرجع الى مكانه واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال لبثت يوما ثم التفت فراى بقية الشمس فقال او بعض يوم واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان طعامه سلة تين وشرابه دن خمر واخرج ابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طرق عن ابن عباس
في قوله لم يتسنه قال لم يتغير واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان

نافع

نافع ابن الازرق ساله عن قوله لم يتسنه قال لم تغيره السنون قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

طاب منه الطعم والريح معا ... لن تراه يتغير من اسن

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لم يتسنه قال لم ينتن واخرج ابن
راهويه في مسنده وابو عبيد في الفضائل وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري
في المصاحف عن هانئ البربري مولى عثمن قال لما كتب عثمن المصاحف شكوا في ثلاث
ايات فكتبوها في كتف شاة وارسلوني بها الى ابي ابن كعب وزيد ابن ثابت فدخلت
عليهما فناولتها ابي ابن كعب فقراها فوجد فيها لا تبديل للخلق ذلك الدين القيم فمحا بيده
احد اللامين وكتبها لا تبديل لخلق الله ووجد فيها انظر الى طعامك وشرابك لم يتسن
فمحا النون وكتبها لم يتسنه وقراها فامهل الكافرين فمحا الالف وكتبها فمهل
الكافرين ونظر فيها زيد ابن ثابت ثم انطلقت بها الى عثمن فاثبتوها في المصاحف
كذلك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري عن هانئ قال
كنت الرسول بين عثمن وزيد بن ثابت فقال زيد سله عن قوله لم يتسن او لم
يتسنه فقال عثمن اجعلوا فيها هاء واخرج سفين بن عيينة وابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله ولنجعلك اية للناس قال كان يبعث ابن مائة واربعين شابا وكان
ولده ابن مائة سنة وهم شيوخ واخرج ابن ابي حاتم عن مسعود مثله واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كيف ننشزها قال نخرجها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يتغير بعد مائة حول والطعام
والشراب يتغير في اقل من ذلك وانظر الى العظام كيف ننشزها قال نشخصها
عضوا عضوا واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كيف ننشزها بالزاي واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر عن زيد ابن ثابت انه كان يقرا
كيف ننشزها بالزاي وان زيدا اعجم عليها في مصحفه واخرج مسدد
عن ابي ابن كعب انه قرا كيف ننشزها اعجم الزاي واخرج الفريابي وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا ننشرها بالرا
واخرج ابن المنذر عن عطا ابن ابي رباح انه قرا ننشرها بالرا واخرج
عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج ابن جرير عن السدي كيف ننشزها قال
نحركها واخرج عن ابن زيد كيف ننشرها قال نحييها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلما تبين له قال اعلم قال
انما قيل له ذلك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عباس انه كان
يقرا قال اعلم ويقول لم يكن بافضل من ابرهيم قال الله اعلم ان الله واخرج

ابن جرير عن هرون قال في قراءة ابن مسعود قيل اعلم ان الله على وجه الامر واخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله قيل اعلم قوله تعالى
واذ قال ابرهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال
ان ابرهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج فتاكل
منه فقال ابرهيم عند ذلك رب ~~فارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن~~ هذه دواب البحر
تاكل من هذا وسباع الارض والطير ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها فارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن يا ابرهيم اني احيي الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي تقول لا ارى
من اياتك واعلم انك قد احسنى فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير
الذي اخذ وز ورال وديك وطاوس واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجبل
فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم تنحى
ورؤسها تحت قدميه فدعا باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى
طائره ثم اقبلت تطير بغير رؤس الى قدمه تريد رؤسها باعناقها فرفع قدمه فوضع
كل طاير منها عنقه في راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر على
ما يشاء حكيم يقول محكم لما اراد الداله فرخ النعام واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة نحوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن نحوه واخرج ابن جرير
عن ابن جريج قال بلغني ان ابرهيم بينا هو يسير على الطريق اذا هو بجيفة حمار عليها
السباع والطير قد تمزعت لحمها وبقي عظامها فوقف فعجب ثم قال رب قد علمت
لتجمعنها من بطون هذه السباع والطير رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سال ابرهيم عليه
السلام ربه ان يريه كيف يحيي الموتى وذلك مما لقي من قومه من الاذى فدعا ربه
عند ذلك مما لقي منهم من الاذى فقال رب ارني كيف تحيي الموتى واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اتخذ الله ابرهيم خليلا سال ملك الموت ان ياذن
له فيبشر ابرهيم بذلك فاذن له فاتى ابرهيم وليس في البيت فدخل داره وكان
ابرهيم من اغير الناس اذا خرج اغلق الباب فلما جا وجد في بيته رجلا ثار اليه
لياخذه وقال له من اذن لك ان تدخل داري قال ملك الموت اذن لي رب هذه الدار
قال ابرهيم صدقت وعرف انه ملك الموت قال من انت قال انا ملك الموت جيتك ابشرك
بان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله وقال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار
قال يا ابرهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض ابرهيم ثم نظر فاذا هو برجل اسود تنال
راسه السما يخرج من فيه لهب النار ليس من شعره الا في صورة رجل اسود يخرج من فيه
ومسامعه لهب النار فغشي على ابرهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى
فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر عند موته من البلا والحزن الا صورتك لكفاه فارني

كيف

كيف تقبض انفاس المومنين قال فاعرض ابرهيم ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن
الناس وجها واطيبهم ريحا في ثياب بياض قال يا ملك الموت لو لم ير المومن عند موته
من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه فانطلق ملك الموت وقام ابرهيم
يدعو ربه ارني كيف تحيي الموتى حتى اعلم اني خليلك قال الم تومن بقول بعدك فاني
خليلك قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بخلولتك واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن سعيد بن جبير في قوله
ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ولكن ليطمئن قلبي يقول اعلم
انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن مجاهد وابرهيم ليطمئن قلبي قال لازداد
ايمانا الى ايماني واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي
الموتى قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد
ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن ايوب في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال قال ابن عباس ما في
القران اية ارجى عندي منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال لعبد الله بن عمرو بن
العاص اي اية في القران ارجى عندك فقال قول الله يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الاية فقال ابن عباس لكن انا اقول قول
الله لابرهيم اولم تؤمن قال بلى فرضي ابرهيم بقوله بلى فهذا لما يعترض في
الصدر ويوسوس به الشيطان واخرج ابن ابي حاتم من طريق حنش عن
ابن عباس فخذ اربعة من الطير قال الغرنوق والطاوس والديك والحمامة الغرنوق
الكركي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال الاربعة من الطير الديك والطاوس والغراب والحمام واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب من طرق عن ابن عباس فصرهن قال قطعهن واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فصرهن قال هي بالنبطية
شققهن واخرج ابن جرير عن عكرمة فصرهن قال بالنبطية قطعهن
واخرج عبد بن حميد عن قتادة فصرهن قال هذه الكلمة بالحبشية يقول قطعهن
واخلط دماءهن وريشهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي

عن ابن عباس فصرهن قال اوثقهن فلما اوثقهن ذبحهن واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن وهب قال ما من اللغة شيء الا منها في القران شيء قيل وما
فيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طريق ابي
حمزة عن ابن عباس فصرهن اليك قال قطع اجنحتهن ثم اجعلهن ارباعا ربعا
هاهنا وربعا هاهنا في اربع الارض ثم ادعهن ياتينك سعيا قال هذا مثل كذلك
يحيي الله الموتى مثل هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
امران ياخذ اربعة من الطير فيذبحهن ثم يخلط بين لحومهن وريشهن ودمائهن
ثم يجزئهن على اربعة اجبل واخرج ابن جرير عن عطا فصرهن اليك قال اضممهن
اليك واخرج ابن ابي حاتم من طريق طاوس عن ابن عباس قال وضعهن على
سبعة اجبل واخذ الرؤس بيده فجعل ينظر الى القطرة تلقى القطرة والريشة
تلقى الريشة حتى صرن احياء ليس لهن رؤس فجئن الى رؤسهن فدخلن فيها
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن قال يدعوهن باسم اله ابرهيم
تعالى واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ياتينك سعيا قال شدا على
ارجلهن واخرج ابن المنذر عن الحسن قال اخذ ديكا وطاوسا وغرابا وحمامة
فقطع رؤسهن وقوائمهن واجنحتهن ثم اتى الجبل فوضع عليه لحما ودما وريشا
ثم فرقه على اربعة اجبال ثم نودي ايتها العظام المتمزقة واللحوم المتفرقة
والعروق المتقطعة اجتمعي يرد الله فيكن ارواحكن فوثب العظم الى العظم وطارت
الريشة الى الريشة وجرى الدم الى الدم حتى رجع الى كل طائر دمه ولحمه
وريشه ثم اوحى الله الى ابرهيم انك سالتني كيف احيي الموتى واني خلقت الارض
وجعلت فيها اربعة ارواح الشمال والصبا والجنوب والدبور حتى اذا كان
يوم القيمة نفخ نافخ في الصور فيجتمع من في الارض من القتلى والموتى كما اجتمعت
اربعة اطيار من اربعة اجبال ثم قرا ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
واخرج البيهقي في البعث عن الحسن في قوله رب ارني كيف تحيي الموتى
قال ان ابرهيم لموقنا بان الله يحيي الموتى ولكن لا يكون الخبر كالعيان ان الله
امره ان ياخذ اربعة من الطير فيذبحهن وينتفهن ثم قطعهن اعضاء ثم خلط بينهن
جميعا ثم جزاها اربعة اجزاء ثم جعل على كل جبل منهن جزءا ثم تنحى عنهن فجعل يعدو
كل عضو الى صاحبه حتى استوين كما كن قبل ان يذبحهن ثم اتينه سعيا
واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فصرهن اليك قال يقول انتف ريشهن
ولحومهن ومزقهن تمزيقا واخرج البيهقي عن عطا قال يقول شققهن
ثم اخلطهن قوله تعالى مثل الذين ينفقون الاية اخرج عبد بن حميد

وابن

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة الاية قال فذلك سبعمائة حسنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال هذا لمن انفق في سبيل الله فله اجره سبعمائة مرة واخرج ابن جرير عن ابن
زيد في قوله والله واسع عليم قال واسع يزيد في سعته عليم من يزيده واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال كان من بايع النبي صلى الله عليه
وسلم على الهجرة ورابط معه بالمدينة ولم يذهب وجها الا باذنه كانت له الحسنة
بسبعمائة ضعف ومن بايع على الاسلام كانت الحسنة له عشر امثالها واخرج ابن
ماجة عن الحسن ابن ابي طالب وابي الدردا وابي هريرة وابي امامة الباهلي وعبد
الله ابن عمر وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال واخرج ابن ماجة وابن ابي حاتم عن عمران بن حصين
وعلي وابي الدردا وابي هريرة وابي امامة وعبد الله بن عمر وعبد الله ابن عمرو
وجابر كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ارسل بنفقة في
سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في
سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله بكل درهم يوم القيمة سبعمائة الف
درهم ثم تلا هذه الاية والله يضاعف لمن يشاء واخرج البخاري في تاريخه
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم النفقة في سبيل الله تضاعف سبعمائة
ضعف واخرج احمد ومسلم والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا
تصدق بناقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك بها يوم القيمة سبعمائة ناقة كلها مخطومة واخرج احمد والترمذي
وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن خريم
بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل
الله كتبت له سبعمائة ضعف واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله سبعة عملان موجبان
وعملان امثالهما وعمل بعشرة امثاله وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا
الله فاما الموجبان فمن لقي الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة
ومن لقي الله قد اشرك به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزي بمثلها ومن
هم بحسنة جزي بمثلها ومن عمل حسنة جزي عشرا ومن انفق ماله في سبيل
الله ضعفت له نفقته الدرهم بسبعمائة والدينار بسبعمائة والصيام لله لا يعلم
ثواب عامله الا الله عز وجل واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان
له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي له عند

الله من المزيد قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك قال
عبد الرحمن فقلت لمعاذ إنما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك إنما
ذاك إذا أنفقوها وهم مقيمون في أهلهم غير غزاة فإذا غزوا وأنفقوا خبأ الله
لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم فأولئك حزب الله وحزب
الله هم الغالبون **وأخرج** الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم أنه سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي الصدقة أفضل قال خدمة عبد في سبيل الله أو ظل
فسطاط أو طروقة فحل في سبيل الله **وأخرج** الترمذي وصححه عن أبي أمامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل
الله ومنحة خادم في سبيل الله أو طروقة فحل في سبيل الله **وأخرج** الترمذي
وصححه عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات
ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله أو طروقة فحل في سبيل الله
وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن زيد
بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله
فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا **وأخرج** ابن ماجه والبيهقي
عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جهز غازيا حتى
يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع **وأخرج** الطبراني في الأوسط
عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله
فله مثل أجره ومن خلف غازيا في أهله بخير وأنفق على أهله فله مثل أجره **وأخرج**
مسلم وأبو داود عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
إلى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله
فله مثل أجره **وأخرج** أحمد والحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غازيا في عسرته أو مكاتبا
في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله **وأخرج** ابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظل رأس غاز
أظله الله يوم القيامة ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن بنى مسجدا
لله يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة **وأخرج** أحمد والنسائي
والحاكم وصححه والبيهقي عن صعصعة بن معاوية قال قلت لأبي ذر حدثني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله إلا
استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده قلت وكيف ذاك قال إن كانت
رجالا فرجلين وإن كانت إبلا فبعيرين وإن كانت بقرا فبقرتين **وأخرج** ابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل

حبة

حبة الآية قال نفقة الحج والجهاد سواء الدرهم سبعمائة لأنه في سبيل الله **وأخرج**
أحمد والطبراني في الأوسط والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف
وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة **وأخرج**
أبو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الصلاة والصيام والذكر تضاعف على النفقة في سبيل الله
بسبعمائة ضعف **قوله تعالى** الذين ينفقون الآية **أخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال علم الله أن أناسا يمنون بعطيتهم
فكره ذلك وقدم فيه **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال إن أقواما
يبعثون الرجل منهم في سبيل الله أن ينفق على الرجل ويعطيه النفقة
ثم يمنه ويؤذيه ومنه يقول أنفقت في سبيل الله كذا وكذا غير محتسبه
عند الله والأذى يؤذي به الذي أعطاه ويقول ألم أعطك كذا وكذا
وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سأل البراء بن عازب فقال يا براء كيف نفقتك على أمك وكان موسعا على
أهله فقال يا رسول الله ما أحسنها قال فإن نفقتك على أهلك وولدك وخادمك
صدقة فلا تتبع ذلك منا ولا أذى **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقتم على أهليكم في غير إسراف
ولا إقتار فهو في سبيل الله **وأخرج** الطبراني عن كعب بن عجرة قال مر على النبي
صلى الله عليه وسلم رجل فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه
فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على
أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها
فهو في سبيل الله وإن كان خرج رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان **وأخرج**
عبد الرزاق في المصنف عن أيوب قال أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم رجل من
رأس تل فقالوا ما أجلد هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أوليس في سبيل الله إلا من قتل ثم قال من خرج في الأرض
يطلب حلالا يكف به نفسه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر فهو في
سبيل الشيطان **وأخرج** البيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على
عياله ففي سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان ه

واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة ومن انفق
على نفسه واهله او عاد مريضا او ماز اذى عن طريق فالحسنة بعشر امثالها
والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حطة واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن مسعود والبدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت
له صدقة واخرج البخاري ومسلم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في
في امراتك واخرج احمد عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما
اطعمت خادمك فهو لك صدقة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من انفق على نفسه نفقة ليستعف بها فهو صدقة ومن انفق
على امراته وولده واهل بيته فهي صدقة واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفق المرء على نفسه واهله وولده
وذي رحمه وقرابته فهو له صدقة واخرج احمد وابو يعلى عن عمرو بن امية
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اعطى الرجل اهله فهو له صدقة
واخرج احمد والطبراني عن العرباض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الرجل اذا سقى امراته من الماء اجر واخرج احمد والطبراني عن ام
سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق على ابنتين او اختين او
ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله او يكفيهما كانتا له
سترا من النار واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عوف بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن
او يمتن الا كن له حجابا من النار فقالت امراة او بنتان قال او بنتان واخرج
البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة قالت دخلت على امراة ومعها ابنتان لها تسال
فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل
منها ثم قامت وخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال من ابتلي من هذه
البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار واخرج مسلم عن عائشة قالت
جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهن تمرة
ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي تريد ان تاكلها
بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري

في

في الادب ومسلم والترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين
حتى تبلغا دخلت انا وهو الجنة كهاتين واخرج ابن ابي شيبة وابن حبان عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين او ثلاثا او اختين او ثلاثا
حتى يبن او يموت عنهن كنت انا وهو في الجنة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والتي
تليها واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه
او صحبهما الا ادخلتاه الجنة واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة او لا قرابة له فانا وهو في الجنة كهاتين وضم
اصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كاجر مجاهد في سبيل الله صائما
قائما واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وابن حبان عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات
او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن وفي لفظ فادبهن واحسن اليهن
وزوجهن فله الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والبزار
والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وينفق عليهن
وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول الله فان كانتا اثنتين قال وان كانتا اثنتين
قال فراى بعض القوم ان لو قال واحدة لقال واحدة واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كن له
ثلاث بنات فصبر على لاوائهن وضرائهن وسرائهن ادخله الله الجنة برحمته اياهن فقال
رجل واثنتان يا رسول الله قال واثنتان قال رجل يا رسول الله وواحدة قال وواحدة
واخرج البخاري في الادب والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فاطعمهن وسقاهن وكساهن
من جدته كن له حجابا من النار قوله تعالى قول معروف الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صدقة
احب الى الله من قول الم تسمع قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى
واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة ان
يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم واخرج المرهبي في فضل العلم والبيهقي في الشعب
عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اهدى المرء المسلم لاخيه
هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى او يرده عن ردى واخرج الطبراني
عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقة

مثل علم بنشر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى اخ لك مسلم فتعلمها اياه واخرج ابن المنذر
عن الضحاك في قوله قول معروف الاية قال رد جميل تقول يرحمك الله يرزقك الله ولا
تنتهره ولا تغلظ له القول واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الغني الذي كمل
في غناه والحليم الذي كمل في حلمه قوله تعالى يايها الذين امنوا لا تبطلوا
الاية واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال من انفق نفقة ثم من بها او اذى الذي
اعطاه النفقة حبط اجره فضرب الله مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل
فلم يدع من التراب شيئا فكذلك يمحق الله اجر الذي يعطي صدقته ثم يمن بها كما يمحق المطر
ذلك التراب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال قال الله للمؤمنين لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى فتبطل كما بطلت صدقة الرياء وكذلك هذا الذي ينفق ماله
رياء الناس ذهب الرياء بنفقته كما ذهب هذا المطر بتراب هذا الصفا واخرج احمد
في الزهد عن عبد الله بن ابي زكريا قال بلغني ان الرجل اذا ابتلي من عمله احبط ما كان
قبل ذلك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر
ولا مؤمن بسحر ولا كاهن واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان
بما اعطى وثلثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة منان فشق ذلك علي حتى وجدت في كتاب
الله في المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عمرو بن حريث قال ان الرجل يغزو ولا يسرق ولا يزني ولا يغل لا يرجع بالكفاف
فقيل له لم ذا فقال ان الرجل ليخرج فاذا اصابه من بلاء الله الذي قد حكم عليه لعن
وسب امامه ولعن ساعة غزا وقال لا اعود لغزوة معه ابدا فهذا عليه وليس
له مثل النفقة في سبيل الله يتبعها من واذى حتى ضرب الله مثلها في القران
يايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى حتى ختم الاية واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفوان يقول الحجر فتركه
صلدا ليس عليه شي واخرج ابن جرير عن ابن عباس كمثل صفوان الصفاة فتركه
صلدا قال تركها نقية ليس عليها شي فكذلك المنافق يوم القيمة لا يقدر على شي
مما كسب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الوابل المطر الشديد وهذا
مثل ضربه الله لاعمال الكفار يوم القيمة يقول لا يقدرون على شي مما كسبوا يومئذ
كما ترك هذا المطر هذا الحجر ليس عليه شي انقى ما كان واخرج ابن ابي حاتم عن

ابن عباس فتركه صلدا قال يابسا خاسيا لا ينبت شيئا واخرج الطستي في
مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله عن قوله صفوان قال الحجر الاملس قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول اوس بن حجر

على ظهر صفوان كان متونه * عللن بدهن يزلق المتنزلا *

قال فاخبرني عن قوله صلدا قال املس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي طالب

واني لقرم وابن قرم لهاشم * لاباء صدق مجدهم معقل صلد *

قوله تعالى ومثل الذين ينفقون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
في الاية قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن واخرج عن مقاتل بن حيان في قوله
ابتغاء مرضات الله قال احتسابا واخرج عن الحسن قال لا يريدون سمعة ولا رياء
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي وتثبيتا من انفسهم قال تصديقا ويقينا
واخرج ابن جرير عن ابي صالح وتثبيتا من انفسهم قال يقينا من عند انفسهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وتثبيتا قال يتثبتون اين يضعون اموالهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل اذا هم
بصدقة تثبت فان كان لله امضى وان خالطه شي من الرياء امسك واخرج ابن
المنذر عن قتادة وتثبيتا من انفسهم قال النية واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عباس انه كان يقرؤها بربوة بكسر الراء قال والربوة النشز من الارض واخرج
ابن جرير عن مجاهد قال الربوة الارض المستوية المرتفعة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جنة بربوة قال المكان المرتفع الذي لا تجري
فيه الانهار واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اصابها وابل قال اصاب الجنة المطر
واخرج عن عطا الخراساني قال الوابل الجود من المطر واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد فاتت اكلها ضعفين يقول كما اضعفت ثمرة تلك الجنة فكذلك
تضاعف لهذا المنفق ضعفين واخرج ابن جرير عن ابن عباس فطل قال ندى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فطل قال طش واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الضحاك قال الطل الرذاذ من المطر يعني اللين منه واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن يقول ليس لخيره خلف كما
ليس لخير هذه الجنة خلف على اي حال كان ان اصابها وابل وان اصابها طل واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فان لم يصبها وابل فطل قال تلك
ارض مصر ان اصابها طل زكت وان اصابها وابل اضعفت قوله تعالى ايود احدكم
الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم عن ابن عباس قال قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيم ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر

فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين فقال
عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال
ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله الشيطان فعمل بالمعاصي حتى
اغرق اعماله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب
قرأت الليلة آية اسهرتني ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب فقرأها كلها فقال
ما عني بها فقال بعض القوم الله اعلم فقال اني اعلم ان الله اعلم ولكن انما سألت ان كان عند
احد منكم علم وسمع فيها بشيء ان يخبر بما سمع فسكتوا فرآني وانا اهمس قال قل يا ابن اخي ولا
تحقر نفسك قلت عني بها العمل قال وما عني بها العمل قلت شيء القي في روعي فقلته فتركني
واقبل وهو يفسرها صدقت يا ابن اخي عني بها العمل ابن آدم افقر ما يكون الى جنته اذا
كبرت سنه وكثر عياله وابن آدم افقر ما يكون الى عمله يوم القيامة صدقت يا ابن اخي
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ضرب الله مثلا حسنا وكل
امثاله حسن قال ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب له فيها من كل الثمرات
يقول صنعه في شبيبته فاصابه الكبر وولده وذريته ضعفاء عند آخر عمره فجاءه
اعصار فيه نار فاحترق بستانه فلم يكن عنده قوة ان يغرس مثله ولم يكن عند نسله
خير يعودون به عليه وكذلك الكافر يوم القيامة اذا رد الى الله ليس له خير فيستعتب
كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه ولا يجده قدم لنفسه خيرا يعود عليه كما لم
يغن عن هذا ولده وحرم اجره عند افقر ما كان اليه كما حرم هذا جنته عند
افقر ما كان اليها عند كبره وضعف ذريته واخرج ابن جرير عن السدي
في الآية قال هذا مثل آخر لنفقة الرياء انه ينفق ماله يرائي به الناس فيذهب
ماله منه وهو يرائي فلا يأجره الله فيه فاذا كان يوم القيامة واحتاج الى نفقته وجدها
قد احرقها الرياء فذهبت كما انفق هذا الرجل على جنته حتى اذا بلغت وكثر عياله
واحتاج الى جنته جاءت ريح فيها سموم فاحرقت جنته فلم يجد فيها شيئا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل المفرط
في طاعة الله حتى يموت يقول يعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير
لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون عنه شيئا كذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه
حسرة واخرج ابن جرير عن ابن ابي مليكة ان عمر تلا هذه الآية فقال هذا مثل
ضرب للانسان يعمل عملا صالحا حتى اذا كان عند آخر عمره احوج ما يكون اليه عمل
عمل السوء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال ضربت مثلا للعمل يبدأ
فيعمل عملا صالحا فيكون مثلا للجنة ثم يسيء في آخر عمره فيتمادى في الاساءة حتى
يموت على ذلك فيكون الاعصار الذي فيه نار التي احرقت الجنة مثلا لاساءته التي
مات وهو عليها واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال قال عمر آية في كتاب الله ما وجدت

احدا

احدا يشفيني منها قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب حتى فرغ
من الآية فقال ابن عباس يا امير المؤمنين اني اجد في نفسي منها فقال له عمر فلم تحقر
نفسك فقال يا امير المؤمنين هذا مثل ضربه الله فقال ايحب احدكم ان يكون عمره
يعمل بعمل اهل الخير واهل السعادة حتى اذا كبرت سنه واقترب اجله ورق عظمه وكان
احوج ما يكون الى ان يختم عمله بخير عمل بعمل اهل الشقاء فافسد عمله فاحرقه قال فوقعت
على قلب عمر واعجبته واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وحسنه عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر
سني وانقطاع عمري واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله اعصار
فيه نار قال ريح فيها سموم شديدة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق سأله عن قوله اعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

فله في آثارهن خوار ... وحفيف كأنه اعصار

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك يبين الله لكم الآيات
لعلكم تتفكرون قال هذا مثل ضربه الله فاعقلوا عن الله امثاله فان الله يقول وتلك
الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض اخرج ابن جرير عن علي
ابن ابي طالب في قوله يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الذهب
والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض قال يعني من الحب والتمر وكل شيء عليه زكاة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من التجارة ومما
اخرجنا لكم من الارض قال من الثمار واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس
فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وفي لفظ لمسلم ليس في حب ولا تمر صدقة حتى
يبلغ خمسة اوسق واخرج مسلم وابن ماجه والدارقطني عن جابر بن عبد الله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس
فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة
واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر
وما سقي بالنضح نصف العشر واخرج مسلم وابو داود والنسائي والدارقطني

عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما سقت الانهار
والعيون العشر وفيما سقي بالسانية نصف العشر واخرج الترمذي وابن ماجة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والعيون العشر
وفيما سقي بالنضح نصف العشر واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
والدارقطني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن
صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهما وليس في تسعين ومائة
شيء فاذا بلغ مائتين ففيها خمسة دراهم واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابي ذر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الابل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي
البز صدقته قالها بالزاي واخرج ابو داود من طريق حبيب ابن سليمان بن سمرة عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي
نعد للبيع واخرج ابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ياخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار ومن الاربعين دينارا دينارا واخرج
ابن ابي شيبة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس في اقل من خمس ذود شيء ولا في اقل من اربعين من الغنم شيء ولا في اقل
من ثلاثين من البقر ولا في اقل من عشرين مثقالا من الذهب شيء ولا في اقل من مائتي درهم
شيء ولا في اقل من خمسة اوسق شيء من العشر في التمر والزبيب والحنطة والشعير وما
سقي سيحا ففيه العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر واخرج ابن ماجة
والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال سئل عبد الله بن عمرو عن الجوهر والدر
والفصوص والخرز وعن نبات الارض البقل والقثاء والخيار فقال ليس في الحجر
زكاة وليس في البقر زكاة انما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الخمسة
في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة واخرج الدارقطني عن عمر بن الخطاب قال
انما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب
والتمر واخرج الترمذي والدارقطني عن معاذ انه كتب الى النبي صلى الله عليه
وسلم يساله عن الخضراوات وهي البقول فقال ليس فيها شيء واخرج الدارقطني
والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء
والبعل والسيل العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر وانما يكون ذلك في التمر
والحنطة والحبوب فاما القثاء والبطيخ والرمان والقصب والخضر فعفو عفا عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في اقل من خمسة
اوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال الصقر بن حبيب الجبهة
الخيل والبغال والعبيد واخرج الدارقطني عن عائشة قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليس فيما انبتت الارض من الخضر زكاة واخرج الدارقطني
عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة
واخرج البزار والدارقطني عن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في
الخضراوات صدقة واخرج الدارقطني عن محمد بن عبد الله بن جحش ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة واخرج ابن ابي شيبة
والدارقطني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة
ارقائكم وخيلكم ولكن هاتوا صدقة اوراقكم وحرثكم وماشيتكم واخرج ابو
داود وابن ماجة والدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير
من الابل والبقر من البقر واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والبير
جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس واخرج الترمذي وابن ماجة عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبيع او تبيعة
وفي كل اربعين مسنة واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبيع وفي كل اربعين
مسن او مسنة واخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في العسل في كل عشرة ازق زق واخرج ابو داود وابن ماجة عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من العسل العشر
ولفظ ابي داود قال جاء هلال احد بني متعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعشور نحل له وكان ساله ان يحمي له واديا فحمى له سلبة فحمى له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما ولي عمر ابن الخطاب كتب سفيان بن وهب
الى عمر يساله عن ذلك فكتب اليه عمر ان ~~سبايه~~ ادى اليك ما كان يؤدي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له سلبة والا فانما هو ذباب
غيث ياكله من يشاء واخرج الشافعي والبخاري وابو داود والنسائي وابن
ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي عن انس ان ابا بكر رضي الله عنه لما
استخلف وجه انس بن مالك الى البحرين فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة
الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها
فلا يعطه فيما دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل ذود شاة فاذا بلغت
خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فان لم يكن فيها ابنة
مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون الى خمسين

واربعين فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقه طروقه الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقه فاذا تباين اسنان الابل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعه وليست عنده جذعة وعنده حقه فانها تقبل منه وان يجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقه وليست عنده حقه وعنده جذعة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقه بنت لبون وليس عنده الا حقه فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقه بنت لبون وليست عنده الا ابنة مخاض فانها تقبل منه وشاتين او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقه بنت مخاض وليس عنده الا ابن لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه شي ومن لم يكن عنده الا اربع فليس فيها شي الا ان يشا ربها وفي سائمة الغنم اذا كانت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياة الى ان تبلغ ثلثمائه فاذا زادت على ثلثمائه ففي كل مائة شاة ولا يوخذ في الصدقه هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشا المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشيه الصدقه وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسويه فان لم تبلغ سائمة الرجل اربعين فليس فيها شي الا ان يشا ربها وفي الرقه ربع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيه شي الا ان يشا ربها **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقه فلم يخرجه الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به ابو بكر ثم عمر وكان فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا زادت ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فاذا زادت فجذعة الى خمس وسبعين فان زادت فبنتا لبون الى تسعين فاذا زادت فحقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقه وفي كل اربعين بنت لبون وفي الغنم في الاربعين شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت فثلاث شياة الى ثلاثمائه فان كان الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة وليس فيها شي حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسويه ولا يوخذ في الصدقه هرمه ولا ذات عيب قال الزهري فاذا جا المصدق قسمت الشا اثلاثا ثلث شرار وثلث خيار

وثلث

وثلث وسط فياخذ المصدق من الوسط **واخرج** الحاكم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث مع عمرو بن حزم فقري على اهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى شرحبيل بن عبد كلال والحرث ابن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد فقد رجع رسولكم واعطيتم من المغانم خمس الله وما كتب الله على المومنين من العشر في العقار ما سقت السما او كان سيحا او بعلا ففيه العشر اذا بلغ خمسة اوسق وما سقي بالرشا والداليه ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة اوسق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى ان تبلغ اربعا وعشرين فاذا زادت واحدة على اربع وعشرين ففيها ابنة مخاض فان لم توجد ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فاذا زادت ففيها ابنة لبون الى ان تبلغ خمسا واربعين فان زادت ففيها حقة طروقة الفحل الى ان تبلغ ستين فان زادت فجذعة الى ان تبلغ خمسة وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل الى ان تبلغ عشرين ومائة فما زاد على عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقه وفي كل ثلاثين باقورة تبيع جذع او جذعه وفي كل اربعين باقورة بقرة وفي كل اربعين شاة سائمة شاة الى ان تبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياة الى ان تبلغ ثلثمائة فان زادت فما زاد ففي كل مائة شاة شاة ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا عجفا ولا ذات عور ولا تيس غنم الا ان يشا المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقه وما اخذ من الخليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسويه وفي كل خمس اواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي اربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس اواق شي وفي كل اربعين دينارا دينار ان الصدقه لا تحل لمحمد ولا لاهل بيت محمد انما هي الزكاة تزكى بها انفسهم ولفقرا المومنين وفي سبيل الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شي اذا كانت تودي صدقتها من العشر وانه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شي قال وكان في الكتاب ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامه اشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم وان العمرة الحج الاصغر ولا يمس القران الا طاهر ولا طلاق قبل املاك ولا عتاق حتى يبتاع ولا يصلين احدكم في ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين احد منكم عاقصا شعره ولا في ثوب واحد ليس على منكبيه منه شي وكان في الكتاب ان من اعتبط مومنا قتلا عن بينة فانه قود

الا ان يرضى اوليا المقتول وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف الذي
اوعب جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية
وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل نصف الدية
وفي المامومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل
وفي كل اصبع من الاصابع من اليد والرجل عشر وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة
خمس وان الرجل يقتل بالمراة وعلى اهل الذهب الف دينار **واخرج** ابو داود
عن حبيب المالكي قال قال رجل لعمران بن حصين يا ابا نجيد انكم لتحدثوننا باحاديث
ما نجد لها اصلا في القران فغضب عمران وقال اوجدتم في كل اربعين درهما درهم
ومن كل كذا وكذا شاة شاة ومن كذا وكذا بعيرا كذا وكذا اوجدتم هذا في القران
قال لا قال فعمن اخذتم هذا اخذتموه عنا واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه
وسلم **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
زكاة الفطر صاعا من تمر وصاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين
واخرج ابو داود وابن ماجة والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصايم من اللغو والرفث وطعمة
للمساكين فمن اداه قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة
من الصدقات **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج
اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر او مملوك
صاعا من طعام او صاعا من اقط او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من زبيب
واخرج احمد وابو داود والدارقطني عن ثعلبة ابن صعير قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطيبا قبل الفطر بيومين فامر بصدقة الفطر صاع تمر
وصاع شعير على كل راس او صاع بر او قمح بين اثنين صغيرا او كبيرا حرا وعبدا ذكرا او انثى
غني او فقير اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطى **واخرج**
احمد والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن قيس بن سعد قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم
ينهنا ونحن نفعله وامرنا بصوم عاشورا قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان
لم يامرنا به ولم ينهنا عنه ونحن نفعله **واخرج** الدارقطني عن ابن عمر وعن علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى
والحر والعبد ممن تمونون **واخرج** الشافعي عن جعفر ابن محمد عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الذكر والانثى والحر والعبد ممن تمونون

واخرج البزار والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر صارخا ببطن مكة ينادي ان صدقة الفطر حق على كل مسلم صغير او
كبير ذكر او انثى حر او مملوك حاضر او باد صاع من شعير او تمر **واخرج** الدارقطني
والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حض على صدقة رمضان على
كل انسان صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من قمح **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم
وصححه من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن امه اسما انها حدثته انهم كانوا يخرجون
زكاة الفطر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي تقتات به اهل البيت
والصاع الذي تقتاتون به يفعل ذلك اهل المدينة كلهم **واخرج** ابو حفص بن
شاهين في فضايل رمضان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوم رمضان معلق بين السما والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال ابن شاهين
حديث غريب جيد الاسناد **واخرج** مالك والشافعي عن زريق بن حكيم ان عمر بن عبد
العزيز كتب اليه ان انظر من مر بك من المسلمين فخذ مما ظهر من اموالهم من التجارات
من كل اربعين دينارا دينارا فما نقص فبحساب ذلك حتى تبلغ عشرين دينارا فان نقصت
ثلث دينار فدعها ولا تاخذ منها شيا **واخرج** الدارقطني عن ابي عمرو بن حماس
عن ابيه قال كنت ابيع الادم والجعاب فمر بي عمر بن الخطاب فقال لي اد صدقة
مالك فقلت يا امير المومنين انما هو في الادم قال قومه ثم اخرج صدقته **واخرج**
البزار والدارقطني عن سمرة بن جندب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يامرنا برقيق الرجل او المراة الذي هو تلاد له وهو عمله لا يريد بيعه فكان يامرنا
ان لا نخرج عنهم من الصدقة شيا وكان يامرنا ان نخرج من الرقيق الذي يعد للبيع
واخرج الحاكم وصححه عن بلال بن الحرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من
المعادن القبلية الصدقة **واخرج** الشافعي وابن ابي شيبة عن ابن عباس انه سيل
عن العنبر فقال انما هو شي دسره البحر فان كان فيه شي ففيه الخمس **واخرج** مالك وابن
ابي شيبة عن ابن شهاب قال في الزيتون العشر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس
قال في الزيتون العشر **واخرج** الدارقطني عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخيل السايمة في كل فرس دينار **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني
والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده
ولا فرسه صدقة ولا زكاة الفطر في الرقيق **قوله تعالى** ولا تيمموا الخبيث
الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه

عن البراء بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال نزلت فينا معشر
الانصار كنا اصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل
يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا
جاع اتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر فيأكل وكان ناس ممن لا يرغب في
الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله يا ايها الذين
امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان احدكم اهدي اليه مثل ما اعطي لم يأخذه الا على
اغماض وحياء قال فكنا بعد ذلك يأتي احدنا بصالح ما عنده **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
قال ذكر لنا ان الرجل كان يكون له الحائطان فينظر الى اردأهما تمرا فيتصدق به ويخلط
به الحشف فنزلت الاية فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك قال كان اناس من المنافقين حين امر الله ان تؤدى الزكاة
يجيئون بصدقاتهم باردأ ما عندهم من الثمرة فانزل الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
واخرج عبد بن حميد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بصدقة الفطر جاء رجل بتمر رديء فامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرص النخل
ان لا يجيزه فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية **واخرج**
الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر النبي صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن رواحة لا يخرص هذا التمر فنزل القران يا ايها الذين امنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الاية **واخرج** عبد بن حميد وابو
داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والدارقطني
والحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف قال امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالصدقة فجاء رجل بكبائس من هذا السحل يعني الشيص فوضعه فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا وكان كل من جاء بشيء نسب اليه فنزلت
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الاية ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لونين
من التمر ان يؤخذا في الصدقة الجعرور ولون الحبيق **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون فانزل الله يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية **واخرج** ابن جرير عن عبيدة السلماني قال
سألت علي بن ابي طالب عن قول الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما
كسبتم الاية فقال نزلت هذه الاية في الزكاة المفروضة كان الرجل يعمد الى التمر فيصرمه
فيعزل الجيد ناحية فاذا جاء صاحب الصدقة اعطاه من الردي فقال الله ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول ولا يأخذ احدكم هذا

الردي

الردي حتى يغمض له **واخرج** ابن جرير عن عطاء قال علق انسان حشفا في
الاقناء التي تعلق بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فنزلت ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون **واخرج** ابن المنذر عن محمد بن يحيى بن حبان المازني
من الانصار ان رجلا من قومه اتى بصدقته يحملها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم باصناف من التمر معروفة من الجعرور واللينة والاسارح والعفارة وامعاء فارة
وكل هذا الاخير منه من تمر النخل فردها الله ورسوله وانزل الله فيه يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله حميد **واخرج** سفيان بن عيينة والفريابي
عن مجاهد قال كانوا يتصدقون بالحشف وشرار التمر فنهوا عن ذلك وامروا ان
يتصدقوا بطيب قال وفي ذلك نزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون **واخرج**
وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال كان الرجل يتصدق
برذالة ماله فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون **واخرج** ابو داود والنسائي
وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف بن مالك قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عصا فاذا اقناء معلقة في المسجد قنو
منها حشف فطعن في ذلك القنو وقال ما يضر صاحبه لو تصدق بأطيب من هذا ان
صاحب هذه ليأكل الحشف يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم يقول تصدقوا من اطيب اموالكم
وانفسه ولستم بآخذيه قال لو كان لكم على احد حق فجاءكم بحق دون حقكم لم تأخذوه
بحساب الجيد حتى تنقصوه فذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكيف ترضون لي ما لا ترضون
لانفسكم وحقي عليكم من اطيب اموالكم وانفسه وهو قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن
مغفل في قوله ولا تيمموا الخبيث قال كسب المسلم لا يكون خبيثا ولكن لا تصدق
بالحشف والدرهم الزيف وما لا خير فيه وفي قوله الا ان تغمضوا فيه قال تحدروا فيه
واخرج ابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب ولا تيمموا الخبيث
منه قال ولا تعمدوا الخبيث منه تنفقون واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تيمموا
الخبيث قال لا تعمدوا الى شر ثماركم وحروثكم فتعطوه في الصدقة ولو
اعطيتم ذلك لم تقبلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

ويممت راحلتي امام محمد ۞ ارجو فواضله وحسن نداه

وقال ايضا

يممت بساوكم دونه ۞ من الارض من مهمه ذي شزر

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن

هذه الآية ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال انما ذاك في الزكاة في الشيء
الواجب فأما في التطوع فلا بأس بأن يتصدق الرجل بالدرهم الزيف هو خير من التمرة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه قال
كان رجال يعطون زكاة اموالهم من التمر وكانوا يعطون الحشف في الزكاة فقال
لو كان بعضهم يطلب بعضا ثم قضاه لم يأخذه الا ان يرى انه قد اغمض عنه حقه
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه قال
لا تأخذونه من غرمائكم ولا في بيوعكم الا بزيادة على الطيب في الكيل وذلك انهم
كانوا يعلقون من التمر بالمدينة من كل ما انفقتم فلا تنفقوا الا طيبا واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال الحشفة
والحنطة المأكول له ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه قال ارأيت لو كان لك على رجل
حق فاعطاك دراهم فيها زيوف فأخذتها اليس قد كنت غمضت من حقك واخرج وكيع
عن الحسن ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو وجدتموه يباع في السوق ما اخذتموه
حتى يهضم لكم من الثمن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا
فيه يقول لو كان لك على رجل حق لم ترض ان تأخذ منه دون حقه فكيف ترضى لله
بارد مالك تتقرب به اليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولستم بآخذيه
الا ان تغمضوا فيه يقول لستم بآخذي هذا الرديء بسعر الطيب الا ان يهضم لكم
منه واخرج ابو داود والطبراني عن عبد الله بن معاوية الغاضري قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده
وانه لا اله الا الله واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم
يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط اموالكم
فان الله لم يسألكم خيره ولا يأمركم بشره واخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب
انه استعمل ابا سفيان بن عبد الله على الطائف فقال قل لهم لا آخذ منكم الربى ولا
الماخض ولا ذات الدر ولا الشاة الأكولة ولا فحل الغنم وخذ العناق والجذعة
والثنية فذلك عدل بين ذوي المال وخياره واخرج الشافعي عن سعد
اخي بني عدي قال جاءني رجلان فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا
نصدق اموال الناس قال فاخرجت لهم شاة ماخضا افضل ما وجدت فرداها
علي وقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نأخذ الشاة الحبلى قال
فاعطيتهما شاة من وسط الغنم فأخذاها واخرج احمد وابو داود والحاكم
وصححه عن ابي بن كعب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا فمررت
برجل فجمع لي ماله فلم اجد عليه فيها الا ابنة مخاض فقلت له اد ابنة مخاض
فانها صدقتك فقال ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة

فخذها

فخذها فقلت له ما انا بآخذ ما لم أومر به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
منكم قريب فان احببت ان تأتيه فتعرض عليه ذلك قال فاني فاعل فخرج
معي بالناقة حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ان تطوعت
بخير آجرك الله فيه وقبلناه منك وامر بقبض الناقة منه ودعا له في ماله بالبركة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هريرة قال لدرهم طيب احب الي
من مائة الف ثم قرأ يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم من الحلال
واخرج عبد بن حميد عن ابن مغفل انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الحلال
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تيمموا الخبيث قال الحرام واخرج البيهقي
في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد
مالا حراما فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق فيتقبل منه ولا يتركه خلف ظهره
الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولا يمحو السيء الا بالحسن ان الخبيث لا
يمحو الخبيث واخرج البزار عن ابن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث
ولكن الطيب يكفر الخبيث واخرج احمد في الزهد عن ابن عمر قال اذا طاب
المكسب زكت النفقة ان الخبيث لا يكفر الخبيث واخرج احمد في الزهد عن ابي
الدرداء قال ان كسب المال من سبيل الحلال قليل فمن كسب مالا من غير حله
فوضعه في حقه فاثر من ذلك ان لا تسلب اليتيم وتكسوا الارملة ومن كسب
مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فذلك الداء العضال ومن كسب مالا من حله
فوضعه في حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل الماء التراب عن الصفا واخرج
ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا من حرام ثم
تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره عليه واخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال من كسب طيبا خبثه منع الزكاة ومن كسب خبيثا لم يطيبه الزكاة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد
من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور
واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه
مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير
مبرور واخرج الاصبهاني في الترغيب عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج بمال حرام فقال لبيك اللهم لبيك قال الله
له لا لبيك ولا سعديك حجك مردود عليك واخرج احمد عن ابي بردة بن نيار

قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل
بيده واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن عمير قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم اي كسب الرجل اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج
عبد بن حميد عن عائشة قالت قال الله كلوا من طيبات ما كسبتم واولادكم من اطيب
كسبكم فهم واموالهم لكم واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل الرجل
من كسبه وان ولده من كسبه واخرج عبد بن حميد عن عائشة قالت ان
اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وليس للولد ان ياخذ من مال
والده الا باذنه والوالد ياخذ من مال ولده ما شاء بغير اذنه واخرج عبد
بن حميد عن عامر الاحول قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
مالنا من اولادنا قال هم من اطيب كسبكم واموالهم لكم واخرج عبد بن حميد عن
محمد بن المنكدر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان لي مالا وان لي عيالا ولابي مال وله عيال وان ابي ياخذ مالي قال انت
ومالك لابيك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ياخذ الرجل من مال ولده
الا الفرج واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال الرجل في حل من مال ولده
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ياخذ الوالد من مال ولده ما شاء والوالدة
كذلك وليس للولد ان ياخذ من مال والده الا ما طابت به نفسه واخرج عبد
بن حميد عن ابرهيم قال ليس للرجل من مال ابنه الا ما احتاج اليه من طعام
او شراب او لباس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال
لا ياخذ الوالد من مال ولده ما شاء والوالدة كذلك وليس للوالدان ياخذ من
مال والده الا ما طابت به الا ان يحتاج فيستنفق بالمعروف يعوله ابنه كما
كان الاب يعوله فاما اذا كان موسرا فليس له ان ياخذ من مال ابنه فيبقي به
ماله او يضعه فيما لا يحل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق قتادة
عن الحسن قال ياخذ الرجل من مال ابنه ما شاء وان كانت له جارية فيتسراها
ان شاء قال قتادة فلم يعجبني ما قال في الجارية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن الزهري قال اذا كانت ام اليتيم محتاجة انفق عليها من ماله
يدها مع يده فقيل له فالموسرة قال لا شيء لها قوله تعالى الشيطان
يعدكم الفقر الاية اخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك
لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك

فايعاد

فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الحق لله فليحمد الله ومن وجد
الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اثنتان
من الله واثنتان من الشيطان الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء يقول لا تنفق
مالك وامسكه عليك فانك تحتاج اليه والله يعدكم مغفرة منه على هذه المعاصي وفضلا
في الرزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والله يعدكم مغفرة منه لفحشائكم
وفضلا لفقركم واخرج ابن المنذر عن خالد الربعي قال عجبت لثلاث ايات ذكرهن
الله في القران ادعوني استجب لكم ليس بينهما حرف وكانت انما تكون للنبي فاعطاها
الله لهذه الامة والثانية فقف عندها ولا تعجل اذكروني اذكركم فلو استقر يقينها
في قلبك ما حدثت شيئا والثالثة الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله
يعدكم مغفرة منه وفضلا واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال انما مثل
ابن ادم مثل الشيء الملقى بين يدي الله وبين الشيطان فان كان لله تبارك وتعالى فيه
حاجة من الشيطان وان لم يكن لله فيه حاجة خلى بينه وبين الشيطان قوله تعالى
يؤتي الحكمة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في
ناسخه عن ابن عباس في قوله يؤتي الحكمة من يشاء قال المعرفة بالقران ناسخه ومنسوخه
ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله واخرج ابن
مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا يؤتي الحكمة قال
القران يعني تفسيره قال ابن عباس فانه قد قراه البر والفاجر واخرج ابن
الضريس عن ابن عباس يؤتي الحكمة قال القران واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس يؤتي الحكمة قال القران واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة
من يشاء قال النبوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة
من يشاء قال ليست بالنبوة ولكنه القران والعلم والفقه واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة قال الفقه في القران
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء يؤتي الحكمة قال قراءة القران والفكرة فيه
واخرج ابن جرير عن ابي العالية يؤتي الحكمة قال الكتاب والفهم به واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الفهم واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الاصابة في القول واخرج عبد بن حميد عن
قتادة يؤتي الحكمة قال الفقه في القران واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
يؤتي الحكمة قال القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية يؤتي الحكمة
قال الخشية فان خشية الله راس كل حكمة وقرا انما يخشى الله من عباده العلماء
احمد في الزهد واخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي

قال وجدت فاتحة زبور داود ان راس الحكمة خشية الرب واخرج ابن ابي
حاتم عن مطر الوراق قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم بالله واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال الخشية حكمة من خشي الله فقد اصاب افضل الحكمة واخرج
ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال قال زيد بن اسلم ان الحكمة العقل وانه ليقع
في قلبي ان الحكمة الفقه في دين الله وامر يدخله الله القلوب من رحمته وفضله ومما
يبين ذلك انك تجد الرجل عاقلا في امر الدنيا اذا نظر فيها وتجد اخر ضعيفا في امر
دنياه عالما بامر دينه بصيرا به يؤتيه الله اياه ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين
الله واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال ان القران جزء من اثنين وسبعين
جزءا من النبوة وهو الحكمة التي قال الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
واخرج ابن المنذر عن عروة بن الزبير قال كان يقال الرفق راس الحكمة واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا ثلث القران اعطي ثلث النبوة ومن قرا نصف القران اعطي نصف النبوة
ومن قرا ثلثيه اعطي ثلثي النبوة ومن قرا القران كله اعطي النبوة ويقال له
يوم القيمة اقرا وارق بكل اية درجة حتى ينجز ما معه من القران فيقال له
اقبض فيقبض فيقال له هل تدري ما في يديك فاذا في يده اليمنى الخلد وفي
الاخرى النعيم واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران فكانما استدرج
النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرا القران فراى ان احدا اعطي
افضل مما اعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لصاحب القران
ان يحد مع من يحد ولا يجهل مع من يجهل وفي جوفه كلام الله واخرج الحاكم وصححه
عن عبيد الله بن ابي نهيك قال لقيت سعدا فقال تجار كسبة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقران قال سفيان بن عيينة يعني يستغني
به واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران واخرج الطبراني عن عبد الله
بن عمرو ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي مسكين لا يقدر
على شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها اتقرا من القران شيئا قال اقرا
سورة كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجتكها فلزمت المراة زوجها
ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله قد بسط الله علينا رزقنا
واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي امامة ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتريت مقسم بني فلان فربحت عليه كذا وكذا فقال الا
انبئك بما هو اكثر ربحا قال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر ايات فذهب الرجل فتعلم عشر

ايات فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
عن ابن مسعود انه كان يقرئ الرجل الاية ثم يقول لتعلمها فانها خير لك مما بين السما
والارض حتى يقول ذلك في القران كله واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قال
لو قيل لاحدكم لو غدوت الى الغزوة كان لك اربع قلائص كان يقول قد اتى لي ان اغدو
فلو ان احدكم غدا فتعلم اية من كتاب الله كانت خيرا له من اربع واربع حتى عد شيئا كثيرا
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر التجار ايعجز احدكم اذا رجع من سوقه ان يقرا عشر ايات يكتب الله له بكل
اية حسنة واخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي
يقرا فيه القران يكثر خيره والبيت الذي لا يقرا فيه القران يقل خيره واخرج ابو
نعيم في فضل العلم ورياضة المتعلمين والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه واخرج البخاري في تاريخه
والبيهقي عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطاه الله
حفظ كتابه وظن ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد غلط اعظم النعم واخرج
البيهقي عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مؤدب يحب
ان يؤتى ادبه وادب الله القران فلا تهجروه واخرج عبد بن حميد عن
الحسن قال ما انزل الله من اية الا والله يحب ان يعلم العباد فيما انزلت وماذا عني
بها واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول
ما يرفع من الارض العلم فقالوا يا رسول الله يرفع القران قال لا ولكن يموت من
يعلمه او قال من يعلم تاويله ويبقى قوم يتاولونه على اهوائهم واخرج ابن جرير
والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم
ايات من القران لم نتعلم العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه قيل لشريك
من العمل قال نعم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر والمروزي
في فضل العلم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا ياخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر ايات فلا ياخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل
قال فتعلمنا العلم والعمل واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشنا
برهة من دهري وان احدنا يؤتى الايمان قبل القران وتنزل السورة على محمد
صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما
تعلمون انتم القران ثم لقد رايت رجالا يؤتى احدهم القران قبل الايمان فيقرا
ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره وما ينبغي ان يقف
عنده منه وينثره نثر الدقل واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم والكلمة الحكمة ضالة المومن فحيث وجدها
فهو احق بها واخرج احمد في الزهد عن مكحول قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
واخرج ابو نعيم في الحلية موصولا من طريق مكحول عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا
واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقمن قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلما واسمع كلام الحكما فان الله يحيي القلب
الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر واخرج البخاري والنسائي
وابن ماجة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد
الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله
الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها واخرج البيهقي في الشعب عن يزيد بن الاخنس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس بينكم الا في اثنتين رجل اتاه الله
القران فهو يقوم به كما يتوم به ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق به
فيقول رجل لو ان الله اعطاني كما اعطي فلانا فاتصدق به قال رجل ارايتك
النجدة تكون في الرجل قال ليست لهما بعدل ان الكلب يهم من ورا اهله
واخرج البخاري ومسلم وابن ماجة عن معوية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم يفقهه لم يبل به واخرج
البزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده واخرج الطبراني عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه وافضل الدين
الورع واخرج البزار والطبراني في الاوسط والمرهبي في فضل العلم عن حذيفة
ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة
وخير دينكم الورع واخرج البزار في الاوسط عن عبد الله ابن عمرو عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قليل العلم خير من كثير من العبادة وكفى بالمرء فقها اذا
عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه واخرج الطبراني عن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه
الى هدي او يرده عن ردي وما استقام دينه حتى يستقيم عقله واخرج ابن
ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم اية
من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به او لم
يعمل به خير من ان تصلي الف ركعة واخرج المرهبي في فضل العلم والطبراني
في الاوسط والدارقطني والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشي افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد

على الشيطان من الف عابد ولكل شي عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال
ابو هريرة لان اجلس ساعة فاتفقه احب الي من ان احيي ليلة الى الصباح
واخرج الترمذي والمرهبي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في الدين واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم افضل
من العبادة وملاك الدين الورع واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير اعمالكم
ايسرها واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما عبد الله بشي افضل من فقه في الدين واخرج الطبراني عن
ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله للعلما يوم القيمة
اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان
اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيمة ثم يميز العلما فيقول
يا معشر العلما اني لم اضع فيكم علمي لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم قوله تعالى
وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم
من نذر فان الله يعلمه قال يحصيه واخرج عبد الرزاق والبخاري من طريق ابن
شهاب عن عوف بن الحرث بن الطفيل وهو ابن اخي عايشة لامها ان عايشة رضي الله
حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطا اعطته عايشة والله لتنتهين عايشة
او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت عايشة فهو لله نذر ان لا اكلم
ابن الزبير كلمة ابدا فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين حين طالت هجرتها اياه فقالت
والله لا اشفع فيه احدا ابدا ولا احنث نذري الذي نذرت ابدا فلما طال على ابن الزبير
المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما
انشدكما الله الا ادخلتماني على عايشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل
به المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه بارديتهما حتى استاذنا على عايشة
فقالا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اندخل فقالت عايشة ادخلوا قالا
كلنا يا ام المومنين قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم عايشة ان معهما ابن الزبير
في الحجاب واعتنق عايشة وطفق يناشدها يبكي وطفق المسور وعبد الرحمن
يناشدان عايشة الا كلمته وقبلت منه ويقولان قد علمت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق
ثلاث ليال فلما اكثروا التذكير والتحريج طفقت تذكرهم وتبكي وتقول اني قد

قد نذرت والنذر شديد فلم يزالوا بها حتى كلمت ابن الزبير ثم اعتقت بنذرها
اربعين رقبة ثم كانت تذكر بعد ما اعتقت اربعين رقبة فتبكي حتى تبل دموعها
خمارها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حجيرة الاكبر ان رجلا اتاه فقال
اني نذرت ان لا اكلم اخي فقال ان الشيطان ولد له ولد فسماه نذرا وان من قطع
ما امر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة واخرج مالك وابن ابي شيبة
والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه
فلا يعصه واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال
اسرت امراة من الانصار واصيبت العضباء فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت
ونذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة وراها الناس فقالوا
العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله
عليها لتنحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان
بيس ما جزيتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفا لنذر في معصية الله
ولا فيما لا يملك العبد واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر
اذا لم يسم كفارة اليمين واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على العبد نذر
فيما لا يملك واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج به من البخيل واخرج
مسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل واخرج
البخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ياتي ابن ادم النذر بشيء لم اكن قد قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر
قد قدرته فيستخرج الله به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا
نذر ان يمشي الى الكعبة قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب
واخرج مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك
شيخا يمشي بين ابنيه يتوكا عليهما فقال ما شان هذا قال ابناه يا رسول

الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غني
عنك وعن نذرك واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عقبة بن
عامر قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب واخرج ابو داود
عن ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق
ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد
بدنة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اختي نذرت ان تحج ماشية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر يمينها
واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه عن عقبة بن عامر انه سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر
ولتركب ولتصم ثلاثة ايام واخرج البخاري وابو داود وابن ماجه عن ابن
عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم في الشمس
فسال عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم
ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه
واخرج ابو داود وابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية
فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر
نذرا اطاقه فليف به واخرج النسائي عن عمران بن حصين سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فما كان من نذر في طاعة الله فذلك
لله وفيه الوفا وما كان من نذر في معصية الله فذلك للشيطان ولا وفا فيه
ويكفره ما يكفر اليمين واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم عن عمران
ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية ولا غضب
وكفارته كفارة يمين واخرج الحاكم وصححه عن عمران بن حصين قال ما
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا امرنا بالصدقة ونهانا عن
المثلة قال وان من المثلة ان يخرم انفه وان ينذر ان يحج ماشيا فمن نذر ان
يحج ماشيا فليهد هديا وليركب واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني نذرت ان اقوم على بعضها عريانا الى
الليل فقال اراد الشيطان ان يبدي عورتك وان يضحك الناس بك البس
ثيابك وصل عند الحجر ركعتين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن
ابن عباس قال النذر اربعة من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة

يمين ومن نذر في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما لا يطيق
فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما يطيق فليوف بنذره. قوله تعالى
وما للظالمين من انصار. واخرج ابن ابي حاتم عن شريح قال الظالم ينتظر
العقوبة والمظلوم ينتظر النصر. واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة. واخرج
البخاري في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان
الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. واخرج
البخاري في الادب وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة يبلغ به
النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيمة
واياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والشح فان الشح دعا من كان
قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقطعوا ارحامهم. واخرج الحاكم
والبيهقي في الشعب عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واياكم والتفحش واياكم والشح فانما
اهلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم
بالفجور ففجروا. واخرج الطبراني عن الهرماس بن زياد قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والخيانة فانها بئست البطانة
واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيمة واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح
حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم. واخرج الاصبهاني من حديث عمر بن الخطاب
مثله. واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تظلموا
فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا. واخرج
الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لن
تنالهم شفاعتي امام ظلوم غشوم وكل غال مارق. واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى
السماء كانها شرارة. واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم. واخرج
احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة
وان كان فاجرا ففجوره على نفسه. واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب
دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب. واخرج الطبراني عن حذيفة
بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل

على

على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. واخرج احمد
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم
دعوة وان كان كافرا فانه ليس دونها حجاب. واخرج الطبراني في الاوسط
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من
لا يجد له ناصرا غيري. واخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب التوبيخ عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزتي
وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله واجله ولانتقمن ممن راى مظلوما فقدر ان
ينصره فلم يفعل. واخرج الاصبهاني عن عبد الله بن سلام قال ان الله لما خلق الخلق
فاستووا على اقدامهم رفعوا رؤوسهم فقالوا يا رب مع من انت قال انا مع المظلوم
حتى يؤدى اليه حقه. واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس
ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل
له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فاذا حلابها مقدار حلاب ثلاثين
بقرة فحدث الملك نفسه ان ياخذها فلما كان الغد غدت البقرة الى مرعاها
ثم راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف وجاء مقدار حلاب خمس عشرة بقرة
فدعا الملك صاحب منزله فقال اخبرني عن بقرتك ارعت اليوم في غير مرعاها
بالامس وشربت من غير مشربها بالامس فقال ما بال حلابها على النصف فقال
ارى الملك هم باخذها فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة
قال وانت من اين تعرف الملك قال هو ذاك كما قلت لك قال فعاهد الملك ربه
في نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يملكها ولا تكون في ملكه ابدا قال فغدت فرعت
ثم راحت ثم حلبت فاذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك بينه وبين
نفسه واعتبر ارى الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهبت البركة لا جرم لاعدلن على افضل
العدل. واخرج الاصبهاني عن سعيد بن عبد العزيز قال من احسن فليرج الثواب
ومن اساء فلا يستنكر الجزاء ومن اخذ عزا بغير حق اورثه الله ذلا بحق ومن جمع مالا بظلم
اورثه الله فقرا بغير ظلم. واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ان الله
عز وجل قال من استغنى باموال الفقراء افقرته وكل بيت يبنى بقوة الضعفاء
اجعل عاقبته الى خراب. قوله تعالى ان تبدوا الصدقات الاية. اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان تبدوا الصدقات
فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فجعل الله صدقة السر في التطوع
تفضل على علانيتها بسبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها
بخمسة وعشرين ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الاشياء كلها. واخرج
البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

عمل السر افضل من العلانية افضل لمن اراد الاقتداء به واخرج البيهقي عن
معوية بن قرة قال كل شيء فرض الله عليك فالعلانية فيه افضل واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات الآية قال كان هذا يعمل
به قبل ان تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها انتهت
الصدقات اليها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال
كل مقبول اذا كانت النية صادقة وصدقة السر افضل وذكر لنا ان الصدقة
تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال هذا منسوخ وقوله وفي اموالهم حق للسائل
والمحروم قال منسوخ نسخ كل صدقة في القرآن الآية التي في التوبة انما الصدقات
للفقراء الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت
يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد مقل او سر الى فقير ثم تلا هذه الآية
ان تبدوا الصدقات فنعما هي الآية واخرج الطيالسي واحمد والبزار والطبراني
في الاوسط والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا
قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة قلت فالصلاة يا رسول الله قال خير موضوع
فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت فالصوم يا رسول الله قال فرض مجزي قلت
فالصدقة يا رسول الله قال اضعاف مضاعفة وعند الله مزيد قلت فايها افضل
قال جهد من مقل وسر الى فقير واخرج احمد والطبراني والاصبهاني في الترغيب
عن ابي امامة ان ابا ذر قال يا رسول الله ما الصدقة قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد
ثم قرأ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قيل يا رسول
الله اي الصدقة افضل قال سر الى فقير او جهد من مقل ثم قرأ ان تبدوا الصدقات
فنعما هي الآية واخرج احمد والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت تميد
فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجب الملائكة من خلق الجبال فقالت
يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل من خلقك شيء
اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء
قالت فهل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل من خلقك شيء اشد من
الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله واخرج البخاري
ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في
عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك

وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر
الله خاليا ففاضت عيناه واخرج الطبراني عن معوية بن حيدة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفي غضب الرب واخرج الطبراني عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء
وصدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر واخرج الطبراني
في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي
مصارع السوء والصدقة تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف
صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم
اهل المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب قضاء الحوائج والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد
في العمر وفعل المعروف يقي مصارع السوء واخرج احمد في الزهد عن سالم ابن
ابي الجعد قال كان رجل في قوم صالح عليه السلام قد اذاهم فقالوا يا نبي الله ادع
الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم يحتطب فخرج
يومئذ ومعه رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالآخر فاحتطب ثم جاء
بحطبه سالما فجاؤا الى صالح فقالوا قد جاء بحطبه سالما لم يصبه شيء فدعاه صالح فقال
اي شيء صنعت اليوم فقال خرجت ومعي قرصان فتصدقت باحدهما واكلت الآخر
فقال صالح حل حطبك فحله فاذا فيه اسود مثل الجذع عاض على جزل من الحطب
فقال بها دفع عنه يعني بالصدقة واخرج احمد عن سالم بن ابي الجعد قال خرجت
امراة وكان معها صبي لها فجاء الذئب فاختلسه منها فخرجت في اثره وكان معها
رغيف فعرض لها سائل فاعطته الرغيف فجاء الذئب بصبيها فرده عليها واخرج
ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما
الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم يسالهم بقرابة فتخلف رجل باعقابهم
فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا
كان النوم نزلوا فوضعوا رؤسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية
فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني
والفقير المختال والغني الظلوم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلاة افضل من قراءة
القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير

والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار
واخرج ابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان
تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية
ترزقوا وتنصروا وتجبروا واخرج ابو يعلى عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة
تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار يا كعب الناس غاديان فبايع نفسه فموبق رقبته
ومبتاع نفسه في عتق رقبته واخرج ابن حبان عن كعب بن عجرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار
اولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد
فموبقها يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يذهب
الجليد على الصفا واخرج احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل
صدقته حتى يفصل بين الناس واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه عن عمر قال ذكر
لي ان الاعمال تباهي فتقول الصدقة انا افضلكم واخرج احمد والبزار وابن
خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا واخرج
الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الصدقة لتطفي على اهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في
ظل صدقته واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة واخرج الطبراني
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة
فان البلاء لا يتخطاها واخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد انها قالت
يا رسول الله افتنا عن الصدقة قال انها فكاك من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه
الله واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا
فان الصدقة فكاككم من النار واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي غضب الرب وتدفع
ميتة السوء واخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من السوء واخرج الطبراني
~~عن رافع بن خديج قال قال رسول الله~~ عن عمرو بن عوف قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء وتذهب

الله بها الكبر والفخر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي ذر قال
ما خرجت الصدقة حتى يفك عنها لحيا سبعين شيطانا كلهم ينهى عنها واخرج ابن
المبارك في البر والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء واخرج الطبراني في الاوسط
والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل باللقمة
الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عدي
بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من احد الا سيكلمه
الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم
منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا
النار ولو بشق تمرة واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليتق احدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة واخرج احمد عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة
فانها تسد من الجائع مسدها من الشبعان واخرج البزار وابو يعلى عن ابي بكر الصديق
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على اعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة
فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان واخرج
ابن حبان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد من بني
اسرائيل فعبد الله في صومعة ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف
الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه
رغيف او رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امراة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى
غشيها ثم اغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فاومأ اليه ان ياخذ الرغيفين
ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم
وضع الرغيف او الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له واخرج ابن
ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهبا عبد الله في صومعة ستين سنة
فجاءت امراة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعها ست ليال ثم سقط في يده ثم هرب
فاتى مسجدا فاوى فيه ثلاثا لا يطعم شيئا فاتي برغيف فكسره فاعطى رجلا عن
يمينه نصفه واعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله اليه ملك الموت فقبض
روحه فوضعت الستون في كفة ووضعت السيئة في كفة فرجحت السيئة ثم وضع
الرغيف فرجح واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري نحوه واخرج
البيهقي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حصفة بن حصفة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون ما الشديد قلنا

الرجل يصرع الرجل قال ان الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند
الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل لا يولد له قال ان الرقوب الذي له
الولد لم يقدم منهم شيئا ثم قال اتدرون ما الصعلوك قلنا الرجل لا مال له قال
ان الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئا واخرج البزار
والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة
واخرج البزار والطبراني عن النعمن بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
النار ولو بشق تمرة واخرج البزار والطبراني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة واخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عايشة اشتري نفسك من الله
لا اغني عنك من الله شيئا ولو بشق تمرة يا عايشة لا يرجعن من عندك سايل ولو
بظلف محرق واخرج مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على
كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان
يركعهما من الضحى واخرج البزار وابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صدقة كل يوم فقال بعض القوم ان هذا
لشديد يا رسول الله ومن يطيق هذا قال امر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة
واماطة الاذى عن الطريق صدقة وان حملك على الضعيف صدقة وان كل خطوة
يخطوها احدكم الى الصلاة صدقة واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان لابن ادم ستون وثلثمائة مفصل على كل واحد منها في كل يوم
صدقة فالكلمة يتكلم بها الرجل صدقة وعون الرجل اخاه على الشي صدقة والشربة من
الما يسقي صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة واخرج البزار والطبراني
في الاوسط عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبسمك في وجه اخيك
يكتب لك به صدقة وان افراغك من دلوك في دلو اخيك يكتب لك به صدقة واخرج
البزار عن ابن جحيفة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من قيس عبائي النمار
متقلدي السيوف فساءه ما راى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس
في مجلسه فامر بالصدقة او حض عليها فقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل
من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء رجل من الانصار بصرة
من ذهب فوضعها في يده ثم تتابع الناس حتى راى كومين من ثياب وطعام
فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة واخرج البزار عن
كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حث يوما على الصدقة فقام علبة ابن زيد فقال ما عندي الا عرضي واني

اشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي على من ظلمني ثم جلس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انت المتصدق بعرضك قد قبل الله منك واخرج البزار عن
علبة بن زيد قال لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة قام علبة فقال
يا رسول الله حثثت على الصدقة وما عندي الا عرضي فقد تصدقت به على من ظلمني
فاعرض عني فلما كان في اليوم الثاني قال اين علبة ابن زيد او ابن المتصدق
بعرضه فان الله تعالى قد قبل منه واخرج احمد وابو نعيم في فضل العلم والبيهقي
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين نتصدق وليس لنا
اموال قال ان من ابواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله واستغفر الله وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعزل الشوكة عن طريق
الناس والعظم والحجر وتهدي الاعمى وتسمع الاصم والابكم حتى يفقه وتدل
المستدل على حاجة قد علمت مكانها وتسعى بشدة ساقيك الى اللهفان المستغيث
وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف كل ذلك من ابواب الصدقة منك على نفسك
ولك في جماعك زوجتك اجر قال ابو ذر وكيف يكون لي اجر في شهوتي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت اجره فمات
اكنت تحتسب به قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل الله خلقه قال فانت هديته
قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله كان يرزقه قال فكذلك فضعه
في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله احياه وان شاء اماته ولك اجر واخرج ابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن حارثة ابن وهب الخزاعي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه يوشك ان يخرج الرجل بصدقته فلا يجد
من يقبلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نقصت صدقة من مال قط فتصدقوا واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة
قالت اهديت لنا شاة مشوية فقسمتها كلها الا كتفها فدخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له فقال كلها لكم الا كتفها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والاصبهاني في الترغيب وابن عساكر عن الشعبي قال نزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات
فنعما هي الى اخر الاية في ابي بكر وعمر جا عمر بنصف ماله يحمله الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رؤوس الناس وجا ابو بكر بماله اجمع يكاد ان يخفيه من نفسه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك قال عدة الله وعدة رسوله فقال عمر لابي بكر
ما استبقنا الى باب خير قط الا سبقتنا اليه واخرج ابو داود والترمذي والحاكم
وصححاه عن عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان نتصدق فوافق
ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف
مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله

فقلت لا اسابقك الى شي ابدا واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب
قال انما انزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي في الصدقة على اليهود
والنصارى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا ونكفر عنكم من سياتكم وقال
الصدقة هي التي تكفر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراة ابن
مسعود خير لكم تكفر بغير واو قوله تعالى ليس عليك هداهم الاية اخرج الفريابي
وعبد بن حميد والنساي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال كانوا
يكرهون ان يرضخوا لانسابهم من المشركين فسالوا فنزلت هذه الاية ليس عليك هداهم
الى قوله وانتم لا تظلمون فرخص لهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان لا نتصدق الا على اهل الاسلام
حتى نزلت هذه الاية ليس عليك هداهم الى اخرها فامر بالصدقة بعدها على كل من سالك
من كل دين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فنزلت وما تنفقون الا ابتغا وجه الله فتصدق
عليهم واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تصدقوا الا على اهل الاديان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية قال
كره الناس ان يتصدقوا على المشركين فانزل الله ليس عليك هداهم فتصدق الناس عليهم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال كان اناس من الانصار لهم انسبا وقرابة من قريظة
والنضير وكانوا يتقون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فنزلت ليس عليك
هداهم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من
الصحابة قالوا انتصدق على من ليس من اهل ديننا فنزلت ليس عليك هداهم واخرج
ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين اذا كان بينه وبين الرجل من المشركين
قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من اهل ديني فنزلت ليس عليك هداهم
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ساله رجل ليس على دينه فاراد ان يعطيه
ثم قال ليس على ديني فنزلت ليس عليك هداهم واخرج سفين وابن المنذر عن عمرو
الهلالي قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم انتصدق على فقرا اهل الكتاب فانزل
الله ليس عليك هداهم الاية ثم دلوا على الذي هو خير وافضل فقال للفقرا الذين احصروا
الاية واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانوا يتقون فقرا اهل الذمة صدقاتهم
فلما كثر فقرا المسلمين قالوا لا يتصدق الا على فقرا المسلمين فنزلت ليس عليك هداهم
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال
اما ليس عليك هداهم فيعني المشركين واما النفقة فبين اهلها فقال للفقرا الذين
احصروا في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله وما تنفقوا

الا ابتغا وجه الله قال اذا اعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن في الاية قال نفقة المومن لنفسه ولا ينفق المومن اذا انفق
الا ابتغا وجه الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله يوف اليكم وانتم لا تظلمون
قال هو مردود عليك فما لك ولهذا توذيه وتمن عليه انما نفقتك لنفسك وابتغا وجه
الله يجزيك واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد ابن ابي حبيب في قوله وما تنفقوا من
خير يوف اليكم قال انما نزلت هذه الاية في النفقة على اليهود والنصارى قوله
تعالى للفقرا الاية اخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله للفقرا الذين احصروا في سبيل الله قال هم اهل الصفة واخرج
البخاري ومسلم وعن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقرا
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثالث الحديث واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اضياف الاسلام
لا ياوون على اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا
اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واخرج ابو نعيم في الحلية عن فضالة بن عبيد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس يخر رجال من قيامهم في
صلاتهم لما بهم من الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتى يقول الاعراب هولا مجانين واخرج
ابن سعد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان من
اهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم ردا واخرج ابو نعيم عن الحسن قال
بنيت صفة لضعفا المسلمين فجعل المسلمون يوغلون اليها ما استطاعوا من خير وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيهم فيقول السلام عليكم يا اهل الصفة فيقولون
وعليك السلام يا رسول الله فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير يا رسول الله فيقول
انتم اليوم خير ام يوم يغدى على احدكم بجفنة ويراح عليه باخرى ويغدو ويروح في حلة
ويروح في اخرى فقالوا نحن يومئذ خير يعطينا الله فنشكر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل انتم اليوم خير واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب
القرظي في قوله للفقرا الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة وكانوا
لا منازل لهم بالمدينة ولا عشاير فحث الله عليهم بالصدقة واخرج سفين وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للفقرا الذين
احصروا في سبيل الله قال هم مهاجرو قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم
امروا بالصدقة عليهم واخرج ابن جرير عن الربيع للفقرا الذين احصروا في سبيل
الله قال هم فقرا المهاجرين بالمدينة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن قتادة للفقرا الذين احصروا في سبيل الله قال حصروا
انفسهم في سبيل الله للغزو فلا يستطيعون تجارة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير للفقرا الذين احصروا في سبيل الله
قال قوم اصابتهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في اموال
المسلمين حقا واخرج ابن ابي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله لا يستطيعون ضربا
في الارض قال لا يستطيعون تجارة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانت
الارض كلها كفرا لا يستطيع احد ان يخرج يبتغي من فضل الله اذا خرج خرج في كفر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي للفقرا الذين احصروا في سبيل الله
قال حصرهم المشركون في المدينة لا يستطيعون ضربا في الارض يعني التجارة يحسبهم
الجاهل بامرهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يحسبهم الجاهل اغنيا قال
دل الله على المومنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وامرهم ان يجعلوا نفقاتهم فيهم ورضي عنهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد تعرفهم
بسيماهم قال التخشع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم
يقول تعرف في وجوههم الجهد في الحاجة واخرج ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم
بسيماهم قال رثاثة ثيابهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن كاسط
السكسكي قال كنت عند عبد الله بن عمرو فجاءه رجل يساله فدعا غلامه بشي فقال
للرجل اذهب معه ثم قال لي اتقول هذا فقير فقلت والله ما سال الا من فقر قال
ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم والتمرة الى التمرة ولكن من انقى نفسه وثيابه
لا يقدر على شي يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس
الحافا فذلك الفقير واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان انما المسكين الذي
يتعفف واقروا ان شئتم لا يسالون الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف
عليكم فتعطونه لقمة انما المسكين المتعفف الذي لا يسال الناس الحافا واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن
المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحيي ان يسال الناس ولا يفطن له فيتصدق
عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يحب الحليم الحيي الغني المتعفف ويبغض الفاحش

البذي

البذي السائل الملحف واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال من تغنى اغناه الله
ومن سال الناس الحافا فانما يستكثر من النار واخرج مالك واحمد وابو داود
والنسائي عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال
وله اوقية او عدلها فقد سال الحافا واخرج ابن جرير عن ابي زيد في قوله الحافا
قال هو الذي يلح في المسالة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن سلمة ابن الاكوع
انه كان لا يساله احد بوجه الله شيئا الا اعطاه وكان يكرهها ويقول هي مسالة
الالحاف واخرج ابن ابي شيبة عن عطا انه كره ان يسال بوجه الله او بالقران
لشي من امر الدنيا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من سيل بالله
فاعطى فله سبعون اجرا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله وليس
في وجهه مزعة لحم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وابن حبان عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسائل
كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شا ابقى على وجهه ومن شا ترك الا ان يسال ذا
سلطان او في امر لا يجد منه بدا واخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول المسالة كدوح في وجه صاحبها يوم القيمة فمن شا استبقى
على وجهه واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سال الناس في غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم جا يوم القيمة بوجه ليس
عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب مسالة من غير فاقة
نزلت به او عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب واخرج
الطبراني عن ابن عباس يرفعه قال ما نقصت صدقة من مال ولا مد عبد يده بصدقة
الا القيت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسالة له عنها غنى
الا فتح الله له باب فقر واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي كبشة
الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم
حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده
الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر واحدثكم حديثا فاحفظوه
انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه
رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا
فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سوا
وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه
ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه لله حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله
مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سوا

واخرج النسائي عن عائذ بن عمرو ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسألة ما مشى احد الى احد يسأله واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسألة ما له فيه لم يسأل واخرج احمد والبزار والطبراني عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة الغني شين في وجهه يوم القيمة ومسألة الغني نار ان اعطي قليلا فقليل وان اعطي كثيرا فكثير واخرج احمد والبزار والطبراني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم القيمة وهو خموش في وجهه واخرج الحاكم وصححه عن عروة بن محمد بن عطية حدثني ابي ان اباه اخبره قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من بني سعد بن بكر فلما رآني قال ما اغناك الله فلا تسأل الناس شيئا فان اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي المنطاة وان مال الله لمسئول ومنطى قال وكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا واخرج البيهقي عن مسعود بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي برجل يصلي عليه فقال ما ترك فقالوا دينارين او ثلاثة قال ترك كيتين او ثلاث كيات فلقيت عبد الله ابن القاسم مولى ابي بكر فذكرت ذلك له فقال ذاك رجل كان يسأل الناس تكثرا واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة والطبراني والبيهقي عن حبشي بن جنادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر ولفظ ابن ابي شيبة من سأل به مسألة فانه خموش في وجهه ورضف من جهنم يأكله يوم القيمة وذلك في حجة الوداع واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد المسند والطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة واخرج احمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل شيئا وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من جمر جهنم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغديه ويعشيه واخرج ابن حبان عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس ليثري ماله فانما هي رضف من النار يلهبه فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر واخرج ابن ابي شيبة

عن ابي ليلى قال جاء سائل يسأل اباذر فاعطاه شيئا فقيل له تعطيه وهو موسر فقال انه سائل وللسائل حق وليتمنين يوم القيمة انها كانت رضفة في يده واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن عوف ابن مالك الاشجعي قال كنا سبعة او ثمانية او تسعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا على ما نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا ولا تسألوا الناس فلقد رأيت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فلا يسأل احدا يناوله اياه واخرج احمد عن ابي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قلت نعم فشرط علي ان لا اسأل الناس شيئا قلت نعم ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل فتأخذه واخرج احمد عن ابي مليكة قال ربما سقط الخطام من يد ابي بكر الصديق فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه فقالوا له افلا امرتنا فنناولكه فقال ان حبي صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسأل الناس شيئا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان بايعنا يا رسول الله قال على ان لا تسألوا احدا شيئا فقال ثوبان فما له يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال ابو امامة فلقد رأيته بمكة في اجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق الرجل فيأخذه الرجل فيناوله فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي ان لا يسأل الناس شيئا واتكفل له بالجنة فقلت انا فكان لا يسأل احدا شيئا ولابن ماجة فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لاحد ناولنيه حتى ينزل فيأخذه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن حكيم ابن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه واخرج احمد عن عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث والذي نفسي بيده ان كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو احد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا ولا يفتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر واخرج احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت

فلانا وفلانا يحسنان الثناء يذكران انك اعطيتهما دينارين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لكن فلانا ما هو كذلك لقد اعطيته ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذلك
اما والله ان احدكم ليخرج بمسئلته من عندي يتأبطها نارا قال عمر يا رسول الله لم
تعطها اياهم قال فما اصنع يأبون الا مسئلتي ويأبى الله لي البخل واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والنسائي عن قبيصة بن المخارق قال تحملت حمالة فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم اسأله فيها فقال اقم حتى تأتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان
المسئلة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل
اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال
سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة فحلت له المسئلة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى
من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال
سدادا من عيش فما سواهن من المسئلة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا واخرج
البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا
عن الناس ولو بشوص السواك واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يحب الغني الحليم المتعفف ويبغض البذي الفاجر السائل الملح
واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف قال كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم عدة فلما فتحت قريظة جئت ليسحر لي ما وعدني فسمعته يقول من يستغن يغنه
الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت في نفسي لا جرم لا اسأله شيئا واخرج مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من السفلى والعليا
هي المنفقة والسفلى هي السائلة واخرج ابن سعد عن عدي الجذامي قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس تعلموا فانما الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد
المعطي السفلى فتعففوا ولو بحزم الحطب واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد
الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة يد الله هي العليا
ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيمة فاستعفف من السؤال ما استطعت
واخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به واحبب من شئت
فانك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس واخرج ابن حبان
عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اترى كثرة المال هو
الغنى قلت نعم يا رسول الله قال افترى قلة المال هو الفقر قلت نعم يا رسول الله قال

انما

انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب واخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن
عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه
واخرج الترمذي والحاكم وصححاه عن فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع واخرج الطبراني في الاوسط
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والطمع فانه هو الفقر
واياكم وما يعتذر منه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الزهد عن سعد بن ابي وقاص
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصني واوجز فقال عليك بالاياس
مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه واخرج
البيهقي في الزهد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة
كنز لا يفنى واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن انس ان
رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال اما في بيتك شيء قال بلى حلس
نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال من يشتري هذين قال رجل اخذهما بدرهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين او ثلاثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين
فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى
اهلك واشتر بالآخر قدوما فأتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا
بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع فلا ارينك خمسة عشر يوما ففعل فجاء وقد اصاب عشرة
دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير
لك من ان تجيء المسئلة نكتة في وجهك يوم القيمة ان المسئلة لا تصلح الا لثلاث لذي فقر مدقع
او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجة عن الزبير
ابن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله فياتي بحزمة من حطب
على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه واخرج مالك
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل احدا فيعطيه
او يمنعه واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب
المؤمن المحترف واخرج احمد وابو داود والنسائي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن
سأل وله قيمة اوقية فقد الحف واخرج احمد ومسلم والنسائي عن معوية بن ابي سفيان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسئلة فوالله ما يسألني احد منكم شيئا
فتخرج له مسئلته مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته واخرج ابو يعلى عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسئلة فانه من يستخرج منها منا

فما شيئا لم يبارك له فيه واخرج ابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليأتيني فيسألني فاعطيه فينطلق وما يحمل
في حضنه الا النار واخرج ابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا اذ اتاه رجل فقال يا رسول الله اعطني فاعطاه
ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولى مدبرا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأتيني الرجل فيسألني فاعطيه ثم يسألني فاعطيه ثم يولي مدبرا وقد جعل
في ثوبه نارا اذا انقلب الى اهله واخرج ابو يعلى وابن حبان عن عمر بن الخطاب
انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلانا يشكر يذكر انك
اعطيته دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلانا قد اعطيته ما
بين العشرة الى المائة فما يشكره وما يقوله ان احدكم ليخرج من عندي بحاجته متأبطها
وما هي الا النار قلت يا رسول الله لم تعطيهم قال يأبون الا ان يسألوني ويأبى
الله لي البخل واخرج احمد والبزار وابن حبان عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان هذا المال خضرة حلوة فمن اعطيناه منها شيئا بطيب نفس منا
وحسن طعمة منه من غير شره نفس بورك له فيه ومن اعطيناه منها شيئا بغير طيب
نفس منا وحسن طعمة منه وشره نفس كان غير مبارك له فيه واخرج البخاري
ومسلم والنسائي عن ابن عمر ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا
المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شئت كله وان شئت
تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد
الله لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه واخرج مالك عن عطاء بن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب بعطاء فرده عمر فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله اليس اخبرتنا ان
خيرا لاحدنا ان لا يأخذ من احد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك
عن المسألة فاما ما كان عن غير المسألة فانما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر والذي نفسي
بيده لا اسأل احدا شيئا ولا يأتيني شيء من غير مسألة الا اخذته واخرج البيهقي
من طريق زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر نحوه واخرج
احمد والبيهقي عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من
اعطاك شيئا بغير مسألة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله اليك واخرج ابو يعلى عن
واصل بن الخطاب قال قلت يا رسول الله قد قلت ان خيرا لك ان لا تسأل احدا من الناس
شيئا قال انما ذاك ان تسأل وما اتاك من غير مسألة فانما هو رزق رزقكه الله واخرج
احمد وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن خالد بن عدي الجهني

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغه عن اخيه معروف من غير مسألة ولا
اشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله اليه واخرج احمد عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله شيئا من هذا المال من غير ان
يسأله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه واخرج احمد والطبراني والبيهقي
عن عائذ بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق شيء من
غير مسألة ولا اشراف نفس فليتوسع به في رزقه فان كان غنيا فليوجهه الى من هو
احوج اليه منه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استغن عن الناس ولو بشقصة سواك واخرج ابن ابي
شيبة عن حبشي بن جنادة السلولي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
واتاه اعرابي يسأله فقال ان المسألة لا تحل الا لفقر مدقع او غرم مفظع واخرج ابن
جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله كره لكم
ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال فاذا شئت رأيته في قيل وقال يومه
اجمع وصدر ليلته حتى يلقى جيفة على راسه ولا يجعل الله له من نهاره ولا ليلته نصيبا
واذا شئت رأيته ذا مال في شهوته ولذاته وملاعبه ويعدله عن حق الله فذلك اضاعة
المال واذا شئت رأيته باسطا ذراعيه يسأل الناس في كفيه فاذا اعطي
افرط في مدحهم وان منع افرط في ذمهم واخرج الطبراني عن ابن ابي عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعطي من سعة بافضل من الآخذ اذا كان محتاجا
واخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني في الاوسط عن انس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما الذي يعطي من سعة باعظم اجرا من الذي يقبل اذا كان محتاجا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة وما تنفقوا من خير فان الله به عليم قال محفوظ ذلك عند الله عالم
به شاكر له وانه لا شيء اشكر من الله ولا اجزى لخير من الله قوله تعالى الذين ينفقون
الآية اخرج ابن سعد في الطبقات وابو بكر احمد بن ابي عاصم في الجهاد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن عدي والطبراني وابو الشيخ في العظمة والواحدي عن يزيد بن عبد
الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه
الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون في اصحاب الخيل واخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي
قال نزلت هذه الآية في اصحاب الخيل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية في من يربطها خيلا ولا لضمار واخرج ابن جرير عن ابي الدرداء انه كان
ينظر الى الخيل مربوطة بين البراذين والهجن فيقول اهل هذه من الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر والواحدي عن ابي امامة الباهلي قال

من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والواحدي من طريق حنش الصنعاني انه سمع ابن عباس يقول في هذه الاية الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله واخرج
البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن ابي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل
معقود في نواصيها الخير واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن عساكر من طريق عبد الوهاب ابن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله والذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي ابن ابي طالب كانت له
اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما واخرج
ابن ابي حاتم من طريق سعيد عن عوف قال تلا رجل الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فقال انما كانت اربعة دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار
ودرهما في السر ودرهما في العلانية واخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال لما قبض
ابو بكر واستخلف عمر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس
ان بعض الطمع فقر وان بعض الياس غنى وانكم تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا
تدركون واعلموا ان بعض الشح شعبة من النفاق فانفقوا خيرا لانفسكم فاين اصحاب
هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية
قال هولاء قوم انفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم في غير سرف ولا املاق ولا
تبذير ولا فساد واخرج ابن المنذر عن ابن المسيب الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية قال الاية كلها في عبد الرحمن ابن عوف وعثمن بن عفان في نفقتهم
في جيش العسرة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال كان هذا قبل
ان تفرض الزكاة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال
كان هذا يعمل به قبل ان تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها
انتهت الصدقات اليها قوله تعالى الذين ياكلون الربا الاية اخرج ابو
يعلى من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال يعرفون يوم القيمة
بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المتخنق ذلك بانهم قالوا انما البيع
مثل الربا وكذبوا على الله واحل الله البيع وحرم الربا ومن عاد فاكل الربا فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون وفي قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا
الاية قال بلغنا ان هذه الاية نزلت في بني عمرو ابن عوف من ثقيف وبني المغيرة

بني مخزوم وكان بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله رسوله على مكة ووضع
يومئذ الربا كله وكان اهل الطائف قد صالحوا على ان لهم رباهم وما كان عليهم
من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر صحيفتهم ان لهم ما للمسلمين وعليهم
ما على المسلمين ان لا ياكلوا الربا ولا يوكلوه فاتى بنو عمرو بن عمير بني المغيرة الى عتاب
ابن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربا ووضع عن الناس
غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب ابن اسيد ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب واخرج
الاصبهاني في ترغيبه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي اكل الربا
يوم القيمة مختبلا يجر شقيه ثم قرا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية
قال اكل الربا يبعث يوم القيمة مجنونا يخنق واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس لا يقومون الاية قال ذلك حين يبعث من قبره
واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
بن سلام قال الربا اثنان وسبعون حوبا اصغرها حوبا كمن اتى امه في الاسلام
ودرهم في الربا اشد من بضع وثلثين زنية قال ويوذن للناس يوم القيمة
البر والفاجر في القيام الا اكلة الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس واخرج البيهقي عن عبد الله ابن سلام قال الربا سبعون حوبا
ادناها حوبا مثل ان يضطجع الرجل مع امه واربى الربا استطالة المرء في عرض
اخيه المسلم بغير حق واخرج عبد الرزاق واحمد والبيهقي عن كعب قال لان ازني ثلاثة
وثلاثين زنية احب الي من اكل درهم ربا يعلم الله اني اكلته ربا واخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درهم ربا اشد
على الله من ستة وثلاثين زنية وقال من نبت لحمه من السحت فالنار اولى به
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الربا ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض
الرجل المسلم واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الربا سبعون بابا ادناها مثل ما يقع الرجل على امه
واربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
ذم الغيبة والبيهقي عن انس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا
وعظم شانه ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله في الخطيئة من ست
وثلثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم واخرج الطبراني
عن عوف ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والذنوب التي لا تغفر

الغلول بمن غل شيئا اتي به يوم القيمة واكل الربا فمن اكل الربا بعث يوم القيمة مجنونا يتخبط ثم قرا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ٥

واخرج ابو عبيد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه كان يقرا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيمة واخرج ابن جرير عن الربيع في الاية قال يبعثون يوم القيمة ولهم خبل من الشيطان وهي في بعض القراة لا يقومون يوم القيمة واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر عن عايشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقراهن على الناس ثم حرم التجارة في الخمر واخرج الخطيب في تاريخه عن عايشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن جابر قال لما نزلت الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يذر المخابرة فليوذن بحرب من الله ورسوله واخرج احمد وابن ماجة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن عمر انه قال من اخر ما انزل اية الربا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل ان يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمر بن الخطاب انه خطب فقال ان من اخر القران نزولا اية الربا وانه قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبينه لنا فدعوا ما يريبكم الى ما لا يريبكم واخرج البخاري وابو عبيد وابن جرير والبيهقي في الدلايل من طريق الشعبي عن ابن عباس قال اخر اية انزلها الله على رسوله اية الربا واخرج البيهقي في الدلايل من طريق سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب اخر ما انزل الله اية الربا واخرج ابن جرير عن مجاهد في الربا الذي نهى الله عنه قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه واخرج ابن جرير عن قتادة ان ربا اهل الجاهلية يبيع الرجل البيع الى اجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يكن عند صاحبه قضاء زاده واخر عنه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الذين ياكلون الربا يعني استحلالا لاكله لا يقومون يعني يوم القيمة ذلك يعني الذي نزل بهم بانهم قالوا انما البيع مثل الربا كان الرجل اذا حل ماله على صاحبه يقول المطلوب للطالب زدني في الاجل وازيدك على مالك فاذا فعل ذلك قيل له هذا ربا قالوا سوا علينا ان زدنا في اول البيع او عند محل المال فهما سوا فاكذبهم الله فقال واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه يعني البيان الذي في القران من تحريم الربا فانتهى عنه فله ما سلف يعني فله ما كان اكل من الربا قبل التحريم وامره الى الله يعني بعد التحريم وبعد تركه ان شاء عصمه

منه

منه وان شا لم يفعل ومن عاد يعني في الربا بعد التحريم فاستحله لقولهم انما البيع مثل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني لا يموتون واخرج احمد والبزار عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربا ردوه ثم بيعوا تمرنا ثم اشتروا لنا من هذا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عايشة ان امراة قالت لها اني بعت زيد بن ارقم عبدا الى العطا بثمانماية فاحتاج الى ثمنه فاشتريته قبل محل الاجل بستماية فقالت بيس ما شريت وبيس ما اشتريت ابلغي زيدا انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب قلت افرايت ان تركت المايتين واخذت الستماية قالت نعم من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد انه سيل لم حرم الله الربا قال لئلا يتمانع الناس المعروف قوله تعالى يمحق الله الربا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس يمحق الله الربا قال ينقص الربا ويربي الصدقات قال يزيد فيها واخرج احمد وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن معمر قال سمعنا انه لا ياتي على صاحب الربا اربعون سنة حتى يمحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل واخرج الشافعي واحمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهره او فلوه حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات ويمحق الله الربا ويربي الصدقات واخرج البزار وابن جرير وابن حبان والطبراني عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقبل الصدقة ولا يقبل منها الا الطيب ويربيها لصاحبها كما يربي احدكم مهره او فصيله حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله يمحق الله الربا ويربي الصدقات واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن يتصدق

بالتمرة او عدلها من الطيب ولا يقبل الله الا الطيب فتقع في يد الله فيربيها له كما يربي
احدكم فصيله حتى يكون مثل التل العظيم ثم قرا يمحق الله الربا ويربي الصدقات
واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال انما يمحق الله الربا فان الربا يربو في الدنيا
ويكثر ويمحقه الله في الاخرة ولا يبقى منه لاهله شي واما قوله ويربي الصدقات فان
الله ياخذها من المتصدق قبل ان تصل الى المتصدق عليه فلا يزال الله يربيها حتى
يلقى صاحبها ربه فيعطيها اياه وتكون الصدقة التمرة او نحوها فما يزال الله يربيها
حتى تكون مثل الجبل العظيم واخرج الطبراني عن ابي برزة الاسلمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون
مثل احد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وذروا ما بقي من الربا الاية قال نزلت هذه الاية في العباس بن عبد المطلب
ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا الى ناس من ثقيف
من بني عمرة وهم بنو عمرو بن عمير فجا الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل
الله ذروا ما بقي من فضل كان في الجاهلية من الربا واخرج ابن جرير عن ابن جريج
في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية قال كانت ثقيف قد صالحت
النبي صلى الله عليه وسلم على ان ما لهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم
من ربا فهو موضوع فلما كان الفتح استعمل عتاب بن اسيد على مكة وكانت بنو عمرو بن
عمير بن عوف ياخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية
فجا الاسلام في الاسلام ورفعوا ذلك الى عتاب بن اسيد فكتب عتاب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الى قوله ولا تظلمون فكتب
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتاب وقال ان رضوا والا فاذنهم بحرب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا
قال كان ربا يتبايعون به في الجاهلية فلما اسلموا امروا ان ياخذوا روس اموالهم
واخرج ادم وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله
اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل
الدين فيقول لك كذا وكذا وتوخر عني فيوخر عنه واخرج مالك والبيهقي في سننه
عن زيد بن اسلم قال كان الربا في الجاهلية ان يكون للرجل على الرجل الحق الى اجل
فاذا حل الحق قال اتقضي ام تربي فان قضاه اخذ والا زاده في حقه وزاده
الاجر في الاجل واخرج ابو نعيم في المعرفة بسند واه عن ابن عباس في قوله يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال نزلت في نفر من ثقيف منهم
مسعود وربيعة وحبيب وعبد ياليل وهم بنو عمرو وابن عمير بن عوف الثقفي و

بني

بني المغيرة من قريش واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال نزلت هذه
الاية في بني عمرو بن عمير بن عوف الثقفي ومسعود بن عمرو بن عبد ياليل
بن عمرو وربيعة بن عمرو وحبيب بن عمير وكلهم اخوة وهم الطالبون والمطلوبون
بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بني المغيرة في الجاهلية بالربا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح ثقيفا فطلبوا رباهم الى بني المغيرة وكان
مالا عظيما فقال بنو المغيرة والله لا نعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله
ورسوله عن المسلمين فعرفوا شانهم معاذ بن جبل ويقال عتاب بن اسيد
فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني عمرو بن عمير يطلبون رباهم عند
بني المغيرة فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا
ان كنتم مومنين فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل ان اعرض
عليهم هذه الاية فان فعلوا فلهم روس اموالهم وان ابوا فاذنهم بحرب من الله
ورسوله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فاذنوا بحرب قال من كان مقيما على الربا لا ينزع عنه فحق على امام
المسلمين ان يستتيبه فان نزع والا ضرب عنقه لا تظلمون فتربون ولا تظلمون
فتنقصون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال استيقنوا بحرب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذنوا بحرب
قال اوعدهم الله بالقتل واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجة وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن الاحوص انه شهد
حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان كل ربا في الجاهلية
موضوع لكم روس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون واول ربا موضوع ربا العباس
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ربيعة بن عمرو
واصحابه وان تبتم فلكم روس اموالكم الاية واخرج مسلم والبيهقي عن جابر
بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه
وكاتبه قال هم سوا واخرج عبد الرزاق والبيهقي في شعب الايمان عن علي
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اكل الربا وموكله وشاهديه
وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والحال والمحلل له واخرج
البيهقي عن ام الدردا قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من يسكن
غدا في حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال
يا موسى اولئك الذين لا تنظر اعينهم في الربا ولا يبغون في اموالهم الربا
ولا ياخذون على احكامهم الرشا طوبى لهم وحسن ماب واخرج مسلم وابو

داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال لعن الله
صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه **واخرج** البخاري
وابو داود عن ابي جحيفة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة
والمستوشمة واكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين
واخرج احمد وابو يعلي وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال آكل الربا
وموكله وشاهداه وكاتباه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي
الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة **واخرج** الحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع
حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل مال
اليتيم بغير حق والعاق لوالديه **واخرج** الطبراني عن عبد الله بن سلام
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند
الله من ثلاثة وثلاثين زنية يزنيها في الاسلام **واخرج** احمد والطبراني
عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زنية **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان
وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل
في عرض اخيه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تشترى الثمرة حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في
قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله **واخرج** ابو يعلي عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا بانفسهم عقاب
الله **واخرج** احمد عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالرعب **واخرج** الطبراني عن
القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رايت عبد الله بن ابي اوفى في السوق
فقال يا معشر الصيارفة ابشروا قالوا بشرك الله بالجنة بم تبشرنا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصيارفة ابشروا بالنار **واخرج**
ابو داود وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا فمن
لم ياكله اصابه من غباره **واخرج** مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي
عن مالك بن اوس بن الحدثان قال صرفت من طلحة بن عبيد الله ورقا بذهب
فقال انظرني حتى ياتينا خازننا من الغابة فسمعها عمر بن الخطاب فقال لا

والله لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير
بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء **واخرج** عبد بن حميد
ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذهب بالذهب مثلا بمثل يدا بيد والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا
بيد والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد من زاد او استزاد فقد اربى الاخذ والمعطي
سواء **واخرج** مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب
بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق
الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز **واخرج**
الشافعي ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عبادة بن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب
ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر
ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق
والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا
بيد كيف شئتم من زاد وازداد فقد اربى **واخرج** مالك ومسلم والبيهقي
عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الدينار
بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين **واخرج** مالك ومسلم والنسائي والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينار بالدينار لا
فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما **واخرج** مسلم والبيهقي عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم
بالدرهم وزن بوزن لا فضل بينهما ولا يباع عاجل باجل **واخرج** البخاري
ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي المنهال قال سالت البراء بن عازب وزيد بن
ارقم عن الصرف فقالا كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ما كان منه يدا بيد
فلا باس وما كان منه نسيئة فلا **واخرج** مالك والشافعي وابو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء الرطب بالتمر فقال اينقص
الرطب اذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك **واخرج** البزار عن ابي بكر الصديق
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا
بمثل الزائد والمستزيد في النار **واخرج** البزار عن ابي بكرة ان النبي

صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته بشهر في قوله تعالى وان كان ذو
عسرة الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد
عن ابن عباس في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال نزلت في الربا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذو
عسرة فنظرة الى ميسرة قال انما امر في الربا ان ينظر المعسر وليست النظرة في الامانة ولكن يؤدي
الامانة الى اهلها واخرج ابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس وان كان ذو
عسرة فنظرة الى ميسرة هذا في شان الربا وان تصدقوا بها للمعسر فتركوها
له واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه
وابن جرير عن ابن سيرين ان رجلين اختصما الى شريح في حق فقضى عليه شريح
وامر بحبسه فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى يقول وان كان ذو
عسرة فنظرة الى ميسرة قال انما ذلك في الربا ان الربا كان في هذا الحي
من الانصار فانزل الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقال الله
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة يعني المطلوب واخرج
ابن جرير عن السدي وان كان ذو عسرة فنظرة برأس المال الى ميسرة
يقول الى غنى وان تصدقوا برؤس اموالكم على الفقير فهو خير لكم فتصدق
به العباس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية قال من
كان ذا عسرة فنظرة الى ميسرة وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له
دين على اخيه يعلم منه عسرة ان يسجنه ولا يطلبه حتى ييسره الله عليه
وان تصدقوا برؤس اموالكم يعني على المعسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختار
الله الصدقة على النظارة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وان
تصدقوا خير لكم يعني من تصدق بدين له على معدم فهو اعظم لاجره الى
ميسرة ومن كان عنده ما يستطيع ان يؤدي عن دينه فلم يفعل كتب ظالما
واخرج احمد وعبد في مسنده ومسلم وابن ماجة عن ابي اليسر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله
يوم لا ظل الا ظله واخرج احمد والبخاري ومسلم عن حذيفة ان رجلا اتى به
الله عز وجل فقال ماذا عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت مثقال ذرة
من خير فقال له ثلثا وقال في الثالثة اني كنت اعطيتني فضلا من المال في
الدنيا فكنت ابايع الناس فكنت اسير على الموسر وانظر المعسر فقال تبارك
وتعالى نحن اولى بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فغفر له واخرج احمد عن عمران
بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان على رجل حق فاخره

كان له بكل يوم صدقة واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع
المعروف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يستجاب
دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا الى ميسرته انظره الله
بذنبه الى توبته واخرج احمد وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا كان له بكل يوم
مثله صدقة قال ثم سمعته يقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة فقلت
يا رسول الله اني سمعتك تقول فله بكل يوم مثله صدقة وقلت الان فله بكل يوم مثليه
صدقة فقال انه ما لم يحل الدين فله بكل يوم مثله صدقة واذا حل الدين فانظره
فله بكل يوم مثليه صدقة واخرج ابو الشيخ في الثواب وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في الشعب والطبسي في الترغيب وابن لال في مكارم الاخلاق عن ابي بكرة
الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يسمع الله دعوته
ويفرج كربته في الدنيا والاخرة فلينظر معسرا او ليدع له ومن سره ان يظله
الله من فور جهنم يوم القيمة ويجعله في ظله فلا يكون على المومنين غليظا وليكن
بهم رحيما واخرج مسلم عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه
واخرج احمد والدارمي والبيهقي في الشعب عن ابي قتادة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه او محى عنه كان في ظل العرش
يوم القيمة واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيمة تحت ظل
عرشه يوم لا ظل الا ظله واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن عثمان
بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظل الله عبدا في ظله يوم
لا ظل الا ظله انظر معسرا او ترك لغارم واخرج الطبراني في الاوسط عن شداد
ابن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او تصدق عليه
اظله الله في ظله يوم القيمة الطبراني في الاوسط عن ابي قتادة وجابر
بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينجيه الله من كرب يوم
القيمة وان يظله تحت عرشه فلينظر معسرا واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا اظله الله يوم القيامة
واخرج الطبراني في الاوسط عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من انظر معسرا او يسر عليه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
واخرج الطبراني في الكبير عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم القيمة واخرج
الطبراني عن سعد ابن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله فلييسر على معسر او ليضع عنه واخرج الطبراني
عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس يستظل في ظل الله
يوم القيمة لرجل انظر معسرا حتى يجد شيئا او تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك
صدقة ابتغاء وجه الله ويخرق صحيفته واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب
اصطناع المعروف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا
او وضع له وقاه الله من فيح جهنم واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن
مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر
على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر
الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا
اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه واخرج مسلم
والترمذي عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس
وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن احق بذلك
تجاوزوا عنه قوله تعالى واتقوا يوما الاية اخرج ابو عبيد وعبد بن
حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال اخر اية نزلت
من القران على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واخرج
ابن ابي شيبة عن السدي وعطية العوفي مثله واخرج ابن الانباري عن ابي
صالح وسعيد بن جبير مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اخر اية نزلت واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله نزلت بمنى وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه
وسلم احد وثمانون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال اخر ما انزل
من القران كله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية وعاش النبي صلى الله عليه
وسلم بعد نزول هذه الاية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من
ربيع الاول واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم توفى كل نفس
ما كسبت يعني ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون يعني من اعمالهم لا ينقص من حسناتهم

ولا يزاد على سيئاتهم قوله تعالى يايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين
اخرج ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان احدث القران
بالعرش اية الدين واخرج ابو عبيد في فضائله عن ابن شهاب قال اخر القران
عهدا بالعرش اية الربا واية الدين واخرج الطيالسي وابو يعلى وابن سعد واحمد
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
لما نزلت اية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من جحد ادم ان الله لما
خلق ادم مسح على ظهره فاخرج منه ما هو ذار الى يوم القيمة فجعل يعرض ذريته عليه
فراى فيهم رجلا يزهر قال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال اي رب كم عمره
قال ستون عاما قال رب زد في عمره قال لا الا ان ازيده من عمرك وكان عمر ادم
الف سنة فزاده اربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر
ادم واتته الملائكة لتقبضه قال انه قد بقي من عمري اربعون عاما فقيل له انك قد
وهبتها لابنك داود قال ما فعلت فابرز الله عليه الكتاب واشهد عليه الملائكة فكمل الله
لادم الف سنة واكمل لداود مائة عام واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن
حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي
عن ابن عباس قال اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى ان الله احله واذن فيه ثم قرا
يايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين
قال نزلت في السلم في حنطة في كيل معلوم الى اجل مسمى واخرج البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث فقال من اسلف فليسلف في
كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لا تسلف الى
العطاء ولا الى الحصاد ولا الى الاندر ولا الى العصير واضرب له اجلا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال امر بالشهادة عند المداينة لكيلا
يدخل في ذلك جحود ولا نسيان فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى ولا ياب الشهداء يعني من
احتاج اليه من المسلمين يشهد على شهادة او كانت عنده شهادة فلا يحل ان يابى اذا ما دعي
ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني
ان الله قد امرك ان لا تابى اذا دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله
عن ذلك وقال وان تفعلوا فانه فسوق يعني معصية وقال ومن الكبائر كتمان
الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله كاتب بالعدل قال يعدل بينهما في كتابه لا يزاد على المطلوب ولا ينقص
من حق الطالب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

في قوله ولا يأب كاتب قال واجب على الكاتب أن يكتب وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن السدي ولا يأب كاتب قال إن كان فارغا وأخرج ابن أبي
حاتم عن مقاتل ولا يأب كاتب قال ذلك أن الكتاب في ذلك الزمان كانوا قليلا
وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يأب كاتب قال كانت الكتاب يومئذ قليلا
وأخرج ابن جرير عن الضحاك ولا يأب كاتب قال عزيمة فنسختها ولا يضار كاتب
ولا شهيد وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك كما علمه الله قال كما أمره الله
وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير كما علمه الله قال كما علمه الكتابة وترك غيره
وليملل الذي عليه الحق يعني المطلوب يقول ليملل ما عليه من الحق على الكاتب ولا يبخس
منه شيئا يقول لا ينقص من حق الطالب شيئا فإن كان الذي عليه الحق يعني المطلوب
سفيها أو ضعيفا يعني عاجزا أو أخرس أو رجلا به حمق أو لا يستطيع يعني لا يحسن
أن يمل هو فليملل وليه يعني ولي الحق حقه بالعدل يعني الطالب
ولا يزداد شيئا واستشهدوا يعني على حقكم شهيدين من رجالكم يعني المسلمين
الأحرار فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان أن تضل إحداهما يقول أن تنسى
إحدى المرأتين الشهادة فتذكر إحداهما الأخرى يعني تذكرها التي حفظت
شهادتها ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا قال الذي معه الشهادة ولا تسأموا
يقول لا تملوا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا يعني أن تكتبوا قليل الحق وكثيره إلى
أجله لأن الكتاب أحصى للأجل والمال ذلكم يعني الكتاب أقسط عند الله
يعني أعدل وأقوم يعني أصوب للشهادة وأدنى يقول وأجدر أن لا ترتابوا
لا تشكوا في الحق والأجل والشهادة إذا كان مكتوبا ثم استثنى فقال
إلا أن تكون تجارة حاضرة يعني يدا بيد تديرونها بينكم يعني ليس فيها
أجل فليس عليكم جناح يعني أن لا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة وأشهدوا
إذا تبايعتم يعني أشهدوا على حقكم إذا كان فيه أجل أو لم يكن فأشهدوا على
حقكم على كل حال وإن تفعلوا يعني أن تضاروا الكاتب أو الشاهد وما نهيتم
عنه فإنه فسوق بكم ثم خوفهم فقال واتقوا الله ولا تعصوه فيه والله بكل شيء
عليم يعني من أعمالكم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فإن كان
الذي عليه الحق سفيها قال هو الجاهل بالإملاء أو ضعيفا قال هو الأحمق وأخرج
ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيها قالا هو الصبي الصغير وأخرج
ابن جرير عن العوفي عن ابن عباس فليملل وليه قال صاحب الدين وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن فليملل وليه قال ولي اليتيم وأخرج
ابن جرير عن الضحاك فليملل وليه قال ولي السفيه والضعيف وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله واستشهدوا

شهيدين من قال كان إذا باع بالنقد أشهد ولم يكتب قال مجاهد وإذا باع بالنسيئة
كتب وأشهد وأخرج سفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله شهيدين من رجالكم قال من الأحرار
وأخرج سعيد بن منصور عن داود بن أبي هند قال سألت مجاهدا عن الظهار
من الأمة فقال ليس بشيء قلت أليس يقول الله الذين يظهرون من نسائهم أفليس من
النساء فقال والله تعالى يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم أفيجوز شهادة
العبيد وأخرج ابن المنذر عن الزهري أنه سئل عن شهادة النساء فقال تجوز فيما
ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك وأخرج ابن المنذر عن مكحول قال لا
تجوز شهادة النساء إلا في الدين وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن عبد الرحمن
ابن أبي مالك قال لا تجوز شهادة أربع نسوة مكان رجلين في الحقوق ولا تجوز
شهادة [illegible] وامرأتان وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال لا تجوز شهادة
النساء وحدهن إلا على ما لا يطلع عليه إلا هن من عورات النساء وما أشبه ذلك
من حملهن وحيضهن وأخرج مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن قالت امرأة
يا رسول الله ما نقصان العقل والدين قال أما نقصان عقلها فشهادة امرأتين
تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان
فهذا نقصان الدين وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ممن ترضون من الشهداء
قال عدول وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن أبي مليكة قال كتبت إلى ابن عباس أسأله عن شهادة الصبيان
فكتب إلي إن الله يقول ممن ترضون من الشهداء فليسوا ممن نرضى لا تجوز وأخرج
الشافعي والبيهقي عن مجاهد في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدلان حران
مسلمان وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان يقرؤها فتذكر إحداهما الأخرى
مثقلة وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أنه كان يقرؤها فتذكر إحداهما الأخرى
مخففة وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال في قراءة ابن مسعود
أن تضل إحداهما فتذكرها الأخرى وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا يقول من احتيج إليه من المسلمين قد شهد على
شهادة أو كانت عنده شهادة فلا يحل له أن يأبى إذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا
يضار كاتب ولا شهيد والإضرار أن يقول الرجل وهو عنه غني إن الله قد أمرك أن
لا تأبى إذا ما دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله وقال وإن تفعلوا
فإنه فسوق بكم يعني بالفسوق المعصية وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة
عن ابن عباس في قوله ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا قال إذا كانت عندهم شهادة

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال كان الرجل يطوف في القوم الكثير يدعوهم ليشهدوا فلا يتبعه احد منهم فانزل الله ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا قال كان الرجل يطوف في الحوا العظيم فيه القوم فيدعوهم الى الشهادة فلا يتبعه احد منهم فانزل الله هذه الاية واخرج سفين وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاقمها فاما اذا دعيت لتشهد فان شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب واخرج عبد بن حميد عن سعيد ابن جبير ولا ياب الشهدا قال هو الذي عنده الشهادة واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال جمعت امرين لا تاب اذا كانت عندك شهادة ان تشهد ولا تاب اذا دعيت الى الشهادة واخرج ابن المنذر عن عايشة في قوله اقسط عند الله قال اعدل واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن الحسن في قوله واشهدوا اذا تبايعتم قال نسختها فان امن بعضكم بعضا واخرج ابن المنذر عن جابر بن زيد انه اشترى سوطا فاشهد وقال قال الله واشهدوا اذا تبايعتم واخرج النحاس في ناسخه عن ابرهيم في الاية قال اشهد اذا بعت واذا اشتريت ولو دستجة بقل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك واشهدوا اذا تبايعتم قال اشهدوا ولو على دستجة من بقل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد قال ياتي الرجل الرجلين فيدعوهما الى الكتاب والشهادة فيقولان انا على حاجة فيقول انكما قد امرتما ان تجيبا فليس لهما ان يضارا واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار كاتب ولا شهيد يقول انه يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس منها بد فيقول خلوا سبيله واخرج سفين وعبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة قال كان عمر ابن الخطاب يقرؤها ولا يضار كاتب ولا شهيد يعني بالالف للفعول واخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرؤها ولا يضارر واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرؤها ولا يضارر كاتب ولا شهيد انه كان يقول في تاويلها ينطلق الذي له الحق فيدعو كاتبه وشاهده الى ان يشهد ولعله يكون في شغل او حاجة
واخرج ابن جرير عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يمل عليه ولا شهيد فيشهد بما لم يستشهد واخرج ابن جرير والبيهقي عن الحسن ولا يضار كاتب فيزيد شيئا او يحرف ولا شهيد لا يكتم الشهادة ولا يشهد الا بحق واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما نزلت هذه الاية ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله كان احدهم يجي الى الكاتب فيقول اكتب لي فيقول اني مشغول او لي حاجة فانطلق الى غيري فليزمه ويقول

انكاتب

قد امرت ان تكتب لي فلا يدعه ويضاره بذلك وهو يجد غيره فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج ابن جرير عن الضحاك وان تفعلوا فانه فسوق بكم يقول عن الذي امركم به واتقوا الله ويعلمكم الله قال هذا تعليم علمكموه فخذوا به واخرج ابو يعقوب البغدادي في كتاب رواية الكبار عن الصغار عن سفين قال من عمل بما يعلم وفق لما لا يعلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم واخرج الترمذي عن يزيد بن سلمة الجعفي انه قال يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني اوله اخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من معادن التقوى تعلمك الى ما علمت ما لم تعلم والنقص فيما علمت قلة الزيادة فيه وانما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم واخرج الدارمي عن عبد الله ابن عمر بن الخطاب قال لعبد الله ابن سلام من ارباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون قال فما ينفي العلم من صدور الرجال قال الطمع واخرج البيهقي في الشعب عن جابر ابن عبد الله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به ثم انشروا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن زياد ابن جرير قال ما نقص قوم لم يبلغوا التقي واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال يقول الله عز وجل اذا علمت ان الغالب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع الي واخرج ابو الشيخ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم حياة الاسلام وعماد الايمان ومن علم علما انمى الله له اجره يوم القيمة ومن تعلم علما فعمل به كان حقا على الله ان يعلمه ما لم يكن يعلم واخرج هناد عن الضحاك قال ثلاثة لا يستجيب الله تعالى لهم رجل رجل مع امراة زنا كلما قضى شهوته منها قال رب اغفر لي فيقول الرب تبارك وتعالى تحول عنها وانا اغفر لك والا فلا ورجل باع بيعا الى اجل مسمى فلم يشهد ولم يكتب فكابره الرجل بما له فيقول يا رب كابرني فلان بما لي فيقول الرب لا اجرك ولا اجيبك اني امرتك بالكتاب والشهود فعصيتني ورجل ياكل مال قوم وهو ينظر اليهم ويقول يا رب اغفر لي من ما لم فيقول الرب تعالى رد اليهم مالهم والا فلا قوله تعالى وان كنتم على سفر الاية
اخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طرق عن ابن عباس انه قرا ولم تجدوا كاتبا وقال قد يوجد الكاتب ولا يوجد

القلم ولا الدواة ولا الصحيفة والكتاب يجمع ذلك كله قال وكذلك كانت
قراءة ابي واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه كان يقرأ فان لم تجدوا
كتابا قال يوجد الكاتب ولا يوجد الدواة ولا الصحيفة واخرج ابن الانباري
عن الضحاك مثله واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة
انه قرأها فان لم تجدوا كتابا واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري
عن مجاهد انه قرأها فان لم تجدوا كتابا قال مدادا واخرج عبد بن حميد عن
ابن عباس انه كان يقرؤها فان لم تجدوا كتابا وقال الكتاب كثير لم يكن
حواء من العرب الا كان فيهم كاتب ولكن كانوا لا يجدون على القرطاس
والقلم والدواة واخرج ابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرؤها
ولم تجدوا كتابا بضم الكاف وتشديد التاء واخرج الحاكم وصححه عن زيد
ابن ثابت قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فرهن مقبوضة
بغير الف واخرج سعيد بن منصور عن حميد الاعرج وابرهيم انهما قرآ
فرهن مقبوضة واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجاء انهما
قرآ فرهان مقبوضة واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وان
كنتم على سفر الاية قال من كان على سفر فبايع بيعا الى اجل فلم يجد كاتبا
فرخص له في الرهان المقبوضة وليس له ان وجد كاتبا ان يرتهن واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا
كاتبا فرهن مقبوضة قال لا يكون الرهن الا في السفر واخرج البخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت اشترى رسول
الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا
كاتبا يعني لم تقدروا على كتابة الدين في السفر فرهان مقبوضة يقول فليرتهن
الذي له الحق من المطلوب فان امن بعضكم بعضا يقول فان كان الذي عليه
الحق امينا عند صاحب الحق فلم يرتهن لثقته وحسن ظنه فليؤد الذي اؤتمن
امانته يقول ليؤد الحق الذي عليه الى صاحبه وخوف الله الذي عليه الحق
فقال وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة يعني عند الحكام يقول من اشهد
على حق فليقمها على وجهها كيف كانت ومن يكتمها يعني الشهادة ولا يشهد بها
اذا دعي لها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم يعني من كتمان الشهادة واقامتها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لا يكون
الرهن الا مقبوضا يقبضه الذي له المال ثم تلا فرهان مقبوضة واخرج
البخاري في التاريخ الكبير وابو داود والنحاس في الناسخ وابن ماجه وابن

جرير

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه
بسند حسن عن ابي سعيد الخدري انه قرأ هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا
تداينتم بدين حتى بلغ فان امن بعضكم بعضا قال هذه نسخت ما قبلها واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي قال لا بأس اذا امنته ان
لا تكتب ولا تشهد لقوله فان امن بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن
الربيع ولا تكتموا الشهادة قال لا يحل لاحد ان يكتم شهادة هي عنده وان
كانت على نفسه او الوالدين والاقربين واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله اثم قلبه قال فاجر قلبه قوله تعالى لله ما في السموات الاية
اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
مجاهد عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله قال نزلت في الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم
عن ابن عباس وان تبدوا ما في انفسكم الاية قال نزلت في كتمان الشهادة واقامتها
واخرج احمد ومسلم وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما
في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله على كل شيء قدير اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا
من الاعمال ما لا نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزل عليك هذه
الاية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا
كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك
ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها
امن الرسول الاية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا
الا وسعها الى اخرها واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال لما نزلت
هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه
شيء لم يدخل من شيء فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا
وسلمنا فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله امن الرسول الاية لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او
اخطأنا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال
قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا الاية قال قد فعلت واخرج عبد الرزاق واحمد وابن جرير

وابن المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرأ هذه
الآية فبكى قال اية آية قلت ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال ابن عباس ان هذه
الآية حين انزلت غمت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا وغاظتهم غيظا
شديدا وقالوا يا رسول الله هلكنا ان كنا نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل فاما قلوبنا فليست
بايدينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا قال فنسختها هذه
الآية آمن الرسول الى وعليها ما اكتسبت فتجوز لهم عن حديث النفس واخذوا بالاعمال
واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب
عن سعيد بن مرجانة انه بينما هو جالس مع عبد الله ابن عمر تلا هذه الآية وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه الآية فقال والله لئن واخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع
نشيجه قال ابن مرجانة فقمت حتى اتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما
فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري لقد وجد المسلمون
منها حين انزلت مثل ما وجد عبد الله بن عمر فانزل الله بعدها لا يكلف الله نفسا
الا وسعها الى آخر السورة قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة
للمسلمين بها وصار الامر الى ان قضى الله ان للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت من
القول والعمل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم
وصححه عن سالم ان اباه قرأ ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فدمعت عيناه فبلغ صنيعه ابن عباس فقال يرحم الله ابا عبد الرحمن لقد صنع ما
صنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت فنسختها الآية التي بعدها
لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد
عن نافع قال قلما اتى ابن عمر على هذه الآية الا بكى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
الى آخر الآية ويقول ان هذا الاحصاء شديدا واخرج البخاري والبيهقي في الشعب
عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسبه ابن عمر ان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها واخرج عبد بن حميد
والترمذي عن علي قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله الآية احزنتنا قلنا ايحدث احدنا نفسه فيحاسب به لا يدري ما يغفر منه
وما لا يغفر منه فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني
عن ابن مسعود في الآية قال كانت المحاسبة قبل ان تنزل لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت فلما نزلت نسخت الآية التي كانت قبلها واخرج ابن جرير من طريق
قتادة عن عائشة ام المؤمنين في الآية قال نسختها قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
واخرج سعيد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي

والنسائي

والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ما بعث الله من نبي ولا ارسل
من رسول انزل عليه الكتاب الا انزل عليه هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او
تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت
الامم تأبى على انبيائها ورسلها ويقولون نؤاخذ بما نحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا
فيكفرون ويضلون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما
اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله انؤاخذ بما نحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا
قال نعم فاسمعوا واطيعوا واطلبوا الى ربكم فذلك قوله آمن الرسول الآية فوضع
الله عنهم لا نؤاخذ حديث النفس الا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها
ما اكتسبت من شر ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال فوضع عنهم الخطأ
والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصرا الآية قال فلم يكلفوا ما لم يطيقوا ولم تحمل عليهم
الاصر الذي جعل على الامم قبلهم وعفا عنهم وغفر لهم ونصرهم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سرائركم وعلانيتكم يحاسبكم به الله فانها
لم تنسخ ولكن الله اذا جمع الخلائق يوم القيمة يقول اني اخبركم بما اخفيتم في انفسكم
مما لم تطلع عليه ملائكتي فاما المؤمنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به انفسهم
وهو قوله يحاسبكم به الله يقول يخبركم واما اهل الشك والريب فيخبرهم بما اخفوا
من التكذيب وهو قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم واخرج عبد بن حميد وابو
داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال من اليقين والشك واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سر عملك
وعلانيته يحاسبكم به الله فليس من عبد مؤمن يسر في نفسه خيرا ليعمل به فان عمل
به كتبت له عشر حسنات وان هو لم يقدر له ان يعمل كتبت له به حسنة من اجل
انه مؤمن والله رضي سر المؤمنين وعلانيتهم وان كان حدث به نفسه اطلع الله
عليه اخبره الله به يوم تبلى السرائر فان هو لم يعمل به لم يؤاخذه الله به حتى يعمل به
فان عمل به تجاوز الله عنه كما قال اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز
عن سيئاتهم واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله نسخت فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله ان تبدوا ما في انفسكم او
تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت اشتد ذلك على المسلمين وشق عليهم

فنسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها **واخرج** الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية جاء ابو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن زرارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو ما نزلت علينا اية اشد من هذه **واخرج** ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الاية قال ان الله يقول يوم القيمة ان كتابي لم يكتبوا من اعمالكم الا ما ظهر منها فاما ما اسررتم في انفسكم فانا احاسبكم به اليوم فاغفر لمن شئت واعذب من شئت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في الاية قال هي محكمة لم ينسخها شي يعرفه الله يوم القيمة انك اخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يؤاخذه **واخرج** الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن امية انها سالت عايشة عن قول الله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في ضبنه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير من طريق الضحاك عن عايشة في قوله وان تبدوا ما في انفسكم الاية قالت هو الرجل يهم بالمعصية ولا يعملها فيرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم به من المعصية فتلك محاسبته **واخرج** ابن جرير عن عايشة قالت كل عبد هم بسوء ومعصية وحدث نفسه به حاسبه الله في الدنيا يخاف ويحزن ويشتد همه لا يناله من ذلك شي كما هم بالسوء ولم يعمل منه شيا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بالرفع بينهما **واخرج** عن الاعمش انه قرا بجزمهما **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابي مسعود يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء بغير فا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فيغفر لمن يشاء الاية قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب ويعذب من يشاء على الصغير **قوله تعالى** امن الرسول الايتين **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت وان تبدوا ما في انفسكم الاية شق ذلك عليهم قالوا يا رسول الله انا لنحدث انفسنا بشي ما يسرنا ان يطلع عليه احد من الخلايق وان لنا كذا وكذا قال قد لقيتم هذا ذلك صريح الايمان فانزل الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه الايتين **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق يحيى بن ابي كثير عن انس قال لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحق له ان يومن قال الذهبي منقطع بين يحيى وانس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم

عن قتادة

عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية قال يحق له ان يومن **قلت** هذا شاهد لحديث انس **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن علي ابن ابي طالب انه قرا امن الرسول بما انزل اليه من ربه وامن المومنون **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرا امن بالله وملايكته وكتابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال لما نزلت هذه الاية قال المومنون امنا بالله وملايكته وكتبه ورسله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان لا نفرق بين احد من رسله لا نكفر بما جاءت به الرسل ولا نفرق بين احد منهم ولا نكذب به وقالوا سمعنا للقران الذي جاء من الله واطعنا اقروا لله ان يطيعوه في امره ونهيه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرا لا يفرق بين احد من رسله يقول كل امن وكل لا يفرق **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله غفرانك ربنا قال قد غفرت لكم واليك المصير قال اليك المرجع والماب يوم تقوم الحساب **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت امن الرسول الاية قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد احسن الثناء عليك وعلى امتك فسل تعطه فسال لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى ختم السورة بمسالة محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال هم المومنون وسع الله عليهم امر دينهم فقال ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم **واخرج** البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قايما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال من العمل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن عباس قال لما نزلت ضج المومنون منها ضجة وقالوا يا رسول الله هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان كيف نتوب من الوسوسة كيف نمتنع منها فجاء جبريل بهذه الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها انكم لا تستطيعون ان تمتنعوا من الوسوسة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا وسعها قال الا طاقتها **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك الا وسعها قال الا ما تطيق **واخرج** سفين والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تكلم به **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر الهذلي عن شهر عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان الله تجاوز عن امتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاستكراه قال ابو بكر فذكرت ذلك للحسن فقال اجل اما تقرا بذلك قرانا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واخرج ابن ماجة وابن المنذر وابن حبان والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الله عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن عدي في الكامل وابو نعيم في التاريخ عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله عن هذه الامة الخطا والنسيان والامر يكرهون عليه واخرج سعيد ابن منصور عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز الله لابن ادم عما اخطا وعما نسي وعما اكره وعما غلب عليه واخرج ابن جرير عن السدي ان هذه الاية حين نزلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال له جبريل ان الله فعل ذلك يا محمد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اصرا قال عهدا واخرج عبد بن حميد عن الحسن عن مجاهد ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال عهدا كما حملته على اليهود فمسخهم قردة وخنازير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا طالب وهو يقول

يا ابن كل عام وانذ وصحيفه ۞ يشيد بها امرا وثيق واصره ۞

واخرج ابن جرير عن ابن جريج ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا لا نطيقه ولا نستطيع القيام به كما حملته على الذين من قبلنا اليهود والنصارى فلم يقوموا به فاهلكتهم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال مسخ القردة والخنازير واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح ولا تحمل علينا اصرا قال لا تمسخنا قردة وخنازير واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال كم من تشديد كان على من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال كم من تخفيف وتيسير وعافية في هذه الامة واخرج ابن جرير

عن عطا

عن عطاء بن ابي رباح ولا تحمل علينا اصرا قال لا تمسخنا قردة وخنازير واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولا تحمل علينا اصرا يقول التشديد الذي شدد به على من كان قبلنا من اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم البول يتبعه بالمقراضين واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت دخلت على امراة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول فقلت كذبت فقالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال لا تحمل علينا ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل في قوله ولا تحمل علينا اصرا قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا اذنب قيل له توبتك ان تقتل نفسك فيقتل نفسه فوضعت الاصار عن هذه الامة واخرج ابن جرير عن الضحاك ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال لا تحملنا من الاعمال ما لا نطيق واخرج ابن جرير عن السدي ما لا طاقة لنا به من التغليظ والاغلال التي كانت عليهم من التحريم واخرج ابن جرير عن سلام بن سابور ما لا طاقة لنا به قال الغلمة واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول ما لا طاقة لنا به قال العزبة والغلمة والانعاظ واخرج ابن جرير عن ابن زيد واعف عنا ان قصرنا من شيء مما امرتنا به ولا ترك ما نهيتنا عنه الا برحمتك قال ولم ينج احد الا برحمته واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك قال جاء جبريل ومعه من الملائكة ما شاء الله امن الرسول الى قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا قال ذلك لك وهكذا اعقب كل كلمة واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن الضحاك قال اقرا جبريل النبي اخر سورة البقرة فلما حفظها قال اقراها فقراها فجعل كلما امر حرف قال ذلك لك حتى فرغ منها واخرج عبد بن حميد عن عطا قال لما نزلت هذه الايات ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فكلما قالها جبريل للنبي والنبي صلى الله عليه وسلم امين رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن ابي ذر قال هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن جرير عن الضحاك في هذه الاية قال كان عليه السلام يسالها نبي الله ربه فاعطاه اياها فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابو عبيد عن ابي ميسرة ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة امين واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة وانصرنا على القوم الكافرين

قال امين واخرج ابو عبيد عن جبير بن نفير انه كان اذا قرا خاتمة البقرة يقول امين امين واخرج ابن السني والبيهقي في الشعب عن حذيفة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرا سورة البقرة فلما ختمها قال اللهم ربنا ولك الحمد عشرا او سبع مرات واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور واحمد والدارمي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه واخرج ابو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن النعمان ابن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقران في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان واخرج ابو عبيد واحمد ومحمد بن نصر عن عقبة ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا هاتين الايتين من اخر سورة البقرة فان ربي اعطانيهما من تحت العرش واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الايتين من اخر سورة البقرة امن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بهما محمد واخرج احمد والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي واخرج اسحق بن راهويه واحمد والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي واخرج مسلم عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى واعطي ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة ما بين اعطانيهما من الكنز الذي تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساكم وابناكم فانهما صلاة وقران ودعا واخرج ابو عبيد وابن الضريس وجعفر الفريابي في الذكر عن محمد ابن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اواخر سورة البقرة انهن قران وانهن دعا وانهن يدخلن الجنة وانهن يرضين الرحمن واخرج الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان هما قران وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله الايتان من اخر البقرة واخرج الطبراني بسند جيد عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة لا يقران

في دار

في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان واخرج مسدد عن ابن عمر قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى يقرا الايات الاواخر من سورة البقرة فانهن من كنز تحت العرش واخرج الدارمي ومحمد ابن نصر وابن الضريس وابن مردويه عن علي قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى يقرا اواخر الايات الثلاث من اخر سورة البقرة وانهن لمن كنز تحت العرش واخرج الفريابي وابو عبيد والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال انزلت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرا في ليله اخر سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج الخطيب في التلخيص المتشابه عن ابن مسعود قال من قرا الثلاث الاواخر من سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج ابن عدي عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله ايتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قراهما بعد العشا الاخرة اجزاتا عن قيام الليل واخرج ابن الضريس عن ابي مسعود البدري قال من قرا خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزات عنه قيام ليله وقال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر في الركعة الاولى امن الرسول حتى يختمها وفي الثانية من ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا الاية واخرج ابو عبيد عن كعب ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطي اربع ايات لم يعطهن موسى وان موسى اعطي اية لم يعطها محمد قال والايات التي اعطيهن محمد لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم السورة فتلك ثلاث ايات واية الكرسي حتى تنقضي والاية التي اعطيها موسى اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من اجل ان لك الملكوت والايد والسلطان والملك والحمد والارض والسما الدهر الداهر ابدا ابدا امين امين واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان اذا قرا اخر البقرة قال يا لك نعمة يا لك نعمة واخرج ابن جرير في تهذيب الاثار عن ايوب ان ابا قلابة كتب اليه يدعا الكرب وامره ان يعلمه ابنه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم سبحانك يا رحمن ما شيت ان يكون كان وما لم تشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله اعوذ بالله يمسك السموات السبع ومن فيهن ان تقعن على الارض من شر ما خلق ومن شر ما برا اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من

السامة والهامة ومن الشر كله في الدنيا والآخرة ثم يقرأ آية الكرسي
وخواتيم البقرة انتهى الجزء الأول إن شاء الله تعالى وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة آل عمران

أخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل
من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة آل عمران بالمدينة **وأخرج** الطبراني
بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة
التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس **وأخرج**
سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة
والنساء وآل عمران كتب عند الله من الحكماء **وأخرج** الدارمي ومحمد بن نصر والبيهقي
في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال من قرأ آل عمران فهو غني والنساء محبرة يعني مزينة
وأخرج الدارمي وأبو عبيد في فضائله والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود
قال نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل **وأخرج**
سعيد بن منصور عن أبي عطاف قال اسم آل عمران في التوراة طيبة **وأخرج**
ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس أن الشمس قد انكسفت وهو أمير على البصرة
فصلى ركعتين قرأ فيهما بالبقرة وآل عمران **وأخرج** ابن أبي شيبة عن عبد
الملك بن عمير قال قرأ رجل البقرة وآل عمران فقال كعب قد قرأ سورتين
إن فيهما للاسم الذي إذا دعي به استجاب **قوله تعالى** الم الله لا إله
إلا هو الحي القيوم الآيات **وأخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال القيوم القائم
على كل شيء **وأخرج** ابن الأنباري في المصاحف عن أبي بن كعب أنه قرأ الحي القيوم
وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها الحي
القيام **وأخرج** أبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو داود وابن
الأنباري معا في المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عمر أنه صلى العشاء
الآخرة فاستفتح سورة آل عمران فقرأ الم الله لا إله إلا هو الحي القيام
وأخرج ابن أبي داود عن الأعمش قال في قراءة عبد الله الحي القيام
وأخرج ابن جرير وابن الأنباري عن علقمة أنه كان يقرأ الحي القيام
وأخرج ابن جرير وابن الأنباري عن أبي معمر قال سمعت علقمة يقرأ
الحي القيم وكان أصحاب عبد الله يقرؤون الحي القيام **وأخرج** ابن أبي
شيبة في المصنف عن عاصم بن كليب عن أبيه قال كان عمر يعجبه أن يقرأ
بسورة آل عمران في الجمعة إذا خطب **وأخرج** ابن إسحق وابن جرير وابن
المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفد نجران ستون راكبا فيهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم فكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو حارثة بن علقمة والعاقب وعبد المسيح والأيهم السيد

وهو من النصرانية على دين الملك مع اختلاف أمرهم يقولون هو الله ويقولون هو
ولد ويقولون هو ثالث ثلاثة كذلك قول النصرانية فهم يحتجون في قولهم يقولون هو الله بأنه
كان يحيي الموتى ويبرئ الأسقام ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير
ثم ينفخ فيه فيكون طائرا وذلك كله بإذن الله ليجعله آية للناس ويحتجون في
قولهم أنه ولد بأنهم يقولون لم يكن له أب يعلم وقد تكلم في المهد شيئا لم يصنعه
أحد من ولد آدم قبله ويحتجون في قولهم أنه ثالث ثلاثة بقول الله فعلنا
وأمرنا وخلقنا وقضينا فيقولون لو كان واحدا ما قال إلا فعلت وأمرت
وقضيت ولكنه هو وعيسى ومريم ففي كل ذلك من قولهم نزل القرآن وذكر
الله لنبيه فيه قولهم فلما كلمه الحبران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلما قالا
قد أسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب
وأكلكما الخنزير قالا فمن أبوه يا محمد فصمت فلم يجبهما فأنزل الله في ذلك من قولهم
واختلاف أمرهم كله صدر سورة آل عمران إلى بضع وثمانين آية منها فافتتح السورة
بتنزيه نفسه مما قالوه وتوحيده إياها بالخلق والأمر لا شريك له فيه وردا
عليهم مما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الأنداد واحتجاجا عليهم بقولهم في
صاحبهم ليعرفهم بذلك ضلالتهم فقال الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم أي ليس
معه غيره شريك في أمره الحي الذي لا يموت وقد مات عيسى في قولهم القيوم
القائم على سلطانه لا يزول وقد زال عيسى **وقال** ابن إسحق حدثني
محمد بن سهل بن أبي أمامة قال لما قدم أهل نجران على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسألونه عن عيسى بن مريم نزلت فيهم فاتحة آل عمران إلى رأس
الثمانين منها **وأخرج** البيهقي في الدلائل **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم
عن الربيع قال إن النصارى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فخاصموه في عيسى بن
مريم وقالوا له من أبوه وقالوا على الله الكذب والبهتان فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم ألستم تعلمون أنه لا يكون ولد إلا وهو يشبه أباه قالوا بلى قال
ألستم تعلمون أن ربنا حي لا يموت وأن عيسى يأتي عليه الفناء قالوا بلى قال
ألستم تعلمون أن ربنا قيم على كل شيء يكلؤه ويحفظه ويرزقه قالوا بلى قال
فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال أفلستم تعلمون أن الله لا يخفى عليه شيء
في الأرض ولا في السماء قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا إلا ما علم
قالوا لا قال فإن ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء ألستم تعلمون أن ربنا
لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث قالوا بلى قال ألستم
تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها
ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث

قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فعرفوا ثم ابوا الا جحودا فانزل الله الم الله
لا اله الا هو الحي القيوم واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود انه كان
يقرؤها الحي القيام واخرج ابن جرير عن علقمة انه قرا الحي القيم واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه قال لما قبله من كتاب او رسول واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
مصدقا لما بين يديه يقول من البينات التي انزلت على نوح وابرهيم وهود والانبيا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله نزل عليك الكتاب قال
القران مصدقا لما بين يديه من الكتب التي قد خلت قبله وانزل التوراة والانجيل
من قبل هدى للناس هما كتابان انزلهما الله فيهما بيان من الله وعصمة لمن اخذ به
وصدق به وعمل بما فيه وانزل الفرقان قال هو القران فرق به بين الحق والباطل
فاحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه وشرع فيه شرايعه وحد فيه حدوده وفرض فيه
فرايضه وبين فيه بيانه وامر بطاعته ونهى عن معصيته واخرج ابن جرير
عن محمد ابن جعفر بن الزبير وانزل الفرقان اي الفصل بين الحق والباطل
فيما اختلف فيه الاحزاب من امر عيسى وغيره وفي قوله ان الذين كفروا بايات
الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام اي ان الله منتقم ممن كفر باياته بعد
علمه بها ومعرفته بما جاء منه فيها وفي قوله ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا
في السما اي قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يضاهون بقولهم في عيسى اذ
جعلوه ربا والها وعندهم من علمه غير ذلك غرة بالله وكفرا به هو الذي يصوركم
في الارحام كيف يشا قد كان عيسى ممن صور في الارحام لا يدفعون ذلك ولا ينكرونه
كما صور غيره من بني ادم فكيف يكون الها وقد كان بذلك المنزل واخرج
ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله يصوركم في الارحام كيف يشا قال ذكورا
واناثا واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن
ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله هو الذي يصوركم
في الارحام كيف يشا قال اذا وقعت النطفة في الارحام طارت في الجسد اربعين
يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة اربعين فاذا بلغ ان يخلق بعث الله
ملكا يصورها فياتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلط فيه المضغة ثم يعجنه به ثم
يصوره كما يؤمر فيقول اذكر ام انثى اشقي ام سعيد وما رزقه وما عمره وما اثره
وما مصائبه فيقول الله ويكتب الملك فاذا مات ذلك الجسد دفن حيث اخذ ذلك
التراب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة هو الذي يصوركم في الارحام
كيف يشا قال من ذكور واناث واحمر واسود وتام وغير تام الخلق واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي العالية في قوله العزيز الحكيم قال العزيز في نقمته اذا انتقم الحكيم

في امره قوله تعالى هو الذي انزل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس قال المحكمات ناسخه وحلاله وحرامه
وحدوده وفرايضه وما يؤمن به ويعمل به والمتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره
وامثاله واقسامه وما يؤمن ولا يعمل به واخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس قال المحكمات الناسخ الذي يدان به ويعمل به والمتشابهات
المنسوخات التي لا يدان بهن واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن قيس سمعت ابن عباس يقول في قوله
منه ايات محكمات قال الثلاث ايات من اخر سورة الانعام محكمات قل تعالوا
والايتان بعدها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق عن ابن عباس في قوله ايات محكمات قال من هنا قل تعالوا الى
ثلاث ايات ومن هنا وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى ثلاث ايات بعدها
واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن
عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة المحكمات الناسخات التي
يعمل بهن والمتشابهات المنسوخات واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال المحكمات الحلال والحرام واخرج عبد بن حميد والفريابي عن مجاهد
قال المحكمات ما فيه من الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه يصدق
بعضه بعضا مثل قوله وما يضل به الا الفاسقين ومثل قوله كذلك يجعل
الله الرجس على الذين لا يؤمنون ومثل قوله والذين اهتدوا زادهم هدى
واتاهم تقواهم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الامر الزاجرة
واخرج عبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن ابي حاتم عن اسحق بن سويد
ان يحيى بن يعمر وابا فاختة تراجعا هذه الاية هن ام الكتاب فقال ابو
فاختة هن فواتح السور منها يستخرج القران الم ذلك الكتاب منها استخرجت
البقرة والم الله لا اله الا هو منها استخرجت ال عمران فقال يحيى هن اللاتي
فيهن الفرائض والامر والنهي والحلال والحدود وعماد الدين واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير هن ام الكتاب قال اصل الكتاب لانهن مكتوبات
في جميع الكتب واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال المحكمات
حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لها تصريف ولا تحريف
عما وضعت عليه واخر متشابهات في الصدق لهن تصريف وتحريف وتاويل ابتلى
الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام لا يصرفن الى الباطل ولا يحرفن عن
الحق واخرج ابن جرير عن مالك ابن دينار قال سالت الحسن عن قوله ام
الكتاب قال الحلال والحرام قلت له فالحمد لله رب العالمين قال هذه ام

الفرقان **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال هن ام الكتاب قال
انما لانه ليس من اهل دين الا يرضى بهن واخر متشابهات يعني فيما بلغنا الم
والمص والمر والر **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال
المتشابهات ايات في القران يتشابهن على الناس اذا قروهن ومن اجل ذلك يضل
من ضل فكل فرقة يقرون ايه من القران يزعمون انها لهم فمما يتبع الحرورية من
المتشابه قول الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم يقرونها والذين
كفروا بربهم يعدلون فاذا راوا الامام يحكم بغير الحق قالوا قد كفر فمن كفر عدل بربه
ومن عدل بربه فقد اشرك بربه فهذه الامة مشركون **واخرج** البخاري في التاريخ
وابن جرير من طريق ابن اسحق عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد
الله بن رياب قال مر ابو ياسر بن اخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فاتى
اخاه حيي بن اخطب في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا
يتلو فيما انزل عليه الم ذلك الكتاب فقال انت سمعته قال نعم فمشى حيي
في اولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الم يذكر انك تتلو فيما
انزل عليك الم ذلك الكتاب قال بلى لقد بعث الله قبلك انبيا ما نعلمه بين
لنبي منهم ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك الالف واحدة واللام ثلاثون والميم
اربعون فهذه احدى وسبعون سنة افندخل في دين نبي انما مدة ملكه واجل
امته احدى وسبعون سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم المص قال
هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد ستون
فهذه احدى وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا غيره قال نعم الر قال هذه اثقل
واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والرا مائتان هذه احدى وثلاثون ومائتان
سنة هل مع هذا غيره قال نعم قال المر قال هذه اثقل واطول هذه احدى
وسبعون ومائتان ثم قال ابو ياسر لاخيه ومن معه ما يدريكم لعله قد جمع هذا
كله لمحمد احدى وسبعون واحدى وثلاثون ومائة واحدى وثلاثون ومائتان
واحدى وسبعون ومائتان فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا
امره فيزعمون ان هولا الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات **واخرج** يونس ابن بكير في المغازي
عن ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس
وجابر بن رياب ان ابا ياسر ابن اخطب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقرا فاتحة الكتاب والم ذلك الكتاب فذكر القصة **واخرج** ابن المنذر
في تفسيره من وجه اخر عن ابن جريج معضلا **قوله تعالى** فاما الذين في قلوبهم

الاية واخرج

الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
قال المحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يومن به ويعمل به
والمتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره وامثاله واقسامه وما يومن به ولا يعمل
به **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فاما الذين
في قلوبهم زيغ يعني اهل الشك فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون فلبس الله
عليهم وما يعلم تاويله الا الله قال تاويله يوم القيمة لا يعلمه الا الله **واخرج** ابن
جرير عن ابن مسعود زيغ قال شك **واخرج** ابن جريج قال الذين في قلوبهم زيغ
المنافقون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فيتبعون ما تشابه
منه قال الباب الذي ضلوا منه وهلكوا فيه ابتغا تاويله وفي قوله ابتغا الفتنة
قال الشبهات **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والدارمي وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في الدلايل من طرق عن عائشة قالت
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ الى قوله اولوا الالباب
فاذا رايتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذروهم ولفظ
البخاري فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم
وفي لفظ لابن جرير اذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك والذين
يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فلا تجالسوهم **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه قال هم الخوارج وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه قال هم الخوارج **واخرج** الطبراني عن ابي مالك الاشعري انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا ثلاث يبتغي تاويله وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر
الا اولوا الالباب وان يروا اعلمهم فيضيعونه ولا يبالون عليه **واخرج** الحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما اخوف على امتي
ان يكثر فيهم المال حتى يتنافسوا فيه فيقتتلوا عليه وان مما اخوف على امتي ان
يفتح لهم القران حتى يقراه المومن والكافر والمنافق فيحل حلاله المومن **قوله
تعالى** ابتغا تاويله الاية **اخرج** ابو يعلي عن حذيفة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان في امتي قوما يقرون القران ينثرونه نثر الدقل يتاولونه
على غير تاويله **واخرج** ابن سعد وابن الضريس في فضايله وابن مردويه

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على
قوم يتراجعون في القران وهو مغضب فقال بهذا ضلت الامم قبلكم باختلافهم
على انبيائهم وضرب الكتاب بعضه ببعض وان القران لم ينزل ليكذب بعضه
بعضا ولكن نزل ان يصدق بعضه بعضا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه
عليكم فامنوا به واخرج احمد من وجه اخر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤن فقال انما هلك من كان قبلكم
بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا
تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه واخرج ابن
جرير والحاكم وصححه وابو نصر السجزي في الابانة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل
القران من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه
وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه
واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند
ربنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا واخرج الطبراني عن عمر بن
ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن مسعود ان الكتب كانت
تنزل من السماء من باب واحد وان القران انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف
حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب امثال وامر وزاجر فاحل حلاله وحرم
حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر امثاله فان كلا من عند الله وما
يذكر الا اولوا الالباب واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد بسند واه
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ايها الناس قد بين الله
لكم في محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وامنوا
بمتشابهه واعملوا بمحكمه واعتبروا بامثاله واخرج ابن الضريس وابن جرير
وابن المنذر عن ابن مسعود قال انزل القران على خمسة اوجه حرام وحلال
ومحكم ومتشابه وامثال فاحل الحلال وحرم الحرام وامن بالمتشابه واعمل بالمحكم
واعتبر بالامثال واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود قال ان القران
انزل على نبيكم من سبعة ابواب على سبعة احرف وان الكتاب قبلكم كان ينزل
من باب واحد على حرف واحد واخرج ابن جرير ونصر المقدسي في الحجة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل القران على سبعة
احرف المراء في القران كفر ما عرفتم فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه
الى عالمه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القران واتبعوا غرائبه وغرائبه فرائضه فاعملوا

بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان القران ذو شجون وفنون وظهور
وبطون لا تنقضي عجائبه ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برفق نجا ومن اوغل فيه بعنف
هوى اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهر وبطن
فظهره التلاوة وبطنه التاويل فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء واياكم وزلة
العالم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع منه قال بلى قالوا فحسبنا ما نزل
الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في كتاب
الاضداد والحاكم وصححه عن طاوس قال كان ابن عباس يقرؤها وما يعلم تاويله
الا الله ويقول الراسخون في العلم امنا به واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءة عبد الله وان حقيقة تاويله الا عند الله والراسخون
في العلم يقولون امنا به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي
مليكة قال قرات على عائشة هؤلاء الايات فقالت كان رسوخهم في العلم ان امنوا بمحكمه
ومتشابهه ولم يعلموا تاويله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الشعثاء
وابي نهيك قالا انكم تصلون هذه وهي مقطوعة وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فانتهى علمهم الى قولهم الذي قالوا واخرج
ابن جرير عن عروة قال الراسخون في العلم لا يعلمون تاويله ولكنهم يقولون امنا به
كل من عند ربنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن عبد العزيز قال
انتهى علم الراسخين في العلم بتاويل القران الى ان قالوا امنا به كل من عند ربنا
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي قال كتاب الله ما استبان منه فاعمل
به وما اشتبه عليك فامن به وكله الى عالمه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
قال ان للقران منارا كمنار الطريق فما عرفتم فتمسكوا به وما اشتبه عليكم فذروه
واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ قال القران منار كمنار الطريق ولا يخفى على احد
فما عرفتم منه فلا تسالوا عنه احدا وما شككتم فيه فكلوه الى عالمه واخرج ابن
جرير من طريق اشهب عن مالك في قوله وما يعلم تاويله الا الله قال ثم ابتدا فقال
والراسخون في العلم يقولون امنا به وليس يعلمون تاويله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم والطبراني عن انس وابي امامة وواثلة بن الاسقع وابي الدرداء ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم فقال من برت يمينه وصدق
لسانه واستقام قلبه ومن عف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في كتاب الوقف عن ابن
عباس قال تفسير القران على اربعة وجوه تفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعذر

الناس بجهالته من حلال او حرام وتفسير تعرفه العرب بلغتها وتفسير لا يعلم تاويله الا الله من ادعى علمه فهو كاذب واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد بالجهالة به وتفسير تفسره العرب وتفسير تفسره العلما ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب واخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن يزيد الاودي سمعت انس بن مالك يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الراسخين في العلم قال من صدق حديثه وبر في يمينه وعف بطنه وفرجه فذلك الراسخون في العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري من طريق مجاهد عن ابن عباس قال انا ممن يعلم تاويله واخرج ابن جرير عن الربيع والراسخون في العلم يعلمون تاويله ويقولون امنا به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يقولون امنا به نومن بالمحكم وندين به ونومن بالمتشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس كل من عند ربنا يعني ما نسخ منه وما لم ينسخ واخرج الدارمي في مسنده ونصر المقدسي في الحجة عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه القران فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت فقال انا عبد الله صبيغ فقال وانا عبد الله عمر فاخذ عمر عرجونا من تلك العراجين فضربه حتى دمي راسه فقال يا امير المومنين حسبك قد ذهب الذي كنت اجد في راسي واخرج الدارمي عن نافع ان صبيغ العراقي جعل يسال عن اشيا من القران في اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاصي الى عمر ابن الخطاب فلما اتاه ارسل عمر الى رطايب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة ثم تركه حتى برا فدعا به ليعود له فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برات فاذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين واخرج ابن عساكر في تاريخه عن انس ان عمر بن الخطاب جلد صبيغ الكوفي في مسالة عن حرف من القران حتى اضطردت الدما في ظهره واخرج ابن الانباري في المصاحف ونصر المقدسي في الحجة وابن عساكر عن السايب بن يزيد ان رجلا قال لعمر اني مررت برجل يسال عن تفسير مشكل القران فقال عمر اللهم امكني منه فدخل الرجل يوما على عمر يساله فقام عمر فحسر عن ذراعيه وجعل يجلده ثم قال البسوه ثيابا واحملوه على قتب وابلغوا به حيه ثم ليقم خطيب فليقل ان صبيغا طلب العلم فاخطاه فلم يزل وضيعا في قومه بعد ان كان سيدا فيهم واخرج نصر المقدسي وابن عساكر

عن ابي عثمن النهدي ان عمر كتب الى اهل البصرة ان لا يجالسوا صبيغا قال فلو جا ونحن ماية لتفرقنا واخرج ابن عساكر عن محمد بن سيرين قال كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالس صبيغ وان يحرم عطاوه ورزقه واخرج نصر في الحجة وابن عساكر عن زرعة قال رايت صبيغ بن عسل بالبصرة كانه بعير اجرب يجي الى الحلقة ويجلس وهم لا يعرفونه فتناديهم الحلقة الاخرى عزمة امير المومنين عمر فيقومون ويدعونه واخرج نصر في الحجة عن ابي اسحق ان عمر كتب الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان الاصبغ تكلف ما كفي وضيع ما ولي فاذا جاكم كتابي هذا فلا تبايعوه وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشهدوه واخرج الهروي في ذم الكلام عن الامام الشافعي رضي الله عنه قال حكمي في اهل الكلام حكم عمر في صبيغ ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشاير والقبايل وينادى عليهم هذا جزا من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام واخرج الدارمي عن عمر ابن الخطاب قال انه سياتيكم ناس يجادلونكم بشبهات القران فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله واخرج نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يتنازعون في القران هذا ينزع باية وهذا ينزع باية فكانما فقي في وجهه حب الرمان فقال الهذا خلقتم او بهذا امرتم ان تضربوا كتاب الله بعضا ببعض انظروا ما امرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فانتهوا واخرج ابو داود والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدال في القران كفر واخرج نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته وقوم يتجادلون بالقران فخرج محمرة وجنتاه كانما يقطران دما فقال يا قوم لا تجادلوا بالقران فانما ضل من كان قبلكم بجدالهم ان القران لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن نزل ليصدق بعضه بعضا فما كان من محكمه فاعملوا به وما كان من متشابهه فامنوا به واخرج نصر في الحجة عن ابي هريرة قال كنا عند عمر ابن الخطاب اذ جاءه رجل يساله عن القران امخلوق هو فقال عمر يا هذا بمجامع ثوبه حتى قاده الى علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن اما تسمع ما يقول هذا قال وما يقول قال جاني يسالني عن القران امخلوق هو او غير مخلوق فقال علي هذه كلمة وستكون لها ثمرة ولو وليت من الامر ما وليت ضربت عنقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية قال طلب القوم التاويل فاخطاوا التاويل واصابوا الفتنة واتبعوا ما تشابه منه فهلكوا بين ذلك واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد قال والراسخون

في العلم يعلمون تاويله ويقولون امنا بالله قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثم قرا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الاية واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعايه ان يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله وان القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق الله من بشر من بني ادم الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فان شاء اقامه وان شاء ازاغه نسال الله ربنا ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسال ان يهب لنا من رحمته انه هو الوهاب قلت يا رسول الله الا تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي قال بلى قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ما احييتني واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله ما اكثر ما تدعو بهذا الدعا فقال ليس من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاغه اما تسمعين قول الله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ولفظ ابن ابي شيبة اذا شاء ان يقلبه الى هدى قلبه واذا شاء ان يقلبه الى ضلالة قلبه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد والبخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه وابن جرير عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالوا يا رسول الله امنا بك وبما جيت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير والطبراني عن سبرة بن فاتك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرب فاذا شا اقامه واذا شا ازاغه واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عبيدة ابن الجراح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قلب ابن ادم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص عن ابي موسى قال انما سمي القلب لتقلبه وانما مثل القلب مثل ريشة بفلاة من الارض واخرج احمد وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القلب كريشة بفلاة من الارض يقيمها الريح ظهرا لبطن واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي عبد الله الصنابحي انه قدم المدينة في خلافة ابي بكر الصديق فصلى ورا ابي

بكر المغرب فقرا ابو بكر في الركعتين الاوليين بام القران وسورة سورة من قصار المفصل ثم قام في الركعة الثالثة فقرا بام القران وهذه الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب واخرج ابن جرير والطبراني في السنة والحاكم وصححه عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك قلنا يا رسول الله تخاف علينا ونحن امنا بك فقال ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يقول به هكذا ولفظ الطبراني ان قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الله عز وجل فاذا شا ان يقيمه اقامه وان شا ان يزيغه ازاغه واخرج احمد والنسايي وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن النواس بن سمعان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع اخرين الى يوم القيمة وقلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شا اقامه واذا شا ازاغه وكان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك واخرج الحاكم وصححه عن المقداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقلب ابن ادم اشد انقلابا من القدر اذا اجتمع غليانا واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير في قوله ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تمل قلوبنا وان ملنا باحداثنا واخرج ابن سعد في طبقاته عن ابي عطاف ان ابا هريرة كان يقول اي رب لا ازنين اي رب لا اسرقن اي رب لا اكفرن قيل له او تخاف قال امنت بمحرف القلوب ثلثا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدردا قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقيني قال اجلس يا عويمر فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله على ما يشا ثم قال يا عويمر هذه مجالس الايمان ان مثل الايمان ومثلك مثل قميصك بينا انت قد نزعته اذ لبسته وبينما انت قد لبسته اذ نزعته يا عويمر للقلب اسرع تقلبا من القدر اذا استجمعت غليانا واخرج الحكيم الترمذي من طريق عتبة بن عبد الله بن خالد بن معدان عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الايمان بمنزلة القميص مرة تقمصه ومرة تنزعه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي ايوب الانصاري قال ليأتين على الرجل احايين وما في جلده موضع ابرة من النفاق وليأتين عليه احايين وما في جلده موضع ابرة من ايمان واخرج ابو داود والنسايي والبيهقي في الاسما والصفات عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب واخرج مسلم والنسايي وابن جرير والبيهقي عن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك **واخرج** الطبراني في السنة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل **قوله تعالى** ربنا انك جامع الناس الاية **اخرج** ابن النجار في تاريخه عن جعفر ابن محمد الخلدي قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرا هذه الاية على شي ضاع منه رده الله عليه ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين مالي انك على كل شي قدير **قوله تعالى** كداب ال فرعون **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كداب ال فرعون قال كفعل **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد مثله **واخرج** ابن جرير عن الربيع كداب ال فرعون يقول كسنتهم **قوله تعالى** قل للذين كفروا الايتين **واخرج** ابن اسحق وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب من اهل بدر ما اصاب ورجع الى المدينه جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بما اصاب قريشا فقالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك انك قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله قل للذين كفروا ستغلبون الى قوله لاولي الابصار **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن عاصم ابن عمر بن قتادة مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال فنحاص اليهودي في يوم بدر لا يغرن محمدا ان غلب قريشا وقتلهم ان قريشا لا يحسنون القتال فنزلت هذه الاية قل للذين كفروا ستغلبون **واخرج** ابن جرير ~~وابن المنذر~~ عن قتادة قد كان لكم اية عبرة وتفكر **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قد كان لكم اية في فيتين التقتا فية تقاتل في سبيل الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر واخرى كافرة فية قريش الكفار **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال في اهل بدر نزلت واذ يعدكم الله احدى الطايفتين وفيهم نزلت سيهزم الجمع الاية وفيهم نزلت حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لك من الامر شي وفيهم نزلت الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وفيهم نزلت الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم بطرا ورياء الناس وفيهم نزلت قد كان لكم اية في فيتين التقتا فية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله قد كان لكم اية يقول قد كان لكم في هولاء عبرة ومتفكر

ايدهم الله ونصرهم على عدوهم وذلك يوم بدر كان المشركون تسع مائة وخمسين رجلا وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله قد كان لكم اية في فيتين الاية قال هذا يوم بدر نظرنا الى المشركين فرايناهم يضعفون علينا ثم نظرنا اليهم فما رايناهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك قول الله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان لكم اية في فيتين الاية قال نزلت في التخفيف يوم بدر على المومنين كانوا يومئذ ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان المشركون مثليهم ستة وعشرين وستمائة فايد الله المومنين فكان هذا في التخفيف على المومنين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان اهل بدر كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر المهاجرون منهم خمسة وسبعون وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة الجمعة.

واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله يويد بنصره من يشا قال يقوي بنصره من يشا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

برجال لستموا امثالهم . ايدوا جبريل نصرا فنزل .

قوله تعالى زين للناس حب الشهوات الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص بن عمر بن سعد قال لما نزلت زين للناس حب الشهوات الى اخر الاية قال عمر الان حين زينتها لنا فنزلت قل اونبيكم الاية كلها **واخرج** ابن المنذر ملتقط حتى انتهى الى قوله قل اونبيكم بخير فبكى وقال بعد ما ذا اسعد ما زينتها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سيار ابي الحكم ان عمر بن الخطاب قرا زين للناس الاية ثم قال الان وقد زينتها في القلوب **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم عن اسلم قال رايت عبد الله ابن ارقم جا الى عمر ابن الخطاب بحلية انية وفضة فقال اللهم انك ذكرت هذا المال فقلت زين للناس حب الشهوات حتى ختم الاية وقلت لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وانا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينت لنا اللهم فاجعلنا ننفقه في حق واعوذ بك من شره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله زين للناس الاية قال من زينها ما احد اشد ذما لها من خالقها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله زين للناس الاية قال زين لهم الشيطان **قوله تعالى** من النسا **اخرج** النساي وابن ابي حاتم والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم النسا والطيب

وجعلت قرة عيني في الصلاة **قوله تعالى** والقناطير المقنطرة **اخرج** احمد
وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثنا
عشر الف اوقية **واخرج** الحاكم وصححه عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قول الله والقناطير المقنطرة قال القنطار الف اوقية **واخرج** ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار
الف دينار **واخرج** ابن جرير عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القنطار الف اوقية ومائتا اوقية **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف ومائتا دينار **واخرج** عبد
بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا في ليلة مائة اية لم يكتب من الغافلين ومن قرا بمائة اية
كتب من القانتين ومن قرا خمس مائة اية الى الف اية اصبح له قنطار من الاجر
والقنطار مثل التل العظيم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال القنطار الف ومائتا اوقية
واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال القنطار الف ومائتا اوقية **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي هريرة مثله **واخرج** ابن جرير
والبيهقي عن ابن عباس قال القنطار اثنا عشر الف درهم او الف دينار
واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القنطار الف ومائتا دينار
ومن الفضة الف ومائتا مثقال **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي
عن سعيد الخدري قال القنطار ملء مسك الثور ذهبا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل ما القنطار قال سبعون الفا **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد قال القنطار سبعون الف دينار **واخرج** عبد بن
حميد عن سعيد بن المسيب قال القنطار ثمانون الفا **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي صالح قال القنطار مائة رطل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قال كنا نحدث ان القنطار مائة رطل من الذهب او ثمانون الفا من الورق
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
القناطير قال اما قولنا اهل البيت فانا نقول القنطار عشرة الاف مثقال
واما بنو حسل فانهم يقولون ملء مسك ثور ذهبا او فضة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

وكانوا ملوك الروم يجبى اليهم * قناطيرها من بين تل وزائده

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال القنطار خمسة عشر الف مثقال

والمثقال

والمثقال اربعة وعشرون قيراطا **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله القناطير
المقنطرة المال الكثير من الذهب والفضة **واخرج** عن الربيع عن الضحاك القناطير المقنطرة
المال الكثير بعضه على بعض **واخرج** عن السدي المقنطرة يعني المضروبة
حتى صارت دنانير ودراهم **قوله تعالى** والخيل المسومة **اخرج** ابن جرير
من طريق العوفي عن ابن عباس والخيل المسومة قال الراعية **واخرج** ابن
المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس **واخرج** ابن جرير من طريق علي عن ابن
عباس والخيل المسومة يعني معلمة **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن
ابن عباس قال الخيل المسومة الراعية والمطهمة الحسان ثم قرا فيه تسيمون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والخيل المسومة قال المطهمة الحسان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال تسويمها حسنها
واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول والخيل المسومة قال الغرة والتحجيل
قوله تعالى ذلك متاع الحياة الدنيا **اخرج** مسلم وابن ابي حاتم عن ابن
عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله والله عنده حسن الماب قال حسن المنقلب
وهي الجنة **قوله تعالى** قل اؤنبئكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول
اللهم زينت لنا الدنيا وانبأتنا ان ما بعدها خير منها فاجعل حظنا في الذي هو
خير وابقى **قوله تعالى** الصابرين الاية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة
في قوله الصابرين الاية قال الصابرون قوم صبروا على طاعة الله وصبروا
عن محارمه والصادقون قوم صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم والسنتهم
وصدقوا في السر والعلانية والقانتون هم المطيعون والمستغفرون بالاسحار
هم اهل الصلاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال الصابرين
على ما امر الله والصادقين في ايمانهم والقانتين يعني المطيعين والمنفقين يعني
من اموالهم في حق الله والمستغفرين بالاسحار يعني المصلين **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والمستغفرين بالاسحار قال هم الذين يشهدون
صلاة الصبح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان
يحيي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا فيقول لا فيعاود الصلاة فاذا قال
نعم قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن انس بن مالك قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار
سبعين استغفارة **واخرج** ابن جرير عن جعفر بن محمد قال من صلى من الليل
ثم استغفر في اخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين **واخرج** ابن

جرير واحمد في الزهد عن سعيد الجريري قال بلغنا ان داود عليه السلام سال
جبريل اي الليل افضل قال يا داود ما ادري الا ان العرش يهتز في السحر
قوله تعالى شهد الله الاية اخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابو منصور
الشحامي في الاربعين عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب
واية الكرسي والايتين من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا بيدك
الى قوله بغير حساب هن معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب يقلن يا رب
تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله اني حلفت لا يقرؤكن احد من عبادي دبر
كل صلاة الا جعلت الجنة ماواه على ما كان فيه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت
بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها
المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته منه واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا لما نزلت الحمد لله رب العالمين واية الكرسي وشهد
الله وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب تعلقن بالعرش وقلن اتنزلنا على قوم
يعملون بمعاصيك فقال وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا يتلوكن عبد دبر
كل صلاة مكتوبة الا غفرت له ما كان فيه واسكنته جنة الفردوس ونظرت
اليه كل يوم سبعين مرة وقضيت له سبعين حاجة ادناها المغفرة واخرج احمد
وابن ابي حاتم وابو السني في عمل اليوم والليلة والطبراني عن الزبير بن العوام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرا هذه الاية شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فقال
وانا على ذلك من الشاهدين يا رب ولفظ الطبراني فقال وانا اشهد انك
لا اله الا انت العزيز الحكيم واخرج ابن عدي والطبراني في الاوسط والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه والخطيب في تاريخه وابن النجار عن غالب القطان
قال اتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الاعمش فلما كان ليلة اردت
ان انحدر قام من الليل يتهجد فمر بهذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو الى
قوله ان الدين عند الله الاسلام فقال وانا اشهد بما شهد الله به واستودع
الله هذه الشهادة وهي لي وديعة عند الله قالها مرارا فقلت لقد سمع فيها
شيئا فسالته فقال حدثني ابو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله عبدي عهد الي وانا
احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن
حمزة الزيات قال خرجت ذات ليلة اريد الكوفة فاواني الليل الى خربة

فدخلتها

فدخلتها فبينما انا فيها اذ دخل علي عفريتان من الجن فقال احدهما لصاحبه
هذا حمزة ابن حبيب الزيات الذي يقرئ الناس بالكوفة قال نعم والله لاقتلنه
قال دعه المسكين يعيش قال لا قتلنه فلما ازمع على قتلي قلت بسم الله الرحمن
الرحيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله
الا هو العزيز الحكيم وانا على ذلك من الشاهدين قال له صاحبه دونك الان
فاحفظه راغما الى الصباح واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش
قال في قراة عبد الله شهد الله انه لا اله الا هو وفي قراته ان الدين عند الله
الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قائما بالقسط قال ربنا
قائما بالقسط بالعدل واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس بالقسط
قال بالعدل واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال فان الله يشهد هو والملائكة
والعلما من الناس ان الدين عند الله الاسلام واخرج عن محمد بن جعفر ابن الزبير
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم بخلاف ما قالت نصارى نجران
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال الاسلام
شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء به من عند الله وهو دين الله الذي شرع
لنفسه وبعث به رسله ودل عليه اولياه لا يقبل غيره ولا يجزي الا به
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال لم
يبعث رسولا الا بالاسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد
بن جبير قال كان حول البيت ستون وثلثماية صنم لكل قبيلة من قبائل
العرب صنم او صنمان فانزل الله شهد الله انه لا اله الا هو الاية قال فاصبحت
الاصنام كلها قد خرت سجدا للكعبة قوله تعالى وما اختلف الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب
قال بنوا اسرايل واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله الا من بعد ما جاءهم
العلم بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وسلطانها فقتل بعضهم
بعضا على الدنيا من بعد ما كانوا علما الناس واخرج ابن جرير عن الربيع قال
ان موسى لما حضره الموت دعا سبعين حبرا من احبار بني اسرايل فاستودعهم
التوراة وجعلهم امنا عليه كل حبر جزا منه واستخلف موسى يوشع بن نون
فلما مضى القرن الاول ومضى الثاني ومضى الثالث وقعت الفرقة بينهم وهم
الذين اوتوا العلم من ابنا اوليك السبعين حتى اهراقوا بينهم الدما ووقع الشر
والاختلاف وكان ذلك كله من قبل الذين اوتوا العلم بغيا بينهم على الدنيا طلبا
لسلطانها وملكها وخزاينها وزخرفها فسلط الله عليهم جبابرتهم واخرج
ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير وما اختلف الذين اوتوا الكتاب يعني

النصارى الاميين بعد ما جاءهم العلم الذي جاءك اي ان الله الواحد الذي ليس له شريك
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فان الله سريع الحساب قال احصاء عليهم واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فان حاجوك قال ان حاجك اليهود والنصارى
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فان حاجوك قال اليهود والنصارى فقالوا ان
الدين اليهودية والنصرانية فقل يا محمد اسلمت وجهي لله واخرج ابن جرير عن محمد
بن جعفر بن الزبير فان حاجوك اي بما يأتون به من الباطل من قولهم خلقنا وفعلنا
وامرنا فانما هي شبهة باطل قد عرفوا ما فيها من الحق فقل اسلمت وجهي لله واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومن اتبعني قال ليقل من اتبعك مثل ذلك واخرج
الحاكم وصححه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا نبي الله اني اسألك بوجه الله بما بعثك ربنا قال بالاسلام قلت وما آيته قال
ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة كل مسلم عن مسلم محرم
اخوان نصيران لا يقبل الله من مسلم اشرك بعد ما اسلم عملا حتى يفارق المشركين الى
المسلمين ما لي آخذ بحجزكم عن النار الا ان ربي داعي الا وانه سائلي هل بلغت
عبادي واني قائل رب قد بلغتهم فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم انه يدعون مفدمة افواهكم
بالفدام ثم اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه قلت يا رسول الله هذا ديننا قال
هذا دينكم واين ما تحسن يكفك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس وقل للذين اوتوا الكتاب قال اليهود والنصارى والاميين قال
هم الذين لا يكتبون واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع فان اسلموا فقد اهتدوا
قال من تكلم بهذا صدقا من قلبه يعني الايمان فقد اهتدى وان تولوا يعني عن
الايمان قوله تعالى ان الذين يكفرون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيمة
قال رجل قتل نبيا او رجل امر بالمنكر ونهى عن المعروف ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط
من الناس الى قوله وما لهم من ناصرين ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار في ساعة
واحدة فقام مائة رجل وسبعون رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف
ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من آخر النهار من ذلك اليوم فهم الذين ذكروا الله
واخرج ابن ابي الدنيا فيمن عاش بعد الموت وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه عن ابن عباس قال بعث عيسى يحيى في اثني عشر رجلا من الحواريين يعلمون
فكان ينهى عن نكاح بنت الاخ وكان ملك له بنت اخ تعجبه فارادها فجعل يقضي
لها كل يوم حاجة فقالت لها امها اذا سألك عن حاجتك فقولي حاجتي ان تقتل

يحيى بن زكريا فقال الملك حاجتك قالت حاجتي ان تقتل يحيى بن زكريا فقال سلي
غير هذا فقالت لا اسألك غير هذا فلما ابت امر به فذبح في طست فبدرت قطرة
من دمه فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر فدلت عجوز عليه فالقي في نفسه ان
لا يزال يقتل حتى يسكن هذا الدم فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وسن واحد
سبعين الفا فسكن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن معقل بن
ابي مسكين في الاية قال كان الوحي يأتي بني اسرائيل فيذكرون قومهم ولم يكن يأتيهم
كتاب فيقتلون فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلون
فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس قال هؤلاء اهل الكتاب كان اتباع
الانبياء ينهونهم ويذكرونهم بالله فيقتلونهم واخرج ابن المنذر عن سعيد
بن جبير قال احتظ الناس في زمان ملك من ملوك بني اسرائيل فقال الملك ليرسلن
علينا السماء او لنؤذينه فقال له جلساؤه كيف تقدر على ان تؤذيه او
تغيظه وهو في السماء قال اقتل اولياءه من اهل الارض فيكون ذلك اذى
له قال فارسل الله عليهم السماء واخرج ابن عساكر من طريق زيد بن اسلم
عن ابن عباس في قوله ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين
بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم
قال الذين يأمرون بالقسط من الناس ولاة العدل عثمان وضربه واخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ان الذين يكفرون
بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق وقاتلوا الذين يأمرون بالقسط من
الناس قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا الاية اخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من يهود فدعاهم الى الله فقال له
النعمن بن عمرو والحرث ابن زيد على اي دين انت يا محمد قال على ملة ابراهيم
ودينه قالا فان ابراهيم كان يهوديا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهلما الى التوراة فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الى قوله وغرهم في دينهم
ما كانوا يفترون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله الم تر الى الذين اوتوا الاية قال هم اليهود دعوا
الى كتاب الله ليحكم بينهم والى نبيه وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
ثم تولوا عنه وهم معرضون واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال كان
اهل الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم بالحق وفي الحدود وكان النبي

صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام فيتولون عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك في قوله نصيبا قال حظا من الكتاب قال التوراة واخرج عبد
بن حميد عن مجاهد قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات قال يعنون الايام
التي خلق الله فيها ادم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وغرهم في
دينهم ما كانوا يفترون حين قالوا نحن ابناء الله واحباؤه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون قال غرهم قولهم لن تمسنا
النار الا اياما معدودات واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
ووفيت يعني توفى كل نفس برا وفاجرا ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا
يظلمون يعني من اعمالهم قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الاية اخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم سال ربه ان يجعل له ملك فارس والروم في امته فانزل الله قل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء الاية واخرج ابن المنذر عن الحسن قال جاء جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد سل ربك قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من
تشاء الى قوله وترزق من تشاء بغير حساب ثم جاءه جبريل فقال يا محمد سل ربك
قل رب ادخلني مدخل صدق الاية فسال ربه بقول الله تعالى فاعطاه الله ذلك
واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب في هذه الاية من ال عمران قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء الى اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم
قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب واخرج ابن ابي الدنيا في الدعاء عن معاذ
ابن جبل قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم دينا كان علي فقال يا معاذ اتحب
ان يقضى دينك قلت نعم قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير رحمان الدنيا
والاخرة ورحيمهما تعطي منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء اقض عني ديني فلو كان عليك
ملء الارض ذهبا ادي عنك واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
معاذا فقال يا معاذ ما لي لم ارك فقال ليهودي علي اوقية من تبر فخرجت اليك
فحبسني عنك فقال الا اعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبر اداه
الله عنك فادع الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل
في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق
من تشاء بغير حساب رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما

وتمنع

وتمنع منهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله تؤتي الملك من تشاء قال النبوة واخرج ابن جرير
عن محمد بن جعفر بن الزبير قل اللهم مالك الملك اي رب العباد الملك لا يقضي فيهم غيرك
تؤتي الملك من تشاء اي ان ذلك بيدك لا الى غيرك انك على كل شيء قدير اي لا يقدر على
هذا غيرك بسلطانك وقدرتك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في
الليل قال ياخذ الصيف من الشتاء وياخذ الشتاء من الصيف وتخرج الحي من الميت
تخرج الرجل الحي من النطفة الميتة وتخرج الميت من الحي تخرج النطفة الميتة من الرجل
الحي واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله تولج الليل
في النهار وتولج النهار في الليل قال قصر ايام الشتاء في طول ليله وقصر ليل الصيف
في طول نهاره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس تولج
الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال ما ينقص من النهار يجعله في الليل وما ينقص
من الليل يجعله في النهار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي تولج الليل
في النهار حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات وتولج النهار في
الليل حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات واخرج عبد
بن حميد عن مجاهد تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال اخذ احدهما
من صاحبه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله تولج الليل في النهار وتولج
النهار في الليل قال ياخذ النهار من الليل حتى يكون اطول منه وياخذ الليل من
النهار حتى يكون اطول منه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
تخرج الحي من الميت قال تخرج النطفة الميتة من الحي ثم تخرج من النطفة بشرا
حيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد تخرج
الحي من الميت وتخرج الميت من الحي قال الناس الاحياء من النطف والنطف ميتة
تخرج من الناس الاحياء ومن الانعام والنبات كذلك واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة تخرج الحي من الميت قال هي البيضة
تخرج من الحي وهي ميتة ثم يخرج منها الحي واخرج ابن جرير عن عكرمة تخرج الحي
من الميت قال النخلة من النواة والنواة من النخلة والحبة من السنبلة والسنبلة من
الحبة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك مثله واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن الحسن تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر
والكافر من المؤمن والمؤمن عبد حي الفؤاد والكافر عبد ميت الفؤاد واخرج سعيد
بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
وابو الشيخ في العظمة عن سلمان قال خمر الله طينة ادم اربعين يوما ثم وضع

بيده نفخ فاريقع على هذه كل طيب وعلى هذه كل خبيث ثم خلط بعضه ببعض
ثم خلق منها آدم فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يخرج المؤمن من الكافر
ويخرج الكافر من المؤمن واخرج ابن مردويه من طريق ابي عثمن النهدي عن سلمان
الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم اخرج ذريته فقبض
قبضة بيمينه فقال هولاء اهل الجنة ولا ابالي وقبض بالاخرى قبضة فجا فيها كل رديء
فقال هولاء اهل النار ولا ابالي فخلط بعضهم ببعض فيخرج المؤمن من الكافر فذلك قوله
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي واخرج ابن مردويه من طريق ابي عثمن النهدي
عن ابن مسعود او عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم تخرج الحي من الميت وتخرج الميت
من الحي قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن واخرج عبد الرزاق وابن سعد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق الزهري في قوله تخرج الحي من الميت
عن عبيد الله بن عبد الله ان خالدة ابنة الاسود بن عبد يغوث دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قيل خالدة بنت الاسود قال سبحان الذي يخرج
الحي من الميت وكانت امراة صالحة وكان ابوها كافرا واخرج ابن سعد من طريق
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس انه كان يقرا تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي خفيفة
واخرج عبد بن حميد عن عيسى بن ثابت انه قرا تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من
الحي وقرا الى بلد ميت مثقلات كلهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
في قوله وترزق من تشا بغير حساب قال لا يخرجه بحساب يخاف ان ينقص ما
عنده ان الله لا ينقص ما عنده واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران بغير
حساب قال غدقا واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر ابن الزبير تولج الليل
في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي اي بتلك
القدرة التي توتي بها من تشا وتنزعها ممن تشا وترزق من تشا بغير حساب
لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصنعه الا انت اي وان كنت سلطت ذلك على الاشيا
التي بها يزعمون انه احيا الموتى وابرى الاسقام وخلق الطير من الطين والخبر عن الغيوب
لاجعله به اية للناس وتصديقا له في نبوته التي بعثته بها الى قومه فان من سلطاني
وقدرتي ما لم اعطه تمليك الملوك بامر النبوة ووضعها حيث شيت وايلاج النهار في الليل
وايلاج الليل في النهار واخراج الحي من الميت والميت من الحي ورزق من شيت من
برّ وفاجر بغير حساب فكل ذلك لم اسلط عيسى عليه ولم املكه اياه افلم يكن لهم في
ذلك عبرة وبينة ان لو كان الها كان ذلك كله اليه وهو في علمهم يهرب من الملوك
وينتقل منهم في البلاد من بلد الى بلد قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الاية
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الحجاج بن عمرو

حليف كعب بن الاشرف وابن ابي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر من الانصار
ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن خيثمة لاولئك
النفر اجتنبوا هولاء النفر من يهود واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فابى اولئك
النفر فانزل الله فيهم لا يتخذ المؤمنون الكافرين الى قوله والله على كل شي قدير
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال نهى الله
المؤمنين ان يلاطفوا الكفار ويتخذوهم وليجة من دون المؤمنين الا ان يكون
الكفار عليهم ظاهرين فيظهرون لهم اللطف ويخالفونهم في الدين وذلك قوله الا
ان تتقوا منهم تقاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شي فقد برئ الله منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله الا ان تتقوا منهم تقاة فالتقية باللسان من حمل
على امر يتكلم به وهو معصية الله فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمئن بالايمان فان
ذلك لا يضره انما التقية باللسان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطا عن ابن عباس
الا ان تتقوا منهم تقاة قال التقاة التكلم باللسان والقلب مطمئن بالايمان
ولا يبسط يده فيقتل ولا الى اثم فانه لا عذر له واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا مصانعة في
الدنيا ومخالقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية
قال التقية باللسان وليس بالعمل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا
ان يكون بينك وبينه قرابة فتصله كذلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال التقية جايزة الى يوم القيمة واخرج عبد عن ابي رجا انه كان يقرا الا ان
تتقوا منهم تقية واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرا الا ان تتقوا
منهم تقية بالتا واخرج عبد بن حميد من طريق ابي بكر بن عياش عن عاصم الا ان
تتقوا منهم تقاة بالالف ورفع التا قوله تعالى قل ان تخفوا الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال اخبرهم انه يعلم ما اسروا من ذلك
وما اعلنوا فقال ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا اسو
موفرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي عن الحسن في قوله وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال يسر احدهم ان لا يلقى عمله
ذلك ابدا يكون ذلك مناه واما في الدنيا فقد كانت خطيئة يستلذها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي امدا بعيدا قال مكانا بعيدا

واخرج ابن جرير عن ابن جريج امدا بعيدا قال اجلا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد قال
من رأفته بهم حذرهم نفسه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الاية اخرج
ابن جرير من طريق بكر بن الاسود عن الحسن قال قال على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم فجعل اتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه وعذاب من خالفه واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق ابي عبيدة الناجي عن الحسن قال قال اقوام على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا محمد انا لنحب ربنا فانزل الله قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عباد
بن منصور عن الحسن قال ان اقواما كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يزعمون انهم يحبون الله فاراد الله ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فقال
ان كنتم تحبون الله الاية فكان اتباع محمد صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولهم
واخرج الحكيم الترمذي عن يحيى بن ابي كثير قال قالوا انا لنحب ربنا فامتحنوا
فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج قال كان اقوام يزعمون انهم يحبون الله يقولون انا لنحب ربنا فامرهم
الله ان يتبعوا محمدا وجعل اتباع محمد صلى الله عليه وسلم علم الحبه واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني
ثم تلا هذه الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الى اخر الاية
واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر ابن الزبير قل ان كنتم تحبون الله اي ان كان
هذا من قولكم في عيسى حبا لله وتعظيما له فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
اي ما مضى من كفركم والله غفور رحيم واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مؤمن ايمانه حتى يكون هواه
تبعا لما جئتكم به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج الحكيم الترمذي وابو نعيم
والديلمي وابن عساكر عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج ابن
عساكر عن عائشة في هذه الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قالت على البر
والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية
والحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك اخفى من دبيب
الذر على الصفا في الليلة الظلماء وادناه ان تحب على شيء من الجور وتبغض على
شيء من العدل وهل الدين الا الحب والبغض في الله قال الله تعالى قل ان

كنتم تحبون الله

ثاني وثلاثين

كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق حوشب عن
الحسن في قوله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان علامة حبه اياهم اتباع سنة رسوله
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله المرء مع من احب فقال
الم تسمع قول الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فكان يقول يقربكم
والحب هو القرب والله لا يحب الكافرين لا يقرب الكافرين واخرج ابن جرير عن محمد
بن جعفر بن الزبير قل اطيعوا الله والرسول فانتم تعرفونه يعني الوفد من نصارى
نجران وتجدونه في كتابكم فان تولوا على كفرهم فان الله لا يحب الكافرين
واخرج احمد وابو داود وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابي رافع عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت
به او نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه قوله تعالى
ان الله اصطفى ادم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق علي عن ابن عباس في قوله وال ابرهيم وال عمران قال هم المؤمنون من ال
ابرهيم وال عمران وال ياسين وال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ذكر الله اهل بيتين
صالحين ورجلين صالحين ففضلهم على العالمين فكان محمد صلى الله عليه وسلم
من ال ابرهيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال
فضلهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم كانوا هم الانبياء الاتقياء المطيعين
لربهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله ذرية بعضها
من بعض قال في النية والعمل والاخلاص والتوحيد واخرج ابن سعد وابن
ابي حاتم عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده ان عليا قال للحسن قم فاخطب
الناس قال اني اهابك ان اخطب وانا اراك فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه
فقام الحسن فحمد الله واثنى عليه وتكلم ثم نزل فقال علي ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ان الله اصطفى
يعني اختار من الناس لرسالته ادم ونوحا وال ابرهيم يعني ابرهيم واسمعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط وال عمران على العالمين يعني اختارهم للنبوة والرسالة
على عالمي ذلك الزمان فهم ذرية بعضها من بعض فكل هولاء من ذرية ادم ثم من ذرية
نوح ثم من ذرية ابرهيم اذ قالت امرات عمران واسمها حنة بنت فاقود وهي
ام مريم رب اني نذرت لك ما في بطني محررا وذلك ان ام مريم حنة كانت حبست
عن الولد والمحيض فبينا هي ذات يوم في ظل شجرة اذ نظرت الى طير يزق فرخا
له فتحركت نفسها للولد فدعت الله ان يهب لها ولدا فحاضت من ساعتها فلما
طهرت اتاها زوجها فلما ايقنت بالولد قالت لئن نجاني الله ووضعت ما في بطني

لاجعلنه محررا وسوما ثان من ملوك بني اسرائيل من نسل داود والمحرر لا يعمل
للدنيا ولا يتزوج ليعمل للاخرة ويعبد الله ويكون في خدمة الكنيسة ولم يكن
محرر في ذلك الزمان الا الغلمان فقالت لزوجها ليس جنس من جنس الا انثى
الا وفيهم محرر غيرنا واني جعلت ما في بطني نذيرة تتوقه قد نذرت ان اجعله
لله هو المحرر فقال زوجها ارايت ان كان الذي في بطنك انثى والانثى عورة
كيف تصنعين فاغتمت لذلك فقالت عند ذلك رب اني نذرت لك ما في بطني
محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم يعني تقبل مني ما نذرت لك فلما وضعتها
قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى والانثى
عورة ثم قالت واني سميتها مريم وكذلك كان عند الله واني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم يعني الملعون فاستجاب الله لها فلم يقربها الشيطان ولا ذريتها
عيسى قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ولد ادم ينال
منه الشيطان يطعنه حتى يقع بالارض باصبعه ولها يستهل الا ما كان من
مريم وابنها لم يصل ابليس اليهما قال ابن عباس لما وضعتها خشيت حنة
ام مريم ان لا تقبل الانثى محررة فلفتها في الخرقة ووضعتها في بيت المقدس عند
القراء فتساهم القراء عليها لانها كانت بنت امامهم وكان امام القراء من ولد هرون
ايهم يأخذها فقال زكريا وهو راس الاحبار انا اخذها وانا احقهم بها خالتها
عندي يعني ام يحيى فقالت القراء وان كان في القوم من هو افقر اليها منك ولو
تركت لاحق الناس بها تركت لابيها ولكنها محررة غير انا نتساهم عليها فمن
خرج سهمه فهو احق بها فقرعوا ثلاث مرات باقلامهم التي كانوا يكتبون
بها الوحي اليهم يكفل مريم يعني ايهم يقبضها فقرعهم زكريا وكانت قرعة
اقلامهم انهم جمعوها في موضع ثم غطوها فقالوا لبعض خدم بيت المقدس من
الغلمان الذين لم يبلغوا الحلم ادخل يدك فاخرج قلما منها فادخل يده فاخرج
قلم زكريا فقالوا لا نرضى ولكن نلقي الاقلام في الماء فمن خرج قلمه في جرية الماء ثم ارتفع
فهو يكفلها فالقوا اقلامهم في نهر الاردن فارتفع قلم زكريا في جرية الماء فقالوا نقترع
الثالثة فمن جرى قلمه مع الماء فيقبضها فعند ذلك ذكرنا قد لكتوا له وما لي وكفلها
زكريا يعني قبضها ثم قال فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا يعني
رباها في ترتيبه حسنة في عبادة وطاعة لربها حتى ترعرعت وبنى لها زكريا محرابا
في بيت المقدس وجعل بابه في وسط الحائط لا يصعد اليها الا بسلم وكان استاجر
لها ظئرا فلما تم لها حولان فطمت وتحركت فكان يغلق عليها الباب والمفتاح معه
لا يأمن عليه احدا لا يأتيها بما يصلحها غيره حتى بلغت **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن عساكر عن عكرمة قال اسم ام مريم حنة **واخرج** الحاكم عن
ابي هريرة قال حنة ولدت مريم ام عيسى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله نذرت لك ما في بطني قال كانت نذرت ان تجعله في الكنيسة يتعبد بها وكانت
ترجوا ان يكون ذكرا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال نذرت ان تجعله
محررا للعبادة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
محررا قال خادما للبيعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن مجاهد
في قوله محررا قال خالصا لا يخالطه شيء من امر الدنيا **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في الاية قال كانت امراة عمران حررت لله ما في بطنها وكانوا انما
يحررون الذكور وكان المحرر اذا حرر جعل في الكنيسة لا يبرحها يقوم عليها ويكنسها
وكانت المراة لا تستطيع ان تصنع بها ذلك لما يصيبها من الاذى فعند ذلك قالت
وليس الذكر كالانثى **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير محررا قال
جعلته لله والكنيسة فلا ينتفع به من العبادة **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك
قال كانت المراة في زمان بني اسرائيل اذا ولدت غلاما ارضعته وربته حتى اذا
طاق الخدمة دفعته الى الذين يدرسون الكتب فقال هذا محرر لكم يخدمكم له
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ان امراة عمران كانت عجوزا
عاقرا تسمى حنة وكانت لا تلد فجعلت تغبط النساء لاولادهن فقالت اللهم ان علي
نذرا شكرا ان رزقتني ولدا ان اتصدق على بيت المقدس فيكون من سدنته
وخدامه فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى في المحيض
ولا ينبغي لامراة ان تكون مع الرجال ثم خرجت ام مريم تحملها في خرقتها الى بني
الكاهن بن هرون اخي موسى قال وهم يومئذ يلون من بيت المقدس ما يلي الحجبة
من الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فاني حررتها وهي ابنتي ولا يدخل الكنيسة
حائض وانا لا اردها الى بيتي فقالوا هذه ابنة امامنا وكان عمران يؤمهم في
الصلاة فقال زكريا ادفعوها الي فان خالتها تحتي فقالوا لا تطيب انفسنا
فذلك حين اقترعوا عليها بالاقلام التي يكتبون بها التوراة فقرعهم زكريا
فكفلها **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرا والله اعلم بما وضعت
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا بما وضعت برفع التاء **واخرج** عبد
بن حميد عن عاصم ابن ابي النجود انه كان يقرؤها بما وضعت برفع التاء
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن سفيان بن حسين والله اعلم بما
وضعت قال على وجه الشكاية الى الرب تبارك وتعالى **واخرج** عبد بن حميد
عن الاسود انه كان يقرؤها والله اعلم بما وضعت بنصب العين **واخرج** عبد بن
حميد عن ابرهيم انه كان يقرؤها والله اعلم بما وضعت بنصب العين **قوله تعالى**
واني اعيذها الاية **اخرج** عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس
الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم واني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود من ولد ادم له طعنة
من الشيطان وبها يستهل الصبي الا ما كان من مريم بنت عمران وولدها فان امها
قالت حين وضعتها اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فضرب دونهما حجاب
فطعن في الحجاب واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مولود الا وقد عصره الشيطان عصرة او عصرتين الا عيسى بن مريم
ومريم ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ما ولد مولود الا وقد استهل غير
المسيح ابن مريم لم يسلط عليه الشيطان ولم ينهزه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما ولد عيسى اتت الشياطين ابليس فقالوا
اصبحت الاصنام قد نكست رؤسها فقال هذا حادث مكانكم فطار حتى جاء خافقي
الارض فلم يجد شيئا ثم جاء البحار فلم يقدر على شيء ثم طار ايضا فوجد عيسى قد ولد
عند مذود حمار واذا الملائكة قد حفت حوله فرجع اليهم فقال ان نبيا قد ولد
البارحة ما حملت انثى قط ولا وضعت الا وانا بحضرتها الا هذا فايسوا ان تعبد
الاصنام بعد هذه الليلة ولكن ائتوا بني ادم من قبل الخفة والعجلة واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم طعن الشيطان في
جنبه الا عيسى ابن مريم وامه جعل بينهما وبينه حجاب فاصابت الطعنة الحجاب
ولم ينفذ اليهما شيء وذكر لنا انهما كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبه سائر بني
ادم وذكر لنا ان عيسى كان يمشي على البحر كما يمشي على البر مما اعطاه الله من اليقين
والاخلاص واخرج ابن جرير عن الربيع واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ادمي طعن الشيطان في جنبه غير عيسى
وامه كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبها بنو ادم قال وقال عيسى صلى الله عليه
وسلم فيما يثني على ربه واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن له علينا سبيل
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لولا انها قالت اني اعيذها بك وذريتها من
الشيطان اذا لم تكن لها ذرية قوله تعالى فتقبلها ربها الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فتقبلها ربها بقبول حسن قال تقبل من امها ما ارادت
بها للكنيسة فاجرها فيه وانبتها نباتا حسنا قال نبتت في غذاء الله واخرج ابن جرير

عن الربيع وكفلها زكريا قال ضمها اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كفلها زكريا فدخل عليها المحراب فوجد
عندها عنبا في مكتل في غير حينه قال انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب قال ان الذي يرزقك العنب في غير حينه لقادر
ان يرزقني من العاقر الكبير العقيم ولدا هنالك دعا زكريا ربه فلما بشر بيحيى قال
رب اجعل لي اية قال ايتك ان لا تكلم الناس قال يعتقل لسانك من غير
مرض وانت سوي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن مجاهد وكفلها زكريا قال سهمهم بقلمه واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كانت مريم ابنة سيدهم وامامهم فتشاحّ
عليها احبارهم فاقترعوا فيها بسهامهم ايهم يكفلها وكان زكريا زوج اختها فكفلها
وكانت عنده وحضنها واخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود وابن عباس
وناس من الصحابة ان الذين كانوا يكتبون التوراة اذا جاؤا اليهم بانسان يحررونه
اقترعوا عليه ايهم ياخذه فيعلمه وكان زكريا افضلهم يومئذ وكان نبيهم وكانت
اخت مريم تحته فلما اتوا بها قال لهم زكريا انا احقكم بها تحتي اختها فابوا فخرجوا
الى نهر الاردن فالقوا اقلامهم التي يكتبون بها ايهم يقوم قلمه فيكفلها فجرت
الاقلام وقام قلم زكريا على قرنيه كانه في طين فاخذ الجارية واخرج ابن جرير عن
ابن عباس وكفلها زكريا قال جعلها معه في محرابه واخرج عبد بن حميد عن عاصم
ابن ابي النجود انه قرا وكفلها مشددة زكريا ممدودة منصوب مهموز واخرج
عبد ابن حميد عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال مكتلا فيه عنب في غير حينه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وجد عندها رزقا قال عنبا في غير
زمانه واخرج ابن جرير من وجه اخر عن مجاهد وجد عندها رزقا قال فاكهة
الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر
عن مجاهد وجد عندها رزقا قال علما واخرج ابن جرير عن ابن عباس وجد
عندها رزقا قال وجد عندها ثمار الجنة فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء
في الصيف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وجد عندها رزقا
قال الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند احد واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك انى يعني من اين واخرج عن الضحاك انى لك هذا يقول من اين لك
هذا واخرج ابو يعلى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم
طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل ازواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيئا فاتى
فاطمة فقال يا بنية هل عندك شيء اكله فاني جائع فقالت لا والله فلما خرج من عندها
بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته منها فوضعته في جفنة لها وقالت

والله لاوتين بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعا
محتاجين الى شبعة طعام فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع اليها فقالت له بابي انت وامي قد اتى الله بشي قد خبأته لك قال هلمي يا بنية بالجفنة
فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة
من الله فحمدت الله وقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه حمد الله وقال من اين
لك هذا يا بنية قالت يا ابت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب
فحمد الله ثم قال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نسا بني اسرائيل فانها كانت
اذا رزقها الله رزقا فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير
حساب قوله تعالى هنالك دعا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
لما راى ذلك زكريا يعني فاكهة الصيف في الشتا وفاكهة الشتا في الصيف
عند مريم قال ان الذي ياتي بهذا مريم في غير زمانه قادر ان يرزقني ولدا
فذلك حين دعا ربه واخرج اسحق ابن بشر وابن عساكر عن الحسن قال لما وجد
زكريا عند مريم ثمر الشتا في الصيف وثمر الصيف في الشتا يأتيها به جبريل
قال لها انى لك هذا في غير حينه فقالت هذا رزق من عند الله يأتيني ان الله يرزق
من يشا بغير حساب وطمع زكريا في الولد فقال ان الذي اتى مريم بهذه الفاكهة
في غير حينها لقادر ان يصلح لي زوجتي ويهب لي منها ولدا فعند ذلك دعا زكريا
ربه وذلك لثلاث ليال بقين من المحرم قام زكريا فاغتسل ثم ابتهل في الدعا الى
الله قال يا رازق مريم ثمار الصيف في الشتا وثمار الشتا في الصيف هب لي
من لدنك يعني من عندك ذرية طيبة يعني تقيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
ذرية طيبة يقول مباركة قوله تعالى فنادته الملائكة اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي فنادته الملائكة قال جبريل واخرج ابن جرير عن
عبد الرحمن ابن ابي حماد قال قرأ ابن مسعود فناداه جبريل وهو قائم يصلي
في المحراب واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ذكروا الملائكة
ثم تلا ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وكان يقروها
فناداه الملائكة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ فناداه الملائكة بالياء واخرج ابن المنذر عن ابرهيم قال كان عبد الله يذكر
الملائكة في القرآن واخرج عبد ابن حميد عن عاصم ان ابي النجود انه قرأ فنادته
الملائكة بالتاء اذا الله يبشرك منقلة قوله تعالى وهو قائم
يصلي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت قال الصلاة خدمة الله في
الارض ولو علم الله شيا افضل من الصلاة ما قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي
في المحراب قوله تعالى اخرج ابن المنذر عن السدي المحراب المصلى واخرج الطبراني

والبيهقي

والبيهقي في سننه عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا هذه المذابح
يعني المحاريب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن موسى الجهني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح كمذابح
النصارى واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال اتقوا هذه المحاريب
واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد ابن ابي الجعد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم يقولون ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد يعني الطاقات
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح
في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلاة في الطاقة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم انه كان يكره الصلاة في الطاق
واخرج ابن ابي شيبة عن سالم ابن ابي الجعد قال لا تتخذوا المذابح في المساجد
واخرج ابن ابي شيبة عن كعب انه كره المذبح في المسجد واخرج ابن جرير
عن معاذ الكوفي قال من قرأ يبشرك مثقلة فانه من البشارة ومن قرأ يبشر
مخففة بنصب اليا فانه من السرور واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال ان الملائكة شافهته بذلك مشافهة فبشرته بيحيى واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان الله يبشرك بيحيى
قال انما سمي يحيى لان الله احياه بالايمان واخرج ابن عدي والدارقطني
في الافراد والبيهقي وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا خلق الله فرعون في بطن
امه كافرا وخلق يحيى ابن زكريا في بطن امه مومنا واخرج الفريابي وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس مصدقا بكلمة من
الله قال عيسى ابن مريم هو الكلمة يعني يكون بكلمة من الله واخرج احمد في الزهد
وابن جرير عن مجاهد قال قالت امراة زكريا لمريم اني اجد الذي في بطني يتحرك
للذي في بطنك فوضعت امراة زكريا يحيى ومريم عيسى وذلك قوله مصدقا
بكلمة من الله قال يحيى مصدق بعيسى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الضحاك في قوله مصدقا بكلمة من الله قال كان يحيى اول من صدق بعيسى
وشهد انه كلمة من الله وكان يحيى ابن خالة عيسى وكان اكبر من عيسى واخرج ابن جرير
عن قتادة مصدقا بكلمة من الله يقول مصدق بعيسى وعلى سننه ومنهاجه واخرج
ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس مصدقا بكلمة من الله قال كان عيسى ويحيى ابني
خالة وكانت ام يحيى تقول لمريم اني اجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك
تصديقه بعيسى سجوده في بطن امه وهو اول من صدق بعيسى وكلمة عيسى ويحيى اكبر
من عيسى واخرج ابن جرير عن السدي قال لقيت ام يحيى ام عيسى وهذه حامل
بيحيى وهذه حامل بعيسى فقالت امراة زكريا اني وجدت ما في بطني يسجد لما في بطنك

١٤

فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وسيدا قال حليما تقيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال السيد الكريم
على الله واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير عن عكرمة قال السيد
الذي لا يغلبه الغضب واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال السيد
الفقيه العالم واخرج احمد في الزهد والخرائطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك
قال السيد الحسن الخلق والحصور الذي حصر عن النساء واخرج احمد في الزهد
عن وهب بن منبه قال نادى مناد من السماء ان يحيى بن زكريا سيد من ولدت
النساء وان جرجيس سيد الشهداء واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وسيدا وحصورا قال السيد
الحليم والحصور الذي لا ياتي النساء واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن سعيد بن جبير قال السيد الحليم والحصور الذي لا ياتي النساء واخرج
احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الحصور الذي لا ينزل الماء واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن ابن مسعود قال الحصور الذي لا يقرب النساء ولفظ ابن المنذر العنين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عمرو بن العاص
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد لله يلقى الله الا ذا ذنب الا يحيى بن زكريا
فان الله يقول وسيدا وحصورا قال وانما كان ذكره مثل هدبة الثوب واشار
بانملة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم عنه وابن عساكر
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم يلقى الله بذنب
قد اذنبه يعذبه عليه ان شاء او يرحمه الا يحيى بن زكريا فانه كان سيدا وحصورا
ونبيا من الصالحين ثم اهوى النبي صلى الله عليه وسلم الى قذاة من الارض فاخذها
وقال كان ذكره مثل هذه القذاة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لعنوا في الدنيا والاخرة وامنت الملائكة
رجل جعله الله ذكرا فانث نفسه وتشبه بالنساء وامراة جعلها الله انثى فتذكرت
وتشبهت بالرجال والذي يضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا الا
يحيى بن زكريا واخرج ابن عساكر عن معوية بن صالح عن بعضهم رفع الحديث لعن
الله والملائكة رجلا تحصر بعد يحيى بن زكريا واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب
في قوله وحصورا قال لا يشتهي النساء ثم ضرب بيده الى الارض فاخذ نواة فقال
ما كان معه مثل هذه واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
ساله عن قوله وحصورا قال الذي لا ياتي النساء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
واخرج وحصور عن الخنا يامر الناس بفعل الخيرات والتشمير

قوله تعالى قال رب الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
لما سمع زكريا النداء جاءه الشيطان فقال له يا زكريا ان الصوت الذي سمعت
ليس هو من الله انما هو من الشيطان يسخر بك ولو كان من الله اوحى اليك كما يوحي
اليك في غيره من الامر فشك مكانه وقال انى يكون لي غلام واخرج ابن جرير
عن عكرمة قال اتاه الشيطان فاراد ان يكدر عليه نعمة ربه فقال هل تدري
من ناداك قال نعم ناداني ملائكة ربي قال بل ذلك الشيطان لو كان هذا من ربك
لاخفاه اليك كما اخفيت نداءك فقال رب اجعل لي اية قوله تعالى وامراتي
عاقر اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال اسم ام يحيى
اشيع قوله تعالى قال كذلك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
كذلك يعني هكذا وفي قوله قال رب اجعل لي اية قال قال زكريا يا رب فان كان
هذا الصوت منك فاجعل لي اية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رب اجعل
لي اية قال بالحمل به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ايتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام
قال انما عوقب بذلك لان الملائكة شافهته بذلك مشافهة فبشرته بيحيى
فسال الاية بعد كلام الملائكة اياه فاخذ عليه بلسانه واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الرحمن السلمي قال اعتقل لسانه من غير مرض واخرج عن السدي
قال اعتقل لسانه ثلاثة ايام وثلاث ليال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن جبير بن نفير قال ربا لسانه في فيه حتى ملاه ثم منعه الكلام ثم اطلقه الله
بعد ثلاث واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا رمزا قال الرمز
بالشفتين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الا رمزا قال ايماؤه بشفتيه
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا رمزا قال الاشارة واخرج ابن
جرير عن الضحاك قال الرمز ان يشير بيده او راسه ولا يتكلم واخرج ابن
جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الرمز ان اخذ بلسانه فجعل يكلم
الناس بيده واخرج الطستي في مسائله وابن الانباري في الوقف والابتداء
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله الا رمزا قال الاشارة باليد والوحي
بالراس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ما في السماء من الرحمن مرتمز الا اليه وما في الارض من وزر

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي
لو رخص الله لاحد في ترك الذكر لرخص لزكريا حيث قال ايتك الا تكلم الناس
ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا ولو رخص لاحد في ترك الذكر لرخص
للذين يقاتلون في سبيل الله قال الله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا

واذكروا الله كثيرًا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وسبح بالعشي والابكار قال العشي ميل الشمس الى ان تغيب والابكار
اول الفجر قوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك الآيات
اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
في قوله ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين قال كان ابو هريرة
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير نساء ركبن الابل نساء
قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده قال ابو
هريرة ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط واخرج الشيخان بدون الاخير
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن مردويه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم
بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء العالمين خديجة وفاطمة
ومريم واسية امراة فرعون واخرج ابن مردويه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى على نساء العالمين اربعة اسية
بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ٥
واخرج احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن حبان والحاكم عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت
عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن مرسلا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم
بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على الطعام واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن فاطمة رضي الله عنها قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدة نساء اهل الجنة الا مريم البتول
واخرج ابن جرير عن عمار بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة
نساء اهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية امراة فرعون
واخرج ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اربع نسوة سادات عالمهن مريم بنت عمران واسية بنت
مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وافضلهن عالما فاطمة واخرج ابن

ابي

ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران واسية امراة فرعون
وخديجة ابنة خويلد واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره
وارعاه على بعل في ذات يده ولو علمت ان مريم ابنة عمران ركبت بعيرا ما فضلت عليها
احدًا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ان الله اصطفاك وطهرك قال جعلك طيبة ايمانا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي وطهرك قال من الحيض واصطفاك على نساء
العالمين قال على نساء ذلك الزمان الذي هم فيه واخرج ابن جرير عن
ابن اسحق قال كانت مريم حبيسا في الكنيسة ومعها في الكنيسة غلام
اسمه يوسف وقد كان ابوه وامه جعلاه نذيرا حبيسا فكانا في الكنيسة
جميعا وكانت مريم اذا نفد ماؤها وماء يوسف اخذا قلتيهما فانطلقا الى
المغارة التي فيها الماء فيملآن ثم يرجعان والملائكة في ذلك مقبلة على مريم
يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء المؤمنين فاذا سمع ذلك
زكريا قال ان لابنة عمران لشانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد يا مريم اقنتي لربك قال اطيلي الركوع يعني القيام واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لما قيل لها اقنتي لربك قامت حتى
ورمت قدماها واخرج ابن جرير عن الاوزاعي قال كانت مريم
تقوم حتى يسيل القيح من قدميها واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد
قال كانت مريم تصلي حتى تورمت قدماها واخرج ابن جرير عن سعيد
ابن جبير اقنتي لربك قال اخلصي واخرج عن قتادة اقنتي لربك قال
اطيعي ربك واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه كان يقرا
واركعي واسجدي في الساجدين واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
وما كنت لديهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم ايهم يكفل مريم قال ان مريم لما وضعت في المسجد اقترع عليها اهل
المصلى وهم يكتبون الوحي فاقترعوا باقلامهم ايهم يكفلها فقال الله لمحمد وما
كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اذ يلقون اقلامهم
ايهم يكفل مريم قال القوا اقلامهم في الماء فذهبت مع الجرية وسعد
قلم زكريا فكفلها زكريا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع

قال القوا اقلامهم يقول عصيهم جرية الما فاستقبلت عصا زكريا جرية الما فقرعهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج اقلامهم قال التي يكتبون بها التوراة

عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن عطا اقلامهم يعني قداحهم واخرج اسحق ابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزكريا يحيي وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى فبينما هي في المحراب اذ قالت الملائكة وهو جبريل وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك من الفاحشة واصطفاك يعني واختارك على نسا العالمين عالمها امتها يا مريم اقنتي لربك يعني صلي لربك يقول اركدي لربك في الصلاة بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدي واركعي يعني مع المصلين مع قرا بيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ذلك من انبا الغيب نوحيه اليك يعني بالخبر الغيب في قصة زكريا ويحيى ومريم وما كنت لديهم يعني عندهم اذ يلقون اقلامهم في كفالة مريم ثم قال يا محمد بخبر بقصة عيسى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا يعني مكينا عند الله في الدنيا ومن المقربين في الاخرة ويكلم الناس في المهد يعني في الخرق وكهلا ويكلمهم كهلا اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السما ومن الصالحين يعني من المرسلين واخرج اسحق ابن بشر وابن عساكر عن وهب قال لما استقر حمل مريم وبشرها جبريل وثقت بكرامة الله واطمانت فطابت نفسا واشتد ازرها وكان معها في المحررين ابن خال لها يقال له يوسف وكان يخدمها من ورا الحجاب ويكلمها ويناولها الشي من ورا الحجاب وكان اول من اطلع على حملها هو واهتم لذلك واحزنه وخاف منه البلية التي لا يقبل له قبل بها ولم يشعر من اين اتيت مريم وشغله عن النظر في امر نفسه وعمله لانه كان رجلا متعبدا حكيما وكان من قبل ان يضرب مريم الحجاب على نفسها تكون معه ونشا معها وكانت مريم اذا نفد ماوها وما يوسف اخذ قلتيهما ثم انطلقا الى المغارة التي فيها الما فيملآن قلتيهما ثم يرجعان الى الكنيسة والملائكة مقبلة على مريم بالبشارة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فكان يعجب يوسف مما يسمع فلما استبان ليوسف حمل مريم وقع في نفسه من امرها حتى كاد ان يفتتن فلما اراد ان يتهمها في نفسه ذكر ما طهرها الله واصطفاها وما وعد الله امها انه يعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم وما سمع من قول الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك تذكر الفضايل التي فضلها الله بها وقال ان زكريا قد احرزها في المحراب فلا يدخل عليها احد وللشيطان عليها سبيل فمن اين هذا فلما راى من تغير لونها وظهر بطنها عظم ذلك عليه فعرض لها فقال يا مريم هل يكون زرع من غير

سبب

بذر قالت نعم قال وكيف ذلك قالت ان الله خلق البذر الاول من غير نبات وانبت الزرع الاول من غير بذر ولعلك تقول لم يقدر ان يخلق الزرع الاول الا بالبذر ولعلك تقول لولا انه استعان عليه بالبذر لغلبه حتى لا يقدر على ان يخلقه ولا ينبته قال يوسف اعوذ بالله ان اقول ذلك قد صدقت وقلت بالنور والحكمة كما قدر ان يخلق الزرع الاول وينبته من غير بذر يقدر على ان يجعل زرعا من غير بذر فاخبريني هل ينبت الشجر من غير ما ولا مطر قالت الم تعلم ان للبذر والزرع والما والمطر والشجر خالقا واحدا فلعلك تقول لولا الما والمطر لم يقدر على ان ينبت الشجر قال اعوذ بالله ان اقول ذلك قد صدقت فاخبريني هل يكون ولد او حبل من غير ذكر قالت نعم قال وكيف ذلك قالت الم تعلم ان الله خلق ادم وحوا امراته من غير حبل ولا انثى ولا ذكر قال بلى فاخبريني خبرك قالت بشرني الله بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم الى قوله ومن الصالحين فعلم يوسف ان ذلك امر من الله لسبب خير اراده بمريم فسكت عنها فلم تزل على ذلك حتى ضربها الطلق فنودت ان اخرجي من المحراب فخرجت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك قال شافهتها الملائكة بذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يبشرك بكلمة منه قال عيسى هو الكلمة من الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبيا من له اسمان الا عيسى ومحمد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابرهيم قال المسيح الصديق واخرج ابن جرير عن سعيد قال انما سمي المسيح لانه مسح بالبركة واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي ان عيسى كان سايحا ولذلك سمي المسيح كان يمسي بارض ويصبح باخرى وانه لم يتزوج حتى رفع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن المقربين يقول ومن المقربين عند الله يوم القيمة قوله تعالى ويكلم الناس في المهد اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج قال بلغني عن ابن عباس قال المهد مضجع الصبي في رضاعه واخرج البخاري وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وكان في بني اسرايل رجل يقال له جريج كان يصلي فجاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امراة وكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا

الا من طين وكانت امراة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب
ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها واقبل على الراكب فقال
اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها يمصه ثم مر بامة تجرر ويلعب بها فقالت
اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذاك
فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون لها زنيت وتقول حسبي الله
ويقولون سرقت وتقول حسبي الله واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف
وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
ويكلم الناس في المهد وكهلا قال يكلمهم صغيرا وكبيرا واخرج ابن ابي حاتم من طريق
الضحاك عن ابن عباس وكهلا قال في سن كهل واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الكهل الحليم واخرج ابن
ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب قال الكهل منتهى الحلم واخرج ابن جرير عن
ابن زيد في الاية قال قد كلمهم عيسى في المهد وسيكلمهم اذا قتل الدجال وهو
يومئذ كهل واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كذلك الله يخلق
ما يشاء اي يصنع ما اراد ويخلق ما يشاء من بشر او غير بشر اذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون مما يشاء وكيف يشاء فيكون كما اراد قوله تعالى ويعلمه
الكتاب والحكمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويعلمه الكتاب
قال الخط بالقلم واخرج ابن جرير عن ابن جريج ويعلمه الكتاب قال بيده
واخرج ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال لما ترعرع عيسى جاءت به
امه الى الكتاب فدفعته اليه فقال قل بسم الله فقال عيسى بسم الله قال المعلم قل
الرحمن قال عيسى الرحيم فقال المعلم قل ابوجاد قال في كتاب فقال عيسى اتدري
ما الف قال لا قال الاء الله اتدري ما با قال لا قال بهاء الله اتدري ما جيم قال لا
قال جلال الله اتدري ما الدال قال لا قال الاء الله فجعل يفسر على هذا النحو
فقال المعلم كيف اعلم من هو اعلم مني قالت فدعه فيقعد مع الصبيان فكان
يخبر الصبيان بما يأكلون وما تدخر لهم امهاتهم في بيوتهم واخرج ابن عدي
وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري وابن مسعود مرفوعا ان عيسى بن مريم
اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله قال له عيسى وما
بسم الله قال له المعلم ما ادري قال له عيسى الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم
مملكته والله اله الالهة والرحمن رحمن الاخرة والدنيا والرحيم رحيم الاخرة
ابوجاد الالف الاء الله والباء بهاء الله جيم جلال الله دال الله الدايم هوز الها
الهاوية واو ويل لاهل النار زاي زفير جهنم زاي زين اهل الدنيا حطي

ما الله الحليم طا الله الطالب لكل حق حتى يؤديه يا ايد امثل النهار وهو الوجع
كلمن الكاف الله الكافي لام الله القايم ميم الله المالك نون نون البحر سعفص
صاد الله الصادق عين الله العالم فا الله ذكر كلمه صاد الله الصادق عين الله
العالم الصمد قرشيات قاف الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرت منه السما
را رايا الناس بها شين شي الله تامت ابدا قال ابن عدي هذا الحديث باطل
بهذا الاسناد لا يرويه غير اسمعيل بن يحيى واخرج ابن اسحق بن بشر وابن
عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى ابن مريم
امسك عن الكلام بعد ان كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان ثم انطقه الله بعد ذلك
بالحكمة والبيان فاكثر اليهود فيه وفي امه من قول الزور فكان عيسى يشرب
اللبن من امه فلما فطم اكل الطعام وشرب الشراب حتى بلغ سبع سنين فكانت
اليهود تسميه ابن البغية فذلك قول الله وقولهم على مريم بهتانا عظيما فلما
بلغ سبع سنين اسلمته امه لرجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلمه شيئا الا بدره عيسى
الى علمه قبل ان يعلمه اياه فعلمه اباجاد فقال عيسى ما ابوجاد قال المعلم لا ادري
فقال عيسى فكيف تعلمني ما لا تدري فقال المعلم فاذن تعلمني قال له عيسى فقم من
مجلسك فقام فجلس عيسى مجلسه فقال سلني فقال ابوجاد فقال عيسى الالف
الاء الله با بهاء الله جيم بهجة الله وجماله فعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر
ابا جاد عيسى ابن مريم قال وسال عثمن بن عفان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تفسير ابي جاد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا تفسير ابي جاد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل
تفسيره فقيل يا رسول الله ما ابوجاد قال الالف الاء الله والبا بهجة الله وجلاله
والجيم مجد الله والدال دين الله هوز الهاء الهاوية ويل لمن هوى فيها والواو ويل
لاهل النار والزاي الزاوية يعني زوايا جهنم حطي الحا حطوط خطايا المستغفرين
في ليلة القدر وما نزل به جبريل مع الملائكة الا مطلع الفجر والطا طوبى لهم وحسن
ماب وهي شجرة غرسها الله بيده والياء يد الله فوق خلقه كلمن الكاف كلام
الله لا تبديل لكلماته واللام المام اهل الجنة بينهم بالزيارة والتحية والسلام
وتلاوم اهل النار بينهم والميم ملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى
ونون نون والقلم وما يسطرون صعفص الصاد صاع بصاع وقسط بقسط
وفص بفص يعني الجزا بالجزا وكما تدين تدان والله لا يريد ظلما للعباد قرشيات
يعني تحشرهم فيحشرهم يوم القيمة فيقضي بينهم وهم لا يظلمون ذكر نبذ من حكمة
عيسى عليه السلام اخرج ابن المبارك في الزهد انبا ابن عيينة عن خلف بن حوشب قال
قال عيسى بن مريم للحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك اتركوا لهم الدنيا

واخرج ابن عساكر عن يونس بن عبيد قال كان عيسى بن مريم يقول لا يصيب
احد حقيقة الايمان حتى لا يبالي من اكل الدنيا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
واحمد في الزهد عن ثابت البناني قال قيل لعيسى لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك
فقال انا اكرم على الله من ان يجعل لي شيئا يشغلني به واخرج ابن عساكر عن
مالك بن دينار قال قال عيسى معاشر الحواريين ان خشية الله وحب الفردوس
يورثان الصبر على المشقة ويباعدان من زهرة الدنيا واخرج ابن عساكر عن
عتبة بن يزيد قال قال عيسى بن مريم يا ابن ادم الضعيف اتق الله حيثما
كنت وكل كسرتك من حلال واتخذ المسجد بيتا وكن في الدنيا ضعيفا وعود نفسك
البكا وقلبك التفكر وجسدك الصبر ولا تهتم برزق غد فانها خطيئة تكتب
عليك واخرج ابن ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن مطرف ان عيسى
قال تذكره واخرج ابن ابي الدنيا عن وهيب المكي قال بلغني ان عيسى قال
اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة اورثت اهلها حزنا طويلا واخرج
ابن عساكر عن يحيى بن سعيد قال كان عيسى يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها
وحب الدنيا راس كل خطيئة والنظر يزرع في القلب الشهوة واخرج احمد والبيهقي
في شعب الايمان عن سفيان بن سعيد قال كان عيسى عليه السلام يقول حب الدنيا
اصل كل خطيئة والمال فيه داء كثير قالوا وما داؤه قال لا يسلم من الفخر والخيلاء
قالوا فان سلم قال يشغله اصلاحه عن ذكر الله واخرج ابن المبارك عن عمران
الكوفي قال قال عيسى بن مريم للحواريين لا تاخذوا ممن تعلمون الاجر الا مثل الذي
اعطيتموني ويا ملح الارض لا تفسد وان كل شي اذا فسد فانما يداوى بالملح
وان الملح اذا فسد فليس له دوا واعلموا ان فيكم خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب
والصبحة من غير سهر واخرج الحكيم الترمذي عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى
عليه السلام بالقلوب الصالحة يعمر الله الارض وبها يخرب الارض اذا كانت على غير
ذلك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن دينار قال كان
عيسى بن مريم عليه السلام اذا مر بدار وقد مات اهلها وقف عليها فقال ويح لاربابك
الذين ورثوك كيف لم يعتبروا بمعك باخوانهم الماضين واخرج البيهقي عن مالك
بن دينار قال قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله الا نبني لك بيتا قال بلى ابنوه
على ساحل البحر قالوا لو ادن يجي الماء فيذهب به قال اين تريدون تبنون لي على القنطرة
واخرج احمد في الزهد عن بكر بن عبد الله قال فقد الحواريون عيسى فخرجوا يطلبونه
فوجدوه يمشي على الماء فقال بعضهم يا نبي الله انمشي اليك قال نعم فوضع رجله ثم ذهب
يضع الاخرى فانغمس فقال هات يدك يا قصير الايمان لو ان لابن ادم مثقال حبة
او ذرة من اليقين اذن لمشى على الما واخرج احمد عن عبد الله بن نمير قال سمعت

ان عيسى

ان عيسى عليه السلام قال كانت ولم تكون ولا تكون فيها واخرج احمد عن مالك
بن دينار قال لما بعث عيسى عليه السلام اكب الدنيا على وجهها فلما رفع رفعها
الناس بعده واخرج عبد الله ابنه في زوائده عن الحسن قال قال عيسى
عليه السلام اني اكببت الدنيا لوجهها وقعدت على ظهرها فليس لي ولد يموت
ولا بيت فيخرب فقالوا له افلا تتخذ بيتا قال ابنوا لي على طريق السبيل بيتا قالوا
لا يثبت قالوا افلا تتخذ لك زوجة قال ما اصنع بزوجة تموت واخرج احمد
عن خيثمة قال مرت امراة على عيسى عليه السلام فقالت طوبى لثدي ارضعك
وحجر حملك فقال عيسى طوبى لمن قرا كتاب الله ثم عمل بما فيه واخرج احمد عن وهب
بن منبه قال اوحى الله الى عيسى اني وهبت لك حب المساكين ورحمتهم عليهم
ويحبونك ويرضون بك اماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهما خلقان اعلم
انه من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال واحبها الي واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن ميمون بن سياه قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين اتخذوا المساجد
مساكن واجعلوا بيوتكم كمنازل الاضياف ما لكم في العالم من منزل ان انتم الا عابري
سبيل واخرج احمد عن وهب بن منبه ان عيسى قال بحق اقول لكم ان اكناف
السما لخالية من الاغنيا ولدخول جمل في الخياط ايسر من دخول غني الجنة واخرج
عبد الله في زوائده عن جعفر بن حرقاس ان عيسى ابن مريم قال ان راس الخطيئة
حب الدنيا والخمر مفتاح كل شر والنسا حبالة الشيطان واخرج احمد عن سفيان
قال قال عيسى عليه السلام ان للحكمة اهلا فان وضعتها في غير اهلها ضيعتها وان
منعتها من اهلها ضيعتها كن كالطبيب يضع الدوا حيث ينبغي واخرج احمد عن محمد
بن واسع ان عيسى بن مريم قال يا معشر بني اسرائيل اني احذركم بالله ان تكونوا
عارا على اهل الكتاب يا بني اسرائيل قولكم شفا يذهب الداء واعمالكم دا لا تقبل الدوا
واخرج احمد عن وهب قال قال عيسى لاحبار بني اسرائيل لا تكونوا للناس كالذئب
السارق وكالثعلب الخدوع وكالحداة الخاطف واخرج احمد عن مكحول قال قال
عيسى ابن مريم يا معشر الحواريين ايكم يستطيع ان يبني على موج البحر دارا قالوا
يا روح الله ومن يقدر على ذلك قال اياكم والدنيا فلا تتخذوها قرارا واخرج
احمد عن زياد ابي عمرو قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال ان للبس سبافنك ان تعلم
ما لم تعمل ولا تعمل بما قد علمت ان كثرة العلم لا تزيد الا كبرا اذا لم تعمل به واخرج احمد
عن ابي حكيم عن ابي الوليد العبدي قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال الزهد يدور في
ثلثة ايام امس خلا وعظت به واليوم زادك فيه وغدا لا تدري ما لك فيه قال والامر يدور
على ثلاثة امر بان لك رشده فاتبعه وامر بان لك غيه فاجتنبه وامر اشكل عليك
فكله الى الله عز وجل واخرج احمد عن قتادة قال قال عيسى عليه السلام سلوني فان

قلبي لين واني صغير في نفسي واخرج احمد عن بشير الدمشقي قال مر عيسى عليه السلام
بقوم فقال اللهم اغفر لنا ثلاثا فقالوا يا روح الله انا نريد ان نسمع منك اليوم موعظة
ونسمع منك شيئا لم نسمعه فيما مضى فاوحى الله الى عيسى ان قل لهم اني من اغفر له مغفرة واحدة
اصلح له بها دنياه واخرته واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن خيثمة قال كان عيسى عليه
السلام اذا دعا القراء قام عليهم ثم قال هكذا اصنعوا بالقراء واخرج احمد عن
يزيد بن ميسرة قال قال المسيح ان احببتم ان تكونوا اصفياء الله ونور بني ادم من
خلقه فاعفوا عمن ظلمكم وعودوا من لا يعودكم واحسنوا الى من لا يحسن اليكم واقرضوا من
لا يجزيكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبيد بن عمير ان عيسى عليه السلام كان يلبس
الشعر ويأكل من ورق الشجر ويبيت حيث امسى ولا يرفع عشاء لغداء ولا عشاء لغداء
ويقول يأتي كل يوم برزقه واخرج احمد عن وهب قال قال عيسى ابن مريم يا دار
تخربين ويفنى سكانك ويا نفس اعملي ترزقي ويا جسد انصب تسترح واخرج
احمد عن وهب بن منبه قال قال عيسى بن مريم للحواريين بحق اقول لكم وكان عيسى
كثيرا ما يقول بحق اقول لكم ان اشدكم حبا للدنيا واخرج اشدكم جزعا على المعصية
واخرج احمد عن عطاء الازرق قال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين
كلوا خبز الشعير ونبات الارض والماء القراح واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون بشكره
واعلموا ان حلاوة الدنيا مرارة الاخرة وان مرارة الدنيا حلاوة الاخرة واخرج
ابنه في زوائده عن عبد الله بن سويد قال قال عيسى بن مريم جودة الثياب
خيلاء القلب واخرج احمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام اني ليس احدكم
ليتعجبوا انما احدكم ليعلموا واخرج عن ابي حسان قال قال عيسى بن مريم
كن كالطبيب العالم يضع دواءه حيث ينفع واخرج ابنه عن عمران بن سليمان
قال بلغني ان عيسى ابن مريم قال يا بني اسرائيل تهاونوا بالدنيا تهن عليكم واهينوا
الدنيا تكرم الاخرة عليكم ولا تكرموا الدنيا فتهون الاخرة عليكم فان الدنيا ليست
باهل الكرامة وكل يوم تدعو الى الفتنة والخسارة واخرج ابن المبارك واحمد عن ابي
غالب قال في وصية عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين تحببوا الى الله ببغض اهل
المعاصي وتقربوا اليه بالمقت لهم والتمسوا رضاه بسخطهم قال يا نبي الله فمن نجالس
قال جالسوا من يزيد في اعمالكم منطقه ومن يذكركم بالله رؤيته ويزهدكم في
دنياكم عمله واخرج احمد عن مالك بن دينار قال اوحى الله الى عيسى عظ نفسك
فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي مني واخرج احمد عن وهب قال قال
عيسى للحواريين بحق ما تنصبون ههنا تستريحون ههنا وبعد وما تستريحون
ههنا تنصبون ههنا واخرج ابن المبارك واحمد عن سالم ابن ابي الجعد قال قال عيسى
طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكى من ذكر خطيئته واخرج ابن المبارك

وابن

وابن ابي شيبة واحمد عن هلال بن يساف قال كان عيسى يقول اذا تصدق
احدكم بيمينه فليخفها عن شماله واذا صام فليدهن وليمسح شفتيه من دهنه
حتى ينظر اليه الناظر فلا يرى انه صائم واذا صلى فليدن عليه ستر بابه فان
الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق واخرج احمد وابن ابي حاتم عن خالد الربعي قال
بلغني ان عيسى قال لاصحابه ارأيتم لو ان احدكم اتى على اخيه المسلم وهو نائم
وقد كشفت الريح بعض ثوبه فقالوا ادن لنا نرده عليه قال بل تكشفون
ما بقي مثل ضربه للقوم يسمعون الرجل بالسيئة فيذكرون اكثر من ذلك واخرج
احمد عن ابي الجلد قال قال عيسى تفكرت في الخلق فاذا من لم يخلق كان اغبط
عندي ممن خلق وقال لا تنظروا الى ذنوب الناس كانكم ارباب ولكن انظروا
في ذنوبكم كانكم عبيد والناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا
الله على العافية واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابن ابي الهذيل قال لقي عيسى يحيى
فقال اوصني قال لا تغضب قال لا استطيع قال لا تقتني مالا قال اما هذه فلعله
واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن مالك ابن دينار قال مر عيسى والحواريون على
جيفة كلب فقالوا ما انتن هذا فقال ما اشد بياض اسنانه يعظهم وينهاهم
عن الغيبة واخرج احمد عن الاوزاعي قال قال عيسى يحب العبد يتعلم المهنة
يستغني بها على الناس ويكره العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وابن ابي الدنيا عن سالم ابن ابي الجعد قال قال عيسى عليه السلام
اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم انظروا الى هذا الطير تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد
الله يرزقها فان قلتم نحن اعظم بطونا من الطير فانظروا الى هذه الابقار من الوحوش
والحمر تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد الله تعالى يرزقها اتقوا فضول الدنيا فان
فضول الدنيا عند الله رجز واخرج احمد عن وهب قال ان ابليس قال يا عيسى زعمت
انك تحيي الموتى فان كنت كذاك فادع الله ان يرد هذا الجبل خبزا فقال له عيسى او
كل الناس يعيشون من الخبز قال فان كنت كما تقول فثب من هذا المكان فان الملائكة
ستلقاك قال ان ربي امرني ان لا اجرب نفسي فلا ادري هل يسلمني ام لا واخرج
احمد عن سالم ابن ابي الجعد ان عيسى بن مريم كان يقول للسائل حق وان اتاك
على فرس مطوق بالفضة واخرج عن بعضهم قال اوحى الله الى عيسى ان لم تطب
نفسك ان يمضغك الناس بافواههم فلم اكتبك عندي واضعا فما يضرك اذا ابغضك
الناس وانا عنك راض وما ينفعك حب الناس وانا عليك ساخط واخرج احمد
ابن الحضرمي وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن فضيل بن عياض قال قيل لعيسى ابن
مريم بأي شيء تمشي على الماء قال بالايمان واليقين قالوا فانا امنا كما امنت
وايقنا كما ايقنت قال فامشوا اذن فمشوا معه فجاء الموج فغرقوا فقال لهم عيسى

مالكم قالوا اخفنا الموج قال الا خفتم رب الموج فاخرجهم ثم ضرب بيده الى الارض
فقبض بها ثم بسطها فاذا في احدي يديه ذهب وفي الاخرى مدر فقال ايهما احلى
في قلوبكم قالوا الذهب قال فانهما عندي سوا واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة
واحمد وابن عساكر عن الشعبي قال كان عيسى بن مريم اذا ذكر عنده الساعة صاح
ويقول لا ينبغي لابن مريم ان تذكر عنده الساعة فيسكت واخرج احمد وابن
عساكر عن مجاهد قال كان عيسى يلبس الشعر ويأكل الشجر ولا يخبأ اليوم لغد ويبيت
حيث اواه الليل لم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيخرب واخرج ابن عساكر عن الحسن ان
عيسى راس الزاهدين يوم القيمة وان الفرارين بذنوبهم يحشرون يوم القيمة مع عيسى
ابن مريم وان عيسى مر به ابليس يوما وهو متوسد حجرا وقد وجد لذة النوم فقال
له ابليس يا عيسى اليس تزعم انك لا تريد شيأ من عرض الدنيا فهذا الحجر من عرض
الدنيا فقام عيسى فاخذ الحجر فرمى به وقال هذا لك مع الدنيا واخرج ابن عساكر
عن كعب ان عيسى كان يأكل الشعير ويمشي على رجليه ولا يسكن البيوت ولا يصطبح
بالسراج ولا يلبس القطن ولا يمس النسا ولم يمس الطيب ولم يمزج شرابه بشي قط
ولم يبرده ولم يدهن راسه قط ولا يقرب راسه ولحيته غسول قط ولم يجعل بين
الارض وبين جلده شيا قط الا لباسه ولم يهتم لغداء قط ولا لعشاء قط ولا اشتهى
شيا من شهوات الدنيا وكان يجالس الضعفا والزمنى والمساكين وكان اذا قرب
اليه الطعام على شي وضعه على الارض ولم يأكل مع الطعام اداما قط وكان يجتزي من
الدنيا بالقوت القليل ويقول هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير واخرج ابن عساكر
عن الحسن قال بلغني انه قيل لعيسى بن مريم تزوج قال وما اصنع بالتزويج قالوا
تلد لك الاولاد قال الاولاد ان عاشوا افتتنوا وان ماتوا حزنوا واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي في الشعب عن شعيب بن اسحق قال قيل لعيسى لو اتخذت بيتا قال
يكفينا خلقان من كان قبلنا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ميسرة قال قيل
لعيسى الا تبني بيتا قال لا اترك بعدي شيا من الدنيا اذكر به واخرج ابن عساكر
عن ابي سلمة قال بينما عيسى يمشي في يوم صائف وقد مسه الحر والشمس والعطش
فجلس في ظل خيمة فخرج اليه صاحب الخيمة فقال يا عبد الله قم من ظلنا فقام
عيسى فجلس في الشمس وقال ليس انت الذي اقمتني انما اقامني الذي لم يرد ان
اصيب من الدنيا شيا واخرج احمد عن سفين ابن عيينة قال كان عيسى ويحيى عليهما
السلام يأتيان القرية فيسال عيسى عن شرار اهلها ويسال يحيى عن خيار اهلها
فقال له لم تنزل على شرار الناس قال انما انا طبيب اداوي المرضى واخرج احمد
عن هشام الدستوائي قال بلغني ان في حكمة عيسى ابن مريم تعملون للدنيا وانتم
ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويحكم

علما السو الاجر

ثالث وثلاثين

علما السو الاجر تاخذون والعمل تضيعون توشكون ان تخرجوا من الدنيا
الى ظلمة القبر وضيقه والله عز وجل نهاكم عن المعاصي كما امركم بالصوم والصلاة
كيف يكون من اهل العلم من سخط واحتقر منزلته وهو يعلم ان ذلك من علم الله وقدرته
كيف يكون من اهل العلم من اتهم الله تعالى في قضائه فليس يرضى بشي اصابه كيف يكون
من اهل العلم من طلب الكلام ليتحدث به ولم يطلبه ليعمل به واخرج احمد عن سعيد بن عبد
العزيز عن اشياخه ان عيسى عليه السلام مر بعقبة افيق ومعه رجل من حوارييه
فاعترضهم رجل فمنعهم الطريق وقال لا اترككما تجوزان الا لطمة كل واحد منكما لطمة فاراده
فابى الا ذلك فقال عيسى اما خدي فالطمه فلطمه فخلى سبيله وقال للحواري لا ادعك
تجوز حتى الطمك فتمنع عليه فلما راى عيسى ذلك اعطاه خده الاخر فلطمه فخلى سبيلهما
فقال عيسى اللهم ان كان هذا لك رضى فبلغني رضاك وان كان هذا سخطا فانك اولى
بالعفو واخرج عبد الله ابنه عن علي ابن ابي طلحة قال بينما عيسى عليه السلام جالس
مع اصحابه مرت به امراة فنظر اليها بعضهم فقال له بعض اصحابه زنيت فقال له عيسى
ارايت لو كنت صايما فمررت بشوي فشممته اكنت مفطرا قال لا واخرج احمد
عن عطا قال قال عيسى ما ادخل قرية شيا اهلها ان يخرجوني منها الا اخرجوني
يعني ليس لي فيها شي قال وكان عيسى يتخذ نعلين من لحا الشجر ويجعل شركهما
من ليف واخرج احمد عن سعيد ابن عبد العزيز قال قال المسيح ليس كما اريد ولكن
تريد وليس كما اشا ولكن كما تشا واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال بلغني
انه ما من كلمة كانت تقال لعيسى احب اليه من ان يقال كان هذا المسكين واخرج
ابنه عن ابن حلبس قال قال عيسى ان الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزيينه
عند الهوى واستمكانه عند الشهوات واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن جعفر بن
برقان قال كان عيسى يقول اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك نفع ما
ارجو واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير افقر مني فلا تشمت بي عدوي
ولا تسو بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تسلط علي من لا يرحمني واخرج احمد
عن وهب بن منبه قال في كتب الحواريين اذا سلك بك سبيل البلا فاعلم انه سلك
بك سبيل الانبيا والصالحين واذا سلك بك سبيل اهل الرخا فاعلم انه سلك بك غير
سبيلهم وخولف بك عن طريقهم واخرج احمد عن مالك بن دينار قال قال عيسى انما
ابعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرائيل فلا تكونوا كالذئاب الضواري
التي تختطف الناس وعليكم بالخرفان ما لكم تاتون وعليكم ثياب الشعر وقلوبكم قلوب
الخنازير البسوا ثياب الملوك ولينوا قلوبكم بالخشية وقال عيسى ابن ادم اعمل
باعمال البر حتى تبلغ عملك عنان السما وحبا في الله ليس ما عملته اغني ذلك عنه
شيأ وقال عيسى للحواريين ان ابليس يريد ان يبخلكم فلا تعطوا في غله واخرج

احمد عن الحسن بن علي الصنعاني قال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال يا معشر
الحواريين ادعوا الله ان يخفف عني هذه السكرة يعني الموت ثم قال عيسى لقد خفت
الموت خوفا اوقفني مخافتي من الموت على الموت واخرج احمد عن وهب بن منبه
ان عيسى عليه السلام كان واقفا على قبر ومعه الحواريون وصاحب القبر يدلى فيه
فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه فقال عيسى قد كنتم فيما هو اضيق منه
في ارحام امهاتكم فاذا احب الله ان يوسع وسع واخرج احمد عن وهب قال قال
عيسى عليه السلام اكثروا ذكر الله وحمده وتقديسه وتمجيده فانما يكفي احدكم من
الدعا اذا كان الله تبارك وتعالى راضيا عليه ان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي
واصلح معيشتي وعافني من المكاره يا الهي واخرج احمد عن ابي الجلد ان عيسى عليه
السلام قال للحواريين بحق اقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الاخرة قالوا يا رسول
الله فسر لنا هذه فقد كنا نرى انا نريد احداهما قال لو اردتم الدنيا لاطعتم
رب الدنيا الذي مفاتيح خزائنها بيده فاعطاكم ولو اردتم الاخرة لاطعتم
رب الاخرة الذي يملكها فاعطاكم ولكن لا هذه تريدون ولا تلك واخرج احمد
عن ابي عبيدة ان الحواريين قالوا لعيسى ماذا ناكل قال تاكلون خبز الشعير وبقل
البرية قالوا فماذا نشرب قال تشربون ماء القراح قالوا فماذا نتوسد قال توسدون
الارض قالوا ما نراك تامرنا من العيش الا بكل شديد قال وبهذا تنجون لا تحلون
ملكوت السموات حتى يفعله احدكم وهو منه على شهوة قال وكيف يكون ذاك قال
الم تروا ان الرجل اذا جاع فما احب اليه الكسرة وان كانت شعيرا وان عطش
فما احب اليه الماء وان كان قراحا واذا طال القيام فما احب اليه ان يتوسد
الارض واخرج احمد عن عطا انه بلغه ان عيسى عليه السلام ترحم بالبلغة وتيقظ
في ساعات الغفلة واحكم بلطف الفطنة لا تكن حلسا وانت مطروحا وانت حي
تتنفس واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي هريرة قال كان عيسى عليه السلام
يقول يا معشر الحواريين اتخذوا بيوتكم منازل واتخذوا المساجد مساكن وكلوا من بقل
البرية واخرجوا من الدنيا بسلام واخرج احمد عن ابرهيم التيمي ان عيسى عليه السلام
اجعلوا كنوزكم في السما فان قلب المرء عند كنزه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الله بن سعيد الجعفي قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام بيتي المسجد وطيبي الما
وادامي الجوع وشعاري الخوف ودابتي رجلاي ومصطلاي في الشتا مشارق الشمس
وسراجي بالليل القمر وجلسائي الزمنى والمساكين وامسي وليس لي شي واصبح
وليس لي شي وانا بخير من احد مني واخرج ابن ابي الدنيا عن الفضيل بن عياض
قال قال عيسى بلغت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها فلا ينازعكم فيها الا الملوك
والنسا فاما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فانهم لن يعرضوا لكم ودنياهم واما النسا

فاتقوهن

فاتقوهن بالصوم والصلاة واخرج ابن عساكر عن سفين الثوري قال قال
المسيح انما تطلب الدنيا لتبر فتركها ابر واخرج ابن عساكر عن شعيب بن صالح
قال قال عيسى ابن مريم والله ما سكنت الدنيا في قلب عبد الا التاط قلبه منها
بثلاث شغل لا ينفك عناه وفقر لا يدرك غناه وامل لا يدرك منتهاه الدنيا طالبة
ومطلوبة فطالب الاخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه وطالب الدنيا تطلبه
الاخرة حتى يجي الموت فياخذ بعنقه واخرج ابن عساكر عن يزيد بن ميسرة
قال قال عيسى بن مريم كما تواضعون كذلك ترفعون وكما ترحمون كذلك ترحمون
وكما تقضون من حوائج الناس كذلك يقضي الله من حوائجكم واخرج احمد وابن
عساكر عن الشعبي قال قال عيسى بن مريم ليس الاحسان ان تحسن الى من احسن
اليك تلك مكافاة انما الاحسان ان تحسن الى من اسا اليك واخرج ابن عساكر
عن ابن المبارك قال بلغني ان عيسى ابن مريم مر بقوم فشتموه فقال خيرا ومر
باخرين فشتموه وزادوا فزادهم خيرا فقال رجل من الحواريين كلما زادوك
شرا زدتهم خيرا كانك تغريهم بنفسك فقال عيسى كل انسان يعطي ما عنده واخرج
ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال مر بعيسى ابن مريم خنزير فقال مر بسلام
فقيل يا روح الله لهذا الخنزير تقول قال اكره ان اعود لساني الشر واخرج
ابن ابي الدنيا عن سفين قال قالوا لعيسى ابن مريم دلنا على عمل ندخل به الجنة
قال لا تنطقوا ابدا قالوا لا نستطيع ذلك قال فلا تنطقوا الا بخير واخرج الخرايطي
عن ابرهيم النخعي قال قال عيسى ابن مريم خذوا الحق من اهل الباطل ولا تاخذوا
الباطل من اهل الحق كونوا نقاد الكلام كي لا يجوز عليكم الزيوف واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في الزهد عن زكريا بن عدي قال قال عيسى بن مريم
يا معشر الحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا
بدني الدين مع سلامة الدنيا واخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال قال
عيسى ابن مريم اكل الشعير مع الرماد والنوم على المزابل مع الكلاب لقليل في
طلب الفردوس واخرج ابن عساكر عن انس بن مالك قال كان عيسى بن مريم
يقول لا يطيق عبد ان يكون له ربان ان ارضي احدهما اسخط الاخر وان اسخط احدهما
ارضي الاخر وكذلك لا يطيق عبد ان يكون خادما للدنيا يعمل عمل الاخرة ولا
تهتموا بما تاكلون ولا ما تشربون فان الله لم يخلق نفسا اعظم من رزقها
ولا جسدا اعظم من كسوته فاعتبروا واخرج ابن عساكر عن المعتمر انه بلغه
ان عيسى ابن مريم كان يقول يا ابن ادم اذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا
يضيعها واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك واخرج ابن عساكر عن سعيد بن
ابي هلال ان عيسى ابن مريم كان يقول من كان يظن ان حرصا يزيد في رزقه

فليرد في طوله او في عرضه او في عدد بنانه او لونه الا ان الله خلق الخلق فمضى
الخلق لما خلق ثم قسم الرزق فمضى الرزق لما قسم فليست الدنيا بمعطية احدا
شيئا ليس له ولا بمانعة احدا شيئا هو له فعليكم بعبادة ربكم فانكم خلقتم لها
واخرج ابن عساكر عن عمران بن سليمن قال بلغني ان عيسى قال لاصحابه ان كنتم
اخواني واصحابي فوطنوا انفسكم على العداوة والبغضاء من الناس واخرج احمد
والبيهقي عن عبد العزيز ابن ظبيان قال قال المسيح من تعلم وعمل وعلم فذاك
يدعى عظيما في ملكوت السماء واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم قام في بني اسرائيل فقال يا معشر
الحواريين لا تحدثوا بالحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
والامور ثلاثة امر تبين رشده فاتبعوه وامر تبين لكم غيه فاجتنبوه وامر
اختلف عليكم فيه فردوه الى الله تعالى واخرج ابن عساكر عن عمرو بن
قيس الملائي قال قال عيسى ابن مريم ان منعت الحكمة اهلها جهلت وان منحتها
غير اهلها جهلت كن كالطبيب المداوي ان راى موضعا للدواء والا امسك
واخرج عبد الله بن احمد في الزهد وابن عساكر عن عكرمة قال قال عيسى بن مريم
للحواريين يا معشر الحواريين لا تطرحوا اللؤلؤ الى الخنزير فان الخنزير لا يصنع
باللؤلؤ شيئا ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فان الحكمة خير من اللؤلؤ ومن لا يريدها
شر من الخنزير واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال قال عيسى يا علماء
السوء جلستم على ابواب الجنة فلا انتم تدخلونها ولا تدعون المساكين يدخلونها
ان شرار الناس عند الله عالم يطلب الدنيا بعلمه واخرج ابن ابي شيبة عن
سالم ابن ابي الجعد قال قال عيسى ابن مريم ان مثل حديث النفس بالخطيئة كمثل
الدخان في البيت لا يحرقه فانه ينتن ريحه ويغير لونه قوله تعالى والتوراة
والانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان عيسى يقرا التوراة
والانجيل قوله تعالى اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير واخرج ابن جرير
عن ابن اسحاق ان عيسى جلس يوما مع غلمان من الكتاب فاخذ طينا ثم قال
اجعل لكم من هذا الطين طائرا قالوا وتستطيع ذلك قال نعم باذن ربي ثم هياه حتى
اذا جعله في هيئة الطائر نفخ فيه ثم قال كن طائرا باذن الله فخرج يطير من بين كفيه
وخرج الغلمان بذلك من امره فذكروه لمعلمهم وافشوه في الناس واخرج ابن جرير
عن ابن جريج ان عيسى قال اي الطير اشد خلقا قالوا الخفاش انما هو لحم ففعل
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال انما خلق الله عيسى طيرا واحدا وهو الخفاش
قوله تعالى وابرئ الاكمه والابرص اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال الاكمه الذي يولد وهو اعمى واخرج ابن

ابي حاتم من طريق الاعمى عن عطا قال الاكمه الاعمى الممسوح العين واخرج ابو عبيد
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الاكمه الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري عن عكرمة قال الاكمه الاعمش
واخرج ابن عساكر عن وهب ابن منبه قال كان دعاء عيسى الذي يدعو به للمرضى
والزمنى والعميان والمجانين وغيرهم اللهم انت اله من في السماء واله من في
الارض لا اله فيهما غيرك وانت جبار من في السماء وجبار من في الارض لا جبار
فيهما غيرك وانت ملك من في السماء وملك من في الارض لا ملك فيهما غيرك قدرتك في
الارض كقدرتك في السماء وسلطانك في الارض كسلطانك في السماء اسالك باسمك
الكريم ووجهك المنير وملكك القديم انك على كل شيء قدير قال وهب هذا للفزع
والمجنون يقرا عليه ويكتب له ويسقى ماؤه ان شاء الله واخرج ابن جرير من
وجه اخر عن وهب قال لما صار عيسى ابن اثنتي عشرة سنة اوحى الله الى امه
وهي بارض مصر وكانت هربت من قومها حين ولدته الى ارض مصر ان اطلعي به
الى الشام ففعلت فلم تزل بالشام حتى كان ابن ثلثين سنة وكانت نبوته
ثلاث سنين ثم رفعه الله اليه وزعم وهب انه ربما اجتمع على عيسى من المرضى في
الجماعة الواحدة خمسون الفا من اطاق منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يطق منهم ذلك
اتاه عيسى يمشي اليه وانما كان يداويهم بالدعاء الى الله قوله تعالى واحيي الموتى
باذن الله اخرج البيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق اسمعيل
بن عياش عن محمد بن طلحة عن رجل ان عيسى ابن مريم كان اذا اراد ان يحيي
الموتى صلى ركعتين يقرا في الاولى تبارك الذي بيده الملك وفي الثانية تنزيل
السجدة فاذا فرغ مدح الله واثنى عليه ثم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا خفي
يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد قال البيهقي ليس هذا بالقوي واخرج
ابن ابي حاتم من طريق محمد بن طلحة بن مصرف عن ابي بشر عن ابي الهذيل بلغه
وزاد في اخره وكان اذا اصابته شدة دعا بسبعة اسماء اخرى يا حي يا قيوم
يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام يا نور السموات وما بينهما ورب العرش العظيم
يا رب واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن معوية بن
قرة قال سالت بنو اسرائيل عيسى فقالوا ان سام بن نوح دفن ههنا قريبا فادع
الله ان يبعثه لنا فهتف فخرج اشمط قالوا انه قد مات وهو شاب فما هذا
البياض قال ظننت انها الصيحة ففزعت واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من
طرق عن ابن عباس قال كانت اليهود يجتمعون الى عيسى ويستهزئون به ويقولون
له يا عيسى ما اكل فلان البارحة وما ادخر في بيته لغد فيخبرهم فيسخرون منه حتى طال

ذلك به وبهم وكان عيسى ليس له قرار ولا موضع يعرف انما هو سايح في الارض
فمر ذات يوم بامراة قاعدة عند قبر وهي تبكي فسالها فقالت ماتت ابنة لي
لم يكن لي ولد غيرها فصلى عيسى ركعتين ثم نادى يا فلانة قومي باذن الرحمن فاخرجي
فتحرك القبر ثم نادى الثانية فانصدع القبر ثم نادى الثالثة فخرجت وهي تنفض
راسها من التراب فقالت يا اماه ما حملك على ان اذوق كرب الموت مرتين يا اماه
اصبري واحتسبي فلا حاجة لي في الدنيا يا روح الله سل ربي ان يردني الى الاخرة
وان يهون علي كرب الموت فدعا ربه فقبضها اليه فاستوت عليها الارض فبلغ ذلك
اليهود فازدادوا عليه غضبا وكان ملك منهم في ناحية في مدينة يقال لها نصيبين
جبارا عاتيا وامر عيسى بالمسير اليه ليدعوه واهل تلك المدينة الى المراجعة فمضى حتى
شارف المدينة ومعه الحواريون فقال لاصحابه الا رجل منكم ينطلق الى المدينة
فينادي فيها فيقول ان عيسى عبد الله ورسوله فقام رجل من الحواريين يقال
له يعقوب فقال انا روح الله قال فاذهب فانت اول من يتبرا مني فقام اخر
يقال له توصار قال له انا معه ومشيا فقام شمعون فقال يا روح الله اكون
ثالثهم فايذن لي ان انال منك ان اضطررت الى ذلك قال نعم فانطلقوا حتى
اذا كانوا قريبا من المدينة قال لهما شمعون ادخلا المدينة فبلغا ما امرتما
وانا مقيم مكاني فان ابتليتما اقبلت لكما فانطلقا حتى دخلا المدينة وقد تحدث
الناس بامر عيسى وهم يقولون فيه اقبح القول وفي امه فنادى احدهما وهو
الاول الا ان عيسى عبد الله ورسوله فوثبوا اليهما من القايل ان عيسى عبد الله
ورسوله فتبرا الذي ينادي فقال ما قلت شيا فقال الاخر قد قلت وانا اقوله
ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا به
يا معشر بني اسرايل خير لكم فانطلقوا به الى ملكهم وكان جبارا طاغيا فقال
له ويلك ما تقول قال اقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم
وروح منه قال كذبت فقذفوا عيسى وامه بالبهتان ثم قال له تبرا ويلك من
عيسى وقل فيه مقالتنا قال لا افعل قال ان لم تفعل قطعت يديك ورجليك وسمرت
عينيك فقال افعل ما انت فاعل ففعل به ذلك فالقاه على مزبلة في وسط مدينتهم
ثم ان الملك هم ان يقطع لسانه اذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس فقال لهم ما بال
هذا المسكين قالوا يزعم ان عيسى عبد الله ورسوله فقال شمعون ايها الملك اتاذن
لي فادنو منه فاساله قال نعم قال له شمعون ايها المبتلى ما تقول قال اقول ان عيسى
عبد الله ورسوله قال فما اية معرفته قال يبرى الاكمه والابرص والسقيم قال
هذا يفعله الاطبا فهل غيره قال نعم يخبركم بما تاكلون وما تدخرون قال هذا تقوله
الكهنة فهل غير هذا قال نعم يخلق من الطين كهيئة الطير قال هذا يفعله السحرة يكون

اخذه

اخذه منهم فجعل الملك يتعجب منه ومن سواله فقال هل غير هذا قال نعم يحيي الموتى قال ايها
الملك انه ذكر امرا عظيما وما اظن خلقا يقدر على ذلك الا باذن الله ولا يقضي الله ذلك
على يدي ساحر كذاب فان لم يكن عيسى رسولا فلا يقدر على ذلك وما فعل الله ذلك
باحد الا ابراهيم حين ساله ربه ارني كيف تحيي الموتى ومن مثل ابرهيم خليل الرحمن
واخرج ابن جرير عن السدي وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي
صالح عن ابن عباس قال لما بعث الله عيسى وامره بالدعوة لقيته بنو اسرايل فاخرجوه
فخرج هو وامه يسيحون في الارض فنزلوا في قرية على رجل فاضافهم واحسن اليهم
وكان لتلك المدينة ملك جبار فجا ذلك الرجل يوما حزينا فدخل منزله ومريم عند
امراته فقالت لها ما شان زوجك اراه حزينا قالت ان لنا ملكا يجعل على كل رجل
منا يوما يطعمه هو وجنوده ويسقيهم الخمر فان لم يفعل عاقبه وانه قد بلغت نوبته
اليوم عندنا سعة قالت فقولي له فلا يهتم فاني امر ابني فيدعو له فيكفى ذلك فقالت
مريم لعيسى في ذلك فقال يا امه اني ان فعلت كان في ذلك شر قالت لا تبال فانه
قد احسن الينا واكرمنا قال عيسى فقولي له املا قدورك وخوابيك ماء فملاهن
ودعا الله فتحول ما في القدور لحما ومرقا وخبزا وما في الخوابي خمرا لم ير الناس مثله
قط فلما جاء الملك اكل منه فلما شرب الخمر سال من اين لك هذا الخمر قال هو من ارض
كذا وكذا قال الملك فان خمري اوتى به من تلك الارض فليس هو مثل هذا قال
قال هو من ارض اخرى فلما خلط على الملك اشتد عليه فقال انا اخبرك عندي غلام
لا يسال الله شيا الا اعطاه وانه دعا الله فجعل الما خمرا فقال له الملك وكان له
ابن يريد ان يستخلفه فمات قبل ذلك بايام وكان احب الخلق اليه فقال ان رجلا دعا
الله فجعل الما خمرا ليستجابن له حتى يحيي ابني فدعا عيسى فكلمه وساله ان يدعو الله
ان يحيي ابنه فقال عيسى لا تفعل انه ان عاش كان شرا قال الملك لست ابالي
اليس اراه فلا ابالي ما كان قال عيسى فان احييته تتركوني انا وامي نذهب حيث نشا
قال الملك نعم فدعا الله فعاش الغلام فلما راه اهل مملكته قد عاش تنادوا بالسلاح
وقالوا اكلنا هذا حتى اذا دنا موته يريد ان يستخلف علينا ابنه فياكلنا كما اكلنا ابوه
فاقتتلوا وذهب عيسى وامه وصحبهما يهودي وكان مع اليهودي رغيفان ومع
عيسى رغيف فقال له عيسى شاركني قال اليهودي نعم فلما راى انه ليس مع عيسى
الا رغيف ندم فلما نام جعل اليهودي يريد ان ياكل الرغيف فياكل لقمة فيقول
له عيسى ما تصنع فيقول لا شي حتى فرغ من الرغيف فلما اصبحا قال له عيسى هلم طعامك
فجا برغيف فقال له عيسى اين الرغيف الاخر قال ما كان معي الا واحد فسكت عنه
وانطلقوا فمروا براعي غنم فنادى عيسى يا صاحب الغنم اجزرنا شاة من غنمك
قال نعم فاعطاه شاة فذبحها وشواها ثم قال لليهودي كل ولا تكسر عظما فاكلا

فلما شبعوا قذف عيسى العظام في الجلد ثم ضربها بعصاه وقال قومي باذن الله تعالى
فقامت الشاة تثغو فقال يا صاحب الغنم خذ شاتك فقال له الراعي من انت قال
انا عيسى بن مريم قال انت الساحر وفر منه قال عيسى لليهودي بالذي احيا
هذه الشاة بعد ما اكلناها كم كان معك رغيف فحلف ما كان معه الا رغيف
واحد فمر بصاحب بقر فقال له يا صاحب البقر اجزرنا من بقرك هذه عجلا
فاعطاه فذبحه وشواه وصاحب البقر ينظر فقال له عيسى كل ولا تكسر عظما
فلما فرغوا قذف العظام في الجلد ثم ضربه بعصاه وقال قم باذن الله فقام له
خوار فقال يا صاحب البقر خذ عجلك قال ومن انت قال انا عيسى قال انت
عيسى الساحر ثم فر منه قال عيسى لليهودي بالذي احيا الشاة بعد ما اكلناها
والعجل بعد ما اكلناه كم رغيف كان معك فحلف بذلك ما كان معه الا رغيف واحد
فانطلقا حتى نزلا قرية فنزل اليهودي في اعلاها وعيسى في اسفلها واخذ اليهودي
عصا مثل عصا عيسى وقال انا الان احيي الموتى وكان ملك تلك القرية مريضا
شديد المرض فانطلق اليهودي ينادي من يبتغي طبيبا فاخبر بالملك وبوجعه
فقال ادخلوني عليه فانا ابريه وان رايتموه قد مات فانا احييه فقيل له ان
وجع الملك قد اعيا الاطباء قبلك قال ادخلوني عليه فادخل عليه فاخذ برجل الملك
فضربه بعصاه حتى مات فجعل يضربه وهو ميت ويقول قم باذن الله فاخذوه
ليصلبوه فبلغ عيسى فاقبل اليه وقد رفع على الخشبة فقال ارايتم ان احييت
لكم صاحبكم اتتركون لي صاحبي قالوا نعم فاحيى عيسى الملك فقام وانزل اليهودي
فقال يا عيسى انت اعظم الناس علي منة والله لا افارقك ابدا قال عيسى انشدك
بالذي احيا الشاة والعجل بعد ما اكلناهما واحيا هذا بعد ما مات وانزلك
من الجذع بعد ما رفعت عليه لتصلب كم كان معك رغيف فحلف بهذا كله
ما كان معه الا رغيف واحد فانطلقا فمرا بثلاث لبنات فدعا الله عيسى
فصيرهن من ذهب قال يا يهودي لبنة لي ولبنة لك ولبنة لمن اكل الرغيف قال
انا اكلت الرغيف واخرج ابن عساكر عن ليث قال صحب رجل عيسى بن مريم
فانطلقا فانتهيا الى شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة ارغفة فاكلا رغيفين
وبقي رغيف فقام عيسى الى النهر يشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من
اكل الرغيف فقال لا ادري فانطلق معه فراى ظبية معها خشفان
فدعا احدهما فاتاه فذبحه واشتوى واكلا ثم قال للخشف قم باذن الله فقام فقال
للرجل اسالك بالذي اراك هذه الاية من اخذ الرغيف قال لا ادري ثم انتهى
الى البحر فاخذ عيسى بيد الرجل فمشى على الماء قال انشدك بالذي اراك هذه
الاية من اخذ الرغيف قال لا ادري ثم انتهيا الى مغارة واخذ عيسى ترابا

وطينا فقال كن ذهبا باذن الله فصار ذهبا فقسمه ثلاثة اثلاث فقال ثلث
لك وثلث لي وثلث لمن اخذ الرغيف قال انا اخذته قال فكله لك وفارقه عيسى
فانتهى اليه رجلان فارادا ان ياخذاه ويقتلاه قال هو بيننا اثلاثا فابعثوا احدكم
الى القرية يشتري لنا طعاما فبعثوا احدهم فقال الذي بعث لاي شيء اقاسم هؤلاء
المال ولكن اضع في الطعام سما فاقتلهم وقال ذانك لاي شيء نعطي هذا ثلث المال
ولكن اذا رجع قتلناه فلما رجع اليهم قتلوه واكلوا الطعام فماتوا فبقي ذلك المال
في المغارة واولئك الثلاثة قتلى عنده واخرج احمد في الزهد عن خالد
الحذاء قال كان عيسى ابن مريم اذا سرح رسله يحيون الموتى يقول لهم قولوا
كذا وقولوا كذا فاذا وجدتم قشعريرة ودمعة فادعوا عند ذلك واخرج احمد
في الزهد عن ثابت قال انطلق عيسى عليه السلام يزور اخا له فاستقبله
انسان فقال ان اخاك قد مات فرجع فسمع بنات اخيه برجوعه عنهن فاتينه
فقلن يا رسول الله رجوعك عنا اشد علينا من موت ابينا قال فانطلقن
فارينني قبره فانطلقن حتى اريته قبره قال فصوت به فخرج وهو اشيب
فقال الست فلانا قال بلى قال فما الذي ارى بك قال سمعت صوتك
فحسبته الصيحة قوله تعالى وانبئكم الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانبئكم بما تاكلون
وما تدخرون قال بما اكلتم البارحة من طعام وما خبأتم منه واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان
عيسى يقول للغلام في الكتاب ان اهلك قد خبأوا لك كذا وكذا فذلك قوله وما
تدخرون واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال كان عيسى
بن مريم وهو غلام يلعب مع الصبيان فكان يقول لاحدهم تريد ان اخبرك ما
خبات لك امك فيقول نعم فيقول خبات لك كذا وكذا فيذهب الغلام منهم الى امه
فيقول لها اطعميني ما خبات لي فتقول واي شيء خبات لك فيقول كذا وكذا فتقول
من اخبرك فيقول عيسى ابن مريم فقالوا والله لئن تركتم هؤلاء الصبيان مع عيسى ليفسدنهم
فجمعوهم في بيت واغلقوا عليهم فخرج عيسى يلتمسهم فلم يجدهم حتى سمع ضوضاءهم في
بيت فسال عنهم فقال ما هؤلاء كان هؤلاء الصبيان قالوا لا انما هي قردة وخنازير
قال اللهم اجعلهم قردة وخنازير فكانوا كذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمار بن ياسر قال وانبئكم بما تاكلون من المائدة
وما تدخرون منها وكان اخذ عليهم في المائدة حين نزلت ان ياكلوا ولا يدخروا
فخانوا وجعلوا فصاروا قردة وخنازير واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود
وما تدخرون مثقلة بالدال قوله تعالى ومصدقا لما بين يديه الاية

واخرج ابن جرير عن وهب ان عيسى كان على شريعة موسى وكان يسبت
ويستقبل بيت المقدس وقال لبني اسرائيل اني لم ادعكم الى خلاف حرف مما في
التوراة الا لاحل لكم بعض الذي حرم عليكم واضع عنكم من الآصار واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم
قال كان الذي جاء به عيسى الين مما جاء به موسى وكان قد حرم عليهم فيما جاء به موسى
لحوم الابل والثروب فاحلها لهم على لسان عيسى وحرمت عليهم الشحوم فاحلت لهم
فيما جاء به عيسى وفي اشيا من السمك وفي اشيا من الطير ما لا صيصية له وفي اشيا
اخر حرمها عليهم وشدد عليهم فيها فجاءهم عيسى بالتخفيف منه في الانجيل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجئتكم باية من ربكم
قال ما بين عيسى لهم من الاشيا كلها وما اعطاه ربه قوله تعالى فلما احس
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله
فلما احس عيسى منهم الكفر قال كفروا وارادوا قتله فذلك حين استنصر قومه
فذلك حين يقول فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد من انصاري الى الله قال من يتبعني الى الله واخرج
ابن جرير عن السدي من انصاري الى الله يقول مع الله قوله تعالى قال
الحواريون الاية اخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما سموا الحواريين لبياض ثيابهم كانوا
صيادين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي ارطاة قال الحواريون
الغسالون الذين يحورون الثياب يغسلونها واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك قال الحواريون الغسالون وهو بالنبطية هواري وبالعربية
المحور واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك قال الحواريون قصارون مر
بهم عيسى فامنوا به واتبعوه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة قال الحواريون هم الذين تصلح لهم الخلافة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحواريون اصفيا الانبيا واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال الحواريون اصفيا الانبيا واخرج عبد الرزاق وابن ابي
حاتم عن قتادة قال الحواريون الوزرا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
بن عيينة قال الحواري الناصر واخرج البخاري والترمذي وابن المنذر عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حواري وان
حواري الزبير واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن اسيد بن يزيد قال
واشهد بانا مسلمون في مصحف عثمان ثلثة احرف قوله تعالى ربنا امنا

الاية

الاية واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاكتبنا مع الشاهدين
قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وامته انهم شهدوا له انه قد بلغ وشهدوا للرسل
انهم قد بلغوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس فاكتبنا مع الشاهدين قال مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اذا قضى صلاته اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك فان للسائلين
عليك حقا ايما عبد او امة من اهل البر والبحر تقبلت دعوتهم واستجبت دعاءهم
ان تشركنا في صالح ما يدعونك فيه وان تعافينا واياهم وان تتقبل منا ومنهم
وان تجاوز عنا وعنهم بانا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع
الشاهدين وكان يقول لا يتكلم بهذا احد من خلقه الا اشركه الله في دعوة
اهل برهم وبحرهم وهو مكانه واخرج ابن جرير عن السدي قال ان بني اسرائيل
حصروا عيسى وتسعة عشر رجلا من الحواريين في بيت فقال عيسى لاصحابه
من ياخذ صورتي فيقتل وله الجنة فاخذها رجل منهم وصعد بعيسى الى السماء فذلك
قوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في
قوله اني متوفيك يقول اني مميتك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن قال متوفيك من الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه
اخر عن الحسن في قوله اني متوفيك يعني وفاة المنام رفعه الله في منامه قال الحسن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل
يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة اني متوفيك ورافعك الي قال هذا
من المقدم والمؤخر اي رافعك الي ومتوفيك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مطر الوراق في الاية قال متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت واخرج ابن
جرير بسند صحيح عن كعب قال لما راى عيسى قلة من اتبعه وكثرة من كذب به اشتكى ذلك
الى الله فاوحى الله اليه اني متوفيك ورافعك الي واني سابعثك على الاعور الدجال
فتقتله ثم تعيش بعد ذلك اربعا وعشرين سنة ثم اميتك ميتة الحي قال كعب
وذلك تصديق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال كيف تهلك امة
انا في اولها وعيسى في اخرها واخرج اسحق ابن بشر وابن عساكر عن الحسن قال
لم يكن نبي كانت العجايب في زمانه اكثر من عيسى الى ان رفعه الله وكان من سبب
رفعه الله ان ملكا جبارا يقال له داود بن نوذا وكان ملك بني اسرائيل هو الذي بعث
في طلبه ليقتله وكان الله انزل عليه الانجيل وهو ابن ثلاثة عشرة سنة ورفع

وكان ابن اربع وثلاثين سنة من ميلاده فاوحى الله اليه اني متوفيك ورافعك
الي ومطهرك من الذين كفروا يعني ومخلصك من اليهود فلا يصلون الى قتلك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن في الاية قال رفعه
الله اليه فهو عنده في السما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب قال
توفى الله عيسى بن مريم ثلاث ساعات من النهار حتى رفعه اليه واخرج ابن
عساكر عن وهب قال اماته الله ثلاثة ايام ثم بعثه ورفعه واخرج عن وهب
ان الله توفى عيسى سبع ساعات ثم احياه وان مريم حملت به ولها ثلاث عشر
سنة وانه رفع ابن ثلاث وثلاثين وان امه بقيت بعد رفعه ست سنين واخرج
واخرج اسحق بن بشير وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله اني متوفيك ورافعك يعني رافعك ثم متوفيك في اخر الزمان واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية قال رفعه اياه توفيته واخرج الحاكم
عن الحارث بن يحيى ان عليا قتل احدى وعشرين من رمضان فسمعت الحسن
بن علي وهو يقول قتل ليلة انزل القرآن وليلة اسري بعيسى وليلة قبض
موسى واخرج ابن سعد واحمد في الزهد والحاكم عن سعيد ابن المسيب قال
رفع عيسى ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات عليها معاذ واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله ومطهرك من الذين كفروا قال طهره من اليهود
والنصارى والمجوس ومن كفار قومه واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر
بن الزبير ومطهرك من الذين كفروا قال اذ هموا منك بما هموا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيمة قال هم اهل الاسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته
وسنته فلا يزالون ظاهرين على من ناواهم الى يوم القيمة واخرج ابن جرير
عن ابن جريج في الاية قال ناصر من اتبعك على الاسلام على الذين كفروا الى
يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن النعمن بن بشير سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طايفة من امتي ظاهرين لا يبالون من
خالفهم حتى ياتي امر الله قال النعمن من قال اني اقول على رسولك ما لم يقل
فان مصداق ذلك في كتاب الله قال الله وجاعل الذين اتبعوك قال هم المسلمون
ونحن منهم ونحن فوق الذين كفروا الى يوم القيمة واخرج ابن عساكر عن معوية
ابن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها لن تبرح عصابة
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على الناس حتى ياتي امر الله وهم على ذلك ثم
قرا بهذه الاية يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة واخرج ابن جرير

عن ابن زيد في الاية قال النصارى فوق اليهود الى يوم القيمة فليس بلد فيه
احد من النصارى الا وهم فوق يهود في شرق ولا غرب هم في البلدان كلها
مستذلون واخرج ابن المنذر عن الحسن في الاية قال عيسى مرفوع عند الله ثم
ينزل قبل يوم القيمة فمن صدق عيسى ومحمدا صلى الله عليهما وسلم وكان على دينهما لم
يزالوا ظاهرين على من فارقهم الى يوم القيمة واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن
عباس في قوله واما الذين امنوا وعملوا الصالحات يقول ادوا فرايضي فيوفيهم
اجورهم يقول فيعطيهم جزاء اعمالهم الصالحة كاملا لا يبخسون منه شيا ولا
ينقصونه قوله تعالى ذلك نتلوه الاية اخرج ابن ابي حاتم قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نجران فقال له احدهما من ابو عيسى وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يعجل حتى يامره ربه فنزل عليه ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر
الحكيم الى قوله من الممترين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والذكر الحكيم
قال القران واخرج ابن ابي حاتم عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ستكون فتن قلت فما المخرج منها قال كتاب الله هو الذكر الحكيم والصراط
المستقيم قوله تعالى ان مثل عيسى الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من
طريق العوفي عن ابن عباس ان رهطا من اهل نجران قدموا على النبي صلى الله
عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا له ما شانك تذكر صاحبنا قال
من هو قالوا عيسى تزعم انه عبد الله قال اجل انه عبد الله قالوا فهل رايت مثل
عيسى او انبيت به ثم خرجوا من عنده فجاءه جبريل فقال قل لهم اذا اتوك ان مثل
عيسى عند الله كمثل ادم الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان سيدي اهل نجران واسقفهم السيد والعاقب لقيا نبي الله صلى
الله عليه وسلم فسالاه عن عيسى فقالا كل ادمي له اب فما شان عيسى لا اب
له فانزل الله فيه هذه الاية ان مثل عيسى عند الله الاية واخرج ابن جرير عن
السدي قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع به اهل نجران اتاه
منهم اربعة نفر من خيارهم منهم العاقب والسيد وماسرجس وماربحر فسالوه
ما تقول في عيسى قال هذا عبد الله وروحه وكلمته قالوا هم لا ولكنه هو الله
نزل من ملكه فدخل في جوف مريم ثم خرج منها فارانا قدرته وامره فهل رايت
قط انسانا خلق من غير اب فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم
واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان مثل عيسى الاية قال نزلت في
العاقب والسيد من اهل نجران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج قال بلغنا ان نصارى نجران واخرج ابن
جريج قد وفد هم على النبي صلى الله عليه وسلم منهم السيد والعاقب وهما يومئذ

سيدا اهل نجران فقالوا يا محمد فيم تشتم صاحبنا قال من صاحبكم قالا عيسى
ابن مريم تزعم انه عبد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انه عبد الله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه فغضبوا وقالوا ان كنت صادقا فارنا
عبدا يحيي الموتى ويبرئ الاكمه ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه الاية
لكنه الله فسكت حتى اتاه جبريل فقال يا محمد لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح ابن مريم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل انهم سالوني
ان اخبرهم بمثل عيسى قال جبريل مثل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال
له كن فيكون فلما اصبحوا عادوا فقرا عليهم الايات واخرج ابن سعد عن
حميد عن الازرق ابن قيس قال جاء اسقف نجران والعاقب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقالا قد كنا مسلمين قبلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتما منع الاسلام منكما ثلاث قولكما اتخذ الله ولدا
وسجودكما للصليب واكلكما لحم الخنزير قالا فمن ابو عيسى فلم يدر ما يقول فانزل
الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى قوله بالمفسدين فلما نزلت هذه الايات
دعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة فقالوا انه ان كان نبيا فلا
ينبغي لنا ان نلاعنه فابيا فقالا ما تعرض سوى هذا فقال الاسلام او الجزية
او الحرب فاقروا بالجزية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الحق من
ربك فلا تكونن من الممترين يعني فلا تكن في شك من عيسى انه كمثل ادم عبد الله ورسوله
وكلمته واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن عيسى بن مريم قال رسول الله وكلمته القاها الى مريم
قالوا ينبغي لعيسى ان يكون فوق هذا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية
قالوا ينبغي لعيسى ان يكون مثل ادم فانزل الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من
العلم الاية واخرج ابن جرير عن عبد الله ابن الحرث بن جز الزبيدي انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ليت بيني وبين اهل نجران حجابا فلا اراهم ولا يروني
من شدة ما كانوا يمارون النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلايل
من طريق سلمة ابن عبد يشوع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الى اهل نجران قبل ان ينزل عليه طس سليمن بسم الله الرحمن الرحيم واسحاق
ويعقوب من محمد رسول الله الى اسقف نجران واهل نجران ان اسلمتم فاني
احمد اليكم الله اله ابرهيم واسحاق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة
الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم
فالجزية فان ابيتم فقد اذنتكم بحرب والسلام فلما قرا الاسقف الكتاب قطع به
وذعر ذعرا شديدا فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل ابن

وداعة

وداعة فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فقال له الاسقف
ما رايك فقال شرحبيل قد علمت ما وعد الله ابرهيم في ذرية اسمعيل من النبوة
فما يؤمن ان يكون هذا الرجل ليس لي في النبوة راي لو كان امر من امر الدنيا اشرت
عليك فيه وجهدت لك فبعث الاسقف الى واحد بعد واحد من اهل نجران فكلمهم
قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رايهم على ان يبعثوا شرحبيل ابن وداعة وعبد الله
ابن شرحبيل وجبار بن فيض فياتونهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
الوفد حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم وسالوه فلم تزل به وبهم المسالة
حتى قالوا له ما تقول في عيسى ابن مريم فقال رسول الله صلى الله صلى
الله عليه وسلم ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقال في عيسى
صبح الغد فانزل الله هذه الاية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى قوله فنجعل
لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغد بعد ما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة
تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبيه اني
ارى امرا مقبلا ان كان الرجل نبيا مرسلا فلاعناه لا يبقى على وجه الارض
منا شعر ولا ظفر الا هلك فقالا له ما رايك فقال رايي ان احكمه فاني ارى رجلا
لا يحكم شططا ابدا فقالا له انت وذاك فتلقى شرحبيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني قد رايت خيرا من ملاعنتك قال وما هو قال حكمك اليوم الى الليل
وليلتك الى الصباح فما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو
نعيم في الدلايل عن حذيفة ان العاقب والسيد اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاراد ان يلاعنهما فقال احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح
نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالوا له نعطيك ما سالت فابعث معنا رجلا امينا فقال
قم يا ابا عبيدة فلما قفا قال هذا امين هذه الامة واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قال كذبتما ان
شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالا فهات قال حب الصليب وشرب الخمر
واكل لحم الخنزير قال جابر فدعاهما الى الملاعنة فواعداه على الغد فغدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا
ان يجيباه واقرا له فقال والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر الوادي عليهما نارا
قال جابر فيهم نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال جابر انفسنا وانفسكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة

واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان وفد نجران اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ما تقول في عيسى قال هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله قالوا له هل
لك ان نلاعنك انه ليس كذلك قال وذاك احب اليكم قالوا نعم قال فاذا شئتم فجاء
ولده والحسن والحسين فقال رئيسهم لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه
ليخسفن باحد الفريقين فجاؤوا فقالوا يا ابا القاسم انما اراد ان يلاعنك سفهاؤنا و
وانا نحب ان تعفينا قال قد اعفيتكم ثم قال ان العذاب قد اظل نجران واخرج
ابو نعيم في الدلايل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان وفد نجران من
النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم
منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رايهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لهما اسلما قالا اسلمنا قال ما اسلمتما قالا بلى قد اسلمنا قبلك
قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وزعمكما
ان لله ولدا ونزل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية فلما قراها عليهم
قالوا ما نعرف ما تقول ونزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم يقول من جادلك
في امر عيسى من بعد ما جاءك من العلم من القران فقل تعالوا الى قوله ثم نبتهل يقول
نجتهد في الدعا ان الذي جاء به محمد هو الحق وان الذي يقولون هو الباطل فقال
لهم ان الله قد امرني ان لم يقبلوا هذا ان اباهلكم فقالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر
في امرنا ثم ناتيك فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب
قد والله علمتم ان الرجل نبي مرسل ولئن لاعنتموه انه لاستيصالكم وما لاعن قوم
قط نبيا فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان انتم لم تتبعوه وابيتم الا الف
دينكم فوادعوه وارجعوا الى بلادكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا دعوت
فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية واخرج ابو نعيم في الدلايل من
طريق عطا والضحاك عن ابن عباس ان ثمانية من اساقفة العرب من اهل نجران
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب والسيد فانزل قل تعالوا ندع
ابناءنا الى قوله ثم نبتهل يريد ندع الله باللعنة على الكاذب فقالوا اخرنا ثلاثة
ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير وبني قينقاع فاستشاروهم فاشاروا عليهم
ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في التوراة فصالحوا النبي صلى الله
عليه وسلم على الف حلة في صفر والف في رجب ودراهم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو نعيم في الدلايل عن قتادة فمن حاجك فيه في عيسى فقل تعالوا ندع ابناءنا
الاية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وفد نجران وهم الذين حاجوه في عيسى
فنكصوا وابوا وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب لقد نزل

على اهل نجران ولو فعلوا لاستوصلوا من جديد الارض واخرج ابن ابي شيبة وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم عن الشعبي قال كان اهل نجران اعظم
قوم من النصارى قولا في عيسى بن مريم فكانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم
فيه فانزل الله هذه الايات في سورة ال عمران ان مثل عيسى عند الله الى قوله فنجعل
لعنة الله على الكاذبين فامر بملاعنتهم فواعدوه لغد فغدا النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا على
الملاعنة واخرج عبد الرزاق والبخاري والترمذي والنساي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال لو باهل
اهل نجران رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون اهلا ولا مالا واخرج مسلم
والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص قال لما
نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهلي واخرج ابن جرير عن علباء بن
احمر اليشكري قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود
ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم اليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسخوا
قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه
في هذه الاية تعالوا ندع ابناءنا الاية قال فجاء بابي بكر وولده وبعمر وولده وبعثمان
وولده وبعلي وولده واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن
ابن عباس ثم نبتهل نجتهد واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الاخلاص ويشير باصبعه التي تلي الابهام
وهذا الدعا فرفع يديه حذو منكبيه وهذا الابتهال فرفع يديه مدا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان هذا لهو القصص الحق يقول ان هذا الذي
قلنا في عيسى هو الحق واخرج عبد بن حميد عن قيس ابن سعد قال كان بين ابن
عباس وبين اخر شي فقرا هذه الاية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فرفع يديه فاستقبل الركن فنجعل لعنة الله على الكاذبين
قوله تعالى قل يا اهل تعالوا الاية واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والنساي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في ركعتي الفجر الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل علينا الاية وفي الثانية
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنساي
وابن ماجه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال حدثني ابو سفيان ان هرقل دعا بكتاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية
الاسلام اسلم تسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الى قوله
اشهدوا بانا مسلمون واخرج الطبراني عن ابن عباس ان كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الكفار تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم الى اخر الاخر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله تعالوا الى كلمة الاية قال بلغني ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا يهود اهل المدينة الى ذلك فابوا عليه فجاهدهم حتى اقروا بالجزية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا
يهود اهل المدينة الى الكلمة السوا وهم الذين حاجوا في ابرهيم وزعموا انه مات يهوديا
فاكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم الاية واخرج
ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اليهود الى كلمة السوا
واخرج عن محمد بن جعفر ابن الزبير في قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الاية قال
فدعاهم الى النصف وقطع عنهم الحجة يعني وفد نجران واخرج عن السدي قال ثم
دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الوفد من نصارى نجران فقال يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة تعالوا الى كلمة سوا
قال عدل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع مثله واخرج الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله سوا بيننا وبينكم قال
عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تلاقينا فقاضينا سواء ولكن جر عن حال بحال

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كلمة السوا لا اله الا الله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد تعالوا الى كلمة سوا قال لا اله الا الله
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله قال لا يطيع بعضنا بعضا في معصية الله ويقال ان تلك الربوبية
ان يطيع الناس سادتهم وقادتهم في غير عبادة وان لم يصلوا لهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا قال سجود بعضهم
لبعض قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا عنده فقالت الاحبار ما كان ابرهيم الا
يهوديا وقالت النصارى ما كان ابرهيم الا نصرانيا فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب
لم تحاجون في ابرهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده الى قوله والله ولي

المومنين فقال ابو رافع القرظي اتريد منا يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى
عيسى ابن مريم فقال رجل من اهل نجران اذلك تريد يا محمد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان اعبد غير الله او امر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا
امرني فانزل الله في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم
والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله الى قوله بعد اذ انتم مسلمون
ثم ذكر ما اخذ عليهم وعلى ابايهم من الميثاق بتصديقه اذا هو جاءهم واقرارهم به
على انفسهم فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله من الشاهدين واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا يهود اهل المدينة وهم الذين حاجوا في ابرهيم وزعموا انه مات يهوديا فاكذبهم
الله ونفاهم منه فقال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم وتزعموا انه كان يهوديا
او نصرانيا وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده فكانت اليهودية بعد التوراة
وكانت النصرانية بعد الانجيل افلا تعقلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم
قال اليهود والنصارى براه الله منهم حين ادعى كل امة انه منهم والحق به المومنين
من كان من اهل الحنيفية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي يا اهل الكتاب لم تحاجون
في ابرهيم قالت النصارى كان نصرانيا وقالت اليهود كان يهوديا فاخبرهم الله ان
التوراة والانجيل انما انزلنا من بعده وبعده كانت اليهودية والنصرانية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية ها انتم هولا حاججتم فيما لكم به علم يقول فيما شهدتم ورايتم
وعاينتم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يقول فيما لم تشهدوا ولم تروا ولم تعاينوا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مثله واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في الاية قال اما الذي لهم به علم فما حرم عليهم وما امروا به واما
الذي ليس لهم به علم فشان ابرهيم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال يعذر
من حاج بعلم ولا يعذر من حاج بالجهل قوله تعالى ما كان ابرهيم يهوديا الاية واخرج
ابن جرير عن الشعبي قال قالت اليهود ابرهيم على ديننا وقالت النصارى هو على
ديننا فانزل الله ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا الاية فاكذبهم الله وادحض
حجتهم واخرج عن الربيع مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان قال
قال كعب واصحابه ونفر من النصارى ان ابرهيم منا وموسى منا والانبيا منا فقال
الله ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما واخرج ابن جرير
عن سالم ابن عبد الله لا اراه الا يحدثه عن ابيه ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج
الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فساله عن دينه وقال
اني لعلي ان ديني دينكم فاخبرني عن دينكم فقال له اليهودي انك لن تكون على

دينا حتي تاخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من
غضب الله شيا ابدا فهل تدلني علي دين ليس فيه هذا قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا
قال وما الحنيف قال دين ابرهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وكان لا يعبد الا الله فخرج من
عنده فلقي عالما من النصاري فسأله عن دينه فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني
عن دينكم قال انك لن تكون علي ديننا حتي تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال لا احتمل من
لعنة الله شيا ولا من غضب الله شيا ابدا فهل تدلني علي دين ليس فيه هذا فقال
له نحو ما قاله اليهودي لا اعلمه الا ان يكون حنيفا فخرج من عندهم وقد رضي الذي
اخبراه والذي اتفقا عليه من شان ابرهيم فلم يزل رافعا يديه الي الله وقال اللهم اني
اشهدك اني علي دين ابرهيم **قوله تعالي** ان اولي الناس بابرهيم الايه **اخرج**
عبد بن حميد من طريق شهر بن حوشب حدثني ابن غنم انه لما ان خرج اصحاب النبي صلي
الله عليه وسلم الي النجاشي ادركهم عمرو بن العاصي وعمارة ابن ابي معيط فارادوا عنتهم
والبغي عليهم فقدموا علي النجاشي واخبروه ان هولا الرهط الذين قد اتوا عليك من اهل
مكة انما يريدون ان يخبلوا عليك ملكك ويفسدوا عليك ارضك ويشتموا ربك فارسل
اليهم النجاشي فلما ان اتوه قال الا تسمعون ما يقول صاحبكم هذان لعمرو بن العاصي وعمارة
بن معيط يزعمان انما جيتم لتخبلوا علي ملكي وتفسدوا علي ارضي فقال عثمن ابن
مظعون وحمزة ان شيتم فخلوا بين احدنا وبين النجاشي فلنكلمه فانا احدثكم سنا فان
كان صوابا فالله ياتي به وان كان امرا غير ذلك قلتم رجل شاب لكم في ذلك عذر
فجمع النجاشي قسيسيه ورهبانه وتراجمته ثم سالهم ارايتكم صاحبكم هذا الذي من عنده
جيتم ما يقول لكم وما يامركم به وما ينهاكم عنه هل له كتاب تقروه قال نعم هذا الرجل
يقرا ما انزل الله عليه وما قد سمع منه وهو يامر بالمعروف ويامر بحسن المجاورة ويامر
باليتيم ويامر بان يعبد الله وحده ولا يعبد معه اله اخر فقرا عليه سورة الروم
وسورة العنكبوت واصحاب الكهف ومريم فلما ان ذكر عيسي في القران اراد عمرو
عمرو ان يغضبه عليهم قال والله انهم ليشتمون عيسي ويسبونه قال النجاشي ما
يقول صاحبكم في عيسي قال يقول ان عيسي عبد الله ورسوله وروحه وكلمته
القاها الي مريم فاخذ النجاشي نفثه من سواكه قدر ما يقذي العين فحلف ما زاد
المسيح علي ما يقول صاحبكم ما يزن ذلك القذي في يده من نفثه سواكه فابشروا
ولا تخافوا فلا دهونة يعني بلسان الحبشة اليوم علي حزب ابرهيم قال عمرو بن العاصي
وما حزب ابرهيم قال هولا الرهط وصاحبهم الذي جاوا من عنده ومن اتبعهم
فانزل الله ذلك اليوم يوم خصومتهم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو بالمدينة
ان اولي الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي
المومنين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان ولي منهم ابي وخليل ربي ثم قرا ان اولي الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحكم
ابن ميناء ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يا معشر قريش ان اولي الناس
بالنبي المتقون فكونوا انتم بسبيل ذلك فانظروا ان لا يلقاني الناس يحملون الاعمال
وتلقوني بالدنيا تحملونها فاصد عنكم بوجهي ثم قرا عليهم هذه الاية ان اولي الناس
بابرهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان اولي الناس بابرهيم للذين اتبعوه
قال هم المومنون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان اولي الناس بابرهيم
للذين اتبعوه يقول الذين اتبعوه علي ملته وسنته ومنهاجه وفطرته وهذا النبي
هو نبي الله محمد والذين امنوا معه وهم المومنون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
في الاية قال كل مومن ولي لابرهيم ممن مضي وممن بقي **واخرج** احمد وابن ابي داود
في البعث وابن ابي الدنيا في العزا والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اولاد المومنين في جبل
في الجنة يكفلهم ابرهيم وسارة حتي يردهم الي ابايهم يوم القيمة **قوله تعالي**
ودت طايفة من اهل الكتاب الايات **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفين
قال كل شي في ال عمران من ذكر اهل الكتاب فهو في النصاري **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات
الله وانتم تشهدون قال تشهدون ان نعت نبي الله محمد في كتابكم ثم تكفرون
به وتنكرونه ولا تومنون به وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل
النبي الامي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع مثله **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله قال
محمد وانتم تشهدون قال تشهدون انه الحق تجدونه مكتوبا عندكم **واخرج** ابن
ابي حاتم عن مقاتل لم تكفرون بايات الله قال بالحج وانتم تشهدون ان القران
حق وان محمدا رسول الله تجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن جريج لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون علي ان الدين
عند الله الاسلام ليس لله دين غيره **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
في قوله لم تلبسون الحق بالباطل يقول لما تخلطون اليهودية والنصرانية بالاسلام
وقد علمتم ان دين الله الذي لا يقبل من احد غيره الاسلام وتكتمون الحق يقول تكتمون
شان محمد وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة مثله **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله ابن الصيف وعدي ابن زيد والحرث
بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما انزل على محمد واصحابه غدوة ونكفر به عشية
حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله فيهم
يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل الى قوله والله واسع عليم واخرج سعيد
بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال قالت اليهود بعضهم لبعض
امنوا معهم بما يقولون اول النهار وارتدوا اخره لعلهم يرجعون معكم فاطلع الله
على سرهم فانزل الله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب الاية
قال كان احبار قرى عربية اثنا عشرة حبرا فقال لبعضهم ادخلوا في دين محمد اول
النهار وقولوا نشهد ان محمدا حق صادق فاذا كان اخر النهار فاكفروا وقولوا انا
رجعنا الى علمائنا واحبارنا فسالناهم فحدثونا ان محمدا كاذب وانكم لستم على شيء
وقد رجعنا الى ديننا فهو اعجب الينا من دينكم لعلكم تشكون يقولون هولاء كانوا
معنا اول النهار فما بالهم فاخبر الله رسوله بذلك واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وقالت طائفة الاية قال ان طائفة
من اليهود قالوا اذا لقيتم اصحاب محمد اول النهار فامنوا واذا كان اخره فصلوا صلاتكم
لعلهم يقولون هولاء اهل الكتاب وهم اعلم منا لعلهم ينقلبون عن دينهم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة من طريق ابي ظبيان
عن ابن عباس في قوله وقالت طائفة الاية قال كانوا يكونون معهم اول النهار
ويجالسونهم ويكلمونهم فاذا امسوا وحضرت الصلاة كفروا به وتركوه واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله امنوا بالذي انزل
على الذين امنوا وجه النهار يهود تقول صليت مع محمد صلاة الفجر وكفروا اخر
النهار مكرا منهم ليروا الناس ان قد بدت لهم منه الضلالة بعد اذ كانوا اتبعوه
واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله وجه النهار قال اول النهار واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم هذا قول بعضكم
لبعض واخرج ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير عن السدي ولا تؤمنوا
الا لمن تبع دينكم قال لا تؤمنوا الا لمن تبع اليهودية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت اليهود تقول لاحبارها للذين من دونهم
ائتوا محمدا واصحابه اول النهار فقولوا نحن على دينكم فاذا كان بالعشي فاتوهم
فقولوا لهم انا كفرنا بدينكم ونحن على ديننا الاول انا قد سالنا علماءنا فاخبرونا
انكم لستم على شيء وقالوا لاهل المسلمين يرجعون الى دينكم فيكفرون بمحمد ولا تؤمنوا
الا لمن تبع دينكم فانزل الله قل ان الهدى هدى الله واخرج عبد بن حميد وابن

جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم حسدا من يهود
ان تكون النبوة في غيرهم وارادة ان يتابعوا على دينهم واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك وسعيد ابن جبير ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم قالا امة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال الله لمحمد قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
يا امة محمد او يحاجوكم عند ربكم تقول اليهود فعل الله بنا كذا وكذا من الكرامة حتى
انزل علينا المن والسلوى فان الذي اعطيتكم افضل فقولوا ان الفضل بيد
الله يؤتيه من يشاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم حسدا من يهود ان تكون النبوة في غيرهم وارادة
ان يتابعوا على دينهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
مالك وسعيد بن جبير ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم قالا امة محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال الله لمحمد قل ان الهدى هدى
الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يا امة محمد او يحاجوكم عند ربكم تقول اليهود
فعل الله بنا كذا وكذا من الكرامة حتى انزل علينا المن والسلوى فان الذي
اعطيتكم افضل فقولوا ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم يقول لما انزل الله كتابا مثل كتابكم وبعث نبيا كنبيكم حسدتموه
على ذلك قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء واخرج ابن جرير عن الربيع
مثله واخرج ابن جرير عن ابن جريج قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل
ما اوتيتم يقول هذا الامر الذي انتم عليه ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم
عند ربكم قال قال بعضهم لبعض لا تخبروهم بما بين الله لكم في كتابه ليحاجوكم
قال ليخاصموكم به عند ربكم فتكون لهم حجة عليكم قل ان الفضل بيد الله قال
الاسلام يختص برحمته من يشاء قال القران والاسلام واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يختص برحمته من يشاء
قال رحمته الاسلام يختص بها من يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
والفضل العظيم يعني الوافر قوله تعالى ومن اهل الكتاب الاية اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار
يؤده اليك قال هذا من النصارى ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك
قال هذا من النصارى ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك قال هذا من اليهود
الا ما دمت عليه قائما قال الا ما طلبته واتبعته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك قال كانت تكون ديون

لاصحاب محمد عليهم فقالوا ليس علينا سبيل في اموالنا لاصحاب محمد ان امسكناها
وهم اهل الكتاب امروا ان يودوا الى كل مسلم عهده واخرج ابن ابي حاتم
عن مالك بن دينار قال انما سمي الدينار لانه دين ونار قال معناه ان من اخذه
بحقه فهو دينه ومن اخذه بغير حقه فله النار واخرج الخطيب في تاريخه
عن علي بن ابي طالب انه سئل عن الدرهم لم سمي درهما وعن الدينار لم سمي
دينارا قال اما الدرهم فسمي دارهم واما الدينار فضربته المجوس فسمي دينار
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد الا ما
دمت عليه قائما قال مواظبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي الا ما
دمت عليه قائما يقول يعترف بامانته ما دمت قائما على راسه فاذا قمت ثم جئت
تطلبه كافرك الذي يودي والذي يجحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل قال قالت اليهود ليس علينا
فيما اصبنا من اموال العرب سبيل واخرج ابن جرير عن السدي قال يقال له
ما بالك لا تودي امانتك فيقول ليس علينا حرج في اموال العرب قد احلها
الله لنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير قال لما نزلت ومن اهل الكتاب الى قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا
في الاميين سبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب اعداء الله ما من شيء كان
في الجاهلية الا وهو تحت قدمي هاتين الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صعصعة انه سال ابن
عباس فقال انا نصيب في الغزو من اموال اهل الذمة الدجاجة والشاة
قال ابن عباس فتقولون ماذا قال نقول ليس علينا في ذلك باس قال
هذا كما قال اهل الكتاب ليس علينا في الاميين سبيل انهم اذا ادوا الجزية
انه لم تحل لكم اموالهم الا بطيب انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن جريج في الاية قال لما بايع اليهود رجال من المسلمين في الجاهلية
فلما اسلموا تقاضوهم ثمن بيوعهم فقالوا ليس علينا امانة ولا قضاء لكم عندنا
لانكم تركتم الذي كنتم عليه وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم فقال الله ويقولون
على الله الكذب وهم يعلمون واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس بلى من
اوفى بعهده واتقى يقول اتقى الشرك فان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون
الشرك قوله تعالى ان الذين يشترون الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف

على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال
الاشعث ابن قيس فيّ والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني
فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول الله اذن يحلف فيذهب
مالي فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر
الاية واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد
الله ابن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد اعطي بها ما
لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن عدي
بن عميرة قال كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة فارتفعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال للحضرمي بينتك والا فيمينه قال يا رسول الله ان حلف
ذهب بارضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع
بها حق اخيه لقي الله وهو عليه غضبان فقال امرؤ القيس يا رسول الله فما لمن تركها
وهو يعلم انها حق قال الجنة قال فاني اشهدك اني قد تركتها فنزلت هذه الاية
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية لفظ
ابن جرير واخرج ابن جرير عن ابن جريج ان الاشعث بن قيس اختصم هو
ورجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض كانت في يده لذلك الرجل
اخذها في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقم بينتك قال الرجل ليس يشهد
لي احد ~~في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم~~ على الاشعث قال فلك يمينه
فقال الاشعث نحلف فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله الاية فنكل الاشعث
وقال اني اشهد الله واشهدكم ان خصمي صادق فرد اليه ارضه وزاده من ارض
نفسه زيادة كثيرة واخرج ابن جرير عن الشعبي ان رجلا اقام سلعته
من اول النهار فلما كان اخره جاء رجل يساومه فحلف لقد منعها اول النهار
من كذا ولولا المساء ما باعها به فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن مجاهد نحوه واخرج ابن جرير
عن عكرمة قال نزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا في ابي رافع وكنانة ابن ابي الحقيق وكعب بن الاشرف وحيي ابن
اخطب واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابن عوف عن ابرهيم ومحمد والحسن
في قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قالوا هو الرجل
يقتطع مال الرجل بيمينه واخرج مسلم وابو داود والترمذي عن وايل بن حجر

قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الحضرمي يا رسول الله ان هذا قد غلبني على ارض كانت لابي قال الكندي هي
ارض في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي
الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي بما
حلف عليه وليس يتورع عن شي فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله لياكله ظلما
ليلقين الله وهو عنه معرض واخرج ابو داود وابن ماجه عن الاشعث ابن
قيس ان رجلا من كندة واخر من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا
وهي في يده فقال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي
اغتصبنيها ابوه فتهيا الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقتطع احد مالا بيمين الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه واخرج
احمد والبزار وابو يعلى والطبراني بسند حسن عن ابي موسى قال اختصم رجلان
الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض احدهما من حضرموت فجعل يمين احدهما
فضج الاخر وقال اذن يذهب بارضي فقال ان هو اقتطعها بيمينه ظلما كان ممن
لا ينظر الله اليه يوم القيمة ولا يزكيه وله عذاب اليم قال وورع الاخر فردها
واخرج احمد بن منيع في مسنده والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود
قال كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس قيل وما اليمين الغموس
قال الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم وصححه
عن الحرث بن البرصا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج بين الجمرتين
وهو يقول من اقتطع مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوا مقعده من النار ليبلغ شاهدكم
غايبكم مرتين او ثلاثا واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اليمين الفاجرة تذهب المال واخرج البيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مما عصي الله به هو اعجل عقابا من
البغي وما من شي اطيع الله فيه اسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار
بلاقع واخرج الحرث ابن ابي اسامة والحاكم وصححه عن كعب بن مالك سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرء مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سودا
في قلبه لا يغيرها شي الا يوم القيمة واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جابر
بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال مسلم بيمينه حرم الله
عليه الجنة واوجب عليه النار قيل يا رسول الله وان شيا يسيرا قال وان سواكا

واخرج مالك وابن سعد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي امامة اياس ابن
ثعلبة الحارثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه
فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيا يسيرا يا رسول الله قال
وان كان قضيبا من اراك واخرج ابن ماجه بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا امة على يمين اثمة ولو
على سواك رطب الا وجب له النار واخرج ابن ماجه وابن حبان عن جابر ابن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين اثمة عند منبري هذا
فليتبوا مقعده من النار ولو على سواك اخضر قال ابو عبيد والخطابي كانت اليمين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليمين الكاذبة تنفق السلعة وتمحق الكسب
واخرج عبد الرزاق عن ابي سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اليمين الفاجرة تعقم الرحم وتقل العدد وتدع الديار بلاقع واخرج البخاري
ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم فاقتطعه
ورجل حلف على يمين بعد العصر انه اعطي بسلعته اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل
منع فضل ما فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه عن عمران
ابن حصين انه كان يقول من حلف على يمين فاجرة يقتطع بها مال اخيه فليتبوا مقعده
من النار فقال له قايل شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم انكم لتجدون
ذلك ثم قرا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الاية واخرج البخاري عن ابي
مليكة ان امراتين كانتا تخرزان في بيت فخرجت احدهما وقد انفذ باشفا في
كفها فادعت على الاخرى فدفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعاهم لذهب دما قوم واموالهم ذكروها بالله
واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله الاية فذكروها فاعترفت واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال ان
اليمين الفاجرة من الكباير ثم تلا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا نرى ونحن مع رسول الله ان من الذنب
الذي لا يغفر يمين الصبر اذا فجر فيها صاحبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابرهيم
النخعي من قرا القران ياكل الناس به جاء الله يوم القيمة ووجهه بين كتفيه
ذلك بان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن زاذان قال من قرا القران ياكل به جا يوم القيمة

ووجهه عظم ليس عليه لحم واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان واخرج
عبد الرزاق واحمد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل منع ابن
السبيل فضل ماء عنده ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبا فصدقه فاشتراها
بقوله ورجل بايع اماما فان اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يوف له واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله
له بضاعة فلا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه واخرج الطبراني والحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث
عن ديك قد مرقت رجلاه الارض وعنقه منثن تحت العرش وهو يقول سبحانك ما
اعظمك ربنا فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا قوله تعالى وان منهم
لفريقا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في
قوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب قال هم اليهود كانوا يزيدون
في كتاب الله ما لم ينزل الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يلوون السنتهم بالكتاب قال يحرفونه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب ابن منبه قال ان التوراة والانجيل كما
انزلهما الله لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتاويل وكتب كانوا
يكتبونها من عند انفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله فاما كتب
الله فانها محفوظة لا تحول قوله تعالى ما كان لبشر الاية اخرج ابن اسحق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال قال ابو رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار من اليهود والنصارى من
اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام اتريد يا محمد
ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم فقال رجل من اهل نجران نصراني
يقال له الرئيس او ذاك تريد منا يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ الله ان نعبد غير الله او نامر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني
فانزل الله في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الى قوله
بعد اذ انتم مسلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال

كان

كان ناس من يهود يتعبدون الناس من دون ربهم بتحريفهم كتاب الله عن موضعه
فقال الله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عبادا لي من دون الله ثم يامر الناس بغير ما انزل الله في كتابه
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك
كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله
فانه لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله فانزل الله ما كان لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ربانيين قال فقهاء معلمين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس ربانيين قال حكماء علماء حكماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس ربانيين قال علماء فقهاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس ربانيين
قال حكماء فقهاء واخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبير في قوله كونوا ربانيين
قال حكماء فقهاء واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود ربانيين قال حكماء فقهاء واخرج
ابن جرير عن مجاهد قال الربانيون الفقهاء العلماء وهم فوق الاحبار واخرج سعيد
بن جبير ربانيين قال حكماء اتقياء واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الربانيون
الذين يربون الناس ولاة هذا الامر يربونهم وقرا لولا ينهاهم الربانيون
والاحبار قال الربانيون الولاة والاحبار العلماء واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب قال حق على كل من
تعلم القرآن ان يكون فقيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا بما
كنتم تعلمون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا بما كنتم تعلمون
مثقلة برفع التاء وكسر اللام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا بما كنتم تعلمون الكتاب خفيفة بنصب التاء
قال ابن عيينة ما علموه حتى علموه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي بكر
قال كان عاصم يقرؤها بما كنتم تعلمون الكتاب مثقلة برفع التاء وكسر اللام
قال القرآن وبما كنتم تدرسون قال الفقه واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن الضحاك قال لا يعذر احد حر ولا عبد ولا رجل ولا امراة لا يتعلم
من القرآن جهده ما بلغ منه فان الله يقول كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب
وبما كنتم تدرسون يقول كونوا فقهاء كونوا علماء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
رزين في قوله وبما كنتم تدرسون قال مذاكرة الفقه كانوا يتذاكرون
الفقه كما نتذاكره نحن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج ولا يامركم
ان تتخذوا قال ولا يامركم النبي قوله تعالى واذ اخذ الله الاية اخرج عبد
بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذ اخذ الله ميثاق

النبيين السني لما آتيتكم من كتاب وحكمة قال خطأ من الكتاب وهي قراءة ابن
مسعود ميثاق الذين اوتوا الكتاب واخرج ابن جرير عن الربيع انه قرا واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قال وكذلك يقروها ابي بن كعب قال الربيع الا
ترى انه يقول ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه يقول لتومنن
بمحمد صلى الله عليه وسلم ولتنصرنه قال هم اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد
الله يقرون واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ونحن نقرا ميثاق النبيين فقال ابن عباس انما اخذ الله ميثاق النبيين على
قومهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس
في الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن طاوس في الاية قال اخذ الله
ميثاق الاول من الانبياء ليصدقن وليومنن بما جاء به الاخر منهم واخرج ابن
جرير عن علي ابن ابي طالب قال لم يبعث الله نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه
العهد في محمد لئن بعث وهو حي ليومنن به ولينصرنه ويامره فياخذ العهد
على قومه ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال هذا ميثاق اخذه الله
على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا وان يبلغوا كتاب الله ورسالاته فبلغت الانبيا
كتاب الله ورسالاته الى قومهم واخذ عليهم في ما بلغتهم رسلهم ان يومنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم ويصدقوه وينصروه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في الاية قال لم يبعث الله نبيا قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليومنن
بمحمد ولينصرنه ان خرج وهو حي والا اخذ على قومه ان يومنوا به وينصروه ان
خرج وهم احيا واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين
ليبلغن اخركم اولكم ولا تختلفوا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في الاية قال ثم ذكر ما اخذ عليهم يعني على اهل الكتاب وعلى انبيائهم من الميثاق
بتصديقه يعني بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاءهم واقرارهم به على
انفسهم واخرج احمد عن عبد الله ابن ثابت قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني مررت باخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة
الا اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فسري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال والذي نفس محمد بيده لو اصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم
انكم حظي من الامم وانا حظكم من النبيين واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم لن يهدوكم
وقد ضلوا انكم اما ان تصدقوا بباطل واما ان تكذبوا بحق وانه والله لو كان
موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير انه قرا لما آتيتكم مثقلة واخرج عن عاصم انه قرا لما مخففة آتيتكم بالتاء على
واحدة يعني اعطيتكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله اصري قال عهدي واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب في قوله قال
فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عنك
يا محمد بعد هذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون هم العاصون في الكفر
قوله تعالى افغير دين الله الاية اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها اما من
في السموات فالملائكة واما من في الارض فمن ولد على الاسلام واما كرها فمن اتي به
من سبايا الامم في السلاسل والاغلال يقادون الى الجنة وهم كارهون واخرج
الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها قال الملائكة اطاعوه في السما والانصار وعبد القيس
اطاعوه في الارض واخرج ابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها قال حين اخذ الميثاق واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في الاية قال عبادتهم
لي اجمعين طوعا وكرها وهو قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس وله اسلم من
في السموات قال هذه مفصولة ومن في الارض طوعا وكرها واخرج ابن ابي حاتم
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس وله اسلم قال المعرفة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال هو كقوله ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله فذلك اسلامهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
العالية في الاية قال كل ادمي اقر على نفسه بان الله ربي وانا عبده فمن اشرك
في عبادته فهذا الذي اسلم كرها ومن اخلص لله العبودية فهو الذي اسلم طوعا
واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام
طائعين واخرج عن مطر الوراق في الاية قال الملائكة طوعا والانصار طوعا وبنوا
سليم وعبد القيس طوعا والناس كلهم كرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اما المومن فاسلم طائعا فنفعه ذلك
وقبل منه واما الكافر فاسلم حين راى باس الله فلم ينفعه ذلك ولم يقبل
منه فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية

قال في السما الملائكة طوعا والانصار طوعا وبنو سليم وعبد القيس طوعا والناس كلهم كرها واخرج عن الشعبي وله اسلم من في السموات قال استقاد تهم له واخرج عن ابي سنان وله اسلم من في السموات والارض قال المعرفة ليس احد منا له الا عرفه واخرج عن عكرمة في قوله وكرها قال من اسلم من مشركي العرب والسبايا من دخل في الاسلام كرها واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرءوا في اذنه افغير دين الله يبغون واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن يونس ابن عبيد قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقرأ في اذنها افغير دين الله يبغون الاية الا ذلت له باذن الله عز وجل قوله تعالى ومن يبتغ الاية اخرج احمد والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي الاعمال يوم القيامة فتجي الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير وتجي الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجي الصيام فيقول انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجي الاعمال كل ذلك يقول الله انك على خير ثم تجي الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي قال الله في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قوله تعالى كيف يهدي الله الاية اخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالمشركين ثم ندم فارسل الى قومه ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فارسل اليه قومه فاسلم واخرج عبد الرزاق وعبد في مسنده وابن جرير وابن المنذر والباوردي في معرفة الصحابة عن مجاهد قال جا الحرث بن سويد فاسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفر فرجع الى قومه فانزل الله فيه القران كيف يهدي الله قوما كفروا الى قوله رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقراها عليه فقال الحرث والله انك ما علمت لصدوق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله عز وجل لاصدق الثلاثة فرجع الحرث فاسلم فحسن اسلامه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي في قوله كيف يهدي الله قوما الاية قال انزلت في الحرث بن سويد الانصاري كفر بعد ايمانه فانزل الله فيه هذه الايات ثم نزلت الا الذين تابوا الاية فتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد في قوله كيف يهدي الله قوما الاية قال نزلت في رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد ايمانه فلحق بالشام واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد في الاية قال هو رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد ايمانه

قال ابن جريج اخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لحق بارض الروم فتنصر ثم كتب الى قومه ان سلوا هل لي من توبة فنزلت الا الذين تابوا فامن ثم رجع قال ابن جريج قال عكرمة نزلت في ابي عامر الراهب والحرث بن سويد بن الصامت ووحوح بن الاسلت في اثني عشر رجلا رجعوا عن الاسلام ولحقوا بقريش ثم كتبوا الى اهليهم هل لنا من توبة فنزلت الا الذين تابوا من بعد ذلك الايات واخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس ان الحرث ابن سويد قتل المجذر بن زياد وقيس بن زيد احد بني ضبيعة يوم احد ثم لحق بقريش فكان بمكة ثم بعث الى اخيه الجلاس يطلب التوبة ليرجع الى قومه فانزل الله فيه كيف يهدي الله قوما الى اخر القصة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح مولى ام هاني ان الحرث ابن سويد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق باهل مكة وشهد احدا فقاتل المسلمين ثم سقط في يده فرجع الى مكة فكتب الى اخيه جلاس بن سويد يا اخي اني قد ندمت على ما كان مني فاتوب الى الله وارجع الى الاسلام فاذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان طمعت لي في توبة فاكتب الي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم فقال قوم من اصحابه ممن كان عليه يتمتع ثم يراجع الاسلام فانزل الله ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون واخرج ابو نعيم في المعرفة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الحرث ابن سويد بن الصامت رجع عن الاسلام في عشرة رهط فلحقوا بمكة فتندم الحرث ابن سويد فرجع حتى اذا كان قريبا من المدينة ارسل الى اخيه الجلاس بن سويد اني ندمت على ما صنعت فاسال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فاتى الجلاس النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله الا الذين تابوا من بعد ذلك فارسل الجلاس الى اخيه ان الله قد عرض عليك التوبة فاقبل الى المدينة واعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاب الى الله وقبل النبي صلى الله عليه وسلم منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم قال هم اهل الكتاب عرفوا محمدا ثم كفروا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى راوا نعت محمد في كتابهم واقروا به وشهدوا انه حق فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب على ذلك فانكروه وكفروا بعد اقرارهم حسدا للعرب حين بعث من غيرهم واخرج المحاملي في اماليه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان غلاما كان لعبد الله بن مظعون قبطيا اسم محسن اسلامه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجب عبد الله باسلامه فخرج عقبة نراه فتى من ال مظعون قد ربط الحبايات في وسطه وجز ناصيته فقال له فلان ما لك قال الامر على امره نصارى

فتنصر فذهب به الى عمرو بن العاصي فكتب فيه الى عمر فكتب عمر رضي الله عنه
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم حتى ختم الاية ثم قال اعرض عليه الاسلام
فان اسلم فخل عنه وان ابى فاقتله فعرض عليه الاسلام فابى فقتله قوله تعالى
ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا الاية اخرج البزار عن ابن عباس
ان قوما اسلموا ثم ارتدوا فارسلوا الى قومهم يسئلون لهم فذكروا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا
الاية هذا خطأ من البزار واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال اليهود والنصارى لن
تقبل توبتهم عند الموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
الاية قال هم اليهود كفروا بالانجيل وعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية
قال انما نزلت في اليهود والنصارى كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا بذنوب
اذنبوها ثم ذهبوا يتوبون من تلك الذنوب في كفرهم ولو كانوا على الهدى قبلت
توبتهم ولكنهم على ضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي العالية في قوله لن تقبل توبتهم قال تابوا من الذنوب ولم يتوبوا من
الاصل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثم ازدادوا كفرا قال
تموا على كفرهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ازدادوا كفرا قال ماتوا
وهم كفار لن تقبل توبتهم قال اذا تاب عند موته لن تقبل توبته قوله تعالى
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا قال
هو كل كافر واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان
لك ملء الارض ذهبا اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقال لقد سئلت ما هو ايسر من ذلك
فذلك قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية لفظ ابن جرير قوله تعالى
لن تنالوا البر الاية واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة
نخلا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد فكان النبي صلى الله
عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان
احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجوا برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول
الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح ذلك مال

رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول
الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود
والنسائي وابن جرير عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يسالنا من اموالنا اشهدك اني قد جعلت
ارضي بيرحاء لله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك فجعلها بين
حسان بن ثابت وابي بن كعب واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن انس قال لما نزلت
هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون او هذه الاية من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا قال ابو طلحة يا رسول الله حائطي الذي بكذا وكذا صدقة ولو استطعت
ان اسره لم اعلنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعله في فقراء اهلك واخرج
عبد بن حميد والبزار عن ابن عمر قال حضرتني هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون فذكرت ما اعطاني الله فلم اجد شيئا احب الي من مرجانة جارية لي رومية
فقلت هي حرة لوجه الله فلو اني اعود في شيء جعلته لله لنكحتها فانكحتها نافعا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابي موسى الاشعري
ان يبتاع له جارية من سبي جلولاء فدعا بها عمر فقال ان الله يقول لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون فاعتقها عمر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون جاء زيد بن حارثة بفرس له يقال لها سبل لم يكن له مال احب
اليه منها فقال هي صدقة فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل عليها ابنه اسامة
فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في وجه زيد فقال ان الله قد قبلها منك واخرج
ابن جرير عن عمرو بن دينار مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر
عن ايوب وغيره انها حين نزلت لن تنالوا البر الاية جاء زيد بن حارثة بفرس له
كان يحبها فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسامة ابن زيد فكان زيدا وجد في نفسه فلما راى ذلك منه النبي صلى الله
عليه وسلم قال اما ان الله قد قبلها واخرج عبد بن حميد وابن عساكر عن ثابت بن الحجاج
قال بلغني انه لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال زيد ابن
حارثة اللهم انك تعلم انه ليس لي مال احب الي من فرسي هذه فتصدق بها على المساكين
فاقاموها تباع وكانت تعجبه فسال النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يشتريها واخرج
ابن جرير عن ميمون بن مهران ان رجلا سال ابا ذر اي الاعمال افضل قال الصلاة
عماد الدين الاسلام والجهاد سنام العمل والصدقة شيء عجب فقال يا ابا ذر لقد تركت
شيئا هو اوثق عملي في نفسي لا اراك ذكرته قال ما هو قال الصيام فقال قربة وليس هناك وتلا

هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واخرج عبد بن حميد عن رجل من بني
سليم قال جاورت ابا ذر بالربذة وله فيها قطيع ابل له فيها راعي ضعيف فقلت يا ابا
ذر الا اكون لك صاحبا اكفي راعيك واقتبس منك بعض ما عندك لعل الله ان
ينفعني به فقال ابو ذر ان صاحبي من اطاعني فاما انت مطيعي فانت لي صاحب والا فلا
قلت ما الذي تسالني فيه الطاعة قال لا ادعوك بشيء من مالي الا توخيت افضله قال
فلبثت معه ما شاء الله ثم ذكر له في اهل الماء حاجة فقال ايتني ببعير من الابل فتصفحت الابل
فاذا افضلها فحلها ذلول فهممت باخذه ثم ذكرت حاجتهم اليه فتركته واخذت ناقة ليس
في الابل بعد الفحل افضل منها فجئت بها فحانت منه نظرة فقال يا اخا بني سليم خنتني بالنا
بني سليم خنتني فلما فهمتها منه خليت سبيل الناقة ورجعت الى الابل فاخذت الفحل فجئت
به فقال لجلسائه من رجلان يحتسبان عملهما قال رجلان نحن قال اما لا فانيخاه ثم اعقلاه
ثم انحراه ثم عدوا بيوت الماء فجزئوا اللحم على عددهم واجعلوا بيت ابي ذر بيتا منها ه
ففعلوا فلما فرق اللحم دعاني فقال ما ادري احفظت وصيتي فظهرت بها ام نسيت
فاعذرك قلت ما نسيت وصيتك ولكن لما تصفحت الابل وجدت فحلها افضلها فهممت
باخذه فذكرت حاجتكم اليه فتركته فقال اما تركته الا لحاجتي اليه قلت ما تركته الا
لذلك قال افلا اخبرك بيوم حاجتي ان يوم حاجتي يوم اوضع في حفرتي فذلك يوم حاجتي
ان في المال ثلاثة شركاء القدر لا ينتظر ان يذهب بخيرها او شرها والوارث ينتظر
متى تضع راسك ثم يستفيئها وانت ذميم وانت الثالث فان استطعت ان لا تكون اعجز
الثلاثة فلا تكونن مع ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان هذا الجمل
كان مما احب من مالي فاحببت ان اقدمه لنفسي واخرج احمد عن عائشة قالت اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضب فلم ياكله ولم ينه عنه قلت يا رسول الله افلا نطعمه المساكين
قال لا تطعموهم مما لا تاكلون واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق مجاهد عن ابن عمر انه لما
نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون دعا بجارية له فاعتقها واخرج احمد في
الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قرا ابن عمر وهو يصلي فاتى على هذه
الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتق جارية له وهو يصلي اشار اليها
بيده واخرج ابن المنذر عن نافع قال كان ابن عمر يشتري السكر فيتصدق به فيقول
له لو اشتريت لهم بثمنه طعاما كان انفع لهم من هذا فيقول اني اعرف الذي تقولون ولكن
سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان ابن عمر يحب السكر واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله لن تنالوا البر قال الجنة واخرج ابن
جرير عن ابن عمرو ابن ميمون والسدي مثله واخرج ابن المنذر عن مسروق مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم يقول محفوظ ذلك

لكم الله

لكم الله به عليم شاكر قوله تعالى كل الطعام الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عباس كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل قال العرق اخذه
عرق النسا فكان يبيت له زقاء يعني صياح فجعل لله عليه ان شفاه ان لا ياكل لحما فيه عروق
فحرمته اليهود واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق يوسف
بن ماهك عن ابن عباس قال هل تدري ما حرم اسرائيل على نفسه ان اسرائيل اخذته الانسا
فاضنته فجعل لله عليه ان الله عافاه ان لا ياكل عرقا ابدا فلذلك تسل اليهود العروق
فلا ياكلونها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية
قال حرم على نفسه العروق وذلك انه يشتكي عرق النسا فكان لا ينام الليل فقال
والله لئن عافاني الله منه لا ياكله لي ولد وليس مكتوبا في التوراة وسال محمد صلى الله عليه
وسلم نفرا من اهل الكتاب فقال ما شان هذا حراما فقالوا هو حرام علينا من قبل
الكتاب فقال الله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الى ان كنتم صادقين واخرج البخاري
في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
جاء اليهود فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال كان يسكن البدو
فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت
واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الا ما حرم اسرائيل على
نفسه قال حرم العروق ولحوم الابل كان به عرق النسا فاكل من لحومها فبات بليلة يزقو
فحلف ان لا ياكله ابدا واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز في قوله الا ما حرم اسرائيل على
نفسه قال ان اسرائيل هو يعقوب وكان رجلا بطيشا فلقي ملكا فعالجه فصرعه الملك
ثم ضرب على فخذه فلما راى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انا بتاركك حتى تسميني
اسما فسماه اسرائيل فلم يزل يوجعه ذلك العرق حتى حرمه من كل دابة واخرج ابن
جرير عن مجاهد في الاية قال حرم على نفسه لحوم الانعام واخرج ابن اسحق وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الذي حرم اسرائيل
على نفسه زائدتا الكبد والكليتين والشحم الا ما كان على الظهر فان ذلك كان يقرب
للقربان فتاكله النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا الا ما حرم اسرائيل
قال لحوم الابل والبانها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
ابن جريج عن ابن عباس قال قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم نزلت التوراة بتحريم
الذي حرم اسرائيل فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم
صادقين وكذبوا ليس في التوراة وانما لم يحرم ذلك الا تغليظا لمعصية بني اسرائيل
بعد نزول التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وقالت اليهود لمحمد
صلى الله عليه وسلم كان موسى يهوديا على ديننا وجانا في التوراة بتحريم الشحوم وذي

التلعفو والسبت فقال محمد صلى الله عليه وسلم كذبتم لم يكن موسى يهوديا ولا نصرانيا وليس في التوراة
الا الاسلام يقول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فما جاءهم بها انبيا وهم يعلمون موسى
وانزلت في الالواح جمله واخرج عبد بن حميد عن عامر ان عليا قال في رجل جعل امراته
عليه حراما قال لم تحرم عليه كما حرم اسرائيل على نفسه لحم الجمل فحرم عليه قال مسروق ان اسرائيل
كان حرم على نفسه شيئا كان في علم الله ان سيحرمه اذا انزل الكتاب فوافق تحريم اسرائيل
ما قد علم الله انه سيحرمه اذا انزل الكتاب وانتم تعمدون الى الشيء قد احله الله لكم فتحرمونه
على انفسكم ما ابالي اياها حرمت او قصعة من ثريد قوله تعالى ان اول بيت الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الشعبي عن علي ابن ابي طالب في قوله ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة قال كانت البيوت قبله ولكنه كان اول بيت وضع لعبادة الله واخرج
ابن جرير عن مطر مثله واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال ان اول بيت وضع
للناس يعبد الله فيه للذي ببكة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع
اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة
واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال خلق
الله البيت قبل الارض بالفي سنة وكان اذ كان عرشه على الماء زبدة بيضاء وكانت الارض
تحته كانها حشفة فدحيت الارض من تحته واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال ان
الكعبة خلقت قبل الارض بالفي سنة وهي من الارض انما كانت حشفة على الماء عليها ملكان
من الملائكة يسبحان فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها في وسط الارض واخرج
عبد بن حميد وابن جرير والازرقي عن مجاهد في قوله ان اول بيت وضع للناس كقوله كنتم
خير امة اخرجت للناس واخرج ابن جرير عن السدي قال اما اول بيت فانه يوم
كانت الارض ماء كان زبدة على الارض فلما خلق الله الارض خلق البيت معها فهو اول
بيت وضع في الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن في الاية قال اول قبلة اعلمت للناس
المسجد الحرام واخرج ابن المنذر والازرقي عن ابن جريج قال بلغنا ان اليهود قالت
بيت المقدس اعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبياء ولانه في الارض المقدسة فقال
المسلمون بل الكعبة اعظم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركا الى قوله فيه ايات بينات مقام ابرهيم وليس ذلك
في بيت المقدس ومن دخله كان امنا وليس ذلك في بيت المقدس ولله على الناس
حج البيت وليس ذلك لبيت المقدس واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول بقعة وضعت في الارض موضع البيت ثم
مدت منها الارض وان اول جبل وضعه الله على وجه الارض ابو قبيس ثم مدت منه
الجبال واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله

ابن

ابن الزبير قال انما سميت بكة لان الناس يجيئون اليها من كل جانب حجاجا واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال انما سميت بكة لان
الناس يتباكون فيها الرجال والنساء يزدحمون واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
بن جبير مثله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن حميد والبيهقي عن مجاهد قال
انما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فيها وانه يحل فيها ما لا يحل في غيرها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال سميت بكة لان
الله بك به الناس جميعا فيصلي النساء قدام الرجال ولا يصلح ذلك ببلد غيره واخرج
ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عتبة
ابن قيس قال ان بكة بكت بكا الذكر فيها كالانثى قيل عمن تروي هذا قال عن ابن عمر
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن زيد بن مهاجر قال انما سميت بكة لانها تبك الظلمة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال البيت وما حوله
بكة وما وراء ذلك مكة واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير عن ابي مالك الغفاري قال بكة موضع البيت ومكة ما سوى ذلك واخرج ابن
جرير عن ابن شهاب قال بكة البيت والمسجد ومكة الحرم كله واخرج ابن جرير عن الضحاك
قال بكة هي مكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال مكة من الفج الى التنعيم
وبكة من البيت الى البطحا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال بكة الكعبة ومكة ما حولها
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان مباركا جعل فيه الخير والبركة وهدى للعالمين
يعني بالهدى قبلتهم واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في الشعب عن الزهري
قال بلغني انهم وجدوا في مقام ابرهيم ثلاثة صفوح في كل صفح منها كتاب في الصفح الاول
انا الله ذو بكة صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا وباركت
لاهلها في اللحم واللبن وفي الصفح الثاني انا الله ذو بكة خلقت الرحم وشققت لها من اسمي
من وصلها وصلته ومن قطعها بتته وفي الثالث انا الله ذو بكة خلقت الخير والشر
فطوبى لمن كان الخير على يديه وويل لمن كان الشر على يديه واخرج الازرقي عن ابن
عباس قال وجد في المقام كتاب فيه هذا بيت الله الحرام بكة توكل الله برزق اهله في
ثلاثة سبل مبارك لاهلها في اللحم واللبن لا يحله اول من اهله ووجد في حجر كتاب
من خلقة الحجر انا الله ذو بكة الحرام صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك
حنفا لا تزول حتى تزول اخشباها مباركا لاهلها في اللحم والماء واخرج ابن ابي
شيبة عن مجاهد والضحاك نحوه واخرج الجندي في فضائل مكة عن ابن عباس وابي
هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله مكة فوضعها على المكروهات
والدرجات قيل لسعيد بن جبير ما الدرجات قال الجنة الجنة واخرج الازرقي
والجندي عن عائشة قالت ما رايت السماء في موضع اقرب منها الى الارض من مكة واخرج

واخرج الازرقي عن عطا ابن كثير رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سعادة
وخروج منها شقوة واخرج الازرقي والجندي والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه شهر رمضان بمكة فصامه كله
واقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب له كل يوم حسنة
وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في
سبيل الله وله بكل يوم دعوة مستجابة واخرج الازرقي والطبراني في الاوسط
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا البيت دعامة الاسلام
من خرج يؤم هذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا على الله ان قبضه ان يدخله
الجنة وان رده ان يرده باجر او غنيمة واخرج البيهقي في الشعب عن جابر ابن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي هذا افضل من
الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه
الا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من الف شهر فيما سواه الا المسجد
الحرام واخرج البزار وابن خزيمة والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة الف
صلاة وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمس مائة صلاة واخرج ابن
ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته
في مسجد القبائل بخمسة وعشرين صلاة وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة
وصلاة في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاة في مسجدي بخمسين الف صلاة وصلاة
في المسجد الحرام بمائة الف صلاة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجه
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج الطيالسي واحمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان
وابن عدي والبيهقي عن عبد الله ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في مسجدي هذا قيل لعطا هذا الفضل
الذي يذكر في المسجد الحرام وحده قال لا بل في الحرم فان الحرم كله مسجد واخرج
احمد وابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي
افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة
الف صلاة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا
خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج البزار عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم الانبيا ومسجدي خاتم مساجد الانبيا

احق المساجد ان يزار وتشد اليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي صلاة في
مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام واخرج
واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وابن منيع والروياني وابن خزيمة والطبراني
عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا
افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قوله تعالى فيه ايات بينات
اخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري
في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا فيه اية بينة مقام ابرهيم واخرج ابن
الانباري عن مجاهد انه كان يقرا فيه اية بينة واخرج عبد بن حميد عن عاصم
ابن ابي النجود فيه ايات بينات على الجماع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من
طريق العوفي عن ابن عباس فيه ايات بينات فمنهن مقام ابرهيم والمشعر واخرج
ابن جرير عن مجاهد وقتادة في الاية قال مقام ابرهيم من الايات البينات
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله فيه ايات بينات قال مقام
ابرهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي عن مجاهد فيه ايات بينات مقام
ابرهيم قال اثر قدميه في المقام اية بينة ومن دخله كان امنا قال هذا شي اخر
واخرج الازرقي عن زيد بن اسلم فيه ايات بينات قال الايات البينات فهن
مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت وقال يأتين من كل
فج عميق واخرج ابن الانباري عن الكلبي فيه ايات بينات قال الايات الكعبة
والصفا والمروة ومقام ابرهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ومن دخله كان امنا قال هذا كان في الجاهلية كان الرجل لو جر كل
جريرة على نفسه ثم لجا الى حرم الله لم يتناول ولم يطلب فاما في الاسلام فانه لا يمنع
من حدود الله من سرق فيه قطع ومن زنا فيه اقيم عليه الحد ومن قتل فيه قتل واخرج
الازرقي عن مجاهد مثله واخرج ابن المنذر والازرقي عن حويطب بن عبد العزى قال
ادركت في الجاهلية في الكعبة حلقا امثال لجم البهم لا يدخل خائف يده فيها الا لم يريبه احد
فجا خائف ذات يوم فادخل يده فيها فجا احرس ورابه فاجتبذه فشلت يده فلقد رايته
ادرك الاسلام وانه لاشل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي عن عمر بن الخطاب
قال لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان امنا قال من
عاذ بالبيت اعاذه البيت ولكن لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع فاذا خرج اخذ بذنبه
واخرج ابن المنذر والازرقي من طريق طاوس عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان امنا
قال من قتل او سرق في الحل ثم دخل الحرم فانه لا يجالس ولا يكلم ولا يؤوى ولكنه يناشد

حتى يخرج فيؤخذ فيقام عليه ما اجترم فان قتل او سرق في الحل فادخل الحرم فارادوا
ان يقيموا عليه ما اصاب اخرجوه من الحرم الى الحل فاقيم عليه وان قتل في الحرم او سرق
اقيم عليه في الحرم واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس
قال اذا اصاب الرجل الحد قتل او سرق فدخل الحرم لم يبايع ولم يؤو حتى يتبرم فيخرج
من الحرم فيقام عليه الحد واخرج ابن المنذر عن طاوس قال عاب ابن عباس على ابن
الزبير في رجل اخذ في الحل ثم ادخله الحرم ثم اخرجه الى الحل فقتله واخرج عن الشعبي
قال من احدث حدثا ثم لجأ الى الحرم فقد امن ولا يعرض له وان احدث في الحرم اقيم عليه
واخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال من احدث حدثا ثم استجار بالبيت
فهو امن وليس للمسلمين ان يعاقبوه على شيء الى ان يخرج فاذا خرج اقاموا عليه الحد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق عطاء عن ابن عباس قال من احدث حدثا
في غير الحرم ثم لجأ الى الحرم لم يعرض له ولم يبايع ولم يؤو حتى يخرج من الحرم فاذا
خرج من الحرم اخذ فاقيم عليه الحد ومن احدث في الحرم حدثا اقيم عليه الحد واخرج
ابن جرير عن ابن عمر قال لو وجدت قاتل عمر في الحرم ما هجته واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابن عباس قال لو وجدت قاتل ابي في الحرم لم اعرض له واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في الاية قال كان الرجل في الجاهلية يقتل الرجل ثم يدخل الحرم فيلقاه
ابن المقتول او ابوه فلا يحركه واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي
شريح العدوي قال قام النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فقال ان مكة حرمها
الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا
يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان
الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم
كحرمتها بالامس واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بناس من قريش جلوس في ظل الكعبة فلما انتهى اليهم سلم ثم قال اعلموا انها مسؤلة
عما يعمل فيها وان ساكنها لا يسفك دما ولا يمشي بالنميمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن جعدة بن هبيرة في قوله ومن دخله كان امنا قال من النار
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت
دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له واخرج ابن المنذر عن عطاء قال من مات في
الحرم بعث امنا يقول الله ومن دخله كان امنا واخرج البيهقي في الشعب عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث امنا واخرج البيهقي
في الشعب وضعفه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احدى
الحرمين وجبت له شفاعتي وجاء يوم القيامة من الامنين واخرج الجندي والبيهقي عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احدى الحرمين بعث من الامنين

يوم

يوم القيامة ومن زارني محتسبا الى المدينة كان في جواري يوم القيامة واخرج الجندي
عن محمد بن قيس بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد الحرمين بعث من
الامنين يوم القيامة واخرج الجندي عن ابن عمر قال من قبر بمكة مسلما بعث امنا يوم
القيامة قوله تعالى ولله على الناس حج البيت الاية اخرج احمد والترمذي وحسنه
وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم عن علي قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت قالوا يا رسول الله في كل عام
قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قال رجل يا رسول الله افي كل عام فقال حج حجة الاسلام التي عليك ولو
قلت نعم لوجبت عليكم واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن
ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله
كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها لوجبت
ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا ان تعملوا بها الحج مرة فمن زاد فتطوع واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
قال رجل يا رسول الله افي كل عام قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت
ما قمتم بها ولو تركتموها لكفرتم فذروني ما وذرتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة
سؤالهم انبياءهم واختلافهم عليهم فاذا امرتكم بامر فائتوا منه ما استطعتم واذا
نهيتكم عن امر فاجتنبوه واخرج ابو نعيم في المعرفة من طريق محمد بن مروان عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس عن الحرث بن يزيد انه قال يا رسول الله الحج في كل عام فنزلت
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا واخرج الشافعي وعبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قام رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الحاج يا رسول الله قال الشعث التفل فقام اخر
فقال اي الحج افضل يا رسول الله قال العج والثج فقام اخر فقال ما السبيل يا رسول
الله قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا فقيل ما السبيل قال
الزاد والراحلة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والدارقطني والبيهقي في سننهما عن الحسن قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال
يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني والبيهقي في سننهما
من طريق الحسن عن امه عن عائشة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما السبيل

الى الحج قال الزاد والراحلة **واخرج** الدارقطني في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قيل يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة **واخرج** الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبيل الى البيت الزاد والراحلة **واخرج** الدارقطني عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قام رجل فقال يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة **واخرج** الدارقطني عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال فسئل عن ذلك فقال ان تجد ظهر بعير **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمر بن الخطاب في قوله من استطاع اليه سبيلا قال الزاد والبعير وفي لفظ والراحلة **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البلاغ الزاد والراحلة **واخرج** ابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزاد والراحلة يعني قوله من استطاع اليه سبيلا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس في قوله من استطاع اليه سبيلا قال السبيل ان يصح بدن العبد ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير ان يجحف به **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال سبيلا من وجد اليه سعة ولم يحل بينه وبينه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الزبير من استطاع اليه سبيلا قال استطاعة القوة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد من استطاع اليه سبيلا قال الزاد والراحلة **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير والحسن وعطا مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي قال ان المحرم للمراة من السبيل الذي قال الله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المراة مسيرة ليلة وفي لفظ لا تسافر المراة بريدا الا مع ذي محرم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لا تسافر امراة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجة واني كتبت في غزوة كذا وكذا فقال انطلق فحج مع امراتك **واخرج** الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي في الشعب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج بيت الله فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك بان الله يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين **واخرج** سعيد بن منصور واحمد في كتاب الايمان وابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يمنعه مرض حابس او سلطان جائر او حاجة ظاهرة فليمت على اي حال شاء يهوديا او نصرانيا

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط مرفوعا مرسلا مثله **واخرج** سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر بن الخطاب قال لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فلينظروا كل من كان له جدة ولم يحج فيضربوا عليه الجزية ما هم بمسلمين **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من مات وهو موسر لم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عمر قال من كان يجد وهو موسر صحيح لم يحج كان سيماه بين عينيه كافر ثم تلا هذه الاية ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولفظ ابي شيبة من مات وهو موسر ولم يحج جاء يوم القيمة وبين عينيه مكتوب كافر **واخرج** سعيد بن منصور من طريق نافع عن ابن عمر قال من وجد الى الحج سبيلا سنة ثم سنة ثم سنة ثم مات ولم يحج لم يصل عليه لا يدري مات يهوديا او نصرانيا **واخرج** سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لو ترك الناس الحج لقاتلتهم عليه كما نقاتلهم على الصلاة والزكاة **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عباس قال لو ان الناس تركوا الحج عاما واحدا ما حج احد ما نوظروا بعده **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن كفر قال من زعم انه ليس بفرض عليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال من كفر بالحج فلم ير حجه برا ولا تركه ماثما **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قالت اليهود فنحن مسلمون فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على المسلمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وابوا ان يحجوا قال الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قالت الملل نحن المسلمون فانزل الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فحج المسلمون وقعد الكفار
عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال لما نزلت هذه الاية ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قال اهل الملل كلهم نحن مسلمون فانزل الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال فحج المسلمون وترك المشركون **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال لما نزلت اية الحج ولله على الناس حج البيت الاية جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الملل مشركي العرب والنصارى واليهود والمجوس والصابيين فقال ان الله فرض عليكم الحج فحجوا البيت فلم يقبله الا المسلمون وكفرت به خمس ملل قالوا لا نؤمن به ولا نصلي اليه ولا نستقبله فانزل الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي داود نفيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن على

الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فقام
رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه كفر قال من تركه لا يخاف عقوبته ومن حج
لا يرجوا ثوابه فهو ذاك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله ومن كفر قال من كفر بالله واليوم الاخر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه سئل عن قول الله ومن كفر فان الله غني
عن العالمين ما هذا الكفر قال من كفر بالله واليوم الاخر واخرج ابن جرير عن عطا
ابن ابي رباح في الاية قال من كفر بالبيت واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سئل
عن ذلك فقرات اول بيت وضع للناس الى قوله سبيلا ثم قال من كفر بهذه الايات
واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في الاية قال ومن كفر فلم يومن به فهو كافر
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال لو كان لي جار موسر ثم مات ولم يحج
لم اصل عليه واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا ولله على الناس حج البيت بكسر
الحا واخرج عن عاصم بن ابي النجود ولله على الناس حج البيت بنصب الحا
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس ان الاقرع بن حابس سال
النبي صلى الله عليه وسلم الحج في كل سنة او مرة واحدة قال لا بل مرة واحدة فمن
زاد فتطوع قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله اخرج ابن
اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال مر
شاس بن قيس وكان شيخا قد عسا في الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على
المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس
والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاظه ما راى من الفتهم وجماعتهم وصلاح
ذات بينهم على الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمع
ملا بني قيلة بهذه البلاد والله ما لنا معهم اذا اجتمع ملاوهم بها من قرار فامر فتى
شابا معه من يهود فقال اعمد اليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعاث وما كان
قبله وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار وكان يوم بعاث يوما
اقتتلت فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه يومئذ للاوس على الخزرج فتكلم القوم عند
ذلك وتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب اوس بن قيظي احد
بني حارثة من الاوس وجبار بن صخر احد بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال احدهما
لصاحبه ان شئتم والله رددناها الان جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالوا قد
فعلنا السلاح السلاح موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة فخرجوا اليها وانضمت الاوس
بعضها الى بعض والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين من اصحابه
حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ

بعد اكرمكم

هداكم الله الى الاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم امر الجاهلية واستنقذكم
به من الكفر والف به بينكم ترجعون الى ما كنتم عليه كفارا فعرف القوم انها نزغة
من الشيطان وكيد من عدوهم لهم فالقوا السلاح من ايديهم وبكوا وعانق الرجال
بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد
اطفا الله عنهم كيد عدو الله شاس وانزل الله في شان شاس بن قيس وما صنع قل
يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون الى قوله وما الله
بغافل عما تعملون وانزل في اوس بن قيظي وجبار بن صخر ومن كان معهما من قومهما
الذين صنعوا ما صنعوا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا
الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين الى قوله اولئك لهم عذاب عظيم
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من طريق
ابن نصر عن ابن عباس قال كانت الاوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر فبينما
هم يوما جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا وقام بعضهم الى بعض بالسلاح فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك فركب فنزلت وكيف تكفرون الاية والايتين
بعدها واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من الاوس
والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الاسلام اصطلحوا والف الله بين قلوبهم فجلس
يهودي في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله احد الحيين في
حربهم فكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الاخرون قد قال شاعرنا كذا وكذا فاجتمعوا
واخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان
تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الى قوله لعلكم تهتدون فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم حتى قام بين الصفين فقراهن ورفع صوته فلما سمعوا صوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالقران انصتوا له وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح
وعانق بعضهم بعضا وجثوا يبكون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال كان جماع قبائل الانصار بطنين الاوس والخزرج وكان بينهما في الجاهلية
حرب ودماء وشنان حتى من الله عليهم بالاسلام وبالنبي صلى الله عليه وسلم
فاطفا الله الحرب الذي كان بينهم والف بينهم بالاسلام فبينما رجل من الاوس
ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس فلم يزل يذكرهما
ايامهما والعداوة التي كانت بينهم حتى استبا ثم اقتتلا فنادى هذا قومه وهذا
قومه فخرجوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يزل يمشي بينهم الى هولاء والى هولاء ليسكنهم حتى رجعوا فانزل الله في ذلك
القران يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم
بعد ايمانكم كافرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية

قال نزلت في ثعلبة بن عنمة الانصاري وكان بينه وبين اناس من الانصار
كلام فمشى بينهم يهودي من قينقاع فحمل بعضهم على بعض حتى همت الطايفتان من
الاوس والخزرج ان يحملوا السلاح فيقاتلوا فانزل الله ان تطيعوا فريقا من الذين
اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين يقول ان حملتم السلاح فاقتتلتم كفرتم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لم تصدون عن سبيل الله
قال كانوا اذا سالهم احد هل تجدون محمدا قالوا لا فصدوا الناس عنه وبغوا
محمدا عوجا هلاكا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية يقول لم تصدون
عن الاسلام وعن نبي الله من امن به وانتم شهدا انما تجدون في كتاب الله ان محمدا
رسول الله وان الاسلام دين الله الذي لا يقبل غيره ولا يجزي الا به تجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله يا اهل الكتاب
لم تصدون قال هم اليهود والنصارى نهاهم ان يصدوا المسلمين عن سبيل الله
ويريدون ان يعدلوا الناس الى الضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا الاية قد تقدم
الله اليكم فيهم كما تسمعون وحذركموهم وانباكم بضلالتهم فلا تأتمنوهم على دينكم
ولا تنتصحوهم على انفسكم فانهم الاعدا الحسدة الضلال كيف تأتمنون قوما
كفروا بكتابهم وقتلوا رسلهم وتحيروا في دينهم وعجزوا عن انفسهم اولئك والله
اهل التهمة والعداوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله قال علمان
بينان نبي الله وكتاب الله فاما نبي الله فمضى عليه الصلاة والسلام واما كتاب الله
فابقاه الله بين اظهركم رحمة من الله ونعمة منه حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يعتصم
بالله قال يومن بالله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال الاعتصام بالله الثقة بالله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رفع الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قضى على نفسه ان من امن به هداه ومن وثق
به انجاه قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يعتصم بالله فقد هدي
الى صراط مستقيم واخرج عبد بن حميد من طريق الربيع عن ابي العالية قال
ان الله قضى على نفسه ان من امن به هداه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه
جزاه ومن وثق به انجاه ومن دعاه استجاب له بعد ان يستجيب لله قال
الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يومن بالله يهد قلبه ومن يتوكل على
الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ومن يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له
ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم واذا سالك عبادي عني فاني قريب

أجيب

اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي واخرج تمام في فوايده عن
كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى داود يا داود
ما من عبد يعتصم بي دون خلقي اعرف ذلك من نيته فتكيده السموات بمن فيها
الا جعلت له من بين ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني اعرف منه نيته
الا قطعت اسباب السموات من بين يديه واسخت الهوي من تحت قدميه واخرج
الحكيم الترمذي في الزهري قال اوحى الله الى داود ما من عبد يعتصم بي دون خلقي
فتكيده السموات والارض الا جعلت له من ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق
دوني الا قطعت اسباب السما من بين يديه واسخت الارض من تحت قدميه
واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السما ظلالا له والارض فراشه لم يهتم بشي من
امر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو ياكل الخبز ولا يغرس الشجر وياكل الثمار توكلا
على الله وطلب مرضاته فضمن الله السموات والارض رزقهم فهم يتعبون فيه وياتون
به حلالا ويستوفي هو رزقه بغير حساب حتى اتاه اليقين قال الحاكم صحيح قال
الذهبي بل منكر او موضوع فيه عمرو بن بكر السكسكي متهم عبد بن حبان وابرهيم وابنه
قال الدارقطني متروك واخرج الحاكم وصححه عن معقل بن يسار قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ربكم يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى واملا
يدك رزقا يا ابن ادم لا تباعد مني فاملا قلبك فقرا واملا يديك شغلا واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل الهموم
هما واحدا كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة ومن تشاعبت به الهموم لم يبال
الله في اي اودية الدنيا هلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في الناسخ والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله اتقوا الله حق تقاته قال ان يطاع
فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه من
وجه اخر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق
تقاته قال يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى قال عكرمة قال ابن عباس فشق
ذلك على المسلمين فانزل الله بعد ذلك فاتقوا الله ما استطعتم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته قال حق تقاته ان يطاع فلا يعصى
فلم يستطيعوا فانزل الله فاتقوا الله ما استطعتم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال لما نزلت هذه الاية اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت
عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم

نسخت الاية الاولى واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود اتقوا الله ما استطعتم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق
علي بن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته قال لم تنسخ ولكن حق تقاته ان يجاهدوا
في الله حق جهاده ولا تاخذهم في الله لومة لائم ويقوموا لله بالقسط ولو على انفسهم
وابائهم وابنائهم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال لما نزلت اتقوا الله
حق تقاته ثم نزل بعدها فاتقوا الله ما استطعتم نسخت هذه الاية التي في ال
عمران واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
عن قتادة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نسختها الاية التي في التغابن
فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وعليها بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على السمع والطاعة فيما استطاعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نزلت هذه الاية في
الاوس والخزرج وكان بينهم قتال يوم بعاث قبل مقدم النبي صلى الله عليه
وسلم فقدم النبي صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم فانزل الله هذه الايات
واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال لا يتقي الله العبد حق تقاته حتى يخزن
من لسانه واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في
البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولو ان قطرة من الزقوم
قطرت لامرت على اهل الارض عيشهم فكيف بمن ليس له طعام الا الزقوم
ابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
وهو ان يطاع فلا يعصى فان لم تفعلوا ولم تستطيعوا فلا تموتن الا وانتم مسلمون
قال على الاسلام وعلى حرمة الاسلام واخرج الخطيب عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه
وما اخطاه لم يكن ليصيبه قوله تعالى واعتصموا الاية اخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود
في قوله واعتصموا بحبل الله قال حبل الله القران واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن الضريس وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر تحضره
الشياطين ينادون يا عبد الله هلم هذا الطريق ليصدوا عن سبيل الله فاعتصموا
بحبل الله فاعتصموا بحبل الله فان حبل الله القران واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب

كتاب الله هو حبل الله الممدود من السما الى الارض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القران سبب طرفه
بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا واخرج ابن
ابي شيبة والطبراني عن زيد ابن ارقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني تارك فيكم كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
على الضلالة واخرج احمد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السما والارض
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض واخرج الطبراني عن زيد
بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لكم فرط وانكم واردون
على الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله
قال الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا
به لن تزلوا ولن تضلوا والاصغر عترتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض
وسالت لهما ذاك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم واخرج
ابن سعد واحمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايها الناس اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي امرين احدهما
اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السما والارض وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يتفرقا حتى يردا على الحوض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والطبراني من طريق الشعبي عن ابن مسعود واعتصموا بحبل
الله جميعا قال حبل الله الطاعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق الشعبي
عن ثابت ابن قطبة قال سمعت ابن مسعود يخطب وهو يقول ايها الناس عليكم
بالطاعة والجماعة فانهما حبل الله الذي امر به واخرج ابن ابي حاتم عن سماك بن الوليد
الحنفي انه لقي ابن عباس فقال ما تقول في سلاطين علينا يظلمونا ويشتمونا ويعتدون
علينا في صدقاتنا الا نمنعهم قال لا اعطهم الجماعة انما هلكت الامم الخالية بتفرقها
اما سمعت قول الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واخرج ابن ماجه وابن
جرير وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني
اسرائيل افترقت على احدى وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على اثنين وسبعين فرقة كلهم
في النار الا واحدة قالوا يا رسول الله ومن هذه الواحدة قال الجماعة ثم قال واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واخرج مسلم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه
الله امركم ويسخط لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال واخرج احمد وابو

داود عن معوية بن ابي سفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الكتابين
افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين
ملة يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام
من عنقه حتى يراجعه ومن مات وليس عليه امام جماعة فان موتته جاهلية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية واعتصموا بحبل الله قال بالاخلاص لله وحده
ولا تفرقوا يقول لا تعادوا عليه يقول على الاخلاص وكونوا عليه اخوانا واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن واعتصموا بحبل الله قال بطاعته واخرج عن قتادة واعتصموا
بحبل الله جميعا قال بعهد الله وبامره واخرج ابن جرير عن ابن زيد واعتصموا بحبل
الله قال الاسلام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله واذكروا نعمة
الله عليكم اذ كنتم اعداء يقتل بعضكم بعضا ويأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله
بالاسلام فالف به بينكم وجمع جمعكم عليه وجعلكم عليه اخوانا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من الانصار فامنوا به وصدقوا
واراد ان يذهب معهم فقالوا يا رسول الله ان بين قومنا حربا وانا نخاف ان جئت
على حالك هذه ان لا يتهيأ الذي تريد فواعدوه العام المقبل فقالوا نذهب يا رسول
الله فلعل الله ان يصلح تلك الحرب وكانوا يرون انها لا تصلح وهي يوم بعاث فلقوه
من العام المقبل سبعين رجلا قد امنوا به فاخذ منهم النقباء اثني عشر رجلا فذلك حين
يقول اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وفي لفظ لابن جرير
فلما كان من امر عائشة ما كان فتشاوروا الحيان قال بعضهم لبعض موعدكم الحرة
فخرجوا اليها فنزلت هذه الاية واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اذ كنتم اعداء قال ما كان بين الاوس
والخزرج في شان عائشة واخرج ابن جرير عن ابن اسحق قال كانت الحرب بين
الاوس والخزرج عشرين ومائة سنة حتى قام الاسلام فاطفأ الله ذلك والف بينهم
واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال بلغني ان هذه الاية انزلت في قبيلتين
من قبائل الانصار في رجلين احدهما من الخزرج والاخر من الاوس اقتتلوا في الجاهلية
زمانا طويلا فقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاصلح بينهم فجرى الحديث بينهم في
المجلس فتفاخروا واستبوا حتى اشرع بعضهم الرماح الى بعض واخرج ابن المنذر عن
قتادة واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم اذ كنتم تذابحون فيها
يأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالاسلام فاخى به بينكم والف به بينكم اما والله الذي
لا اله الا هو ان الالفة لرحمة وان الفرقة لعذاب ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول والذي نفس محمد بيده لا يتواد رجلان في الاسلام فيفرق بينهما

اول

اول ذنب يحدثه احدهما وان ادلهما المحدث واخرج ابن ابي حاتم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار لم تمنون علي اليس جئتكم
ضلالا فهداكم الله بي وجئتكم اعداء فالف الله بين قلوبكم بي قالوا بلى يا رسول الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار
يقول كنتم على طرف النار من مات منكم وقع في النار فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
فاستنقذكم به من تلك الحفرة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا وكنتم على
شفا حفرة من النار فانقذكم منها قال انقذنا منها فارجوا ان لا يعيدنا فيها
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وكنتم
على شفا حفرة من النار فانقذكم منها قال انقذكم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عباس بن مرداس وهو يقول

يكب على شفا الاذقان كبا • كما زلق التختم عن خفاف •

قوله تعالى ولتكن منكم امة الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن دينار انه سمع ابن الزبير يقرأ ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله
على ما اصابهم فما ادري كانت قراءته او فسر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي داود في المصاحف وابن الانباري عن عثمان انه قرا ولتكن منكم امة يدعون الى
الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم واولئك
هم المفلحون واخرج ابن مردويه عن ابي جعفر الباقر قال قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ثم قال الخير اتباع القران وسنتي واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كل اية ذكرها الله في القران في الامر بالمعروف
فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهي عبادة الاوثان والشيطان واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان في قوله ولتكن منكم امة يقول ليكن منكم قوم يعني واحدا او اثنين
او ثلاثة نفر فما فوق ذلك امة يقول اماما يقتدى به يدعون الى الخير قال الى
الاسلام ويامرون بالمعروف بطاعة ربهم وينهون عن المنكر عن معصية ربهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك ولتكن منكم امة يدعون الى الخير قال هم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وهم الرواة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال
امر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انما هلك من كان
قبلكم بالمراء والخصومات في دين الله واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا قال هم اهل الكتاب نهى الله اهل الاسلام ان يتفرقوا
ويختلفوا كما تفرق واختلف اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

عن الحسن في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال من اليهود والنصارى
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كيف يصنع اهل هذه الاهواء الخبيثة بهذه
الاية في آل عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات قال نبذوها ورب الكعبة وراء ظهورهم واخرج ابو داود والترمذي
وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين
فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة واخرج احمد وابو داود والحاكم عن معوية
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين
وسبعين ملة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة
ويخرج من امتي اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق
ولا مفصل الا دخله واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياتي على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح امه
علانية كان في امتي مثله ان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين ملة وتفترق امتي
على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة فقيل له ما الواحدة قال ما انا عليه
اليوم واصحابي واخرج الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتسلكن سنن من قبلكم ان بني اسرائيل
افترقت الحديث واخرج ابن ماجة عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون
في النار وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة فاحدى وسبعين في النار
وواحدة في الجنة والذي نفس محمد بيده لتفترقن امتي على ثلاث وسبعين فرقة
واحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة
واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل
تفرقت احدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة
وان امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة فتهلك احدى وسبعون فرقة وتخلص
فرقة واحدة وان امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة تهلك احدى وسبعون
فرقة وتخلص فرقة قيل يا رسول الله من تلك الفرقة قال الجماعة الجماعة واخرج
احمد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنان خير من واحد وثلاث
خير من اثنين واربعة خير من ثلاث فعليكم بالجماعة فان الله لم يجمع امتي الا على هدى
واخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ادخلوا علي ولا يدخل علي الا قرشي فقال يا معشر قريش
انتم الولاة بعدي لهذا الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا

ولا تفرقوا

ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك القيمة
قوله تعالى يوم تبيض وجوه الاية اخرج عبد الرزاق واحمد والترمذي وابن
ماجة والطبراني وابن المنذر عن ابي غالب قال رأى ابو امامة رؤوس الازارقة
منصوبة على درج مسجد دمشق فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم
السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى آخر الاية قلت
لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه
الا مرة او مرتين او ثلاثة او اربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه واخرج ابن ابي حاتم
واللالكائي في السنة وابو نصر في الابانة والخطيب في تاريخه عن ابن عباس في هذه
الاية قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدع والضلالة
واخرج الخطيب في رواية مالك والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود
وجوه اهل البدع واخرج ابن نصر السجزي في الابانة عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض
وجوه اهل الجماعات والسنة وتسود وجوه اهل البدع والاهواء واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في الاية قال صاروا فرقتين يوم
القيامة فقال لمن اسود وجهه اكفرتم بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب
ادم حيث كانوا امة واحدة فاما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا
على ايمانهم واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته
واخرج الفريابي وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين
بانبيائهم مصدقين بمحمد فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة في قوله فاما الذين اسودت
وجوههم قال هم الخوارج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال
لقد كفر اقوام بعد ايمانهم كما تسمعون واما الذين ابيضت وجوههم فاهل طاعة
الله والوفاء بعهد الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاما الذين
اسودت وجوههم قال هم المنافقون كانوا اعطوا كلمة الايمان بالسنتهم وانكروها
بقلوبهم واعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وتسود وجوه قال هم اليهود
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال
من اهل القبلة واخرج ابن المنذر عن السدي يوم تبيض وجوه قال الاعمال
والاحداث واخرج ابن ابي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن عائشة قالت سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تأتي عليك ساعة لا تملك فيها لاحد شفاعة قال نعم يوم

تبيض وجوه وتسود وجوه حتى انظر ما يفعل بي او قال بوحيه واخرج
الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه واخرج ابو نعيم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه
يوم القيمة واخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من
عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر
واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرا كل شي في القران والى الله ترجع
الامور بنصب التا وكسر الجيم قوله تعالى كنتم خير امة الاية اخرج عبد الرزاق
والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كنتم خير
امة اخرجت للناس قال هم الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال قال عمر
بن الخطاب لو شا الله لقال انتم فكنا كلنا ولكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد ومن
صنع مثل صنيعهم كانوا خير امة اخرجت للناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي عمن حدثه عن عمر في قوله كنتم خير امة قال تكون لاولنا ولا تكون لاخرنا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال نزلت في ابن مسعود وعمار بن
ياسر وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل واخرج ابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قرا هذه الاية كنتم خير امة اخرجت للناس الاية
ثم قال يا ايها الناس من سره ان يكون من تلك الامة فليود شرط الله فيها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس
يقول على هذا الشرط ان تامروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتومنوا بالله يقول
لمن انتم بين ظهرانيه كقوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين واخرج الفريابي وعبد
بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي
هريرة في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس ياتون بهم
في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة
عن ابن عباس كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي بن كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام من هذه الامة
فمن ثم قال كنتم خير امة اخرجت للناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد واحمد
والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وابن مردويه عن معاوية بن حيدة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة

انتم خيرها واكرمها على الله واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم وهو مسند ظهره الى الكعبة نحن نكمل يوم القيمة
سبعين امة نحن اخرها وخيرها واخرج احمد بسند حسن عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا نصرت بالرعب واعطيت
مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا وجعلت امتي خير الامم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي جعفر كنتم خير امة اخرجت للناس قال اهل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطية في الاية قال
خير الناس للناس شهدتم للنبيين الذين كذبهم قومهم بالبلاغ واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة في الاية قال لم تكن امة دخل فيها من اصناف الناس غير هذه
الامة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف تامرونهم
ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم عليه ولا اله الا
الله هو اعظم المعروف وتنهون عن المنكر والمنكر هو التكذيب وهو انكر المنكر
قوله تعالى منهم المومنون الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
منهم المومنون قال استثنى الله منهم ثلة كانوا على الهدى والحق واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واكثرهم الفاسقون قال ذم الله
اكثر الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لن يضروكم الا
اذى قال تسمعون منهم واخرج ابن جرير عن ابن جريج لن يضروكم الا اذى
قال اشراكهم في عزير وعيسى والصليب واخرج عن الحسن لن يضروكم الا اذى قال
تسمعون منهم كذبا على الله يدعونكم الى الضلالة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ضربت عليهم الذلة قال هم اصحاب القبالات واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الحسن ضربت عليهم الذلة قال اذلهم الله فلا منعة لهم وجعلهم الله تحت اقدام
المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال
ادركتهم هذه الامة وان المجوس لتجبيهم الجزية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة
ضربت عليهم الذلة قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج ابن المنذر عن
الضحاك ضربت عليهم الذلة قال الجزية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس الا بحبل من الله وحبل من الناس قال بعهد من الله وعهد من
الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون قال اجتنبوا المعصية والعدوان فان بهما هلك من هلك
من قبلكم من الناس قوله تعالى ليسوا سوا الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن
المنذر وابن منده وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن

عباس قال لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعية واسد بن عبيد ومن اسلم
من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الاسلام قالت احبار يهود واهل الكفر
منهم ما آمن بمحمد ولا تبعه الا شرارنا ولو كانوا اخيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا
الى غيره فانزل الله في ذلك ليسوا سواء الى قوله واولئك من الصالحين واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ليسوا سواء الآية يقول ليس كل القوم هلك
قد كان لله فيهم بقية واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله امة قائمة قال عبد
الله بن سلام واخوه وسعية ومبشر واسيد واسد ابنا كعب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في الآية يقول هؤلاء اليهود ليسوا كمثل هذه الامة التي
هي قانتة لله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس امة قائمة يقول
مهتدية قائمة على امر الله لم تنزع عنه ولم تتركه كما تركه الآخرون وضيعوه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن ابي حاتم عن مجاهد امة قائمة
قال عادلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع امة قائمة يقول قائمة على
كتاب الله وحدوده وفرائضه واخرج ابن جرير عن الربيع آناء الليل قال ساعات
الليل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله آناء الليل قال جوف الليل واخرج الفريابي والبخاري في تاريخه
وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
في قوله ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة قال لا يستوي اهل الكتاب
وامة محمد يتلون آيات الله آناء الليل قال صلاة العتمة هم يصلونها ومن سواهم
من اهل الكتاب لا يصلونها واخرج احمد والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال اخر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون
الصلاة فقال اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم
ولفظ ابن جرير والطبراني وقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد من اهل
الكتاب قال وانزلت هذه الآية ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة حتى بلغ والله
عليم بالمتقين واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله يتلون آيات الله آناء
الليل قال يقال بعضهم صلاة العتمة يصليها امة محمد ولا يصليها غيرهم من اهل
الكتاب واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل
قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان انه
قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الامم
ولم يصلها امة قبلكم واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن المنكدر عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه خرج ذات ليلة وقد اخر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل

هنيهة

هنيهة او ساعة والناس ينتظرون في المسجد فقال اما انكم لن تزالوا في صلاة
ما انتظرتموها ثم قال اما انها صلاة لم يصلها احد ممن كان قبلكم من الامم واخرج
ابن ابي شيبة والبزار بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتم ليلة
بالعشاء فناداه عمر نام النساء والصبيان فقال ما ينتظر هذه الصلاة احد من
اهل الارض غيركم واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخر صلاة العشاء ثم خرج فقال ما يحبسكم عن هذه الساعة قالوا
يا نبي الله انتظرناك لنشهد الصلاة معك فقال لهم ما صلى صلاتكم هذه امة
قط قبلكم وما زلتم في صلاة بعد واخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن المستورد
قال احتبس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة حتى لم يبق في المسجد الا بضعة عشرة
رجلا فخرج اليهم فقال ما امسى احد ينتظر الصلاة غيركم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن منصور قال بلغني انها نزلت يتلون
آيات الله آناء الليل وهم يسجدون فيما بين المغرب والعشاء واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود في قوله يتلون آيات الله آناء الليل قال هي صلاة الغفلة
واخرج ابن جرير عن ابي عمرو بن العلاء في قوله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه
قال بلغني عن ابن عباس انه كان يقرؤهما جميعا بالتاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة فلن تكفروه قال لن يضل عنكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فلن تكفروه
قال لن تظلموه قوله تعالى مثل ما ينفقون الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مثل ما ينفقون في هذه الحياة
الدنيا قال مثل نفقة الكافر في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في الآية يقول مثل ما ينفق المشركون ولا يتقبل منهم كمثل هذا الزرع اذا زرعه القوم
الظالمون فاصابه ريح فيها صر فاهلكته فكذلك انفقوا فاهلكهم شركهم واخرج
سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس فيها صر قال برد شديد واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله فيها صر قال برد قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان

لا يبرمون اذا ما الارض جللها ... صر الشتاء من الامحال كالادم

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان رجال من المسلمين يواصلون
رجالا من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية فانزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم
تخوف الفتنة عليهم منهم يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الآية واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم قال هم المنافقون

السادس والطلايع

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية
قال نزلت في المنافقين من اهل المدينة نهى المومنون ان يتولوهم واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني بسند جيد عن حميد بن مهران المالكي الخياط قال سالت ابا غالب عن قوله
يايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية قال حدثني ابو امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هم الخوارج واخرج عبد بن حميد وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا في خواتيمكم عربيا فذكر ذلك
للحسن فقال نعم لا تنقشوا في خواتيمكم محمدا ولا تستشيروا المشركين في شي من اموركم
ثم قال الحسن وتصديق ذلك في كتاب الله يايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من
دونكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه
قيل له ان هنا غلاما من اهل الحيرة حافظا كاتبا فلو اتخذته كاتبا قال قد اتخذت
بطانة من دون المومنين واخرج ابن جرير عن الربيع لا تتخذوا بطانة يقول لا تستدخلوا
المنافقين تتولوهم دون المومنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ودوا
ما عنتم يقول ما ضللتم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ودوا ما عنتم يقول ودوا
المنافقون ما عنت المومنون في دينهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قد بدت البغضاء من افواههم يقول من افواه المنافقين الى اخوانهم من الكفار من غشهم
للاسلام واهله وبغضهم اياهم وما تخفي صدورهم اكبر يقول ما تكن صدورهم اكبر مما
قد بدوا بالسنتهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ها انتم اولا تحبونهم
ولا يحبونكم قال المومن خير للمنافق من المنافق للمومن يرحمه في الدنيا يقدر المنافق
من المومن على مثل ما يقدر عليه منه لاباد خضراه واخرج عبد بن حميد عن قتادة
مثله واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتومنون
بالكتاب كله اي بكتابكم وكتابهم وبما مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون بكتابكم
فانتم احق بالبغضاء لهم منهم لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود واذا خلوا عضوا عليكم الانامل قال هكذا ووضع اطراف اصابعه في فيه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا لقوكم الاية قال اذا لقوا
المومنين قالوا امنا ليس بهم الا مخافة على دمائهم واموالهم فصانعوهم بذلك واذا
خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ يقول مما يجدون في قلوبهم من الغيظ والكراهة
لما هم عليه لو يجدون ريحا لكانوا على المومنين واخرج ابن جرير عن السدي
عضوا عليكم الانامل قال الاصابع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي الجوزاء قال نزلت هذه الاية في الاباضية واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل ان تمسسكم حسنة يعني النصر على العدو والرزق والخير يسوهم ذلك

وان تصبهم سيئة يعني القتل والهزيمة والجهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اذا رأوا من اهل الاسلام الفة وجماعة
وظهورا على عدوهم غاظهم ذلك وساءهم واذا راوا من اهل الاسلام فرقة واختلافا
او اصيب طرف من اطراف المسلمين سرهم ذلك وابتهجوا به واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم بضم الضاد والرا قوله تعالى
واذ غدوت من اهلك الاية اخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلايل عن ابن شهاب
وعاصم ابن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان والحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ
قالوا كان يوم احد يوم بلاء وتمحيص اختبر الله به المومنين ومحق به المنافقين ممن كان
يظهر الاسلام بلسانه وهو مستخف بالكفر ويوم اكرم الله فيه من اراد كرامته بالشهادة
من اهل ولايته فكان مما نزل من القران في يوم احد ستون اية من ال عمران فيها
صفة ما كان في يومه ذلك ومعاتبة من عاتب منهم يقول الله لنبيه واذ غدوت من اهلك
تبوئ المومنين مقاعد للقتال والله سميع عليم واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب
قال قاتل ~~يوم احد~~ النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر في رمضان سنة اثنتين
ثم قاتل يوم احد في شوال سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وهو يوم الاحزاب
وبني قريظة في شوال سنة اربع واخرج عبد الرزاق والبيهقي في الدلايل عن عروة
قال كانت وقعة احد في شوال على راس ستة من وقعة بدر ولفظ
عبد الرزاق على راس ستة اشهر من وقعة بني النضير ورئيس المشركين يومئذ ابو
سفيان بن حرب واخرج البيهقي عن قتادة قال كانت وقعة احد في شوال يوم السبت
لاحدى عشر ليلة مضت من شوال وكان اصحابه يومئذ سبعماية والمشركون
الفين او ما شا الله من ذلك واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن المسور
بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف يا خال اخبرني عن قصتكم يوم احد قال
اقرا بعد العشرين ومائة من ال عمران تجد قصتنا واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين
مقاعد للقتال الى قوله اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا قال هم الذين طلبوا الامان
من المشركين الى قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه قال
هو تمني المومنين لقاء العدو الى قوله افاين مات او قتل انقلبتم قال هو صياح الشيطان
يوم احد قتل محمد الى قوله امنة نعاسا قال القي عليهم النوم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين مقاعد
للقتال قال يوم احد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تبوئ
المومنين قال توطن واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن
الازرق ساله عن قوله تبوئ المومنين قال توطن المومنين للشكر قلوبهم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى

• وما تبوأ الرحمن بيتك منزلا • بأجياد غربي الفناء المحرم •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال قال مشى النبي صلى الله
عليه وسلم يومئذ على رجليه يبوئ المؤمنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله واذ غدوت من اهلك قال يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يبوئ
المؤمنين مقاعد للقتال يوم الاحزاب واخرج ابن اسحق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابن شهاب ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة
والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم كل قد حدث بعض
الحديث عن يوم احد قالوا لما اصيب قريش او من قال منهم يوم بدر من كفار
قريش ورجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة
وعكرمة ابن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن اصيب اباؤهم
وابناؤهم واخوانهم ببدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك
العير من قريش فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا
بهذا المال على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بمن اصاب ففعلوا فاجتمعت
قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت بحدها وحديدها وخرجوا
معهم بالظعن التماس الحفيظة ولان لا يفروا وخرج ابو سفيان وهو قائد الناس
فاقبلوا حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي
مما يلي المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بالمشركين
قد نزلوا حيث نزلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت بقرا تنحر ورايت
في ذباب سيفي ثلما ورايت اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايتم
ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا
قاتلناهم فيها ونزلت قريش منزلها احد يوم الاربعاء فاقاموا ذلك اليوم ويوم الخميس
ويوم الجمعة وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فاصبح بالشعب
من احد فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث وكان راي عبد الله
بن ابي مع راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى رايه في ذلك ان لا يخرج
اليهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة فقال رجال
من المسلمين ممن اكرم الله بالشهادة يوم احد وغيرهم ممن كان فاته يوم بدر
وحضره يا رسول الله اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم وضعفنا
فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله اقم بالمدينة فلا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها
الى عدو لنا قط الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منهم فدعهم يا رسول
الله فان اقاموا بشر وان دخلوا قاتلهم الرجال والصبيان بالحجارة من فوقهم وان

رجعوا

رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤا فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين كان من امرهم حب لقاء القوم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلبس لامته وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة ثم خرج عليهم وقد ندم الناس
وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي ولم يكن لنا ذلك فان
شئت فاقعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان
يضعها حتى يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف رجل من الصحابة حتى
اذا كانوا بالشوط بين المدينة واحد تحول عنه عبد الله ابن ابي بثلث الناس
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بني حارثة فذب فرس
بذنبه فاصاب ذباب سيفه فاستله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب
الفال ولا يعتاف لصاحب السيف شم سيفك فاني ارى السيوف ستستل اليوم ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالشعب من احد من عدوة الوادي
الى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى احد وتعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال
وهو في سبعمائة رجل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن
جبير والرماة خمسون رجلا فقال انضح عنا الخيل بالنبل لا ياتونا من خلفنا ان
كان علينا او لنا فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك وظاهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين درعين واخرج ابن جرير عن السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه يوم احد اشيروا علي ما اصنع فقالوا يا رسول الله اخرج الى هذه الاكلب
فقالت الانصار يا رسول الله ما غلبنا عدو لنا اتانا في دارنا فكيف وانت فينا
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن ابي سلول ولم يدعه قط قبلها
فاستشاره فقال يا رسول الله اخرج بنا الى هذه الاكلب وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يدخلوا عليه المدينة فيقاتلوا في الازقة فاتى
النعمن بن مالك الانصاري فقال يا رسول الله لا تحرمني الجنة فقال له بم قال
باني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واني لا افر من الزحف قال صدقت
فقتل يومئذ ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بدرعه فلبسها فلما راوه
وقد لبس السلاح ندموا وقالوا بئسما صنعنا نشير على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والوحي ياتيه فقاموا واعتذروا اليه وقالوا اصنع ما رايت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد في الف رجل وقد وعدهم الفتح ان
صبروا فرجع عبد الله ابن ابي في ثلثمائة فتبعهم ابو جابر السلمي يدعوهم فاعيوه وقالوا
له ما نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن معنا وقال اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وهم
بنو سلمة وبنو حارثة هموا بالرجوع حين رجع عبد الله بن ابي فعصمهم الله وبقي

رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة واخرج عبد بن حميد عن قتادة واذ تبوء
المومنين قال ذاك يوم احد غدا نبي الله صلى الله عليه وسلم من اهله الى احد واذ تبوء
المومنين مقاعد للقتال واخذ بنا حتى المدينة قوله تعالى اذ همت طائفتان الاية
اخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت في بني
حارثة وبني سلمة اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وما يسرني انها لم تنزل في بني
حارثة وبني سلمة اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وما يسرني انها لم تنزل
لقول الله والله وليهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذ همت
طائفتان قال بنو حارثة كانت نحو احد وبنو سلمة نحو سلع واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة اذ همت طائفتان قال ذلك يوم احد والطائفتان بنو
سلمة وبنو حارثة حيان من الانصار هموا بامر فعصمهم الله من ذلك وقد ذكر لنا
انه لما انزلت هذه الاية قالوا ما يسرنا انا لم نهم بالذي هممنا به وقد اخبرنا انه وليهما
واخرج ابن جرير عن ابن عباس اذ همت طائفتان قال هم بنو حارثة وبنو سلمة
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في بني سلمة من الخزرج وبني حارثة من
الاوس اذ همت طائفتان الاية واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال
ابن عباس الفشل الجبن قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اخرج
احمد وابن حبان عن عياض الاشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة امراء ابو
عبيدة ويزيد ابن ابي سفيان وابن حسنة وخالد ابن الوليد وعياض وليس عياض
هذا قال وقال عمر اذا كان قتال فعليكم ابو عبيدة فكتبنا اليه انه قد جاش الينا
الموت واستمددناه فكتب الينا انه قد جاءني كتابكم تستمدوني واني ادلكم على من
هو اعز نصرا واحضر جندا الله عز وجل فاستنصروه فان محمدا صلى الله عليه وسلم
قد نصر يوم بدر في اقل من عدتكم فاذا اتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني
فقاتلناهم فهزمناهم اربع فراسخ واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولقد نصركم الله ببدر
الى ثلاثة الاف من الملائكة منزلين في قصة بدر واخرج ابن المنذر عن علي ابن
ابي طالب قال بدر بئر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي قال كانت بدر بئر الرجل من جهينة يقال
له بدر فسميت به واخرج ابن جرير عن الضحاك قال بدر ماء عن يمين طريق مكة
بين مكة والمدينة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال بدر ماء بين مكة
والمدينة التقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون وكان اول قتال
قاتله النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لنا انه قال لاصحابه يومئذ انتم اليوم بعدة
اصحاب طالوت يوم لقي جالوت وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر رجلا وال

المشركون يومئذ او راهقوا ذلك واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في
الجاهلية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وانتم اذلة يقول وانتم
قليل وهم يومئذ بضعة عشر وثلثمائة واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن ابي حاتم
عن رافع بن خديج قال قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون من شهد بدرا
منكم قال خيارنا قال وكذلك عندنا من شهد بدرا من الملائكة خيارنا واخرج ابن ابي حاتم
عن سفين بن عيينة قال على كل مسلم ان يشكر الله في نصره ببدر يقول الله ولقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن الزهري قال سمعت ابن المسيب يقول غزا النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزوة
ثلاث ادري قال وسمعته مرة اخرى يقول اربعة وعشرين غزوة فلا ادري اكان وهما
منه او شيئا سمعه بعد ذلك قال الزهري وكان الذي قاتل فيه النبي صلى الله عليه
وسلم كل شيء ذكر في القران واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم غزا تسع عشرة قاتل في ثمان يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب
ويوم قريظة ويوم خيبر ويوم فتح مكة ويوم رعا لبني المصطلق ويوم حنين قوله
تعالى اذ تقول الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين
فشق ذلك عليهم فانزل الله الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف الى قوله مسومين
قال فبلغت كرز الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمين بالخمسة واخرج ابن
جرير عن الشعبي قال لما كان يوم بدر بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكره
نحوه الا انه قال ويأتوكم من فورهم هذا يعني كرزا واصحابه يمددكم بخمسة الاف
من الملائكة مسومين فبلغ كرزا واصحابه الهزيمة فلم يمدهم ولم تنزل الخمسة وامدوا بعد
ذلك بالف فهم اربعة الاف من الملائكة مع المسلمين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله اذ تقول للمومنين الاية قال هذا يوم بدر واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال امدوا بالف ثم صاروا ثلاثة الاف
ثم صاروا خمسة الاف وذلك يوم بدر واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله بلى ان
تصبروا وتتقوا الاية قال هذا يوم احد فلم يصبروا ولم يتقوا فلم يمدوا يوم احد ولو
مدوا لم يهزموا يومئذ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة قال لم يمد النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ولا ملك واحد لقول الله ان تصبروا
وتتقوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان تصبروا
وتتقوا الاية قال كان هذا موعودا من الله يوم احد عرضه على نبيه صلى الله
عليه وسلم ان المومنين ان اتقوا وصبروا امدهم بخمسة الاف من الملائكة مسومين
ففر المسلمون يوم احد وولوا مدبرين فلم يمدهم الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد

قال قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ينتظرون المشركين يا رسول الله أليس
يمدنا الله كما أمدنا يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألن يكفيكم أن يمدكم
ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين وإنما أمدكم يوم بدر بألف قال فجاءت الزيادة
من الله على أن تصبروا وتتقوا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
ويأتوكم من فورهم هذا يقول من سفرهم هذا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
من فورهم قال من وجههم وأخرج ابن جرير عن الحسن والربيع وقتادة والسدي
مثله وأخرج ابن جرير من وجه عن عكرمة من فورهم قال من فورهم ذلك كان يوم
أحد غضبوا ليوم بدر مما لقوا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من فورهم
قال من غضبهم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي صالح مولى أم هانئ مثله وأخرج
ابن جرير عن الضحاك ويأتوكم من فورهم يقول من وجههم وغضبهم وأخرج الطبراني
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله مسومين قال معلمين وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سودا ويوم
أحد عمائم حمرا وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معتمرا بها فنزلت
الملائكة عليهم عمائم وأخرج ابن إسحق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة
يوم بدر عمائم بيضا قد أرسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمائم حمرا ولم تقاتل
الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا لا يضربون وأخرج الطستي
عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى مسومين قال
الملائكة عليهم عمائم بيض مسومة فتلك سيما الملائكة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول

ولقد حميت الخيل تحمل شكتي • جرداء صافية الأديم مسومة

وأخرج ابن جرير عن أبي أسيد وكان بدريا أنه كان يقول لو أن بصري معي ثم ذهبتم
معي إلى أحد لأخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها
بين أكتافهم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة قال نزلت
الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر وكان على الزبير يومئذ عمامة
صفراء وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة عن عروة قال نزل جبريل يوم بدر
على سيما الزبير وهو معتجر بعمامة صفراء وأخرج أبو نعيم وابن عساكر عن عباد بن
عبد الله بن الزبير أنه بلغه أن الملائكة نزلت يوم بدر وهم طير بيض عليهم عمائم
صفر وكان على رأس الزبير يومئذ عمامة صفراء من بين الناس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نزلت الملائكة على سيما أبي عبد الله وجاء النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه عمامة صفراء وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عمير بن إسحق
قال إن أول ما كان الصوف ليوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تسوموا فإن الملائكة قد تسومت فهو أول يوم وضع الصوف وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف
الأبيض في نواصي الخيل وأذنابها وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة في
قوله مسومين قال بالعهن الأحمر وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله مسومين بالصوف فسوم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أنفسهم وخيلهم وسيماهم
على بالصوف وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد في قوله مسومين قال معلمين مجزوزة أذناب خيلهم ونواصيها
فيها الصوف والعهن وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مسومين
قال ذكر لنا أن سيماهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم وأذنابها وأنهم على خيل بلق
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة مسومين قال عليهم سيما القتال وأخرج
ابن جرير عن الربيع قال كانوا يومئذ على خيل بلق وأخرج عبد بن حميد عن عمير بن
إسحق قال لما كان يوم أحد انجلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي سعد
بن مالك يرمي وفتى شاب ينبل له كلما فني النبل أتاه به فنثره فقال ارم أبا إسحق
فلما انجلت المعركة سئل عن ذلك الرجل فلم يعرف وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما جعله الله إلا بشرى لكم يقول إنما
جعلهم ليستبشروا بهم وليطمئنوا إليهم ولم يقاتلوا معهم يومئذ ولا قبله ولا بعده
إلا يوم بدر وأخرج ابن جرير عن ابن زيد وما النصر إلا من عند الله قال لو شاء أن
ينصركم بغير الملائكة فعل وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا قال قطع الله يوم بدر طرفا من الكفار
وقتل صناديدهم ورؤوسهم وقادتهم في الشر وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن
ليقطع طرفا قال هذا يوم بدر قطع الله طائفة منهم وبقي طائفة وأخرج ابن جرير عن
السدي قال ذكر الله قتلى المشركين بأحد وكانوا ثمانية عشر رجلا فقال ليقطع طرفا
من الذين كفروا ثم ذكر الشهداء فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية
وأخرج ابن المنذر عن مجاهد أو يكبتهم قال يخزيهم وأخرج ابن جرير عن قتادة والربيع
مثله قوله تعالى ليس لك من الأمر شيء أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كسرت
رباعيته يوم أحد وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا
هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم
فإنهم ظالمون وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقد جرح في وجهه وأصيب بعض رباعيته

رباعيته وشج في وجهه وشج حاجبه فقال وسالم مولى ابي حذيفة يغسل على وجهه الدم كيف يفلح قوم خضبوا
وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية واخرج
ابن جرير عن الربيع قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
وقد شج في وجهه واصيب رباعيته فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعوا عليهم فقال
كيف يفلح قوم ادموا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى الله ويدعونه الى الشيطان ويدعوهم
الى الهدى ويدعونه الى الضلالة ويدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فهم ان يدعوا
عليهم فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الدعا عليهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما انكشف عنه اصحابه يوم احد كسرت رباعيته وجرح وجهه فقال وهو يصعد
على احد كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله مكانه
ليس لك من الامر شي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان
رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب يوم احد اصابها عتبة ابن ابي وقاص
وشجه في وجهه فكان سالم مولى بني حذيفة يغسل الدم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية واخرج احمد والترمذي
والنسائي وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن سهيل
بن عمرو اللهم العن صفوان بن امية فنزلت هذه الاية ليس لك من الامر شي او يتوب
عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتيب عليهم كلهم واخرج الترمذي وصححه وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا على اربعة نفر
فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية فهداهم الى الاسلام واخرج البخاري ومسلم وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعوا على احد او يدعوا
لاحد قنت بعد الركوع اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة ابن هشام وعياش ابن ابي
ربيعة والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين
كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا
وفلانا من احيا العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شي وفي لفظ اللهم العن لحيان ورعلا
وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزل قوله ليس لك من الامر
شي الاية واخرج عبد بن حميد والنحاس في ناسخه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لعن في صلاة الفجر بعد الركوع في الركعة الاخيرة فقال اللهم العن فلانا وفلانا وناسا
من المنافقين دعا عليهم فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية واخرج ابن اسحق والبخاري
في تاريخه والنحاس في ناسخه عن سالم ابن عبد الله بن عمر قال جا رجل من قريش الى النبي صلى

الله عليه وسلم فقال انك تنهى عن السبي ثم يقول قد سبي العرب ثم تحول بقفاه الى النبي
صلى الله عليه وسلم وكشف استه فلعنه ودعا عليه فانزل الله ليس لك من الامر شي
الاية ثم اسلم الرجل فحسن اسلامه مرسل غريب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا
الربا الاية واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال كانوا يتبايعون الى اجل فاذا حل الاجل زادوا عليهم وزادوا في الاجل فنزلت
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واخرج ابن جرير وابن المنذر وعن
عن عطا قال كانت ثقيف تداين بني المغيرة في الجاهلية فاذا حل الاجل قالوا نزيدكم
وتوخرون عنا فنزلت لا تاكلون الربا اضعافا مضاعفة واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في الاية قال ان الرجل كان يكون له على الرجل المال فاذا حل
الاجل طلبه من صاحبه فيقول المطلوب اخرني وازيدك على مالك فيفعلان ذلك
فذلك الربا اضعافا مضاعفة ثم وعظهم الله واتقوا الله في امر الربا فلا تاكلوه لعلكم تفلحون
لكي تفلحوا واتقوا النار التي اعدت للكافرين يخوف اكل الربا من المومنين بالنار
التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول يعني في تحريم الربا لعلكم يعني لكي
ترحمون فلا تعذبون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن معوية بن قرة قال
كان الناس يتاولون هذه الاية واتقوا النار التي اعدت للكافرين اتقوا الا
اعذبكم بذنوبكم في النار التي اعددتها للكافرين قوله تعالى وسارعوا الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطا بن ابي رباح قال قال المسلمون يا رسول
الله ابنو اسرايل كانوا اكرم على الله منا كانوا اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح كفارة
ذنبه مكتوبة في عتبة بابه اجدع انفك اجدع اذنك افعل كذا وكذا فسكت فنزلت
هولا الايات وسارعوا الى مغفرة من ربكم الى قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير
من ذلكم ثم تلا هولا الايات عليهم واخرج ابن المنذر عن انس بن مالك في قوله وسارعوا
الى مغفرة من ربكم قال التكبيرة الاولى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله وسارعوا يقول سارعوا بالاعمال الصالحة الى مغفرة من ربكم قال
لذنوبكم وجنة عرضها السموات والارض يعني عرض سبع سموات وسبع ارضين لو
لصق بعضهن الى بعض فالجنة في عرضهن واخرج ابن جرير من طريق السدي عن
ابن عباس في الاية قال تقرن السموات السبع والارضون السبع كما تقرن الثياب
بعضها الى بعض فذلك عرض الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن كريب قال ارسلني ابن عباس الى رجل من اهل الكتاب اساله عن هذه الاية
جنة عرضها السموات والارض فاخرج اسفار موسى فجعل ينظر قال سبع سموات وسبع
ارضين تلفق كما تلفق الثياب بعضها الى بعض هذا عرضها واما طولها فلا يقدر

قدره الا الله واخرج ابن جرير عن التنوخي رسول هرقل قال قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكتاب هرقل وفيه انك كتبت تدعوني الى جنة عرضها السموات
والارض اعدت للمتقين فاين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان
الله فاين الليل اذا جاء النهار واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت قوله وجنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال ارايت الليل اذا لبس كل شي فاين النهار قال حيث شاء الله
قال فكذلك حيث شاء الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن طارق بن
شهاب ان ناسا من اليهود سالوا عمر بن الخطاب عن جنة عرضها السموات والارض فاين
النار فقال عمر اذا جاء الليل اين النهار واذا جاء النهار اين الليل فقالوا لقد نزعت
مثلها من التوراة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يزيد بن الاصم ان رجلا من اهل
الكتاب قال لابن عباس تقولون جنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال
له ابن عباس اذا جاء الليل فاين النهار واذا جاء النهار فاين الليل واخرج مسلم وابن
المنذر والحاكم وصححه وابو نعيم في المعرفة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم بدر قوموا الى جنة عرضها السموات والارض فقال عمير بن الحمام الانصاري
يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ لا والله يا رسول الله لابد
ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال
لئن حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم
قاتلهم حتى قتل قوله تعالى الذين ينفقون في السراء الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون في السراء والضراء يقول في السراء
والعسر والكاظمين الغيظ يقول كاظمون على الغيظ كقوله واذا ما غضبوا هم
يغفرون يغضبون في الامر لو وقعوا به كان حراما فيغفرون ويعفون
يلتمسون بذلك وجه الله والعافين عن الناس كقوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم
والسعة الاية يقول لا تقسموا على ان لا تعطوهم من النفقة واعفوا واصفحوا
واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قول الله عز وجل والكاظمين الغيظ ما الكاظمون قال
الحابسون الغيظ وقال عبد المطلب بن هاشم

• فحضضت قومي واحتسبت قتالهم • والقوم من خوف قتالهم كظم •

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والعافين عن الناس قال عن المملوكين
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله والعافين عن الناس
قال يعفون عن الامر فيغفرون ويعفون عن الناس ومن فعل ذلك فهو محسن والله
يحب المحسنين بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك ان هؤلاء في امتي قليل

الا من عصم الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله والكاظمين الغيظ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاه الله امنا وايمانا واخرج احمد والبيهقي
في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
جرعة احب الى الله من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد لله الا ملا الله جوفه ايمانا
واخرج البيهقي عن ابن عمر مثله واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه
والبيهقي في الشعب عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم
غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي الحور
شاء واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس الشديد بالصرعة ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب واخرج البيهقي عن
عامر بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بناس يتجاذون مهراسا فقال
اتحسبون الشدة في حمل الحجارة انما الشدة ان يمتلئ الرجل غيظا ثم يغلبه واخرج
ابن جرير عن الحسن قال يقال يوم القيامة ليقم من كان له على الله اجر فما يقوم الا
انسان عفا واخرج الطبراني والحاكم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعط من
حرمه ويصل من قطعه واخرج البيهقي عن علي بن الحسين ان جارية جعلت تسكب عليه
الما يتهيا للصلاة فسقط الابريق من يدها على وجهه فشجه فرفع راسه اليها فقالت
ان الله يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس
قال قد عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت
محبة الله على من اغضب فحلم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن عبسة ان
رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان فقال الصبر والسماحة وخلق حسن
واخرج البيهقي عن كعب بن مالك ان رجلا من بني سلمة سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الاسلام فقال حسن الخلق ثم راجعه الرجل فلم يزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول حسن الخلق حتى بلغ خمس مرات واخرج الطبراني في الاوسط
والبيهقي وضعفه عن جابر قال قالوا يا رسول الله ما الشوم قال سوء الخلق واخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي وضعفه عن عائشة مرفوعا قال الشوم سوء الخلق
واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان حسن الخلق ليذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد واخرج البيهقي
عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الخلق السوء يفسد الايمان كما يفسد الصبر
الطعام قال انس وكان يقال ان المؤمن احسن شي خلقا واخرج ابن عدي والطبراني

والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق يذيب
الخطايا كما يذيب الشمس الجليد وان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل واخرج
البيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لحسن
الخلق يذيب الخطيه كما تذيب الشمس الجليد وان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد
الصبر العسل واخرج البيهقي وضعفه من طريق سعيد بن ابي موسى الاشعري عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله في انف
صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام
من عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر
والشر يجره الى النار واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما حسن الله خلق رجل ولا خلقه فتطعمه
النار واخرج الخرايطي والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سعادة ابن ادم حسن الخلق ومن شقوته سوء الخلق واخرج الخرايطي والبيهقي
عن ابن عمرو قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الدعا يقول اللهم اني
اسالك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضى بالقدر واخرج احمد والبيهقي
بسند جيد عن عايشة قالت كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت
خلقي فاحسن خلقي واخرج الخرايطي والبيهقي عن ابي مسعود البدري قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حسنت خلقي فاحسن خلقي واخرج ابن ابي شيبة
والبزار وابو يعلى والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم لا تسعون الناس باموالكم فليسعهم منكم بشاشة الوجه وحسن الخلق واخرج
ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كرم المومن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان هينا لينا قريبا حرمه الله على النار
واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال مرني ولا تكثر فلعلي اعقله قال لا تغضب فاعاد عليه فقال
لا تغضب واخرج الحاكم والبيهقي عن جارية بن قدامة قال قلت يا رسول الله قل
لي قولا ينفعني واقلل لعلي اعقله قال لا تغضب واخرج البيهقي عن عبد الله ابن
عمرو قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبعدني عن غضب الله قال لا
تغضب واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابي
سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الى مغيربان

الشمس حفظها من حفظها ونسيها من نسيها واخبره ما هو كاين الى يوم القيمة حمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف
تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النسا الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم
من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت مومنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا
ومنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت
مومنا الا ان الغضب جمرة توقد في جوف ابن ادم الا ترى الى حمرة عينيه وانتفاخ
اوداجه فاذا وجد احدكم من ذلك شيا فليلزق بالارض الا ان خير الرجال من كان
بطي الغضب سريع الفي وشر الرجال من كان بطي الفي سريع الغضب فاذا كان الرجل
سريع الغضب سريع الفي فانها بها واذا كان بطي الغضب بطي الفي فانها بها الا وان خير
التجار من كان حسن القضا حسن الطلب وشر التجار من كان سي القضا سي الطلب
فاذا كان الرجل حسن القضا سي الطلب فانها بها واذا كان الرجل سي القضا حسن
الطلب فانها بها الا لا يمنعن رجلا مهابة الناس ان يقول بالحق اذا علمه الا ان
لكل غادر لوا ينبذ بغدره يوم القيمة الا وان اكبر الغدر غدر امير العامة الا وان
افضل الجهاد من قال كلمة الحق عند سلطان جاير فلما كان عند مغيربان الشمس قال
الا ان ما بقي من الدنيا فيما مضى منه كمثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت
يا رسول الله اخبرني بوصية مختصرة فالزمها قال لا تغضب يا معوية بن حيدة ان
الغضب ليفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل واخرج الحكيم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب ميسم من نار جهنم يضعه الله على نياط
احدكم الا ترى انه اذا غضب احمرت عيناه واربد وجهه وانتفخت اوداجه واخرج
البيهقي عن الحسن قال الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمرة
في قلب ابن ادم الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن حس من ذلك شيا
فان كان قايما فليقعد وان كان قاعدا فليضطجع واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة احب
الى الله من جرعة غيظ كظمها الرجل او جرعة صبر عند مصيبة وما من قطرة احب
الى الله من قطرة دمع من خشية الله او قطرة دم في سبيل الله واخرج عبد بن حميد
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث كلهن حق ما من
احد يظلم مظلمة فيغضي عنها الا زاده الله بها عزا وما من احد يفتح باب مسلة
ليزداد بها كثرة الا زاده الله بها قلة وما من احد فتح باب عطية او صلة الا زاده
الله بها كثرة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمرو قال
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا متفحشا وكان يقول ان من خياركم

احاسنكم اخلاقا واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والبزار وابن
حبان والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق
فقد حرم حظه من الخير وقال ما من شي اثقل في ميزان المومن يوم القيمة من خلق
حسن وان الله يبغض الفاحش البذي وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب
الصوم والصلاة واخرج الترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في
الزهد عن ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل
الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسيل عن اكثر ما يدخل الناس النار
فقال الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المومنين ايمانا
احسنهم خلقا والطفهم باهله واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن
عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن الخلق
درجات القايم الليل الصايم النهار واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبلغ العبد بحسن خلقه
درجة الصوم والصلاة واخرج الطبراني والخرايطي عن انس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الاخرة وشرف المنازل
وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه اسفل درجة في جهنم واخرج احمد والطبراني
والخرايطي عن ابن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم المسدد
ليدرك درجة الصوام القوام بايات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته واخرج ابن ابي
الدنيا في الصمت عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اخبركم بايسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق واخرج محمد بن نصر
المروزي في كتاب الصلاة عن العلا ابن الشخير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم من قبل وجهه فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه
عن يمينه فقال اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن شماله فقال يا رسول
الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه من بعده يعني من خلفه فقال يا رسول
الله اي العمل افضل فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك لا
تفقه حسن الخلق افضل لا تغضب ان استطعت واخرج ابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض
الجنة لمن ترك المرا وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان
مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه واخرج الترمذي وحسنه والخرايطي في
مكارم الاخلاق عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي

واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله تعالى الى ابرهيم عليه السلام يا خليلي
حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مع الابرار وان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله
تحت عرشي وان اسقيه من حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري واخرج احمد وابن
حبان عن ابن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باحبكم الي
واقربكم مني مجلسا يوم القيمة قالوا نعم يا رسول الله قال احسنكم خلقا واخرج ابن ابي
الدنيا وابو يعلى والطبراني بسند جيد عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما
قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل
الخلايق بمثلهما واخرج ابو الشيخ بن حبان في الثواب بسند واه عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر الا ادلك على افضل العبادة واخفها
على البدن واثقلها في الميزان واهونها على اللسان قلت بلى فداك ابي وامي
قال عليك بطول الصمت وحسن الخلق فانك لست عامل بمثلهما واخرج ابو الشيخ
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الدردا الا انبيك
بامرين خفيف موونتهما عظيم اجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما طول الصمت وحسن
الخلق واخرج البزار وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال اطولكم اعمارا واحسنكم
اخلاقا واخرج الطبراني وابن حبان عن اسامة بن شريك ان ناسا قالوا يا رسول
الله من احب عباد الله الى الله تعالى قال احسنهم خلقا واخرج ابن ابي شيبة وابن
حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن اسامة ابن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما
اعطي الانسان قال خلق حسن واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني بسند جيد عن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفحش والتفحش ليسا من
الاسلام في شي وان احسن الناس اسلاما احسنهم خلقا واخرج ابن حبان والحاكم
وصححه والخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابن عمر ان معاذ بن جبل اراد سفرا
فقال يا نبي الله اوصني قال اعبد الله ولا تشرك به شيا قال يا نبي الله زدني
قال اذا اسات فاحسن قال يا نبي الله زدني قال استقم ولتحسن خلقك واخرج
احمد والترمذي والحاكم وصححاه والخرايطي عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس
بخلق حسن واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد به خيرا منحه خلقا حسنا ومن
اراد به سوا منحه خلقا سيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والطبراني

عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واقربكم مني
في الاخرة محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الاخرة اسواكم اخلاقا الثر
ثارون المتشدقون المتفيهقون واخرج البزار والطبراني والخرائطي عن انس قال
قالت ام حبيبة يا رسول الله المراة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها
لايهما تكون للاول او الاخر قال تخير فتختار احسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون
زوجها في الجنة يا ام حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة واخرج الطبراني
في الصغير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شي الا له توبة الا صاحب سوء
الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه واخرج ابو داود والنسائي عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا اللهم اني اعوذ بك من الشقاق
والنفاق وسوء الاخلاق واخرج الخرائطي عن جرير بن عبد الله قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ قد حسن الله خلقك فحسن خلقك واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن حبان عن ابن عمرو والخرائطي والخطيب عن ابن عباس قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حسن الخلق رجلا يمشي في الناس لكان
رجلا صالحا واخرج الخرائطي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث من لم يكن فيه او واحدة منهن فلا تعتدن بشي من عمله تقوى تحجزه عن معاصي
الله عز وجل او حلم يكف به السفيه او خلق يعيش به في الناس واخرج الخرائطي
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمن حسن الخلق واخرج
الخرائطي عن اسمعيل بن محمد بن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم حسن الخلق واخرج القضاعي
في مسند الشهاب عن الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احسن الحسن الخلق الحسن واخرج الخرائطي عن الفضيل بن عياض
قال اذا خالطت الناس فخالط الحسن الخلق فانه لا يدعوا الا الى خير واخرج احمد
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها انه من اعطي حظه من الرفق
فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه
من الدنيا والاخرة وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان
في الاعمار واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم
باب الرفق ان الرفق لم يكن في شي قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شي قط الا شانه
وان الحيا من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحيا رجلا لكان رجلا صالحا وان
الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس لكان
رجلا سوا واخرج احمد في الزهد عن ام الدردا قالت بات ابو الدردا الليلة يصلي فجعل

يبكي ويقول اللهم احسنت خلقي فاحسن خلقي حتى اذا اصبح فقلت يا ابا الدردا ما كان
دعاوك منذ الليلة الا في حسن الخلق فقال يا ام الدردا ان العبد المسلم يحسن خلقه حتى
يدخله حسن خلقه الجنة ويسيء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار واخرج ابن ابي عاصم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل الناس ايمانا احسنهم خلقا وافضل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسايهم واخرج تمام في فوايده وابن عساكر عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار امتي خمس مائة والابدال اربعون فلا الخمس مائة
ينقصون ولا الاربعون ينقصون وكلما مات بدل ادخل الله عز وجل من الخمس مائة
مكانه وادخل في الاربعين مكانه فلا الخمس مائة ينقصون ولا الاربعون ينقصون
فقالوا يا رسول الله دلنا على اعمالهم فقال هولا يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من
اساء اليهم ويواسون مما اتاهم الله قال وتصديق ذلك في كتاب الله والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين واخرج ابن لال والديلمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي قصورا مستوية الى الجنة
فقلت يا جبريل لمن هذه فقال للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية اخرج ابن جرير عن الحسن انه قرا الذين ينفقون
في السراء والضراء الاية ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشة الاية فقال ان هذين النعتين لنعت
رجل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال
هذان ذنبان فعلوا فاحشة ذنب وظلموا انفسهم ذنب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
جابر بن زيد في قوله الذين اذا فعلوا فاحشة قال زنا القوم ورب الكعبة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فعلوا فاحشة قال الزنا واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي في الاية قال الظلم من الفاحشة والفاحشة
من الظلم واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنو اسرايل وما فضلهم الله به
فقال كان بنو اسرايل اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح وقد كتبت كفارته على اسكفة بابه
وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم والذي نفس
محمد بيده لقد اعطانا الله اية لهي احب الي من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة
الاية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن ابي الدنيا
وابن المنذر والبيهقي عن ابن قال ان في كتاب الله لايتين ما اذنب عبد ذنبا فقراهما
فاستغفر الله الا غفر له والذين اذا فعلوا فاحشة الاية وقوله ومن يعمل سوا او يظلم
نفسه الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ثابت البناني قال بلغني ان
ابليس حين نزلت هذه الاية بكى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية واخرج الحكيم الترمذي
عن عطاف بن خالد قال بلغني انه لما نزل قوله ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما

فلما اصبح ابليس بجنوده وحثا على راسه التراب ودعا بالويل والثبور حتى جاءته جنوده
من كل بر وبحر فقالوا ما لك يا سيدنا قال اية نزلت في كتاب الله لا يضر بعدها احدا من بني
ادم ذنب قالوا وما هي فاخبرهم قالوا نفتح لهم باب الاهواء فلا يتوبون ولا يستغفرون ولا
يرون الا انهم على الحق فرضي منهم بذلك **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والحميدي
والعدني وعبد بن حميد وابن منيع وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة
وابن حبان والدارقطني والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب وابن السني في عمل اليوم والليلة والضياء في المختارة عن ابي بكر الصديق
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم عند ذكر
ذنبه فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله من ذنبه ذلك الا غفر الله له ثم قرا هذه
الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الى اخر الاية **واخرج** البيهقي
في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذنب عبد ذنبا ثم
توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى براز من الارض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من
ذلك الذنب الا غفر الله له **واخرج** البيهقي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل شيء يتكلم به ابن ادم فانه مكتوب عليه فاذا اخطا خطيئة واحب ان يتوب الى الله
فليات بقعة رفيعة فليمد يديه الى الله ثم يقول اني اتوب اليك منها لا ارجع اليها ابدا
فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا
واذا اساؤوا استغفروا **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربعة في حديقة قدسية في الجنة المعتصم بلا اله الا الله لا يشك فيها ومن اذا
عمل حسنة سرته وحمد الله عليها ومن اذا عمل سيئة ساءته واستغفر الله منها واذا اصابته
مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا اذنب ذنبا فقال رب اني اذنبت
ذنبا فاغفره فقال الله عبدي عمل ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به
قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا اخر فقال رب اني عملت ذنبا فاغفره فقال تبارك
وتعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا اخر
فقال رب اني عملت ذنبا فاغفره فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به اشهدكم اني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء **واخرج** احمد ومسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون
كي يغفر لهم **واخرج** احمد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابليس
يا رب وعزتك لا ازال اغوي بني ادم ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الله وعزتي
ولا ازال اغفر لهم ما استغفروني **واخرج** ابو يعلى عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت
الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم
بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون **واخرج** البزار والبيهقي في الشعب عن انس قال
جاء رجل فقال يا رسول الله اني اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنبت
فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب فقال اذا اذنبت فاستغفر ربك
ثم عاد فقال في الرابعة استغفر استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور
واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر الجهني ان رجلا قال يا رسول الله احدنا يذنب قال
يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب
قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم
يصروا على ما فعلوا قال لم يمضوا على ذنب وهم يعلمون انه يغفر لمن استغفر ويتوب
على من تاب عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اياكم والاصرار فانما هلك
المصرون الماضون قدما لا ينهاهم مخافة الله عن حرام حرمه الله عليهم ولا يتوبون من ذنب
اصابوه حتى اتاهم الموت وهم على ذلك **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع القول يعني الاذان ويل للمصرين الذين
يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون **واخرج** ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي عن ابن عباس
قال كل ذنب اصر عليه العبد كبير وليس بكبير ما تاب منه العبد **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال اتيان الذنب عمدا اصرار حتى يتوب **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولم يصروا على ما فعلوا فيسكتوا ولا يستغفروا
وهم يعلمون انهم قد اذنبوا ثم اقاموا ولم يستغفروا **واخرج** البيهقي عن الاوزاعي قال
الاصرار ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره **واخرج** عبد بن حميد وابو داود والترمذي وابو
يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل ونعم اجر العاملين قال اجر العاملين بطاعة الله الجنة
قوله تعالى قد خلت من قبلكم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله قد
خلت يعني قد مضت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله قد خلت من قبلكم سنن قال تداول من الكفار والمؤمنين في الخير والشر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فانظروا كيف كان
عاقبة المكذبين قال عاقبة الاولين والامم قبلكم كان سوء عاقبة متعهم الله قليلا ثم صاروا
الى النار **قوله تعالى** هذا بيان الاية **اخرج** ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف

عن سعيد بن جبير قال اول ما نزل من آل عمران ان هذا بيان للناس وهدى وموعظة
للمتقين ثم انزل بقيتها يوم احد واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله هذا بيان للناس قال
هذا القرآن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا بيان للناس الآية قال
هو هذا القرآن جعله الله بيانا للناس عامة وهدى وموعظة للمتقين خصوصا واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في
الآية قال بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل قوله تعالى ولا تهنوا
الآية اخرج ابن جرير عن الزهري قال كثر في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
القتل والجراح حتى خلص الى كل امرئ منهم اليأس فانزل الله القرآن فآسى فيه المؤمنين
باحسن ما آسى به قوما كانوا قبلهم من الامم الماضية فقال ولا تهنوا ولا تحزنوا الى قوله
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
قال اقبل خالد بن الوليد يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم لا يعلون علينا فانزل الله ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال انهزم اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الشعب يوم احد فسألوا ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما فعل فلان فنعى
بعضهم لبعض وتحدثوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فكانوا في هم وحزن فبينما هم كذلك
علا خالد بن الوليد بخيل المشركين فوقهم على الجبل وكان على احد مجنبتي المشركين وهم
اسفل من الشعب فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم لا قوة لنا الا بك وليس احد يعبدك بهذا البلد غير هؤلاء النفر فلا تهلكهم
وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا فرموا خيل المشركين حتى هزمهم الله وعلا
المسلمون الجبل فذلك قوله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد ولا تهنوا قال لا تضعفوا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
وانتم الاعلون قال وانتم الغالبون قوله تعالى ان يمسسكم قرح الآيات اخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله برفع
القاف منهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ان
يمسسكم قرح قال جراح وقتل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان يمسسكم
قرح فقد مس القوم قرح مثله قال ان يقتل منكم يوم احد فقد قتلتم منهم يوم بدر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نام المسلمون وبهم
الكلوم يعني يوم احد قال عكرمة وفيهم انزلت ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله
وتلك الايام نداولها بين الناس وفيهم انزلت ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وتلك الايام نداولها
بين الناس قال انه كان يوم احد بيوم بدر فقتل المؤمنون يوم احد اتخذ الله منهم شهداء وغلب

رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين يوم بدر فجعل له الدولة عليهم واخرج ابن
جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس
قال فانه اديل المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وبلغني ان المشركين
قتلوا من المسلمين يوم احد بضعة وسبعين رجلا عدد الاسارى الذين اسروا يوم
بدر من المشركين وكان عدد الاسارى يوم بدر ثلاثة وسبعين رجلا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وتلك الايام نداولها بين الناس قال جعل الله
الايام دولا مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء اديل الكفار يوم احد من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال والله لولا الدول ما اوذي
المؤمنون ولكن قد يدال للكافر من المؤمن ويبتلى المؤمن بالكافر ليعلم الله من يطيعه
ممن يعصيه ويعلم الصادق من الكاذب واخرج عن السدي وتلك الايام نداولها
بين الناس يوما لكم ويوما عليكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
محمد بن سيرين وتلك الايام نداولها بين الناس يعني الامراء واخرج ابن المنذر
عن ابي جعفر قال ان للحق دولة وان للباطل دولة ومن دولة الحق ان ابليس امر بالسجود
لآدم فاديل آدم على ابليس وابتلي آدم بالشجرة فاكل منها فاديل ابليس على آدم
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس وليعلم الله الذين
آمنوا ويتخذ منكم شهداء قال ان المسلمين كانوا يسألون ربهم اللهم ربنا ارنا يوما
كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبليك فيه خيرا ويرزقون فيه الشهادة فلقوا
المشركين يوم احد فاتخذ منهم شهداء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية
قال كان المسلمون يسألون ربهم ان يريهم يوما كيوم بدر يبلون فيه خيرا ويرزقون
فيه الشهادة ويرزقون الجنة والحياة والرزق فلقوا يوم احد فاتخذ الله منهم شهداء
وهم الذين ذكرهم فقال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الآية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وليعلم الله الذين آمنوا
ويتخذ منكم شهداء يقول لا يقتلوا الا يكونوا شهداء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الضحى
قال نزلت ويتخذ منكم شهداء فقتل منهم يومئذ سبعون منهم اربعة من المهاجرين حمزة
ابن عبد المطلب ومصعب بن عمير اخو بني عبد الدار والشماس بن عثمان المخزومي وعبد
الله بن جحش الاسدي وسائرهم من الانصار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
لما ابطأ على النساء الخبر خرجن يستخبرن فاذا رجلان مقتولان على دابة او على بعير
فقالت امرأة من الانصار من هذان قالوا فلان وفلان اخوها وزوجها او زوجها
وابنها فقالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا حي قالت فلا ابالي يتخذ الله
من عباده الشهداء ونزل القرآن على ما قالت ويتخذ منكم شهداء واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس وليمحص الله الذين آمنوا قال

يبتليهم ويمحق الكافرين قال ينقصهم واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين انه كان اذا
تلا هذه الاية قال اللهم محصنا ولا تجعلنا كافرين واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن اسحق ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وتصيبوا من ثوابي الكرامة
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره حتى
اعلم صدق ذلك منكم الايمان بي والصبر على ما اصابكم فيَّ قوله تعالى ولقد كنتم
الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ليتنا نقتل كما قتل اصحاب بدر ونستشهد او ليت
لنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلي فيه خيرا ونلتمس الشهادة والجنة
والحياة والرزق فاشهدهم احدا فلم يلبثوا الا من شاء منهم فقال الله ولقد كنتم تمنون
الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال غاب رجال عن بدر وكانوا يتمنون
مثل بدر ان يلقوه فيصيبوا من الاجر والخير ما اصاب اهل بدر فلما كان يوم
احد ولى من ولى منهم فعاتبهم الله على ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
الربيع وقتادة قالا ان ناسا من المؤمنين لم يشهدوا يوم بدر والذي اعطاهم
الله من الفضل فكانوا يتمنون ان يروا قتالا فيقاتلوا فسيق اليهم القتال حتى
كان بناحية المدينة يوم احد فانزل الله ولقد كنتم تمنون الموت الاية
واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كانوا يقولون لئن لقينا مع النبي صلى الله عليه وسلم لنفعلن ولنفعلن فابتلوا
بذلك فلا والله ما كلهم صدق الله فانزل ولقد كنتم تمنون الموت الاية واخرج عن
السدي قال كان ناس من الصحابة لم يشهدوا بدرا فلما راوا فضيلة اهل
بدر قالوا اللهم انا نسالك ان ترينا يوما كيوم بدر نبليك فيه خيرا فرأوا احدا
فقال لهم ولقد كنتم تمنون الموت الاية قوله تعالى وما محمد الا رسول الاية
واخرج ابن المنذر عن كليب قال خطبنا عمر فكان يقرأ على المنبر آل عمران ويقول
انها احدية ثم قال تفرقنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فصعدت
الجبل فسمعت يهود يا تقول قتل محمد فقلت لا اسمع احدا يقول قتل محمد الا ضربت
عنقه فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يتراجعون اليه فنزلت
هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل واخرج ابن جرير من طريق
العوفي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتزل هو وعصابة معه
يومئذ على اكمة والناس يفرون ورجل قائم على الطريق يسألهم ما فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعل كلما مروا عليه يسألهم فيقولون والله ما ندري ما فعل
فقال والذي نفسي بيده لئن كان النبي صلى الله عليه وسلم قتل لنعطينهم بايدينا

انهم لعشايرنا واخواننا وقالوا ان محمدا كان حيا لم يهزم ولكنه قد قتل فترخصوا
في الفرار حينئذ فانزل الله وما محمد الا رسول الاية كلها واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الربيع في الاية قال ذلك يوم احد حين اصابهم ما اصابهم من القرح والقتل
وتداعوا نبي الله قالوا قد قتل وقال اناس منهم لو كان نبيا ما قتل وقال اناس من
عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوا على ما قتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم
او تلحقوا به وذكر لنا ان رجلا من المهاجرين مر على رجل من الانصار وهو يتشحط في دمه
فقال يا فلان اشعرت ان محمدا قد قتل فقال الانصاري ان كان محمد قد قتل فقد
بلغ فقاتلوا عن دينكم فانزل الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم يقول ارتددتم كفارا بعد ايمانكم واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة نحوه واخرج ابن جرير عن الضحاك قال نادى مناد
يوم احد حين هزم اصحاب محمد الا ان محمدا قد قتل فارجعوا الى دينكم الاول
فانزل الله وما محمد الا رسول الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد قال القى في افواه
المسلمين يوم احد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فنزلت هذه الاية وما محمد
الا رسول الاية واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال اهل المرض والارتياب
والنفاق حين فر الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل محمد فالحقوا بدينكم
الاول فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال فشا في الناس يوم
احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل فقال بعض اصحاب الصخرة ليت لنا
رسولا الى عبد الله بن ابي فياخذ لنا امانا من ابي سفيان يا قوم ان محمدا قد قتل
فارجعوا الى قومكم قبل ان ياتوكم فيقتلوكم قال انس بن النضر يا قوم ان كان
محمد قد قتل فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعتذر اليك مما يقول هؤلاء وابرأ اليك مما جاء به هؤلاء ثم شد بسيفه فقاتل
حتى قتل فانزل الله وما محمد الا رسول الاية واخرج ابن جرير عن القاسم ابن عبد
الرحمن ابن رافع اخي بني عدي بن النجار قال انتهى انس بن النضر عم انس ابن مالك
الى عمر وطلحة ابن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار وقد القوا بايديهم
فقال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا
فموتوا على ما مات عليه رسول الله واستقبل القوم فقاتل حتى قتل واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان يوم احد وانهزموا قال بعض
الناس ان كان محمد قد اصيب فاعطوهم بايديكم فانما هم اخوانكم وقال
بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل
الله وما محمد الا رسول الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا واخرج ابن سعد في الطبقات
عن محمد بن شرحبيل العبدري قال حمل مصعب بن عمير اللواء يوم احد فقطعت يده

اليمنى فاخذ اللوى بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فحنا على
اللوا وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول الاية وما نزلت هذه
وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد ومن ينقلب على عقبيه قال يرتد واخرج البخاري
والنسائي من طريق الزهري عن ابي سلمة عن عائشة ان ابا بكر اقبل على فرس
من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه
وقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي
كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن ابن عباس
ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال
والله وما محمد الا رسول الى قوله الشاكرين قال فوالله لكان الناس لم يعلموا
ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا
من الناس الا يتلوها واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما مات ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فقد غاب عن قومه اربعين
ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مات فخرج ابو بكر فقال على رسلك يا عمر انصت فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس انه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله
فان الله حي لا يموت ثم تلا هذه الاية وما محمد الا رسول الاية فوالله لكان الناس
لم يعلموا ان هذه الاية نزلت حتى تلاها ابو بكر واخذ الناس عن ابو بكر فانما هي
في افواههم قال عمر والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت
الى الارض وما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
مات واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
قام عمر ابن الخطاب فتوعد من قال قد مات بالقتل والقطع فجا ابو بكر فقام
الى جانب المنبر وقال ان الله نعى نبيكم الى نفسه وهو حي بين اظهركم ونعاكم الى
انفسكم فهو الموت حتى لا يبقى احدا الا الله قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل الى قوله الشاكرين فقال عمر هذه الاية في القران والله ما علمت

ان الله

ان هذه الاية انزلت قبل اليوم فقال قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم انك ميت
وانهم ميتون واخرج ابن المنذر والبيهقي من طريق ابن عباس ان عمر بن الخطاب
قال كنت اتاول هذه الاية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله ان كنت لاظن انه سيبقى في امته حتى يشهد عليها
باخر اعمالها وانه هو الذي حملني على ان قلت ما قلت واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب
في قوله وسيجزي الله الشاكرين قال الثابتين على دينهم ابا بكر واصحابه فكان علي
يقول كان ابو بكر امير الشاكرين واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن الحسن بن
محمد بن الحنفية قال قال عمر دعني يا رسول الله انزع ثنيتي سهيل بن عمرو فلا يقوم
خطيبا في قومه ابدا فقال دعها فلعلها ان تسرك يوما فلما مات النبي صلى الله عليه
وسلم نفر اهل مكة فقام سهيل عند الكعبة فقال من كان يعبد محمدا فان الله باقي ومن
كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات والله حي لا يموت واخرج ابن المنذر وابن ابي والطبراني
والحاكم عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ينقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله
والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت واخرج ابن المنذر عن الزهري
قال لما نزلت هذه الاية ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قالوا يا رسول الله قد علمنا ان الايمان
يزداد فهل ينقص قال اي والذي بعثني بالحق انه لينقص قالوا يا رسول الله فهل
لذلك دلالة في كتاب الله قال نعم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فالانقلاب
نقصان ولا كفر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحق وما كان
لنفس الاية اي لمحمد الاجل صلى الله عليه وسلم اجل هو بالغه فاذا اذن الله في ذلك كان
ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها اي من كان منكم يريد الدنيا ليست له رغبة في الاخرة
نؤته ما قسم له فيها من رزق ولا حظ له في الاخرة ومن يرد ثواب الاخرة منكم نؤته
ما قسم وعده عمر بن الخطاب عبد العزيز في الاية قال لا تموت نفس ولها في الدنيا
عمر ساعة الا بلغته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وسيجزي الله الشاكرين قال
يعطي الله العبد بنيته الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال قال
ابو بكر لو منعوني ولو عقالا لما اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاهدتهم ثم تلا
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
واخرج البغوي في معجمه عن ابرهيم بن حنظلة عن ابيه ان سالما مولى ابي حذيفة كان
معه اللوا يوم اليمامة فقطعت يمينه فاخذ اللوا بيساره فقطعت يساره فاعتنق
اللوا وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم الا يعبون قوله تعالى وكاين من نبي الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد

ابن حميد عن الحسن وابرهيم انهما كانا يقران فاخرجه طريق ابي عبيدة عن ابن
مسعود انه قراء وكاين من نبي قاتل معه ربيون ربيون الا ترى انه يقول
فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
وابرهيم انهما كانا يقرآن قاتل معه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقول ما سمعنا قط ان نبيا قتل في
القتال واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه قرا وكاين من نبي قتل معه ربيون
بغير الف واخرج عن عطية مثله واخرج من طريق ذر عن ابن مسعود مثله انه
كان يقروها بغير الف واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله ربيون قال
الوف واخرج سعيد بن منصور عن الضحاك في قوله ربيون قال الربوة الواحدة
الف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
ربيون يقول جموع واخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ربيون
قال فقهاء علماء قال قال ابن عباس هي الجموع الكثيرة واخرج ابن الانباري
في الوقف والابتداء والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
ساله عن قوله ربيون قال جموع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

• واذا معشر تجافوا عن القصد • املنا عليهم ربا •

واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ربيون
كثير قال علما كثير واخرج من طريق العوفي عن ابن عباس الربيون هم الجموع
الكثيرة واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ربيون
قال علما صبر واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الربيون الاتباع والربانيون
الولاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكاين من نبي قتل الاية
قال هم قوم قتل نبيهم فلم يضعفوا ولم يستكينوا القتل نبيهم واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله قال لقتل انبيايهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك فما وهنوا لما اصابهم يعني فما عجزوا عن عدوهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما
وهنوا الاية يقول ما عجزوا وما تضعضعوا لقتل نبيهم وما استكانوا يقول
ما ارتدوا عن بصيرتهم ولا عن دينهم ان قاتلوا على ما قاتل عليه نبي الله حتى لحقوا
بالله واخرج ابن جرير عن السدي وما استكانوا يقول ما ذلوا واخرج عن ابن
زيد وما استكانوا قال ما استكانوا لعدوهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس في قوله واسرافنا في امرنا قال خطايانا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واسرافنا في امرنا

قال خطايانا وظلمنا انفسنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
واسرافنا في امرنا يعني الخطايا الكبار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا قال النصر والغنيمة وحسن ثواب الاخرة قال
رضوان الله ورحمته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
فاتاهم الله ثواب الدنيا الفتح والظهور والتمكين والنصر على عدوهم في الدنيا وحسن
ثواب الاخرة هي الجنة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
الذين كفروا الاية قال تنتصحوا اليهود والنصارى على دينكم ولا تصدقوهم بشيء
في دينكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا
ان تطيعوا الذين كفروا الاية يقول ان تطيعوا ابا سفيان ابن حرب يردكم
كفارا واخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب انه سئل عن هذه الاية يا ايها
الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم التعرب فقال علي
بل هو الرجوع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر وقال الا اخبركم بالمرتد على عقبيه
الذي ياخذ العطايا ويغزو في سبيل الله ثم يدع ذلك وياخذ الارض بالجزية
والرزق فذلك الذي يرتد على عقبيه قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين
كفروا الرعب الاية اخرج ابن جرير عن السدي قال لما ارتحل ابو سفيان والمشركون
يوم احد متوجهين نحو مكة انطلق ابو سفيان حتى بلغ بعض الطريق ثم انهم ندموا
فقالوا بيس ما صنعتم انكم قتلتموهم حتى اذا لم يبق الا الشريد تركتموهم ارجعوا
فاستاصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب فانهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا
فقالوا له ان لقيت محمدا فاخبرهم بما قد جمعنا لهم فاخبر الله رسوله صلى الله عليه
وسلم فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد فانزل الله في ذلك يذكر ابا سفيان حين اراد
ان يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وما قذف في قلبه من الرعب فقال سنلقي
في قلوب الذين كفروا الرعب الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
هذه الاية قال قذف الله في قلب ابي سفيان الرعب فرجع الى مكة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله
في قلبه الرعب واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نصرت بالرعب على العدو واخرج احمد والترمذي وصححه وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فضلت على الانبيا باربع ارسلت الى الناس كافة وجعلت لي
الارض كلها ولامتي مسجدا وطهورا فايما ادركه رجل من امتي الصلاة فعنده مسجده
وعنده طهوره ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب اعدائي واحل لنا

الغنايم قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الاية اخرج البيهقي في الدلايل عن عروة قال كان الله وعدهم على الصبر والتقوى ان يمدهم بخمسة الاف من الملايكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول وتركوا مصافهم وتركت الرماة عهد الرسول اليهم ان لا يبرحوا منازلهم وارادوا الدنيا رفع عنهم مدد الملايكة وانزل الله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه فصدق الله وعده واراهم الفتح فلما عصوا اعقبهم البلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد صدقكم الله وعده الاية قال ان ابا سفيان اقبل في ثلاث ليال خلون من شوال حتى نزل احدا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن في الناس فاجتمعوا وامر على الخيل الزبير بن العوام ومعه يوميذ المقداد بن الاسود الكندي واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللوا رجلا من قريش يقال له مصعب ابن عمير وخرج حمزة بن عبد المطلب بالحبيس وبعث حمزة بين يديه واقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ومعه عكرمه بن ابي جهل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير وقال استقبل خالد ابن الوليد فكن بازايه حتى اوذنك وامر بخيل اخرى فكانوا من جانب اخر فقال لا تبرحوا حتى اوذنكم واقبل ابو سفيان يحمل اللات والعزى فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الزبير ان يحمل فحمل على خالد بن الوليد فهزمه ومن معه فقال ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه وان الله وعد المومنين ان ينصرهم وانه معهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناسا من الناس فكانوا من ورايهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كونوا ههنا فردوا وجه من فر منا وكونوا حرسا لنا من قبل ظهورنا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انهزم القوم هو واصحابه الذين كانوا جعلوا من ورايهم فقال بعضهم لبعض لما راوا النسا مصعدات في الجبل وراوا الغنايم انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوا الغنيمة قبل ان تسبقوا اليها وقالت طايفة اخرى بل نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنثبت مكاننا فذلك قوله منكم من يريد الدنيا للذين ارادوا الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة للذين قالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونثبت مكاننا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فكان فشلا حين تنازعوا بينهم يقول وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون فكانوا قد راوا الفتح والغنيمة واخرج احمد والطبراني والحاكم وابن المنذر وصححه وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس انه قال ما نصر الله نبيه في موطن كما نصر يوم احد فانكروا ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من انكر ذلك كتاب الله ان الله يقول في يوم احد ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه يقول ابن عباس والحس القتل حتى اذا فشلتم الى قوله

ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المومنين وانما عنى بهذا الرماة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين انكفات الرماة جميعا فدخلوا في العسكر ينهبون والتقت صفوف المسلمين فهم هكذا وشبك بين يديه والتبسوا فلما اخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخل الخيل من ذلك الموضع على الصحابة فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب لوا المشركين سبعة او تسعة وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار انما كانوا تحت المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه انه حق فما زلنا كذلك ما نشك انه قتل حتى طلع بين السعدين نعرفه بتكفيه اذا مشى ففرحنا حتى كانه لم يصبنا ما اصابنا فرقي نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبيهم ويقول مرة اخرى اللهم انه ليس لهم ان يعلونا حتى انتهى الينا فمكث ساعة فاذا ابو سفيان يصيح في اسفل الجبل اعل هبل ابن ابي كبشة ابن ابن ابي قحافة ابن ابن الخطاب فقال عمر الا اجيبه يا رسول الله قال بلى فلما قال اعل هبل قال عمر الله اعلى واجل فعاد فقال ابن ابن ابي كبشة وابن ابي قحافة فقال عمر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ابو بكر وها انا عمر فقال يوم بيوم بدر الايام دول والحرب سجال فقال عمر لا سوا قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار قال انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا ثم قال ابو سفيان انكم ستجدون في قتلاكم مثلة فلم يكن ذلك عن راي سراتنا ثم ادركته حمية الجاهلية فقال اما انه كان ذلك لم نكرهه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر عن ابن مسعود قال ان النسا كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يوميذ رجوت ان ابر انه ليس احد منا يريد الدنيا حتى انزل الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فلما خالف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما امروا به افرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة سبعة من الانصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوه قال رحم الله رجلا ردهم عنا فقام رجل من الانصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما رهقوه ايضا قال رحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا فجا ابو سفيان فقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى واجل فقالوا الله اعلى واجل فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا والكافرون لا مولى لهم ثم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر يوم لنا ويوم علينا ويوم نسا ويوم نسر حنظلة بحنظلة وفلان بفلان فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا سواء اما قتلانا فاحياء يرزقون وقتلاكم في النار يعذبون
قال ابو سفيان قد كان في القوم مثلة وان كانت لعن غير ملاء منا ما امرت ولا نهيت
ولا احببت ولا كرهت ولا ساءني ولا سرني قال فنظروا فاذا حمزة قد بقر بطنه واخذت
هند كبده فلاكتها فلم تستطع ان تاكلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت شيئا
قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة في النار فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حمزة فصلى عليه وجي برجل من الانصار فوضع الى جنبه فصلى عليه فرفع الانصاري
وترك حمزة ثم جي باخر فوضع الى جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه
يوميذ سبعين صلاة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في الدلائل عن البراء بن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله ابن جبير ووضعهم موضعا
وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم قال فانا والله
رايت النساء يشتددن على الجبل وقد بدت اسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن
فقال اصحاب عبد الله الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون قال
عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا انا والله
لناتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين
فذلك الذي يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين
قتيلا قال ابو سفيان افي القوم محمد ثلاثا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة مرتين افي القوم ابن الخطاب مرتين
ثم اقبل على اصحابه فقال اما هولاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه ان قال
كذبت يا عدو الله ان الذين عددتهم لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوك قال يوم بيوم
بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم امر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز
اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله ما نقول قال
قولوا الله اعلى واجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله وما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم واخرج
البيهقي في الدلائل عن جابر قال انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد وبقي معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد
في الجبل فلحقهم المشركون فقال الا احد لهولاء فقال طلحة انا يا رسول الله فقال كما انت
يا طلحة فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله فقاتل عنه وصعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن بقي معه ثم قتل الانصاري فلحقوه فقال الا رجل لهولا

فقال الا رجل لهولا فقال طلحة مثل قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل قوله فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله واصحابه يصعدون ثم قتل فلحقوه
فلم يزل يقول مثل قوله الاول ويقول طلحة انا يا رسول الله فيحبسه فيستاذنه رجل
من الانصار للقتال فياذن له فيقاتل مثل من كان قبله حتى لم يبق معه الا طلحة
فغشوهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهولا فقال طلحة انا فقاتل مثل
قتال جميع من كان قبله واصيبت انامله فقال حس فقال لو قلت بسم الله او ذكرت
اسم الله لرفعتك الملايكة والناس ينظرون اليك في جو السماء ثم صعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم مجتمعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد
الرحمن ابن عوف في قوله اذ تحسونهم باذنه قال الحس القتل واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس مثله واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس اذ تحسونهم قال
تقتلونهم واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سال عن
قوله اذ تحسونهم قال تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

• ومنا الذي لاقى بسيف محمد • فحس به الاعدا عرض العساكر •

واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله اذ
تحسونهم باذنه قال اذ تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك
قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت قول عتبة الليثي

• نحسهم بالبيض حتى كاننا • نفلق منهم بالجماجم حنظلا •

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس حتى اذا فشلتم قال الفشل الجبن
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع حتى اذا فشلتم يقول جبنتم عن عدوكم وتنازعتم
في الامر يقول اختلفتم وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون وذلك يوم احد قال
لهم انكم ستظهرون فلا اعرفن ما اصبتم من غنايمهم شيا حتى تفرغوا فتركوا امر النبي
صلى الله عليه وسلم وعصوا ووقعوا في الغنايم ونسوا عهده الذي عهده اليهم
وخالفوا الى غير ما امرهم به فانقذف عليهم عدوهم من بعد ما اراهم فيهم ما يحبون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد ابن عبد الرحمن ابن ابزى في قوله
حتى اذا فشلتم قال كان وضع خمسين رجلا من اصحابه عليهم عبيد الله بن خوات
فجعلهم بازا خالد بن الوليد على خيل المشركين فلما هزم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس قال نصف اولئك نذهب حتى نلحق بالناس ولا تفوتنا الغنايم
وقال بعضهم قد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نريم حتى يحدث
الينا فلما راى خالد بن الوليد رقتهم حمل عليهم فقاتلوا خالدا حتى ماتوا ربضة قال
الله فيهم ولقد صدقكم الله وعده الى قوله وعصيتم فجعل اولئك الذين انصرفوا عصاة
واخرج ابن المنذر عن البراء بن عازب من بعد ما اراكم ما تحبون الغنائم وهزيمة

الغور واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد من بعد ما اراكم ما تحبون قال
نصر الله المؤمنين على المشركين حتى ركب نساء المشركين على كل صعب وذلول ثم اديل عليهم
المشركون بمعصيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الضحاك قال ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم امر يوم احد طائفة من المسلمين فقال كونوا مسلحة لنا من منزلة
امرهم ان يثبتوا بها وامرهم ان لا يبرحوا مكانهم حتى يأذن لهم فلما لقي نبي الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد ابا سفيان ومن معه من المشركين هزمهم نبي الله صلى الله عليه وسلم
فلما راى المسلحة ان الله هزم المشركين انطلق بعضهم وهم يتنادون الغنيمة الغنيمة
لا تفتكم وثبت بعضهم مكانهم وقالوا لا نريم موضعنا حتى يأذن لنا نبي الله صلى الله
عليه وسلم ففي ذلك نزل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فكان ابن مسعود
يقول ما شعرت ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها
حتى كان يوم احد واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال لما هزم
الله المشركين يوم احد قال الرماة ادركوا الناس ونبي الله صلى الله عليه وسلم لا
يسبقوكم الى الغنائم فتكون لهم دونكم وقال بعضهم لا نريم حتى يأذن لنا النبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة قال ابن جريج
قال ابن مسعود ما علمنا ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد
الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ واخرج احمد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي
حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن مسعود
قال ما كنت ارى ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى
نزلت فينا يوم احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة واخرج ابن جرير عن
الحسن في قوله ثم صرفكم عنهم قال صرف القوم عنهم فقتل من المسلمين بعدة من اسر
يوم بدر وقتل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج في وجهه
فقالوا اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنا النصر فانزل الله ولقد عفا عنكم
قال يقول الله قد عفوت عنكم اذ عصيتموني ان لا اكون استأصلتكم ثم يقول الحسن
هؤلاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله غضاب لله يقاتلون اعداء الله نهوا
عن شيء فضيعوه فوالله ما تركوا حتى غموا بهذا الغم قتل منهم سبعون وقتل عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج في وجهه فافسق الفاسقين اليوم يتجرأ
على كل كبيرة ويركب كل داهية ويسحب عليها ثيابه ويزعم ان لا باس عليه فسوف
يعلم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد عفا عنكم قال اذ لم يستأصلكم
واخرج البخاري عن عثمان بن موهب قال جاء رجل الى ابن عمر فقال اني سائلك عن شيء
فحدثني انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال
فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم

يشهدها قال نعم فكبر فقال له ابن عمر تعال لاخبرك ولابين لك عما سألتني عنه اما فراره
يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت النبي صلى
الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن
شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان
لبعثه مكانه فبعث عثمان فكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى فضرب بها على يده فقال هذه يد عثمان اذهب بها الآن
معك قوله تعالى اذ تصعدون الآية اخرج ابن جرير عن الحسن البصري انه قرأ اذ
تصعدون بفتح التاء والعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم اذ تصعدون برفع التاء
وكسر العين واخرج ابن جرير عن هرون قال في قراءة ابي بن كعب اذ تصعدون في
الوادي واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس اذ تصعدون
قال اصعدوا في احد فرارا والرسول يدعوهم في اخراهم الى عباد الله ارجعوا الى
عباد الله ارجعوا واخرج ابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان يوم احد وانهزم الناس
صعدوا الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم فقال الله اذ تصعدون ولا تلوون على احد
والرسول يدعوكم في اخراكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله اذ تصعدون
الآية قال فروا منهزمين في شعب شديد لا يلوون على احد والرسول يدعوهم في اخراهم
الى عباد الله ولا يلوي عليه احد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله اذ تصعدون الآية قال ذاكم يوم احد صعدوا في الوادي فرارا ونبي الله
صلى الله عليه وسلم يدعوهم في اخراهم الى عباد الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم
في اخراكم فرجعوا امامنا والله لنأتينهم ثم لنقتلنهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مهلا فانما اصابكم الذي اصابكم من اجل انكم عصيتموني فبينما هم كذلك اذ اتاهم
القوم قد ائسوا وقد اخترطوا سيوفهم فاثابكم الله غما بغم فكان غم الهزيمة وغمهم
حين اتوهم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجراحة
واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف فاثابكم الله غما بغم قال الغم الاول
بسبب الهزيمة والثاني حين قيل محمد قتل محمد كان ذلك عندهم اعظم من الهزيمة
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
فاثابكم غما بغم قال فرة بعد الفرة الاولى حين سمعوا الصوت ان محمدا قد قتل
فرجع الكفار فضربوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلا ثم انحازوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فجعلوا يصعدون في الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاثابكم غما بغم قال
الغم الاول الجراح والقتل والغم الاخر حين سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم

تذ تقتل فاثابكم الغم الآخر ما اصابكم من الجراح والقتل وما كانوا يرجون من الغنيمة
وذلك قوله لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم **واخرج** ابن جرير عن الربيع مثله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال انطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ يدعو الناس حتى انتهى الى اصحاب الصخرة فلما رأوه وضع رجل سهما في
قوسه فاراد ان يرميه فقال انا رسول الله ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيا وفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى ان في اصحابه من يمتنع
فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب عنهم الحزن فاقبلوا يذكرون
الفتح وما فاتهم منه ويذكرون اصحابهم الذين قتلوا فاقبل ابو سفيان حتى اشرف عليهم فلما
نظروا اليه نسوا ذلك الذي كانوا عليه وهمهم ابو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس لهم ان يعلونا اللهم ان تقتل هذه العصابة لا تعبد ثم ندب اصحابه فرموهم
بالحجارة حتى انزلوهم فذلك قوله فاثابكم غما بغم الغم الاول ما فاتهم من الغنيمة والفتح
والغم الثاني اشراف العدو عليهم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من
القتل حين تذكرون فشغلهم ابو سفيان **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال اصاب الناس
حزن وغم على ما اصابهم في اصحابهم الذين قتلوا فلما تولجوا في الشعب وقف ابو سفيان
واصحابه بباب الشعب فظن المؤمنون انهم سوف يميلون عليهم فيقتلونهم ايضا فاصابهم
حزن في ذلك انساهم حزنهم في اصحابهم فذلك قوله فاثابكم غما بغم **قوله تعالى**
ثم انزل عليكم الآية **واخرج** ابن جرير عن السدي ان المشركين انصرفوا يوم احد بعد
الذي كان من امرهم وامر المسلمين فواعدوا النبي صلى الله عليه وسلم بدرا من قابل
فقال لهم نعم فتخوف المسلمون ان ينزلوا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا فقال انظر فان رأيتهم قد قعدوا على اثقالهم وجنبوا خيولهم فان القوم
ذاهبون وان رأيتهم قد قعدوا على خيولهم وجنبوا على اثقالهم فان القوم ينزلون
المدينة فاتقوا الله واصبروا ووطنهم على القتال فلما ابصرهم الرسول قعدوا على
الاثقال سراعا عجالا نادى باعلى صوته بذهابهم فلما رأى المؤمنون ذلك صدقوا
نبي الله صلى الله عليه وسلم فناموا وبقي اناس من المنافقين يظنون ان القوم
يأتونهم فقال الله يذكر حين اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل عليكم
من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم **واخرج** ابن
جرير عن ابن عباس في الآية قال امنهم الله يومئذ بنعاس غشاهم وانما ينعس
من يأمن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في
الدلائل عن المسور ابن مخرمة قال سألت عبد الرحمن ابن عوف عن قول الله ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا قال القي علينا النوم يوم احد **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس
ان ابا طلحة قال غشينا ونحن في مصافنا يوم احد حدث انه كان ممن غشيه النعاس يومئذ
قال سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد
الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم والطائفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا انفسهم
اجبن قوم وارعبه واخذله للحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبهم انما هم
اهل شك وريبة في الله **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
وصححه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في
الدلائل من طريق ثابت عن ابي طلحة قال رفعت رأسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم
احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة نعاسا **واخرج** الترمذي وصححه وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل
عن الزبير ابن العوام قال رفعت رأسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو
يميد تحت حجفته من النعاس وتلا هذه الآية ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة
نعاسا الآية **واخرج** ابن اسحق وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والبيهقي عن الزبير
قال لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا ارسل
الله علينا النوم فما منا من رجل الا ذقنه في صدره فوالله اني لاسمع قول معتب ابن
قشير ما اسمعه الا كالحلم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا فحفظتها منه وفي
ذلك انزل الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله ما قتلنا هاهنا
لقول معتب بن قشير **واخرج** عبد بن حميد عن ابرهيم انه قرأ في آل عمران امنة
نعاسا تغشى بالتاء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال النعاس عند القتال امنة من الله والنعاس في الصلاة من الشيطان
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال ان المنافقين قالوا لعبد الله بن ابي
وكان سيد المنافقين في انفسهم قتل اليوم بنو الخزرج فقال وهل لنا من الامر
شيء اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقال لو كنتم
في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل **واخرج** ابن جرير عن قتادة والربيع
في قوله ظن الجاهلية قالا ظن اهل الشرك **واخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال معتب الذي قال يوم احد لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا
هاهنا فانزل الله في ذلك من قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله الى آخر
القصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون
لك كان مما اخفوا في انفسهم ان قالوا لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الآية فقال لما قتل من قتل

من اصحاب محمد ابو عبد الله بن ابي فقالوا له ما ترى فقال انا والله ما نؤامر لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا واخرج ابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم قال كتب الله على المؤمنين ان يقاتلوا في سبيله وليس كل من يقاتل يقتل ولكن يقتل من كتب الله عليه القتل
قوله تعالى ان الذين تولوا الاية اخرج ابن جرير عن كليب قال خطب عمر يوم الجمعة فقرا ال عمران وكان يعجبه اذا خطب ان يقراها فلما انتهى الى قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال لما كان يوم احد هزمناهم ففررت حتى صعدت الجبل فلقد رايتني انزو كانني اروى والناس يقولون قتل محمد فقلت لا اجد احدا يقول قتل محمد الا قتلته حتى اجتمعنا على الجبل فنزلت ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية كلها
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال هم ثلاثة واحد من المهاجرين واثنان من الانصار واخرج ابن منده وابن عساكر في معرفة الصحابة عن ابن عباس في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية قال نزلت في عثمن ورافع ابن المعلى وخارجة ابن زيد
واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعن قال نزلت في رافع بن المعلى وغيره من الانصار وابي حذيفة بن عتبة ورجل اخر واخرج ابن المنذر عن عكرمة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال عثمن والوليد بن عقبة وخارجة ابن زيد وابي حذيفة ابن عتبة ورفاعة بن معلى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان الذين ولوا الدبر يومئذ عثمن ابن عفان وسعد بن عثمن وعقبة بن عثمن اخوان من الانصار من بني زريق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن اسحق ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان فلان وسعد بن عثمن وعقبة بن عثمان الانصاريان ثم الزرقيان وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الاعوص وفر عقبة ابن عثمن وسعد بن عثمن حتى بلغوا الجلعب جبل بناحية المدينة مما يلي الاعوص فاقاموا به ثلثا ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد ذهبتم فيها عريضة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ذلك يوم احد ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تولوا عن القتال وعن نبي الله يومئذ وكان ذلك من امر الشيطان وتخويفه فانزل الله ما تسمعون انه قد تجاوز لهم عن ذلك وعفا عنهم
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان الذين تولوا منكم يعني الذين انصرفوا عن القتال منهزمين يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين انهزم المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم وبقي ثمانية عشر رجلا انما استزلهم

الشيطان

الشيطان ببعض ما كسبوا يعني حتى تركوا المركز وعصوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال للرماة يوم احد لا تبرحوا مكانكم فترك بعضهم المركز ولقد عفا الله عنهم حين لم يعاقبهم فيستاصلهم جميعا ان الله غفور حليم فلم يجعل لمن انهزم يوم احد بعد قتال بدر النار كما جعل يوم بدر فهذه رخصة بعد التشديد واخرج احمد وابن المنذر عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد ما لي اراك جفوت امير المؤمنين عثمن فقال له عبد الرحمن ابلغه اني لم افر يوم عينين يقول يوم احد ولم اتخلف عن بدر ولم اترك سنة عمر فانطلق فخبر ذلك عثمن فقال اما قوله اني لم افر يوم عينين فكيف يعيرني بذلك وقد عفا الله عني فقال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم واما قوله اني تخلفت يوم بدر فاني كنت امرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله بسهم ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهد واما قوله اني لم اترك سنة عمر فاني لا اطيقها ولا هو فاته فحدثه بذلك واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن رجاء ابن سلمة قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض قال هذا قول عبد الله ابن ابي سلول والمنافقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم قال هؤلاء المنافقون اصحاب عبد الله ابن ابي اذا ضربوا في الارض وهي التجارة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا قال هذا قول الكفار اذا مات الرجل يقولون لو كان عندنا ما مات فلا تقولوا كما قال الكفار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم قال يحزنهم قولهم لا ينفعهم شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحق ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم لقلة اليقين بربهم والله يحيي ويميت اي يعجل ما يشاء ويؤخر ما يشاء من اجالهم بقدرته ولئن قتلتم في سبيل الله الاية اي ان الموت كائن لا بد منه فموت في سبيل الله او قتل خير لو علموا واتقوا مما يجمعون من الدنيا التي لها يتاخرون عن الجهاد تخوف الموت والقتل لما جمعوا من زهيد الدنيا زهادة في الاخرة ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون اي ذلك كان ان الى الله المرجع فلا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بها وليكن الجهاد وما رغبكم الله فيه منه اثر عندكم منها واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا متم واذا متنا كل شيء في القران

بكسر الميم قوله تعالى فبما رحمة الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فبما رحمة من الله يقول فبرحمة من
الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اي والله لطهره الله من
الفظاظة والغلظة وجعله قريبا رحيما رؤوفا بالمؤمنين وذكر لنا ان نعت محمد
صلى الله عليه وسلم في التوراة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه
الآية فقال هذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم بعثه الله واخرج ابن جرير وابن
المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله لانفضوا من حولك قال لانصرفوا
عنك واخرج الحكيم الترمذي وابن عدي بسند فيه متروك عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة
الفرائض واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن
الحسن في قوله وشاورهم في الامر قال قد علم الله انه ما به اليهم من حاجة
ولكن اراد ان يستن به من بعده واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وشاورهم في الامر قال امر الله نبيه ان يشاور اصحابه
في الامور وهو يأتيه وحي السماء لانه اطيب لانفس القوم اذا شاور بعضهم بعضا
وارادوا بذلك وجه الله عزم لهم على رشده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال ما امر نبيه بالمشاورة الا لما علم
فيها من الفضل والبركة قال سفين وبلغني انها نصف العقل قال وكان عمر بن
الخطاب يشاور حتى المرأة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن قال ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد امورهم
واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال لما نزلت
وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان
عنها ولكن الله جعلها رحمة لامتي فمن استشار منهم لم يعدم رشدا ومن تركها لم يعدم
غيا واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس وشاورهم في الامر قال ابو بكر وعمر واخرج
واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في ابي
بكر وعمر واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة
قال ما رأيت من الناس احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج البزار والعقيلي والطبراني بسند جيد عن ابن عمر قال كتب ابو بكر الصديق

الي

الى عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشاور في الحرب فعليك به واخرج
الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخلفا احدا عن غير
مشورة لاستخلفت ابن ام عبد واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن
المنذر بسند حسن عن ابن عباس انه قرأ وشاورهم في بعض الامر واخرج ابن
ابي حاتم من طريق ابن سيرين عن عبيدة وشاورهم في الامر قال في الحرب
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاذا عزمت فتوكل على الله قال
امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم اذا عزم على امر ان يمضي فيه ويستقيم على امر الله
ويتوكل على الله واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد وابي نهيك انهما قرآ فاذا
عزمت لك يا محمد على امر فتوكل على الله واخرج ابن مردويه عن علي قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال مشاورة اهل الرأي ثم اتباعهم واخرج
الحاكم عن الحباب بن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
بخصلتين فقبلهما مني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسكر خلف الماء
فقلت يا رسول الله ابوحي فعلت او برأي يا حباب قلت فان الرأي ان تجعل الماء خلفك
فان لجأت لجأت اليه فقبل ذلك مني قال ونزل جبريل على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اي الامرين احب اليك تكون في دنياك مع اصحابك او ترد على ربك
فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار اصحابه فقالوا يا رسول الله تكون معنا احب
الينا وتخبرنا بعورات عدونا وتدعو الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لا تتكلم يا حباب فقلت يا رسول الله اختر حيث
اختار لك ربك فقبل ذلك مني قال الذهبي حديث منكر واخرج ابن سعد عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا يوم بدر فقال الحباب ابن المنذر
ليس هذا بمنزل انطلق الى ادنى ماء الى القوم ثم نبني عليه حوضا ونقذف فيه
الآنية فنشرب ونقاتل ونعور ما سواها من القلب فنزل جبريل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الرأي ما اشار به الحباب ابن المنذر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا حباب اشرت بالرأي فنهض رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففعل ذلك واخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم استشار الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر فقال نحن اهل
الحرب اري ان نعور المياه الا ماء واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم
يوم قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر فقال اري ان تنزل بين
القصور فتقطع خبر هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى ان ينصركم الله الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن اسحق في الآية قال اي ان ينصرك الله فلا غالب لك

من الناس لن يضرك خذلان من خذلك وان يخذلك فلن ينفعك الناس فمن
ذا الذي ينصركم من بعده اي لا تترك امري للناس وارفض الناس لامري وعلى
الله لا على الناس فليتوكل المؤمنون قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل الاية
اخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق مقسم عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل في
قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر فقال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذها فانزل الله وما كان لنبي ان يغل الاية واخرج ابن مردويه من طريق
مجاهد عن ابن عباس قال اتهم المنافقون رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقد
فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج ابن جرير عن الاعمش قال كان ابن مسعود
يقول ما كان لنبي ان يغل فقال ابن بلى ويقتل انما كانت في قطيفة قالوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم غلها يوم بدر فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل في
قطيفة حمراء فقدت يوم بدر من الغنيمة واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن
عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فردت رايته ثم بعث فردت ثم
بعث فردت بغلول راس غزال من ذهب فنزلت وما كان لنبي ان يغل واخرج
البزار وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال ما كان
لنبي ان يتهمه اصحابه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني
عن عكرمة عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمراء يوم بدر مما اصيب من المشركين
فقال بعض الناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان لنبي
ان يغل قال خصيف فقلت لسعيد بن جبير ما كان لنبي ان يغل يقول يخان قال
لا بل يغل فقد ما كان لله يغل ويقتل ايضا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابن عباس انه كان يقرا وما كان لنبي ان يغل بنصب الياء ورفع الغين واخرج
عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي وابي رجاء ومجاهد وعكرمة مثله واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا وما كان لنبي
ان يغل بفتح الياء واخرج ابن منيع في مسنده عن ابي عبد الرحمن قال قلت
لابن عباس ان ابن مسعود يقرا وما كان لنبي ان يغل يعني بفتح الغين فقال
لي قد كان له ان يغل وان يقتل انما هي ان يغل يعني بضم الغين ما كان الله
ليجعل نبيا غالا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان لنبي
ان يغل قال ان يقسم لطائفة من المسلمين ويترك طائفة ويجور في القسمة ولكن
يقسم بالعدل وياخذ فيه بامر الله ويحكم فيه بما انزل الله ما كان الله يجعل نبيا
يغل من اصحابه فاذا فعل ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم استنوا به واخرج

ابن ابي شيبة

ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلائع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة فقسم بين الناس
ولم يقسم للطلائع شيئا فلما قدمت الطلائع قالوا قسم الفيء ولم يقسم لنا فانزل الله وما كان
لنبي ان يغل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال ان يقسم لطائفة
ولا يقسم لطائفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
وما كان لنبي ان يغل قال ان يخون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة والربيع وما كان لنبي ان يغل يقول ما كان لنبي ان يغله اصحابه الذين
معه وذكر لنا ان هذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد غل طوائف
من اصحابه واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن مجاهد قال كان ابن عباس ينكر
على من يقرا وما كان لنبي ان يغل ويقول كيف لا يكون له ان يغل وقد كان له ان يقتل
قال الله ويقتلون الانبياء بغير حق ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم
في شيء من الغنيمة فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج عبد الرزاق في المصنف
وابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا توفي يوم خيبر فذكروا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا عليه فتغير وجوه الناس لذلك فقال
ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا تساوي درهمين
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل
بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت
بلالا ينادي ثلاثا قال نعم فما منعك ان تجيء به قال يا رسول الله فاعتذر قال كن انت تجيء به يوم
القيامة فلن اقبله عنك واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن صالح بن محمد بن زائدة قال
دخل مسلمة ارض الروم فاتي برجل قد غل فسال سالما عنه فقال سمعت ابي يحدث عن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه قال
فوجدنا في متاعه مصحفا فسال سالما عنه فقال بعه وتصدق بثمنه واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن عبد الله بن شقيق قال اخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بوادي القرى وجاءه رجل فقال استشهد مولاك فلان قال بل هو الان يجر الى
النار في عباءة غلها الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كان على ثقل
النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه عباءة قد غلها واخرج ابن ابي شيبة
عن انس بن مالك قال قيل يا رسول الله استشهد فلان مولاك قال كلا اني رايت
عليه عباءة قد غلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال اهدى رفاعة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فخرج به معه الى خيبر فنزل بين العصر

والمغرب فاتى الغلام سهم غابر فقتله فقلنا هنيئا لك الجنة فقال والذي نفسي بيده
ان شملته لتحترق عليه الان في النار غلها من المسلمين فقال رجل من الانصار يا رسول
الله اصبت يوم كذا شراكين فقال له يقد منك مثلهما من نار جهنم واخرج ابن ابي شيبة
عن عمرو بن سالم قال كان اصحابنا يقولون عقوبة صاحب الغلول ان يخرج فسطاط
متاعه واخرج الطبراني عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا اسلال ولا اغلال ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة واخرج الترمذي
وحسنه عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت
ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه
غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا غنم مغنما بعث مناديه يقول الا لا يغلن رجل مخيطا فما فوقه
الا لا اعرفن رجلا يغل بعيرا ياتي به يوم القيمة على عنقه له رغاء الا لا اعرفن رجلا يغل
فرسا ياتي به يوم القيمة حامله على عنقه له حمحمة الا لا اعرفن احدا يغل شاة ياتي
بها يوم القيمة حاملها على عنقه لها ثغاء فيتبع من ذلك ما شاء الله ان يتبع وذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اجتنبوا الغلول فانه عار وشنار ونار
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن
ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الغلول فعظمه
وعظم امره ثم قال الا لا القين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك لا القين احدكم يجي يوم القيمة
على رقبته فرس لها حمحمة فيقول يا رسول اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا
قد ابلغتك لا القين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا القين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته
صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك واخرج
هناد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رجلا قال له ارايت قول الله ومن يغلل
يات بما غل يوم القيمة هذا يغل الف درهم والفي درهم ياتي بها ارايت من يغل مائة
بعير ومائتي بعير كيف يصنع بها قال ارايت من كان ضرسه مثل احد وفخذه مثل ورقان
وساقه مثل بيضاء ومجلسه ما بين الربذة الى المدينة الا يحمل مثل هذا واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الحجر ليزن سبع خلفات ليلقى في جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا
ويؤتى بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتي به وهو قوله ومن يغلل يات
بما غل يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود عن عدي بن

عميرة

عميرة الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس من عمل منكم لنا على عمل
فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غل ياتي به وفي لفظ فانه غلول ياتي به يوم القيمة
واخرج ابن جرير عن عبد الله بن انيس انه تذاكر هو وعمر يوما الصدقة فقال الم تسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر غلول الصدقة من غل منها بعيرا او شاة فانه يحمله يوم
القيمة قال عبد الله بلى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
يات بما غل يوم القيمة يعني يات به يوم القيمة قد حمله على عنقه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر قال كنت مستحلا من الغلول القليل لاستحللت منه الكثير ما من احد
يغل غلولا الا كلف ان ياتي به من اسفل درك جهنم واخرج احمد وابن ابي داود في
المصاحف عن خمير بن مالك قال لما امر بالمصاحف ان تغير قال ابن مسعود من
استطاع منكم ان يغل مصحفه فليغلله فانه من غل شيئا جاء به يوم القيمة ونعم الغل
المصحف ياتي به احدكم يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في
قوله افمن اتبع رضوان الله يعني رضي الله فلم يغلل في الغنيمة كمن باء بسخط من الله
يعني كمن استوجب سخطا من الله في الغلول فليس هذا سواء ثم بين مستقرهما فقال
للذي يغل ماواه جهنم وبئس المصير يعني مصير اهل الغلول ثم ذكر مستقر من لا يغل فقال
لهم درجات يعني لهم فضائل عند الله والله بصير بما يعملون يعني بصيرا بمن غل منكم
ومن لم يغل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله افمن اتبع رضوان الله قال من لم يغل كمن باء بسخط من
الله كمن غل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج افمن اتبع رضوان الله
قال امر الله في اداء الخمس كمن باء بسخط فاستوجب سخطا من الله واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد افمن اتبع رضوان الله قال من ادى الخمس واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله افمن اتبع رضوان الله يقول من اخذ الحلال خير له ممن اخذ الحرام
وهذا في الغلول وفي المظالم كلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس هم درجات عند الله يقول باعمالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله هم درجات عند الله قال هي كقوله لهم درجات
عند الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله هم درجات
باعمالهم في الخير والشر واخرج ابن المنذر عن الضحاك هم درجات عند الله قال
اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي فوق فضله على الذي اسفل منه ولا يرى
الذي اسفل منه انه فضل عليه احد قوله تعالى لقد من الله الاية اخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة في هذه الاية لقد من الله
على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم قالت هذه للعرب خاصة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال من الله

عطيبه من غير دعوة ولا رغبة من هذه الامة جعله الله رحمة لم يخرجهم من الظلمات
الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم بعثه الله الى قوم لا يعلمون فعلمهم والى قوم
لا ادب لهم فادبهم قوله تعالى اولما اصابتكم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله اولما اصابتكم مصيبة الاية يقول انكم قد اصبتم من المشركين
يوم بدر رجلين مثلي ما اصابوا منكم يوم احد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال قتل المسلمون
من المشركين يوم بدر سبعين واسروا سبعين وقتل المشركون يوم احد من المسلمين
سبعين فذلك قوله قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا اذ نحن مسلمون نقاتل غضبا لله وهولا
مشركون قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
ما قال واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال لما راوا من قتل منهم يوم احد قالوا
من اين هذا ما كان للكفار ان يقتلوا منا فلما راى الله ما قالوا من ذلك قال الله هم بالاسرى
الذين اخذتم يوم بدر فردهم الله بذلك وعجل عقوبة ذلك في الدنيا ليسلموا منها
في الاخرة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن مردويه
عن علي قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله قد كره ما صنع قومك
في اخذهم الاسارى وقد امرك ان تخيرهم بين امرين اما ان يقدموا فتضرب اعناقهم
وبين ان ياخذوا الفدا على ان يقتل منهم عدتهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
فذكر ذلك لهم فقالوا يا رسول الله عشايرنا واخواننا فاخذ فداهم فنتقوى به على قتال
عدونا ويستشهد منا عدتهم فليس في ذلك ما نكره فقتل منهم يوم احد سبعون رجلا
عدة اسارى اهل بدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وابن جريج قل هو
من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لا تتبعوهم يوم
احد فاتبعوهم واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قلتم انى هذا ونحن
مسلمون نقاتل غضبا لله وهولا مشركون فقال قل هو من عند انفسكم عقوبة بمعصيتكم
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لا تتبعوهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال اصيبوا يوم احد قتل
منهم سبعون يومئذ واصابوا مثليها يوم بدر قتلوا من المشركين سبعين واسروا
سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه يوم احد حين قدم ابو سفين والمشركون انا في جنة حصينة يعني بذلك
المدينة فدعوا القوم يدخلوا علينا نقاتلهم فقال له ناس من الانصار انا نكره ان نقتل
في طرق المدينة وقد كنا نمتنع من الغزو في الجاهلية فبالاسلام ان نمتنع فيه ابرز بنا
الى القوم فانطلق فلبس لامته فتلاوم القوم فقالوا عرض نبي الله صلى الله عليه وسلم
بامر وعرضتم بغيره اذهب يا حمزة فقل له امرنا لامرك تبع فاتى حمزة فقال
له فقال انه ليس لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يناجز وانه سيكون فيكم مصيبة

قالوا

قالوا يا نبي الله خاصة او عامة قال سيروها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق
في قوله وليعلم المومنين وليعلم الذين نافقوا قال ليميز بين المومنين والمنافقين وقيل لهم
تعالوا قاتلوا يعني عبد الله ابن ابي واصحابه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله او ادفعوا قال كثروا بانفسكم وان لم تقاتلوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي حازم قال سمعت سهل ابن سعد يقول لو بعت داري فلحقت بثغر من ثغور المسلمين
فكنت بين المسلمين وبين عدوهم فقلت كيف وقد ذهب بصرك قال الم تسمع الى قول الله
تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا سود مع الناس فنفعل واخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله او ادفعوا قال كونوا سوادا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عون
الانصاري في قوله او ادفعوا قال رابطوا واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر
عن ابن شهاب وغيره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد في الف رجل من اصحابه
حتى اذا كانوا بالشوط بين احد والمدينة انخزل عنهم عبد الله ابن ابي بثلث الناس
وقال اطاعهم وعصاني والله ما ندري على ما نقتل انفسنا ههنا فرجع بمن اتبعه من اهل النفاق
واهل الريب واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام من بني سلمة يقول يا قوم اذكركم الله ان
تخذلوا نبيكم وقومكم عندما حضرهم عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون ما اسلمناكم ولكن
لا نرى ان يكون قتال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال لو نعلم انا واجدون معكم مكان قتال لاتبعناكم واخرج
ابن جرير عن عكرمة قال لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال نزلت في عبد الله ابن ابي واخرج
ابن جرير عن السدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في الف رجل
وقد وعدهم الفتح ان صبروا فلما خرجوا رجع عبد الله ابن ابي في ثلثماية فتبعهم ابو جابر
السلمي يدعوهم فلما غلبوه وقالوا ما نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن معنا فذكر الله في قولهم
ولئن اطعتنا لترجعن الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الذين قالوا لاخوانهم الاية قال ذكر لنا انها
نزلت في عدو الله عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع الذين
قالوا لاخوانهم وقعدوا قال نزلت في عدو الله عبد الله ابن ابي واخرج ابن جرير
عن جابر بن عبد الله في قوله الذين قالوا لاخوانهم قال هو عبد الله ابن ابي واخرج
عن السدي في الاية قال هم عبد الله بن ابي واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن جريج في الاية قال هو عبد الله ابن ابي قعد والذين قالوا لاخوانهم الذين خرجوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق
قل فادرءوا عن انفسكم الموت اي انه لا بد من الموت فان استطعتم ان تدفعوه عن انفسكم
فافعلوا وذلك انهم انما نافقوا وتركوا الجهاد في سبيل الله حرصا على البقاء في الدنيا
وفرارا من الموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال ان الله انزل على نبيه

في العدريه الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في الاية قال هم الكفار يقولون لاخوانهم لو كانوا عندنا ما قتلوا يحسبون
ان حضورهم للقتال هو يقدمهم الى الاجل قوله تعالى ولا تحسبن الايات
اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في حمزة واصحابه
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ٥
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
الضحى في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا قال نزلت في
قتلى احد استشهد منهم سبعون رجلا اربعة من المهاجرين حمزة ابن عبد المطلب
من بني هاشم ومصعب بن عمير من بني عبد الدار وعثمان ابن شماس من بني مخزوم
وعبد الله بن جحش من بني اسد وسايرهم من الانصار واخرج احمد وهناد
وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في
الدلايل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم
باحد جعل الله ارواحهم في جواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي
الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم
وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله لنا وفي لفظ
قالوا من يبلغ اخواننا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا
عن الحرب فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله هولاء الايات ولا تحسبن الذين قتلوا
الاية وما بعدها واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي عاصم في السنة
وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن
جابر بن عبد الله قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي
اراك منكسرا قلت يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك
بما لقي الله به اباك قال بلى قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك
فكلمه كفاحا وقال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال
الرب تعالى انه سبق مني انهم لا يرجعون قال اي رب فابلغ من ورائي فانزل
الله هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية واخرج الحاكم
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر الا ابشرك قال بلى
قال شعرت ان الله احيا اباك فاقعده بين يديه فقال تمن علي ما شيت
اعطيكه قال يا رب ما عبدتك حق عبادتك اتمنى ان تردني الى الدنيا فاقتل
مع نبيك مرة اخرى قال سبق مني انك اليها لا ترجع واخرج ابن جرير عن
قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا ليتنا نعلم ما فعل اخواننا الذين قتلوا يوم احد فانزل ولا تحسبن الذين

قتلوا الاية واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا عن بعضهم في قوله ولا تحسبن
الذين قتلوا الاية قال هم قتلى بدر واحد زعموا ان الله تعالى لما قبض ارواحهم
وادخلهم الجنة جعلت ارواحهم في طير خضر ترعى في الجنة وتاوي الى قناديل من
ذهب تحت العرش فلما راوا ما اعطاهم الله من الكرامة قالوا ليت اخواننا الذين
بعدنا يعلمون ما نحن فيه واذا شهدوا قتالا تعجلوا الى ما نحن فيه فقال الله اني
منزل على نبيكم ومخبر اخوانكم بالذي انتم فيه فاذا شهدوا قتالا اتوكم فذلك قوله ولا تحسبن
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن قيس بن مخرمة قال قالوا يا رب الا
رسول لنا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنا بما اعطيتنا فقال الله تعالى انا رسولكم
فامر جبريل ان ياتي بهذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الايتين
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال لما اصيب الذين اصيبوا يوم احد لقوا ربهم
فاكرمهم فاصابوا الحياة والشهادة والرزق الطيب قالوا يا ليت بيننا وبين
اخواننا من يبلغهم انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فقال الله انا رسولكم الى
نبيكم واخوانكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الى قوله ولا هم يحزنون
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن اسحق بن ابي طلحة حدثني انس في اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى بير معونة
قال لا ادري اربعين او سبعين وعلى ذلك الماء عامر بن الطفيل فخرج اولئك
النفر حتى اتوا غارا مشرفا على الماء فقعدوا فيه ثم قال بعضهم لبعض ايكم يبلغ رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هذا الماء فقال ابو ملحان الانصاري انا فخرج
رجل من كسر البيت برمح فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق الاخر فقال
الله اكبر فزت ورب الكعبة فاتبعوا اثره حتى اتوا اصحابه في الغار فقتلهم اجمعين
عامر بن الطفيل فحدثني انس ان الله انزل فيهم قرانا بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا
ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ثم نسخت فرفعت بعد ما قراناه زمانا وانزل
الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية واخرج ابن المنذر
من طريق طلحة ابن نافع عن انس قال لما قتل حمزة واصحابه يوم احد قالوا يا ليت لنا
مخبرا يخبر اخواننا الذي صرنا اليه من كرامة الله لنا فاوحى اليهم ربهم انا رسولكم الى اخوانكم
فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الى قوله لا يضيع اجر المومنين واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني عن سعيد بن جبير قال لما اصيب حمزة واصحابه باحد قالوا يا ليت من خلفنا علموا
ما اعطانا من الثواب ليكون اجرا لهم فقال الله انا اعلمهم فانزل الله ولا تحسبن الذين
قتلوا الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف والفريابي وسعيد بن منصور وهناد
وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والبيهقي في الدلايل عن مسروق قال سالنا عبد الله ابن مسعود عن هذه

الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية فقال أما إنا قد سألنا عن ذلك
أرواحهم في جوف طير خضر ولفظ عبد الرزاق أرواح الشهداء عند الله كطير خضر
لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل
فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح
من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لم يتركوا أن يسألوا
قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن
ليس لهم حاجة تركوا وأخرج عبد الرزاق عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه قال
في الثالثة حين قال لهم هل تشتهون من شيء قالوا تقرئ نبينا السلام وتبلغه أنا
قد رضينا ورضي عنا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
في قوله بل أحياء عند ربهم يرزقون قال يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها
وليسوا فيها وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال كنا نحدث أن أرواح الشهداء
تعارف في طير بيض تأكل من ثمار الجنة وأن مساكنهم سدرة المنتهى وأن للمجاهد في
سبيل الله ثلاث خصال من قتل في سبيل الله منهم صار حيا مرزوقا ومن غلب آتاه الله
أجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله
بل أحياء قال في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاءوا منها يأكلون من حيث
شاءوا وأخرج ابن جرير عن عكرمة في الآية قال أرواح الشهداء في طير بيض في الجنة
وأخرج ابن جرير من طريق الأفريقي عن ابن بشار السلمي أو أبي بشار قال أرواح
الشهداء في قباب بيض من قباب الجنة في كل قبة زوجتان رزقهم الله في كل يوم
ثور وحوت فأما الثور ففيه طعم كل ثمرة في الجنة وأما الحوت ففيه طعم كل شراب
في الجنة وأخرج ابن جرير عن السدي أن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر في قناديل
من ذهب معلقة بالعرش فهي ترعى بكرة وعشية في الجنة وتبيت في القناديل
وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس قال أرواح الشهداء تجول
في أجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة وأخرج هناد بن السري في كتاب الزهد
وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن أرواح الشهداء في طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون مأواها
إلى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب هل تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتكموها
فيقولون لا إنا وددنا أنك أعدت أرواحنا في أجسادنا حتى نقاتل فنقتل
مرة أخرى في سبيلك وأخرج هناد في الزهد وابن أبي شيبة في المصنف عن أبي بن
كعب قال الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة يبعث إليهم ثور وحوت فيعتركان
فيلهون بهما فإذا احتاجوا إلى شيء عقر أحدهما صاحبه فيأكلون منه فيجدون فيه

طعم كل شيء في الجنة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب
الجنة في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية وأخرج هناد في الزهد
من طريق ابن إسحق عن إسحق بن عبد الله بن أبي فروة قال حدثنا بعض أهل العلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشهداء ثلاثة فأدنى الشهداء عند الله منزلة
رجل خرج مسودا بنفسه وماله لا يريد أن يقتل ولا يقتل أتاه سهم غرب فأصابه فأول
قطرة تقطر من دمه يغفر له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله جسدا من السماء يجعل فيه
روحه ثم يصعد به إلى الله فما يمر بسماء من السموات إلا شيعته الملائكة حتى ينتهي إلى الله
فإذا انتهي به وقع ساجدا ثم يؤمر به فيكسى سبعين حلة من الإستبرق ثم يقال
اذهبوا به إلى إخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم فيؤتى إليهم وهم في قبة خضراء عند باب
الجنة يخرج عليهم غداؤهم من الجنة وأخرج ابن جرير عن الحسن قال ما زال ابن آدم
يتحمد حتى صار حيا ما يموت ثم تلا هذه الآية أحياء عند ربهم يرزقون وأخرج ابن
أبي حاتم عن مقاتل في قوله فرحين بما آتاهم الله من فضله قال بما هم فيه من الخير
والكرامة والرزق وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم قال لما دخلوا الجنة ورأوا ما فيها من الكرامة للشهداء قالوا يا ليت
إخواننا الذين في الدنيا يعلمون ما عرفنا فيه من الكرامة فإذا شهدوا القتال باشروها
بأنفسهم حتى يستشهدوا فيصيبوا ما أصبنا من الخير فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بأمرهم وما هم فيه من الكرامة وأخبرهم أني قد أنزلت على نبيكم وأخبرته بأمركم وما أنتم
فيه فاستبشروا بذلك فذلك قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم يعني
من إخوانهم من أهل الدنيا أنهم سيحرصون على الجهاد ويلحقون بهم وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم قال
إن الشهيد يؤتى بكتاب فيه من يقدم عليه من إخوانه وأهله فيقال يقدم عليك فلان يوم
كذا وكذا فيقدم عليك فلان يوم كذا وكذا فيستبشر حين يقدم عليه كما يستبشر أهل
الغائب بقدومه في الدنيا وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وأن الله لا يضيع
أجر المؤمنين قال هذه الآية جمعت المؤمنين كلهم سوى الشهداء وقل ما ذكر الله فضلا
ذكر به الأنبياء وثوابا أعطاهم إلا ذكر ما أعطى الله المؤمنين من بعدهم وأخرج الحاكم وصححه
عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا ذكر أصحاب
أحد والله لوددت أني غودرت مع أصحابي بنحص الجبل أصله وأخرج الحاكم
وصححه عن جابر قال فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة حين فاء الناس من
القتال فقال رجل رأيته عند تلك الشجرة وهو يقول أنا أسد الله وأسد رسوله اللهم

ابرا الكبد مما جاء به هولا ابو سفين واصحابه واعتذر الكبد مما صنع هولا بانهزامهم
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فلما راي حنتته بكي ولما راي ما مثل به شهق ثم
قال الا اكفن فقام رجل من الانصار فرمي ثوبا عليه ثم قام اخر فرمي بثوب عليه فقال
يا جابر هذا الثوب لابيك وهذا العمي ثم جي بحمزه فصلي عليه ثم جا بالشهدا فيوضع
الي جانب حمزة فيصلي عليهم ثم يرفع ويترك حمزة حتي صلي علي الشهدا كلهم قال فرجعت
وانا مثقل قد ترك ابي علي دينا وعيالا فلما كان عند الليل ارسل الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ان الله احيا اباك وكلمه قلت وكلمه كلاما قال
قال له تمني فقال اتمني ان ترد روحي وتنشئ خلقي كما كان وترجعني الي نبيك
فاقاتل في سبيلك فاقتل مرة اخرى قال اني قضيت انهم لا يرجعون قال وقال
صلى الله عليه وسلم سيد الشهدا يوم القيمة حمزة **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه
عن انس قال كفن حمزة في نمرة كانوا اذا مدوها علي راسه خرجت رجلاه فامرهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يمدوها علي راسه ويجعلوا علي رجليه من الاذخر وقال
لولا ان تجزع صفية لتركنا حمزة فلم ندفنه حتي يحشر من بطون الطير والسباع **واخرج**
ابن ابي شيبة عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راي
مقتل حمزة فقال رجل انا قال فانطلق فارنا فخرج حتي وقف علي حمزة فراه قد بقر
بطنه وقد مثل به فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينظر اليه ووقف بين ظهراني
القتلى فقال انا شهيد علي هولا القوم لفوهم في دماهم فانه ليس جريح يجرح الا جرحه
يوم القيمة يدمي لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا اكثر القوم قرانا فاجعلوه في اللحد
واخرج النساي والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص ان رجلا جا الي الصلاة والنبي
صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فقال حين انتهي الي الصف اللهم اتني افضل ما توتي عبادك
الصالحين فلما قضي النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم انفا قال انا
قال اذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله **واخرج** احمد ومسلم والنساي والحاكم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالرجل من اهل الجنة فيقول الله
له يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمن فيقول
اسالك ان تردني الي الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما راي من فضل الشهادة
قال ويوتي بالرجل من اهل النار فيقول الله يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول
اي رب شر منزل فيقول تفتدي منه بطلاع الارض ذهبا فيقول نعم فيقول
كذبت قد سالتك دون ذلك فلم تفعل **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة
وابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض
علي اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما الاول ثلاثة يدخلون
الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو

عيال واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة من مال لا يودي حق
الله في ماله وفقير فخور **واخرج** الحاكم عن سهل بن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له
ذنوبه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صبر حتي يقتل او يغلب لم يفتن في قبره **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
عن انس ان حارثة بن سراقة خرج نظارا فاتاه سهم فقتله فقالت امه يا رسول الله
قد عرفت موضع حارثة مني فان كان في الجنة صبرت والا رايت ما اصنع قال يا ام حارثة
انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وان حارثة لفي افضلها او قال في اعلى الفردوس
واخرج احمد والنساي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على
الارض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب ان ترجع اليكم الا القتيل في سبيل الله
فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من اهل
الجنة احد يسره ان يرجع الي الدنيا وله عشر امثالها الا الشهيد فانه ود انه لو رد
الي الدنيا عشر مرات فاستشهد لما يري من فضل الشهادة **واخرج** ابن سعد واحمد
والبيهقي عن قيس الجذامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقتيل عند الله
ست خصال يغفر له خطيئته في اول دفعة من دمه ويجار من عذاب القبر ويحلى حلة
الكرامة ويري مقعده من الجنة ويومن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين **واخرج**
الترمذي وصححه وابن ماجة والبيهقي عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان للشهيد عند الله خصالا ان يغفر له في اول دفعة من دمه ويري
مقعده من الجنة ويحلى عليه حلة الايمان ويجار من عذاب القبر ويامن يوم الفزع
الاكبر ويوضع علي راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج
اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين انسانا من اقاربه
واخرج احمد والطبراني من حديث عبادة بن الصامت مثله **واخرج** البزار والبيهقي
والاصبهاني في ترغيبه بسند ضعيف عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشهدا ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله يريد ان
لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل يكثر سواد المسلمين فان مات او قتل غفرت ذنوبه كلها واجير
من عذاب القبر وامن من الفزع الاكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة
الكرامة ووضع علي راسه تاج الوقار والخلد والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا
يريد ان لا يقتل ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ركبة ابرهيم خليل الرحمن
بين يدي الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث رجل خرج بنفسه وماله
محتسبا يريد يقتل ويقتل فان مات او قتل جا يوم القيمة شاهرا سيفه واضعه علي

عاتقه والناس جاثون على الركب يقول الا امسحوا لنا مرتين فانا قد بذلنا دماءنا
واموالنا لله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ذلك
لابرهيم خليل الرحمن او لنبي من الانبيا لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم
حتى ياتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون كيف يقضي بين الناس
لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان
ولا الصراط ينظرون كيف يقضي بين الناس ولا يسالون شيا الا اعطوا ولا يشفعون
في شي الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما احبوا وينزلون من الجنة حيث احبوا واخرج
احمد والطبراني وابن حبان والبيهقي عن عتبه بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم القتلى ثلاثة رجل مومن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا
لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذاك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله
النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مومن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد
بماله ونفسه في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك ممصمصة محت من
ذنوبه والخطايا ان السيف محا للخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شا فان لها ثمانية
ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله
حتى اذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فان ذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق
واخرج مسلم والحاكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين واخرج احمد عن عبد الله بن جحش ان رجلا قال يا رسول
الله ما لي ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الا الدين سارني به جبريل انفا
واخرج احمد والنسائي عن ابن ابي عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس
مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدر
واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة
واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب
جا قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هولا
قيل الشهدا كانوا احيا مرزوقين واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي في الاسما والصفات
عن نعيم بن همار ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشهدا افضل قال
الذين ان يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلطخون في الغرف
العالي من الجنه ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك ربك الى عبد في الدنيا فلا حساب عليه
واخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الجهاد عند الله يوم القيمة الذين يلقون في الصف الاول فلا يلفتون وجوههم

حتى يقتلوا اولئك يتلبطون في الغرف من الجنة يضحك اليهم ربك واذا ضحك الى قوم
فلا حساب عليهم واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال ذكر الشهيد عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا تجف الارض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه كانهما ظئران
اضلتا فصيليهما في براح من الارض وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما
فيها واخرج النسائي عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال
كفى ببارقة السيوف على راسه فتنه واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رجلا اسود اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال
لي فان انا قاتلت هولا حتى اقتل فاين انا قال في الجنة فقاتل حتى قتل فاتاه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال قد بيض الله وجهك وطيب ريحك واكثر مالك وقال لهذا او لغيره
لقد رايت زوجته من الحور العين نازعته جبة له صوف تدخل بينه وبين جبته
واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بخبا اعرابي وهو في اصحابه
يريدون الغزو فرفع الاعرابي ناحية من الخبا فقال من القوم فقيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه يريدون الغزو وسار معهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لمن ملوك الجنة فلقوا العدو فاستشهد فاخبر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقعد عند راسه مستبشرا يضحك ثم اعرض عنه
فقلنا يا رسول الله رايناك مستبشرا تضحك ثم اعرضت عنه فقال اما ما رايتم من استبشاري
فلما رايت من كرامة روحه على الله واما اعراضي عنه فان زوجته من الحور العين الان
عند راسه واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد والطبراني عن عبد الله بن عمرو
قال ان اول قطرة تقطر من دم الشهيد يغفر له بها ما تقدم من ذنبه ثم يبعث
الله ملكين بريحان من الجنة وربطة من الجنة وعلى ارجا السما ملائكة يقولون سبحان
الله قد جا اليوم من الارض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب الا فتح له ولا يمر
بملك الا صلى عليه وشيعه حتى يوتى به الى الرحمن فيسجد له قبل الملائكة وتسجد
الملائكة بعده ثم يامر به الى الشهدا فيجد في رياض خضر وثياب من حرير عند ثور
وحوت يلعبان لهم كل يوم لعبة لم يلعبا بالامس مثلها فيظل الحوت في انهار الجنة فاذا
امسى وكزه الثور بقرنه فذكاه لهم فاكلوا من لحمه فوجدوا من لحمه طعم كل رايحة
من انهار الجنة ويبيت الثور نافشا في الجنة فاذا اصبح غدا عليه الحوت فوكزه بذنبه
فاكلوا من لحمه فوجدوا في لحمه طعم كل ثمرة من ثمار الجنة ينظرون الى منازلهم بكرة
وعشيا يدعون الله ان تقوم الساعة واذا توفي المومن بعث الله اليه ملكين بريحان
من ريحان الجنة وخرقة من الجنة تقبض فيها نفسه ويقال اخرجي ايتها النفس
المطمينة الى روح وريحان ورب عليك غضبان فتخرج كاطيب رايحة وجدها

احد قط بانفه وعلى ارجاء السما ملايكة يقولون سبحان الله قد جا اليوم من الارض روح
طيبة ونسمة طيبة فلا تمر بباب الا فتح له ولا بملك الا صلى عليه وشيعه حتى يوتى به
الرحمن فتسجد الملايكة قبله ويسجد بعدهم ثم يدعى ميكائيل فيقول اذهب بهذه
النفس فاجعلها مع انفس المومنين حتى اسالك عنهم يوم القيمة ويومر به الى قبره
فيوسع سبعين طوله وسبعين عرضه وينبذ له فيه ريحان ويبسط بالحرير
فان كان معه شي من القران كفى نوره وان لم يكن معه شي من القران جعل له
نور مثل الشمس فيكون مثله كمثل العروس لا يوقظه الا احب اهله اليه واما الكافر اذا
توفي بعث الله اليه ملكان بخرقة من بجاد انتن من كل نتن واخشن من كل خشن فيقال
اخرجي ايتها النفس الخبيثة ولبيس ما قدمت لنفسك فتخرج كانتن رايحة وجدها احد
قط ثم يومر به في قبره فيضيق عليه حتى تختلف فيه اضلاعه ويرسل عليه حيات كانها
اعناق البخت تاكل لحمه ويقيض له ملايكة صم بكم عمي لا يسمعونه صوتا ولا يرونه فيرحمونه
ولا يملكون اذا ضربوا يدعون الله ان يديم ذلك عليه حتى يخلص الى النار ° واخرج
الطيالسي والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الشهدا اربعة مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله فقاتل
حتى يقتل فذلك الذي يرفع الناس اليه اعينهم ورفع راسه حتى وقعت قلنسوته كانت
على راسه او راس عمر فهذا في الدرجة الاولى ورجل مومن جيد الايمان اذا لقي العدو
فكانما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهذا في الدرجة الثانية
ورجل مومن خلط عملا صالحا واخر سيا لقي العدو فصدق الله فقتل فهذا في الدرجة
الثالثة ورجل اسرف على نفسه فلقي العدو فقاتل حتى يقتل فهذا في الدرجة الرابعة
واخرج ابو داود وابن حبان عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته واخرج الطبراني والبيهقي في البعث والنشور عن
يزيد بن شجرة انه كان يقول اذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت ابواب
السما وابواب الجنة وابواب النار وزين الحور العين واطلعن فاذا اقبل الرجل
قلن اللهم انصره واذا ادبر احتجبن عنه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم
تخزوا الحور العين فان اول قطرة تنتضح من دم احدكم يكفر عنه كل شي عمله وينزل
اليه زوجتان من الحور العين يمسحان التراب عن وجهه ويقولان قد انا لك ويقول
قد انا لكما ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بني ادم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين
اصبعين لوسعن وكان يقول ان السيوف مفاتيح الجنة واخرج البيهقي في الشعب
عن ابي بكر محمد بن احمد التميمي قال سمعت قاسم بن عثمان الجوعي يقول رايت
في الطواف حول البيت رجلا لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي
لم تقض فقلت له ما لك لا تزيد على هذا الكلام فقال احدثك كنا سبعة رفقا

من بلدان شتى غزونا ارض العدو فاستوسرنا كلنا فاعتزل بنا لتضرب اعناقنا
فنظرت الى السما فاذا سبعة ابواب مفتحة عليها سبع جوار من الحور العين على كل باب
جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرايت جارية في يدها منديل قد هبطت
الى الارض حتى ضربت اعناق ستة وبقيت انا وبقي باب وجارية فلما قدمت لتضرب
عنقي استوهبني بعض رجاله فوهبني له فسمعتها تقول اي شي فاتك يا محروم واغلقت
الباب فانا يا اخي متحسر على ما فاتني قال قاسم بن عثمان اراه افضلهم لانه راى ما لم
يروا وترك يعمل على الشوق واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات
واللفظ له عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين
رجل ثار عن وطايه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما
عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع
فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله لملايكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي
وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابي الدردا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذي اذا
اذا انكشفت فية قاتل ورا بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصره الله
ويكفيه فيقول انظروا الى عبدي كيف صبر لي بنفسه والذي له امراة حسنا وفراش
لين حسن فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شا رقد والذي
اذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سرا
او ضرا واخرج الحاكم وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الله القتل
في سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله اجر شهيد واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي وابن ماجه والحاكم عن سهيل ابن ابي امامة بن سهيل بن حنيف عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل
الشهدا وان مات على فراشه واخرج احمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلب الشهادة اعطيها ولو لم تصبه قوله تعالى الذين استجابوا لله الايات اخرج
ابن اسحق وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمرا الاسد وقد اجمع ابو سفين بالرجعة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا رجعنا قبل ان نستاصلهم لنكرن على بقيتهم فبلغه
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في اصحابه يطلبهم فثنى ذلك ابا سفين واصحابه ومر
ركب من عبد القيس فقال لهم ابو سفين بلغوا محمدا انا قد اجمعنا الرجعة الى اصحابه
لنستاصلهم فلما مر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم بحمرا الاسد اخبروه بالذي
قال ابو سفين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حسبنا الله ونعم
الوكيل فانزل الله في ذلك الذين استجابوا لله والرسول الايات واخرج موسى

عن عقبة في مغازيه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استنفر المسلمين لموعد ابي سفين بدرا فاحتمل الشيطان اولياءه من
الناس فمشوا في الناس يخوفونهم وقالوا قد اخبرنا ان قد جمعوا لكم من الناس مثل
الليل يرجون ان يوافوكم فينتهبوكم فالحذر الحذر فعصم الله المسلمين من تخويف
الشيطان فاستجابوا لله ورسوله وخرجوا ببضائع لهم وقالوا ان لقينا ابا سفين
فهو الذي خرجنا له وان لم نلقه ابتعنا ببضاعتنا وكان بدر متجرا يوافي كل عام
فانطلقوا حتى اتوا موسم بدر فقضوا منه حاجتهم واخلف ابو سفين الموعد فلم يخرج
هو ولا اصحابه ومر عليهم ابن حمام فقال من هولاء قالوا رسول الله واصحابه ينتظرون
ابا سفين ومن معه من قريش فقدم على قريش فاخبرهم فارعب ابو سفين
ورجع الى مكة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بنعمة من الله
وفضل فكانت تلك الغزوة تدعى غزوة جيش السويق وكانت في شعبان سنة
ثلاث واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب
ابي سفين الرعب يوم احد بعد الذي كان منه فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان ابا سفين قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب
وكانت وقعة احد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون
بدر الصغرى في كل سنة مرة وانهم قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب المومنين
القرح واشتكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم الذي اصابهم
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس لينطلقوا معه وقال انما ترتحلون
الان فتاتون الحج ولا تقدرون على مثلها حتى عام مقبل فجا الشيطان يخوف
اولياءه فقال ان الناس قد جمعوا لكم فابى عليه الناس ان يتبعوه فقال
اني ذاهب وان لم يتبعني احد فانتدب معه ابو بكر وعمر وعلي وعثمن والزبير وسعد
وطلحة وعبد الرحمن ابن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وابو عبيدة
بن الجراح في سبعين رجلا فساروا في طلب ابي سفين فطلبوه حتى بلغوا الصفرا
فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج الفريابي والنسائي وابن
ابي حاتم والطبراني بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما رجع
المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم بيس ما صنعتم ارجعوا
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمرا
الاسد او بير ابي عتبة شك سفين فقال المشركون نرجع قابل فرجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول
الاية وقد كان ابو سفين قال للنبي صلى الله عليه وسلم موعدك موسم بدر حيث
قتلتم اصحابنا فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة القتال والتجارة

فانزل

فانزل فلم يجدوا به احدا وتسوقوا فانزل الله فانقلبوا بنعمة من الله الاية واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بدر الصغرى وبهم الكلوم خرجوا لموعد ابي سفين فمر بهم اعرابي ثم مر
بابي سفين واصحابه وهو يقول

نفرت من رفقتي محمد • وعجوة منثورة كالعنجد •

فلقاه ابو سفين فقال ويلك ما تقول فقال محمد واصحابه تركتهم ببدر الصغرى
فقال ابو سفين يقولون ويصدقون ونقول ولا نصدق واصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوقا من الاعراب وانقلبوا قال عكرمة ففيهم انزلت هذه الاية
الذين استجابوا لله والرسول الى قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان ابا سفين واصحابه اصابوا من المسلمين ما اصابوا
ورجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفين قد رجع وقد قذف الله
في قلبه الرعب فمن ينتدب في طلبه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمن
وعلي وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعوهم فبلغ ابا سفين ان
النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه فلقي عيرا من التجار فقال ردوا محمدا ولكم من الجعل
كذا وكذا واخبروهم اني قد جمعت لهم جموعا واني راجع اليهم فجا التجار فاخبروا
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله فانزل
الله الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال
اخبرت ان ابا سفين لما راح هو واصحابه يوم احد منقلبين قال المسلمون للنبي صلى
الله عليه وسلم انهم عامدون الى المدينة يا رسول الله فقال ان ركبوا الخيل وتركوا
الاثقال فهم عامدوها وان جلسوا على الاثقال وتركوا الخيل فقد ارعبهم الله فليسوا
بعامديها فركبوا الاثقال ثم ندب ناسا يتبعونهم ليروا ان بهم قوة فاتبعوهم ليلتين
او ثلاثا فنزلت الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
والبيهقي في الدلائل عن عايشة في قوله الذين استجابوا لله والرسول الاية قالت
لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب نبي الله صلى الله عليه
وسلم ما اصاب يوم احد انصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يرجع
في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير فخرجوا في اثار القوم فسمعوا
بهم فانصرفوا بنعمة من الله وفضل قال لم يلقوا عدوا واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم
وابن عساكر عن ابن مسعود قال نزلت هذه الاية فينا ثمانية عشر الذين استجابوا
لله والرسول الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان يوم احد السبت للنصف
من شوال فلما كان الغد من يوم احد لست عشرة ليلة مضت من شوال

اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو واذن مؤذنه
ان لا يخرجن معنا احد الا من حضر يومنا بالامس فكلمه جابر بن عبد الله فقال يا رسول
ان ابي كان خلفني على اخوات لي سبع وقال لي يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك
هولاء النسوة لا رجل فيهن ولست بالذي اوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على نفسي فتخلف على اخواتك فتخلفت عليهن فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
معه وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مرهبا للعدو وليبلغهم انه خرج في طلبهم
ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم واخرج ابن اسحق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي السائب مولى عائشة بنت عثمن ان رجلا من
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا انا واخ لي فرجعنا جريحين فلما اذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لاخي او قال لي اتفوتنا
غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح
ثقيل فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ايسر جرحا منه فكنت اذا
غلب حملته عقبة ومشى عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى حمراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال
فاقام بها ثلاثا الاثنين والثلاثا والاربعا ثم رجع الى المدينة فنزلت الذين استجابوا
لله والرسول الاية واخرج ابن جرير عن ابرهيم قال كان عبد الله من الذين استجابوا
لله والرسول واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله من بعد ما اصابهم
القرح قال الجراحات واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرا من بعد ما
اصابهم القرح واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال افصلوا بينهما قوله للذين احسنوا
منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس واخرج ابن جرير عن السدي قال لما
ندم ابو سفين واصحابه على الرجوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا
ارجعوا فاستاصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب فهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له
جعلا فقالوا له ان لقيت محمدا واصحابه فاخبرهم انا قد جمعنا لهم فاخبر الله رسوله
صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ حمرا الاسد فلقوا الاعرابي في الطريق فاخبرهم
الخبر فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم رجعوا من حمرا الاسد ~~فلقوا الاعرابي في الطريق~~
فانزل الله فيهم وفي الاعرابي الذي لقيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم الاية واخرج ابن سعد عن ابن ابزى الذين قال لهم الناس قال ابو
سفين العام ان لقيتم اصحاب محمد فاخبروهم انا قد جمعنا لهم جموعا فاخبروهم
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
قال استقبل ابو سفين في منصرفه من احد عيرا واردة المدينة ببضاعة لهم وبينهم
وبين النبي صلى الله عليه وسلم حبال فقال ان لكم على رضاكم ان انتم رددتم عني

محمدا

محمدا ومن معه ان انتم وجدتموه في طلبي واخبرتموه اني قد جمعت له جموعا كثيرة
فاستقبلت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انا نخبرك ان
ابا سفين قد جمع لك جموعا كثيرة وانه مقبل الى المدينة وان شئت ان ترجع فافعل
ولم يزده ذلك ومن معه الا يقينا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصابة من اصحابه بعد ما انصرف ابو سفين
واصحابه من احد خلفهم حتى كانوا بذي الحليفة فجعل الاعراب والناس ياتون عليهم
فيقولون لهم هذا ابو سفين مائل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانزل الله الذين قال لهم الناس الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
مالك في قوله الذين قال لهم الناس الاية قال ان ابا سفين كان ارسل يوم احد
او يوم الاحزاب الى قريش وغطفان وهوازن يستجيشهم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فقيل لو ذهب نفر من المسلمين فاتوكم
بالخبر فذهب نفر حتى اذا كانوا بالمكان الذي ذكر لهم انهم فيه لم يروا احدا فرجعوا
ابن مردويه والخطيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى يوم احد فقيل له يا رسول
الله ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقال حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل
الله الذين قال لهم الناس الاية واخرج ابن مردويه عن ابي رافع ان النبي صلى الله
عليه وسلم وجه عليا في نفر في طلب ابي سفين فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان
القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم قال هذا ابو سفين قال لمحمد صلى الله عليه
وسلم يوم احد موعدكم بدر حيث قتلتم اصحابنا فقال محمد صلى الله عليه وسلم
عسى فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لموعده حتى نزل بدرا فوافوا السوق
فابتاعوا فذلك قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وهي غزوة بدر
متجرا في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد ابا سفين ان يلقاه بها
فلقيهم رجل فقال ان بها جمعا عظيما من المشركين فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ
اهبة التجارة واهبة القتال وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم خرجوا حتى جاؤها
فتسوقوا بها ولم يلقوا احدا فنزلت الذين قال لهم الناس الى قوله بنعمة من الله
وفضل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فزادهم ايمانا قال الايمان
يزيد وينقص واخرج البخاري والنسائي وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابرهيم حين القي في النار وقالها
محمد حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله

ونعم الوكيل واخرج البخاري وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس قال كان اخر قول ابرهيم عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله
ونعم الوكيل وقال نبيكم مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمرو قال هي الكلمة التي قالها ابرهيم حين القي في النار
حسبنا الله ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها نبيكم واصحابه اذ قيل لهم ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن ابي
الدنيا في الذكر عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد غمه مسح بيده على
راسه ولحيته ثم تنفس الصعدا وقال حسبي الله ونعم الوكيل واخرج ابو نعيم عن شداد
بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان كل خايف واخرج
الحكيم الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عشر
كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمسا للدنيا وخمس للاخرة
حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن
كادني بسو حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسايلة في القبر حسبي الله عند الميزان
حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب واخرج
البيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل قال النعمة
انهم سلموا والفضل ان عيرا مرت وكان في ايام الموسم فاشتراها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فربح مالا فقسمه بين اصحابه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في الاية قال الفضل ما اصابوا من التجارة والاجر واخرج ابن جرير عن السدي
قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الغزوة بدر الصغرى ببدر دراهم
ابتاعوا بها من موسم بدر فاصابوا تجارة فذلك قول الله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء قال اما النعمة فهي العافية فاما التجارة الفضل والتجارة والسوء القتل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لم يمسسهم
سوء قال لم يؤذهم احد واتبعوا رضوان الله قال اطاعوا الله ورسوله واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن ابي داود في المصاحف
من طريق عطا عن ابن عباس انه كان يقرا انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه يقول الشيطان يخوف
المومنين باوليايه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انما ذلكم
الشيطان يخوف اولياءه قال يخوف المومنين بالكفار واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابي مالك يخوف اولياءه قال يعظم اولياءه في اعينكم واخرج ابن المنذر

في الاية قال تفسيرها يخوف باوليايه واخرج ابن المنذر عن ابرهيم في الاية قال
يخوف الناس اولياءه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال انما كان ذلك تخويف
الشيطان ولا يخاف الشيطان الا ولي الشيطان قوله تعالى ولا يحزنك الذين يسارعون
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم الكفار المنافقين واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم الكفار واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الذين اشتروا الكفر بالايمان قال هم المنافقون قوله
تعالى ولا يحسبن الذين كفروا الاية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابو بكر المروزي في الجنايز وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما من نفس برة ولا فاجرة الا والموت خير
لها من الحياة ان كان برا فقد قال الله وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا
فقد قال الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا
اثما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي الدردا
قال ما من مومن الا الموت خير له وما من كافر الا الموت خير له ثم لم يصدقني فان الله
يقول وما عند الله خير للابرار ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما
نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن محمد بن كعب قال الموت خير للمومن والكافر ثم تلا هذه الاية ثم قال ان الكافر
ما عاش كان اشد لعذابه يوم القيمة واخرج عبد بن حميد عن ابي برزة قال
ما احد الا والموت خير له من الحياة فالمومن يموت فيستريح واما الكافر فقد قال
الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير الاية قوله تعالى ما كان الله ليذر
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا ان كان محمد صادقا
فليخبرنا بمن يومن به منا ومن يكفر فانزل الله ما كان الله ليذر المومنين على
ما انتم عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال يقول للكافر ما
كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه من الكفر حتى يميز الخبيث من الطيب
يميز اهل السعادة من اهل الشقاوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول للكافر لم يكن ليدع المومنين على ما انتم
عليه من الضلالة حتى يميز الخبيث من الطيب فميز بينهم في الجهاد والهجرة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية
قال ميز بينهم يوم احد المنافق من المومن واخرج سعيد بن منصور عن مالك
بن دينار انه قرا حتى يميز الخبيث من الطيب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتى
يميز الخبيث من الطيب مخففة مضمومة الياء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله

وما كان الله ليطلعكم على الغيب قال ولا يطلع على الغيب الا رسول واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولكن الله يجتبي
من رسله من يشاء قال يختصهم لنفسه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك يجتبي قال
يستخلص قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله يعني بذلك اهل الكتاب انهم بخلوا بالكتاب ان يبينوه للناس سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة الم تسمع ان الله قال يبخلون ويامرون الناس بالبخل يعني اهل
الكتاب يقول يكتمون ويامرون الناس بالكتمان واخرج ابن جرير عن مجاهد في
قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله قال هم يهود واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله قال بخلوا ان ينفقوها في سبيل الله ولم يودوا زكاتها واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن في الاية قال هو الكافر والمؤمن بخل ان ينفق في سبيل الله
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتاه الله مالا فلم يود زكاته مثل له شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه
يوم القيمة فياخذ بلهزمته يعني بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه
الاية ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية واخرج احمد
وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير
وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يودي زكاة ماله الا مثل له يوم
القيمة اقرع يفر منه وهو يتبعه فيقول انا كنزك حتى يطوق به في عنقه
ثم قرا علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور
وعبد بن حميد وعبد الله ابن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيمة قال من كان له مال لم يود زكاته طوقه يوم القيمة شجاعا
اقرع بفيه زبيبتان ينقر راسه حتى يخلص الى دماغه ولفظ الحاكم ينهشه
في قبره فيقول مالي ولك فيقول انا مالك الذي بخلت به واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة قال يكون المال على صاحبه يوم القيمة شجاعا اقرع اذا لم يعط حق
الله منه فيتبعه وهو يلوذ منه واخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابن جرير
وابو نعيم في المعرفة عن حجر بن بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
ذي رحم ياتي ذا رحمه فيسأله من فضل ما اعطاه اياه فيبخل عليه الا اخرج

له يوم القيمة شجاع يتلمظ حتى يطوقه ثم قرا ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله الاية واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن جرير والبيهقي في الشعب عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا ياتي الرجل مولاه فيسأله من فضل ما له عنده فيمنعه اياه
الا دعي له يوم القيمة شجاع يتلمظ فضله الذي منع واخرج الطبراني عن
جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي
رحم ياتي ذا رحمه فيسأله فضلا اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا اخرج الله له
حية من جهنم يقال له شجاع يتلمظ فيطوق به واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر عن مسروق في الاية قال هو الرجل يرزقه الله المال
فيمنع قرابته الحق الذي جعله الله لهم في ماله فيجعل حية فيطوقها فيقول
للحية مالي ولك فتقول انا مالك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابرهيم في قوله
سيطوقون ما بخلوا به قال طوق من نار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد سيطوقون ما بخلوا به قال سيكلفون ان ياتوا
بمثل ما بخلوا به من اموالهم يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في
الشعب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بصاحب
المال الذي اطاع الله فيه وماله بين يديه كلما تكفا به الصراط قال له ماله
امض فقد اديت حق الله في ثم يجا بصاحب المال الذي لم يطع الله فيه وماله
بين كتفيه كلما تكفا به الصراط قال له ماله ويلك الا اديت حق الله في فما يزال
كذلك حتى يدعوا بالويل والثبور قوله تعالى لقد سمع الله الاية اخرج ابن
اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال دخل ابو بكر بيت المدارس فوجد يهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له
فنحاص وكان من علمائهم واحبارهم فقال له ابو بكر ويحك يا فنحاص اتق الله واسلم
فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة فقال
فنحاص يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير وما نتضرع اليه كما يتضرع
الينا وانا عنه لاغنياء ولو كان غنيا عنا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم ينهاكم
عن الربا ويعطيناه ولو كان غنيا عنا ما اعطانا الربا فغضب ابو بكر فضرب وجه
فنحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا
وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك بي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله قال قولا عظيما يزعم ان الله فقير

وانهم عنه اغنيا فلما قال ذلك غضب لله مما قال فضرب وجهه فجحد فنحاص فقال ما قلت ذلك فانزل الله في ما قال فنحاص تصديقا لابي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الاية ونزل في ابي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى فنحاص اليهودي يستمده وكتب اليه فقال لابي بكر لا تفتت علي بشي حتى ترجع الي فلما قرا فنحاص الكتاب قال قد احتاج ربكم قال ابو بكر فهممت ان امده بالسيف ثم ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفتت علي بشي فنزلت لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية وقوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وما بين ذلك في يهود بني قينقاع واخرج ابن جرير عن السدي في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير قالها فنحاص اليهودي من بني مرثد لقيه ابو بكر فكلمه فقال له يا فنحاص اتق الله وامن واقرض الله قرضا حسنا فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا فقير يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني ان كان ما تقول حقا فان الله اذن لفقير فانزل هذا فقال ابو بكر فلولا هدنة كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بني مرثد لقتلته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال صك ابو بكر رجلا منهم الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا لم يستقرضنا وهو غني وهم يهود واخرج ابن جرير عن شبل في الاية قال بلغني انه فنحاص اليهودي وهو الذي قال ان الله ثالث ثلاثة ويد الله مغلولة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت اليهود محمدا صلى الله عليه وسلم حين انزل الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فقالوا يا محمد افتقر ربك يسال عباده القرض فانزل الله لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قالت اليهود ان الله فقير يستقرض فانزل الله لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لقد سمع الله الاية قال ذكر لنا انها نزلت في حيي ابن اخطب لما انزل الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال يستقرضنا ربنا انما يستقرض الفقير الغني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلا بن بدر انه سيل عن قوله وقتلهم الانبيا بغير حق وهم لم يدركوا ذلك قال بموالاتهم من قتل انبيا الله واخرج ابن ابي حاتم

عن الحسن في قوله ونقول ذوقوا عذاب الحريق قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الله ليس بظلام للعبيد قال ما انا بمعذب من لم يجترم قوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار قال يتصدق الرجل منا فاذا تقبل منه انزلت عليه نار من السما فاكلته واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان من قبلنا من الامم يقرب احدهم القربان فيخرج الناس ينظرون ايتقبل منهم ام لا فاذا تقبل منهم جات نار من السما بيضا فاكلت ما قرب وان لم يقبل لم تات تلك النار يعرف الناس ان لم يتقبل منهم فلما بعث الله محمدا ساله اهل الكتاب ان ياتيهم بقربان قل قد جاكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم القربان فلم قتلتموهم يخبرهم بكفرهم قبل اليوم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الذين قالوا ان الله عهد الينا الاية قال هم اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم ان اتيتنا بقربان تاكله النار صدقناك والا فلست بنبي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي قال ان الرجل يشرك في دم الرجل ولقد قتل قبل ان يولد ثم قرا الشعبي قل قد جاكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم فجعلهم هم الذين قتلوهم ولقد قتلوا قبل ان يولدوا بالسبعماية عام ولكن قالوا قتلوا بحق وسنه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الذين قالوا ان الله عهد الينا الاية قال كذبوا على الله واخرج ابن ابي حاتم عن العلا بن بدر قال كانت رسل يجي بالبينات ورسل علامة نبوتهم ان يضع احدهم لحم البقر على يده فتجي نار من السما فتاكله فانزل الله قد جاكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فقد كذب رسل من قبلك قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي عن اصحابه في قوله بالبينات قال الحلال والحرام والزبر قال كتب الانبيا والكتاب المنير قال هو القران واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والزبر والكتاب المنير قال يضاعف الشي وهو واحد قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجات التعزية جاهم ات يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزا من كل

مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب فقال علي هذا الخضر واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن حبان وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقروا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ٠ واخرج ابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ثم تلا هذه الاية فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واخرج عبد بن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا بما عليها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا بما عليها واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال ان اخر من يدخل الجنة يعطى من النور بقدر ما دام يحبو حتى يجاوز الصراط فذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واخرج احمد عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فقد فاز قال سعد ونجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحة

• وعسى ان افوز ثمت القى • حجة اتقي بها الفتانا

واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن سابط في قوله وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال كزاد الراعي يزوده الكف من التمر والشيء من الدقيق يشرب عليه اللبن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال هي متاع متروك اوشكت والله ان تضمحل عن اهلها فخذوا من هذا المتاع طاعة الله ان استطعتم ولا قوة الا بالله واخرج ابو سعيد بن الاعرابي في الزهد عن ابي معاوية الاسود في قوله الا متاع الغرور قال الاحمق قوله تعالى لتبلون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله لتبلون الاية قال اعلم الله المؤمنين انه سيبتليهم فينظر كيف صبرهم على دينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري في قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هو كعب بن الاشرف وكان يحرض المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في شعره ويهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

واخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى فكان المسلمون يسمعون من اليهود قولهم عزير ابن الله ومن النصارى قولهم المسيح ابن الله وكان المسلمون ينصبون لهم الحرب ويسمعون اشراكهم بالله وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور قال من القوة مما عزم الله عليه وامركم به واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان تصبروا وتتقوا الاية قال امر الله المؤمنين ان يصبروا على ما اذاهم وعمرا انهم كانوا يقولون يا اصحاب محمد لستم على شيء نحن اولى بالله منكم انتم ضلال فامروا ان يمضوا ويصبروا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان ذلك يعني هذا الصبر على الاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لمن عزم الامور يعني من حق الامور التي امر الله قوله تعالى واذ اخذ الله الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الى قوله عذاب اليم يعني فنحاص واشيع واشباههما من الاحبار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس قال كان امرهم ان يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وقال واتبعوه لعلكم تهتدون فلما بعث محمد قال واوفوا بعهدي اوف بعهدكم عاهدهم على ذلك فقال حين بعث محمد صدقوه وتلقون الذي احببتم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم في التوراة والانجيل ان الاسلام الذي افترضه الله على عباده وان محمدا رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فنبذوه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قال اليهود لتبيننه للناس قال محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال ان الله اخذ ميثاق اليهود ليبيننه للناس محمدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هذا ميثاق اخذه الله على اهل العلم فمن علم علما فليعلمه للناس واياكم وكتمان العلم فان كتمان العلم هلكة ولا يتكلفن رجل ما لا علم له به فيخرج من دين الله فيكون من المتكلفين كان يقال مثل علم لا يقال به كمثل كنز لا ينتفع به ومثل حكمة لا تخرج كمثل صنم قائم لا يأكل ولا يشرب وكان يقال في الجاهلية طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واع هذا رجل علم

علما فعلمه وبذله ودعا اليه ورجل سمع خيرا فحفظه ووعاه وانتفع به
واخرج ابن جرير عن ابي عبيدة قال جاء رجل الى قوم في المسجد وفيه عبد الله
ابن مسعود فقال ان اخاكم كعبا يقرئكم السلام ويبشركم ان هذه الاية ليست
فيكم واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
فقال له عبد الله وانت فاقرئه السلام انها نزلت وهو يهودي واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد
الله يقرؤن واذ اخذ ربك من الذين اوتوا الكتاب ميثاقهم واخرج ابن جرير
عن الحسن انه كان يفسر قوله لتبيننه للناس ولا تكتمونه ليتكلمن بالحق
وليصدقنه بالعمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي
في قوله فنبذوه وراء ظهورهم قال انهم قد كانوا يقرؤنه ولكنهم نبذوا
العمل به واخرج ابن جرير عن ابن جريج فنبذوه قال نبذوا الميثاق واخرج
ابن جرير عن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
فبئس ما يشترون قال تبديل يهود التوراة واخرج عبد بن حميد عن
ابي هريرة قال لولا ما اخذ الله على اهل الكتاب ما حدثتكم وتلا واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه واخرج ابن
سعد عن الحسن قال لولا الميثاق الذي اخذه الله على اهل العلم ما حدثتكم
بكثير مما تسألون عنه قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون الاية اخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب من طريق حميد بن عبد
الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس
فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذ
با لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية انما نزلت هذه في
اهل الكتاب ثم تلا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس الاية وتلا لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية وقال
ابن عباس سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره
فخرجوا وقد اروه ان قد اخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا
بما اتوا من كتمان ما سألهم عنه واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري ان
رجالا من المنافقين كانوا اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
العدو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدو اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا

ان

ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا يحسبن الذين يفرحون بما اوتوا الاية واخرج
عبد بن حميد عن زيد بن اسلم ان رافع ابن خديج وزيد بن ثابت كانا
عند مروان وهو امير بالمدينة فقال مروان يا رافع في اي شيء نزلت هذه
الاية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال رافع انزلت في ناس من المنافقين
كانوا اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم
الا الشغل فلوددنا انا كنا معكم فانزل الله فيهم هذه الاية فكان مروان انكر
ذلك فجزع من ذلك فقال لزيد بن ثابت انشدك بالله هل تعلم ما اقول
قال نعم فلما خرجا من عند مروان قال له زيد الا تحمدني شهدت لك
قال احمدك ان تشهد بالحق قال نعم قد حمد الله على الحق اهله واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال هؤلاء المنافقون يقولون للنبي صلى الله عليه
وسلم لو قد خرجت لخرجنا معك فاذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم تخلفوا وكذبوا
ويفرحون بذلك ويرون انها حيلة احتالوا بها واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال يعني فنحاص واشيع
واشباههما من الاحبار الذين يفرحون بما يصيبوا من الدنيا على ما زينوا للناس
من الضلالة ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ان يقول لهم الناس علماء وليسوا باهل
علم لم يحملوهم على هدى ولا خير ويحبون ان يقول لهم الناس قد فعلوا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم اهل
الكتاب انزل عليهم الكتاب فحكموا بغير الحق وحرفوا الكلم عن مواضعه وفرحوا
بذلك واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا وفرحوا انهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم
وما انزل الله اليه وهم يزعمون انهم يعبدون الله ويصومون ويصلون
ويطيعون الله فقال الله لمحمد لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا كفروا بالله وكفروا
بمحمد صلى الله عليه وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الصلاة والصوم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية قال ان اليهود كتب بعضهم
الى بعض ان محمدا ليس بنبي فاجمعوا كلمتهم وتمسكوا بدينكم وكتابكم الذي
معكم ففعلوا ففرحوا بذلك وفرحوا باجتماعهم على الكفر بمحمد واخرج ابن جرير
عن السدي في الاية قال كتموا اسم محمد ففرحوا بذلك حين اجتمعوا عليه
وكانوا يزكون انفسهم فيقولون نحن اهل الصيام واهل الصلاة واهل الزكاة
ونحن على دين ابرهيم فانزل الله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا من كتمان
محمد ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا احبوا ان تحمدهم العرب بما يزكون
انفسهم وليسوا كذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا اتاهم قال بكتمانهم محمدا ويحبون ان

يحمدوا بما لم يفعلوا قال هو قولهم نحن على دين ابرهيم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال يهود فرحوا
باعجاب الناس بتبديلهم الكتاب وحمدهم اياهم عليه ولا تملك يهود ذلك
ولن تفعله واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في الاية قال هم اليهود يفرحون
بما اتى الله ابرهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
ذكر لنا ان يهود خيبر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فزعموا انهم راضون بالذي
جاء به وانهم متابعوه وهم متمسكون بضلالتهم وارادوا ان يحمدهم النبي
صلى الله عليه وسلم بما لم يفعلوا فانزل الله لا تحسبن الذين يفرحون الاية
واخرج عبد الرزاق وابن جرير من وجه اخر عن قتادة في الاية قال ان اهل
خيبر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقالوا انا على رايكم وانا لكم ردء
فاكذبهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان اليهود من اهل
خيبر قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد قبلنا الدين ورضينا
به فاحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
قال كان في بني اسرائيل رجال عباد فقهاء فادخلتهم الملوك فرخصوا لهم واعطوهم
فخرجوا وهم فرحون بما اخذت الملوك من قولهم وما اعطوا فانزل الله
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابرهيم
في قوله لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال ناس من اليهود جهزوا
جيشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مالك وابن سعد والطبراني
والبيهقي في الدلايل عن محمد بن ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت
ان اكون قد هلكت قال لم قال نهانا الله ان نحب ان نحمد بما لم نفعل واجدني
احب الحمد ونهانا عن الخيلاء واجدني احب الجمال ونهانا ان نرفع اصواتنا
فوق صوتك وانا رجل جهير الصوت فقال يا ثابت الا ترضى ان تعيش
حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم
مسيلمة الكذاب واخرج الطبراني عن محمد بن ثابت قال حدثني ثابت
بن قيس بن شماس قال قلت يا رسول الله لقد خشيت فذكره واخرج ابن
ابي حاتم عن الاحنف بن قيس ان رجلا قال له الا تمد فنحملك على ظهر فقال
لعلك من العراضيين قال وما العراضيون قال الذين يحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا اذا عرض لك الحق فاقصد له واله عما سواه واخرج ابن
ابي حاتم عن يحيى بن يعمر فلا تحسبنهم يعني انفسهم واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد انه قرا فلا تحسبنهم على الخطاب بكسر السين ورفع الباء واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله بمفازة قال بمنجاة واخرج ابن جرير

عن

عن ابي زيد مثله قوله تعالى ان في خلق السموات الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود
فقالوا اما جاءكم به موسى من الايات قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين واتوا
النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فدعا ربه
فنزلت ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
فليتفكروا فيها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي
عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه
بيده ثم قرا العشر الايات الاواخر من سورة ال عمران حتى ختم واخرج عبد الله بن
احمد في زوايد المسند والطبراني والحاكم في الكنى والبغوي في معجم الصحابة عن
صفوان ابن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فرمقت صلاته ليلة فصلى العشاء الاخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ
فتلا الايات العشر اخر سورة ال عمران ثم تسوك ثم توضا وصلى احدى عشرة
ركعة قوله تعالى الذين يذكرون الاية اخرج الاصبهاني في الترغيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة
اين اولوا الالباب قالوا اي اولي الالباب تريد قال الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار عقد لهم لواء فاتبع القوم لواءهم وقال لهم
ادخلوها خالدين واخرج الفريابي وابن ابي حاتم والطبراني من طرق عن جويبر
عن الضحاك عن ابن مسعود في قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
قال انما هذا في الصلاة اذا لم يستطع قائما فقاعدا وان لم يستطع قاعدا فعلى جنبه
واخرج الحاكم عن عمران ابن حصين انه كان به البواسير فامره النبي صلى الله عليه
وسلم ان يصلي على جنب واخرج البخاري عن عمران ابن حصين قال كانت بي بواسير
فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا
فان لم تستطع فعلى جنب واخرج البخاري عن عمران ابن حصين قال سالت النبي صلى
الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى
قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله اجر القاعد واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال هو ذكر الله في الصلاة وفي غير الصلاة
وقراءة القران واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال هذه حالاتك

كلها يا ابن آدم اذكر الله وانت قائم فان لم تستطع فاذكره جالسا فان لم تستطع
فاذكره وانت على جنبك يسر من الله وتخفيف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد قال لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا
قوله تعالى ويتفكرون الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والاصبهاني
في الترغيب عن عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
وهم يتفكرون فقال لا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب التفكر والاصبهاني في الترغيب عن عمرو بن مرة قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم على قوم يتفكرون فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق
واخرج ابن ابي الدنيا عن عثمان بن ابي دهرش قال بلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى الى اصحابه وهم سكوت لا يتكلمون فقال ما لكم لا تتكلمون قالوا
نتفكر في خلق الله قال كذلك فافعلوا تفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه واخرج ابن
ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الصفات
عن ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم الدنيا في التفكر وابن المنذر وابن حبان في صحيحه
وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب وابن عساكر عن عطاء قال قلت لعائشة
اخبريني باعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت واي شأنه
لم يكن عجبا انه اتاني ليلة فدخل معي في لحافي ثم قال ذريني اتعبد لربي فقام
فتوضأ ثم قام يصلي فبكى حتى سال دموعه على صدره ثم ركع فبكى ثم سجد فبكى
ثم رفع رأسه فبكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فآذنه بالصلاة فقلت يا رسول
الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون
عبدا شكورا ولم لا افعل وقد انزل علي هذه الليلة ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الى قوله سبحانك فقنا عذاب
النار ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها واخرج ابن ابي الدنيا في التفكر عن
سفيان رفعه قال من قرأ آخر سورة آل عمران فلم يتفكر فيها ويله فعد باصابعه
عشرا قيل للاوزاعي ما غاية التفكر فيهن قال يقرأهن وهو يعقلهن واخرج ابن
ابي الدنيا عن عامر بن عبد قيس قال سمعت غير واحد ولا اثنين ولا ثلاثة
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان ضياء الايمان او نور الايمان
التفكر واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن المنذر عن عون

قال سألت ام الدرداء ما كان افضل عبادة ابي الدرداء قالت التفكر والاعتبار
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة
واخرج ابن سعد عن ابي الدرداء مثله واخرج الديلمي عن انس مرفوعا مثله
واخرج الديلمي من وجه آخر عن انس مرفوعا تفكر ساعة في اختلاف الليل
والنهار خير من عبادة ثمانين سنة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة
واخرج ابو الشيخ والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا بينما رجل مستلق ينظر الى
النجوم والى السماء فقال والله اني لاعلم ان لك خالقا وربا اللهم اغفر لي فنظر الله
اليه فغفر له قوله تعالى ربنا انك من تدخل النار الآيات واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء وابن عباس انهما كانا يقولان اسم الله الاكبر رب
رب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن انس في قوله من تدخل النار فقد اخزيته
قال من تخلد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
سعيد بن المسيب في قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته قال هذه
خاصة لمن لا يخرج منها واخرج ابن جرير والحاكم عن عمرو بن دينار قال قدم
علينا جابر بن عبد الله في عمرة فانتهيت اليه انا وعطاء فقلت وما هم بخارجين
من النار قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الكفار قلت لجابر
فقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته قال وما اخزاه حين احرقه بالنار
وان دون ذلك خزيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن جريج في قوله مناديا ينادي للايمان قال هو محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن محمد بن كعب القرظي سمعنا مناديا
ينادي للايمان قال هو القرآن ليس كل الناس سمع النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الآية قال سمعوا دعوة من الله فاجابوها واحسنوا فيها وصبروا عليها
ينبئكم الله عن مؤمن الانس كيف قال وعن مؤمن الجن كيف قال فاما مؤمن
الجن فقال انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا
احدا واما مؤمن الانس فقال ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان
ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا
مع الابرار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
جريج ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك قال يستنجزون موعد الله على
رسله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس

ولا تخزنا يوم القيمة قال لا تفضحنا انك لا تخلف الميعاد قال سعيد من قال
لا اله الا الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم قال اهل لا اله الا
الله اهل التوحيد والاخلاص لا اخزيهم يوم القيمة واخرج ابو يعلي عن جابر
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال العار والخزي يبلغ من ابن ادم
في القيمة في المقام بين يدي الله ما يتمنى العبد ان يومر به الي النار
واخرج ابو بكر الشافعي في رباعياته عن ابي قرصافة قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول اللهم لا تخزنا يوم القيمة ولا تفضحنا يوم اللقا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه قال اذا فرغ احدكم من التشهد
في الصلاة فليقل اللهم اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ
بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك
عبادك الصالحون واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اننا امنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار الي قوله انك
لا تخلف الميعاد واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم النخعي قال كان يستحب ان
يدعوا في المكتوبة بدعا القران واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين انه
سيل عن الدعا في الصلاة فقال كان احب دعايهم ما وافق القران واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد وطاوس قالا لا ادعوا في الفريضة بما في القران
واخرج احمد وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم عسقلان احد العروسين يبعث الله يوم القيمة سبعين الفا لا حساب
عليهم ويبعث منها خمسون الفا شهدا ووفودا الي الله وبها صفوف الشهدا
رووسهم تقطر في ايديهم تثج اوداجهم دما يقولون ربنا اتنا ما وعدتنا
علي رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبيدي
اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منه نقيا بيضا فيسرحون في الجنة
حيث شاوا قوله تعالي فاستجاب لهم الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت يا رسول الله لا اسمع ذكر النسا
في الهجرة بشي فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر
وانثي الي اخر الاية قالت الانصار هي اول ظعينة قدمت علينا
واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت اخر اية نزلت هذه الاية فاستجاب
لهم ربهم الي اخرها واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال ما من عبد يقول يا رب
يا رب يا رب ثلث مرات الا نظر الله اليه فذكر للحسن فقال اما تقرا القران

ربنا

ربنا اتنا سمعنا مناديا الي قوله فاستجاب لهم ربهم قوله تعالي فالذين
هاجروا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم المهاجرون
اخرجوا من كل وجه واخرج ابن جرير وابو الشيخ والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
ان اول ثلة يدخلون الجنة الفقرا المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره
اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الي السلطان لم
تقض حتي يموت وهي في صدره وان الله يدعوا يوم القيمة الجنة فتاتي
بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا
واوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير
عذاب ولا حساب وتاتي الملايكة فيسجدون ويقولون ربنا نحن نسبح لك
الليل والنهار ونقدس لك من هولا الذين اثرتهم علينا فيقول هولا
عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي فتدخل الملايكة عليهم
من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج الحاكم وصححه
عن عبد الله ابن عمرو قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اتعلم اول
زمرة تدخل الجنة من امتي قلت الله ورسوله اعلم فقال المهاجرون
ياتون يوم القيمة الي باب الجنة ويستفتحون فيقول لهم الخزنة اوقد
حوسبتم قالوا باي شي نحاسب وانما كانت اسيافنا علي عواتقنا في سبيل
الله حتي متنا علي ذلك قال فيفتح لهم فيقيلون فيه اربعين عاما قبل
ان يدخلوا الناس واخرج احمد عن ابي امامة عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي فقلت ما هذا قال بلال
فمضيت فاذا اكثر اهل الجنة فقرا المهاجرين وذراري المسلمين ولم ار احدا
اقل من الاغنيا والنسا قيل لي اما الاغنيا فهم بالباب يحاسبون واما
النسا فالهاهن الاحمران الذهب والحرير واخرج احمد عن ابي الصديق عن
اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يدخل فقرا
المومنين الجنة قبل اغنيايهم باربعمايه عام حتي يقول المومن الغني يا ليتني
كنت عيلا قيل يا رسول الله سمهم لنا قال هم الذين اذا كان مكروه بعثوا
له واذا كان مغنم بعث اليه سواهم وهم الذين يحجبون عن الابواب
واخرج الحكيم الترمذي عن سعيد بن عامر بن حذيم قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول يدخل فقرا المسلمين قبل الاغنيا الجنة بخمسين
سنة حتي ان الرجل من الاغنيا ليدخل في غمارهم فيوخذ بيده فيستخرج
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لرجل يحجون فيقال اني فقرا

هذه الامة ومساكينها فيبرزون فيقال ما عندكم فيقولون يا ربنا ابتليتنا
فصبرنا وانت اعلم ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقال صدقتم فيدخلون
الجنة قبل ساير الناس بزمن وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال والسلطان
قيل فاين المومنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام
ويكون ذلك اليوم اقصر عليهم من ساعة من نهار قوله تعالى والله عنده
حسن الثواب اخرج ابن ابي حاتم عن شداد بن اوس قال يا ايها الناس
لا تتهموا الله في قضائه فان الله لا يبغي على مومن فاذا انزل باحدكم شي مما يحب
فليحمد الله واذا انزل به شي يكره فليصبر وليحتسب فان الله عنده حسن الثواب
قوله تعالى لا يغرنك الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
لا يغرنك تقلب الذين كفروا تقلب ليلهم ونهارهم وما يجري عليهم من
النعم متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبيس المهاد قال عكرمة قال ابن عباس
اي بيس المنزل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي لا يغرنك
تقلب الذين كفروا في البلاد يقول ضربهم في البلاد واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال والله ما غروا نبي الله ولا وكل اليهم
شيا من امر الله حتى قبضه الله على ذلك قوله تعالى وما عند الله خير للابرار
واخرج البخاري في الادب المفرد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال
انما سماهم الله الابرار لانهم بروا الاباء والابناء كما ان لوالدك عليك حقا
كذلك لولدك عليك حق واخرج ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا والاول
اصح واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الابرار الذين لا يوذون الذر
واخرج ابن جرير عن ابن المنذر وما عند الله خير للابرار قال لمن يطيع
الله قوله تعالى وان من اهل الكتاب الاية اخرج النسائي والبزار
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال لما مات النجاشي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي على
عبد حبشي فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم الاية
واخرج ابن جرير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا فصلوا
على اخ لكم فصلى بنا فكبر اربع تكبيرات فقال هذا النجاشي اصحمة فقال
المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط فانزل الله
وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله
ابن الزبير قال نزل بالنجاشي عدو من ارضهم فجاءه المهاجرون فقالوا انا نحب
ان نخرج اليهم حتى نقاتل معك وترى جراتنا ونجزيك بما صنعت بنا فقال لا دوا
بنصرة الله خير من دوا بنصرة الناس قال وفيه نزلت وان من اهل الكتاب

لمن يومن بالله الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر
لنا ان هذه الاية نزلت في النجاشي وفي ناس من الصحابة امنوا بنبي الله
وصدقوا به وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر للنجاشي وصلى
عليه حين بلغه موته قال لاصحابه صلوا على اخ لكم قد مات بغير بلادكم فقال
اناس من اهل النفاق يصلي على رجل مات ليس من اهل دينه فانزل الله وان
من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم فقالوا
يا رسول الله انستغفر لذلك العلج فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن
بالله وما انزل اليكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال
لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي طعن في ذلك المنافقون فقالوا
صلى عليه وما كان على دينه فنزلت هذه الاية وان من اهل الكتاب لمن يومن
بالله الى اخر الاية قالوا فما كان يستقبل قبلته وان بينهما البحار فنزلت
فاينما تولوا فثم وجه الله قال ابن جريج وقال اخرون نزلت في النفر
الذين كانوا من يهود فاسلموا عبد الله بن سلام ومن معه واخرج الطبراني
عن وحشي بن حرب قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاصحابه ان اخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه فقال رجل
يا رسول الله كيف نصلي عليه وقد مات في كفره قال الا تسمعوا قول الله وان
من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله وان من اهل الكتاب الاية قال هم مسلمة اهل الكتاب من اليهود
والنصارى واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هولا يهود واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم اهل الكتاب الذين كانوا قبل محمد صلى
الله عليه وسلم والذين اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا الاية واخرج ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب من طريق داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن تدري
في اي شي نزلت هذه الاية اصبروا وصابروا ورابطوا قلت لا قال سمعت
ابا هريرة يقول لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابط فيه
ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابي
سلمة ابن عبد الرحمن قال اقبل علي ابو هريرة يوما فقال اتدري يا ابن
اخي فيما انزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
قلت لا قال اما انه لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابطون
فيه ولكنها نزلت في قوم يعمرون المساجد يصلون الصلاة في مواقيتها

ثم يذكرون الله فيها فعلمهم انزلت اصبروا اي على الصلوات الخمس وصابروا انفسكم وهواكم ورابطوا في مساجدكم واتقوا الله فيما عليكم لعلكم تفلحون واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب قال وقف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لكم الى ما يمحوا الله به من الذنوب ويعظم به الاجر قلنا نعم يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال وهو قول الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فذلكم هو الرباط في المساجد واخرج ابن جرير وابن حبان عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قلنا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط واخرج ابن جرير من حديث علي مثله واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غسان قال ان هذه الاية انما انزلت في لزوم المساجد يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال امرهم ان يصبروا على دينهم ولا يدعوه لشدة ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء وامرهم ان يصابروا الكفار وان يرابطوا المشركين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال اصبروا على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم ورابطوا عدوي وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم واتقوا الله فيما بيني وبينكم لعلكم تفلحون غدا اذا لقيتموني واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا اهل الضلالة ورابطوا في سبيل الله واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن زيد بن اسلم في الاية قال اصبروا على الجهاد وصابروا عدوكم ورابطوا على دينكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال اصبروا عند المصيبة وصابروا على الصلوات ورابطوا وجاهدوا في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال اصبروا على الفرائض وصابروا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المواطن ورابطوا فيما امركم ونهاكم واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا اعداء الله ورابطوا في سبيل الله واخرج ابو نعيم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اصبروا على الصلوات الخمس وصابروا على قتال عدوكم بالسيف ورابطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون واخرج مالك وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي

في شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما نزل بعبد مؤمن من شدة يجعل الله بعدها فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون واخرج البخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن فضالة بن عبيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيمة ويامن فتنة القبر واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي والطبراني والبيهقي عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان زاد الطبراني وبعث يوم القيمة شهيدا واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر وغدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه اجر المرابط حتى يبعثه الله عز وجل واخرج الطبراني بسند جيد عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ينقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجري عليه رزقه الى يوم القيمة واخرج احمد بسند جيد عن ام الدرداء ترفع الحديث قال من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلثة ايام اجزأت عنه رباط سنة واخرج ابن ماجة بسند صحيح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله اجرى عليه عمله اجر عمله الصالح الذي كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن من الفتان وبعثه الله يوم القيمة امنا من الفزع واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة مرفوعا مثله وزاد والمرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيمة وغدي عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف اشفع الى ان يفرغ من الحساب واخرج الطبراني بسند لا باس به عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها حتى تترك ومن مات مرابطا في سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجر المرابط فقال من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له اجر من خلفه ممن صام وصلى واخرج الطبراني في الاوسط بسند لا باس به عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع ارضين واخرج ابن ماجة بسند واه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة الفي سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى اهله سالما لم يكتب عليه سيئة ويكتب له الحسنات ويجري له اجر الرباط الى يوم القيمة واخرج ابن حبان والبيهقي عن مجاهد عن ابي هريرة انه كان في المرابط ففزعوا الى

الى الساحل ثم قيل لا باس فانصرف الناس وابو هريرة واقف فمر به انسان فقال ما يوقفك يا ابا هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند
الحجر الاسود واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن عثمان ابن عفان سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل ولفظ ابن ماجه
من رابط ليلة في سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها وقيامها واخرج البيهقي عن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه افضل من سبعمائة
دينار في غيره واخرج ابو الشيخ في الثواب عن انس مرفوعا الصلاة بارض الرباط بالفي الف صلاة واخرج
ابن حبان عن عقبة بن المنذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تناطعت عدوكم وكثرت الغرائم واستحلت
الغنائم فخير جهادكم الرباط واخرج البخاري والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد
الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد القطيفة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا
شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان
في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع واخرج
مسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم
رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي
القتل والموت من مظانه ورجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه
الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير واخرج
البيهقي عن ام مبشر تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس منزلة رجل على متن فرسه يخيف
العدو ويخيفونه واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان احرس ثلاث ليال
مرابطا من وراء بيضة المسلمين احب الي من ان تصيبني ليلة القدر في احد المسجدين المدينة او بيت المقدس
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مرابطا في سبيل الله امنه الله من فتنة القبر وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المرابط في سبيل الله اعظم اجرا من رجل جمع كعبيه رباه شهر صيامه وقيامه واخرج البيهقي
عن ابن عائذ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه
يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل راه احد منكم على الاسلام فقال
رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحثا عليه التراب وقال اصحابك
يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسال عن اعمال الناس ولكن تسال عن
الفطرة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان عمر كان يقول ان الله بدا هذا الامر حين بدا بنبوة ورحمة
ثم يعود الى ملك ورحمة ثم يعود جبرية تكادمون تكادم الحمير ايها الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان
حلوا خضرا قبل ان يكون مرا عسرا ويكون ثماما قبل ان يكون حطاما فاذا انتاطت المغازي واكلت الغنائم
واستحل الحرام فعليكم بالرباط فانه خير جهادكم واخرج احمد عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا في سبيل الله ورجل علم علما فاجره يجري عليه ما عمل به ورجل
اجرى صدقة فاجرها يجري عليه ما جرت عليهم ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له واخرج ابن السني وابن مردويه
وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا عشر ايات من اخر سورة ال عمران كل ليلة
الدارمي عن عثمان ابن عفان قال من قرا اخر سورة ال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة والله سبحانه وتعالى
اعلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

فايده من الشيخ كرم الدين الخلوتي ايده الله تعالى وادام النفع به
من قال لطيف ست عشر الف وستمايه احدو اربعين مره
بوضوي اكمل وان لايكلم احدا فيها وان يتوجه
الى الله تعالى لكل حاجة يريدها